معجم النبات عند أهل البيت (ع)



تأليف

عبد الرسول زين الدين

مؤسسة التاريخ العربي
للطباعة والنشر والتوزيع

معجم النبات

عند أهل البيت عليهم السلام


بسم الله الرحمن الرحيم

معجم النبات

عند أهل البيت عليهم السلام

تأليف

عبد الرسول زين الدين

الناشر
مؤسسة التاريخ العربي
بيروت - لبنان

الطبعة الأولى

١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م

مؤسسة التاريخ العربي
للطباعة والنشر والتوزيع

THE ARABIC HISTORY
Publishing & Distributing

بيروت – لبنان – شارع دكاش – هاتف ٥٤٠٠٠٠ – ٥٤٤٤٤٠ – ٤٥٥٥٥٩ – فاكس ٨٥٠٧١٧ – ص.ب. ١١/٧٩٥٧

Beyrouth - Liban - Rue Dakkache - Tel: 540000 - 544440 - 455559 - Fax: 850717 - p.o.box 7957/11

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة على سيد المرسلين محمد واله الطيبين الطاهرين والعنة على اعدائهم أجمعين من الأولين والاخرين إلى يوم الدين. إن دراسة حياة النبات على ضوء ما ورد عن أهل العصمة عليهم السلام تفتح أبوابا من المعرفة وتسلط الضوء على كم هائل من المعلومات العلمية والأخلاقية فان التركيز على هذا القسم من الكائنات المخلوقة واستطلاع ما قال ائمة أهل البيت عليهم السلام وذلك ضمن دائرة واحدة في نسق معجي تتيح لدينا بناء موسوعة علمية جديدة تضاف إلى ما لدينا من معلومات حول النباتات في الأرض،

ولو تهيأ لهذه الموسوعة باحث مقارن متخصص بعلوم النبات واستفاد من هذا الكم من الاحاديث على المستوى الغذائي والدوائي لامكن استخراج مئات النضريات الدوائية والغذائية وامكن معالجة الكثير من الأمراض اما بالوقاية بحسن استخدام النظام الغذائي النباتي او بالمعالجات لمن ابتلى بالمرض قبل الوقاية على ضوء الوصفات التي وصفها أهل البيت عليهم السلام في الخلطات النباتية والأعشاب.

ان المتتبع وبدقة لاحاديث أهل البيت عليهم السلام في مجال النبات من جميع جهاته يجد انهم سلام الله عليهم قد اعطوا هذا الجانب من أحاديثهم اهتماماً عجيباً وذلك لانه يمثل قوام الانسان في الأرض والسبيل إلى معيشه الموصله إلى اخرته المنتجه الطاعة المطلوبة منه في هذا العالم وقد تحدثوا في جميع شؤون النبات من انواعه المختلفة إلى فروع النبته الواحدة من اوراق وسيقان وجذور، وتعدو ذلك إلى المسارات التي فيها وما ورائها من غيبيات لايدركها احد سواهم لانهم تنوروا بانوار الغيوب.

ونحن قبل عدة سنين قد انجزنا معجم حياة الحيوان وفيها اشترطنا في ذكر كلماتهم ومعاجزهم حول الحيوانات ومايتعلق بها من الاقسام والخواص، فرأينا إن النبات شقيق الحيوان ومشارك له في الوجود فلابد من الاهتمام به ايضا فكان هذا المعجم وهو (معجم حياة النبات عند أهل البيت عليهم السلام وقد درسنا فيه جل النباتات التي ذكرها أهل البيت عليهم السلام

ولربما شذ عنا مفرد هنا وهنا او حديثنا او قصة تتعلق بالنباتات الا إن مابين دفتي هذا المعجم كاف لمن اراد الانتفاع والاتعاظ.

وقد درسنا كل نبات حسب المادة المتوفرة من الاخبار فابتدأنا بذكره فرتبنا قسم احكامه الشرعية ثم خواصه العلمية طبيعية او غذائية ثم ما يتعلق به من امثال وقصص ومعاجز وقد ادرجنا بعض اللطائف والنوادر وقد احصينا في القرأن النباتات التالية (النخل، الرمان، العنب، الثوم، العدس، البصل، اليقطين، التين، الزيتون، الريحان، الورد، الزقوم، السدر، الاثل) إن من مميزات هذا المعجم انه يقدم للباحث في مجال النبات المادة الاولية كاملة عند أهل البيت في أي نبات معين وكذلك تجد المعلومة مبوبة حسب احتياج الباحث سواء على نحو الطبي او العلمي او الادبي وحتى جانب الفضائل والمناقب. وكان مصدرنا الوحيد في تتبع هذه الاخبار هو كتب الاخبار المروية عن أهل البيت عليهم السلام، ولم نتطرق إلى اخبار سواهم بحكم العنوان والمنهج الذي اتخذناه في بناء هذا المعجم.

هناك بعض الاشجار المعنوية او الغيبية لم نتركها واثرنا ذكر جملة منها كاشجار الحسد والمحبة والزقوم والنيران وغيرها وهذه الاشجار وان كنا قد ادرجناها في (المعجم الملكوتي) الا اننا ذكرناها هنا لبيان إن ما في الاخرة ايضا اشجار وحيوانات ولكن بحسب ذلك العالم واعتباراته كما إن الاشجار المعنوية في الدنيا هي امثال واشباح للاخلاق الانسانية سلبا وايجابا

نسال الله إن يكون في هذا المعجم انتفاع حقيقي وخدمة لتراث أهل البيت عليهم السلام وان يتولاه الله بعنايته ويجعله من الذخائر الاخروية انه نعم المجيب والحمد لله اولا واخرا وظاهراوباطنا والحمد لله رب العالمين،

عبد الرسول زين الدين

حرف الألف

أفتيمون

التعريف

* أفتيمون هو بزر وزهر وقضبان صغار، وهو خريف الطعم، وهو أقوى من الحاشا، وقيل هو نوع منه، حار يابس في وقيل : يابس يسهل السوداء والبلغم والصفراء، وإسهال للسوداء أكثر

* عبد الله والحسين ابنا بسطام قالا : أملى علينا أحمد بن رياح المتطبب وذكر أنه عرض على الامام عليه السلام فرضيها لوجع البطن والظهر، قال : تأخذ لبنى عسل يابس، وأصل الانجدان، من كل واحد عشرة مثاقيل، ومن الأفتيمون مثقالين، يدق كل واحد من ذلك علا حدة وينخل بحرير أو بخرقة ضيقة، خلا الأفتيمون فإنه لا يحتاج أن ينخل بل يدق دقاً ناعماً، ويعجن جميعاً بعسل منزوع الرغوة. والشربة منه مثقالين إذ أوى إلى فراشه بماء فاتر.

* * *

اسقطري

في الطب

عن سليم مولى علي بن يقطين، أنه كان يلقى من عينيه أذى، قال : فكتب إليه أبو الحسن عليه السلام ابتداء من عنده : ما يمنعك من كحل أبي جعفر عليه السلام : جزء كافور رباحي، وجزء صبر اسقوطري، يدقان جميعاً وينخلان بحريرة، يكتحل منه مثل ما يكتحل من الأثمد. الكحلة في الشهر تحدر كل داء في الرأس وتخرجه من البدن. قال : وكان يكتحل به، فما اشتكى عينه حتى مات.

* * *

ابهل

التعريف

* أبهل شجر كبير ورقه كالطرفاء وثمره كالنبق وليس بالعرعر وهو ثمرة العرعر يشبه الزعرور إلا أنها أشد سوادا، حادة الرائحة طيبة، وشجره صنفان: صنف ورقه كورق السرو كثير الشوك يستعرض فلا يطول والآخر ورقه كالطرفة وطعمه كالسرو وهو أيبس وأقل حرا، وإذا أخذ منه ضعف الدارصيني قام مقامه. وقال بعضهم: كثير الحب وهو شجر كبير له ورق شبيه بورق الطرفاء، وثمرته حمراء دميمة يشبه النبق في قدرها ولونها، وما داخلها مصوف، له نوى ولونه أحمر، إذا نضج كان حلو المذاق وبعض طعم القطران. إذا اخذ من ثمرة الابهل وزن عشرة دراهم فجعل في قدر وصب عليه ما يغمره من سمن البقر، ووضع على النار حتى ينشف السمن، ثم سحق وجعل معه وزن عشرة دراهم من الفانيد، وشرب كل يوم منه وزن درهمين على الريق بالماء الفاتر، فإنه نافع لوجع أسفل البطن من البواسير.

في الطب

* عن عمرو بن يزيد الصيقل، قال: حضرت أبا عبد الله الصادق عليه السلام فسأله رجل به البواسير الشديد، وقد وصف له دواء سكرجة من نبيذ صلب، لا يريد به اللذة ولكن يريد به الدواء. فقال: لا، ولا جرعة. قلت: لم؟ قال: لأنه حرام، وإن الله عز وجل لم يجعل في شيء مما حرمه دواء ولا شفاء. خذ كراثا بيضاء، فتقطع رأسه الابيض ولا تغسله، وتقطعه صغاراً صغاراً، وتأخذ سناما فتذيبه وتلقيه على الكراث، وتأخذ عشر جوزات فتقشرها وتدقها مع وزن عشرة دراهم جبناً فارسياً وتغلي الكراث فإذا نضج ألقيت عليه الجوز والجبن، ثم أنزلته عن النار فأكلته على الريق بالخبز ثلاثة أيام أو سبعة، وتحتمي عن غيره من الطعام. وتأخذ بعدها أبهل محمصاً قليلاً بخبز وجوز مقشر بعد السنام والكراث، تأخذ على اسم الله نصف أوقية دهن الشيرج على الريق، وأوقية كندر ذكر تدقه وتستفه، وتأخذ بعده نصف أوقية شيرج آخر ثلاثة أيام، وتؤخر أكلك إلى بعد الظهر، تبرأ إنشاء الله تعالى.

(بحار الأنوار ٥٩/ ١٩٧)

* * *

الأترج

التعريف

اسمه العلمي (سترس مديكا) ويسمى أيضا تفاح ميديا، أو تفاح فارس. من الفصيلة السذبية التي تضم الحمضيات الاخرى. موطنه الهند، ومنها انتقل إلى غرب آسيا. يزرع بكثرة في حوض البحر المتوسط، وبقلة في نصف الكرة الغربي، شجرته صغيرة شائكة، دائمة الخضرة، كبيرة الاوراق، الازهار صغيرة تظهر في عناقيد بيض من الداخل، وبها مسحة فرفيرية من الخارج. الثمرة كبيرة قطرها ١٥ ـ ٢٥. وتكون أصغر من ذلك. سطحها خشن مجعد في الأصناف زكية الرائحة. لون قشرتها أصفر ليموني، والقشر الداخلي أبيض سميك لين. واللب صغير من يصنع منه شراب، والقشر يسكر ويستخدم في صناعة الحلوى، أو يطبخ، ويفظ في ماء البحر،أو في محلول ملحي، لوقت ما، قبل أن يسكر وذلك لكي يختمر قليلاً، يتكاثر بالأوتاد بسهولة ويستعمل أصلا مقصرا للبرتقال، لكنه عرضة للأصابة بمرض التصمغ (مالديجوما).

الخواص

قال النبي ﷺ : عليكم بالاترج، فإنه ينير الفؤاد، ويزيد في الدماغ.

(بحار الأنوار ٦٦/ ١٩١)

* عن أبي بصير قال : كان عندي ضيف فتشهى اترجا بعسل فأطعمته وأكلت معه ثم مضيت إلى أبي عبد الله عليه السلام وإذا المائدة بين يديه، فقال لي : ادن فكل، فقلت : إني أكلت قبل أن آتيك اترجا بعسل وأنا أجد ثقله لاني أكثرت منه، فقال : يا غلام انطلق إلى الجارية فقل لها : ابعثي إلينا بحرف رغيف يا بس من الذي تجففه في التنور فاتي به فقال لي : كل من هذا الخبز اليابس فإنه يهضم الاترج فأكلته ثم قمت فكأني لم آكل شيئاً.

(الكافي ٦/ ٣٥٩)

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال : بأي شيء يأمركم أطباؤكم في الاترج؟ فقلت : يأمر وننا أن نأكله قبل الطعام، فقال : إني آمركم به بعد الطعام.

(الكافي ٦/ ٣٥٩)

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كلوا الاترج بعد الطعام فإن آل محمد عليهم السلام يفعلون ذلك.

(الكافي ٦/ ٣٦٠)

* عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: الخبز اليابس يهضم الاترج.

(الكافي ٦/ ٣٦٠)

* عن إبراهيم بن عمر اليماني قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنهم يزعمون أن الاترج على الريق أجود ما يكون، فقال أبوعبد الله عليه السلام: إن كان قبل الطعام خير فهو بعد الطعام خير وخير وأجود.

(الكافي ٦/ ٣٦٠)

* عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يعجبه النظر إلى الاترج الاخضر والتفاح الاحمر.

(الكافي ٦/ ٣٦٠)

نادرة

* عن أم كلثوم قالت: يا أبا صالح لو رأيت أمير المؤمنين عليه السلام أتي بأترج، فذهب الحسن أو الحسين يتناول أترجة، فنزعها من يده ثم أمر به فقسم بين الناس. إن رجلا من خثعم رأى الحسن والحسين عليهما السلام يأكلان خبزاً وبقلاً وخلاً فقلت لهما: أتأكلان من هذا وفي الرحبة ما فيها؟ فقالا: ما أغفلك عن أمير المؤمنين عليه السلام!

في الأمثال

* قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان المؤمن الذي يقرأ القران كالاترجة طعمها طيب وريحها طيب، وان الكافر الذي يقرأ القران كالحنظلة طعمها مر ورائحتها كريهة.

(ارشاد القلوب ١/ ٧٩)

* عن محمد بن علي عليه السلام قال: إن الاترج لثقيل فاذا أكل فان الخبز اليابس يهضمه من المعدة.

(بحار الأنوار ٦٦/ ١٩١)

* عن إبراهيم بن عمر اليماني قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: يزعمون الناس أن الاترج على الريق أجود ما يكون؟ قال: إن كان قبل الطعام خير فبعد الطعام خير وخير.

(بحار الأنوار ٦٦/ ١٩١)

* عن أبي الحسن عليه السلام قال: أي شيء يأمركم أطباؤكم من الاترج؟ قلت: يأمروننا به قبل الطعام، قال: قال لكني آمركم به بعد الطعام.

(بحار الأنوار ٦٦/ ١٩١)

* عن أبي بصير قال: كان عندي ضيف فتشهى على اترجا بعسل، فأطعمته وأكلت معه، ثم مضيت إلى أبي عبد الله عليه السلام فاذا المائدة بين يديه، فقال لي: ادن فكل، قلت: إني قد أكلت قبل أن آتيك اترجا بعسل وأنا أجد ثقله، لاني أكثرت منه، فقال: يا غلام انطلق إلى فلانة فقل لها: ابعثي إلينا بحرف رغيف يابس من الذي يجفف في التنور، فاتي به، فقال: كل هذا فان الخبز اليابس يهضم الاترج فأكلته ثم قمت من مكاني، فكأني لم آكل شيئاً.

(بحار الأنوار ٦٦/ ١٩١)

* عن الجعفري قال: قال أبو الحسن عليه السلام: ما تقول الاطباء في الاترج؟ قال: يأمروننا بأكله على الريق قال: لكني آمركم أن تأكلوه على الشبع.

(بحار الأنوار ٦٦/ ١٩١)

* عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال لأصحابه: بأي شيء يأمركم أطباؤكم في الاترج؟ قالوا: يا ابن رسول الله: يأمروننا به قبل الطعام، قال: ما من شيء أرادأ منه قبل الطعام، وما من شيء أنفع منه بعد الطعام، فعليكم بالمربى منه، فان له رائحة في الجوف كرائحة المسك.

(بحار الأنوار ٦٦/ ١٩١)

* وقال في رواية اخرى: إن كان قبل الطعام خير فبعد الطعام خير وخير، ثم قال: هو يؤذي قبل الطعام، وينفع بعد الطعام، وإن الخبز اليابس يهضم الاترج.

(بحار الأنوار ٦٦/ ١٩١)

تحفة ملكوتية

* قال احدهم حضرت الجامع بواسط وتاج الدين نقيب الهاشميين يخطب بالناس على أعواده، فقال بعد حمد الله والثناء عليه وذكر الخلفاء بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال في حق علي عليه السلام: إن جبرئيل عليه السلام نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله وبيده أترجة فقال له: يا رسول الله الحق يقرؤك السلام ويقول لك: قد أتحفت ابن عمك علي ابن أبي طالب عليه السلام بهذه التحفة

فسلمها إليه، فسلمها إلى علي عليه السلام، فأخذها بيده وشقها نصفين، فطلع في نصف منها حريرة من سندس الجنة مكتوب عليها تحفة من الطالب الغالب لعلي بن أبي طالب.

(الفضائل ٩٢)

* عن ابن عباس أنه هبط جبرئيل ومعه أترجة، فقال: إن الله تعالى يقرؤك السلام ويقول لك: هذه هدية علي بن أبي طالب، فدعاه النبي صلى الله عليه وآله فدفعها، فلما صارت في كفه انفلقت الاترجة، فإذا فيها حريرة خضراء مكتوب فيها سطران نضرة هدية من الطالب الغالب إلى علي بن أبي طالب يقال: كان ذلك لما قتل عمراً.

(مناقب آل أبي طالب ٣/ ٣٩٠)

الاترجة يوم باب خيبر

* عن أبي عبدالله الصادق، عن أبيه، عن جده عليه السلام قال: أعطى الله تعالى أمير المؤمنين عليه السلام حياة طيبة بكرامات وأدلة وبراهين ومعجزات، وقوة إيمانه، ويقين علمه وعمله، وفضله الله على جميع خلقه بعد النبي صلى الله عليه وآله. ولما أنفذه النبي صلى الله عليه وآله لفتح خيبر قلع بابه بيمينه، وقذف به أربعين ذراعاً، ثم دخل الخندق وحمل الباب على رأسه حتى عبر جيوش المسلمين عليه،فأتحف الله تعالى يومئذ عليا باترجة من اترج الجنة في وسط الاترجة فرندة عليها مكتوب اسم الله تعالى واسم نبيه محمد واسم وصيه علي بن أبي طالب صلوات الله عليهما. فلما فرغ من فتح خيبر، قال: والله ما قلعت باب خيبر وقذفت به ورائي أربعين ذراعا لم تحسس اعضائي بقوة جسدية، وحركة غريزية بشرية، لكنني ايدت بقوة ملكوتية، ونفس بنور ربها مضيئة، وأنا من أحمد كالضوء من الضوء، لو تظاهرت العرب على قتالي لما وليت، ولو أردت أن أنتهز فرصة من رقابها لما بقيت ولم يبالي مني حتفه علي ساقطا كان جنانه في الملمات رابطاً.

(عيون المعجزات ١٦)

الاترجة يوم قتل عمرو بن عبدود

* عن ابن عباس رضي الله عنه قال: لما قتل علي بن أبي طالب عليه السلام عمرو بن عبد ود العامري ودخل على النبي صلى الله عليه وآله وسيفه يقطر دما. فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وآله كبر وكبر المسلمون. فقال النبي صلى الله عليه وآله: اللهم اعط عليا فضيلة لم تعطها أحداً قبله، ولا تعطها أحداً بعده، فهبط جبرئيل عليه السلام ومعه اترجة من اترج الجنة، فقال له: إن الله عز وجل يقرئك السلام، ويقول: حي بهذه علي بن أبي طالب، فدفعها إليه، فانفلقت في يده فلقتين، فإذا

فيها حريرة خضراء مكتوب فيها سطران بخضرة : تحفة من الطالب الغالب إلى علي بن أبي طالب.

(لسان الميزان ١/ ٣١٧)

* عن جابر بن عبد الله، قال : اتي رسول الله ﷺ بفاكهة من الجنة وفيها اترجة، فقال جبرئيل عليه السلام : يامحمد ناولها عليا، فناولها، فبينما هو يشمها إذ انفلقت فخرج من وسطها رق مكتوب فيه : من الطالب الغالب إلى علي بن أبي طالب.

(الثاقب في المناقب ٦١)

* عن جابر رضي الله عنه قال: اهديت إلى رسول الله ﷺ اترجة من اترج الجنة، ففاح ريحها بالمدينة، حتى كاد أهل المدينة أن يعتبقوا بريحها، فلما أصبح رسول الله ﷺ في منزل أم سلمة رضي الله عنها دعا بالاترجة فقطعها خمس قطع، فأكل واحدة، وأطعم عليا واحدة، وأطعم فاطمة واحدة، وأطعم الحسن واحدة وأطعم الحسين واحدة. فقالت له أم سلمة : ألست من أزواجك؟ قال : بلى يا أم سلمة، ولكنها تحفة من تحف الجنة أتاني بها جبرئيل، وأمرني أن آكل منها وأطعم عترتي. ياام سلمة، أن رحمنا أهل البيت موصولة بالرحمن، منوطة بالعرش، فمن وصلها وصله الله، ومن قطعها قطعه الله.

(الثاقب في المناقب ٦١)

* عن أنس بن مالك، قال :خرج رسول الله ﷺ إلى نحو البقيع، فقال لي : يا أنس انطلق وادع لي علي بن أبي طالب، فانطلقت، فتلقاني عليه السلام فقال : أين رسول الله ﷺ؟ فقلت : أن رسول الله أتى نحو البقيع وهو يدعوك. فانطلق، فأتاه، فجعلا يمشيان وأنا خلفهما، وإذا غمامة قد أظلتهما نحو البقيع، ليس على المدينة منها شيء، فتناول النبي ﷺ شيئاً من الغمامة، وأخذ منها شيئاً شبه الاترج، فأكل وأطعم عليا، ثم قال : هكذا يفعل كل نبي بوصيه.

(الثاقب في المناقب ٥٩)

* عن أنس بن مالك، وذكر حديث تزويج فاطمة عليها السلام من أمير المؤمنين عليه السلام قال : خرج علينا علي عليه السلام ونحن في المسجد إذهبط الامين جبرئيل عليه السلام وقد أهبط باترجة من الجنة فقال : يا رسول الله، إن الله يأمرك أن تدفع هذه الاترجة إلى علي بن أبي طالب. فدفعها النبي ﷺ إلى علي عليه السلام فلما حصلت في كفه انقسمت قسمين مكتوب على قسم : لا إله إلا

الله، محمد رسول الله، علي أمير المؤمنين وعلى القسم الآخر مكتوب هدية من الطالب الغالب إلى علي بن أبي طالب.

(دلائل الامامة ١٧)

* عن جابر رضي الله عنه قال اهديت إلى رسول الله ﷺ اترجة من اترج الجنة، ففاح ريحها بالمدينة، حتى كاد أهل المدينة أن يعتبقوا بريحها، فلما أصبح رسول الله ﷺ في منزل أم سلمة رضي الله عنها ـ دعا بالاترجة فقطعها خمس قطع، فأكل واحدة، وأطعم عليا واحدة، وأطعم فاطمة واحدة، وأطعم الحسن واحدة وأطعم الحسين واحدة. فقالت له أم سلمة : ألست من أزواجك؟ قال : بلى يا أم سلمة، ولكنها تحفة من تحف الجنة أتاني بها جبرئيل، وأمرني أن آكل منها وأطعم عترتي. يا أم سلمة، أن رحمنا أهل البيت موصولة بالرحمن، منوطة بالعرش، فمن وصلها وصله الله، ومن قطعها قطعه الله.

(ثاقب المناقب ٦١)

* * *

الإجاص

التعريف

اسمه الجنس (برونس)، نوع من الفاكهة، من الفصيلة الوردية، أنواعه كثيرة أهمها دومستيكا، أو الرقوق الأوربي بأصنافه المختلفة. موطن البرى منه جنوب القوقاز وشمال ايران وتركيا وسورية، وسمى داماسينا نسبة إلى مدينة دمشق، ويقال أن الاسكندر الأكبر هو الذي أدخله إلى اليونان، ثم نوع ساليسنا أو جابونكيا، وهو أصل البرقوق الياباني أو الصيني، كما أنه الأصل لكثير من الأصناف التي استنبطت حديثا وعمت زراعتها الولايات المتحدة، وبعض الأنواع ورقها محمر أو فرفرى وأزهارها وردية أو بيض متعددة النوريات، تستعمل في الزينة. وتنجح زراعة الأصناف الأوربية بالمناطق الباردة، أما اليابانية فتنجح بالمناطق الدافئة. كما تنجح زراعته في أنواع مختلفة من التربة. الشجرة صغيرة الحجم، متساقطة الأوراق، أزهارها صغيرة بيض، والثمار كروية ملساء الجلد، متعددة الألوان تبعا للأصناف. اللحم صلب أو مائي، به مزازة خفيفة، قليل السكرية أو كثيرها. والعجمة كبيرة صلبة. وأزهار كثيرة من الأصناف عقيمة عقما ذاتيا، مما يحتم زراعة أصناف أخرى بينها لحصول التلقيح الخلطي فالأثمار. وتؤكل ثمار الأصناف طازجة، وبعضها يقدد ويعرف بالقراصيا، ويصنع من بعضها فالوذ ومربى، ويكثر بالطعيم على الأصول المناسبة، وتكثر بعض الناف بالأوتاد وبالترقيد وبالاشطاء.

* وعنهم عليه السلام : عليكم بالاجاص العتيق، فان العتيق قد بقي نفعه، وذهب ضرره، وكلوه مقشرا فانه نافع لكل مرار وحرارة ووهج يهيج منها.

(بحار الأنوار ٦٦/ ١٨٩)

* عن زيادة القندي قال. دخلت على الرضا عليه السلام وبين يديه تور فيه إجاص أسود في إبانه فقال: إنه هاجت بي حرارة وأرى الاجاص يطفئ الحرارة ويسكن الصفراء. وأن اليابس يسكن الدم ويسكن الداء الدوي وهو للداء دواء بإذن الله عز وجل.

(الكافي ٦/ ٣٥٨)

* عن أبي جعفر عليه السلام، قال: شكا رجل إلى أبي عليه السلام مراراً هاجت به حتى كاد أن يجن، فقال له : سكنه بالإجاص.

(طب الأئمة عليهم السلام ص ٥٣١)

* وعن الأزرق بن سليمان قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام، عن الاجاص فقال نافع للمرار، ويلين المفاصل، فلاتكثر منه فيعقبك رياحا في مفاصلك.

(طب الأئمة عليهم السلام ص ٥٣١)

* وعنه عليه السلام، أنه قال: الاجاص على الريق يسكن المرار، الا أنه يهيج الرياح.

(طب الأئمة عليهم السلام ص ٥٣١)

* وعنهم (عليهم السلام): عليكم بالاجاص العتيق فإن العتيق قد بقي نفعه وذهب ضرره، وكلوه مقشرا فإنه نافع لكل مرار وحرارة ووهج يهيج الرياح.

(طب الأئمة عليهم السلام ص ٥٣١)

* * *

الأرز

الخواص

* قال رسول الله صلى الله عليه وآله: سيد طعام الدنيا والآخرة اللحم ثم الأرز.

(صحيفة الرضا عليه السلام ص ٥٤)

اول حبة أقرت لله بالوحدانية

* عن الصادق عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اول حبة أقرت لله بالوحدانية، ولي بالنبوة، ولاخي علي بالوصية، ولامتي الموحدين بالجنة الارز.

(مدينة المعاجز ١/ ١٨٠)

* عن المفضل بن عمر قال : دخلت على الصادق عليه السلام بالغداة وهو على المائدة، فقال : تعال يا مفضل إلى الغداء. فقلت : يا سيدي قد تغديت، قال : ويحك فإنه أرز فقلت : يا سيدي قد فعلت، فقال : تعال حتى أروي لك حديثا فدنوت منه فجلست فقال : حدثني أبي، عن آبائه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، قال : أول حبة أقرت لله بالوحدانية، ولي بالنبوة، ولأخي بالوصية، ولأمتي الموحدين بالجنة، الأرز، ثم قال : ازدد أكلا، حتى أزيدك علما فازددت أكلا فقال : حدثني أبي، عن آبائه، عن النبي صلى الله عليه وآله، قال : كل شيء أخرجت الأرض ففيه داء وشفاء إلا الأرز، فإنه شفاء لا داء فيه، ثم قال : ازدد أكلاحتى أزيدك علما فازددت أكلافقال : حدثني أبي، عن آبائه، عن النبي صلى الله عليه وآله، أنه قال : ولو كان الأرز رجلاً لكان حليماً، ثم قال : ازدد أكلا حتى أزيدك علما فازددت أكلا فقال : حدثني أبي، عن آبائه، عن النبي صلى الله عليه وآله، أنه قال : إن الأرز يشبع الجائع، ويمريء الشبعان.

(دعوات الراوندي ص ٥٦).

نعم الدواء

* عن الصادق عليه السلام، قال: نعم الدواء الأرز، بارد صحيح سليم من كل داء.

(مكارم الأخلاق ص ٥٥١)

* عن جعفر بن محمد (عليهما السلام)، أن رجلامن أصحابه شكا إليه اختلاف البطن، فأمره أن يتخذ من الأرز سويقا ويشربه، ففعل فعوفي.

(دعائم الإسلام ج ٢ ص ٥٥١)

وقال عليه السلام : مرضت سنتين أوأكثر، فالهمني الله الأرز، فأمرت به فغسل وجفف، ثم مس بالنار وطحن، وجعلت بعضه سويقا، وبعضه حسا، واستعملته فبرأت.

(دعائم الإسلام ج ٢ ص ١٠٢)

* عن محمد بن اسحاق بن الفيض قال : كنت عند الصادق عليه السلام، فجاءه رجل من الشعية فقال له : يا بن رسول الله، إن ابنتي ذابت ونحل جسمها وطال سقمها، وبها بطن

ذريع، فقال الصادق عليه السلام : وما يمنعك من هذا الأرز بالشحم المبارك، إنما حرم الله الشحوم على بني اسرائيل لعظم بركتها أن تطعمها حتى يمسح الله ما بها، لعلك تتوهم أن تخالف لكثرة ما عالجت قال : يابن رسول الله، وكيف أصنع به. قال : خذ أحجارا أربعة فاجعلها تحت النار، واجعل الأرز في القدر واطبخه حتى يدرك، ثم خذ شحم كليتين طريا واجعله في قصعة، فإذا بلغ الأرز ونضج فخذ الأحجار الأربعة فالقها في القصعة التي فيها الشحم، وكب عليها قصعة أخرى ثم حركها تحريكاً شديداً، ولايخرجن بخاره، فإذا ذاب الشحم فاجعله في الأرز لتحساه لاحارا ولاباردا، فإنها تعافى بإذن الله عز وجل فقال الرجل المعالج : والله الذي لا إله إلاهو، ما أكلته إلامرة واحدة حتى عوفيت..

(طب الأئمة (عليهم السلام) ص ٩٩)

* عن يونس بن يعقوب قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام، وكنت أخدمه في وجعه الذي كان فيه، وهو الزحير : ويحك يا يونس، اعلمت أني ألهمت في مرضي أكل الأرز، فأمرت به فغسل ثم جفف ثم قلي ثم رض فطبخ، فأكلته بالشحم، فأذهب الله بذلك الوجع عني.

(الكافي ٦/ ٣٤١)

الخواص.

* عن زرارة، قال : رأيت داية أبي الحسن عليه السلام تلقمه الأرز وتضربه عليه، فغمني ذلك، فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال إني أحسبك غمك الذي رأيته من داية أبي الحسن عليه السلام : قلت : نعم جعلت فداك، فقال لي : نعم، نعم الطعام الارز، يوسع الامعاء، ويقطع البواسير، وإنا لنغبط أهل العراق بأكلهم الأرز والبسر، فإنهما يوسعان الامعاء، ويقطعان البواسير.

(الكافي ٦/ ٣٤١)

* قال النبي صلى الله عليه وآله : الأرز في الاطعمة كالسيد في القوم، وأنا في الأنبياء كالملح في الطعام.

(بحار الأنوار ٦٦/ ٢٦٠)

* قال أبو عبد الله عليه السلام : ما يأتينا من ناحيتكم شيء أحب إلي من الأرز والبنفسج، إني اشتكيت وجعي ذلك الشديد فالهمت أكل الأرز فامرت به فغسل وجفف ثم قلي وطحن فجعل لي منه سفوف بزيت وطبيخ أتحساه فأذهب الله عز وجل عني بذلك الوجع.

(الكافي ٦/ ٣٤١)

* عن أبي سليمان الحذاء، عن محمد ابن الفيض قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فجاءه رجل فقال له: إن ابنتي قد ذبلت وبها البطن فقال: ما يمنعك من الأرز بالشحم، خذ حجارا أربعا أو خمسا فاطرحها بجنب النار واجعل الأرز في القدر واطبخه حتى يدرك وخذ شحم كلي طريا فإذا بلغ الأرز فاطرح الشحم في قصعة مع الحجارة وكب عليها قصعة أخرى ثم حركها تحريكا جيدا واضبطها كيلا يخرج بخاره فإذا ذاب الشحم فاجعله في الأرز ثم تحساه.

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال: نعم الطعام الأرز وإنا لندخره لمرضانا.

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال: نعم الطعام الأرز وإنا لنداوي به مرضانا.

* عن خالد بن نجيح قال: شكوت إلى أبي عبد الله عليه السلام وجع بطني فقال لي: خذ الأرز فاغسله ثم جففه في الظل ثم رضه وخذ منه في كل غداة ملء راحتك، وزاد فيه إسحاق الجريري تقليه قليلا وزن أوقية واشربه.

(الكافي ٦/ ٣٤٢)

* عن حمران قال: كان بأبي عبد الله عليه السلام وجع البطن فأمر أن يطبخ له الأرز ويجعل عليه السماق فأكله فبرئ.

(الكافي ٦/ ٣٤٢).

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أصابني بطن، فذهب لحمي وضعفت عليه ضعفا شديدا، فالقي في روعي أن آخذ الأرز فأغسله ثم أقليه وأطحنه، ثم أجعله حسا، فنبت علي لحمي وقوي عليه عظمي. فلا يزال أهل المدينة يأتون فيقولون: يابا عبد الله، متعنا بما كان يبعث العراقيون إليك، فبعثت إليهم منه.

(بحار الأنوار ٦٦/ ٢٦٠)

* عن محمد بن مروان قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام وبه بطن ذريع، فانصرفت من عنده عشية وأنا من اشفق الناس عليه. فأتيته من الغد فوجدته قد سكن ما به، فقلت له: جعلت فداك، قد فارقتك عشية أمس وبك من العلة مابك، فقال: إني أمرت بشيء من الارز، فغسل وجفف ودق ثم استففته فاشتد بطني.

(بحار الأنوار ٦٦/ ٢٦٠)

* عن خالد بن نجيح، قال: قال أبوعبد الله عليه السلام: وجع بطني، فقال لي أحد: خذ

الأرز فاغسله ثم جففه في الظل، ثم رضه وخذ منه راحة كل غداة. وزاد فيه إسحاق الجريري : تقليه قليلا.

(بحار الأنوار ٦٦/ ٢٦٠)

* أبي عبد الله عليه السلام قال : مرضت مرضا شديدا فأصابني بطن فذهب جسمي، فأمرت بأرز فقلي ثم جعلته سويقا، فكنت آخذه، فرجع إلى جسمي.

(بحار الأنوار ٦٦/ ٢٦٠)

* * *

الأرز (شجرة)

التعريف

يطلق على عدد من الاشجار غالبا من المخروطيات، مستديمة الخضرة، وتشمل الأرز الأبيض الشمالي والأرز الأحمر الغربي (اربرفيتا) والأرز الأحمر (العرعر) والأرز الأبيض الجنوبي (كاميسبارس ثويدس) وأرز لبنان (سدرس لبانون) موطنه آسيا وأفريقا والأرز عديم الرائحة. يحتمل أن يكون قد استعمل في بناء هيكل ومنزل النبي سليمان عليه السلام.

في الأمثال

* قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مثل المؤمن كمثل خامة الزرع من حيث اتتها الريح كفتها فاذا سكنت اعتدلت، وكذلك المؤمن يكفأ بالبلاء، ومثل الفاجر كالارزة صماء معتدلة يقصمها الله تعالى اذا شاء.

(بحار الأنوار ٦/ ٢٨٧)

* قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مثل المؤمن كمثل السنبلة تخر مرة وتستقيم مرة، ومثل الكافر مثل الأرزة لا يزال مستقيما لا يشعر.

(تحف العقول/ ٣٣، التمحيص ٤٠١)

* قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مثل المؤمن كالسنبلة يحركها الريح فتقوم مرة وتقوم أخرى، ومثل الكافر مثل الأرزة ولا تزال قائمة حتى تنقعر.

(كنز العمال ١٠/ ١٨٨)

* عن حذيفة قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن يأجوج ومأجوج، قال : يأجوج امة،

ومأجوج امة، كل امة أربعمائة امة لا يموت الرجل منهم حتى ينظر إلى ألف ذكر من صلبه كل قد حمل السلاح، قلت : يا رسول الله صفهم لنا، قال : هم ثلاثة أصناف : صنف منهم أمثال الارز، قلت : يا رسول الله وما الارز؟ قال شجر بالشام طويل، وصنف منهم طولهم وعرضهم سواء وهؤلاء الذين لا يقوم لهم جبل ولا حديد، وصنف منهم يفترش أحدهم إحدى اذنيه ويلتحف بالاخرى، ولا يمرون بفيل ولا وحش ولا جمل ولا خنزير إلا أكلوه، من مات منهم أكلوه، مقدمتهم بالشام، وساقتهم بخراسان، يشربون أنهار المشرق وبحيرة طبرية.

(بحار الأنوار ٦/ ٢٧٠)

* * *

الاس

التعريف

* الآس كثير بأرض العرب، وخضرته دائمة، ينمو حتى يكون شجرا عظيما، وله زهرة بيضاء طيبة الرائحة، وثمره سوداء إذا أينعت، وتحلو وفيها مع ذلك علقمة. وقد يؤكل ثمره رطبا ويابسا لنفث الدم ولحرقة المثانة. عصارة الثمر وهو رطب يفعل فعل الثمرة. وهي جيدة للمعدة، مدرة للبول. وورقه إذا دق وسحق وصب عليه الماء وخلط به شيء يسير من زيت أو دهن ورد وخمر وتضمد به وافق القروح الرطبة، والمواضع التى تسيل إليها الفضول، والاسهال المزمن. نافع من الحرارة والرطوبة قاطع للاسهال المتولد من المرة الصفراء، نافع للبخار الحار الرطب إذا شم، وحبه صالح للسعال واستطلاق البطن الحادث من المرة الصفراء. ليس في الاشربة ما يعقل وينفع من أوجاع الرئة والسعال غير شرابه. وورقه ينفع السجج الخف درورا وضمادا، وربه يمنع سيلان الفضول إلى المعدة، وينفع حرقة البول، وهو جيد في منع درور الحيض، وماء ورقه يعقل الطبيعة، ويحبس الاسهال المراري طلاء، وإذا شرب ذلك مع دهن الخل عصر البلغم وأسهله.

التعريف

الاس انواع كثيرة منها: آس بري: يطلق على شجرتين طويلتين من جنس (فيبرنم) الأولى (فيبرنم أوبيولس) موطنها أوروبا وأمريكا الشمالية، والثانية (فيبرنم تريلوبم). تعلو الشجيرة في كلا النوعين خصلات من أزهار صغيرة بيض وثمار حمر، وتوجد سلالات قصار ذوات أوراق مبرقشة.

آس بري صغير : نبات قصير زاحف مستديم الخضرة ينمو في الأرض الغدقة اسمه العلمي (فاكسينم أو كسيكوكس)، ثماره لبية حمر تستعمل في عمل الصلصة والمربات، يزرع على نطاق تجاري في بعض الولايات الأمريكية.

آس غار : نبات من جنس (مرتس)، معظم أنواعه شجيرات، والاس المعروف شجيرة، موطنها منطقة حوض البحر المتوسط، الاسم العلمي (مرتس كوميونس)، أوراقه صغيرة عطرية لامعة، وأزهره بيض أو وردية، وثماره لبية سود. ويعرف البرونق تجوزا في الولايات المتحدة بالآس.

آس كاليفرونيا : شجرة جميلة مستديمة الخضرة اسمها العلمي (امبليولاريا كاليفورنيا)، موطنها كاليفورنيا واروريجون، وتعرف ايضا باسم آس اوريجون، وخشب الفلفل وغار كاليفورنيا. أزهارها شذية، وأوراقها عطرة، يستخلص منها زيت طيار، ويستعمل خشبها في بناء السفن.

في القرآن

﴿وما كنت بجانب الطور إذ نادينا ولكن رحمة من ربك لتنذر قوماً ما آتاهم من نذير من قبلك لعلهم يتذكرون﴾ [القصص: ٤٦].

التفسير

* عن أبي سعيد المدائني قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ما معنى قوله تعالى : **﴿وما كنت بجانب الطور إذ نادينا﴾** قال : كتاب كتبه الله يا أبا سعيد في ورقة آس قبل أن يخلق الخلق بألفي عام، ثم صيرها في عرشه أو تحت عرشه فيها : ياشيعة آل محمد قد أعطيتكم قبل أن تسألوني وغفرت لكم قبل أن تستغفروني، ومن أتاني منكم بولاية محمد وآله أسكنته جنتي برحمتي.

(الاختصاص ١١٢)

* عن جابر بن عبد الله : قال النبي صلى الله عليه وآله : جاءني جبرئيل عليه السلام من عند الله بورقة آس خضراء مكتوب فيها ببياض : إني افترضت محبة علي بن أبي طالب على خلقي، فبلغ ذلك عني.

(امالي الطوسي ٦١٩)

في الطب

* عن أحمد بن إسحاق، قال : كنت كثيرا ما اجالس الرضا عليه السلام فقلت : يا ابن رسول

الله، إن أبي مبطون منذ ثلاث ليال لا يملك بطنه، فقال: أين أنت من الدواء الجامع؟ قلت: لا أعرفه. قال: هو عند أحمد بن إبراهيم التمار، فخذ منه حبة واحدة واسق أباك بماء الآس المطبوخ فانه يبرء منه ساعته. قال: فصرت إليه، فأخذت منه شيئاً كثيرا، وأسقيته حبة واحدة فسكن من ساعته.

(طب الأئمة عليهم السلام ٩١)

* عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله رايحة الأنبياء رايحة السفرجل، ورايحة الحور العين رايحة الآس، ورايحة الملائكة رايحة الورد ورائحة ابنتي فاطمة الزهراء رائحة السفرجل والآس والورد، ولا بعث الله نبيا ولا وصيا إلا وجد منه رائحة السفرجل، فكلوها وأطعموا حبالاكم يحسن أولادكم.

(مستدرك الوسائل ١٥/ ١٣٥)

الخواص

* عن الرضا عليه السلام عن آبائه، عن علي عليه السلام قال: حياني رسول الله صلى الله عليه وآله بالورد بكلتا يديه، فلما أدنيته إلى أنفي قال: أما إنه سيد ريحان الجنة بعد الآس.

(بحار الأنوار ٧٣/ ١٤٦)

منظف جيد

* جابر الجعفي قال: شكوت إلى أبي جعفر عليه السلام وسخا كثيرا يوسخ ثيابي فقال: دق الآس، واستخرج ماءه واضربه على خل خمر أجود ما تقدر عليه ضربا شديدا حتى يزبد ثم اغسل رأسك ولحيتك به بكل قوة ثم أدهنه بعد ذلك بدهن شيرج طري فانه يقلعه باذن الله تعالى.

(بحار الأنوار ٧٣/ ٨٨)

احكام

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن التخلل بالرمان والآس والقصب وقال صلى الله عليه وآله: إنهن يحركن عرق الآكلة..

(المحاسن ٢/ ٥٦٤)

في الأمثال

* عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: الصلوات المفروضات في أول وقتها إذا اقيم حدودها أطيب ريحا من قضيب الاس حين يؤخذ من شجره في طيبه، وريحه وطراوته، فعليكم بالوقت الاول.

(بحار الأنوار ٨٠/ ١٨)

* عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الناس أربعة، فقلت: جعلت فداك وماهم. فقال. رجل اوتى الإيمان ولم يؤت القرآن، ورجل اوتى القرآن ولم يؤت الإيمان، ورجل اوتى القرآن واوتى الإيمان، ورجل لم يؤت القرآن ولا الإيمان، قال قلت: جعلت فداك فسرلى حالهم، فقال: اما الذى اوتى الإيمان ولم يؤت القرآن فمثله كمثل الثمرة طعمها حلو ولا ريح لها، واما الذى اوتى القرآن ولم يؤت الإيمان فمثله كمثل الآس ريحها طيب وطعمها مر، واما من اوتي القرآن والإيمان فمثله مثل الاترجة ريحها طيب وطعمها طيب وأما الذي لم يؤت القرآن ولا الإيمان فمثله كمثل الحنظلة طعمها مر ولا ريح لها.

(وسائل الشيعة ٤/ ٨٣٣).

معجزة

* قال ابو جعفر عليه السلام: رأيت الحسن بن علي عليه السلام ياخذ الاس فيجعله ورقاً.

(دلائل الامامة ١٤٤)

سل ربك

عن المنتصر بن المتوكل قال: زرع والدي الاس في بستان واكثر منه فلما استويالاس كله وحسن امر الفراشين ان يفرشوا له على دكان في وسط البستان، وانا قائم على راسه، فرفع راسه الي وقال: يا رافضي سل ربك الاسود عن هذا الاصل الاصفر ماله من بين ما بقي من هذا البستان قد اصفر؟ فانك تزعم انه يعلم الغيب،فقلت: ياأمير المؤمنين انه ليس يعلم الغيب فاصبحت وغدوت إلى أبي الحسن عليه وآله السلام من الغد واخبرته بالأمر فقال: يا بني امض انت واحفر الاصل الاصفر فان تحته جمجمة نخرة واصفرارة لبخارها ونتنها قال: ففعلت ذلك فوجدنه كما قال عليه السلام ثم قال عليه السلام لي: يا بني لا تخبرن لاحد بهذا الأمر الا لمن يحدثك بمثلة.

(الثاقب في المناقب ٥٣٨)

* * *

ام الجرذان

التعريف

* قال ابن برى : المشان نوع من الرطب إلى السواد دقيق وهو أعجمى، سماه أهل الكوفه بهذا الاسم لان الفرس لما سمعت بأم جرذان وهي نخلة كريمة صفراء البسر والتمر، فلما جاء الفرس قالوا : أين موشان، يريدون أين أم الجرذان سميت بذلك لان الجرذان تأكل من رطبها لانها تلقطه كثيراً. وقال الميداني : يقولون : انه يشبه الفأر شكلاً.

* عن أبي سليمان الحمار، قال : كنا عند أبي عبد الله عليه السلام فاتينا بقباع من رطب فيه ألوان من التمر، فجعل يأخذ الواحدة بعد الواحدة وقال : أي شيء تسمون هذه؟ حتى وضع يده على واحدة منا، قلنا : نسميها المشان قال : لكنا نسميها أم جرذان، إن رسول الله صلى الله عليه وآله أتى بشيء منها ودعا لها فليس شيء من نخلنا أحمل لما يؤخذ منها.

(بحار الأنوار ٦٣/ ١٣٨)

* * *

انجدان

التعريف

الانجدان معرب (أنكدان) وهو نبات أبيض اللون وأسود، والاسود لا يؤكل، والحلتيت صمغه، حار يابس، ملطف هذاب بقوة أصله.

* عبد الله والحسين ابنا بسطام قالا : أملى علينا أحمد بن رياح المتطبب وذكر أنه عرض على الامام عليه السلام فرضيها لوجع البطن والظهر، قال : تأخذ لبنى عسل يابس، وأصل الانجدان، من كل واحد عشرة مثاقيل، ومن الافتيمون مثقالين، يدق كل واحد من ذلك عليحدة وينخل بحرير أو بخرقة ضيقة، خلا الافتيمون فإنه لا يحتاج أن ينخل بل يدق دقا ناعما، ويعجن جميعاً بعسل منزوع الرغوة. والشربة منه مثقالين إذ أوى إلى فراشه بماء فاتر.

(طب الأئمة ١٠١)

* * *

الاشنان

التعريف

الاشنان بالضم والكسر معروف نافع للجرب والحكة جلاء منق مدر للطمث مسقط للاجنة.

خواصه

* عن الباقر عليه السلام كان إذا توضأ بالاشنان أدخله فاه فتطاعمه ثم رمى به، وقال: الاشنان ردئ، يبخر الفم، ويصفر اللون، ويضعف الركبتين وأنا احبه.

(الكافي ٦/ ١٧٨)

* عن الحكم بن مسكين، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أكل الاشنان يوهن الركبتين ويفسد ماء الظهر.

(الكافي ٦/ ١٧٨)

* عن أبي الحسن عليه السلام قال: أكل الاشنان يبخر الفم.

(الكافي ٦/ ١٧٨)

* عن سعد بن سعد، قال: قلت لابي الحسن عليه السلام إنا نأكل الاشنان. فقال: كان أبو الحسن عليه السلام إذا توضأ ضم شفتيه وفيه خصال تكره إنه يورث السل ويذهب بماء الظهر ويوهن الركبتين

(الكافي ٦/ ١٧٨)

* قال موسى بن جعفر عليهما السلام: أكل الاشنان يذيب البدن،والتدلك بالخزف يبلي الجسد، والسواك في الخلاء يورث البخر.

(الفقيه ١/ ٥٢)

أحكام

* عن يونس قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن الاشنان فيه زكاة، فقال: لا.

(الكافي ٣/ ٥١٢)

* عن الحسن بن زياد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: الاشنان فيه الطيب اغسل

به يدي وأنا محرم؟ قال: إذا أردتم الاحرام فانظروا مزاودكم فاعزلوا الذي لا تحتاجون إليه، وقال: تصدق بشيء كفارة للاشنان الذي غسلت به يدك.

(الكافي ٤/ ٣٥٤)

* * *

أم غيلان

* عن ابن عباس في صفة النبي ﷺ: إنه كان يقرب إلى الصبيان تصبيحهم فيخلسون ويكف، ويصبح الصبيان غمصا رمصا، ويصبح صقيلا دهينا، ونادى شيخ على الكعبة: يا عبدالمطلب إن حليمة امرأة عربية، وقد فقدت ابنا اسمه محمد، فغضب عبدالمطلب وكان إذا غضب خاف الناس منه، فنادى: يا بني هاشم، ويا بني غالب اركبوا فقد محمد، وحلف أن لا أنزل حتى أجد محمدا، أو أقتل ألف أعرابي ومأة قرشي، وكان يطوف حول الكعبة، وينشد أشعارا منها:

يا رب رد راكبي محمدا ... رد إلي واتخذ عندي يدا

يا رب إن محمدا لن يوجدا ... تصبح قريش كلهم مبددا

فسمع نداء: إن الله لا يضيع محمدا، فقال: أين هو؟ قال: في وادي فلان، تحت شجرة ام غيلان، قال ابن مسعود: فأتينا الوادي فرأيناه يأكل الرطب من ام غيلان، وحوله شابان، فلما قربنا منه ذهب الشابان وكانا جبرئيل وميكائيل عليهما السلام، فسألناه من أنت؟ وماذا تصنع؟ قال: أنا بن عبد الله بن عبدالمطلب، فحمله عبدالمطلب على عنقه وطاف به حول الكعبة، وكانت النساء اجتمعن عند آمنة على مصيبته، فلما رآها تمسك بها، وما التفت إلى أحد. وكان عبدالمطلب أرسل رسول الله ﷺ إلى رعاته في إبل قد ندت له يجمعها، فلما أبطأ عليه نفذ ورائه في كل طريق وكل شعب، وأخذ بحلقة باب الكعبة وهو يقول: يا رب إن تهلك آلك، إن تفعل فأمر ما بدا لك، فجاء رسول الله ﷺ بالابل، فلما رآه أخذه فقبله، فقال: بأبي لا وجهتك بعد هذا في شيء، فإني أخاف أن تغتال فتقتل.

(مناقب آل أبي طالب ١/ ٣٣)

* عن محمد بن فلان الرافعي قال: كان لي ابن عم يقال له الحسن بن عبد الله، وكان زاهداً، وكان من أعبد أهل زمانه، وكان يلقاه السلطان، وربما استقبل السلطان بالكلام الصعب، يعظه ويأمر بالمعروف وكان السلطان يحتمل له ذلك، لصلاحه، فلم يزل هذه حاله، حتى كان يوما دخل أبوالحسن موسى عليه السلام المسجد فرآه فأدنى إليه ثم قال له: يا أبا علي

ماأحب إلي ما أنت فيه، وأسرني بك إلا أنه ليست لك معرفة فاذهب فاطلب المعرفة قال : جعلت فداك، وما المعرفة؟ قال له : اذهب وتفقه واطلب الحديث قال : عمن؟ قال : عن أنس بن مالك، وعن فقهاء أهل المدينة، ثم اعرض الحديث علي. قال : فذهب فتكلم معهم، ثم جاءه فقرأه عليه فأسقطه كله ثم قال له : اذهب واطلب المعرفة، وكان الرجل معنيا بدينه، فلم يزل يترصد أبا الحسن حتى خرج إلى ضيعة له فتبعه ولحقه في الطريق، فقال له : جعلت فداك إني أحتج عليك بين يدي الله، فدلني على المعرفة قال : فأخبره بأمير المؤمنين عليه السلام وقال له : كان أمير المؤمنين بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، وأخبره بأمر أبي بكر وعمر، فقبل منه ثم قال : فمن كان بعد أمير المؤمنين عليه السلام؟ قال : الحسن ثم الحسين عليه السلام حتى انتهى إلى نفسه عليه السلام، ثم سكت. قال : جعلت فداك فمن هو اليوم؟ قال : إن أخبرتك تقبل؟ قال : بلى جعلت فداك فقال : أنا هو قال : جعلت فداك فشئ أستدل به قال : اذهب إلى تلك الشجرة وأشار إلى ام غيلان فقل لها : يقول لك موسى بن جعفر أقبلي قال : فأتيتها قال : فرأتيها والله تجب الأرض جبوبا حتى وقفت بين يديه، ثم أشار إليها فرجعت قال : فأقر به ثم لزم السكوت، فكان لا يراه أحد يتكلم بعد ذلك وكان من قبل ذلك يرى الرؤيا الحسنة، ويرى له ثم ! انقطعت عنه الرؤيا فرأى ليلة أبا عبد الله عليه السلام فيما يرى النائم فشكا إليه انقطاع الرؤيا فقال : لاتغتم فان المؤمن إذا رسخ في الإيمان رفع عنه الرؤيا.

(بصائر الدرجات ٢٧٥)

* * *

اثل

اثل (طرفاء)

شجرة أو شجيرة برية، تزرع للزينة. من جنس تاماركس موطنه جنوب أروبا وآسيا، ويزرع في الولايات المتحدة، وتغطى فروعه النحيلة أوراق صغيرة، وتحمل أزهارا صغيرة بيضا أو قرنفلية. ويزهر في الربيع والصيف. وتزدهر أنواع الأثل والطرفاء بالمناطق الجافة، وعلى شواطىء البحار، حتى لو تعرضت لرذاذ الماء الملح.

في القرآن

﴿فأعرضوا فأرسلنا عليهم سيل العرم وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتي أُكل خمط وأثل وشيء من سدر قليل﴾ [سبأ: ١٦].

التفسير

﴿**لقد كان لسبإ في مسكنهم آية جنتان عن يمين وعن شمال**﴾ قال : فان بحرا كان من اليمن وكان سليمان أمر جنوده أن يجروا لهم خليجا من البحر العذب إلى بلاد الهند ففعلوا ذلك وعقدوا له عقدة عظيمة من الصخر والكلس حتى يفيض على بلادهم، وجعلوا للخليج مجاري فكانوا إذا أرادوا ان يرسلوا منه الماء أرسلوه بقدر ما يحتاجون إليه وكانت لهم جنتان عن يمين وشمال عن مسيرة عشرة أيام فيها يمر المار لا يقع عليه الشمس من التفافهما فلما عملوا بالمعاصي وعتوا عن أمر ربهم ونهاهم الصالحون فلم ينتهوا بعث الله على ذلك السد الجرذ وهي الفارة الكبيرة فكانت تقلع الصخرة التي لا يستقيلها الرجل ويرمي بها، فلما رأى ذلك قوما منهم هربوا وتركوا البلاد فما زال الجرذ يقلع الحجر حتى خربوا ذلك السد فلم يشعروا حتى غشيهم السيل وخرب بلادهم وقلع اشجارهم وهو قوله : ﴿**لقد كان لسبإ في مسكنهم آية جنتان عن يمين وعن شمال**﴾ إلى قوله ﴿**سيل العرم**﴾ أي العظيم الشديد ﴿**وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتي أكل خمط**﴾ وهو أم غيلان ﴿**وأثل**﴾ قال : هو نوع من الطرفا ﴿**وشيء من سدر قليل* ذلك جزيناهم بما كفروا**﴾ إلى قوله ﴿**باركنا فيها**﴾ قال مكة.

(تفسير القمي / ٢/ ٢٠١)

اثل بغداد

* قال ابن داود في ترجمة العلامة : وكان والده (أى يوسف بن على بن المطهر) قدس الله روحه فقيها محققا مدرسا عظيم الشأن انتهى وقال صاحب الروضات : يوسف بن الشيخ شرف الدين على بن المطهر الحلى والد امامنا العلامة على الاطلاق واستاده الاقدم في الفقه والادب والأصول والاخلاق إلى ان قال : ثم ان من جملة مناسبات المقام ايراد عبارة للعلامة في كتاب كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام في باب أخباره بالمغيبات وهى هذا ومن ذلك اخباره بعمارة بغداد وملك بنى العباس وذكر احوالهم وأخذ المغول الملك منهم رواه والدى ره وكان ذلك سبب سلامة أهل الكوفة والحلة والمشهدين الشريفين من القتل، لانه لما وصل السلطان هلاكو إلى بغداد قبل ان يفتحها هرب أكثر الحلة إلى البطايح الا القليل فكان من جملة القليل والدى ـ ره ـ والسيد مجد الدين بن طاوس والفقيه بن أبى العز فاجمع رأيهم على مكاتبه السلطان بانهم مطيعون داخلون تحت الايليد وأنفذوا به شخصا اعجميا. فانفذ السلطان اليهم فرمانا مع شخصين احدهما يقال له نكله والاخر يقال له : علاء الدين وقال لهما : قولا لهم ان كانت قلوبكم كما وردت به كتبكم تحضرون الينا فجاء الأميران فخافوا لعدم معرفتهم بما ينتهى الحال إليه فقال والدى ره : ان جئت وحدى كفى فقالا : نعم فاصعد

معهما. فلما حضربين يديه وكان ذلك قبل فتح بغداد وقبل قتل الخليفة قال له : كيف قدمتم على مكاتبتى والحضور عندى قبل ان تعلموا بما ينتهى إليه أمرى وأمر صاحبكم وكيف تأمنون أن يصالحنى ورحلت عنه. فقال والدى : انما اقدمنا على ذلك لانا روينا عن أمير المؤمنين على بن أبي طالب عليه السلام أنه قال في خطبة الزوراء : وما ادريك ما الزوراء أرض ذات اثل يشيد فيها البنيان وتكثر فيها السكان ويكون فيها مهاذم وخزان يتخذها ولد العباس موطنا ولزخرفهم مسكنا تكون لهم دار لهو لعب ويكون بها الجور الجائر والخوف المخيف والأئمة الفجرة والامراء الفسقة والوزراء الخونة تخدمهم ابناء فارس والروم لاياتمرون بالمعروف اذا عرفوه ولايتناهون عن منكر اذا أنكروه يكتفى الرجال منهم بالرجال والنساء بالنساء فعند ذلك الغم العميم والبكاء الطويل والعويل لاهل الزوراء من سطوات الترك وهم قوم صغار الحدق وجوههم كالمجان المطرقه لباسهم الحديد جرد مرد يقدمهم ملك يأتى من حيث بدا ملكهم جهورى الصوت قوى الصوله عالى الهمة لايمر بمدينة الافتحها ولا ترفع عليه راية الانكسها الويل الويل لمن ناواه فلا يزال كذلك حتى يظفر. فلما وصف لنا ذلك ووجدنا الصفات فيكم رجوناك فقصدناك، فطيب قلوبهم وكتب لهم فرمانا لهم باسم والدى ره يطيب فيه قلوب أهل الحلة وأعمالها والاخبار الواردة في ذلك كثيرة.

(بحار الأنوار ١٠٢/ ٢٩٧)

* * *

الاهليلجة

كتب المفضل بن عمر الجعفي إلى أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام يعلمه أن أقواما ظهروا من أهل هذه الملة يجحدون الربوبية، ويجادلون على ذلك، ويسأله أن يرد عليهم قولهم ويحتج عليهم فيما ادعوا بحسب ما احتج به على غيرهم. فكتب أبوعبد الله عليه السلام : بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد وفقنا الله وإياك لطاعته، وأوجب لنا بذلك رضوانه برحمته، وصل كتابك تذكر فيه ما ظهر في ملتنا، وذلك من قوم من أهل الالحاد بالربوبية قد كثرت عدتهم واشتدت خصومتهم، وتسأل أن أصنع للرد عليهم والنقض لما في أيديهم كتابا على نحو ما رددت على غيرهم من أهل البدع والاختلاف، ونحن نحمد الله على النعم السابغة والحجج البالغة والبلاء المحمود عند الخاصة والعامة فكان من نعمه العظام والائه الجسام التي أنعم بها تقريره قلوبهم بربوبيته، وأخذه ميثاقهم بمعرفته، وإنزاله عليهم كتابا فيه شفاء لما في الصدور من أمراض الخواطر ومشتبهات الامور، ولم يدع لهم ولالشئ من خلقه حاجة إلى من سواه، واستغنى عنهم، وكان الله غنيا حميدا. ولعمري ما أتي الجهال من قبل ربهم وأنهم ليرون

الدلالات الواضحات والعلامات البينات في خلقهم، وما يعاينون من ملكوت السماوات والأرض والصنع العجيب المتقن الدال على الصانع، ولكنهم قوم فتحوا على أنفسهم أبواب المعاصي وسهلوا لها سبيل الشهوات، فغلبت الاهواء على قلوبهم، واستحوذ الشيطان بظلمهم عليهم، وكذلك يطبع الله على قلوب المعتدين. والعجب من مخلوق يزعم أن الله يخفى على عباده وهو يرى أثر الصنع في نفسه بتركيب يبهر عقله، وتأليف يبطل حجته ولعمري لو تفكروا في هذه الامور العظام لعاينوا من أمر التركيب البين، ولطف التدبير الظاهر، ووجود الاشياء مخلوقة بعد أن لم تكن، ثم تحولها من طبيعة إلى طبيعة، وصنيعة بعد صنيعة، ما يدلهم ذلك على الصانع فإنه لا يخلو شيء منها من أن يكون فيه أثر تدبير وتركيب يدل على أن له خالقا مدبرا، وتأليف بتدبير يهدي إلى واحد حكيم. وقد وافاني كتابك ورسمت لك كتابا كنت نازعت فيه بعض أهل الاديان من أهل الانكار وذلك أنه كان يحضرني طبيب من بلاد الهند، وكانت لا يزال ينازعني في رأيه، ويجادلني على ضلالته، فبينا هو يوما يدق إهليلجة ليخلطها دواءا احتجت إليه من أدويته، إذ عرض له شيء من كلامه الذي لم يزل ينازعني فيه من ادعائه أن الدنيا لم تزل ولاتزال شجرة تنبت وأخرى تسقط، نفس تولد وأخرى تتلف وزعم أن انتحالي المعرفة له تعالى دعوى لا بينة لي عليها، ولا حجة لي فيها، وأن ذلك أمر أخذه الاخر عن الاول، والاصغر عن الاكبر، وأن الاشياء المختلفة والمؤتلفة والباطنة والظاهرة إنما تعرف بالحواس الخمس: نظر العين، وسمع الاذن، وشم الانف،وذوق الفم، ولمس الجوارح، ثم قاد منطقه على الاصل الذي وضعه.

فقال: لم يقع شيء من حواسي على خالق يؤدي إلى قلبي إنكارا لله تعالى ثم قال: أخبرني بم تحتج في معرفة ربك الذى تصف قدرته وربوبيته، وإنما يعرف القلب الاشياء كلها بالدلالات الخمس التي وصفت لك؟

قلت: بالعقل الذي في قلبي، والدليل الذي أحتج به في معرفته.

قال: فأنى يكون ما تقول وأنت تعرف أن القلب لا يعرف شيئاً بغير الحواس الخمس؟ فهل عاينت ربك ببصر، أو سمعت صوته بأذن، أو شممتة بنسيم، أو ذقتة بفم، أو مسسة بيد فأدى ذلك المعرفة إلى قلبك؟ قلت: أرأيت إذ أنكرت الله وجحدته لانك زعمت أنك لاتحسه بحواسك التي تعرف بهاالاشياء وأقررت أنا به هل بد من أن يكون أحدنا صادقا والاخر كاذبا؟

قال: لا.

قلت: أرأيت ان كان القول قولك فهل يخاف علي شيء مما أخوفك به من عقاب الله؟

قال: لا.

قلت : أفرأيت أن كان كما أقول والحق في يدي ألست قد أخذت فيما كنت أحاذر من عقاب الخالق بالثقة وأنك قد وقعت بجحودك وإنكارك في الهلكة ؟

قال : بلى .

قلت : فأينا أولى بالحزم وأقرب من النجاة ؟

قال : أنت، إلا أنك من أمرك على ادعاء وشبهة، وأنا على يقين وثقة، لاني لا أرى حواسي الخمس أدركته، وما لم تدركه حواسي فليس عندي بموجود.

قلت : أنه لما عجزت حواسك عن إدراك الله أنكرته، وأنا لما عجزت حواسي عن إدراك الله تعالى صدقت به.

قال : وكيف ذلك ؟

قلت : لان كل شيء جرى فيه أثر تركيب لجسم، أو وقع عليه بصر للون فما أدركته الابصار ونالته الحواس فهو غير الله سبحانه لانه لا يشبه الخلق، وأن هذا الخلق ينتقل بتغيير وزوال وكل شي أشبهه التغيير والزوال فهو مثله، وليس المخلوق كالخالق ولا المحدث كالمحدث.

قال : إن هذا لقول، ولكني لمنكر مالم تدركه حواسي فتؤديه إلى قلبى فلما اعتصم بهذه المقالة ولزم هذه الحجة

قلت : أما إذ أبيت إلا أن تعتصم بالجهالة، وتجعل المحاجزة حجة فقد دخلت في مثل ماعبت وامتثلت ما كرهت، حيث قلت : إني اخترت الدعوى لنفسي لان كل شيء لم تدركه حواسي عندي بلا شيء.

قال : وكيف ذلك ؟

قلت : لانك نقمت على الادعاء ودخلت فيه فادعيت أمرا لم تحط به خبراً ولم تقله علما فكيف استجزت لنفسك الدعوى في إنكارك الله، ودفعك أعلام النبوة والحجة الواضحة وعبتها علي ؟ أخبرني هل أحطت بالجهات كلها وبلغت منتهاها ؟

قال : لا .

قلت : فهل رقيت إلى السماء التي ترى ؟ أو انحدرت إلى الأرض السفلى فجلت في أقطارها ؟ أو هل خضت في غمرات البحور واخترقت نواحي الهواء فيما فوق السماء وتحتها إلى الأرض وما أسفل منها فوجدت ذلك خلاء من مدبر حكيم عالم بصير ؟

قال : لا .

قلت : فما يدريك لعل الذي أنكره قلبك هو في بعض ما لم تدركه حواسك ولم يحط به علمك

قال : لا أدري لعل في بعض ما ذكرت مدبراً، وما أدري لعله ليس في شي من ذلك شيء قلت : أما إذ خرجت من حد الانكار إلى منزلة الشك فإني أرجو أن تخرج إلى المعرفة.

قال : فإنما دخل علي الشك لسؤالك إياي عما لم يحط به علمي، ولكن من أين يدخل علي اليقين بما لم تدركه حواسي ؟

قلت : من قبل إهليلجتك هذه.

قال : ذاك إذا أثبت للحجة، لانها من اداب الطب الذي اذعن بمعرفته

قلت : إنما أردت ان اتيك به من قبلها لانها أقرب الأشياء إليك، ولو كان شيء أقرب إليك منها لأتيتك من قبله، لان في كل شي أثر تركيب وحكمة، وشاهداً يدل على الصنعة الدالة على من صنعها ولم تكن شيئاً، ويهلكها حتى لا تكون شيئاً.

قلت : فأخبرني هل ترى هذه إهليلجة ؟

قال : نعم.

قلت : أفترى غيب ما في جوفها ؟

قال : لا قلت : أفتشهد أنها مشتملة على نواة ولا تراها ؟

قال : ما يدريني لعل ليس فيها شيء.

قلت : أفترى أن خلف هذا القشر من هذه الاهليلجة غائب لم تره من لحم أو ذي لون؟

قال : ما أدري لعل ما ثم غير ذي لون ولا لحم.

قلت : أفتقر أن هذه الا هليلجة التي تسميها الناس بالهند موجودة؟ لا جتماع أهل الاختلاف من الامم على ذكرها.

قال : ما أدري لعل ما اجتمعوا عليه من ذلك باطل

قلت : أفتقر أن الا هليلجة في أرض تنبت؟

قال : تلك الأرض وهذه واحدة وقد رأيتها.

قلت : أفما تشهد بحضور هذه الاهليلجة على وجود، ما غاب من أشباهها ؟

قال : ما أدري لعله ليس في الدنيا إهليلجة غيرها .

فلما اعتصم بالجهالة قلت : أخبرني عن هذه الاهليلجة أتقر أنها خرجت من شجرة، أو تقول : إنها هكذا وجدت ؟

قال : لا بل من شجرة خرجت.

قلت : فهل أدركت حواسك الخمس ما غاب عنك من تلك الشجرة،

قال : لا .

قلت : فما أراك إلا قد أقررت بوجود شجرة لم تدركها حواسك.

قال : أجل ولكني أقول : إن الاهليلجة والاشياء المختلفة شي لم تزل تدرك، فهل عندك في هذا شي ترد، به قول ؟

قلت : نعم أخبرني عن هذه الاهليلجة هل كنت عاينت شجرتها وعرفتها قبل أن تكون هذه الاهليلجة فيها ؟

قال : نعم.

قلت : فهل كنت تعاين هذه الاهليلجة ؟

قال : لا .

قلت : أفما تعلم أنك كنت عاينت الشجرة وليس فيها الاهليلجة ثم عدت إليها فوجدت فيها الاهليلجة أفما تعلم أنه قد حدث فيها ما لم تكن ؟

قال ما أستطيع أن أنكر ذلك ولكني أقول : إنها كانت فيها متفرقة.

قلت: فأخبرني هل رأيت تلك الاهليلجة التي تنبت منها شجرة هذه الاهليلجةقبل أن تغرس ؟

قال : نعم.

قلت : فهل يحتمل عقلك أن الشجرة التي تبلغ أصلها وعروقها وفروعها ولحاؤها وكل ثمرة جنيت، وورقة سقطت ألف ألف رطل كانت كامنة في هذه الاهليلجة ؟

قال : ما يحتمل هذا العقل ولا يقبله القلب. أقررت أنها حدثت في الشجرة ؟

قال : نعم ولكني لا أعرف أنها مصنوعة فهل تقدر أن تقررني بذلك ؟

قلت : نعم أرأيت أني إن أريتك تدبيرا أتقر أن له مدبرا وتصويرا أن له مصورا ؟.

قال : لا بد من ذلك.

قلت : ألست تعلم أن هذه الاهليلجة لحم ركب على عظم فوضع في جوف متصل بغصن مركب على ساق يقوم على أصل فيقوى بعروق من تحتها على جرم متصل بعض ببعض ؟

قال : بلى.

قلت : ألست تعلم أن هذه الاهليلجة مصورة بتقدير وتخطيط، وتأليف وتركيب وتفصيل متداخل بتأليف شي، به طبق بعد طبق وجسم على جسم ولون مع لون، أبيض في صفرة، ولين على شديد، في طبائع متفرقة، وطرائق مختلفة، وأجزاء مؤتلفة مع لحاء تسقيها، وعروق يجري فيها الماء وورق يسترها وتقيها من الشمس أن تحرقها، ومن البرد أن يهلكها، والريح أن تذبلها ؟

قال : أفليس لو كان الورق مطبقا عليها كان خيرا لها ؟

قلت : الله أحسن تقديرا لو كان كما تقول لم يصل إليها ريح يروحها، ولا برد يشددها ولعفنت عند ذلك، ولو لم يصل إليها حر الشمس لما نضجت، ولكن شمس مرة وريح مرة وريح وبرد مرة قدر الله ذلك بقوة لطيفة ودبره بحكمة بالغة

قال : حسبى من التصوير فسرلى التدبير الذى زعمت انك ترينه.

قلت : أرأيت الا هليلجه قبل ان تعقد اذهى في قمعها ما بغير نواة ولا لحم ولا قشر ولا لون ولا طعم ولا شده.

قال : نعم.

قلت : ارأيت لو لم يرفق الخالق ذلك الماء الضعيف الذى هو مثل الخردلة في القلة والذلة ولم يقوه بقوته ويصوره بحكمته ويقدره بقدرته هل كان ذلك الماء يزيد على ان يكون في قمعه غير مجموع بجسم وقمع وتفصيل ؟ فان زاد زاد ماءا متراكبا غيرمصور ولا مخطط ولا مدبر بزيادة اجزاء ولا تأليف اطباع

قال : قد أريتنى من تصوير شجرتها وتاليف خلقتها وحمل ثمرتها وزيادة اجزائها وتفصيل تركيبها اوضح الدلالات، واظهر البينه على معرفه الصانع ولقد صدقت بان الاشياء مصنوعة

ولكني لا أدري لعل الاهليلجة والاشياء صنعت أنفسها؟ قلت: أو لست تعلم أن خالق الاشياء والاهليلجة حكيم عالم بما عاينت من قوة تدبيره؟

قال: بلى.

قلت: فهل ينبغي للذي هو كذلك أن يكون حدثا؟

قال: لا.

قلت: أفلست قد رأيت الاهليلجة حين حدثت وعاينتها بعد أن لم تكن شيئاً ثم هلكت كأن لم تكن شيئا؟

قال: بلى، وإنما أعطيتك أن الاهليلجة حدثت ولم أعطك أن الصانع لا يكون حادثا لا يخلق نفسه.

قلت: ألم تعطني أن الحكيم الخالق لا يكون حدثا، وزعمت أن الاهيلجة حدثت؟ فقد أعطيتني أن الاهليلجة مصنوعة، فهو عز وجل صانع الاهليلجة، وإن رجعت إلى أن تقول: إن الاهليلجة مصنوعة، فهو عز وجل صانع الاهليلجة، وإن رجعت إلى أن تقول: إن الاهليلجة صنعت نفسها ودبرت خلقها فما زدت أن أقررت بما أنكرت، ووصفت صانعا مدبرا أصبت صفته ولكنك لم تعرفه فسميته بغير اسمه.

قال: كيف ذلك؟

قلت: لانك أقررت بوجود حكيم لطيف مدبر، فلما سألتك من هو؟ قلت: الاهليلجة. قد أقررت بالله سبحانه، ولكنك سميته بغير اسمه، ولو عقلت وفكرت لعلمت أن الاهليلجة أنقص قوة من أن تخلق نفسها، وأضعف حيلة من أن تدبر خلقها.

قال: هل عندك غير هذا؟

قلت: نعم أخبرني عن هذه الاهليلجه التي زعمت أنها صنعت نفسها ودبرت أمرها كيف صنعت نفسها صغيرة الخلقة، صغيرة القدرة، ناقصة القوة، لا تمتنع أن تكسر وتعصر وتؤكل؟ وكيف صنعت نفسها مفضولة مأكولة مرة قبيحة المنظر لا بهاء لها ولا ماء؟

قال: لانها لم تقو إلا على ما صنعت نفسها أو لم تصنع إلا ما هويت.

قلت: أما إذ أبيت إلا التمادي في الباطل فأعلمني متى خلقت نفسها ودبرت خلقها قبل أن تكون أو بعد أن كانت؟ فإن زعمت أن الاهليلجة خلقت نفسها بعد ما كانت فإن هذا لمن أبين المحال كيف تكون موجودة مصنوعة مرتين ولان قلت: إنها خلقت نفسها بعد ما كانت

فإن هذا لمن أبين المحال كيف تكون موجودة مصنوعة ثم تصنع نفسها مرة اخرى ؟ فيصير كلامك إلى أنها مصنوعة مرتين، ولان قلت : إنها خلقت نفسها ودبرت خلقها قبل أن تكون إن هذا من أوضح الباطل وأبين الكذب لانها قبل أن تكون ليس بشيء فكيف يخلق لا شيء شيئا ؟ وكيف تعيب قولي : إن شيئاً يصنع لا شيئاً ولا تعيب قولك : إن لا شي يصنع لا شيئا ؟ فانظر أي القولين أولى بالحق ؟

قال : قولك.

قلت : فما يمنعك منه ؟

قال : قد قبلته واستبان لي حقه وصدقه بأن الاشياء المختلفة والاهليلجة لم يصنعن أنفسهن ولم يدبرن خلقهن ولكنه تعرض لي أن الشجرة هي التي صنعت الاهليلجة لانها خرجت منها

قلت : فمن صنع الشجرة

قال : الاهليلجة الاخرى قلت : اجعل لكلامك غاية أنتهي إليها فإما أن تقول : هو الله سبحانه فيقبل منك، وإما أن تقول : الاهليلجة فنسألك.

قال : سل.

قلت أخبرني عن الاهيلجة هل تنبت منها الشجرة إلا بعدما ماتت وبليت وبادت ؟ قال : لا

قلت : إن الشجرة بقيت بعد هلاك الاهليلجة مائة سنة، فمن كان يحميها ويزيد فيها ويدبر خلقها ويربيها، وينبت ورقها ؟ مالك بد من أن تقول : هو الذي خلقها، ولان قلت : الاهليلجة وهي حية قبل أن تهلك وتبلى وتصير ترابا، وقد ربت الشجرة وهي ميتة أن هذا القول مختلف.

قال : لا أقول : ذلك.

قلت أفتقر بأن الله خلق الخلق أم قد بقي في نفسك شي من ذلك ؟

قال : إني من ذلك على حد وقوف ما أتخلص إلى أمر ينفذ لي فيه الامر.

قلت : أما إذا أبيت إلا الجهالة وزعمت أن الاشياء لا يدرك إلا بالحواس فإني اخبرك أنه ليس للحواس دلالة على الاشياء ولا فيها معرفة إلا بالقلب، فإنه دليلها ومعرفها الاشياء التي تدعي أن القلب لا يعرفها إلا بها.

فقال : أما إذ نطقت بهذا فما أقبل منك إلا بالتخليص والتفحص منه بأيضاح وبيان وحجة وبرهان.

قلت : فأول ما أبدأ به أنك تعلم أنه ربما ذهب الحواس، أو بعضها ودبر القلب الاشياء التي فيها المضرة والمنفعة من الامور العلانية والخفية فأمر بها ونهى فنفذ فيها أمره وصح فيها قضاؤه.

قال : إنك تقول في هذا قولا يشبه الحجة، ولكني أحب أن توضحه لي غير هذا الايضاح.

قلت : ألست تعلم أن القلب يبقى بعد ذهاب الحواس ؟

قال : نعم ولكن يبقى بغير دليل على الاشياء التي تدل عليها الحواس.

قلت : أفلست تعلم أن الطفل تضعه امه مضغة ليس تدله الحواس على شيء يسمع ولا يبصر ولا يذاق ولا يلمس ولا يشم ؟

قال : بلى.

قلت : فأية الحواس دلته على طلب اللبن إذا جاع، والضحك بعد البكاء إذا روى من اللبن ؟ وأي حواس سباع الطير ولا قط الحب منها دلهاعلى أن تلقي بين أفراخها اللحم والحب فتهوى سباعها إلى اللحم، ولا اخرون إلى الحب ؟ وأخبرني عن فراخ طير الماء ألست تعلم أن فراخ طير الماء إذا طرحت فيه سبحت وإذا طرحت فيه فراخ طيرالبر غرقت والحواس واحدة : فكيف انتفع بالحواس طير الماء وأعانته على السباحة ولم تنتفع طير البر في الماء بحواسها ؟ وما بال طير البر إذا غمستها في الماء ساعة ماتت وإذا أمسكت طير الماء عن الماء ساعة ماتت ؟ فلا أرى الحواس في هذا إلا منكسرة عليك، ولا ينبغي ذلك أن يكون إلا من مدبر حكيم جعل للماء خلقا وللبر خلقا. أم أخبرني ما بال الذرة التي لا تعاين الماء قط تطرح في الماء فتسبح، وتلقى الانسان ابن خمسين سنة من أقوى الرجال وأعقلهم لم يتعلم السباحة فيغرق ؟ كيف لم يدله عقله ولبه وتجاربه وبصره بالاشياء مع اجتماع حواسه وصحتها أن يدرك ذلك بحواسه كما أدركته الذرة إن كان ذلك إنما يدرك بالحواس ؟ أفليس ينبغي لك أن تعلم أن القلب الذي هو معدن العقل في الصبي الذي وصفت وغيره مما سمعت من الحيوان هوالذي يهيج الصبي إلى طلب الرضاع والطير اللاقط على لقط الحب، والسباع على ابتلاع اللحم ؟.

قال : لست أجد القلب يعلم شيئاً إلا بالحواس.

قلت : أما إذ أبيت إلا النزوع إلى الحواس فإنا لنقبل نزعك إليها بعد رفضك لها، ونجيبك في الحواس حتى يتقرر عندك أنها لا تعرف من سائر الاشياء إلا الظاهر مما هو دون الرب الاعلى سبحانه وتعالى، فأما ما يخفى ولا يظهر فليست تعرفه، وذلك أن خالق الحواس جعل لها قلبا احتج به على العباد، وجعل للحواس الدلالات على الظاهر الذي يستدل بها على الخالق سبحانه فنظرت العين إلى خلق متصل بعضه ببعض فدلت القلب على ماعاينت، وتفكر القلب حين دلته العين على ما عاينت من ملكوت السماء وارتفاعها في الهواء بغير عمد يرى، ولا دعائم تمسكها لا تؤخر مرة فتنكشط، ولا تقدم أخرى فتزول ولا تهبط مرة فتدنو، ولا ترتفع أخرى فتنأى، لا تتغير لطول الامد ولا تخلق لا ختلاف الليالي والايام، ولا تتداعى منها ناحية ولا ينهار منها طرف، مع ما عاينت من النجوم الجارية السبعة المختلفة بمسيره لدوران الفلك، وتنقلها في البروج يوما بعد يوم وشهرا بعد شهر وسنة بعد سنة، منها السريع، ومنها البطيء، ومنها المعتدل السير، ثم رجوعها واستقامتها، وأخذها عرضا وطولا، وخنوسها عند الشمس وهي مشرقة وظهورها إذا غربت وجري الشمس والقمر في البروج دائبين لا يتغيران في أزمنتهما وأوقاتهما يعرف ذلك من يعرف بحساب موضوع وأمر معلوم بحكمة يعرف ذووا الالباب أنها ليست من حكمة الانس، ولا تفتيش الاوهام، ولا تقليب التفكر، فعرف القلب حين دلته العين على ما عاينت أن لذلك الخلق والتدبير والامر العجيب صانعا يمسك السماء المنطبقة أن تهوى إلى الأرض وأن الذي جعل الشمس والنجوم فيها خالق السماء، ثم نظرت العين إلى ما استقلها من الأرض فدلت القلب على ما عاينت فعرف القلب بعقله أن ممسك الأرض الممتدة أن تزول أو تهوى في الهواء - وهو يرى الريشة يرمى بها فتسقط مكانها وهي في الخفة على ماهي عليه - هو الذى يمسك السماء التي فوقها، وأنه لولا ذلك لخسفت بما عليها من ثقلها وثقل الجبال والانام والاشجار والبحور والرمال، فعرف القلب بدلالة العين أن مدبر الأرض هو مدبر السماء. ثم سمعت الاذن صوت الرياح الشديدة العاصفة والمينة الطيبة، وعاينت العين ما يقلع من عظام الشجر ويهدم من وثيق البنيان، وتسفى من ثقال الرمال، تخلى منها ناحية وتصبها في أخرى، بلا سائق تبصره العين، ولا تسمعه الاذن ولا يدرك بشيء من الحواس، وليست مجسدة تلمس ولا محدودة تعاين، فلم تزد العين والاذن وسائر الحواس على أن دلت القلب أن لها صانعا، وذلك أن القلب يفكر بالعقل الذي فيه فيعرف أن الريح لم تتحرك من تلقائها وأنها لو كانت هي المتحركة لم تكفف عن التحرك، ولم تهدم طائفة وتعفي أخرى، ولم تقلع شجرة وتدع أخرى إلى جنبها، ولم تصب أرضا وتنصرف عن أخرى فلما تفكر القلب في أمر الريح علم أن لها محركا هوالذي يسوقها حيث يشاء، ويسكنها إذا شاء ويصيب بها من يشاء، ويصرفها عمن يشاء، فلما نظر القلب إلى ذلك

وجدها متصلة بالسماء، وما فيها من الآيات فعرف أن المدبر القادر على أن يمسك الأرض والسماء هو خالق الريح ومحركها إذا شاء وممسكها كيف شاء، ومسلطها على من يشاء. وكذلك دلت العين والاذن القلب على هذه الزلزلة، وعرف ذلك بغيرهما من حواسه حين حركته فلما دل الحواس على تحريك هذا الخلق العظيم من الأرض في غلظها وثقلها، وطولها وعرضها وما عليها من ثقل الجبال والمياه والانام وغير ذلك، وإنما تتحرك في ناحية ولم تتحرك في ناحية أخرى وهي ملتحمة جسدا واحدا، وخلقا متصلا بلا فصل ولا وصل، تهدم ناحية وتخسف بها وتسلم أخرى، فعندها عرف القلب أن محرك ما حرك منها هو ممسك ما امسك منها، وهو محرك الريح وممسكها، وهو مدبر السماء والأرض وما بينهما، وأن الأرض لو كانت، هي المزلزلة لنفسها لما تزلزلت ولما تحركت ولكنه الذي دبرها وخلقها حرك منها ما شاء. ثم نظرت العين إلى العظيم من الآيات من السحاب المسخر بين السماء والأرض بمنزلة الدخان لا جسد له يلمس بشيء من الأرض والجبال يتخلل الشجرة فلا يحرك منها شيئاً، ولا يهصر منها غصنا، ولا يعلق منها بشي يعترض الركبان فيحول بعضهم من بعض من ظلمته وكثافته، ويحتمل من ثقل الماء وكثرته ما لا يقدر على صفته، مع ما فيه من الصواعق الصادعة، والبروق اللامعة، والرعد والثلج والبرد والجليد ما لا تبلغ الاوهام صفته ولا تهتدي القلوب إلى كنه عجائبه، فيخرج مستقلا في الهواء يجتمع بعد تفرقه ويلتحم بعد تزايله، تفرقه الرياح من الجهات كلها إلى حيث تسوقه بإذن الله ربها، يسفل مرة ويعلو أخرى متمسك بما فيه من الماء الكثير الذي إذا أزجاه صارت منه البحور، يمر على الاراضي الكثيرة والبلدان المتنائية لا تنقص منه نقطة، حتى ينتهي إلى ما لا يحصى من الفراسخ فيرسل ما فيه قطرة بعد قطرة، وسيلا بعد سيل، متتابع على رسله حتى ينقع البرك وتمتلي الفجاج، وتعتلي الاودية بالسيول كأمثال الجبال غاصة بسيولها، مصمخة الآذان لدويها وهديرها فتحي بها الأرض الميتة فتصبح مخضرة بعد أن كانت مغبرة، ومعشبة بعد أن كانت مجدبة، قد كسيت ألوانا من نبات عشب ناضرة زاهرة مزينة معاشا للناس والأنعام، فإذا أفرغ الغمام ماء أقلع وتفرق وذهب حيث لا يعاين ولا يدرى أين توارى، فادت العين ذلك إلى القلب فعرف القلب أن ذلك السحاب لو كان بغير مدبر وكان ما وصفت من تلقاء نفسه ما احتمل نصف ذلك من الثقل من الماء، وإن كان هو الذي يرسله لما احتمله ألفي فرسخ أو أكثر ولارسله فيما هو أقرب من ذلك ولما أرسله قطرة بعد قطرة بل كان يرسله إرسالا فكان يهدم البنيان ويفسد النبات، ولما جاز إلى بلد وترك آخر دونه فعرف القلب بالاعلام المنيرة الواضحة أن مدبر الامور واحد، وأنه لو كان اثنين أو ثلاثة لكان في طول هذه الازمنة والابد والدهر اختلاف في التدبير وتناقض في الامور ولتأخر بعض وتقدم بعض ولكان تسفل بعض ما قد علا، ولعلا بعض ما

قد سفل، ولطلع شي وغاب فتأخر عن وقته أو تقدم ما قبله فعرف القلب بذلك أن مدبر الاشياء ما غاب منها وما ظهر هو الله الاول، خالق السماء وممسكها، وفارش الأرض وداحيها، وصانع ما بين ذلك مما عددنا وغير ذلك مما لم يحص. وكذلك عاينت العين اختلاف الليل والنهار دائبين جديدين لا يبليان في طول كرهما، ولا يتغيران لكثرة اختلافهما، ولا ينقصان عن حالهما، النهار في نوره وضيائه، والليل في سواده وظلمته يلج أحدهما في الآخر حتى ينتهي كل واحد منهما إلى غاية محدودة معروفة في الطول والقصر على مرتبة واحدة ومجرى واحد، مع سكون من يسكن في الليل، وانتشار من ينتشر في الليل وانتشار من ينتشر في النهار وسكون من يسكن في النهار ثم الحر والبرد وحلول أحدهما بعقب الآخر حتى يكون الحر بردا، والبرد حرا في وقته وإبانه، فكل هذا مما يستدل به القلب على الرب سبحانه وتعالى، فعرف القلب بعقله أن من دبر هذه الاشياء هو الواحد العزيز الحكيم الذي لم يزل ولا يزال وأنه لو كان في السماوات والأرضين آلهة معه سبحانه لذهب كل إله بما خلق، ولعلا بعضهم على بعض، ولفسد كل واحد منهم على صاحبه. وكذلك سمعت الاذن ما أنزل المدبر من الكتب تصديقا لما أدركته القلوب بعقولها، وتوفيق الله إياها، وما قاله من عرفه كنه معرفته بلا ولد ولا صاحبة ولا شريك فأدت الاذن ما سمعت من اللسان بمقالة الأنبياء إلى القلب.

فقال: قد أتيتني من أبواب لطيفة بما لم يأتني به أحد غيرك إلا أنه لا يمنعني من ترك ما في يدي إلا الايضاح والحجة القوية بما وصفت لي وفسرت.

قلت: أما إذا حجبت عن الجواب واختلف منك المقال فسيأتيك من الدلالة من قبل نفسك خاصة ما يستبين لك أن الحواس لا تعرف شيئاً إلا بالقلب، فهل رأيت في المنام أنك تأكل وتشرب حتى وصلت لذة ذلك إلى قلبك؟.

قال: نعم.

قلت: فهل رأيت أنك تضحك وتبكي وتجول في البلدان التي لم ترها والتي قد رأيتها حتى تعلم معالم ما رأيت منها؟.

قال: نعم ما لا أحصي.

قلت: هل رأيت أحداً من أقاربك من أخ أو أب أو ذي رحم قد مات قبل ذلك حتى تعلمه وتعرفه كمعرفتك إياه قبل أن يموت؟

قال: أكثر من الكثير.

قلت: فأخبرني أي حواسك أدرك هذه الاشياء في منامك حتى دلت قلبك على معاينة

الموتى وكلامهم، وأكل طعامهم، والجولان في البلدان، والضحك والبكاء وغير ذلك؟.

قال: ما أقدر أن أقول لك أي حواسي أدرك ذلك أو شيئاً منه، وكيف تدرك وهي بمنزلة الميت لا تسمع ولا تبصر؟

قلت: فأخبرني حيث استيقظت ألست قد ذكرت الذي رأيت في منامك تحفظه وتقصه بعد يقظتك على إخوانك لا تنسى منه حرفا؟

قال: إنه كما تقول وربما رأيت الشئ في منامي ثم لا أمسي حتى أراه في يقظتي كما رأيته في منامي.

قلت: فأخبرني أي حواسك قررت علم ذلك في قلبك حتى ذكرته بعد ما استيقظت؟

قال: إن هذا الأمر ما دخلت فيه الحواس.

قلت: أفليس ينبغي لك أن تعلم حيث بطلت الحواس في هذا أن الذي عاين تلك الاشياء وحفظها في منامك قلبك الذي جعل الله فيه العقل الذي احتج به على العباد؟

قال: إن الذي رأيت في منامي ليس بشيء إنما هو بمنزلة السراب الذي يعاينه صاحبه وينظر إليه لا يشك فيه أنه ماء فإذا انتهى إلى مكانه لم يجده شيئاً فما رأيت في منامي فبهذه المنزلة.

قلت: كيف شبهت السراب بما رأيت في منامك من أكلك الطعام الحلو والحامض

وما رأيت من الفرح والحزن؟.

قال: لان السراب حيث انتهيت إلى موضعه صار لا شيء، وكذلك صار ما رأيت في منامي حين انتبهت

قلت: فأخبرني إن أتيتك بأمر وجدت لذته في منامك وخفق لذلك قلبك ألست تعلم أن الأمر على ما وصفت لك؟.

قال: بلى.

قلت: فأخبرني هل احتلمت قط حتى قضيت في امرأة نهمتك عرفتها أم م تعرفها؟
قال: بلى مالا احصيه.

قلت: ألست وجدت لذلك لذة على قدر لذتك في يقظتك فتنتبه وقد أنزلت الشهوة حتى تخرج منك بقدر ما تخرج منك في اليقظة، هذا كسر لحجتك في السراب.

قال : ما يرى المحتلم في منامه شيئاً إلا ما كانت حواسه دلت عليه في اليقظة.

قلت : ما زدت على أن قويت مقالتي، وزعمت أن القلب يعقل الاشياء ويعرفها بعد ذهاب الحواس وموتها فكيف أنكرت أن القلب يعرف الاشياء وهو يقظان مجتمعة له حواسه، وما الذي عرفه إياها بعد موت الحواس وهو لا يسمع ولا يبصر؟ ولكنت حقيقا أن لا تنكر له المعرفة وحواسه حية مجتمعة إذا أقررت أنه ينظر إلى الامرأة بعد ذهاب حواسه حتى نكحها وأصاب لذته منها، فينبغي لمن يعقل حيث وصف القلب بما وصفه به من معرفته بالاشياء والحواس ذاهبة أن يعرف أن القلب مدبر الحواس ومالكها ورائسها والقاضي عليها، فإنه ما جهل الانسان من شيء فما يجهل أن اليد لا تقدر على العين أن تقلعها، ولا على اللسان أن تقطعه، وأنه ليس يقدر شيء من الحواس أن يفعل بشيء من الجسد شيئاً بغير إذن القلب ودلالته وتدبيره لان الله تبارك وتعالى جعل القلب مدبرا للجسد، به يسمع وبه يبصر وهو القاضي والأمير عليه، لا يتقدم الجسد إن هو تأخر، ولا يتأخر إن هو تقدم، وبه سمعت الحواس وأبصرت، إن أمرها ائتمرت، وإن نهاها انتهت، وبه ينزل الفرح والحزن، وبه ينزل الالم، إن فسد شيء من الحواس بقي على حاله، وإن فسد القلب ذهب جميعاً حتى لا يسمع ولا يبصر.

قال : لقد كنت أظنك لا تتخلص من هذه المسألة وقد جئت بشيء لا أقدر على رده.

قلت : وأنا اعطيك تصاديق ما أنبأتك به وما رأيت في منامك في مجلسك الساعة.

قال : افعل فإني قد تحيرت في هذه المسألة.

قلت : أخبرني هل تحدث نفسك من تجارة أو صناعة أو بناء أو تقدير شيء وتأمر به إذا أحكمت تقديره في ظنك؟

قال: نعم.

قلت : فهل أشركت قلبك في ذلك الفكر شيئاً من حواسك؟.

قال : لا.

قلت : افلا تعلم أن الذي أخبرك به قلبك حق؟.

قال : اليقين هو، فزدني ما يذهب الشك عني ويزيل الشبه من قلبي.

قلت : أخبرني هل يعرف أهل بلادك علم النجوم؟

قال : إنك لغافل عن علم أهل بلادي بالنجوم.

قلت : وما بلغ من علمهم بها ؟.

فقال : إنا نخبرك عن علمهم بخصلتين تكتفي بهما عما سواهما.

قلت : فأخبرني ولا تخبرني إلا بحق.

قال بديني لا اخبرك إلا بحق وبما عاينت.

قلت : هات.

قال : أما إحدى الخصلتين فإن ملوك الهند لا يتخذون إلا الخصيان.

قلت : ولم ذاك ؟

قال : لان لكل رجل منهم منجماً حاسباً فاذا أصبح أتى باب الملك فقاس الشمس وحسب فأخبره بما يحدث في يومه ذلك، وما حدث في ليلته التي كان فيها،.

فإن كانت امرأة من نسائه قارفت شيئاً يكرهه أخبره،

فقال : فلان قارف كذا وكذا مع فلانة، ويحدث في هذا اليوم كذا وكذا.

قلت : فأخبرني عن الخصلة الاخرى.

قال : قوم بالهند بمنزلة الخناقين عندكم يقتلون الناس بلا سلاح ولا خنق يأخذون أموالهم.

قلت : وكيف يكون هذا ؟

قال: يخرجون مع الرفقة والتجار بقدر ما فيها من الرجالة فيمشون معهم أياماً ليس معهم سلاح، ويحدثون الرجال ويحسبون حساب كل رجل من التجار فإذا عرف أجمعهم موضع النفس من صاحبه وكزكل واحد منهم صاحبه الذي حسب به في ذلك الموضع فيقع جميع التجار موتى.

قلت : إن هذا أرفع من الباب الأول إن كان ما تقول حقاً.

قال : أحلف لك بديني إنه حق ولربما رأيت ببلاد الهند قد اخذ بعضهم وأمر بقتله.

قلت : فأخبرني كيف كان هذا حتى اطلعوا عليه ؟

قال : بحساب النجوم.

قلت : فما سمعت كهذا علما قط، وما أشك أن واضعه الحكيم العليم، فأخبرني من

وضع هذا العلم الدقيق الذي لا يدرك بالحواس ولا بالعقول ولا بالفكر؟

قال: حساب النجوم وضعته الحكماء وتوارثه الناس «فإذا سألت الرجل منهم عن شيء قاس الشمس ونظر في منازل الشمس والقمر وما للطالع من النحوس، وما للباطن من السعود، ثم يحسب ولا يخطئ، ويحمل إليه المولود فيحسب له ويخبر بكل علامة فيه بغير معاينة وما هو مصيبه إلى يوم يموت».

قلت: كيف دخل الحساب في مواليد الناس؟.

قال: لأن جميع الناس إنما يولدون بهذه النجوم ولولا ذلك لم يستقم هذا الحساب فمن ثم لا يخطئ إذا علم الساعة واليوم والشهر والسنة التي يولد فيها المولود.

قلت: لقد توصفت علما عجيبا ليس في علم الدنيا أدق منه ولا أعظم إن كان حقا كما ذكرت يعرف به المولود الصبي وما فيه من العلامات ومنتهى أجله وما يصيبه في حياته، أو ليس هذا حسابا تولد به جميع أهل الدنيا من كان من الناس؟ قال: لا أشك فيه.

قلت: فتعال ننظر بعقولنا كيف علم الناس هذا العلم وهل يستقيم أن يكون.

لبعض الناس إذا كان جميع الناس يولدون بهذه النجوم، وكيف عرفها بسعودها ونحوسها، وساعاتها وأوقاتها، ودقائقها ودرجهاتها وبطيئها وسريعها، مواضعها من السماء، ومواضعها تحت الأرض، ودلالتها على غامض هذه الاشياء التي وصفت في السماء وما تحت الأرض، فقد عرفت أن بعض هذه البروج في السماء، وبعضها تحت الأرض، وكذلك النجوم السبعة منها تحت الأرض ومنها في السماء فما يقبل عقلي أن مخلوقا من أهل الأرض قدر على هذا.

قال: وما أنكرت من هذا؟.

قلت: إنك زعمت أن جميع أهل الأرض إنما يتوالدون بهذه النجوم، فأرى الحكيم الذي وضع هذا الحساب بزعمك من بعض أهل الدنيا، ولا شك إن كنت صادقا أنه ولد ببعض هذه النجوم والساعات والحساب الذي كان قبله، إلا أن تزعم أن ذلك الحكيم لم يولد بهذه النجوم كما ولد سائر الناس.

قال: وهل هذا الحكيم إلا كسائر الناس؟

قلت: أفليس ينبغي أن يدلك عقلك على أنها قد خلقت قبل هذا الحكيم الذي زعمت انه وضع هذا الحساب، وقد زعمت أنه ولد ببعض هذه النجوم؟.

قال : بلى.

قلت : فكيف اهتدى لوضع هذه النجوم؟ وهل هذا العلم إلا من معلم كان قبلهما وهو الذي أسس هذا الحساب الذي زعمت أنه أساس المولود، والاساس أقدم من المولود، والحكيم الذي زعمت أنه وضع هذا إنما يتبع أمر معلم هو أقدم منه، وهو الذي خلقه مولودا ببعض هذا النجوم، وهو الذي أسس هذه البروج التي ولد بها غيره من الناس فواضع الاساس ينبغي أن يكون أقدم منها، هب إن هذا الحكيم عمر مذ كانت الدنيا عشرة أضعاف، هل كان نظره في هذه النجوم إلا كنظرك إليها معلقة في السماء أو تراه كان قادرا على الدنو منها وهي في السماء حتى يعرف منازلها ومجاريها، نحوسها وسعودها، ودقائقها، وبأيتها تكسف الشمس والقمر، وبأيتها يولد كل مولود، وأيها السعد وأيها النحس، وأيها البطيئ وأيها السريع، ثم يعرف بعد ذلك سعود ساعات النهار ونحوسها، وأيها اسعد وأيها النحس، وكم ساعة يمكث كل نجم منها تحت الأرض، وفي أي ساعة تغيب، وأي ساعة تطلع، وكم ساعة يمكث طالعا، وفي أي ساعة تغيب وكم استقام لرجل حكيم كما زعمت من أهل الدنيا أن يعلم علم السماء مما لا يدرك بالحواس ولا يقع عليه الفكر، ولا يخطر على الاوهام وكيف اهتدى أن يقيس الشمس حتى يعرف في أي برج، وفي أي برج القمر، وفي أي برج من السماء هذه السبعة السعود والنحوس وما الطالع منها وما الباطن؟ وهي معلقة في السماء وهو من أهل الأرض لا يراها إذا توارت بضوء الشمس إلا أن تزعم أن هذا الحكيم الذي وضع هذا العلم قد رقى إلى السماء، وأنا أشهد أن هذا العالم لم يقدر على هذا العلم إلا بمن في السماء، لان هذا ليس من علم أهل الأرض.

قال : ما بلغني أن أحداً من أهل الأرض رقى إلى السماء.

قلت : فلعل هذا الحكيم فعل ذلك ولم يبلغك؟.

قال : ولو بلغني ما كنت مصدقاً.

قلت : فأنا أقول قولك، هبه رقى إلى السماء هل كان له بد من أن يجري مع كل برج من هذه البروج، ونجم من هذه النجوم من حيث يطلع إلى حيث يغيب، ثم يعود إلى الآخر حتى يفعل مثل ذلك حتى يأتي على آخرها؟ فإن منها ما يقطع السماء في ثلاثين سنة، ومنها ما يقطع دون ذلك، وهل كان له بد من أن يجول في أقطار السماء حتى يعرف مطالع السعود منها والنحوس والبطيئ والسريع، حتى يحصي ذلك؟ أو هبه قدر على ذلك حتى فرغ مما في السماء هل كان يستقيم له حساب ما في السماء حتى يحكم حساب ما في الأرض وما تحتها وأن يعرف ذلك مثل ماقد عاين في السماء؟ لان مجاريها تحت الأرض على غير مجاريها في

السماء، فلم يكن يقدر على أحكام حسابها ودقائقها وساعاتها إلا بمعرفة ماغاب عنه تحت الأرض منها، لانه ينبغي أن يعرف أي ساعة من الليل يطلع طالعها، وكم يمكث تحت الأرض، وأية ساعة من النهار يغيب غائبها لانه لا يعاينها، ولا ما طلع منها ولا ما غاب، ولابد من أن يكون العالم بها واحدا وإلا لم ينتفع بالحساب إلا تزعم أن ذلك الحكيم قد دخل في ظلمات الأرضين والبحار فسار مع النجوم والشمس والقمر في مجاريها على قدر ما سار في السماء حتى علم الغيب منها، وعلم ما تحت الأرض على قدر ما عاين منها في السماء.

قال: وهل أريتني أجبتك إلى أن أحداً من أهل الأرض رقى إلى السماء وقدر على.

ذلك حتى أقول: إنه دخل في ظلمات الأرضين والبحور؟

قلت: فكيف وقع هذا العلم الذي زعمت أن الحكماء من الناس وضعوه وأن الناس كلهم مولدون به وكيف عرفواذلك الحساب وهو أقدم منهم؟.

قال: أرأيت إن قلت لك: إن البروج لم تزل وهي التي خلقت أنفسها على هذا الحساب ما الذي ترد علي؟

قلت: أسألك كيف يكون بعضها سعدا وبعضها نحسا، وبعضها مضيئا وبعضها مظلما وبعضها صغيراً وبعضها كبيرا؟.

قال: كذلك أرادت أن تكون بمنزلة الناس، فإن بعضهم جميل، وبعضهم قبيح، وبعضهم قصير، وبعضهم طويل، وبعضهم أبيض، وبعضهم أسود، وبعضهم صالح، وبعضهم طالح.

قلت: فالعجب منك إني اراودك منذ اليوم على أن تقر بصانع فلم تجبني إلى ذلك حتى كان الآن أقررت بأن القردة والخنازير خلقن أنفسهن.

قال: لقد بهتني بما لم يسمع الناس مني.

قلت: أفمنكر أنت لذلك؟

قال: أشد إنكار.

قلت: فمن خلق القردة والخنازير إن كان الناس والنجوم خلقن أنفسهن؟ فلابد من أن تقول: إنهن من خلق الناس، أو خلقن أنفسهن، أفتقول: إنها من خلق الناس؟

قال: لا.

قلت : فلا بد من أن يكون لها خالق أو هي خلقت أنفسها، فإن قلت : إنها من خلق الناس أقررت أن لها خالقا، فإن قلت : لابد أن يكون لها خالق فقد صدقت وما أعرفنا به، ولئن قلت : إنهن خلقن أنفسهن فقد أعطيتني فوق ما طلبت منك من الاقرار بصانع. ثم قلت : فأخبرني بعضهن قبل بعض خلقن أنفسهن أم كان ذلك في يوم واحد؟ فإن قلت : بعضهن قبل بعض فأخبرني السماوات وما فيهن والنجوم قبل الأرض والانس والذر خلقن أم بعد ذلك؟ فإن قلت إن الأرض قبل أفلا ترى قولك إن الاشياء لم تزل قد بطل حيث كانت السماء بعد الأرض؟.

قال : بلى ولكن أقول : معا جميعاً خلقن.

قلت : أفلا ترى أنك قد أقررت أنها.

لم تكن شيئاً قبل أن خلقن، وقد أذهبت حجتك في الازلية؟.

قال : إني لعلى حد وقوف، ما أدري ما اجيبك فيه لاني أعلم أن الصانع إنما سمي صانعا لصناعته، والصناعة غير الصانع، والصانع غير الصناعة لانه يقال للرجل : الباني لصناعته البناء والبناء غير الباني والباني غير البناء، وكذلك الحارث غير الحرث والحرث غير الحارث.

قلت :فأخبرني عن قولك : إن الناس خلقوا أنفسهم فبكمالهم خلقوها أرواحهم وأجسادهم وصورهم وأنفاسهم أم خلق بعض ذلك غيرهم؟.

قال : بكمالهم لم يخلق ذلك ولا شيئاً منهم غيرهم.

قلت : فأخبرني الحياة أحب إليهم أم الموت؟

قال : أو تشك أنه لا شيء أحب إليهم من الحياة، ولا أبغض إليهم من الموت؟

قلت فأخبرني من خلق الموت الذي يخرج أنفسهم التي زعمت أنهم خلقوها؟ فإنك لا تنكر أن الموت غير الحياة، وأنه هو الذي يذهب بالحياة. فإن قلت : إن الذي خلق الموت غيرهم فإن الذي خلق الموت هو الذي خلق الحياة، ولئن قلت : هم الذين خلقوا الموت لانفسهم إن هذا لمحال من القول وكيف خلقوا لانفسهم ما يكرهون إن كانوا كما زعمت خلقوا أنفسهم؟ هذا ما يستنكر من ضلالك أن تزعم أن الناس قدروا على خلق أنفسهم بكمالهم وأن الحياة أحب إليهم من الموت وخلقوا ما يكرهون لأنفسهم.

قال : ما أجد واحدا من القولين ينقاد لي ولقد قطعته علي قبل الغاية التي كنت اريدها.

قلت : دعني فإن من الدخول في أبواب الجهالات مالا ينقاد من الكلام، وإنما أسألك عن معلم هذا الحساب الذي علم أهل الأرض علم هذه النجوم المعلقة في السماء.

قال : ما أجد يستقيم أن أقول : إن أحداً من أهل الأرض وضع علم هذه النجوم المعلقة في السماء.

قلت : فلابد لك أن تقول : إنما علمه حكيم عليم بأمر السماء والأرض ومدبرهما قال : إن قلت هذا فقد أقررت لك بإلهك الذي تزعم أنه في السماء.

قلت : أما أنك فقد أعطيتني أن حساب هذه النجوم حق، وأن جميع الناس ولدوابها.

قال : الشك في غير هذا.

قلت : وكذلك أعطيتني أن أحداً من أهل الأرض لم يقدر على أن يغيب مع هذه النجوم والشمس والقمر في المغرب حتى يعرف مجاريها ويطلع معها إلى المشرق. قال : الطلوع إلى السماء دون هذا.

قلت : فلا أراك تجد بدا من أن تزعم أن المعلم لهذا من السماء.

قال : لئن قلت أن ليس لهذا الحساب معلم لقد قلت إذا غير الحق، ولئن زعمت أن أحداً من أهل الأرض علم ما في السماء وما تحت الأرض لقد أبطلت لان أهل الأرض لا يقدرون على علم ما وصف لك من حال هذه النجوم والبروج بالمعاينة والدنو منها فلا يقدرون عليه لان علم أهل الدنيا لا يكون عندنا إلا بالحواس، وما يدرك علم هذه النجوم التي وصفت بالحواس لانها معلقة في السماء وما زادت الحواس على النظر إليها حيث تطلع وحيث تغيب، فأما حسابها ودقائقها ونحوسها وسعودها وبطيئها وسريعها وخنوسها ورجوعها فأنى تدرك بالحواس أو يهتدى إليها بالقياس؟.

قلت : فأخبرني لو كنت متعلما مستوصفا لهذا الحساب من أهل الأرض أحب إليك أن تستوصفه وتتعلمه، أم من أهل السماء؟

قال : من أهل السماء، إذ كانت النجوم معلقة فيها حيث لا يعلمها أهل الأرض.

قلت : فافهم وأدق النظر وناصح نفسك ألست تعلم أنه حيث كان جميع أهل الدنيا إنما يولدون بهذه النجوم على ما وصفت في النحوس والسعود أنهن كن قبل الناس؟.

قال : ما امتنع أن أقول هذا.

قلت : أفليس ينبغي لك أن تعلم أن قولك : إن الناس لم يزالوا ولا يزالون قد انكسر

عليك حيث كانت النجوم قبل الناس، فالناس حدث بعدها، ولئن كانت النجوم خلقت قبل الناس ما تجد بدا من أن تزعم أن الأرض خلقت قبلهم.

قال : ولم تزعم أن الأرض خلقت قبلهم ؟

قلت : ألست تعلم أنها لو لم تكن الأرض جعل الله لخلقه فراشا ومهادا ما استقام الناس ولا غيرهم من الانام، ولا قدروا أن يكونوا في الهواء إلا أن يكون لهم أجحنة ؟.

قال : وماذا يغني عنهم الاجنحة إذا لم تكن لهم معيشة ؟.

قلت : ففي شك أنت من أن الناس حدث بعد الأرض والبروج ؟

قال : لا ولكن على اليقين من ذلك.

قلت : آتيك أيضا بما تبصره.

قال : ذلك أنفى للشك عني.

قلت : ألست تعلم أن الذي تدور عليه هذه النجوم والشمس والقمر هذا الفلك ؟ قال : بلى.

قلت : أفليس قد كان أساسا لهذه النجوم ؟.

قال : بلى.

قلت : فما أرى هذه النجوم التي زعمت أنها مواليد الناس إلا وقد وضعت بعد هذا الفلك لانه به تدور البروج وتسفل مرة وتصعد أخرى.

قال : قد جئت بأمر واضح لا يشكل على ذي عقل أن الفلك الذي تدور به النجوم هو أساسها الذي وضع لها لانها إنما جرت به.

قلت: أقررت أن خالق النجوم التي يولد بها الناس سعودهم ونحوسهم هو خالق الأرض لانه لو لم يكن خلقها لم يكن ذرء.

قال : ما أجد بدا من إجابتك إلى ذلك.

قلت : أفليس ينبغي لك أن يدلك عقلك على أنه لا يقدر على خلق السماء إلا الذي خلق الأرض والذرء والشمس والقمر والنجوم، وأنه لولا السماء وما فيها لهلك ذرء الأرض.

قال : أشهد أن الخالق واحد من غير شك لانك قد أتيتني بحجة ظهرت لعقلي وانقطعت بها حجتي، وما أرى يستقيم أن يكون واضع هذا الحساب ومعلم هذه النجوم واحدا من أهل

الأرض لانها في السماء، ولا مع ذلك يعرف ما تحت الأرض منها إلا معلم ما في السماء منها، ولكن لست أدرى كيف سقط أهل الأرض على هذا العلم الذي هو في السماء حتى اتفق حسابهم على ما رأيت من الدقة والصواب فإني لو لم أعرف من هذا الحساب ما أعرفه لانكرته ولأخبرتك أنه باطل في بدء الأمر فكان أهون علي.

قلت : فأعطني موثقا إن أنا أعطيتك من قبل هذه الاهليلجة التي في يدك وما تدعي من الطب الذي هو صناعتك وصناعة آبائك حتى يتصل الاهليلجة وما يشبهها من الادوية بالسماء لتذعنن بالحق، ولتنصفن من نفسك.

قال : ذلك لك.

قلت : هل كان الناس على حال وهم لا يعرفون الطب ومنافعه من هذه الاهليلجة وأشباهها ؟

قال : نعم.

قلت : فمن أين اهتدوا له ؟.

قال : بالتجربة وطول المقايسة.

قلت : فكيف خطر على أوهامهم حتى هموا بتجربته ؟ وكيف ظنوا أنه مصلحة للاجساد وهم لا يرون فيه إلا المضرة ؟ أو كيف عزموا على طلب ما لا يعرفون مما لا تدلهم عليه الحواس ؟

قال : بالتجارب.

قلت : أخبرني عن واضع هذا الطب وواصف هذه العقاقير المتفرقة بين المشرق والمغرب هل كان بد من أن يكون الذي وضع ذلك ودل على هذه العقاقير رجل حكيم من بعض أهل هذه البلدان ؟.

قال : لابد أن يكون كذلك، وأن يكون رجلا حكيما وضع ذلك وجمع عليه الحكماء فنظروا في ذلك وفكروا فيه بعقولهم.

قلت : كأنك تريد الانصاف من نفسك والوفاء بما أعطيت من ميثاقك فأعلمني كيف عرف الحكيم ذلك ؟ وهبه قد عرف بما في بلاده من الدواء، والزعفران الذي بأرض فارس، أتراه اتبع جميع نبات الأرض فذاقه شجرة شجرة حتى ظهر على جميع ذلك ؟ وهل يدلك عقلك على أن رجالا حكماء قدروا على أن يتبعوا جميع بلاد فارس ونباتها شجرة شجرة حتى

عرفوا ذلك بحواسهم، وظهروا على تلك الشجرة التي يكون فيها خلط بعض هذه الادوية التي لم تدرك حواسهم شيئاً منها؟ وهبه أصاب تلك الشجرة بعد بحثه عنها وتتبعه جميع شجر فارس ونباتها كيف عرف أنه لا يكون دواء حتى يضم إليه الاهليلج من الهند، والمصطكي من الروم، والمسك من التبت، والدارصيني من الصين، وخصي بيدستر من الترك، والافيون من مصر، والصبر من اليمن، والبورق من أرمينة، وغير ذلك من أخلاط الادوية التي تكون في أطراف الأرض؟ وكيف عرف أن بعض تلك الادوية وهي عقاقير مختلفة يكون المنفعة باجتماعها ولا يكون منفعتها في الحالات بغير اجتماع؟ أم كيف اهتدى لمنابت هذه الادوية وهي ألوان مختلفة وعقاقير متباتنة في بلدان متفرقة؟ فمنها عروق، ومنها الحاء ومنها ورق، ومنها ثمر، ومنها عصير، ومنها مائع ومنها صمغ، ومنها دهن، ومنها ما يعصر ويطبخ، ومنها ما يعصر ولا يطبخ، مما سمي بلغات شتى لا يصلح بعضها إلا ببعض ولا يصير دواءا إلا باجتماعها، ومنها مرائر السباع والدواب البرية والبحرية، وأهل هذه البلدان مع ذلك متعادون مختلفون متفرقون باللغات، متغالبون بالمناصبة ومتحاربون بالقتل والسبي أفترى ذلك الحكيم تتبع هذه البلدان حتى عرف كل لغة وطاف كل وجه وتتبع هذه العقاقير مشرقا ومغربا آمنا صحيحا لا يخاف ولا يمرض، سليما لا يعطب، حيا لا يموت هاديا لا يضل، قاصدا لا يجوز حافظاً لا ينسى، نشيطاً لا يمل، حتى عرف وقت أزمنتها ومواضع منابتها مع اختلاطها واختلاف صفاتها وتباين ألوانها وتفرق أسمائها، ثم وضع مثالها على شبهها وصفتها، ثم وصف كل شجرة بنباتها وورقها وثمرها وريحها وطعمها؟ أم هل كان لهذا الحكيم بد من أن يتبع جميع أشجار الدنيا وبقولها وعروقها شجرة شجرة، وورقة ورقة شيئاً شيئاً؟ فهبه وقع على الشجرة التي أراد فكيف دلته حواسه على أنها تصلح لدواء، والشجر مختلف منه الحلو والحامض والمر والمالح.

وإن قلت: يستوصف في هذه البلدان ويعمل بالسؤال، فأنى يسأل عما لم يعاين ولم يدركه بحواسه؟ أم كيف يهتدي إلى من يسأله عن تلك الشجرة وهو يكلمه بغير لسانه وبغير لغته والاشياء كثيرة؟ فهبه فعل كيف عرف منافعها ومضارها، وتسكينها وتهييجها، وباردها وحارها، وحلوها ومرارتها وحرافتها ولينها وشديدها؟ فلئن قلت: بالظن إن ذلك مما لا يدرك ولا يعرف بالطبائع والحواس، ولئن قلت: بالتجربة والشرب لقد كان ينبغي له أن يموت في أول ما شرب وجرب تلك الادوية بجهالته بها وقلة معرفته بمنافعها ومضارها وأكثرها السم القاتل. ولئن قلت: بل طاف في كل بلد، وأقام في كل أمة يتعلم لغاتهم ويجرب بهم أدويتهم تقتل الأول فالاول منهم ما كان لتبلغ معرفته الدواء الواحد إلا بعد قتل قوم كثير، فما كان أهل تلك البلدان الذين قتل منهم من قتل بتجربته بالذين ينقادونه بالقتل ولا يدعونه أن

يجاورهم، وهبه تركوه وسلموا لامره ولم ينهوه كيف قوي على خلطها، وعرف قدرها ووزنها وأخذ مثاقيلها وقرط قراريطها؟ وهبه تتبع هذا كله وأكثره سم قاتل، إن زيد على قدرها قتل، وإن نقص عن قدرها بطل، وهبه تتبع هذا كله وجال مشارق الأرض ومغاربها، وطال عمره فيها تتبعه شجرة شجرة وبقعة بقعة كيف كان له تتبع مالم يدخل في ذلك من مرارة الطير والسباع ودواب البحر؟ هل كان بد حيث زعمت أن ذلك الحكيم تتبع عقاقير الدنيا شجرة شجرة وثمرة ثمرة حتى جمعها كلها فمنها مالا يصلح ولا يكون دواءا إلا بالمرار؟ هل كان بد من أن يتبع جميع طير الدنيا وسباعها ودوابها دابة دابة وطائرا طائرا يقتلها ويجرب مرارتها، كما بحث عن تلك العقاقير على ما زعمت بالتجارب؟ ولو كان ذلك فكيف بقيت الدواب وتناسلت وليست بمنزلة الشجرة إذا قطعت شجرة نبتت اخرى؟ وهبه أتى على طير الدنيا كيف يصنع بما في البحر من الدواب التي كان ينبغي أن يتبعها بحرا بحرا ودابة دابة حتى أحاط به كما أحاط بجميع عقاقير الدنيا التي بحث عنها حتى عرفها وطلب ذلك في غمرات الماء؟ فإنك مهما جهلت شيئاً من هذا فإنك لا تجهل أن دواب البحر كلها تحت الماء فهل يدل العقل والحواس على أن هذا يدرك بالبحث والتجارب؟.

قال: لقد ضيقت علي المذاهب، فما أدري ما اجيبك به.

قلت: فإني آتيك بغير ذلك مما هو أوضح وأبين مما اقتصصت عليك، ألست تعلم أن هذه العقاقير التي منها الادوية والمرار من الطير والسباع لا يكون دواءا إلا بعد الاجتماع؟.

قال. هو كذلك.

قلت: فأخبرني كيف حواس هذا الحكيم وضعت هذه الادوية مثاقيلها وقراريطها؟ فإنك من أعلم الناس بذلك لان صناعتك الطب، وأنت تدخل في الدواء الواحد من اللون الواحد زنة أربع مائة مثقال، ومن الآخر مثاقيل وقراريط فما فوق ذلك ودونه حتى يجيئ بقدر واحد علوم إذا سقيت منه صاحب البطنة بمقدار عقد بطنه وإن سقيت صاحب القولنج أكثر من ذلك استطلق بطنه وألان فكيف أدركت حواسه على هذا؟ أم كيف عرفت حواسه أن الذي يسقى لوجع الرأس لا ينحدر إلى الرجلين، والانحدار أهون عليه من الصعود؟ والذي يسقى لوجع القدمين لا يصعد إلى الرأس، وهو إلى الرأس عند السلوك أقرب منه؟ وكذلك كل دواء يسقي صاحبه لكل عضو لا يأخذ إلا طريقه في العروق التي تسقى له، وكل يصير إلى المعدة ومنها يتفرق؟ أم كيف لا يسفل منه ما صعد ولا يصعد منه ما انحدر؟ أم كيف عرفت الحواس هذا حتى علم أن الذي ينبغي للاذن لا ينفع العين وما ينتفع به العين لا يغني من وجع الاذن، وكذلك جميع الاعضاء يصير كل داء منها إلى ذلك الدواء الذي ينبغي له بعينه؟ فكيف أدركت

العقول والحكمة والحواس هذا وهو غائب في الجوف، والعروق في اللحم، وفوقه الجلد لا يدرك بسمع ولا ببصر ولا بشم ولا بلمس ولا بذوق؟.

قال: لقد جئت بما أعرفه إلا أننا نقول: إن الحكيم الذي وضع هذه الادوية وأخلاصها كان إذا سقى أحداً شيئاً من هذه الادوية فمات شق بطنه وتتبع عروقه ونظر مجاري تلك الادوية وأتى المواضع التي تلك الادوية فيها.

قلت: فأخبرني ألست تعلم أن الدواء كله إذا وقع في العروق اختلط بالدم فصار شيئاً واحدا؟.

قال: بلى.

قلت: أما تعلم أن الانسان إذا خرجت نفسه برد دمه وجمد؟

قال: بلى.

قلت: فكيف عرف ذلك الحكيم دواءه الذي سقاه للمريض بعد ما صار غليظا عبيطا ليس بأمشاج يستدل عليه بلون فيه غير لون الدم؟ قال: لقد حملتني على مطية صعبة ما حملت على مثلها قط، ولقد جئت بأشياء لا أقدر على ردها.

قلت: فأخبرني من أين علم العباد ما وصفت من هذه الادوية التي فيها المنافع لهم حتى خلطوها وتتبعوا عقاقيرها في هذه البلدان المتفرقة، وعرفوا مواضعها معادنها في الاماكن المتبائنة وما يصلح من عروقها وزنتها من مثاقيلها وقراريطها، وما يدخلها من الحجارة ومرار السباع وغير ذلك؟

قال: قد أعييت عن إجابتك لغموض مسائلك وإلجائك إياي إلى أمر لا يدرك علمه بالحواس، ولا بالتشبيه، والقياس، ولابد أن يكون وضع هذه الادوية واضع، لانها لم تضع هي أنفسها، ولا اجتمعت حتى جمعها غيرها بعد معرفته إياها، فأخبرني كيف علم العباد هذه الادوية التي فيها المنافع حتى خلطوها وطلبوا عقاقيرها في هذه البلدان المتفرقة؟.

قلت: إني ضارب لك مثلا وناصب لك دليلا تعرف به واضع هذه الادوية والدال على هذه العقاقير المختلفة وباني الجسد وواضع العروق التي ياخذ فيها الدواء إلى الداء.

قال: فإن قلت ذلك لم أجد بدا من الانقياد إلى ذلك.

قلت: فأخبرني عن رجل أنشأ حديقة عظيمة، وبنى عليها حائطا وثيقا، ثم غرس فيها الاشجار والاثمار والرياحين والبقول، وتعاهد سقيها وتربيتها، ووقاها ما يضرها، حتى لا

يخفى عليه موضع كل صنف منها فإذا أدركت أشجارها وأينعت أثمارها واهتزت بقولها دفعت إليه فسألته أن يطعمك لونا من الثمار والبقول سميته له أتراه كان قادرا على أن ينطلق قاصدا مستمرا لا يرجع، ولا يهوي، إلي شيء يمر به من الشجرة والبقول حتى يأتي الشجرة التي سألته أن يأتيك بثمرها، والبقلة التي طلبتها حيث كانت من أدنى الحديقة أو أقصاها فيأتيك بها ؟

قال : نعم.

قلت : أفرأيت لو قال لك صاحب الحديقة حيث سألته الثمرة : ادخل الحديقة فخذ حاجتك فإني لا أقدر على ذلك، هل كنت تقدر أن تنطلق قاصدا لا تأخذ يمينا ولا شمالا حتى تنتهي إلى الشجرة فتجتني منها ؟

قال : وكيف أقدر على ذلك ولا علم لي في أي مواضع الحديقة هي ؟.

قلت : أفليس تعلم أنك لم تكن لتصيبها دون أن تهجم عليها بتعسف وجولان في جميع الحديقة حتى تستدل عليها ببعض حواسك بعد ما تتصفح فيها من الشجرة شجرة شجرة وثمرة ثمرة حتى تسقط على الشجرة التي تطلب ببعض حواسك إن تأتيها، وإن لم ترها أنصرفت ؟.

قال : وكيف أقدر على ذلك ولم اعاين مغرسها حيث غرست، ولا منبتها حيث نبتت ولا ثمرتها حيث طلعت. قلت : فإنه ينبغي لك أن يدلك عقلك حيث عجزت حواسك عن إدراك ذلك إن الذي غرس هذا البستان العظيم فيما بين المشرق والمغرب وغرس فيه هذه الاشجار والبقول هو الذي دل الحكيم الذي زعمت أنه وضع الطب على تلك العقاقير ومواضعها في المشرق والمغرب، وكذلك ينبغي لك أن تستدل بعقلك على أنه هو الذي سماها وسمى بلدتها وعرف مواضعها كمعرفة صاحب الحديقة الذي سألته الثمرة، وكذلك لا يستقيم ولا ينبغي أن يكون الغارس والدال عليها إلا الدال على منافعها ومضارها وقراريطها ومثاقيلها.

قال : إن هذا لكما تقول.

قلت : أفرأيت لو كان خالق الجسد وما فيه من العصب واللحم والامعاء والعروق التي يأخذ فيها الادوية إلى الرأس وإلى القدمين وإلى ما سوى ذلك غير خالق الحديقة وغارس العقاقير هل كان يعرف زنتها ومثاقيلها وقراريطها وما يصلح لكل داء منها، وما كان يأخذ في كل عرق ؟.

قال : وكيف يعرف ذلك أو يقدر عليه وهذا لا يدرك بالحواس، ما ينبغي أن يعرف هذا

إلا الذي غرس الحديقة وعرف كل شجرة وبقلة وما فيها من المنافع والمضار.

قلت: أفليس كذلك ينبغي أن يكون الخالق واحدا؟ لانه لو كان إثنين أحدهما خالق الدواء والآخر خالق الجسد والداء لم يهتد غارس العقاقير لايصال دوائه إلى الداء الذي بالجسد مما لا علم له به، ولا اهتدى خالق الجسد إلى علم ما يصلح ذلك الداء من تلك العقاقير، فلما كان خالق الداء والدواء واحدا أمضى الدواء في العروق التي برأ وصور إلى الداء الذي عرف ووضع فعلم مزاجها من حرها وبردها ولينها وشديدها وما يدخل في كل دواء منه من القراريط والمثاقيل وما يصعد إلى الرأس وما يهبط إلى القدمين منها وما يتفرق منه فيما سوى ذلك.

قال: لا أشك في هذا لانه لو كان خالق الجسد غير خالق العقاقير لم يهتد واحد منهما إلى ما وصفت.

قلت: فإن الذي دل الحكيم الذي وصفت أنه أول من خلط هذه الادوية ودل عى عقاقيرها المتفرقة فيما بين المشرق والمغرب، ووضع هذا الطب على ما وصفت لك هو صاحب الحديقة فيما بين المشرق والمغرب، وهو باني الجسد، وهو دل الحكيم بوحي منه على صفة كل شجرة وبلدها، وما يصلح منها من العروق والثمار والدهن والورق والخشب واللحاء، وكذلك دله على أوزانها من مثاقيلها وقراريطها وما يصلح لكل داء منها، وكذلك هو خالق السباع والطير والدواب التي في مرارها المنافع مما يدخل في تلك الادوية فإنه لو كان غير خالقها لم يدر ما ينتفع به من مرارها وما يضر وما يدخل منها في العقاقير، فلما كان الخالق سبحانه وتعالى واحدا دل على ما فيه من المنافع منها فسماه باسمه حتى عرف وترك ما لا منفعة فيه منها، فمن ثم علم الحكيم أي السباع والدواب والطير فيه المنافع، وأيها لا منفعة فيه، ولولا أن خالق هذه الاشاء دله عليها ما اهتدى بها.

قال: إن هذا لكما تقول وقد بطلت الحواس والتجارب عند هذه الصفات.

قلت: أما إذا صحت نفسك فتعال ننظر بعقولنا ونستدل بحواسنا، هل كان يستقيم لخالق هذه الحديقة وغارس هذه الاشجار وخالق هذه الدواب والطير والناس الذي خلق هذه الاشياء لمنافعهم أن يخلق هذا الخلق ويغرس هذا الغرس في أرض غيره مما إذا شاء منعه ذلك؟.

قال: ما ينبغي أن تكون الأرض التي خلقت فيها الحديقة العظيمة وغرست فيه الاشجار إلا لخالق هذا الخلق وملك يده.

قلت: فقد أرى الأرض أيضا لصاحب الحديقة لاتصال هذه الاشياء بعضها ببعض.

قال : ما في هذا شك.

قلت : فأخبرني وناصح نفسك ألست تعلم أن هذه الحديقة وما فيها من الخلقة العظيمة من الانس والدواب والطير والشجر والعقاقير والثمار وغيرها لا يصلحها إلا شربها وريها من الماء الذي لا حياة لشيء إلا به ؟.

قال : بلى.

قلت : أفترى الحديقة وما فيها من الذرء خالقها واحد. وخالق الماء غيره يحبسه عن هذه الحديقة إذا شاء ويرسله إذا شاء فيفسد على خالق الحديقة ؟.

قال : ما ينبغي أن يكون خالق هذه الحديقة وذارء هذا الذرء الكثير وغارس هذه الاشجار إلا المدبر الأول وما ينبغي أن يكون ذلك الماء لغيره، وإن اليقين عندي لهو أن الذي يجري هذه المياه من أرضه وجباله لغارس هذه الحديقة وما فيها من الخليقة لانه لو كان الماء لغير صاحب الحديقة لهلك الحديقة وما فيها، ولكنه خالق الماء قبل الغرس والذرء وبه استقامت الاشياء وصلحت.

قلت : أفرأيت لو لم يكن لهذه المياه المنفجرة في الحديقة مغيض لما يفضل من شربها يحبسه عن الحديقة أن يفيض عليها أليس كان يهلك ما فيها من الخلق على حسب ما كانوا يهلكون لو لم يكن لها ماء ؟.

قال : بلى ولكني لا أدري لعل هذا البحر ليس له حابس وأنه شيء لم يزل.

قلت : أما أنت فقد أعطيتني أنه لولا البحر ومغيض المياه إليه لهلكت الحديقة. قال : أجل. قلت : فإني اخبرك عن ذلك بما تستيقن بأن خالق البحر هو خالق الحديقة ما فيها من الخليقة، وأنه جعله مغيضا لمياه الحديقة مع ما جعل فيه من المنافع للناس.

قال : فاجعلني من ذلك على يقين كما جعلتني من غيره.

قلت : ألست تعلم أن فضول ماء الدنيا يصير في البحر ؟

قال : بلى.

قلت : فهل رأيته زائدا قط في كثيرة الماء وتتابع الامطار على الحد الذي لم يزل عليه ؟ أو هل رأيته ناقصا في قلة المياه وشدة الحر وشدة القحط ؟

قال : لا.

قلت : أفليس ينبغي أن يدلك عقلك على أن خالقه وخالق الحديقة وما فيها من الخليقة

واحد وأنه هو الذي وضع له حدا لا يجاوزه لكثرة الماء ولا لقلته، وأن مما يستدل على ما أقول أنه يقبل بالامواج أمثال الجبال يشرف على السهل والجبل فلو لم تقبض أمواجه ولم تحبس في المواضع التي امرت بالاحتباس فيها لاطبقت على الدنيا حتى إذا انتهت على تلك المواضع التي لم تزل تنتهي إليها ذلت أمواجه وخضع أشرافه.

قال: إن ذلك لكما وصفت ولقد عاينت منه كل الذي ذكرت، ولقد أتيتني ببرهان ودلالات ما أقدر على إنكارها ولا جحودها لبيانها. قلت: وغير ذلك سآتيك به مما تعرف اتصال الخلق بعضه ببعض، وأن ذلك من مدبر حكيم عالم قدير، ألست تعلم أن عامة الحديقة ليس شربها من الانهار والعيون وأن أعظم ما ينبت فيها من العقاقير والبقول التي في الحديقة ومعاش ما فيها من الدواب والوحش والطير من البراري التي لا عيون لها ولا أنهار إنما يسقيه السحاب؟

قال: بلى.

قلت: أفليس ينبغي أن يدلك عقلك وما أدركت بالحواس التي زعمت أن الاشياء لا تعرف إلا بها أنه لو كان السحاب الذي يحتمل من المياه إلى البلدان والمواضع التي لا تنالها ماء العيون والانهار وفيها العقاقير والبقول والشجر والانام لغير صاحب الحديقة لامسكه عن الحديقة إذا شاء. ولكان خالق الحديقة من بقاء خليقته التي ذرأ وبرأ على غرور ووجل، خائفا على خليقته أن يحبس صاحب المطر الماء الذي لا حياة للخليقة إلا به؟.

قال: إن الذي جئت به لواضح متصل بعضه ببعض، وما ينبغي أن يكون الذي خلق هذه الحديقة وهذه الأرض، وجعل فيها الخليقة وخلق لها هذا المغيض، وأنبت فيها هذه الثمار المختلفة إلا خالق السماء والسحاب، يرسل منها ماشاء من الماء إذا شاء أن يسقي الحديقة ويحيي ما في الحديقة من الخليقة والاشجار والدواب والبقول وغير ذلك، إلا أني احب أن تأتيني بحجة أزداد بها يقينا وأخرج بها من الشك.

قلت: فإني آتيك بها إن شاء الله من قبل أهليلجتك واتصالها بالحديقة، وما فيها من الاشياء المتصلة بأسباب السماء لتعلم أن ذلك بتدبير عليم حكيم.

قال: وكيف تأتيني بما يذهب عني الشك من قبل الاهليلجة؟

قلت: فيما اريك فيها من إتقان الصنع، وأثر التركيب المؤلف، واتصال ما بين عروقها إلى فروعها، واحتياج بعض ذلك إلى بعض حتى يتصل بالسماء.

قال: إن أريتني ذلك لم أشك،

قلت : ألست تعلم أن الاهليلجة نابتة في الأرض وأن عروقها مؤلفة إلى أصل، وأن الاصل متعلق بساق متصل بالغصون، والغصون متصلة بالفروع، والفروع منظومة بالاكمام والورق، وملبس ذلك كله الورق، ويتصل جميعه بظل يقيه حر الزمان وبرده ؟.

قال : أما الاهليجة فقد تبين لي اتصال لحائها وما بين عروقها وبين ورقها ومنبتها من الأرض فأشهد أن خالقها واحد لا يشركه في خلقها غيره لاتقان الصنع واتصال الخلق وايتلاف التدبير وإحكام التقدير.

قلت : إن أريتك التدبير مؤتلفا بالحكمة والاتقان معتدلا بالصنعة، محتاجا بعضه إلى بعض، متصلا بالأرض التي خرجت منه الاهليلجة في الحالات كلها أتقر بخالق ذلك ؟

قال : إذن لا أشك في الوحدانية.

قلت : فافهم وافقه ما أصف لك : ألست تعلم أن الأرض متصلة بإهليلجتك وإهليلجتك متصلة بالتراب، والتراب متصل بالحر والبرد، والحر والبرد متصلان بالهواء والهواء متصل بالريح والريح متصلة بالسحاب، والسحاب متصل بالمطر، والمطر متصل بالازمة، والازمنة متصلة بالشمس والقمر، والشمس والقمر متصلتان بدوران الفلك، والفلك متصل بما بين السماء والأرض صنعة ظاهرة، وحكمة بالغة، وتأليف متقن، وتدبير محكم، متصل كل هذا ما بين السماء والأرض، لا يقوم بعضه إلا ببعض، ولا يتأخر واحد منهما عن وقته، ولو تأخر عن وقته لهلك جميع من في الأرض من الانام والنباتات ؟.

قال : إن هذه لهي العلامات البينات، والدلالات الواضحات التي يجري معها أثر التدبير بإتقان الخلق والتأليف مع إتقان الصنع، لكني لست أدري لعل ما تركت غير متصل بما ذكرت.

قلت : وما تركت ؟.

قال : الناس.

قلت : ألست تعلم أن هذا كله متصل بالناس، سخره لها المدبر الذي أعلمتك أنه إن تأخر شيء مما عددت عليك هلكت الخليقة، وباد جميع ما في الحديقة، وذهبت الاهليلجة التي تزعم أن فيها منافع الناس ؟.

قال : فهل تقدر أن تفسر لي هذا الباب على ما لخصت لي غيره ؟

قلت : نعم ابين لك ذلك من قبل إهليلجتك، حتى تشهد أن ذلك كله مسخر لبني آدم.

قال : وكيف ذلك ؟

قلت : خلق الله السماء سقفا مرفوعا، ولولا ذلك اغتم خلقه لقربها، وأحرقتهم الشمس لدنوها، وخلق لهم شهبا ونجوما يهتدى بها في ظلمات البر والبحر لمنافع الناس، ونجوما يعرف بها أصل الحساب، فيها الدلالات على إبطال الحواس، ووجود معلمها الذي علمها عباده، مما لا يدرك علمها بالعقول فضلا عن الحواس، ولا يقع عليها الاوهام ولا يبلغها العقول إلا به لانه العزيز الجبار الذي دبرها وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا، يسبحان في فلك يدور بهما دائبين يطلعهما تارة ويؤفلهما أخرى، فبنى عليه الايام والشهور والسنين التي هي من سبب الشتاء والصيف والربيع والخريف، أزمنة مختلفة الاعمال، أصلها اختلاف الليل والنهار اللذين لو كان واحد منهما سرمدا على العباد لما قامت لهم معايش أبدا، فجعل مدبر هذه الاشياء وخالقها النهار مبصرا والليل سكنا، وأهبط فيهما الحر والبرد متباثنين لو دام واحد منهما بغير صاحبه ما نبتت شجرة ولا طلعت ثمرة، ولهلكت الخليقة لان ذلك متصل بالريح المصرفة في الجهات الاربع، باردة تبرد أنفاسهم، وحارة تلقح أجسادهم وتدفع الاذى عن أبدانهم ومعايشهم، ورطوبة ترطب طبائعهم، ويبوسة تنشف رطوباتهم وبها يأتلف المفترق وبها يتفرق الغمام المطبق حتى ينبسط في السماء كيف يشاء مدبره فيجعله كسفا فترى الودق يخرج من خلاله بقدر معلوم معاش مفهوم وأرزاق مقسومة وآجال مكتوبة، ولو احتبس عن أزمنته ووقته هلكت الخليقة ويبست الحديقة فأنزل الله المطر في أيامه ووقته إلى الأرض التي خلقها لبني آدم، وجعلها فرشا ومهادا، وحبسها أن تزول بهم، وجعل الجبال لها أوتادا، وجعل فيها ينابيع تجري في الأرض بما تنبت فيها لا تقوم الحديقة والخليقة إلا بها ولا يصلحون إلا عليها مع البحار التي يركبونها ويستخرجون منها حلية يلبسونها ولحماطريا وغيره يأكلونه، فعلم أن إله البر والبحر والسماء والأرض وما بينهما واحد حي قيوم مدبر حكيم، وأنه لو كان غيره لاختلفت الاشياء. وكذلك السماء نظير الأرض التي أخرج الله منها حبا وعنبا وقضبا، وزيتونا ونخلا، وحدائق غلبا، وفاكهة وأبا، بتدبير مؤلف مبين بتصوير الزهرة والثمرة حياة لبني آدم، ومعاشا يقوم به أجسادهم، وتعيش بها أنعامهم التي جعل الله في أصوافها وأوبارها وأشعارها أثاثا ومتاعا إلى حين، والانتفاع بها والبلاغ على ظهورها معاشا لهم لا يحيون إلا به وصلاحا لا يقومون إلا عليه، وكذلك ما جهلت من الاشياء فلا تجهل أن جميع ما في الأرض شيئان : شيء يولد، وشئ ينبت، أحدهما آكل، والآخر مأكول، ومما يدلك عقلك أنه خالقهم ما ترى من خلق الانسان وتهيئة جسده لشهوة الطعام، والمعدة لتطحن المأكول ومجاري العروق لصفوة الطعام، وهيأ لها الامعاء، ولو كان خالق المأكول غيره لما خلق الاجساد مشتهية للمأكول وليس له قدرة عليه.

قال : لقد وصفت صفة أعلم أنها من مدبر حكيم لطيف قدير عليم، قد آمنت وصدقت أن الخالق واحد سبحانه وبحمده، غير أني أشك في هذه السمائم القاتلة أن يكون هو الذي خلقها لانها ضارة غير نافعة،

قلت : أليس قد صار عندك أنها من غير خلق الله ؟

قال : نعم لان الخلق عبيده ولم يكن ليخلق ما يضرهم.

قلت : سابصرك من هذا شيئاً تعرفه ولا انبئك إلا من قبل إهليلجتك هذه وعلمك بالطب.

قال : هات.

قلت : هل تعرف شيئاً من النبت ليس فيه مضرة للخلق ؟.

قال : نعم. قلت : ما هو ؟

قال : هذه الاطعمة.

قلت : أليس هذا الطعام الذي وصفت يغير ألوانهم، ويهيج أوجاعهم حتى يكون منها الجذام والبرص والسلال والماء الاصفر، وغير ذلك من الأوجاع ؟.

قال : هو كذلك ؟.

قلت : أما هذا الباب فقد انكسر عليه.

قال : أجل.

قلت : هل تعرف شيئاً من النبت ليس فيه منفعة ؟

قال : نعم.

قلت : أليس يدخل في الادوية التي يدفع بها الاوجاع من الجذام والبرص والسلال وغير ذلك ويدفع الداء ويذهب السقم مما أنت أعلم به لطول معالجتك.

قال : إنه كذلك.

قلت : فأخبرني أي الادوية عندكم أعظم في السمائم القاتلة ؟ أليس الترياق ؟.

قال : نعم هو رأسها وأول ما يفرغ إليه عند نهش الحيات ولسع الهوام وشرب السمائم.

قلت : أليس تعلم أنه لابد للادوية المرتفعة والادوية المحرقة في أخلاط الترياق إلا أن تطبخ بالافاعي القاتلة ؟

قال : نعم هو كذلك ولا يكون الترياق المنتفع به الدافع للسمائم القاتلة إلا بذلك، ولقد انكسر، علي هذا الباب، فأنا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأنه خالق السمائم

القاتلة والهوام العادية، وجميع النبت والاشجار، وغارسها ومنبتها، وبارئ الاجساد، وسائق الرياح، ومسخر السحاب، وأنه خالق الادواء التي تهيج بالانسان كالسمائم القاتلة التي تجري في أعضائه وعظامه، ومستقر الاداء وما يصلحها من الدواء، العارف بالروح ومجرى الدم وأقسامه في العروق واتصاله بالعصب والاعضاء العصب والجسد، وأنه عارف بما يصلحه من الحر والبرد عالم بكل عضو بما فيه، وأنه هو الذي وضع هذه النجوم وحسابها والعالم بها، والدال على نحوسها وسعودها وما يكون من المواليد، وأن التدبير واحد لم يختلف متصل فيما بين السماء والأرض وما فيها، فبين لي كيف قلت، هو الأول والآخر وهو اللطيف الخبير وأشباه ذلك ؟.

قلت : هو الأول بلا كيف، وهو الآخر بلا نهاية، ليس له مثل، خلق الخلق والاشياء لا من شيء ولا كيف بلا علاج ولا معاناة ولا فكر ولا كيف، كما أنه لا كيف له، وإنما الكيف بكيفية المخلوق لانه الأول لابدء له ولا شبه ولا مثل ولا ضد ولاند، لا يدرك ببصر ولا يحس بلمس، ولا يعرف إلا بخلقه تبارك وتعالى.

قال : فصف لي قوته.

قلت : إنما سمي ربنا جل جلاله قويا للخلق العظيم القوي الذي خلق مثل الأرض وما عليها من جبالها وبحارها ورمالها وأشجارها وما عليها من الخلق المتحرك من الانس ومن الحيوان وتصريف الرياح والسحاب المسخر المثقل بالماء الكثير، والشمس والقمر وعظمهما وعظم نورهما الذي لا تدركه الابصاربلوغا ولا منتها، والنجوم الجارية، ودوران الفلك، وغلظ السماء، وعم الخلق العظيم والسماء المسقفة فوقنا راكدة في الهواء، وما دونها من الأرض المبسوطة، وما عليها من الخلق الثقيل، وهي راكدة لا تتحرك، غير أنه ربما حرك فيها ناحية، والناحية الاخرى ثابتة وربما خسف منها ناحية والناحية الاخرى قائمة، يرينا قدرته ويدلنا بفعله على معرفته، فلهذا سمي قويا لا لقوة البطش المعروفة من الخلق، ولو كانت قوته تشبه قوة الخلق لوقع عليه التشبيه، وكان محتملا للزيادة، وما احتمل الزيادة كان ناقصا وما كان ناقصا لم يكن تاما، ولم يكن تاما كان عاجزا ضعيفا، والله عز وجل لا يشبه بشئ، وإنما قلنا : إنه قوي للخلق القوي، وكذلك قولنا العظيم والكبير، ولا يشبه بهذه الاسماء الله تبارك وتعالى.

قال : أفرايت قوله : سميع بصير عالم ؟

قلت : إنما يسمى تبارك وتعالى بهذه الاسماء لانه لا يخفى عليه شيء مما لا تدركه الابصار من شخص صغير أو كبير، أو دقيق أو جليل، ولا نصفه بصيرا بلحظ عين

كالمخلوق، وإنما سمي سميعا لانه ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم، ولا خمسة إلا هو سادسهم، ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم أينما كانوا، يسمع النجوى، ودبيب النمل على الصفا، وخفقان الطير في الهواء لا تخفى عليه خافية ولا شيء مما أدركته الاسماع والابصار وما لا تدركه الاسماع والابصار، ماجل من ذلك وما دق، وما صغر وما كبر، ولم نقل سميعا بصيرا كالسمع المعقول من الخلق، وكذلك إنما سمي عليما لانه لا يجهل شيئاً من الاشياء، لا تخفى عليه خافية في الأرض ولا في السماء، علم ما يكون وما لا يكون، وما لو كان كيف يكون، ولم نصف عليما بمعنى غريزة يعلم بها، كما أن للخلق غريزة يعلمون بها، فهذا ما أراد من قوله : عليم، فعز من جل عن الصفات، ومن نزه نفسه عن أفعال خلقه فهذا هو المعنى، ولولا ذلك ما فصل بينه وبين خلقه فسبحانه وتقدست أسماؤه.

قال : إن هذا لكما تقول ولقد علمت أنما غرضي أن أسأل عن رد الجواب فيه عند مصرف يسنح عني، فأخبرني لعلي احكمه فيكون الحجة قد انشرحت للمتعنت المخالف، أو السائل المرتاب أو الطالب المرتاد، مع ما فيه لاهل الموافقة من الازدياد. فأخبرني عن قوله : لطيف، وقد عرفت أنه للفعل، ولكن قد رجوت أن تشرح لي ذلك بوصفك.

قلت : إنما سميناه لطيفا للخلق اللطيف، ولعلمه بالشيء اللطيف مما خلق من البعوض والذرة ومما هو أصغر منهما لا يكاد تدركه الابصار والعقول، لصغر خلقه من عينه وسمعه وصورته، لا يعرف من ذلك لصغره الذكر من الانثى، ولا الحديث المولود من القديم الوالد، فلما رأينا لطف ذلك في صغره وموضع العقل فيه والشهوة للفساد والهرب من الموت، والحدب على نسله من ولده، ومعرفة بعضها بعضا، وما كان منها في لجج البحار، وأعنان السماء، والمفاوز والقفار، وما هو معنا في منزلنا، ويفهم بعضهم بعضا من منطقهم، وما يفهم من أولادها، ونقلها الطعام إليها والماء، علمنا أن خالقها لطيف وأنه لطيف بخلق اللطيف كما سميناه قويا بخلق القوي.

قال : إن الذي جئت به الواضح، فكيف جاز للخلق أن يتسموا بأسماء الله تعالى؟.

قلت : إن الله جل ثناؤه وتقدست أسماؤه أباح للناس الاسماء ووهبها لهم، وقد قال القائل من الناس للواحد : واحد، ويقول : قوي والله تعالى قوي، ويقول : صانع والله صانع ويقول : رازق والله رازق، ويقول : سميع بصير والله سميع بصير، وما أشبه ذلك، فمن قال للانسان : واحد فهذا له اسم وله شبيه، والله واحد وهو له اسم ولا شيء له شبيه وليس المعنى واحدا، وأما الاسماء فهي دلالتنا على المسمى لانا قد نرى الانسان واحدا وإنما نخبر واحدا إذا كان مفردا فعلم أن الانسان في نفسه ليس بواحد في المعنى لان أعضاءه مختلفة

وأجزاءه سواءا، ولحمه غير دمه، وعظمه غير عصبه، وشعره غير ظفره، وسواده غير بياضه، وكذلك سائر الخلق والانسان واحد في الاسم، وليس بواحد في الاسم والمعنى والخلق، فإذا قيل لله فهو الواحد الذي لا واحد غيره لانه لا اختلاف فيه، وهو تبارك وتعالى سميع وبصير وقوي وعزيز وحكيم وعليم فتعالى الله أحسن الخالقين.

قال : فأخبرني عن قوله : رؤوف رحيم، وعن رضاه ومحبته وغضبه وسخطه. قلت : إن الرحمة وما يحدث لنا منها شفقة ومنها جود، وإن رحمة الله ثوابه لخلقه، والرحمة من العباد شيئان : أحدهما يحدث في القلب الرأفة والرقة لما يرى بالمرحوم من الضر والحاجة وضروب البلاء والآخر ما يحدث منا من بعد الرأفة واللطف على المرحوم والرحمة منا ما نزل به، وقد يقول القائل : انظر إلى رحمة فلان وإنما يريد الفعل الذي حدث عن الرقة التي في قلب فلان، وإنما يضاف إلى الله عز وجل من فعل ما حدث عنا من هذه الاشياء، وأما المعنى الذي هو في القلب فهو منفي عن الله كما وصف عن نفسه فهو رحيم لا رحمة رقة، وأما الغضب فهو منا إذا غضبنا تغيرت طبائعنا وترتعد أحيانا مفاصلنا وحالت ألواننا، ثم نجيئ من بعد ذلك بالعقوبات فسمي غضبا، فهذا كلام الناس المعروف، والغضب شيئان : أحدهما في القلب، وأما المعنى الذي هو في القلب فهو منفي عن الله جل جلاله، وكذلك رضاه وسخطه ورحمته على هذه الصفة عز وجل لا شبيه له ولا مثل لي شيء من الاشياء.

قال : فأخبرني عن إرادته.

قلت : إن الارادة من العباد الضمير وما يبدو بعد ذلك من الفعل، وأما من الله عز وجل فالارادة للفعل إحداثه إنما يقول له : كن فيكون بلا تعب ولا كيف.

قال : قد بلغت حسبك فهذه كافية لمن عقل، والحمد لله رب العالمين، الذي هدانا من الضلال وعصمنا من ان نشبهه بشيء من خلقه، وأن نشك في عظمته وقدرته ولطيف صنعه وجبروته جل عن الاشباه والاضداد، وتكبر عن الشركاء والانداد.

(بحار الأنوار ج ٣)

حرف الباء

الباذنجان

من أشجار الجنة

* قال ﷺ : كل الباذنجان وأكثر، فإنها شجرة رأيتها في الجنة، فمن أكلها على أنها داء كانت داء، ومن أكلها على أنها شفاء كانت دواء.

(مستدرك الوسائل ١٦/ ٤٣٠)

* روى أبوهريرة أنه قال النبي ﷺ: كلوا الباذنجان فإنها شجرة رأيتها في جنة المأوى، شهدت لله بالحق، ولي بالنبوة، ولعلي بالولاية، فمن أكلها على أنها داء كانت داء، ومن أكلها على أنها دواء كانت دواء.

(الفردوس ٣/ ٣٤٤)

اول شجرة امنت

* عن أنس قال : قال النبى ﷺ : كلوا الباذنجان وأكثروا منها، فانها أول شجرة آمنت بالله عز وجل.

(مكارم الاخلاق ٢٨٤)

* كان النبى ﷺ في دار جابر، فقدم إليه الباذنجان فجعل يأكل، فقال جابر : إن فيه لحرارة، فقال : يا جابر مه إنها أول شجرة آمنت بالله اقلوه وانضجوه وزينوه ولينوه، فانه يزيد في الحكمة.

(معالم الزلفى ص٢٨٣)

الخواص

* قال أبو عبد الله عليه السلام : كلوا الباذنجان، فإنه شفاء من كل داء.

(طب النبي ﷺ ص ٩٢)

* عنه عليه السلام، قال : الباذنجان جيد للمرة السوداء، ولايضر بالصفراء.

(طب النبي ﷺ ص ٩٢)

* وعن الرضا عليه السلام، أنه كان يقول لبعض قهارمته : لنا من الباذنجان، فإنه حار في وقت البرد، وبارد في وقت الحر، معتدل في الأوقات كلها، جيد في كل حال.

(طب النبي صلى الله عليه وآله ص ٩٢).

* عن الصادق عليه السلام، قال : عليكم بالباذنجان البوراني فإنه شفاء يؤمن من البرص والمقلي بالزيت.

(مكارم الأخلاق ص ٤٨١)

* عن الصادق عليه السلام قال: روي أنه كان بين يدي علي بن الحسين عليه السلام باذنجان مقلو بالزيت وعينه رمدة وهو يأكل منه، قال الراوي: قلت له: يا ابن رسول الله تأكل من هذا وهو نار؟ ! فقال: اسكت، إن أبي حدثني، عن جدي قال: الباذنجان من شحمة الأرض وهو طيب في كل شيء يقع فيه.

(مكارم الاخلاق ٢٨٤)

* عن عبدالرحمن الهاشمي قال : قال لبعض مواليه : أقلل لنا من البصل وأكثر لنا من الباذنجان، فقال له : مستفهما الباذنجان؟ قال : نعم، الباذنجان جامع الطعم. منفي الداء، صالح للطبيعة منصف في أحواله، صالح للشيخ والشاب، معتدل في حرارته وبرودته، حار في مكان الحرارة وبارد في مكان البرودة.

(مكارم الاخلاق ٢٨٤)

علاقته بالرطب

* عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : الباذنجان عند جذاد النخل لاداء فيه.

(الكافي ٦/ ٣٧٣)

* عن الصادق عليه السلام : قال : أكثروا من الباذنجان عند جذاذ النخل، فانه شفاء من كل داء، يزيد في بهاء الوجه، ويبين العروق، ويزيد في ماء الصلب. .

(المحاسن ٢/ ٥٢٦)

* قال أبوعبد الله عليه السلام : إذا أدرك الرطب ونضج العنب، ذهب ضرر الباذنجان.

(المحاسن ٢/ ٥٢٥)

* * *

الباقلى

الخواص

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أكل الباقلى يمخخ الساقين ويزيد في الدماغ ويولد الدم الطري.

(المحاسن ٥٠٦)

* عن الرضا عليه السلام قال أكل الباقلى يمخخ الساقين ويولد الدم الطري.

(مكارم الاخلاق ٢٨٣)

* عن صالح بن عقبة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : كلوا الباقلى بقشره فإنه يدبغ المعدة.

(مكارم الاخلاق ٢٨٣)

* عن أنس قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: كان طعام عيسى عليه السلام الباقلى حتى رفع. ولم يأكل عيسى عليه السلام غيره حتى رفع ولم يأكل عيسى عليه السلام شيئاً غيرته النار.

(مكارم الاخلاق ٢٨٢)

* من الفردوس قال عليه السلام: من أكل فولة بقشرها أخرج الله عز وجل منه من الداء مثلها.

(مكارم الاخلاق ٢٨٢)

* وقال عليه السلام الباقلى يذهب بالداء ولا داء فيه.

* * *

البذر

في الأمثال

* عن إلى أبي عبد الله عليه السلام قال : أربعة يذهبن ضياعا : البذر في السبخة، والسراج في القمر والاكل على الشبع، والمعروف إلى من ليس بأهله.

(مكارم الاخلاق ٢٨٣)

بذور معنوية

* قال أبو عبد الله عليه السلام : من زرع العداوة حصد ما بذر.

(الخصال ١٦٢)

* قال أبو عبد الله عليه السلام : العجب ممن يعجب بعمله ولايدرى بم يختم له فمن أعجب بنفسه وعمله فقد ضل عن منهج الرشد وادعى ما ليس له والمدعى من غير حق كاذب وان خفى دعواه وطال دهره وان اول ما يفعل بالمعجب نزع ما اعجب به ليعلم انه عاجز حقير ويشهد على نفسه ليكون الحجة عليه اوكد كما فعل بابليس والعجب نبات حبها الكفر وارضها النفاق وماؤها البغى واغصانها الجهل واوراقها الضلالة وثمرها اللعنة والخلود فى النار فمن اختار العجب فقد بذر الكفر وزرع النفاق ولابد له من ان يثمر.

(مستدرك الوسائل ١/ ١٤٠)

* وقال عيسى ابن مريم للحواريين: إياكم والنظرإلى المحذورات، فإنه بذر الشهوات، ونبات الفسق.

(مصباح الشريعة ١٠)

* قال أمير المؤمنين عليه السلام : المراء بذر الشر.

* قال أمير المؤمنين عليه السلام : اللجاج بذر الشر.

* قال أمير المؤمنين عليه السلام : المكانة من الملوك مفتاح المحنة وبذر الفتنة.

* قال أمير المؤمنين عليه السلام : لكل شيء بذر وبذر الشر الشره.

* قال أمير المؤمنين عليه السلام : لكل شيء بذر وبذر العداوة المزاح.

(غرر الحكم)

بذر شجر الجنان

* عن الامام العسكري عليه السلام قال : جاء رجل من المؤمنين إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال له : كيف تجد قلبك لاخوانك المؤمنين الموافقين لك في محبة محمد وعلي وعداوة أعدائهما ؟ قال فإني أراهم كنفسي، يؤلمني ما يؤلمهم، ويسرني ما يسرهم، ويهمني ما يهمهم، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فأنت إذا ولي الله لا تبال، فإنك قد يوفر عليك ما ذكرت، ما أعلم أحدا، من خلق الله له ربح كربحك إلا من كان على مثل حالك، فليكن لك ما أنت عليه بدلا من الاموال فافرح به،

وبدلا من الولد والعيال فأبشر به، فإنك من أغنى الاغنياء، وأحي أوقاتك بالصلاة على محمد وعلي وآلهما الطيبين، ففرح الرجل وجعل يقولها، فقال ابن أبي هقاقم وقد رآه : يافلان قد زودك محمد الجوع والعطش، وقال له أبوالشرور : قد زودك محمد الاماني الباطلة، ما أكثر ما يقولها ولا يحلى بطائل وقد حضر الرجل السوق في غد وقد حضراه، فقال أحدهما للآخر : هلم نطنز بهذا المغرور بمحمد، فقال له أبوالشرور : ياعبد الله قد اتجر الناس اليوم وربحوا، فماذا كانت تجارتك ؟ قال الرجل : كنت من النظارة ولم يكن لي ما أشتري ولا ما أبيع ولكني كنت اصلي على محمد وعلي وآلهما الطيبين، فقال له أبوالشرور : قد ربحت الخيبة، واكتسبت الحرمان، وسبقك إلى منزلك مائدة الجوع عليها طعام من المنى وإدام وألوان من أطعمة الخيبة التي تتخذها لك الملائكة الذين ينزلون على أصحاب محمد بالخيبة والجوع والعطش والعرى والذلة، فقال الرجل : كلا والله إن محمدا رسول الله، وإن من آمن به فمن المحقين السعيدين، سيوفر الله من آمن به بما يشاء من سعة يكون بها متفضلا، ومن ضيق يكون به عادلا ومحسنا للنظر له، وأفضلهم عنده أحسنهم تسليما لحكمه، فلم يلبث الرجل أن مر بهم رجل بيده سمكة قد أراحت فقال أبوالشرور وهو يطنز : بع هذه السمكة من صاحبنا هذا، يعني صاحب رسول الله، فقال الرجل : اشترها مني فقد بارت علي، فقال : لا شيء معي، فقال أبوالشرور : اشترها ليؤدي ثمنها رسول الله ﷺ وهو يطنز، ألست تثق برسول الله ؟ أفلا تنبسط إليه في هذا القدر ؟ فقال : نعم بعنيها، قال الرجل : قد بعتكها بدانقين فاشتراها بدانقين على أن يجعله على رسول الله ﷺ، فبعث به إلى رسول الله، فأمر رسول الله اسامة أن يعطيه درهما، فجاء الرجل فرحا مسرورا بالدرهم، وقال : إنه أضعاف قيمة سمكتي، فشقها الرجل بين أيديهم، فوجد فيها جوهرتين نفيستين قومتا مأتي ألف درهم، فعظم ذلك على أبي الشرور وابن أبي هقاقم، فتبعا الرجل صاحب السمكة فقالا : ألم تر الجوهرتين ؟ إنما بعته السمكة لا ما في جوفها فخذهما منه، فتناولهما الرجل من المشتري فأخذ إحداها بيمينه، والاخرى بشماله فحولهما الله عقربتين لدغتاه، فتأوه وصاح ورمى بهما من يده، فقالا : ما أعجب سحر محمد، ثم أعاد الرجل نظره إلى بطن السمكة فإذا جوهرتان اخريان، فأخذهما فقال لصاحب السمكة : خذهما فهما لك أيضا، فذهب يأخذهما فتحولتا حيتين ووثبتا عليه ولسعتاه فصاح وتأوه وصرخ، وقال للرجل : خذهما عني، فقال الرجل : هما لك على ما زعمت وأنت أولى بهما، فقال الرجل : خذ والله جعلتهما لك، فتناولهما الرجل عنه وخلصه منهما، وإذا هما قد عادتا جوهرتين، وتناول العقربتين فعادتا جوهرتين، فقال أبوالشرور لأبي الدواهي : أما ترى سحر محمد ومهارته فيه وحذقه به ؟ فقال الرجل المسلم : ياعدو الله أو سحرا ترى هذا ؟ لئن كان هذا سحرا فالجنة والنار أيضا يكونان

بالسحر؟ فالويل لكما في مقامكما على تكذيب من يسحر بمثل الجنة والنار، فانصرف الرجل صاحب السمكة وترك الجواهر الاربعة على الرجل، فقال الرجل لابي الشرور وأبي الدواهي: ياويلكما آمنا بمن آثار نعم الله عليه وعلى من يؤمن به، أما رأيتما العجب؟ ثم جاء بالجواهر الاربعة إلى رسول الله ﷺ وجاءه تجار غرباء يتجرون فاشتروها منه بأربعمأة ألف فقال الرجل: ما كان أعظم بركة اليوم يارسول الله، فقال رسول الله ﷺ: هذا بتوقيرك محمدا رسول الله، وتعظيمك عليا أخا رسول الله ووصيه، وهو جاعل ثواب الله لك، وربح عملك الذي عملته، أفتحب أني أدلك على تجارة تشغل هذه الاموال بها؟ قال: بلى يارسول الله، قال ﷺ: اجعلها بذور أشجار الجنان، قال: كيف أجعلها؟ قال: واس منها إخوانك المؤمنين المقصرين عنك في رتب محبتنا، وساو فيها إخوانك المؤمنين المساوين لك في موالاتنا وموالاة أوليائنا، ومعاداة أعدائنا، وآثر بها إخوانك المؤمنين الفاضلين عليك في المعرفة بحقنا، والتوقير لشأننا، والتعظيم لامرنا، ومعاداة أعدائنا، ليكون ذلك بذر شجر الجنان، أما إن كل حبة تنفقها على إخوانك الذين ذكرتهم لتربى لك حتى تجعل كألف ضعف أبي قبيس، وألف ضعف احد وثور وثبير فتبنى لك بها قصور في الجنة شرفها الياقوت، وقصور الذهب شرفها الزبرجد، فقام رجل وقال: يارسول الله فأني فقير، ولم أجد مثل ما وجد هذا، فمالي؟ فقال رسول الله ﷺ: لك منا الحب الخالص، والشفاعة النافعة المبلغة، أرفع الدرجات العلى، بموالاتك لنا أهل البيت، ومعاداتك لأعدائنا[١].

اصل البذور

* عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: لما اهبط الله عز وجل آدم من الجنة، أهبط معه مائة وعشرين قضيبا، منها أربعون ما يؤكل داخلها وخارجها، وأربعون منهاما يؤكل داخلها ويرمى خارجها، وأربعون منها ما يؤكل خارجها ويرمى داخلها، وغرارة فيها بذر كل شيء[٢].

أحكام

* عن أبى جعفر عليه السلام، قال: إذا أردت أن تزرع زرعا فخذ قبضة من البذر بيدك، ثم استقبل القبلة وقل: ﴿ءَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ ٱلزَّٰرِعُونَ﴾ ثلاث مرات، ثم قل: اللهم اجعله حرثا مباركا، وارزقنا فيه السلامة والتمام واجعله حبا متراكبا، ولاتحرمني من خير ما ابتغي ولاتفتني بما منعتني، بحق محمد وآله الطيبين والطاهرين، ثم ابذر القبضة التي في يدك إن شاء الله تعالى[٣].

---

(١) بحار الأنوار ١٧/٣٨٦. (٢) الخصال ص ١٠٦.

(٣) مكارم الأخلاق ٣٥٣.

* عن أبي عبد الله عليه السلام، أنه سئل عن المزارعة فقال: النفقة منك والأرض لصاحبها، فما أخرج الله من ذلك قسم على الشرط، وكذلك فعل رسول الله صلى الله عليه وآله يوم خيبر، حين أتوه وأعطاهم إياها على أن يعمروها، وعلى أن لهم نصف ما أخرجت[1].

أقول: سيأتي في حب ما يناسب ايضاً.

* * *

البر

* عن داود الرقي قال: مرضت بالمدينة مرضا شديدا فبلغ ذلك أبا عبد الله عليه السلام فكتب إلي: بلغني علتك فاشتر صاعا من بر، واستلق على قفاك، وانثره على صدرك كيف ما انتثر، وقل: «اللهم إني أسألك باسمك الذي إذا سألك به المضطر كشفت ما به من ضر، ومكنت له في الأرض، وجعلته خليفتك على خلقك، أن تصلي على محمد وآل محمد، وأن تعافيني من علتي هذه» ثم استو جالسا واجمع البر من حولك وقل مثل ذلك، واقسمه أربعة أقسام مدا مدا لكل مسكين، وقل مثل ذلك، قال داود: ففعلت ما أمرني به فكأنما نشطت من عقال، وقد فعله غير واحد فانتفع به.

(الكافي ٢/ ٥٦٤)

الأحكام

* عن محمد بن مسلم قال سألته عليه السلام عن الحبوب ما يزكى منها، قال: البر والشعير والذرة والدخن والارز والسلت والعدس والسمسم كل هذا يزكى وأشباهه.

(الكافي ٣/ ٥١٠)

* عن أبي مريم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الحرث ما يزكى منه؟ فقال: البر والشعير والذرة والارز والسلت والعدس كل هذا مما يزكى وقال: كل ما كيل بالصاع فبلغ الاوساق فعليه الزكاة.

(الكافي ٣/ ٥١١)

* قال زين العابدين عليه السلام للزهري في انواع الصيام: وصوم جزاء الصيد واجب قال الله عز وجل: ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم هديا

(١) دعائم الإسلام ج ٢ / ٢٧.

بالغ الكعبة أو كفارة طعام مساكين أو عدل ذلك صياما أو تدري كيف يكون عدل ذلك صياما يا زهري؟ قال: قلت: لا أدري قال: يقوم الصيد قيمة قيمة عدل ثم تفض تلك القيمة على البر ثم يكال ذلك البر أصواعا فيصوم لكل نصف صاع يوما؛ وصوم النذر واجب وصوم الاعتكاف واجب.

(الكافي ٤/ ٨٥)

معجزة

* عن محمد بن زيد قال: كنت عند علي بن محمد الهادي عليه السلام اذ دخل عليه قوم يشكون الجوع فضرب يده إلى الأرض وكال لهم براً ودقيقاً.

(دلائل الامامة)

خبز البر

* وعن الرضا عليه السلام: فضل خبز الشعير على البر كفضلنا على الناس، وما من نبي إلا وقد دعا لاكل الشعير وبارك عليه، وما دخل جوفا إلا وأخرج كل داء فيه، وهو قوت الأنبياء وطعام الابرار.

(الكافي ٦/ ٣٠٤)

* عن محمد بن مسلم قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام ذات يوم وهو يأكل متكئا قال: وقد كان يبلغنا أن ذلك يكره فجعلت أنظر إليه فدعاني إلى طعامه فلما فرغ قال: يا محمد لعلك ترى أن رسول الله صلى الله عليه وآله ما رأته عين وهو يأكل وهو متكئ من أن بعثه الله إلى أن قبضه، قال: ثم رد على نفسه فقال: لا والله ما رأته عين يأكل وهو متكئ من أن بعثه الله إلى أن قبضه ثم قال: يا محمد لعلك ترى أنه شبع من خبز البر ثلاثة أيام متوالية من أن بعثه الله إلى أن قبضه، ثم رد على نفسه ثم قال: لا والله ما شبع من خبز البر ثلاثة أيام متوالية منذ بعثه الله إلى ان قبضه، أما إني لا أقول: إنه كان لا يجد لقد كان يجيز الرجل الواحد بالمائة من الابل فلو أدار أن يأكل لاكل ولقد أتاه جبرئيل عليه السلام بمفاتيح خزائن الأرض ثلاث مرات يخيره من غير أن ينقصه الله تبارك وتعالى مما أعد الله له يوم القيامة شيئاً فيختار التواضع لربه عز وجل وما سئل شيئاً قط فيقول: لا إن كان أعطى وإن لم يكن قال: يكون وما أعطى على الله شيئاً قط إلا سلم ذلك إليه حتى أن كان ليعطي الرجل الجنة فيسلم الله ذلك له، ثم تناولني بيده وقال: وإن كان صاحبكم ليجلس جلسه العبد ويأكل أكلة العبد ويطعم الناس خبز البر واللحم ويرجع إلى أهله فيأكل الخبز والزيت وإن كان ليشتري القميص

السنبلاني ثم يخير غلامه خيرهما، ثم يلبس الباقي فإذا جاز أصابعه قطعه وإذا جاز كعبه حذفه وما ورد عليه أمران قط كلاهما لله رضى إلا أخذ بأشدهما على بدنه ولقد ولى الناس خمس سنين فما وضع آجرة على آجرة ولا لبنة على لبنة ولا أقطع قطيعة ولا أورث بيضاء ولا حمراء إلا سبعمائة درهم فضلت من عطاياه أراد أن يبتاع لاهله بها خادما وما أطاق أحد عمله وإن كان علي بن الحسين عليه السلام لينظر في الكتاب من كتب علي عليه السلام فيضرب به الأرض ويقول : من يطيق هذا.

(الكافي ٨/ ١٣٠)

بدعة

* عن أبي عبد الله عن أبيه عليهما السلام ان اول من جعل مدين من البر عدل صاع من تمر عثمان.

(علل الشرايع ٢/ ٣٩٠)

* * *

البردي

التعريف

نبات مائي، عرفه المصريون منذ أقدم العصور، وكان لديهم عنصران من أهم عناصر الحضارة، ويتخذون من أعواده بيوتا، ويشيدون منها الزوارق، يفتلون أليافه الحبال، وينسجون منها النعال، ويستخرجون منه بعد ذلك ورقا يكتبون عليه من أمور حياتهم ما غدا في تاريخ الحضارة الأنسانية من أنفس الذخائر. ولقد أسدت مصر بهذه الصناعة إلى العالم كله فضلا عظيما، حين بعثت إليه بقراطيس البردي، فبلغت الغرب بين ايدي الفينيقيين عن طريق ثغرهم المعروف (ببلوص)، ولم يلبث اليونان أن اشتقوا من اسم هذا الثغر اسم الكتاب عامة فأسموه ببليون كما سميت باسمه (دار الكتب) (ببليوتيك).

* قال بعض أحاذق الاطباء : رماد البردي له فعل قوي في حبس الدم لان فيه تجفيفا قويا وقلة لدغ، فإن الاشياء القوية التجفيف إذا كان فيها لدغ ربما عادت وهيجت الدم وجلبت الورم. وهذا الرماد إذا نفخ وحده أو مع الخل في أنف الراعف قطع رعافه، وقد يدخل في حقن قروح الامعاء.

حكمة

* قال الامام الصادق عليه السلام :ألست تعلم أن أخس النبات وأحقره هذا البردي وما أشبهها، ففيها مع هذا من ضروب المنافع فقد يتخذ من البردي القراطيس التي يحتاج إليها الملوك والسوقة، والحصر التي يستعملها كل صنف من الناس، وليعمل منه الغلف التي يوقى بها الاواني، ويجعل حشوا بين الظروف في الاسفاط لكيلا تعيب وتنكسر، وأشباه هذا من المنافع.

(بحار الأنوار ٣/ ١٣٦)

على حصير بردي

* عن سهل بن سعد الساعدي قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وآله يوم أحد وكسرت رباعيته وهشمت البيضة على رأسه وكانت فاطمة بنته عليها السلام تغسل عنه الدم، وعلي بن أبي طالب عليه السلام يسكب عليها بالمجن. فلما رأت فاطمة أن الماء لا يزيد الدم إلا كثرة أخذت قطعة حصير فأحرقت حتى إذا صار رمادا ألزمته، فاستمسك الدم.

* عن ابى خالد كنكر الكابلي (رحمه الله) انه قال : لقيني يحيى بن ام الطويل رفع الله درجته، وهو ابن داية زين العابدين عليه السلام، فاخذ بيدي وصرت معه اليه، فرأيته جالسا في بيت مفروش بالمعصفر، مكلس الحيطان، عليه ثياب مصبغة، فلم اطل عليه الجلوس، فلما نهضت قال لي : صر الي في غد ان شاء الله تعالى فخرجت من عنده، وقلت ليحيى : ادخلتني إلى رجل يلبس المصبغات، وعزمت على ان لاارجع اليه، ثم اني فكرت في ان رجوعي إليه غير ضائر، فصرت إليه في غد، فوجدت الباب مفتوحا ولم ار احدا، فهممت الرجوع، فناداني من داخل الدار، فظننت انه يريد غيري، حتى صاح بي : يا كنكر ادخل وهذا اسم كانت امي سمتني به، ولاعلم احد به غيري، فدخلت اليه فوجدته جالسا في بيت مطين، على حصير من البردي، وعليه قميص كرابيس، وعنده يحيى فقال لي : يا ابا خالد انى قريب العهد بعروس، وان الذى رأيت بالامس من رأي المرأه، ولم ارد مخالفتها.

(مستدرك الوسائل ٣/ ٢٥٢)

* * *

البرني

التعريف

* البرني بفتح الباء : لون من التمر لا أحمر مشرب بصفرة كثير اللحاء عذب الحلاوة

البرنى من أجود التمر وفي القاموس : البرني : تمر معروف معرب أصله برنيك أي الحمل الجيد.

الخواص

* عن أبى عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وآله إذ ورد عليه وفد عبد القيس، فسلموا ثم وضعوا بين يديه جلة تمر، فقال رسول الله : أصدقه أم هدية؟ قالوا : بل هدية يا رسول الله قال : أي تمراتكم هذه؟ قالوا : البرنى فقال صلى الله عليه وآله : في تمرتكم هذه تسع خصال إن هذا جبرئيل عليه السلام يخبرنى أن فيه تسع خصال : يطيب النكهة ويطيب المعدة، ويهضم الطعام، ويزيد في السمع والبصر، ويقوى الظهر، ويخبل الشيطان، ويقرب من الله عز وجل، ويباعد من الشيطان.

(الخصال ٤١٦)

* عن علي عليه السلام، قال : جاء جبرئيل إلى النبي صلى الله عليه وآله قال : عليكم بالبرني، فإنه خير تموركم، يقرب من الله، ويباعد من النار.

(مستدرك الوسائل ٦١/ ٣٨٣)

* عن النبي صلى الله عليه وآله، قال : عليكم بالبرني فإنه يذهب بالاعياء، ويدفىء من القر، ويشبع من الجوع، وفيه اثنان وسبعون بابا من الشفاء.

(مستدرك الوسائل ٦١/ ٣٨٣)

* وقال صلى الله عليه وآله : نزل علي جبرئيل بالبرني من الجنة.

(مستدرك الوسائل ٦١/ ٣٨٣)

* وقال صلى الله عليه وآله : اطعموا المرأة في شهرها الذي تلد فيه التمر، فإن ولدها يكون حليماً نقيا.

(طب الأئمة عليهم السلام ٦٦)

* عن داود الرقي قال : شكا رجل إلى موسى بن جعفر (عليه السلام)، الرطوبة فأمره أن يأكل التمر البرني على الريق ولايشرب الماء، ففعل ذلك فذهبت عنه لرطوبة، وأفرط عليه اليبس، فشكا إليه ذلك، فأمره أن يأكل التمر البرني ويشرب عليه الماء، ففعل فاعتدل.

* الرضا عليه السلام : ومن أراد أن يأمن من وجع السفل، ولايظهر به وجع البواسير، فليأكل كل ليلة سبع تمرات برني بسمن البقر، ويدهن بين انثيه بدهن زنبق خالص.

(الرسالة الذهبية ص ٥٣)

* عن أبي عبد الله ﷺ : إن وفد عبد القيس قدموا على رسول الله ﷺ، فرضعوا بين يديه جلة تمر، فقال رسول الله ﷺ: أصدقة أم هدية. قالوا : بل هدية، فقال النبي ﷺ: أي تمراتكم هذه. قالوا : هو البرني يا رسول الله، فقال ﷺ: هذا جبرئيل يخبرني، أن في تمراتكم هذه تسع خصال : تخبل الشيطان، وتقوي الظهر، وتزيد في المجامعة، وتزيد في السمع والبصر، وتقرب من الله، وتباعد من الشيطان، وتهضم الطعام، وتذهب بالداء، وتطيب النكهة

(المحاسن ص ٤٣٥)

علاج

* قدم على النبى ﷺ وفد عبدالقيس فجعل يسمى لهم تمرات بلدهم فقالوا لرجل منهم : أطعمنا من بقية القوس الذي في نوطك، فأتاهم بالبرنى، فقال النبى ﷺ : أما إنه دواء لا داء فيه.

(الكافي ٦/ ٢٢)

* روي أنه كان رسول الله ﷺ يأكل البطيخ بالرطب، وقال الصادق ﷺ : أكل التمر البرنى على الريق يورث الفالج. .

(الخصال ٤٤٢)

* عن النبى ﷺ قال : الكمأة من المن الذى أنزل الله تعالى على بنى إسرائيل، وهي شفاء العين، والعجوة التي هي من البرني من الجنة، وهي شفاء من السم.

(وسائل الشيعة ١٧/ ١٣٣)

* عن محمد بن الحسن بن شمون، قال : كتبت إلى أبي الحسن ﷺ أن بعض أصحابنا يشكو البخر، فكتب إليه : كل التمر البرنى على الريق، واشرب عليه الماء ففعل فسمن وغلبت عليه الرطوبة فكتب إليه يشكو ذلك، فكتب إليه كل التمر البرنى على الريق، ولا تشرب عليه الماء فاعتدل. .

(وسائل الشيعة ٢٥/ ١٣٨)

* عن أبى عبد الله ﷺ قال : خير تموركم البرنى : يذهب بالداء، ولا داء فيه، ويشبع ويذهب بالبلغم، ومع كل تمرة حسنة.

(وسائل الشيعة ٢٥/ ١٣٨)

* وفي حديث آخر : يهنئ ويمرئ ويذهب بالاعياء ويشبع.

(وسائل الشيعة ١٧/)

* عن عمرو بن عمير الصوفى، قال : هبط جبرئيل على رسول الله ﷺ وبين يديه طبق من رطب أو تمر فقال جبرئيل : أي شيء هذا ؟ قال : البرني قال : يا محمد كله فإنه يهنئ ويمرئ ويذهب بالاعياء، ويخرج الداء، ولاداء فيه، ومع كل تمرة حسنة

(وسائل الشيعة ٢٥/ ١٣٥)

* عن أبى عبد الله عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ : خير تمركم البرنى يذهب بالداء ولا داء فيه.

(وسائل الشيعة ١٧/ ١٠٧)

* وزاد فيه غيره : ومن بات وفي جوف منه واحدة سبحت سبع مرات..

(وسائل الشيعة ١٧/ ١٠٧)

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال : خير تموركم البرنى وهو دواء ليس فيه داء..

(وسائل الشيعة ١٧/ ١٠٧)

* عن الحسن بن على بن أبى عثمان رفعه قال : اهدى لرسول الله ﷺ تمر برني من تمر اليمامة فقال : يا عمير أكثر لنا من هذا التمر، فهبط جبرئيل عليه السلام فقال : ماهذا ؟ فقال : تمربرنى اهدي لنا من اليمامة، فقال جبرئيل للنبى ﷺ التمر البرنى يشبع ويهنئ ويمرئ وهو الدواء ولا داء له، مع كل تمرة حسنة ويرضى الرب، ويسخط الشيطان، ويزيد في ماء فقار الظهر.

(الكافي ٦/ ٣٤٥)

* عن صالح ابن عقبة، قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : أطعموا البرنى نساءكم في نفاسهن تحلم أودلاكم.

(وسائل الشيعة ٣١/ ٤٠٣)

* وفي حديث آخر لأمير المؤمنين عليه السلام : قال : خير تمراتكم البرني، فأطعموا نساءكم في نفاسهن تخرج أولادكم حلماء.

(الكافي ٦/ ٢٢)

* عن أبى عبد الله عليه قال : أطعموا نساءكم التمر البرني في نفاسهن تجملوا أولادكم. السلام.

(الكافي ٦/ ٢٢)

يصلب على جذع برنية

* عن فضيل بن الزبير قال : خرج أمير المؤمنين صلوات الله عليه يوما إلى بستان البرني ومعه أصحابه، فجلس تحت نخلة ثم أمر بنخلة فلقطت فانزل منها رطب، فوضع بين أيديهم، قالوا : فقال رشيد الهجري يا أمير المؤمنين ما أطيب هذا الرطب ! فقال : يا رشيد أما إنك تصلب على جذعها، قال رشيد : فكنت أختلف إليها طرفي النهار أسقيها ومضى أمير المؤمنين صلوات الله عليه، قال : فجئتها يوما وقد قطع سعفها، قلت : اقترب أجلي، ثم جئت يوما فجاء العريف فقال : أجب الأمير، فأتيته فلما دخلت القصر إذا خشب ملقي، ثم جئت يوما آخر فإذا النصف الآخر قد جعل زرنوقا يستقى عليه الماء، فقلت : ما كذبني خليلي، فأتاني العريف فقال : أجب الأمير، فأتيته فلما دخلت القصر إذا الخشب ملقى فاذا فيه الزرنوق فجئت حتى ضربت الزرنوق برجلي، ثم قلت : لك غذيت ولي نبت ثم ادخلت على عبيدالله بن زياد فقال : هات من كذب صاحبك، قلت : والله ما أنا بكذاب ولا هو ولقد أخبرني أنك تقطع يدي ورجلي ولساني، قال : إذا والله نكذبه، اقطعوا يديه ورجليه وأخرجوه. فلما حمل إلى أهله أقبل يحدث الناس بالعظائم، وهو يقول : أيها الناس سلوني وإن للقوم عندي طلبة لم يقضوها، فدخل رجل على ابن زياد فقال له : ما صنعت قطعت يديه ورجليه وهو يحدث الناس بالعظائم ؟ قال : فأرسل إليه : ردوه وقد انتهى إلى بابه فردوه فأمر بقطع يديه ورجليه ولسانه وأمر بصلبه

* * *

البصل

التعريف

اسمه العلمي : الليم سيبا، من الفصيلة الزنبقية. موطنه غرب آسيا. عرفه وزرعه قدماء المصريين، ويزرع الأن بجميع أنحاء العالم، وبخاصة في مصر وإيطاليا وإسبانيا والولايات المتحدة. النبات عشب حولي أو مستديم. ساقه قرص صغير تحت سطح الأرض، تخرج من أسفله الجذور، ومن اعلاه أوراق أنبوبية مغطاة بطبقة شمعية، وينمو الرز الطرفي من الساق إلى حامل زهرى طوله حوالي متر، وينتهى بنورة مغلفة بغلاف شفاف، وينشق عند نمو

الأزهار. وقد يخرج على الساق أكثر من حامل زهري واحد، تبعا لقوة البصلة. وتتكون البصلة بالتفاف قواعد الأوراق اللحمية فوق بعضها، وقد تتكون مع البصلة بصيلات أصغر منها تلتصق بها تنقسم أصناف البصل، من حيث اللون إلى بيض وصفر وحمر، ومن حيث الطعم إلى جذوة حريقة. وترجع الحراقة إلى زيت طيار يوجد بالأوراق والأبصال، وتكون الحراقة أو الحلاوة بابصال أي لون من الألوان الثلاثة. ويؤكل البصل مطبوخا مع الخضر، أو مسلوقا في الحساء، أو مع السلاطة، وقد يؤكل أخضر منشطا للشهية. وتقطع البصلات إلى شرائح رقيقة تجفف وتطحن، ويعبأ المسحوق في أوعية من الصفيح، ويستعمل بدلا من الأبصال الطازجة. ويوجد صنف صغير البصلات يسمى (البصل اللؤلؤي) يستعمل في التخليل وتعيش الابصال مدة طويلة بعد اقتلاعها من الأرض وتجفيفها وتصلح للتصدير إلى مسافات بعيدة. وتجود زراعة البصل بالأراضي الغنية ولا توجد بالأراضي الرملية ويتكثر النبات بالبذور.

في القرآن

﴿وإذ قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد فادعوا لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الأرض من بقلها وقثائها وفومها وعدسها وبصلها قال أتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير اهبطوا مصراً فإن لكم ما سألتم وضربت الذلة والمسكنة وباؤوا بغضب من الله ذلك بأنهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير الحق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون﴾ [البقرة: ٦١].

الخواص

* عن عمرو بن شمر، عن جابر قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: البصل يذهب بالنصب ويشد العصب ويزيد في الخطا ويزيد في الماء ويذهب بالحمى.

(المحاسن ٢/ ٥٢٢)

* عن ميسر بياع الزطي وكان خاله قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كلوا البصل فإن فيه ثلاث خصال: يطيب النكهة ويشد اللثة ويزيد في الماء والجماع..

(المحاسن ٢/ ٥٢٢)

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال: البصل يطيب النكهة ويشد الظهر ويرق البشرة..

(المحاسن ٢/ ٥٢٢)

* عن عبد الله بن محمد الجعفي قال: ذكر أبو عبد الله عليه السلام البصل فقال: يطيب النكهة ويذهب بالبلغم ويزيد في الجماع.

(الكافي ٦/ ٣٧٣)

* عن عبدالرحمن الهاشمي قال : قال لبعض مواليه : أقلل لنا من البصل وأكثر لنا من الباذنجان.

(الكافي ٦/ ٣٧٣)

علاج

* عن جابر، قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : البصل يذهب بالحمى.

(المحاسن ٢/ ٥٢٢)

* عن الباقر عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: إذا دخلتم بلادا فكلوا من بصلها يطرد عنكم وباءها.

(الكافي ٦/ ٣٧٤)

لا تاكل البصل في الربيع

* قال الامام الرضا عليه السلام في الذهبية : أما فصل الربيع فإنه روح الازمان وأوله آذار وعدد أيامه ثلاثون يوما، وفيه يطيب الليل والنهار، وتلين الأرض. ويذهب سلطان لبلغم، ويهيج الدم، ويستعمل فيه من الغذاء اللطيف واللحوم والبيض النيمبرشت، ويشرب الشراب بعد تعديله بالماء، ويتقى فيه أكل البصل والثوم والحامض، ويحمد فيه شرب المسهل ويستعمل فيه الفصد والحجامة.

(الرسالة الذهبية)

احكام

* عن الصادق عليه السلام أنه سئل عن أكل البصل؟ فقال: لا بأس به توابلا في القدر. ولا بأس أن تتداوى بالثوم، ولكن إذا أكلت ذلك فلا تخرج إلى المسجد..

(علل الشرايع ٢/ ٥٢٠)

* عن جعفر بن محمد (عليه السلام) انه سئل عن أكل الثوم، والبصل، والكراث، نيا ومطبوخا، قال : لا بأس بذلك، ولكن من أكله نيا، فلا يدخل المسجد، فيؤذي برائحته.

(علل الشرايع ٢/ ٥٢١)

* قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أكل البصل، او الثوم، او الكراث، فلايقربنا، ولايقرب مسجدنا.

(مستدرك الوسائل ٣/ ٣٧٨)

* عن النبي ﷺ قال : من أكل هذه البقلة المنتنة فلا يغشانا في مجالسنا، وان الملائكة لتأذى بما يتأذى به المسلم

(مستدرك الوسائل ٣/ ٣٧٨)

* عن النبي ﷺ قال : من اكل الثوم، والبصل، والكراث، فلا يقربنا، ولا يقرب المسجد.

(مستدرك الوسائل ٣/ ٣٧٨)

لقلة الولد

* عن محمد بن عمر بن أبى حسنة الجمال قال : شكوت إلى أبى الحسن عليه السلام قلة الولد فقال : استغفر الله وكل البيض بالبصل

(بحار الأنوار ١٠١/ ٨٣)

* عن محمد بن مسلم قال : قال رجل لأبي عبد الله عليه السلام : إنى أشتري الجواري فأحب أن تعلمني شيئاً أقوى به عليهن فقال : خذ بصلا أبيض فقطعه صغارا واقله بالزيت ثم خذ بيضا فافقصه في قصعة وذر عليه شيئاً من الملح ثم أكبه على البصل والزيت وأقله وكل منه، قال إسحاق : ففعلته فكنت لا اريد منهن شيئاً إلا نلته.

(بحار الأنوار ١٠١/ ٨٣)

* * *

البطيخ

التعريف

اسمه العلمي (سترللس فلجارس) من الفصيلة الفرعية موطنه أفريقيا، وتنتشر زراعته بجميع المناطق المعتدلة ونصف الأستوائية عشب حولي، مداد مفترش، أوراغقه طويلة مفصصه تفصيصا ريشيا، أزهره صفر، خنثى أو مؤنثة، مع أزهار مذكرة على نفس النبات الثمرة كبيرة يبلغ وزن بعضها ٥٠ رطلا كرية أو مستطيلة، يختلف لونها من الأخضر المبيض إلى الأخضر الداكن، وبعضها مخطط بخطوط طولية مسودة اللون، اللب كثير المائية، حلو لونه أحمر وردي فاتح أو داكن أو أصفر، تبعا للأصناف. البذور صغيرة بنية اللون أو سود، تحمص في بعض بلاد الشرق وتؤكل يزرع بصليا أو مسقاويا بالأرض الصفراء أو الرملية. تنضج الثمار في

أواخر الربيع والصيف، وأصنافه كثيرة، أشهرها الأصناف الأمريكية، كشيليان بلاك، وكلونديايك، وآيرش جراى، وديكس كوين، وكليكلى سڤيت ويتكاثر بالبذور.

رقية للدود الخاص بمزارعه

* عدة الداعي: رقية الدود الذي يأكل المباطخ والزرع، يكتب على أربع قصبات أو أربع رقاع، ويجعل على كل أربع قصبات في أربع جوانب المطبخة، أو الزرع: [أيها الدود] أيها الدواب والهوام والحيوانات، أخرجوا من هذه الأرض والزرع إلى الخراب، كما خرج ابن متى من بطن الحوت، وان لم تخرجوا ارسلت عليكم **﴿شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران﴾ ﴿ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا﴾** فماتوا **﴿أخرج منها فإنك رجيم﴾ ﴿فخرج منها خائفا يترقب﴾ ﴿سبحان الذي اسرى بعبده ليلامن المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى﴾ ﴿كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا إلا عشية أو ضحاها﴾ ﴿فأخرجناهم من جنات وعيون﴾ ﴿وزروع ومقام كريم ونعمة كانوا فيها فاكهين﴾ ﴿فما بكت عليهم السماء والأرض وما كانوا منظرين﴾ ﴿فاهبط منها فما يكون لك أن تتكبر فيها فاخرج إنك من الصاغرين﴾ اخرج منها مذؤوماً مدحوراً﴾ ﴿فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها ولنخرجنهم منها أذلة وهم صاغرون﴾**.

(مستدرك الوسائل ١٣/ ٤٦٤)

معجزة

* عن جعفر، عن أبيه عليه السلام قال: كان النبي صلى الله عليه وآله ليسير في جماعة من أصحابه وعلي معه إذ نزلت عليه ثمرة، فمد يده فأخذها فأكل منها، ثم نظر إلى ما بقي منها فدفعه إلى علي عليه السلام فأكله، قال: فسئل ما تلك الثمرة؟ فقال: أما اللون فلون البطيخ وأما الريح فريح البطيخ.

(قرب الاسناد ٥٦)

الخواص

* عن علي أمير المؤمنين عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: تفكهوا بالبطيخ، فإن ماءه رحمة وحلاوته من حلاوة الجنة. وفي رواية أخرى أنه اخرج من الجنة، فمن أكل لقمة من البطيخ كتب الله له سبعين ألف حسنة، ومحا عنه سبعين ألف سيئة ورفع له سبعين ألف درجة.

(الفردوس ٢/ ٥٧)

* قال أمير المؤمنين عليه السلام: البطيخ شحمة الأرض لاداء ولا غائلة فيه..

(الخصال ٤٤٣)

* وقال عليه السلام: فيه عشر خصال: طعام وشراب وفاكهة وريحان وأدم وحلواء واشنان وخطمي وبقل ودواء..

(الخصال٤٤٣)

* عن الصادق عليه السلام قال: كلوا البطيخ، فإن فيه عشر خصال مجتمعة: وهو شحمة الأرض لا داء فيه ولا غائلة وهو طعام وشراب وفاكهة وريحان وهو اشنان وأدم ويزيد في الباه ويغسل المثانة ويدر البول. وفي حديث آخر: يذيب الحصى في المثانة..

(الخصال ٤٤٣)

شعر في بطيخة

* للرضا صلوات الله عليه:

أهدت لنا الأيام بطيخة ... من حلل الأرض ودار السلام
تجمع أوصافا عظاما وقد ... عددتها موصوفة بالنظام
كذاك قال المصطفى المجتبى ... محمد جدي عليه السلام
ماء وحلواء وريحانة ... فاكهة حرض طعام إدام
تنقي المثانة وتصفي الوجوه ... تطيب النكهة عشر تمام

(بحار الأنوار ٦٦/ ١٩٤)

* وقال صلى الله عليه وآله: ربيع امتي العنب والبطيخ.

(مستدرك الوسائل ١٦/ ٤٠٨)

* وعنه صلى الله عليه وآله: تفكهوا بالبطيخ، فإنها فاكهة الجنة، وفيها ألف بركة وألف رحمة، وأكلها شفاء من كل داء.

(المحاسن ٥٥٧)

* وقال صلى الله عليه وآله: عض البطيخ ولا تقطعها قطعا. فإنها فاكهة مباركة طيبة، مطهرة الفم، مقدسة القلب، وتبيض الاسنان، وترضي الرحمان، ريحها من العنبر، وماؤها من الكوثر، ولحمها من الفردوس، ولذتها من الجنة، وأكلها من العبادة.

(مستدرك الوسائل ١٦/ ٤٠٨)

* وعن ابن عباس أنه قال : قال ﷺ : عليكم بالبطيخ، فإن فيه عشر خصال : هو طعام، وشراب، وسنان، وريحان، ويغسل المثانة، ويغسل البطن، ويكثر ماء الظهر، ويزيد في الجماع، ويقطع البرودة، وينقي البشرة.

(مستدرك الوسائل ١٦/ ٤٠٨)

* وقال ﷺ : تفكهوا بالبطيخ وعضوه، فإن ماءه رحمة، وحلاوته من حلاوة الإيمان فمن لقم لقمة من البطيخ كتب الله له سبعين ألف حسنة، ومحا عنه سبعين ألف سيئة.

(مستدرك الوسائل ١٦/ ٤٠٨)

الأكل للبطيخ فيه أجر ... لمن نواه وخصال عشر
أكل شراب يغسل المثانة ... فاكهة باهية ريحانة
مدر بول وادام حلوى ... أن يأكل العطشان منه يروى

* وقال : اهدي إلى النبي ﷺ بطيخ من الطائف، فشمه وقبله. وقال: عضوا البطيخ، فإنه من حلل الأرض، وماؤه من رحمة، وحلاوته من الجنة.

(مستدرك الوسائل ١٦/ ٤٠٨)

* وكان ﷺ يوما في محفل من أصحابه فقال ﷺ : ذكر الله من أطعمنا بطيخا، فقام علي عليه السلام فذهب فجاء بجملة من البطيخ، فأكل هو وأصحابه، فقال ﷺ : رحم الله من أطعمنا هذا، ومن أكل ومن يأكل من يومنا هذا إلى يوم القيامة من المسلمين.

(مستدرك الوسائل ١٦/ ٤٠٨)

* وقال ﷺ : ما من أمرأة حاملة أكلت البطيخ بالجبن إلا يكون مولودها حسن الوجه والخلق

(مستدرك الوسائل ١٥/ ٢١٤)

* وقال ﷺ : البطيخ قبل الطعام يغسل البطن ويذهب بالداء أصلا.

(مستدرك الوسائل ١٥/ ٢١٤)

اثر اكله على الريق

* عن الامام الهادي عليه السلام قال : إن أكل البطيخ يورث الجذام، فقيل له : أليس قد أمن المؤمن إذاأتى عليه أربعون سنة من الجنون والجذام والبرص. قال عليه السلام : نعم، ولكن إذا

خالف المؤمن ما أمر به ممن آمنه لم يأمن أن تصيبه عقوبة الخلاف.

(تحف العقول ٤٨٣)

* عن الرضا عليه السلام قال: البطيخ على الريق يورث الفالج. وفي رواية: القولنج..

(المحاسن ٥٥٧)

* عن محمد بن صالح الخثعمي، قال: كتبت إلى أبي محمد عليه السلام أسئله عن البطيخ فكتب إلي: لا تاكله على الريق فانه يولد الفالج.

(الوسائل ١٧/ ١٤٠)

* وقال الصادق عليه السلام: أكل البطيخ على الريق يورث الفالج..

(الخصال ٤٤٣)

ادب اكلة

* عن الكاظم عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يأكل البطيخ بالسكر ويأكله بالرطب..

(المحاسن ٥٥٧)

* عن أبي الحسن الاول عليه السلام قال: أكل النبي صلى الله عليه وآله البطيخ بالسكر وأكل عليه السلام البطيخ بالرطب.

(الكافي ٦/ ٣٦١)

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يأكل البطيخ بالتمر.

(الكافي ٦/ ٣٦١)

* كان النبي صلى الله عليه وآله: يأكل القثاء بالملح، ويأكل البطيخ بالجبن. وكان يأكل الفاكهة با لرطبة، وربما أكل البطيخ باليدين جميعاً.

(مستدرك الوسائل ١٦/ ٤٠٨)

* كان علي بن أبي طالب عليه السلام، يأكل البطيخ بالسكر

(مستدرك الوسائل ١٦/ ٤٠٨)

يبيع البطيخ

* عن فضيل بن الزبير قال: مرميثم التمار على فرس له فاستقبل حبيب بن مظاهر

الاسدي عند مجلس بني أسد فتحدثا حتى اختلفت أعناق فرسيهما ثم قال حبيب : لكأني بشيخ أصلع ضخم البطن، يبيع البطيخ عند دار الرزق، قد صلب في حب أهل بيت نبيه ﷺ يبقر بطنه على الخشبة فقال ميثم : وإني لاعرف رجلا أحمرله ضفيرتان يخرج لنصرة ابن بنت نبيه ويقتل ويجال برأسه بالكوفة ثم افترقا فقال أهل المجلس : ما رأيناً أحداً أكذب من هذين قال : فلم يفترق أهل المجلس حتى أقبل رشيد الهجري فطلبهما فسأل أهل المجلس عنهما فقالوا : افترقا وسمعنا هما يقولان كذا وكذا، فقال : رشيد رحم الله ميثما نسي ويزاد في عطاء الذي يجيئ بالرأس مائة درهم ثم أدبر فقال القوم : هذا والله أكذبهم فقال القوم : والله ماذهبت الايام والليالي حتى رأيناه مصلوبا على باب دار عمروبن حريث، وجيئ برأس حبيب بن مظاهروقد قتل مع الحسين ورأينا كل ماقالوا وكان حبيب من السبعين الرجال الذين نصروا الحسين ﷺ، ولقوا جبال الحديد واستقبلوا الرماح بصدورهم، والسيوف بوجوههم، وهم يعرض عليهم الامان والأموال، فيأبون فيقولون : لاعذر لنا عند رسول الله إن قتل الحسين ومنا عين تطرف، حتى قتلوا حوله ولقد مزح حبيب بن مظاهر الاسدي فقال له يزيدبن حصين الهمداني وكان يقال له سيد القراء : ياأخي ليس هذه بساعة ضحك، قال : فأي موضع أحق من هذا بالسرور، والله ما هو إلا أن تميل علينا هذه الطغام بسيوفهم، فنعانق الحور العين.

(بحار الأنوار ٤٥/ ٩٢)

احكام

* عن أبي عبد الله ﷺ قال : ليس على البقول ولا على البطيخ وأشباهه زكاة إلا ما اجتمع عندك من غلته فبقى عندك سنة.

(الكافي ٣/ ٥١١)

* عن أبي عبد الله ﷺ (في حديث) قال : لابأس بأن تشترى الطعام وليس هو عند صاحبه حالاوإلى أجل، فقال لا يسمى له أجلا إلا أن يكون بيعا لا يوجد مثل البطيخ والعنب وشبهه في غير زمانه، فلاينبغى شراء ذلك حالا..

(الوسائل ١٣/ ٦١)

* عن العلل لمحمد بن علي بن إبراهيم القمي: لا يسجد على شيء من الحبوب، ولا على الثمار، ولا على مثل البطيخ، والقثاء، والخيار مما لا ساق له، ولا على الجلود، ولا على الشعر، ولا على الصوف، ولا على الوبر، ولا على الريش، ولا على الثياب، إلا من ضرورة من شدة الحر والبرد، ولا على الطين والثلج.

(مستدرك الوسائل ٤/ ١٤)

* عن أمير المؤمنين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد (عليهم السلام)، أنهم رخصوا في بيع الثمرة إذا زهت، أو زها بعضها، أو كانت مع ما يجوز بيعه وإن لم يزه شيء منها، سنة واحدة وسنتين بعدها، لأن البيع حينئذ يقع على ما زها، أو ما يجوز بيعه مما هو حاضر، ويكون ما لم يزه وما لم يظهر بعد تبعا له، كالمقاثي وكثير من الثمار، ويظهر شيء بعد شيء، ويقع البيع أولا على ما بدا صلاحه منه، كالمقاثي والمباطخ (٢) وكثير من الثمار.

(مستدرك الوسائل ١٣/ ٣٥٧)

لا تاكله في ايلول

* قال الامام الرضا عليه السلام في الذهبية : أيلول ثلاثون يوما، فيه يطيب الهواء، ويقوى سلطان المرة السوداء، ويصلح شرب المسهل وينفع فيه أكل الحلاوات وأصناف اللحوم المعتدلة كالجداء والحولي من الضأن، ويجتنب فيه لحم البقر، والاكثار من الشواء ودخول الحمام ويستعمل فيه الطيب المعتدل المزاج ويجتنب فيه أكل البطيخ والقثاء.

(الرسالة الذهبية)

بطيخة عجيبة

ذكر النوري في جنة المأوى عن الصالح التقي السيد محمد العاملي رحمه الله ابن السيد عباس سلمه الله آل العباس شرف الدين الساكن في قرية جشيث من قرى جبل عامل قال وردت المشهد المقدس الرضوي عليه الصلاة والسلام للزيارة، وأقمت فيه مدة، وكنت في ضنك وضيق مع وفور النعمة، ورخص اسعارها، ولما أردت الرجوع مع سائر الزائرين لم يكن عندي شيء من الزاد حتى قرصة لقوت يومي، فتخلفت عنهم، وبقيت يومي إلى زوال الشمس فزرت مولاي وأديت فرض الصلاة فرأيت أني لولم ألحق بهم لا يتيسر لي الرفقة عن قريب وإن بقيت أدركتني الشتاء ومت من البرد. فخرجت من الحرم المطهرمع ملالة الخاطر، وقلت في نفسي : أمشي على أثرهم، فان مت جوعا استرحت، وإلا لحقت بهم، فخرجت من البلد الشريف وسألت عن الطريق، وصرت أمشي حتى غربت الشمس وما صادفت أحدا، فعلمت أني أخطأت الطريق، وأنا ببادية مهولة لا يرى فيها سوى الحنظل، وقد أشرفت من الجوع والعطش على الهلاك، فصرت أكسر حنظلة حنظلة لعلي أظفر من بينها بحبحب حتى كسرت نحوا من خمسمائة، فلم أظفر بها، وطلبت الماء والكلاء حتى جنني الليل، ويئست منهما، فأيقنت الفناء واستسلمت للموت، وبكيت على حالي. فتراءى لي مكان مرتفع، فصعدته فوجدت في أعلاها عينا من الماء فتعجبت وشكرت الله عز وجل وشربت الماء وقلت في

نفسي : أتوضأ وضوء الصلاة وأصلي لئلا ينزل بي الموت وأنا مشغول الذمة بها، فبادرت إليها. فلما فرغت من العشاء الآخرة اظلم الليل وامتلا البيداء من اصوات السباع وغيرها وكنت أعرف من بينها صوت الاسد والذئب وأرى أعين بعضها تتوقد كأنها السراج، فزادت وحشتي إلا أني كنت مستسلما للموت، فأدركني النوم لكثرة التعب، وما أفقت إلا والاصوات قد انخمدت، والدنيا بنور القمر قد أضاءت، وأنافي غاية الضعف، فرأيت فارسا مقبلا علي فقلت في نفسي إنه يقتلني لانه يريد متاعي فلا يجد شيئاً عندي فيغضب لذلك فيقتلني، ولا أقل من أن تصيبني منه جراحة. فلما وصل إلي سلم علي فرددت عليه وطابت منه نفسي، فقال : مالك؟ فأومأت إليه بضعفي، فقال : عندك ثلاث بطيخات، لم لا تأكل منها؟ فقلت : لا تستهزءني ودعني على حالي، فقال لي : انظر إلى ورائك، فنظرت فرأيت شجرة بطيخ عليها ثلاث بطيخات كبار، فقال : سد جوعك بواحدة، وخذ معك اثنتين، وعليك بهذا الصراط المستقيم، فامش عليه، وكل نصف بطيخة أول النهار، والنصف الآخر عند الزوال، واحفظ بطيخة فانها تنفعك، فاذا غربت الشمس، تصل إلى خيمة سوداء، يوصلك أهلها إلى القافلة، وغاب عن بصري. فقمت إلى تلك البطيخات، فكسرت واحدة منها فرأيتها في غاية الحلاوة واللطافة كأني ما أكلت مثلها فأكلتها، وأخذت معي الاثنتين، ولزمت الطريق، وجعلت أمشي حتى طلعت الشمس، ومضى من طلوعها مقدار ساعة، فكسرت واحدة منهما وأكلت نصفها وسرت إلى زوال الشمس، فأكلت النصف الآخر وأخذت الطريق. فلما جاء الغروب بدت لي تلك الخيمة، ورآني أهلها فبادروا إلي وأخذوني بعنف وشدة، وذهبوا بي إلى الخيمة كأنهم زعموني جاسوسا، وكنت لا أعرف التكلم إلا بلسان العرب، ولا يعرفون لساني، فأتوا بي إلى كبيرهم، فقال لي بشدة وغضب : من أين جئت؟ تصدقني وإلا قتلتك فأفهمته بكل حيلة شرحا من حالي. فقال : أيها السيد الكذاب لا يعبر من الطريق الذي تدعيه متنفس إلا تلف أو أكله السباع، ثم إنك كيف قدرت على تلك المسافة البعيدة في الزمان الذي تذكره ومن هذا المكان إلى المشهد المقدس مسيرة ثلاثة أيام اصدقني وإلا قتلتك، وشهر سيفه في وجهي. فبداله البطيخ من تحت عبائي فقال : ما هذا؟ فقصصت عليه قصته، فقال الحاضرون : ليس في هذا الصحراء بطيخ خصوصا هذه البطيخة التي ما رأينا مثلها أبدا فرجعوا إلى أنفسهم، وتكلموا فيما بينهم، وكأنهم علموا صدق مقالتي، وأن هذه معجزة من الامام عليه آلاف التحية والثناء والسلام فأقبلوا علي وقبلوا يدي وصدروني في مجلسهم، وأكرموني غاية الاكرام، وأخذوا لباسي تبركا به وكسوني ألبسة جديدة فاخرة، واضافوني يومين وليلتين. فلما كان اليوم الثالث أعطوني عشرة توامين، ووجهوا معي ثلاثة منهم حتى أدركت القافلة.

(جنة الماوى للنوري ضمن بحار الأنوار ج٥٣)

بطيخ مر

* عن الرضا، عن أبيه، عن جده (ﷺ) : أن أمير المؤمنين ﷺ، أخذ بطيخة ليأكلها فوجدها مرة، فرمى بها وقال : بعدا وسحقا، فقيل له : يا أمير المؤمنين، ما هذه البطيخة. فقال : قال رسول الله ﷺ: إن الله أخذ عقد مودتنا على كل حيوان ونبت، فماقبل الميثاق كان عذبا طيبا، وما لم يقبل الميثاق كان ملحا زعاقا.

(مستدرك الوسائل ١٦/ ٤١٤)

* عن قنبر مولى أمير المؤمنين ﷺ قال : كنت عند أمير المؤمنين ﷺ، إذ دخل رجل فقال : يا أمير المؤمنين إني أشتهي بطيخا، قال : فأمرني أمير المؤمنين ﷺ بشراء بطيخة، فوجهت بدرهم فجاؤونا بثلاث بطيخات، فقطعت واحدا فإذا هو مر، فقلت : مر يا أمير المؤمنين، فقال : ارم به، من النار وإلى النار قال : وقطعت الثاني فإذا هو حامض، فقلت : حامض يا أمير المؤمنين، فقال : «ارم به، من النار وإلى النار» قال : فقطعت الثالث فإذا هو مدودة، فقلت : مدودة، يا أمير المؤمنين، فقال : «ارم به من النار وإلى النار». ثم قال : وجهت بدرهم فجاؤوا بثلاث بطيخات، فو ثبت على قدمي وقلت : اعفني يا أمير المؤمنين عن قطعه كأنه تأثم بقطعه فقال له أمير المؤمنين ﷺ : «اجلس يا قنبر، فإنها مأمورة» فجلست فقطعت فإذا هو حلو، فقلت : حلو يا أمير المؤمنين، فقال : كل وأطعمنا، فأكلت ضلعا، وأطعمته ضلعا، وأطعمت التجليس ضلعا، فالتفت إلى أمير المؤمنين ﷺ فقال : يا قنبر، إن الله تبارك وتعالى عرض ولايتنا على أهل السماوات والأرض، من الجن والانس والثمر وغير ذلك، فما قبل منه ولايتنا طاب وطهر وعذب، وما لم يقبل منه خبث وردىء ونتن.

(مستدرك الوسائل ١٦/ ٤١٤)

* عن أبي هريرة قال : كنت أنا وأبو ذر وبلال نسير ذات يوم مع علي بن أبي طالب ﷺ، فنظر علي إلى بطيخ، فحل درهما ودفعه إلى بلال فقال : ائتني بهذا الدرهم من هذا البطيخ ومضى علي ﷺ إلى منزله، فما شعرنا الاو بلال قد وافانا بالبطيخ، فأخذ علي ﷺ بطيخة فقطعها فإذا هي مرة، فقال : يا بلال أبعد بهذا البطيخ عني، وأقبل علي حتى أحدثك بحديث حدثني به رسول الله ﷺ ويده على منكبي إن الله تبارك وتعالى طرح حبي على الحجر والمدر والبحار والجبال والشجر، فما أجاب إلى حبي عذب وطاب، وما لم يجب إلى حبي خبث ومر، وإني لاظن أن هذا البطيخ مما لم يجب إلى حبي.

(مستدرك الوسائل ١٦/ ٤١٤)

أقول : يراجع الخربز فانه هو البطيخ.

* * *

البقول

في القرآن

﴿وإذ قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد فادعوا لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الأرض من بقلها وقثائها وفومها وعدسها وبصلها قال أتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير اهبطوا مصراً فإن لكم ما سألتم وضربت الذلة والمسكنة وباؤوا بغضب من الله ذلك بأنهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير الحق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون﴾ [البقرة: ٦١].

سيد البقول

* عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الهندباء سيد البقول..

(المحاسن ٢/ ٥٠٩)

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لكل شيء سيد، والكراث سيد البقول..

(المحاسن ٢/ ٥٠٩)

الأحكام

* قال الامام الصادق عليه السلام :والصنف الثالث جميع صنوف البقول والنبات وكل شيء تنبت الأرض من البقول كلها مما فيه منافع الانسان وغذاؤه فحلال أكله، وما كان من صنوف البقول مما فيه المضرة على الانسان في أكله نظير بقول السموم القاتلة ونظير الدفلى وغير ذلك من صنوف السم القاتل فحرام أكله.

(تحف العقول ٣٧٧)

* عن أبي عبد الله عليه السلام مثله، وقال : كل ما كيل بالصاع فبلغ الاوساق فعليه الزكاة، وقال : جعل رسول الله صلى الله عليه وآله الصدقة في كل شيء أنبتت الأرض إلا ما كان في الخضر والبقول وكل شيء يفسد من يومه.

(الكافي ٣/ ٥١١)

* عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث قال: العهدة فيما يفسد من يومه مثل البقول والبطيخ والفواكه يوم إلى الليل.

(الوسائل ١٢/ ٣٥٩)

الخواص

* عن أبي قتادة قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: لكل شيء حلية وحلية الخوان البقل،.

(امالي الطوسي ١/ ٣١٠)

* عن موفق المدني، عن أبيه قال: بعث إلي ابو الحسن الماضي عليه السلام يوما وحبسني للغداء، فلما جاؤا بالمائدة لم يكن عليها بقل، فأمسك يده ثم قال للغلام: أما علمت أني لا آكل على مائدة ليس فيها خضر؟ فأتني بالخضر! قال: فذهب وجاء بالبقل فألقاه على المائدة فمد يده ثم أكل.

(الكافي ٦/ ٣٦٢)

* عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام قال: ذكر البقول عند رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: سنام البقول ورأسها الكراث، وفضله على البقول كفضل الخبز على سائر الاشياء، وفيه بركة، وهي بقلتي وبقلة الأنبياء قبلي، وأنا أحبه وآكله، وكأني أنظر إلى نباته في الجنة تبرق ورقه خضرة وحسنا..

(المحاسن ٢/ ٥١٢)

* عن حنان، قال: كنت مع أبي عبد الله عليه السلام على المائدة فمال على البقل وامتنعت أنا منه لعلة كانت بى، فالتفت إلى فقال: ياحنان أما علمت أن أمير المؤمنين عليه السلام لم يؤت بطبق ولا فطور إلا وعليه بقل؟ قلت: ولم ذاك جعلت فداك؟ قال: لان قلوب المؤمنين خضر فهي تحن إلى أشكالها.

(الكافي ٦/ ٣٦٢)

* عن حماد بن زكريا عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ذكرت البقول عند رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: كلوا الكراث

(المحاسن ٢/ ٥٢٠)

* قال الرضا عليه السلام: عليكم بالسلق، فإنه ينبت على شاطئ نهر في الفردوس. وفيه شفاء

من كل داء وهو يشد العصب ويطفئ حرارة الدم ويغلظ العظام. ولولا أنه تمسه أيد خاطئة لكانت الورقة تستر رجلا، قال رجل: فقلت: جعلت فداك كان أحب البقول إلي، قال: فأحمد الله على معرفتك.

(المحاسن ٢/ ٥٢٠)

* عن الشعيري قال: كان أحب البقول إلى رسول الله الباذروج.

(المحاسن ٢/ ٥١٤)

* عن أبى عبد الله عليه السلام قال: سأل رجل أبا عبد الله عليه السلام عن البقول وأنا عنده، فقال: الباذروج لنا.

(المحاسن ٢/ ٥١٤)

* عن علي بن أبي حمزة، قال: قال أبوعبد الله عليه السلام: لنا من البقول الباذروج.

(المحاسن ٢/ ٥١٤)

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال علي عليه السلام: كان يعجب رسول الله صلى الله عليه وآله من البقول الحوك

(المحاسن ٢/ ٥١٤)

* قال أبوعبد الله عليه السلام: لبني امية من البقول الجرجير..

(المحاسن ٢/ ٥١٨)

* عن النبي صلى الله عليه وآله قال: فضل الكراث على سائر البقول كفضل الخبز على سائر الاشياء.

(الكافي ٦/ ٣٦٤)

* وفي الحديث: خضروا موائدكم بالبقل، فإنه مطردة للشيطان مع التسمية وفي رواية: زينوا موائدكم.

(مكارم الأخلاق ص ٦٧١)

* قال صلى الله عليه وآله: إذا دخلتم بلدا فكلوا من بقله وبصله يطرد عنكم داءه، ويذهب بالنصب، ويشد العضد، ويزيد في الماء، ويذهب بالحمى.

(مكارم الأخلاق ص ٦٧١)

لوجع الضرس

* يأخذ بقلة ويكتب عليها الذي جعل لكم من الشجر الأخضر ناراً فإذا أنتم منه توقدون ثم يضعها على ضرسه الوجع ثم يمشي ويرمي بالبقلة خلفه، ولا يلتفت إلى خلفه، فانه يسكن إنشاء الله.

(بحار الأنوار ٥٩)

بقلة النطف

* عن أبيَ عبد الله عليه السلام قال: إن في الجنة لشجرة تسمى المزن فاذاأراد الله أن يخلق مؤمنا أقطر منها قطرة، فلا تصيب بقلة ولا ثمرة أكل منها مؤمن أو كافر إلا أخرج الله عز وجل من صلبه مؤمنا.

(الكافي ٢/ ١٤)

تحذير

* عن الباقر عليه السلام، أنه قال لبعض شيعته، وقد أراد سفراً فقال له: أوصني فقال: لا تسيرن شبراً وأنت حاف، ولا تنزلن عن دابتك ليلاً إلا ورجلاك في خف، ولا تبولن في نفق، ولا تذوقن بقلة ولا تشمها حتى تعلم ما هي، ولا تشرب من سقاء حتى تعلم ما فيه، ولا تسيرن إلا مع من تعرف، واحذر من تعرف.

(مستدرك الوسائل ٨/ ٢٢٧)

بقلة الاهواز

* قال أبوهاشم: أنه لما بعث المأمون رجاء بن أبي الضحاك لحمل أبي الحسن علي بن موسى عليه السلام على طريق الاهواز،ولم يمر به على طريق الكوفة فيفتتن به أهلها. وكنت بالشرق من إيذج فلما سمعت به سرت إليه بالاهواز، وانتسبت له وكان أول لقائي له، وكان مريضا، وكان زمن القيظ، فقال لي: ابغ لي طبيبا. فأتيته بطبيب، فنعت له بقلة، فقال الطبيب: لا أعرف على وجه الأرض أحداً يعرف اسمها غيرك، فمن أين عرفتها؟ إلاأنها ليست في هذا الاوان، ولا هذا الزمان. قال له: فابغ لي قصب السكر قال الطبيب: وهذه أدهى من الأولى، ما هذا بزمان قصب السكر، ولا يكون إلا في الشتاء. فقال الرضا عليه السلام: بل هما في أرضكم هذه، وزمانكم هذا، وهذا معك فامضيا إلى شاذروان الماء فاعبراه، فسيرفع لكم جوخان أي بيدر فاقصداه. فستجدان رجلا هناك أسود في جوخانه، فقولا له:

أين منابت قصب السكر؟ وأين منابت الحشيشة الفلانية؟ ذهب على أبي هاشم اسمها فقال: يا أبا هاشم دونك القوم. فقمت معهما، فاذا الجوخان، والرجل الأسود. قال: فسألناه، فأومأ إلى ظهره، فاذا قصب السكر والحشيشة، فأخذنا منه حاجتنا ورجعنا إلى الجوخان، فلم نر صاحبه فيه، ورجعنا إلى الرضا عليه السلام فحمد الله. فقال لي المتطبب: اين من هذا؟ قلت: ابن سيد الأنبياء. قال: فعنده من أقاليد النبوة شيء؟ قلت: نعم، وقد شهدت بعضها، وليس بنبي. قال: هذا وصي نبي؟ قلت: أما هذا فنعم. فبلغ ذلك رجاء بن أبي الضحاك فقال لاصحابه: لئن أقام بعد هذا لتمدن إليه الرقاب. فارتحل به.

(الخرايج ٢/ ٦٦١)

زهد موسى عليه السلام

* قال أمير المؤمنين عليه السلام: إن موسى كليم الله حيث سقى لهما ثم تولى إلى الظل فقال: رب إني لما أنزلت إلي من خير فقير والله ما سأل الله إلا خبزا يأكل، لانه كان يأكل بقلة الأرض، ولقد رأوا خضرة البقل من صفاق بطنه من هزاله.

(بحار الاموار ١٣/ ٢٨)

* * *

البلس

* في الحديث من أراد أن يرق قلبه، فليدمن أكل البلس، وهو التين.

(مكارم الاخلاق ١٥٣)

اقول: يراجع التين فانه هو البليس كما عرفت.

* * *

البنفسج

التعريف

* في البرودة من الدرجة الاولى، وفي الرطوبة من الثانية وفيه لطافة يسيرة، يحلل الاورام، وينفع من السعال العارض من الحرارة، وينوم نوما معتدلا، ويسكن الصداع من المرة الصفراء والدم الحريف إذا شرب وإذا شم. والبنفسج اليابس يسهل المرة الصفراء

المحتبسة في المعدة والامعاء، وإن ضمد به الرأس والجبين سكن الصداع الذي يكون من الحرارة. دهن البنفسج يبرد ويرطب فينوم، ويعدل الحرارة التي لم تعتدل، وهو طلاء جيد للجرب، وينفع من الحرارة والحراقة التي تكون في الجسد، ومن الصداع الحار الكائن في الرأس سعوطا، وإذا قطر الحديث منه في الاحليل سكن حرقته وحرقة المثانة، وإذا حل فيه شمع مقصور أبيض ودهن به صدور الصبيان نفعهم من السعال منفعة قوية، وينفع من يبس الخياشيم وانتشار شعر اللحية والرأس تقصفه وانتشار شعر الحاجبين دهنا. وإذا تحسى منه في حوض الحمام وزن درهمين بعد التعرق على الريق نفع من ضيق النفس، ويتعاهد المستعمل له ذلك في كل جمعة مرة واحدة، وهو ملين لصلابة المفاصل والعصب، ويسهل حركة المفاصل، ويحفظ صحة الاظفار طلاء، وينوم أصحاب السهر لا سيما ما عمل منه بحب القرع واللوز.

الخواص

* وقال عليه السلام: الحقنة من الاربع. قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن أفضل ما تداويتم به الحقنة، وهي تعظم البطن، وتنقي داء الجوف، وتقوي البدن. استعطوا بالبنفسج، وعليكم بالحجامة.

(الوسائل ١/ ٤٥٧)

* وروي في الزكام عن أبي عبد الله عليه السلام قال: تأخذ دهن بنفسج في قطنة فاحتمله في سفلتك عند منامك، فإنه نافع للزكام إن شاء الله تعالى..

(الوسائل ١/ ٤٥٧)

* عن الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: اكسروا حر الحمى بالبنفسج والماء البارد فإن حرها من فيح جهنم..

(الوسائل ١/ ٤٥٧)

* عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: فضلنا أهل البيت علي سائر الناس كفضل دهن البنفسج على سائر الادهان..

(دعائم الاسلام ٢/ ١٦٦)

* عن صالح بن عقبة، عن أبيه، قال: أهديت إلى أبي عبد الله عليه السلام بغلة فصرعت بالذي أرسلت بها معه فأمته، فدخلنا المدينة فأخبرنا أبا عبد الله عليه السلام فقال: أفلا اسعطتموه بنفسجا ؟ ! فاسعط بالبنفسج فبرئ ثم قال: يا عقبة، إن البنفسج بارد في الصيف حار في

الشتاء، لين على شيعتنا يابس على عدونا لو يعلم الناس ما في البنفسج قامت أوقية بدنيار.

(الكافي ٦/ ٥٢١)

* عن يونس بن يعقوب، قال: قال: أبو عبد الله عليه السلام: ما يأتينا من ناحيتكم شيء أحب إلينا من البنفسج.

(الكافي ٦/ ٥٢١)

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ذكر البنفسج فزكاه، ثم قال: والخيري لطيف.

(الكافي ٦/ ٥٢٢)

علاج

* وروي في الزكام عن أبي عبد الله عليه السلام قال: تأخذ دهن بنفسج في قطنة فاحتمله في سفلتك عند منامك، فإنه نافع للزكام إن شاء الله تعالى..

(الوسائل ١/ ٤٥٧)

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أربعة يعدلن الطبائع: الرمان السوراني والبسر المطبوخ، والبنفسج، والهندباء.

(الوسائل ١/ ٤٥٧)

* وقال عليه السلام: استعطوا بالبنفسج، فإن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لو علم الناس ما في البنفسج لحسوه حسوا.

(الكافي ٦/ ٥٢٢)

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال: فضل البنفسج على الادهان كفضل الإسلام على الاديان. نعم الدهن البنفسج، ليذهب بالداء من الرأس والعين، فادهنوا به.

(الكافي ٦/ ٥٢١)

* عن عبد الرحمان، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل عليه مهزم، فقال لي أبوعبد الله عليه السلام: ادع لنا الجارية تجيئنا بدهن وكحل. فدعوت بها، فجاءت بقارورة بنفسج، وكان يوماً شديد البرد، فصب مهزم في راحته منها، ثم قال: جعلت فداك، هذا البنفسج وهذا البرد الشديد؟! فقال: إن متطببينا بالكوفة يزعمون أن البنفسج بارد. فقال: هو بارد في الصيف، لين حار في الشتاء.

(الكافي ٦/ ٥٢١)

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال: دهن البنفسج يرزن الدماغ.

(الكافي ٦/ ٥٢٢)

* عن علي بن أسباط، رفعه قال: دهن الحاجبين بالبنفسج، فإنه يذهب بالصداع.

(الكافي ٦/ ٥٢٢)

* ومن عن الحسن بن الجهم، قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام يدهن بالخيري، فقال لي: ادهن! فقلت: أين أنت عن البنفسج وقد روي فيه عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: أكره ريحه قال: قلت له: وإني قد كنت أكره ريحه وأكره أن أقول ذلك لما بلغني فيه عن أبي عبد الله عليه السلام فقال: لا بأس.

(الكافي ٦/ ٥٢٢)

* قال صلى الله عليه وآله: ادهنوا بالبنفسج، فإنه بارد في الصيف، حار في الشتاء..

(الوسائل ١/ ٤٥٧)

الأحكام

* محمد الحلبي انه سأله عن دهن الحناء والبنفسج أندهن به إذا أرادنا أن نحرم. فقال: نعم.

(الاستبصار ٢/ ١٨٢)

* عن الحسن الاحمسي قال سأل أبا عبدالله عليه السلام سعيد بن يسار عن المحرم تكون به القرحة أو البثرة أو الدمل فقال اجعل عليه البنفسج أو الشرج وأشباهه مما ليس فيه الريح الطيبة.

(الوسائل ٩/ ١٥٥)

* * *

بزر البنج

التعريف

البنج بزره أو ورقه قبل أن يعمل ويصير مسكرا، وقد يقال: إنه نوع آخر غير ما يعمل منه المسكر. قال ابن بيطار في جامعه: بنج هو السيكران بالعربية له قضبان غلاظ، وورق

عراض صالحة الطول، مشققة الاطراف إلى السواد، عليها زغب، وعلى القضبان ثمر، شبيه بالجلنار في شكله متفرق في طول القضبان واحد بعد واحد، كل واحد منها مطبق بشيء شبيه بالترس وهذا الثمر ملآن بزر شبيه ببزر الخشخاش. وهو ثلاثة أصناف : منه ماله دهن لونه إلى لون الفرفير، وورق شبيه بورق النبات الذي يقال له عين اللوبيا، وورق أسود، وزهره شبيه بالجلنار مشوك. ومنه ماله زهر لونه شبيه بلون التفاح، وورقه وزهره ألين من ورق وحمل الصنف الاول، وبزر لونه إلى الحمرة شبيه ببزر النبات الذي يقال له «أروسمين» وهو التوذري. وهذان الصنفان يجننان ويسبتان، وهما رديان لا منفعة فيها في أعمال الطب. وأما الصنف الثالث فانه ينتفع به في أعمال الطب، وهو ألينها قوة وأسلسها، وهو ألين في المجس وفيه رطوبة تدبق باليد، وعليه شيء فيما بين الغبار والزغب، وله زهر أبيض، وبزر أبيض، وينبت في القرب من البحر، وفي الخرابات. فإن لم يحضر هذا الصنف فليستعمل بدله الصنف الذي بزره أحمر. وأما الصنف الذي بزره أسود فينبغى أن يرفض، لانه شرها. وقد يدق الثمر مع الورق والقضبان كلها رطبة، وتخرج عصارتها وتجفف في الشمس. وإنما تستعمل نحو من سنة فقط لسرعة العفونة إليها، وقد يؤخذ البزر علاحدته وهو يابس، يدق ويرش عليه ماء حار في الدق وتخرج عصارته. وعصارة هذا النبات هي أجود من صمغه، وأشد تسكينا للوجع، وقد يدق هذا النبات ويخلط بدقيق الحنطة وتعمل منه أقراص وتخزن. قال : وإذا أكل البنج أسبت وخلط الفكر مثل الشوكران من الطلا . : يعرض لمن شرب البنج سكر شديد، واسترخاء الاعضاء، وزبد يخرج من الفم، وحمرة في العين. من شرب من بزر البنج الاسود درهمين قتله، ويعرض لشاربه ذهاب العقل، وبرد البدن كله، وصفرة اللون، وجفاف اللسان، وظلمة في العين، وضيق نفس شديد، وشبيه بالجنون، وامتناع الكلام. أما البنج الذي بزره أسود فهو يحرك جنونا أو سباتا، والذي بزره أيضا أحمر حمرة معتدلة هو قريب من هذا في القوة، ولذلك ينبغي للانسان أن يتوقاهما جميعاً ويحذرهما ويجانبهما مجانبة من لا ينتفع به. وأما البنج الابيض البزر والزهرة فهو أنفع الاشياء في علاج الطب، وكأنه في الدرجة الثالثة من درجات الاشياء التي تبرد.

علاج

* عن أحمد بن بشارة، قال : حججت فأتيت المدينة، فدخلت مسجد الرسول، فإذا أبوإبراهيم عليه السلام جالس في جانب البئر، فدنوت فقبلت رأسه ويديه وسلمت عليه، فرد علي السلام وقال : كيف أنت من علتك؟ قلت : شاكيا بعد وكان بي السل فقال : خذ هذا الدواء بالمدينة قبل أن تخرج إلى مكة فإنك توافيها وقد عوفيت بإذن الله تعالى. فأخرجت الدواة والكاغذ وأملى علينا : يؤخذ سنبل وقاقلة وزعفران وعاقرقرحا وبنج وخربق وفلفل أبيض أجزاء

بالسوية، وأبرفيون جزئين، يدق وينخل بحريرة، ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويسقى صاحب السل منه مثل الحمصة بماء مسخن عند النوم. وإنك لا تشرب ذلك إلا ثلاث ليال حتى تعافى منه بإذن الله تعالى. ففعلت، فدفع الله عني فعوفيت بإذن الله تعالى.

* عن محمد بن عبد السلام قال: دخلت مع جماعة من أهل خراسان على الرضا عليه السلام، فسلمنا عليه فرد، وسأل كل واحد منهم حاجة فقضاها ثم نظر إلي فقال لي: وأنت، تسأل حاجتك. قلت: يابن رسول الله، اشكو اليك السعال الشديد، فقال: أحديث أم عتيق قلت: كلاهما، قال: خذ فلفلاأبيض جزءا، وابرفيون جزأين، وخربقا أبيض جزءا واحدا، ومن السنبلجزءا، ومن القاقلة جزءا واحدا، ومن الزعفران جزءا، ومن البنج جزءا، وينخل بحريرة ويعجن بعسل منزوع الرغوة مثل وزنه وتتخذ للعسال العتيق والحديث منه، حبة واحدة بماء الرازيانج عند المنام، وليكن الماء فاترالاباردا، فإنه يقلعه من أصله.

(مستدرك الوسائل ١٦/ ٤٤٥)

احكام

* عن رسول الله صلى الله عليه وآله، أنه قال: سيأتي زمان على أمتي يأكلون شيئاً اسمه البنج، أنا بريء منهم، وهم بريئون مني

(مستدرك الوسائل ١٧/ ٨٦)

* وقال صلى الله عليه وآله: سلموا على اليهود والنصارى، ولا تسلموا على آكل البنج.

(مستدرك الوسائل ١٧/ ٨٦)

* وقال صلى الله عليه وآله: من احتقر ذنب البنج فقد كفر.

(مستدرك الوسائل ١٧/ ٨٦)

* وقال صلى الله عليه وآله: من أكل البنج فكأنما هدم الكعبة سبعين مرة، وكأنما قتل سبعين ملكا مقربا، وكأنما قتل سبعين نبيا مرسلا، وكأنما أحرق سبعين مصحفا، وكأنما رمى إلى الله سبعين حجرا، وهو أبعد من رحمة الله من شارب الخمر، وآكل الربا، والزاني، والنمام.

(مستدرك الوسائل ١٧/ ٨٦)

* * *

بزر القطونا

التعريف

* بزرقطونا هو الاسقيوس بالفارسية وفسليون باليونانية وتأويله البرغوثي. أنفع ما في هذا النبات بزره وهو بارد في الثانية، وسط ما بين الرطوبة واليبس معتدل. له قوة مبردة، إذا تضمد به مع الخل ودهن الورد والماء نفع من وجع المفاصل والاورام الظاهرة في أصول الآذان والجراحات والاورام البلغمية والتواء العصب، وإذا ضمد به قبل الامعاء العارضة للصبيان والسرر الناتئة أبرأها. يسكن الصداع ضمادا، ولعابه مع دهن اللوز يقطع العطش الشديد الصفراوي، والمقلو منه الملتوت بدهن الورد قابض، ويشرب منه وزن درهمين فيعقل البطن، وينفع من السجج وخصوصا للصبيان. وقال بعضهم بدل بزر قطونا في تليين الطبيعة حب السفرجل، وفي التبريد والترطيب بزر بقلة الحمقاء

علاج

* وعنه عليه السلام أنه قال في الزحير: تأخذ جزء من خربق أبيض، وجزء من بزرقطونا، وجزء من صمغ عربي، وجزءا من الطين الارمني، يقلى بنارلينة ويستف منه.

(بحار الأنوار ٥٧/ ١٥٥)

* عن الصادق عليه السلام قال: من حم فشرب تلك الليلة وزن درهمين بزر القطونا أو ثلاثة أمن من البرسام في تلك الليلة.

(مكارم الاخلاق ١٨٨)

* * *

بقلة فاطمة عليها السلام

التعريف

* الفرفخ الرجلة معرب بر بهن أي عريض الجناح، البقلة المباركة الهندباء، أو الرجلة، وكذا البقلة اللينة، وكذا بقلة الحمقاء زعموا أنها سميت حمقاء، لانها تنبت على طرق الناس فيداس، وعلى مجرى السيل فيقلعها، وقال الاطباء باردة رطبة يقطع الثاليل بخاصيته، ويسكن الصداع الحار والتهاب المعدة شربا وضمادا وينفع من الرمد ونفث الدم.

سبب التسمية

* وروي أن فاطمة صلوات الله عليها كانت تحب هذه البقلة فنسب إليها.

(مستدرك الوسائل ١٦/ ٤٢١)

* وقيل : بقلة الزهراء كما قالوا : شقائق النعمان، ثم إن بني امية غيرتها فقالوا : بقلة الحمقاء، .

(مستدرك الوسائل ١٦/ ٤٢١)

* وقالوا : الحمقاء صفة البقلة، لانها تنبت بممر الناس ومدرج الحوافر فتداس.

(مستدرك الوسائل ١٦/ ٤٢١)

الخواص

* عن رسول الله ﷺ، أنه كان يحب الرجلة، وبارك فيها..

(دعائم الاسلام ٢/ ٣١١)

* وعنه ﷺ، أنه وطىء على رمضاء فأحرقته، فوطىء على رجلة وهي البقلة الحمقاء فسكن عنه حر الرمضاء، فدعا لها بالبركة، وكان يحبها.

(المحاسن ٢/ ٥١٧)

* عن أبى عبد الله عليه السلام قال : وطئ رسول الله ﷺ الرمضاء فأحرقته فوطئ على الرجلة وهي البقلة الحمقاء فسكن عنه حر الرمضاء، فدعا لها وكان يحبها..

(الوسائل ٢٥/ ١٩٤)

* عن بعض أصحابنا عنه عليه السلام مثله إلى قوله : وكان عليه السلام يحبها ويقول : من بقلة ما أبركها..

(الوسائل ٢٥/ ١٩٤)

* عن أبى عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : عليكم بالفرفخ، وهي المكيسة فانه إن كان شيء يزيد في العقل فهي.

(الوسائل ٢٥/ ١٩٤)

* قال أبو عبد الله عليه السلام : ليس على وجه الأرض بقلة أشرف ولا أنفع من الفرفخ،

وهي بقلة فاطمة صلوات الله عليها، ثم قال : لعن الله بني امية هم سموها بقلة الحمقاء، بغضا لنا وعداوة لفاطمة عليها السلام . .

(المحاسن ٢/ ٥١٧)

* إن النبى صلى الله عليه وآله وجد حرارة فعض على رجلة فوجد لذلك راحة، فقال : اللهم بارك فيها إن فيها شفاء من تسع وتسعين داء انبتي حيث شئت.

(مستدرك الوسائل ١٦/ ٤٢١)

وصفة طبيب الاطباء

* عن إسحاق الجريري قال : قال الباقر عليه السلام : يا جريري، أرى لونك قد انتقع أبك بواسير ؟ قلت : نعم ياابن رسول الله، وأسأل الله عز وجل أن لا يحرمني الاجر. قال : أفلا أصف لك دواء ؟ قلت : يا ابن رسول الله والله لقد عالجته بأكثر من ألف دواء فما انتفعت بشيء من ذلك، وإن بواسيرى تشخب دما ! قال : ويحك يا جريري، فإنى طبيب الاطباء، ورأس العلماء، ورئيس الحكماء، ومعدن الفقهاء، وسيد أولاد الأنبياء على وجه الأرض قلت : كذلك يا سيدى ومولاي. قال : إن بواسيرك اناث تشخب الدماء. قال : قلت : صدقت يا ابن رسول الله. قال عليك بشمع ودهن زنبق ولبنى عسل وسماق وسروكتان، اجمعه في مغرفة على النار، فإذا اختلط فخذ منه قدر حمصة، فالطخ بها المقعدة تبرأ بأذن الله تعالى. قال الجريري : فوالله الذي لا إله إلا هو فعلته إلا مرة واحدة حتى برئ ما كان بي، فما حسست بعد ذلك بدم ولا وجع. قال الجريري : فعدت إليه من قابل، فقال لي : يا أبا إسحاق قد برئت والحمد لله، قلت : جعلت فداك نعم، فقال : أما إن شعيب بن إسحاق بواسيره ليست كما كانت بك، إنها ذكران. فقال : قل له : ليأخذ بلاذرا فيجعلها ثلاثة أجزاء وليحفر حفيرة وليخرق آجرة فيثقب فيها ثقبة، ثم يجعل تلك البلاذر على النار ويجعل الآجرة عليها، وليقعد على الآجرة وليجعل الثقبة حيال المقعدة، فإذا ارتفع البخار إليه فأصابه حرارة فليكن هو يعد ما يجد، فإنه ربما كانت خمسة ثآليل إلى سبعة ثآليل، فإن ذابت وأتته فليقلعها ويرم بها، وإلا فليجعل الثالث من البلاذر عليها فإنه يقلعها بأصولها. ثم ليأخذ المرهم الشمع ودهن الزنبق ولبنى عسل وسروكتان هكذا. قال : وصف لك للذكران، فيلجمعه على ما ذكرت ههنا ليطلى به المقعدة، فإنما هي طلية واحدة. فرجعت فوصفت له ذلك فعمله فبرئ بإذن الله تعالى فلما كان من قابل حججت فقال لي : يا أبا اسحاق أخبرنا بخبر شعيب. فقلت له : يا ابن رسول الله والذي قد اصطفاك على البشر وجعلك حجة في الأرض ما طلا بها إلا طلية واحدة. وسروكتان لم أجده في كتب الطب ولا كتب اللغة، وكأنه كان بزركتان أو المراد به ذلك، وهو معروف.

(طب الأئمة عليهم السلام ٨١)

الباذروج

التعريف

* الحوك (الباذروج، والبقل الحمقاء بفتح الذال بقلة معروفة يقوى جدا ويقبض إلا أن يصادف فضلة فيسهل انتهى، والمشهور أنه الريحان الجبلى وشبيه بالريحان البستانى إلا أن ورقه أعرض وقالوا : حرارته قريب من الدرجة الثانية، ويبسه في الدرجة الاولى.

من نبات الجنة

* عن الصادق عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : ذكر لرسول الله صلى الله عليه وآله الحوك وهو الباذروج فقال : بقلتي وبقلة الأنبياء قبلي، وإني لأحبها وآكلها، وإنى أنظر شجرتها نابتة في الجنة.

(مكارم الاخلاق ٢٧٧)

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : كأني أنظر إلى شجرتها نابتة في الجنة.

(المحاسن ٢/ ٥١٣)

* عن على عليه السلام قال، نظر رسول الله إلى الباذروج فقال، هذا الحوك كأنى أنظر إلى منبته في الجنة.

(مكارم الأخلاق ٢٧٧)

* عن أبى عبد الله، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : كأنى أنظر إلى نبات الباذروج في الجنة، قلت له الهندباء، قال : لابل الباذروج.

(المحاسن ٢/ ٥١٣)

* قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الحوك بقلة طيبة كأني أراها نابتة في الجنة والجرجير بقلة خبيثة كأني أراها نابتة في النار.

(المحاسن ٥١٣)

خاصة بال محمد

* عن أبى عبد الله عليه السلام قال : سأل رجل أبا عبد الله عليه السلام عن البقول وأنا عنده، فقال : الباذروج لنا.

(المحاسن ٢/ ٥١٣)

* عن أبي بصير، عن أحدهما عليه السلام قال : الباذروج لنا .

(المحاسن ٢/ ٥١٣)

* عن علي بن أبي حمزة، قال : قال أبوعبد الله عليه السلام : لنا من البقول الباذروج .

(المحاسن ٢/ ٥١٣)

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال علي عليه السلام : كان يعجب رسول الله صلى الله عليه وآله من البقول الحوك .

(المحاسن ٢/ ٥١٣)

* عن الرضا عليه السلام قال : الباذروج لنا والجرجير لبني امية

(المحاسن ٢/ ٥١٣)

* وعن الصادق عليه السلام قال : كان أمير المؤمنين عليه السلام يعجبه الباذروج .

(مكارم الاخلاق ٢٧٧)

* وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعجبه الحوك .

(مكارم الاخلاق ٢٧٧)

الخواص

* وعن أبى عبد الله عليه السلام قال : الحوك بقلة الأنبياء عليهم السلام أما إن فيه ثمان خصال : يمرئ الطعام، ويفتح السدد، ويطيب النكهة، ويشهي الطعام، ويسهل الدم، وهو أمان من الجذام، وإذا استقر في جوف الانسان قمع الداء كله، ثم قال : إنه يزين به أهل الجنة موائدهم

(الكافي ٦/ ٣٦٤)

* عن الشعيري قال : كان أحب البقول إلى رسول الله الباذروج

(المحاسن ٢/ ٥١٣)

* عن حماد بن عيسى قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : وقد سئل عن الحوك فقال : الحوك محبة إلى الناس غير أنها تبخر، والديدان تسرع إليها وهي الباذروج .

(المحاسن ٢/ ٥١٣)

* قال ﷺ : من أكل من بقلة الباذروج أمر الله عز وجل الملائكة يكتبون له الحسنات حتى يصبح.

(فردوس الاخبار ٤/ ٢٤٠)

* عن أيوب بن نوح قال : حدثني من حضر أبا الحسن الأول على المائدة معه : فدعا بالباذروج فقال : إني احب أن أستفتح به الطعام فانه يفتح السدد، ويشهي الطعام، ويذهب بالسل، وما ابالي إذا افتتحت به ما أكلت بعده من الطعام، فانى لا أخاف داء ولا غائلة، قال : فلما فرغنا من الغداء دعا به، فرأيته يتتبع ورقه من المائدة ويأكله، ويناولني ويقول : اختم به طعامك، فانه يمرئ ما قبل، ويشهي ما بعد، ويذهب بالثقل، ويطيب الجشاء والنكهة.

(الكافي ٦/ ٣٦٤)

* * *

البسر

التعريف

البسر بالضم : الغض من كل شيئ ومن ثمر النخل معروف

الخواص

* عن أبى عبد الله عليه السلام قال : أربعة يعدلن الطباع : الرمان السورانى، والبسر المطبوخ، والبنفسج، والهندباء..

(الخصال ٢٤٩)

احكام

* عن علي بن أبي حمزة قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل اشترى بستانا فيه نخل وشجر منه ماقد اطعم ومنه مالم يطعم قال : لا بأس به إذا كان فيه ماقد اطعم، قال : وسألته عن رجل اشترى بستانا فيه نخل ليس فيه غير بسرأخضر، فقال : لاحتى يزهو، قلت : وما الزهو؟ قال : حتى يتلون.

(الكافي ٥/ ١٧٦)

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال في رجل قال لاخر : بعني ثمرة نخلك هذا الذي فيها بقفيزين من تمر أو أقل أو أكثر يسمى ماشاء فباعه؟ فقال : لا بأس به، وقال : التمر والبسر من نخلة واحدة لا بأس به، فأما إن يخلط التمر العتيق أو البسر فلا يصلح والزبيب والعنب مثل ذلك

(الكافي ٥/ ١٧٦)

* علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال : سألته عن بيع النخل أيحل إذا كان زهوا. قال : إذا استبان البسر من الشيص حل بيعه وشراؤه.

(مسائل علي بن جعفر)

البسر والخمر

* عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى : ﴿**إنما الخمر والميسر**﴾، الآية أما الخمر فكل مسكر من الشراب إذا أخمر فهو خمر وما أسكر كثيرة فقليله حرام، وذلك أن أبا بكر شرب قبل أن تحرم الخمر فسكر إلى أن قال : فأنزل الله تحريمها بعد ذلك وإنما كانت الخمر يوم حرمت بالمدينة فضيخ البسر والتمر، فلما نزل تحريمها خرج رسول الله صلى الله عليه وآله فقعد في المسجد ثم دعا بآنيتهم التي كانوا ينبذون فيها فأكفاها كلها وقال : هذه كلها خمر حرمها الله فكان أكثر شيء اكفى في ذلك اليوم الفضيخ ولم أعلم اكفىء يومئذ من خمر العنب شيء الاإناء واحد كان فيه زبيب وتمر جميعاً، فأما عصير العنب فلم يكن منه يومئذ بالمدينة شيء، وحرم الله الخمر قليلها وكثيرها وبيعها وشراءها والانتفاع بها، قال : وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : من شرب الخمر فاجلدوه، فان عاد فاجلدوه، فان عاد الرابعة فاقتلوه، وقال : حق على الله أن يسقي من يشرب الخمر مما يخرج من فروج المومسات والمومسات الزوانى يخرج من فروجهن صديد والصديد قيح ودم غليظ مختلط يؤذي أهل النار حرة ونتنه، قال : وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : من شرب الخمر لم تقبل منه صلاة أربعين ليلة، فان عاد فأربعين ليلة من يوم شربها، فان مات في تلك الاربعين ليلة من غير توبة سقاه الله يوم القيامة من طينة خبال.

(وسائل الشيعة ١٧/ ٢٢٢)

حرف التاء

التقوى

التعريف

من الاشجار المعنوية في الدنيا والاخرة اما في الدنيا فالطاعة والاستقامة على الطريقة الحسنة الشرعية يشبة الشجرة الكثيرة الفروع والاغصان المتهدلة الثمار الزاهية الاوراق الوارفة الضلال العميمة الخير لان هذه الصفات هي من لوازم الاستقامة بالتقوى والتي هي فرع من الشجرة الكلية التي هي الامام عليه السلام وولايته اما في الاخرة فلمقتضى تجسد الاعمال بعنوان الجزاء تظهر هناك كشجرة اكبر ما تكون حتى ترتقي فتكون شجرة الولاية هي بعينها شجرة طوبى، وسوف يصادفنا الكثير من الاشجار المعنوية في فصول الكتاب فتنبه واغتنم.

جاء في زيارة الامام أمير المؤمنين عليه السلام:

* السلام على أبي الأئمة ومعدن النبوة والمخصوص بالاخوة السلام على يعسوب الإيمان وكلمة الرحمن وكهف الانام السلام على ميزان الاعمال ومقلب الاحوال وسيف ذي الجلال السلام على صالح المؤمنين ووارث علم النبيين والحاكم يوم الدين السلام على شجرة التقوى وسامع السر والنجوى ومنزل المن والسلوى السلام على حجة الله البالغة ونعمته السابغة ونقمته الدامغة السلام على اسرائيل الامة وباب الرحمة وابي الأئمة السلام على صراط الله الواضح والنجم اللائح والامام الناصح والزناد القادح السلام على وجه الله الذي آمن به أمِن السلام على نفس الله القائمة فيه بالسنن وعينه التي من عرفها يطمئن السلام على اذن الله الواعية في الامم ويده الباسطة بالنعم وجنبه الذي من فرط فيه ندم اشهد انك مجازي الخلق وشافع الرزق والحاكم بالحق بعثك الله علماً لعباده فوفيت بمراده وجاهدت في الله حق جهاده فصلى الله عليكم وجعل افئدة من الناس تهوي اليكم الخير منك واليك عبدك الزائر لحرمك اللائذ بكرمك الشاكر لنعمك قد هرب اليك من ذنوبه ورجاك لكشف كروبه فانت ساتر عيوبه فكن لي إلى الله سبيلاً وشفيعاً ومن النار مقيلاً ولما ارجو فيك كفيلاً انجو نجاة من وصل حبله بحبلك وسلك بك إلى الله سبيلاً فانت سامع الدعاء وولي الجزاء علينا منك السلام وانت السيد الكريم والامام العظيم فكن بنا رحيماً يا أمير المؤمنين والسلام عليك ورحمة الله وبركاته).

(المزار/ ١٨٤)

التفاح

التعريف

اسمه العلمي (مالوس سلفسترس أو بايرس مالس) يتبع الفصيلة الوردية موطنه أوربا والأناضول وجنوب القوقاز وشمال الهند أهم محاصيل الفاكهة في المناطق المعتدلة، وتنجح زراعته في المناطق الدافئة ويزرع من أقدم العصور يعتقد الغربيون انه ثمرة الجنة المحرمة، شجرته كبيرة معمرة متسلقة الأوراق أزهارها بيض تمازجها شقرة خفيفة، الثمرة كرية غالبا وتختلف احجامها والوانها فتكون خضراء أو صفراء أو حمراء، مجزعة أو حمراء داكنه ولبها أبيض أو أبيض مصفر حلة أو مر وتحمل الثمار على دوابر تنتشر بكثرة على الافرع وتنضج الثمار في الصيف والخريف وللتفاح ٧٥٠٠ صنف، خمسون منها فقط لها أهمية تجارية ومن أشهر أصنافه العالمية دلشص أصفر وأحمر وجوناثان وكوس أورانج وروم بيوتي، وونثر بنانا، وتؤكل الثمار طازجة، أو مطبوخة أو مقدد، أو معلبة، وتستعمل في الحلوى والفطائر ويعتصر من بعض الصناف شراب يسمى سيدر ويصنع منها مشروبات روحية متعددة، وتتحسن الثمار بانضاجها بعيدا عن الأشجار، وهي تعيش طويلا بعد القطف، وتتحمل التصدير، وتنجح زراعة التفاح في كثير من أنواع الأرض، وتحتاج بعض أصنافه إلى التلقيح الخلطي، لعقم أزهاره عقما ذاتيا، والا لا تثمر مطلقا وتكثر الاصناف الجيدة بالتطعيم والتفاح البري نوع من شجر التفاح ثماره صغيرة حامضة تستعمل في المربيات ومحفوظة ويزرع النوع السيبيرى بكثرة واسمه العلمي (ماوس باكاتا) وثمة أنواع وسلالات أخرى تزرع للزينة، ومنها ذات أزهار متضاعفة البتلات.

حورية في تفاحة

* عن حذيفة بن اليمان قال: دخلت عائشة على النبي ﷺ وهو يقبل فاطمة صلوات الله عليها، فقالت: يا رسول الله أتقبلها وهي ذات بعل؟ فقال لها: أما والله لو علمت ودي لها إذا لازددت لها ودا، وأنه لما عرج بي إلى السماء فصرت إلى السماء الرابعة أذن جبرئيل وأقام ميكائيل، ثم قال لي: ادن، فقلت: أدنو وأنت بحضرتي؟ فقال لي: نعم إن الله فضل أنبياءه المرسلين على ملائكته المقربين، وفضلك أنت خاصة، فدنوت فصليت بأهل السماء الرابعة، فلما صليت وصرت إلى السماء السادسة إذا أنا بملك من نور على سرير من نور، عن يمينه صف من الملائكة وعن يساره صف من الملائكة، فسلمت فرد علي السلام وهو متكئ، فأوحى الله عز وجل إليه: أيها الملك سلم عليك حبيبى وخيرتي من خلقي فرددت السلام عليه وأنت متكئ؟ وعزتي وجلالي لتقومن ولتسلمن عليه ولا تقعد إلى يوم القيامة، فوثب

الملك وهو يعانقني ويقول : ما أكرمك على رب العالمين يا محمد ! فلما صرت إلى الحجب نوديت آمن الرسول بما انزل إليه فالهمت فقلت : والمؤمنون كل آمن بالله وكتبه ورسله ثم أخذ جبرئيل عليه السلام بيدي وأدخلني الجنة وأنا مسرور، فإذا أنا بشجرة من نور مكللة بالنور، وفي أصلها ملكان يطويان الحلي والحلل إلى يوم القيامة، ثم تقدمت أمامي فإذا أنا بقصر من لؤلؤة بيضاء لا صدع فيها ولا وصل، فقلت : حبيبي لمن هذا القصر ؟ قال : لابنك الحسن، ثم تقدمت أمامي فإذا أنا بتفاح لم أر تفاحا أعظم منه، فأخذت تفاحة ففلقتها، فإذا أنا بحوراء كأن أجفانها مقاديم أجنحة النسور، فقلت لها : لمن أنت ؟ فبكت ثم قالت : أنا لابنك المقتول ظلما الحسين بن علي، ثم تقدمت أمامي فإذا أنا برطب ألين من الزبد الزلال وأحلى من العسل، فأكلت رطبة منها وأنا أشتهيها، فتحولت الرطبة نطفة في صلبي، فلما هبطت إلى الأرض واقعت خديجة فحملت بفاطمة، ففاطمة حوراء إنسية، فإذا اشتقت إلى رائحة الجنة شممت رائحة ابنتي فاطمة صلوات الله عليها وعلى أبيها وبعلها وبنيها (تفسير فرات ٧٥)

علاج وحمية

* عن محمد بن الفيض قال : قلت : جعلت فداك يمرض منا المريض فيأمره المعالجون بالحمية، قال : لا ولكنا أهل البيت لا نحتمي إلا من التمر، ونتداوى بالتفاح والماء البارد، قال : قلت : ولم تحتمون من التمر ؟ قال : لان نبي الله صلى الله عليه وآله حمى عليا عليه السلام منه في مرضه.

(الكافي ٨/ ٢٩١)

الخواص

* عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يعجبه النظر إلى الاترج الاخضر والتفاح الاحمر.

(الكافي ٦/ ٣٥٦)

* عن منصور بن يونس، قال : سمعت أبا الحسن موسى عليه السلام يقول : لاتضر العنب الرازقي وقصب السكر والتفاح.

(الكافي ٦/ ٣٥٦)

* عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال : اربعة نزلت من الجنة : العنب الرازقي والرطب المشان، والرمان الامليسي، والتفاح الشعشاني.

(الكافي ٦/ ٣٥٦)

* عن أبى عبد الله عليه السلام قال : لو يعلم الناس ما في التفاح ما داووا مرضاهم إلا به.
(طب الأئمة عليهم السلام ١٣٥)

* عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جده عليهم السلام قال: إنا أهل بيت لا نتداوى إلا بإفاضة الماء البارد للحمى وأكل التفاح.

(المحاسن ٥٥١)

* عن زياد القندي قال: دخلت المدينة ومعي أخي سيف، فأصاب الناس رعاف شديد، كان الرجل يرعف يومين ويموت، فرجعت إلى منزلي فإذا سيف في الرعاف وهو يرعف رعافا شديدا، فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال: يا زياد أطعم سيفا التفاح، فأطعمته فبرئ.
(الكافي ٦/ ٣٥٦)

للسموم

* عن بعض أصحابنا رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : ما أعرف للسموم دواء أنفع من سويق التفاح.

(الكافي ٦/ ٣٥٦)

* عن أحمد بن محمد بن يزيد قال : كان إذا لسع إنسانا من أهل الدار حية أو عقرب قال : إسقوه سويق التفاح.

(الكافي ٦/ ٣٥٦)

* عن الجعفري قال : سمعت أبا الحسن الاول عليه السلام يقول : التفاح شفاء من خصال : من السم، والسحر، واللمم يعرض من أهل الأرض، والبلغم الغالب، وليس شيء أسرع منفعة منه.

(المحاسن / ٥٥٣)

للحمى

* عن أبى عبد الله عليه السلام قال : أطعموا محموميكم التفاح فما من شيء أنفع من التفاح.
(طب الأئمة عليهم السلام ٦٣)

* عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ذكر له الحمى فقال : إنا أهل بيت لا نتداوى إلا بافاضة الماء البارد يصب علينا، وأكل التفاح..

(المحاسن / ٥٥١)

* عن سليمان بن درستويه الواسطي قال : وجهني المفضل بن عمر بحوايج إلى أبى عبد الله عليه السلام فاذا قدامه تفاح أخضر، فقلت له : جعلت فداك ما هذا ؟ فقال : يا سليمان إني وعكت البارحة فبعثت إلى هذا لآكله، أستطفئ به الحرارة : ويبرد الجوف، ويذهب بالحمى.

(المحاسن / ٥٥٢)

* قال أبو عبد الله عليه السلام كل التفاح، فإنه يطفئ الحرارة، ويبرد الجوف، ويذهب بالحمى. .

(المحاسن / ٥٥٢)

* عن درست قال : بعثني المفضل بن عمر إلى أبي عبد الله عليه السلام فدخلت عليه في يوم صائف، وقدامه طبق فيه تفاح أخضر، فوالله إن صبرت أن قلت له : جعلت فداك، أتأكل هذا والناس يكرهونه ؟ قال : كأنه لم يزل يعرفني إني وعكت في ليلتي هذه فبعثت فاتيت به، وهذا يقطع الحمى ويسكن الحرارة. فقدمت فأصبت أهلي محمومين، فأطعمتهم فاقلعت عنهم.

(الكافي ٦/ ٣٥٦)

* عن سماعة، قال : سألت أبا عبد الله الصادق عليه السلام عن مريض اشتهى التفاح وقد نهي عنه أن يأكله، فقال : أطعموا محموميكم التفاح، فما من شيء أنفع من التفاح.

(الكافي ٦/ ٣٥٦)

يؤكل عند الوباء

* عن القندي قال : دخلت المدينة ومعي أخي يوسف فأصاب الناس الرعاف وكان الرجل إذا رعف يومين مات، فرجعت إلى المنزل فاذا سيف أخي يرعف رعافا شديدا، فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال : يا زياد أطعم سيفا التفاح، فرجعت فأطعمته إياه فبرأ.

(المحاسن / ٥٥٣)

* عن القندي، قال : أصاب الناس وباء بمكة فأصابني، فكتبت إلى أبي الحسن عليه السلام فكتب إلي : كل التفاح. فأكلته فعوفيت.

(المحاسن / ٥٥٢)

نضوح المعدة

* عن إسماعيل بن جابر قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : التفاح نضوح المعدة.

(الكافي ٦/ ٣٥٥)

* عن محمد بن مسلم قال : قال أبوعبد الله عليه السلام : لو يعلم الناس ما في التفاح، ما داووا مرضاهم إلا به، ألا وإنه أسرع شيء منفعة للفؤاد خاصة، وإنه نضوحه وعن علي عليه السلام أنه قال : عليكم بالتفاح فكلوه، فانه نضوح المعدة.

(الجعفريات ٢٤٤)

* قال النبي صلى الله عليه وآله : كلوا التفاح على الريق، فانه نضوح المعدة.

(الكافي ٦/ ٣٥٦)

* عن أبي بصير ومحمد بن مسلم عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : أكل التفاح نضوح للمعدة.

(المحاسن / ٥٥٣)

ادب اكله

* وعن أبي بصير قال : سمعت الباقر عليه السلام يقول : إذا أردت أكل التفاح فشمه ثم كله، فانك إذا فعلت ذلك أخرج من بدنك كل داء وغائلة، ويسكن ما يوجد من قبل الارواح كلها.

(طب الأئمة عليهم السلام ١٣٥)

يورث النسيان

* قال صلى الله عليه وآله سلم، عشر خصال تورث النسيان : أكل الجبن، وأكل سؤر الفأر، وأكل التفاح الحامض، والجلجلان، والحجامة على النقرة، والمشي بين المرأتين، والنظر إلى المصلوب، والتعار، وقراءة لوح المقابر.

(طب الأئمة عليهم السلام ٢٥)

* في الحديث : أن التفاح يورث النسيان وذلك لانه يولد في المعدة لزوجة.

(مكارم الاخلاق/ ٢٦٧)

* عن أبي الحسن عليه السلام قال : أكل التفاح والكزبرة يورث النسيان.

(الكافي ٦/ ٣٥٦)

احكام

* عن جعفر بن أحمد المكفوف قال : كتبت إليه يعني أبا الحسن الاول عليه السلام أسأله عن

السكنجبين والجلاب ورب التوت ورب التفاح ورب السفرجل ورب الرمان فكتب حلال.

(الكافي ٦/ ٤٢٧)

جبرئيل عليه السلام بيده تفاحة

* عن نعيم النخعي، عن الضحاك، عن ابن عباس، قال: كنت جالسا بين يدي رسول الله ﷺ ذات يوم وبين يديه علي بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام إذ هبط عليه جبرئيل عليه السلام وبيده تفاحة فحيا بها النبي ﷺ وحيا بها النبي عليا فتحيا بها علي عليه السلام وردها إلى النبي ﷺ. فتحيا بها النبي وحيا بها الحسن عليه السلام وقبلها وردها إلى النبي، فتحيا بها النبي وحيا بها الحسين عليه السلام فتحيا بها الحسين وقبلها وردها إلى النبي، فتحيا بها النبي وحيا بها فاطمة عليها السلام فقبلتها وردتها إلى النبي ﷺ فتحيا بها النبي ثانية، وحيا بها عليا فتحيا بها علي عليه السلام ثانية. فلما هم أن يردها إلى النبي ﷺ سقطت.

(مدينة المعاجز ١/ ٣٧٠)

يدفن عند شجرة التفاح

* الحسين بن عبد الله عن جعفر بن محمد عن علي بن الحسين السعدابادي عن البرقي قال: كان عبد العظيم ورد الري هاربا من السلطان وسكن سربا في دار رجل من الشيعة في سك الموالي، وكان يعبد الله في ذلك السرب، ويصوم نهاره ويقوم ليله، وكان يخرج مستترا يزور القبر المقابل قبره، وبينهما الطريق، ويقول: هو رجل من ولد وسى بن جعفر عليه السلام، فلم يزل يأوى إلى ذلك السرب ويقع خبره إلى الواحد بعد الواحد من شيعة آل محمد عليه وعليهم السلام، حتى عرفه أكثرهم. فرأى رجل من الشيعة في المنام رسول الله ﷺ، قال له: إن رجلا من ولدي يحمل من سكة الموالي ويدفن عند شجرة التفاح في باب عبدالجبار بن عبدالوهاب وأشار إلى المكان الذي دفن فيه ـ فذهب الرجل ليشترى شجرة الرجل ومكانها من صاحبها، فقال له: لاي شيء تطلب الشجرة ومكانها؟ فأخبره بالرؤيا، فذكر صاحب الشجرة أنه كان رأى مثل هذه الرؤيا، وأنه قد جعل موضع الشجرة مع جميع الباغ وقفا على الشريف والشيعة، يدفنون فيه فمرض عبدالعظيم ومات رحمه الله فلما جرد ليغسل وجد في جيبه رقعة فيها ذكر نسبه، فإذا فيها: أنا أبوالقاسم عبدالعظيم بن عبد الله بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام.

(بحار الأنوار ١/ ١٦٥)

تحية من الله تعالى

* عن ابن عباس، قال : كنت جالسا بين يدي النبي ﷺ ذات يوم وبين يديه علي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ إذ هبط جبرئيل ومعه تفاحة، فحيا بها النبي ﷺ فتحيا بها، فحيا النبي ﷺ علي بن أبي طالب ﷺ فتحيا بها علي وقبلها وردها إلى رسول الله ﷺ فتحيا بها وحباها الحسن. فتحيا بها الحسن وقبلها وردهاإلى رسول الله ﷺ وحباها الحسين ﷺ. فتحيا بهاالحسين ﷺ وقبلها وردها إلى النبي ﷺ فحبا بهافاطمة ﷺ. فتحيت بها وقبلتها وردتها إلى رسول الله ﷺ فتحيا بها وحباها ثانية علي بن أبي طالب ﷺ. فلما هم أن يردها إلى رسول الله ﷺ سقطت التفاحة من أنامله،فانفلقت بنصفين، فسطع منها نور حتى بلغ عنان السماء، فإذا عليها سطران مكتوبان : بسم الله الرحمن الرحيم تحية من الله تعالى إلى محمد المصطفى علي المرتضى وفاطمة الزهراء والحسن والحسين سبطي رسول الله ﷺ أمان لمحبيها يوم القيامة من النار.

(العوالم ٦٢/ ١٦)

* عن أنس، قال : قال رسول الله ﷺ : ياأنس اسرج بغلتي. فأسرجت بغلته، فركب فاتبعته حتى أتى دار علي بن أبي طالب ﷺ فقال لي ياأنس إسرج بغلته، فأسرجتها فركبها وأنا معهما حتى صارا إلى فلاة من الأرض خضرة نزهة، فأظلتهما غمامة بيضاء، فتقاربت فإذا بصوت عال : السلام عليكما ورحمة الله وبركاته، فردا ﷺ، وهبط الامين جبرئيل ﷺ فاعتزلاملیا. فلما أن عرج إلى السماء دعا النبي ﷺ عليا ﷺ فناوله تفاحة عليها سطيرة منشأة من القدرة هدية من الطالب إلى وليه علي بن أبي طالب ﷺ تحية من الله تعالى.

(مائة منقبة/ ١٢٧)

تفاحة يوم الطف

* عن علي بن الحسين، عن أبيه ﷺ قال : اشتكي الحسن بن علي بن أبي طالب ﷺ وبرا، ودخل بقبة مسجد النبي ﷺ، فسقط في صدره، فضمه النبي ﷺ، وقال : فداك جدك تشتهي شيئا ؟ قال : نعم أشتهي خربزا. فأدخل النبي ﷺ يده تحت جناحه، ثم هزه إلى السقف ليعود منه، فإذا هو رجل وثوبه من طرف حجره معطوف، ففتحه بين يدي النبي ﷺ وكان فيه بطيختان ورمانتان وسفرجلتان وتفاحتان، فتبسم النبي ﷺ وقال :الحمد لله الذي جعلكم مثل خيار بني إسرائيل، ينزل إليكم رزقكم من جنات النعيم، امض فداك جدك وكل أنت وأخوك وأبوك وامك واخبأ لجدك نصيبا فمضى الحسن ﷺ وكان أهل البيت يأكلون من سائر الاعداد ويعود حتى قبضكلتها وبقيت التفاحة الاخرى معي.

(الثاقب في المناقب ٥٤)

* وروى عن أبي محيص أنه قال : كنت عارفا بها وكنت بكربلاء مع عمر بن سعد لعنه الله فلما كرب الحسين العطش أخرجها من ردائه واشتمها وردها، فلما صرع صلوات الله عليه فتشت فلم أجدها، وسمعت صوتا من رجال رأيتهم ولم يمكنني الوصول إليهم ان الملائكة تلتذ بروائحها عند قبره عند طلوع الفجر وعند قيام النهار

(الثاقب في المناقب ٥٤)

شفيتني وازددت في إيماني

* أنه دخل الكاظم على الصادق، والصادق على الباقر، والباقر على زين العابدين، وزين العابدين على الشهيد وكلهم فرحون وقائلون إنه ناول النبي ﷺ عليا تفاحا سقط من يده، وصار بنصفين، فخرج في وسطه مكتوب فيه : من الطالب الغالب لعلي بن أبي طالب.

(الثاقب في المنافب ٥٤)

* عن جده علي بن موسى عليه السلام أنه قال : اعتل صعصعة بن صوحان العبدي رضي الله عنه فعاده مولانا أميرالمؤمنين صلوات الله عليه في جماعة من أصحابه، فلما استقر بهم المجلس فرح صعصعة، فقال أمير المؤمنين : لاتفتخرن على إخوانك بعيادتي إياك. ثم نظر إلى فهر في وسط داره، فقال لاحد أصحابه : ناولنيه فأخذه منه وأداره في كفه، وإذا به سفرجلة رطبة، فدفعها إلى أحد أصحابه وقال : قطعها قطعا وادفع إلى كل واحد منا قطعة، وإلى صعصعة قطعة، وإلي قطعة، ففعل ذلك، فأدار مولانا القطعة من السفرجلة في كفه، فإذا بها تفاحة، فدفعها إلى ذلك الرجل وقال له : اقطعها وادفع إلى كل واحد قطعة، وإلى صعصعة قطعة، وإلي قطعة، ففعل الرجل، فأدار مولانا علي عليه السلام القطعة من التفاحة في كفه فإذا هي حجر فهر، فرمي به إلى صحن الدار، فأكل صعصعة القطعتين واستوى جالسا وقال : شفيتني وازددت في إيماني وإيمان أصحابك.

(عيون المعجزات ٤١)

* * *

التوت

التعريف

اسمه العلمي (مورس البا) من الفصيلة التوتية موطنه الصين ويزرع بكثرة في اليابان وأوربا لتربية دودة القز على أوراقه، شجرته كبيرة أوراقها متساقطة عريضة كاملة أو مفصصة،

ثمرتها اسطوانية صغيرة طولها ٢. ٥ سم. بيضاء اللون إلى صفراء لينة حلوة الطعم وهناك نوع أخر يزرع لثماره أكثر مما لورقه يسمى التوت الأسود يظن أن موطنه ايران وجنوب بحر قزوين ثمرته حلوة مزة وتؤكل ثمار التوت طازجة أو يشرب عصيرها اللذيذ المنعش، وبخاصة الأسود وتجود زراعة اشجار التوت بجميع أنواع الأراضي ويصنع من خشبه كثير من الأدوات الزراعية وتزرع أشجاره للظل ويتكثر بالبذور وبالأوتاد.

* عن عمرو بن جرير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن التوت أبيعه يصنع به الصليب والصنم؟ قال: لا.

(الكافي ٥/ ٢٢٧)

* عن جعفر بن أحمد المكفوف قال: كتبت إليه يعني أبا الحسن الاول عليه السلام أسأله عن السكنجبين والجلاب ورب التوت ورب التفاح ورب السفرجل ورب الرمان فكتب حلال.

(الكافي ٦/ ٤٢٧)

* عن جعفر بن أحمد المكفوف قال: كتبت إلى أبي الحسن الاول عليه السلام أسأله عن أشربة تكون قبلنا السكنجبين والجلاب ورب التوت ورب الرمان ورب السفرجل ورب التفاح إذا كان الذي يبيعها غير عارف وهي تباع في أسواقنا فكتب جايز لا بأس بها..

(الوسائل ٢٥/ ٣٦٧)

* * *

التمر

في القرآن

﴿وَكَذَٰلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْماً أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَٰذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَىٰ طَعَاماً فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَداً﴾ [الكهف: ١٩] **﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾** [التوبة: ٧٩].

التفسير

* عن أبي جعفر أو أبي عبد الله عليهما السلام في قول الله عز وجل: فلينظر أيها أزكى طعاما فليأتكم برزق منه قال: أزكى طعاما التمر.

(الكافي ٦/ ٣٤٧)

* عن أبي عبد الله عليه السلام، قال : سألته عن قول الله جل اسمه : ﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [التوبة: ٧٩] قال : ذهب أمير المؤمنين عليه السلام فآجر نفسه، على أن يستقي كل دلو بتمرة تارها فجمع مدا، فأتى به النبي صلى الله عليه وآله وعبد الرحمان بن عوف على الباب، فلمزه ووقع فيه.

(مستدرك الوسائل ١٤/ ٢٨)

وصفة

* رفع الحديث إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال : اشتكت عين سلمان وأبي ذر رضي الله عنهما قال : فأتاهما النبي صلى الله عليه وآله عائدا لهما، فلما نظر إليهما قال لكل واحد منهما : لاتنم على جانب الايسر مادمت شاكيا من عينيك، ولن تقرب التمر حتى يعافيك الله عز وجل.

(الفصول المهمة ٣/ ١٩٢)

* عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه نهى أن يحتمي المريض إلا من التمر في الرمد، فإنه نظر إلى سلمان يأكل تمرا وهو رمد، فقال : يا سلمان، أتاكل التمر وأنت رمد ! إن لم يكن بد، فكل بضرسك اليمنى إن رمدت بعينك اليسرى وبضرسك اليسرى إن رمدت بعينك اليمنى.

(دعائم الاسلام ٢/ ١٤٤)

* وقال صلى الله عليه وآله : بيت لا تمر فيها كأن ليس فيها طعام.

(مستدرك الوسائل ١٦/ ٣٨١)

* قال صلى الله عليه وآله: نعم السحور للمؤمن التمر.

(مستدرك الوسائل ٧/ ٣٥٨)

* قال صلى الله عليه وآله : من وجد التمر فليفطر عليه، ومن لم يجد فليفطر على الماء فإنه طهور.

(مستدرك الوسائل ٧/ ٣٦٥)

يؤكل مع

* ويستحب لمن بات وفي جوفه سمك أن يتبعه بتمر أو عسل ليندفع الفالج.

(بحار الأنوار)

* عن جعفر بن محمد عليه السلام قال : كان النبي صلى الله عليه وآله يأكل البطيخ بالتمر..

(المحاسن ٢/ ٥٥٧)

* عن رسول الله ﷺ، أنه كان يحب التمر، وكان يضع التمرة على اللقمة ويقول : هذه ادام هذه.

(مستدرك الوسائل ١٦/ ٦٧٩)

إن رسول الله ﷺ أخذ كسرة وأخذ تمرة فوضعها على الكسرة، وقال : هذه ادام لهذه ثم أكلها.

(مستدرك الوسائل ١٦/ ٦٧٩)

خواصه

* عن النبي ﷺ أنه قال : بيت لا تمر فيه جياع أهله.

(طب النبي ٢٦)

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : خالفوا أصحاب المسكر وكلوا التمر فإن فيه شفاء من الادواء

(مستدرك الوسائل ١٦/ ٦٧٩)

* عن معروف بن خربوذ، عمن رأى أمير المؤمنين عليه السلام يأكل الخبز بالتمر.

(الفصول المهمة ٣/ ١٩٢)

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان أمير المؤمنين عليه السلام يأخذ التمر فيضعها على اللقمة، ويقول هذه أدم هذه.

(مستدرك الوسائل ١٦/ ٦٧٩)

* عن هشام بن الحكم، قال : ذكر التمر عند أبى عبد الله عليه السلام قال : الواحد عندكم أطيب من الواحد عندنا، والجميع عندنا أطيب من الجميع عندكم.

(الكافي ٦/ ٣٤٨)

* عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : كلوا التمر فإن فيه شفاء من الادواء..

(المحاسن ٥٣٣)

وقال عليه السلام : أطعموا المرأة في شهرها الذي تلد فيه التمر، فإن ولدها يكون حليما نقيا..

(المحاسن ٥٣٤)

* عن الحسين بن علي عن أبيه عليه السلام : قال : إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يبتدئ طعامه إذا كان صائما بالتمر.

(مكارم الاخلاق ١٦٩)

* عن بعض أصحابه رفعه قال : من أكل سبع تمرات مما يكون بين لابتي المدينة لم يضره ليلته ويومه ذلك سم ولا غيره

(الوسائل ٢٥/ ١٤٥)

* عن محمد بن الفيض، قال : قلت : جعلت فداك، يمرض منا المريض فيأمره المعالجون بالحمية قال : لا، ولكنا أهل البيت لا نتحمى إلا من التمر، ونتداوى بالتفاح والماء البارد. قال : قلت : ولم تحتمون من التمر؟ قال : لان نبي الله صلى الله عليه وآله حمى عليا عليه السلام منه في مرضه.

(الكافي ٨/ ٢٩١)

هل لك في كل دلوة بتمرة

* عن محمد بن الكعب القرطي انه رأى أمير المؤمنين أثر الجوع في وجه النبي فأخذ اهابا فحوى وسطه وأدخله في عنه وشد وسطه بخوص نخل وهو شديد الجوع فاطلع على رجل يستقي ببكرة فقال : هل لك في كل دلوة بتمرة؟ فقال : نعم فنزح له حتى امتلا كفه ثم أرسل الدلو فجاء بها إلى النبي صلى الله عليه وآله.

قال الحميري : حدثنا وهب وكان امرؤ يصدق بالمنطق عن جابر أن علياً عاين المصطفى ذا الوحي من مقتدر قادر عاينه من جوعه مطرقا صلى عليه الله من صابر وظل كالواله مما رأى بصهره ذي النسب الفاخر يجول إذ مر بذي حائط يسقى بدلو غير مستأجر قال له ما أنت لي جاعل بكل دلو مترع ظاهر فقال ما عندي سوى تمرة بكل دلو غير ماء غادر يسقي به الماء من الخاسر حتى استقى عشرين دلو على عشر بقول العالم الخابر فقال ما هذا الذي جئتنا به هداك الله من زائر فاقتص ما قد كان من أمره في عاجل الامر وفي الآخر فضمه ثم دعا ربه له بخير دائم ما طر.

(مناقب آل أبي طالب ١/ ٣٩٠)

اعرف ثم كل

* عن محمد بن سنان الزاهري قال : حججنا فلما أتينا المدينة، وبها سيدنا جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام)، دخلنا عليه، فوجدنا بين يديه صحيفة فيها من تمر المدينة، وهو يأكل

منه ويطعم من بحضرته، فقال لي : هاك يا محمد بن سنان التمر الصيحاني، فكله وتبرك به، فإنه يشفي شيعتنا من كل داء إذا عرفوه فقلت : يا مولاي إذا عرفوه بماذا. قال : إذا عرفوه لم يدعى صيحانيا. فقلت : لاو الله، يا مولاي لانعلم هذا الأمر إلامنك، قال : نعم يابن سنان، هو من دلائل جدي أمير المؤمنين ﷺ، ورسول الله ﷺ قلت : يابن رسول الله، أنعم علينا بمعرفته، أنعم الله عليك، قال : خرج جدي رسول الله ﷺ، قابضا على يد جدي أمير المؤمنين ﷺ، متوجها إلى حدائق في ظهر المدينة، فكل من تلقاه استأذنه في صحبته، فلم يأذن له رسول الله ﷺ، حتى انتهى إلى أول حديقة، فصاحت أول نخلة منها إلى التي تليها : ياأخت هذان آدم وشيث قد أقبلا، وصاحت الأخرى إلى التي تليها : هذان موسى وهارون قدأقبلاوصاحت الأخرى إلى التي تليها : هذان داود وسليمان قد أقبلا، وصاحت الأخرى التي تليها : هذان زكريا ويحيى قد أقبلا، وصاحت الأخرى إلى التي تليها : هذان عيسى بن مريم وشمعون الصفا قد أقبلا، وصاحت الأخرى إلى التي تليها: يا أخت هذان محمد رسول الله وو صيه (صلوات الله عليهما) قد أقبلا، وصاح النخل من الحدائق بعضها إلى بعض بهذا. فقال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين ﷺ :فداك أبي وأمي هذا كرامة الله لنا، فاجلس بنا عند أول نخلة ننتهي إليها، فلما انتهيا إليها جلسا، وكان أوان لاحمل في النخل، فقال : النبي ﷺ : يا أبا الحسن مر هذه النخلة تنثني إليك، وكانت النخلة باسقة، فدعاها أمير المؤمنين ﷺ، فقال لها: هذا رسول الله ﷺ يقول لك : انثني برأسك على الأرض، فانثنت وهي مملوءة حملارطبا جنيا، فقال له : التقط يا أبا الحسن كل وأطعمني، فالتقط أمير المؤمنين ﷺ من رطبها فأكلا، منه فقال رسول الله ﷺ: يا أبا الحسن إن هذا التمر وهذا النخل ينبغي أن نسميه صيحانيا، لصياحه وتشبيهه لنا بالنبيين والمرسلين، وهذا أخي جبرئيل يقول : إن الله عز وجل قد جعله شفاء لشيعتنا خاصة، فمرهم يا أبا الحسن بمعرفته وأن يستطبوا به ويتبركوا بأكله. ثم قال رسول الله ﷺ: يا نخلة أظهري لنا من أجناس تمور الأرض، فقالت : لبيك يا رسول الله، حبا وكرامة، فأظهرت تلك النخلة من كل أجناس التمور، وأقبل جبرئيل يقول لها : هيه يا نخلة إن الله يأمرك م أن تخرجي لرسول الله ﷺ وأخيه ووصيه ووزيره علي بن أبي طالب (صلوات الله عليهما) من كل أجناس التمور، وأقبل جبرئيل يلتقطه ويضعه بين يدي رسول الله وأمير المؤمنين (صلوات الله عليهما)، فأكلامن كل جنس تمرة، يأكل رسول الله ﷺ نصفها، وأمير المؤمنين ﷺ نصفها

(مستدرك الوسائل ١٦/ ٣٨٢)

الأمثال

قال أمير المؤمنين ﷺ من كتاب له إلى معاوية : أَمَّا بَعْدُ، فَقَدْ أَتَانِي كِتَابُكَ تَذْكُرُ فِيهِ

اصْطِفَاءَ اللهِ تعالى مُحَمَّداً ﷺ لِدِينِهِ، وَتَأْيِيدَهُ إِيَّاهُ بِمَنْ أَيَّدَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَلَقَدْ خَبَّأَ لَنَا الدَّهْرُ مِنْكَ عَجَباًإِذْ طَفِقْتَ تُخْبِرُنَا بِبَلَاءِ اللهِ عِنْدَنَا، وَنِعْمَتِهِ عَلَيْنَا فِي نَبِيِّنَا، فَكُنْتَ فِي ذلكِ كَنَاقِلِ التَّمْرِ إِلَى هَجَرَ أَوْ دَاعِي مُسَدِّدِهِ إِلَى النِّضَالِ وَزَعَمْتَ أَنَّ أَفْضَلَ النَّاسِ فِي الْإِسْلَام فُلَانٌ وَفُلَانٌ، فَذَكَرْتَ أَمْراً إِنْ تَمَّ اعْتَزَلَكَ كُلُّهُ، وَإِنْ نَقَصَ لَمْ يَلْحَقْكَ ثَلْمُهُ وَمَا أَنْتَ وَالْفَاضِلَ وَالْمَفْضُولَ، وَالسَّائِسَ وَالْمَسُوسَ! وَمَا لِلطُّلَقَاءِ وَأَبْنَاءِ الطُّلَقَاءِ، وَالتَّمْيِيز.

(نهج البلاغة ٣/ ٣٠)

* عن أبي عبد الله الاشعري، قال: صلى رسول الله ﷺ باصحابه، ثم جلس في طائفة منهم، فدخل رجل فقام يصلي، فجعل لايركع وينقر في سجوده، والنبي ﷺ ينظر اليه، فقال أترون هذا. لو مات على هذا لمات على غير ملة محمد، نقر صلاته، كما ينقر الغراب الدم انما مثل الذي يصلي ولايركع وينقر في سجوده، كاالجائع لايأكل الاتمرة أو تمرتين.

(عوالي اللئالي ١/ ٣٦٧)

تصدقوا ولو بشق تمرة

* قال رسول الله ﷺ: (لايتصدق أحد بتمرة من الكسب الطيب، الاأخذها الله بيمينه، فيربيها، كمايربي أحدكم فلوه وقلوصه، حتى يكون مثل الجبل، أو أعظم.

(عوالي اللئالي ١/ ٣٦٧)

* قال رسول الله ﷺ: تصدقوا ولو بصاع من تمر ولو ببعض صاع ولوبقبضة ولو ببعض قبضة ولو بتمرة ولو بشق تمرة فمن لم يجد فبكلمة لينة، فإن أحدكم لاق الله فقائل له: ألم أفعل بك؟ ألم أجعلك سميعا بصيرا؟ ألم أجعل لك مالا وولدا؟ فيقول: بلى، فيقول الله تبارك وتعالى: فانظر ماقدمت لنفسك، قال: فينظر قدامه وخلفه وعن يمينه وعن شماله فلا يجد شيئاً يقي به وجهه من النار.

(الكافي ٤/ ٤)

* عن محمد بن مسلم قال: كنت مع أبي جعفر عليه السلام في مسجد الرسول ﷺ فسقط شرفة من شرف المسجد فوقعت على رجل فلم تضره وأصابت رجله، فقال أبو جعفر عليه السلام: سلوه أي شيء عمل اليوم، فسألوه فقال: خرجت وفي كمي تمر فمررت بسائل فتصدقت عليه بتمرة، فقال أبو جعفر عليه السلام: بها دفع الله عنك.

(الكافي ٤/ ٤)

* عن سماعة قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : الرجل منا يكون عنده الشئ يتبلغ به وعليه دين أيطعمه عياله حتى يأتي الله عز وجل بميسرة فيقضي دينه أو يستقرض على ظهره في خبث الزمان وشدة المكاسب أو يقبل الصدقة ؟ قال : يقضي بما عنده دينه ولا يأكل أموال الناس إلا وعنده مايؤدي إليهم حقوقهم، إن الله عز وجل يقول : ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إلا أن تكون تجارة عن تراض منكم ولا يستقرض على ظهره إلا وعنده وفاء ولو طاف على أبواب الناس فردوه باللقمة واللقمتين والتمرة والتمرتين إلا أن يكون له ولي يقضي دينه من بعده، ليس منامن ميت إلا جعل الله عز وجل له وليا يقوم في عدته ودينه فيقضي عدته ودينه.

(الكافي ٥/ ٥١٤)

* أوحى الله عز وجل إلى داود عليه السلام إن العبد من عبادي ليأتينى بالحسنة فأبيحه جنتي، فقال داود عليه السلام : يا رب وما تلك الحسنة. قال : يدخل على عبدى المؤمن سرورا ولو بتمرة، قال داود : يا رب حق لمن عرفك أن لايقطع رجاه منك.

(الوسائل ١١/ ٥٧١)

* عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : خطب رسول الله صلى الله عليه وآله النساء فقال : يا معشر النساء تصدقن ولو من حليكن ولو بتمرة ولو بشق تمرة فان اكثر كن حطب جهنم انكن تكثرن اللعن وتكفرن العشرة.

(الوسائل ١٤/ ١٢٥)

* عن الحسن بن علي بن يقيطن، عن جده، باختلاف دعانا إلى تكراره، قال : ولي علينا رجل بالاهواز، من كتاب يحيى بن خالد، وكان علي بقايا من خراج، كان فيه زوال نعمتي وخروجي من ملكي، فقيل لي : انه ينتحل هذا الامر، فخشيت ان القاه، مخافة ان لايكون على ما بلغني، فاقع فيما لايتهيأ لي الخلاص منه، وخرجت منه هاربا إلى مكة، فلما قضيت حجي جعلت طريقي المدينة، فدخلت على الصادق عليه السلام فقلت له : يا سيدي، انه ولي بلدي فلان بن فلان، وبلغني انه يومىء اليكم، ويتولاكم أهل البيت، وقد بلغني امره، فخشيت ان ألقاه، مخافة ان لايكون ما بلغني حقا، ويكون فيه خروج ملكي وزوال نعمتي، فخرجت منه إلى الله تعالى واليكم، فقال : لابأس عليك وكتب رقعة صغيرة : بسم الله الرحمن الرحيم، ان لله في ظل عرشه ظلالا لايملكها الامن نفس عن اخيه المؤمن كربة، أو أعانه بنفسه، أو صنع اليه معروفا ولو بشق تمرة، وهذا اخوك، والسلام، ثم ختمها ودفعها الي، وأمرني ان أوصلها اليه، فلما رجعت إلى بلدي صرت ليلالى منزله، فاستأذنت عليه

وقلت : رسول الصادق عليه السلام بالباب، فاذا أنا به قد خرج إلي حافيا فلما بصربي سلم علي وقبل ما بين عيني، ثم قال : يا سيدي، انت رسول مولاي، قلت : نعم، قال : فداك عيني ان كنت صادقا، فأخذ بيدي فقال لي : ياسيدي، كيف خلفت مولاي. قلت : بخير، قال : الله، قلت : والله، حتى اعادها الي ثلاثا، ثم ناولته الرقعة فقرأها وقبلها ووضعها على عينيه، ثم قال : يا أخي، مر بأمرك، قلت : علي في جريدتك كذا وكذا الف درهم، وفيه عطبي وهلاكي، فدعا بالجريدة فمحا عني كل ما كان فيها، واعطاني براءة منها، ثم دعا بصناديق ماله فناصفني عليها، ثم دعا بدوابه فجعل يأخذ دابة ويعطيني دابة، ودعا ثيابه فجعل يأخذ ثوبا ويعطيني ثوبا، حتى شاطرني جميع ملكه، وجعل يقول : يا أخي، هل سررت. فأقول : اي والله، وزدت على السرور، فلما كان ايام الموسم قلت : لاكافأت هذا الاخ بشيء احب إلى الله ورسوله من الخروج إلى الحج والدعاء له، والمصير إلى مولاي وسيدي وشكره عنده، ومسألة الدعاء له، فخرجت إلى مكة وجعلت طريقي على مولاي، فلما دخلت عليه رأيت السرور في وجهه، وقال : يا فلان ما خبرك مع الرجل. فجعلت اورد عليه خبري معه، وجعل يتهلل وجهه ويبين السرور فيه، فقلت : يا سيدي، سرك فيما أتاه الي سره الله في جميع اموره، فقال : اي والله، لقد سرني، والله لقد سر آبائي، والله لقد سر أمير المؤمنين عليه السلام، والله لقد سر رسول الله صلى الله عليه وآله، والله لقد سر الله تعالى في عرشه.

(المجموع الرائق/ ٦٧١)

* وروي أن داود عليه السلام سأل ربه أن يريه الميزان، فلما رأى غشي عليه ثم أفاق فقال : يا إلهي من الذي يقدر أن يزن بملء كفته حسنات؟ فقال : يا داود إني إذا رضيت عن عبد ملاتها بتمرة.

(بحار الأنوار ٧/ ٢٤٧)

اجرة عمل علي عليه السلام

* عن مجاهد قال : قال علي عليه السلام : جعت يوما بالمدينة جوعا شديدا، فخرجت أطلب العمل في عوالي المدينة، فإذا أنا بامرأة قد جمعت مدرا، فظننتها تريد بلة، فأتيتها فقاطعتها كل ذنوب على تمرة فمددت ستة عشر ذنوبا حتى مجلت يداي ثم أتيت الماء فأصبت منه، ثم أتيتها فقلت : يكفى هكذا بين يديها وبسط الراوي كفيه وجمعهما فعدت لي ستة عشر تمرة، فأتيت النبي صلى الله عليه وآله فأخبرته، فأكل معي منها

(بحار الأنوار ٤١)

احكام

* أن عليا (عليه السلام) سئل عن محرم قتل قملة. قال: كل شيء يتصدق به فهو خير منها، التمرة خير منها.

(مستدرك الوسائل ٩/ ٢٧٧)

* الرضوي: ومن قتل جرادة تصدق بتمرة، لأن تمرة خير من جرادة، وهي من البحر، وكل شيء أصله من البحر فهو في البر والبحر، فلاينبغي للمحرم أن يقتله، فإن قتله فعليه فداء كما قال الله تعالى.

(مستدرك الوسائل ٩/ ٢٧٧)

* المقنع: وإن قتل جرادة فعليه تمرة، وتمرة خير من جرادة.

(مستدرك الوسائل ٩/ ٢٧٧)

* عن أبى بصير قال: أكلنا مع أبي عبد الله عليه السلام فأتانا بلحم جزور وظننت أنه من بدنته فأكلنا ثم أتينا بعص من لبن فشرب منه ثم قال لي: اشرب يا أبا محمد، فذقته فقلت: أيش جعلت فداك؟ قال: إنها الفطرة ثم أتانا بتمرة فأكلنا.

(بحار الأنوار ٦٣/ ٩٧)

لدود البطن

* وقال عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كلوا التمر على الريق، فإنه يقتل الديدان في البطن..

(المحاسن ٥٣١)

* عن ابن عباس قال: قال عليه السلام كلوا التمر على الريق فإنه يقتل الدود.

(طب النبي ٢٦)

رسول الله والتمر

* وكان علي بن الحسين عليه السلام يقول: إني أحب الرجل أن يكون تمريا، لحب رسول الله صلى الله عليه وآله. وكان عليه السلام، إذا قدم إليه طعام وفيه التمر، بدأ بالتمر. وكان عليه السلام يفطر على التمر في زمن التمر، وعلى الرطب في زمن الرطب.

* وقال عليه السلام: كان النبى صلى الله عليه وآله إذا أكل التمر يطرح النوى على ظهر كفه ثم يقذف به.

(صحيفة الرضا عليه السلام ٢٤٥)

* عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث قال : كان طعام رسول الله صلى الله عليه وآله الشعير إذا وجده، وحلواه التمر، ووقوده السعف.

(المحاسن ٥٣١)

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما قدم لرسول الله صلى الله عليه وآله طعام فيه تمر إلا بدء بالتمر.

(الكافي ٦/٣٤٨)

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان حلوا رسول الله صلى الله عليه وآله التمر.

(المحاسن ٥٣١)

* وكان صلى الله عليه وآله إذا قدم إليه الطعام وفيه التمر بدأ بالتمر، وكان يفطر على التمر في زمن التمر، وعلى الرطب في زمن الرطب.

(المحاسن ٥٣١)

* عن أبي عبد الله قال عليه السلام : كان رسول الله صلى الله عليه وآله أول ما يفطر عليه في زمن الرطب الرطب وفي زمن التمر التمر.

(المحاسن ٥٣١)

* عن حنان بن سدير، عن أبيه قال : كان على بن الحسين يحب أن يرى الرحل تمريا لحب رسول الله صلى الله عليه وآله التمر

(المحاسن ٥٣١)

* عن أبي على أحمد بن إسحاق رفعه، قال : من أكل التمر على شهوة رسول الله صلى الله عليه وآله إياه لم يضره..

(المحاسن ٥٣٩)

حميتهم ﷺ من التمر

* عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنا أهل بيت لا نحمي ولا نحتمي إلا من التمر.

(المحاسن ٥٣١)

كن تمريا

* عن أبى حعفر عليه السلام قال : دخلنا عليه فدعا لنا بتمر فأكلنا ثم ازددنا منه، ثم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنى لاحب الرجل أو قال يعجبنى الرجل أن يكون تمريا . .

(المحاسن ٥٣١)

* عن أبي عبد الله عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنى لأحب الرجل أن يكون تمرياً .

(المحاسن ٥٣١)

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام : يا على أنه ليعجبني الرجل أن يكون تمرياً .

(المحاسن ٥٣١)

خير الطعام التمر

* عن سليمان بن جعفر الجعفري قال : دعانا بعض آل علي عليه السلام قال : فجاء الرضا عليه السلام وجئنا معه قال : فأكلنا ووقع على النكد فألقى نفسه عليه والناس يدخلون، والموائد تنصب لهم، وهو مشرف عليهم، وهم يتحدثون، إذ نظر إلي فأصغى برأسه فقال : أبغني قطعة تمر، قال : فخرجت فجئته بقطعة تمر في قطعة قربة، فأقبل يتنول وأنا قائم وهو مضطجع، فتناول منها تمرات وهي بيدى، قال : ثم ركبنا دوابنا فقال : ماكان في طعامهم شيء أحب إلي من التمرات التي أكلتها .

(الوسائل ٢٥/ ١٢٤)

احمال التمور

* حدث الثقاة أن أمير المؤمنين عليه السلام لما امتد مقامه بصفين، شكوا إليه نفاذ الزاد والعلف، بحيث لم يجد أحد من أصحابه شيئاً يؤكل. فقال عليه السلام لهم : غدا يصل إليكم مايكفيكم،فلما أصبحوا وتقاضوه صعد عليه السلام على تل كان هناك ودعا بدعاء وسأل الله تعالى أن يطعمهم ويعلف دوابهم، ثم نزل ورجع إلى مكانه، فما استقر قراره، إلاوقد أقبلت العير بعد العير، وعليها اللحمان والتمور والدقيق، بحيث امتلات به البراري، وفرغ أصحاب الجمال جميع الاحمال من الاطعمة، وما كان معهم من علف الدواب، وغيرها من الثياب، وجلال الدواب، وجميع مايحتاجون إليه، ثم انصرفوا، ولم يدر من أي البقاع وردوا، أو من

الانس كانوا أم من الجن، وتعجب الناس من ذلك.

(الثاقب في المناقب ١٥٧)

* * *

التين

التعريف

اسمه العلمي (فيكس كاريكا) من الفصيلة التوتية موطنه غرب آسيا ويزرع بالمناطق المعتدلة لقيمته الغذائية الكبرى وتنشر زراعته بحوض البحر المتوسط شجرته متوسطة الحجم إلى كبيرة متساقطة الأوراق كبيرة كاملة أو مفصصة تفصيصا غائرا، الثمار كروية أو كمثرية الشكل تختلف الوانه من الأخضر إلى الاصفر المخضر إلى الفرفري الداكن أو الأسود بقمة الثمرة فتحة صغيرة تعرف (بالعين) وتنقسم أصنافه إلى طرية تؤكل طازجة، وأخر تؤكل مقددة وتلقح الثمار الخير بلقاح من أزهار التين (الذكر) التي توجد على نبات أخر وتكون بداخل ثماره التي تؤكل حشرة من نوع الذباب (بلاستوفاجا) تخرج منها في الربيع محملة بحبوب اللقاح وتدخل ثمار التين المؤنثة من العين فيحدث التلقيح وتسقط الثمار المؤنثة اذا لم تلقح،وتترك الثمار الناضجة على الأشجار حتى تذبل قليلاً ثم تقطف وتكبر وتجفف في الشمس وتنظم في خيوط أو تكبس في صناديق أو على هيئة قوالب، وأصناف التين كثيرة أشهرها الصنف العالمي (الأزميرلي)، تنضج الثمار من الصيف إلى أوائل الخريف، وتؤكل الثمار طازجة أو معلبة وتستعمل في الحلوى وعمل المربى ويتكاثر النبات بالأوتاد والأشطاء والترقيد.

في القرآن

﴿وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ﴾ [التين: ١].

التفسير

* أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : (وشجرة تخرج من طور سيناء) فالطور الجبل والسيناء الشجرة واما الشجرة التي تنبت بالدهن فهي الزيتون **﴿بسم الله الرحمن الرحيم والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الأمين﴾** قال : التين رسول الله صلى الله عليه وآله والزيتون أمير المؤمنين عليه السلام وطور سينين الحسن والحسين عليهما السلام والبلد الامين الأئمة عليهم السلام.

(تفسير القمي)

* عن جميل بن دراج قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : قوله عز وجل **﴿والتين والزيتون﴾** التين الحسن، والزيتون الحسين، صلوات الله عليهما.

(بحار الأنوار ٢٤/ ١٠٥)

* عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى **﴿والتين والزيتون وطور سنين﴾**. قال التين والزيتون الحسن والحسين، وطور سينين علي بن أبي طالب عليه السلام. قلت : قوله **﴿فما يكذبك بعد بالدين﴾**. قال الدين ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام.

(بحار الأنوار ٢٤/ ١٠٥)

* في كتاب الخصال عن ابى الحسن الأول عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان الله تبارك وتعالى اختار من كل شيء اربعة إلى ان قال : واختار من البلدان اربعة فقال تعالى : والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الامين فالتين المدينة والزيتون بيت المقدس، وطور سينين الكوفة، وهذا البلد مكة.

(تفسير البرهان ج٨)

تحريف ٠٠٠٠ تحريف

* عن أنس قال : لما نزلت سورة التين على رسول الله صلى الله عليه وآله ى وسلم فرح لنا فرحاً شديداً حتى بان لنا شدة فرحه فسألنا ابن عباس بعد ذلك عن تفسيرها فقال : أما قول الله والتين. فبلاد الشام. والزيتون : فبلاد فلسطين. وطور سينين : فطور سينا الذي كلم الله عليه موسى. وهذه البلد الامين : فبلد مكة. ولقد خلقنا الانسان في أحسن تقويم محمد صلى الله عليه وآله. ثم رددناه أسفل سافلين : عباد اللات والعزى. إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات : أبوبكر وعمر. فلهم أجر غير ممنون : عثمان بن عفان. فما يكذبك بعد بالدين : علي بن أبي طالب. أليس الله بأحكم الحاكمين : بعثك فيهم وجمعكم على التقوى يا محمد. أخرجه الخطيب في تاريخه ٢ : ٩٧ فقال : هذا الحديث بهذا الاسناد باطل لا أصل له يصح فيما نعلم، والرجال المذكورون في إسناده كلهم أئمة مشهورون غير محمد بن بيان ونرى العلة من جهته، وتوثيق إبن الشخير له ليس بشيء، لان من أورد مثل هذا الحديث بهذا الاسناد قد أغنى أهل العلم عن أن ينظروا في حاله ويبحثوا عن أمره، ولعله كان يتظاهر بالصلاح فأحسن ابن الشخير به الظن وأثنى عليه لذلك، وقد قال يحيى بن سعيد القطان : ما رأيت الصالحين في شيء أكذب منهم في الحديث. وذكره الذهبي في ميزانه ٣ ص ٣٢ من طريق محمد بن بيان وقال : روى بقلة حياء من الله فقال : حدثنا الحسن بن عرفة ـ فذكر الحديث ـ ثم قال : قال إبن الجوزي : هذا

وضعه محمد بن بيان على ابن عرفة، وذكر كلمة الخطيب المذكورة. هكذا يحرفون الكلم عن مواضعه؟ ونسوا حظا مما ذكروا به. وهكذا لعبت أيدي الهوى بالكتاب والسنة، وهذا مبلغ إستفادة القوم منهما، وإن ربك ليحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون.

(الغدير ٥/ ٣٢٠)

الخواص

* عن أبي ذر رحمه الله قال: أهدي إلى النبي ﷺ طبق عليه تين، فقال لاصحابه: كلوا، فلو قلت: فاكهة نزلت من الجنة لقلت: هذه، لأنها فاكهة بلا عجم، فكلوها، فإنها تقطع البواسير وتنفع من النقرس.

(مكارم الاخلاق ٢٦٨)

* وعن الرضا عليه السلام قال: التين يذهب بالبخر ويشد العظم ويذهب بالداء حتى لا يحتاج معه إلى دواء.

(مكارم الاخلاق ٢٦٨)

* وفي الحديث: من أراد أن يرق قلبه فليدمن من أكل البلس وهو التين.

(مكارم الاخلاق ٢٦٨)

* عن كعب قال: قال رسول الله ﷺ: كلوا التين الرطب واليابس، فإنه يزيد في الجماع ويقطع البواسير وينفع من النقرس والابردة.

(مكارم الاخلاق ٢٦٨)

* قال الصادق عليه السلام التين يزيل رائحة الفم ويشد العظام ويقضي على فساد الدم والام الكبد.

(مكارم الاخلاق ٢٦٨)

* عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: التين يذهب بالبخر، ويشد العظم، وينبت الشعر، ويذهب بالداء، حتي لايحتاج معه إلى دواء، وقال عليه السلام: التين أشبه شيء بنبات الجنة وهو يذهب بالبخر.

(المحاسن ٢/ ٥٥٣)

* وعن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: عليكم بأكل التين، فانه

ناقع للقولنج، وأقلوا من أكل السمك، فان أكله يذبل البدن، ويكثر البلغم ويغلظ النفس.

(مستدرك الوسائل ١٦/ ٤٠٢)

السلام على التين والزيتون

* في الزيارة المقدسة الناحية قال عليه السلام: السلام عليك يا من بكت لفقده الأرضون السفلى. السلام عليك يا حجة الله على أهل الدنيا، السلام عليك يا صريع الدمعة العبرى، السلام عليك يا مذيب الكبد الحرى، السلام عليك يا ابن يعسوب الدين السلام عليك يا عصمة المتقين، السلام عليك يا علم المهتدين، السلام عليك يا حجة الله الكبرى، السلام على الامام المفطوم من الزلل، المبرأ من كل عيب وخطل السلام على ابن الرسول وقرة عين البتول، السلام على من كان يناغيه جبرئيل، ويلاعبه ميكائيل، السلام على التين والزيتون، السلام على كفتي الميزان المذكور في سورة الرحمان، المعبر عنهما باللؤلؤ والمرجان، السلام على امناء المهيمن المنان، السلام عليك ورحمة الله وبركاته.

(بحار الأنوار ٩٧/ ٢٢٦)

ارميا والتين

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما عملت بنو إسرائيل بالمعاصي وعتوا عن أمر ربهم أراد الله أن يسلط عليهم من يذلهم ويقتلهم، فأوحى الله إلى أرميا ياأرميا مابلد انتخبته من بين البلدان وغرست فيه من كرائم الشجر فأخلف فأنبت خرنوبا؟ فأخبر أرميا أحبار بني إسرائيل فقالوا له: راجع ربك ليخبرنا مامعنى هذا المثل، فصام أرميا سبعا فأوحى الله إليه: ياأرميا أما البلد فبيت المقدس، وأما ما أنبت فيه فبنو إسرائيل الذين أسكنتهم فيها، فعملوا بالمعاصي، وغيروا ديني، بدلوا نعمتي كفرا، فبي حلفت لامتحننهم بفتنة يظل الحكيم فيها حيران، ولاسلطن عليهم شر عبادي ولادة وشرهم طعاما، فليتسلطن عليهم بالجبرية فيقتل مقاتليهم، ويسبي حريمهم، ويخرب بيتهم الذي يعتزون به، ويلقي حجرهم الذي يفتخرون به على الناس في المزابل مائة سنة، فأخبر أرميا أحبار بني إسرائيل فقالوا له: راجع ربك فقل له: ماذنب الفقراء والمساكين والضعفاء؟ فصام أرميا سبعا ثم أكل أكلة فلم يوح إليه شيء، ثم صام سبعا وأكل أكلة ولم يوح إليه شيء، ثم صام سبعا فأوحى الله إليه: يا أرميا لتكفن عن هذا أو لاردن وجهك إلى قفاك، قال: ثم أوحى الله إليه: قل لهم: لانكم رأيتم المنكر فلم تنكروه، فقال أرميا: رب أعلمني من هو حتى آتيه وآخذ لنفسي وأهل بيتي منه أمانا، قال: ايت موضع كذا وكذا، فانظر إلى غلام أشدهم زمانة، وأخبثهم ولادة، وأضعفهم

جسما، وأشرهم غذاء فهو ذاك، فأتى أرميا ذلك البلد فإذا هو بغلام في خان زمن ملقى على مزبلة وسط الخان، وإذا له أم تزبي بالكسر، وتفت الكسر في القصعة، وتحلب عليه خنزيرة لها، ثم تدنيه من ذلك الغلام فيأكله، فقال أرميا : إن كان في الدنيا الذي وصفه الله فهو هذا، فدنا منه فقال له : ما اسمك؟ فقال : بخت نصر، فعرف أنه هو، فعالجه حتى برئ، ثم قال له : أتعرفني قال : لا، أنت رجل صالح، قال : أنا أرميا نبي بني إسرائيل، أخبرني الله أنه سيسلطك على بني إسرائيل فتقتل رجالهم، وتفعل بهم كذا وكذا (قال : فتاه في نفسه في ذلك الوقت. ثم قال أرميا : اكتب لي كتابا بأمان منك، فكتب له كتابا، وكان يخرج في الجبل ويحتطب ويدخله المدينة ويبيعه، فدعا إلى حرب بني إسرائيل وكان مسكنهم في بيت المقدس، وأقبل بخت نصر فيمن أجابه نحو بيت المقدس، وقد اجتمع إليه بشر كثير، فلما بلغ أرميا إقباله نحو بيت المقدس استقبله على حمار له ومعه الامان الذي كتبه له بخت نصر، فلم يصل إليه أرميا من كثرة جنوده وأصحابه، فصير الامان على قصبة أو خشبة ورفعها، فقال : من أنت؟ فقال : أنا أرميا النبي الذي بشرتك بأنك سيسلطك الله على بني إسرائيل وهذا أمانك لي، قال : أما أنت فقد آمنتك، وأما أهل بيتك فإني أرمي من ههنا إلى بيت المقدس فإن وصلت رميتي إلى بيت المقدس فلا أمان لهم عندي، وإن لم تصل فهم آمنون، وانتزع قوسه ورمى نحو بيت المقدس فحملت الريح النشابة حتى علقتها في بيت المقدس، فقال : لاأمان لهم عندي، فلما وافى نظر إلى جبل من تراب وسط المدينة وإذا دم يغلي وسطه، كلما ألقي عليه التراب خرج وهو يغلي، فقال : ماهذا؟ فقالوا : هذا نبي كان لله فقتله ملوك بني إسرائيل ودمه يغلي، وكلما ألقينا عليه التراب خرج يغلي، فقال بخت نصر : لاقتلن بني إسرائيل أبدا حتى يسكن هذا الدم، وكان ذلك الدم دم يحيى بن زكريا عليه السلام، وكان في زمانه ملك جبار يزني بنساء بني إسرائيل، وكان يمر بيحيى بن زكريا عليه السلام فقال له يحيى : اتق الله أيها الملك لا يحل لك هذا، فقالت له مرأة من اللواتي كان يزني بهن حين سكر : أيها الملك اقتل يحيى، فأمر أن يؤتى برأسه فأتوا برأس يحيى عليه السلام في الطست، وكان الرأس يكلمه ويقول له : ياهذا اتق الله لايحل لك هذا، ثم غلى الدم في الطست حتى فاض إلى الأرض فخرج يغلي ولا يسكن، وكان بين قتل يحيى وخروج بخت نصر مائة سنة، ولم يزل بخت نصر يقتلهم، وكان يدخل قرية قرية فيقتل الرجال والنساء والصبيان وكل حيوان والدم يغلي حتى أفنى من ثم، فقال : بقي أحد في هذه البلاد؟ قالوا : عجوز في موضع كذا وكذا، فبعث إليها فضرب عنقها على الدم فسكن، وكانت آخر من بقي. ثم أتى بابل فبنى بها مدينة وأقام وحفر بئرا فألقى فيها دانيال وألقى معه اللبوة، فجعلت اللبوة تأكل طين البئر ويشرب دانيال لبنها، فلبث بذلك زمانا، فأوحى الله إلى النبي الذي كان ببيت المقدس أن اذهب بهذا الطعام

والشراب إلى دانيال واقرأه مني السلام، قال : وأين دانيال يارب؟ قال : في بئر بابل في موضع كذا وكذا. قال : فأتاه فأطلع في البئر فقال : يادانيال، قال : لبيك صوت غريب، قال : إن ربك يقرؤك السلام وقد بعث إليك بالطعام والشراب، فدلاه إليه، قال : فقال دانيال : الحمد لله الذي لاينسى من ذكره، الحمد لله الذي لايخيب من دعاه، الحمد لله الذي من توكل عليه كفاه، الحمد لله الذي من وثق به لم يكله إلى غيره، الحمد لله الذي يجزي بالاحسان إحسانا، الحمد لله الذي يجزي بالصبر نجاة، الحمد لله الذي يكشف ضرنا عند كربتنا والحمد لله الذي هو ثقتنا حين ينقطع الحيل منا، والحمد لله الذي هو رجاؤنا حين ساء ظننا بأعمالنا. قال : فاري بخت نصر في نومه كأن رأسه من حديد، ورجليه من نحاس، وصدره من ذهب، قال : فدعا المنجمين فقال لهم : مارأيت؟ فقالوا : ماندري ولكن قص علينا ما رأيت في المنام، فقال : وأنا أجري عليكم الارزاق منذ كذا وكذا ولا تدرون مارأيت في المنام؟ فأمر بهم فقتلوا، قال : فقال له بعض من كان عنده : إن كان عند أحد شيء فعند صاحب الجب، فإن اللبوة لم تتعرض له، وهي تأكل الطين وترضعه، فبعث إلى دانيال فقال : مارأيت في المنام؟ فقال : رأيت كأن رأسك من حديد، ورجليك من نحاس، وصدرك من ذهب قال : هكذا رأيت فما ذاك؟ قال : قد ذهب ملكك وأنت مقتول إلى ثلاثة أيام يقتلك رجل من ولد فارس، قال : فقال له : إن علي لسبع مدائن، على باب كل مدينة حرس، وما رضيت بذلك حتى وضعت بطة من نحاس على باب كل مدينة لايدخل غريب إلا صاحت عليه حتى يؤخذ، قال : فقال له : إن الأمر كما قلت لك، قال : فبث الخيل وقال : لاتلقون أحداً من الخلق إلا قتلتموه كائنا من كان، وكان دانيال جالسا عنده، وقال : لاتفارقني هذه الثلاثة الايام، فإن مضت قتلتك، فلما كان في اليوم الثالث ممسيا أخذه الغم فخرج فتلقاه غلام كان اتخذه ابنا له من أهل فارس وهو لا يعلم أنه من أهل فارس فدفع إليه سيفه وقال له : يا غلام لا تلقى أحداً من الخلق إلا وقتلته وإن لقيتني أنا فاقتلني، فأخذ الغلام سيفه فضرب به بخت نصر ضربة فقتله. فخرج أرميا على حماره ومعه تين قد تزوده وشئ من عصير، فنظر إلى سباع البر وسباع البحر وسباع الجو تأكل تلك الجيف ففكر في نفسه ساعة ثم قال : أنى يحيي هذه الله بعد موتها وقد أكلتهم السباع؟ فأماته الله مكانه وهو قول الله تبارك وتعالى : أو كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال أنى يحيي هذه الله بعد موتها فأماته الله مائة عام ثم بعثه أي أحياه، فما رحم الله بني إسرائيل وأهلك بخت نصر رد بني إسرائيل إلى الدنيا وكان عزير لما سلط الله بخت نصر على بني إسرائيل هرب ودخل في عين وغاب فيها وبقي أرميا ميتا مائة سنة، ثم أحياه الله فأول ما أحيا منه عينيه في مثل غرقئ البيض، فنظر فأوحى الله تعالى إليه : كم لبثت قال لبثت يوما ثم نظر إلى الشمس وقد ارتفعت فقال : أو بعض يوم

فقال الله تبارك وتعالى : بل لبثت مائة عام فانظر إلى طعامك وشرابك لم يتسنه أي لم يتغير وانظر إلى حمارك ولنجعلك آية للناس وانظر إلى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحما " فجعل ينظر إلى العظام البالية المنفطرة تجتمع إليه، وإلى اللحم الذي قد أكلته السباع يتألف إلى العظام من ههنا وههنا ويلتزق بها حتى قام وقام حماره فقال : اعلم أن الله على كل شيء قدير.

(الزهد ١٠٥)

في الرؤيا

* عن سمرة قال : كان النبي ﷺ كلما أصبح أقبل على أصحابه بوجهه فقال : هل رأى أحد منكم رؤيا ؟ وإن النبي ﷺ أصبح ذات يوم فقال : رأيت في المنام عمي حمزة وابن عمي جعفرا جالسين وبين يديهما طبق تين وهما يأكلان منه فما لبثا أن تحول رطبا فأكلا منه، فقلت لهما. فما وجدتما أفضل الاعمال في الآخرة؟ قالا : الصلاة وحب علي بن أبي طالب وإخفاء الصدقة.

(بحارالأنوار ٢٧/ ١١٧)

علم باكل التين

* عن الدهني أنه لما ورد الهادي عليه السلام سر من رأى كان المتوكل برا به ووجه إليه يوما بسلة فيها تين، فأصاب الرسول المطر فدخل إلى المسجد ثم شرهت نفسه إلى التين، ففتح السلة وأكل منها، فدخل وهو قائم يصلي فقال له بعض خدمه : ما قصتك فعرفه القصة قال له : أو ما علمت أنه قد عرف خبرك وما أكلت من هذا التين فقامت على الرسول القيامة، ومضى مبادرا إلى منزله حتى إذا سمع صوت البريد ارتاع هو ومن في منزله بذلك.

(مدينة المعاجز ٧/ ٥٠٦)

علاج للقولونج والريح الشابكة

* عن بكر بن صالح قال : سمعت أبا الحسن الاول عليه السلام يقول : من الريح الشابكة والحام والابردة في المفاصل تأخذ كف حلبة وكف تين يابس تغمرهما بالماء وتطبخهما في قدر نظيفة، ثم تصفي ثم تبرد ثم تشربه يوما وتغب يوما، حتى تشرب تمام أيامك قدر قدح رومي.

(بحار الأنوار ٥٩/ ١٨٧)

* عن محمد بن عرفة قال : كنت بخراسان أيام الرضا عليه السلام والمأمون، فقلت للرضا عليه السلام : يا بن رسول الله، ما تقول في أكل التين. فقال : هو جيد للقولنج، فكلوه.

(طب الأئمة عليهم السلام ص ٧٣١)

* عن أبي جعفر الباقر(عليه السلام)، قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : عليكم بأكل التين، فإنه نافع للقولنج

(طب الأئمة (عليهم السلام) ص ٧٣١)

* وعن أمير المؤمنين عليه السلام، أنه قال : أكل التين يلين السدد، وهو نافع لرياح القولنج، فأكثروا منه بالنهار، وكلوه بالليل ولا تكثروا منه.

(طب الأئمة (عليهم السلام) ص ٧٣١)

* عن أبي ذر قال : أهدي إلى النبي صلى الله عليه وآله طبق عليه تين، فقال لأصحابه : كلوا، فلو قلت : فاكهة نزلت من الجنة، لقلت : هذه، لأنه فاكهة بلا عجم، فإنها تقطع البواسير، وتنفع من النقرس.

(مكارم الأخلاق ص ٣٧١)

* عن النبي صلى الله عليه وآله من أراد أن يرق قلبه، فليدمن أكل البلس وهو التين.

(مكارم الأخلاق ص ٣٧١)

* قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كلوا التين الرطب واليابس، فإنه يزيد في الجماع، ويقطع البواسير،و ينفع من النقرس والأبردة

* الرضا عليه السلام : أكل التين يقمل منه الجسد إذا أدمن عليه.

* قال صلى الله عليه وآله : أكل التين أمان من القولنج

* وقال صلى الله عليه وآله: كل التين فإنه يقطع البواسير والنقرس.

* وقال صلى الله عليه وآله : أكل التين أمان من القولنج، وأكل السفرجل يذهب ظلمة البصر.

(مستدرك الوسائل ١٦/ ٤٠٢)

* وعن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : أكل التين يلين السدد، وهو نافع لرياح القولنج، فأكثروا منه بالنهار، وكلوه بالليل ولا تكثروا منه.

(مستدرك الوسائل ١٦/ ٤٠٢)

التين في الجنة

* عن أبي نصر عن الحسن الرضا عليه السلام قال : التين يذهب بالبخر ويشد الفم والعظم وينبت الشعر ويذهب بالداء لا يحتاج معه إلى دواء وقال عليه السلام التين اشبه شيء بنبات الجنة.

(معالم الزلفى / ٢٨٣)

* عن أبي ذر رحمه الله قال : أهدي إلى النبى صلى الله عليه وآله طبق عليه تين، فقال لاصحابه : كلوا، فلو قلت : فاكهة نزلت من الجنة، لقلت هذه، لانه فاكهة بلا عجم، فانها تقطع البواسير وتنفع من النقرس.

(مستدرك الوسائل ١٦/ ٤٠٢)

احكام

* حدثنا علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال : سألته عن القرآن بين التين والتمر وسائر الفواكه قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن القران، فان كنت وحدك فكل كيف احببت، وان كنت مع قوم مسلمين فلا تقرن. .

(علل الشرايع ٢/ ٥١٩)

* عن علي بن محمد النوفلي قال : قلت لابي الحسن عليه السلام : إني أفطرت يوم الفطر على تين وتمر ة، فقال لي : جمعت بركة وسنة

في الأمثال

* قال السيد المسيح عليه السلام : فاحتفظوا من العلماء الكذبة الذين عليهم ثياب الصوف منكسي رؤوسهم إلى الأرض يزورون به الخطايا يرمقون من تحت حواجبهم كما ترمق الذئاب وقولهم يخالف فعلهم، وهل يجتنى من العوسج العنب ومن الحنظل التين، وكذلك لايؤثر قول العالم الكاذب إلازورا وليس كل من يقول يصدق.

(تحف العقول ٥٠٤)

لقرحة الكبد

* عن أبي جعفر عليه السلام قال : لما خرج ملك القبط يريد هدم بيت المقدس، اجتمع الناس إلى حزقيل النبي عليه السلام فشكوا ذلك إليه، فقال : لعلي اناجي ربي الليلة، فلما جنه الليل ناجى ربه فأوحى الله إليه : إني قد كفيتكم، وكانوا قد مضوا فأوحى الله إلى ملك الهواء أن أمسك

عليهم أنفاسهم، فماتوا كلهم، وأصبح حزقيل النبي عليه السلام وأخبر قومه بذلك، فخرجوا فوجدوهم قد ماتوا، ودخل حزقيل النبي عليه السلام العجب فقال في نفسه : ما فضل سليمان النبي عليه السلام علي وقد أعطيت مثل هذا ؟ قال : فخرجت على كبده قرحة فآذته فخشع لله وتذلل وقعد على الرماد، فأوحى الله إليه أن خذ لبن التين فحكه على صدرك من خارج، ففعل فسكن عنه ذلك. .

(المحاسن ٢/ ٥٥٣)

لرقة القلب

* عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال : من أحب أن يرق قلبه فليد من أكل البلس، يعني التين.

(مستدرك الوسائل ١٦/ ٤٠٢)

ما كتب على ورقة

* عن النبي ﷺ قال : كلوا التين فان على كل ناحية منه بسم الله القوي.

(مستدرك الوسائل ١٦/ ٤٠٢)

حرف الثاء

الثمر

في القرآن

* ونروي أن الثمار إذا أدركت ففيها الشفاء، لقوله عز وجل ﴿**كلوا من ثمره**﴾.

(فقه الرضا)

فاطمة ثمرة الفردوس

* عن سلمان رضي الله عنه قال: قال بعض أزواج النبي ﷺ: يا رسول الله مالك تحب فاطمة حبا ماتحب أحداً من أهل بيتك؟ قال إنه لما اسرى بي إلى السماء انتهى بي جبرئيل عليه السلام إلى شجرة طوبى، فعمد إلى ثمرة من أثمار طوبى ففركه بين إصبعيه، ثم أطعمنيه، ثم مسح يده بين كتفي، ثم قال: يا محمد إن الله تعالى يبشرك بفاطمة، من خديجة بنت خويلد، فلما أن هبط إلى الأرض فكان الذي كان فعلقت خديجة بفاطمة، فأنا إذا اشتقت إلى الجنة أدنيتها فشممت ريح الجنة، فهي حوراء إنسية.

(تفسير فرات ص ٧٣)

الخواص

* عن أبي عبد الله عن أبيه عليه السلام أنه كان يكره تقشير لثمرة.

(المحاسن ٢/ ٥٥٦)

* عن فرات بن أحنف قال: إن لكل ثمرة سماماً، فاذا أتيتم بها فأمسوها بالماء، أو اغمسوها في الماء يعني اغسلوها.

(المحاسن ٢/ ٥٥٦)

ثمرة الجنة

* عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: يا أبا ذر من خرج من بيته يلتمس باباً من العلم كتب الله عز وجل له بكل قدم ثواب نبي من الأنبياء، وأعطاه الله بكل حرف يسمع أو

يكتب مدينة في الجنة، وطالب العلم أحبه الله وأحبته الملائكة وأحبه النبيون، ولا يحب العلم إلا السعيد، فطوبى لطالب العلم يوم القيامة، ومن خرج من بيته يلتمس بابا من العلم كتب الله له بكل قدم ثواب شهيد من شهداء بدر، وطالب العلم حبيب الله، ومن أحب العلم وجبت له الجنة، ويصبح ويمسي في رضا الله، ولا يخرج من الدنيا حتى يشرب من الكوثر، ويأكل من ثمرة الجنة، ويكون في الجنة رفيق خضر ؑ، وهذا كله تحت هذه الآية: يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات.

(مستدرك الوسائل ٦/ ٤٤١)

ثمار الجنة

في حديث عالم النصارى مع الامام الباقر ؑ في الشام. قال: فمن أين قالوا: إن أهل الجنة يأتي الرجل منهم إلى ثمرة يتناولها، فإذا أكلها عادت كهيئتها؟ قال: نعم ذلك على قياس السراج يأتي القابس فيقتبس منه فلاينقص من ضوئه شيء وقد امتلات الدنيا منه سرجا. قال: أليسوا يأكلون ويشربون وتزعم أنه لا تكون لهم الحاجة؟ قال: بلى لان غذاءهم رقيق لاثفل له، بل يخرج من أجسادهم بالعرق.

(دلائل الامامة ٣٢)

* هشام بن الحكم، سأل الزنديق أبا عبد الله ؑ فقال: من أين قالوا: إن أهل الجنة يأتي الرجل منهم إلى ثمرة يتناولها فإذا أكلها عادت كهيئتها؟ قال: نعم ذلك على قياس السراج يأتي القابس فيقتبس منه فلا ينقص من ضوئه شيء وقد امتلات الدنيا منه سرجا، قال: أليسوا يأكلون ويشربون؟ وتزعم أنه لا تكون لهم الحاجة! قال: بلى لان غذاءهم رقيق لا ثفل له، بل يخرج من أجسادهم بالعرق، قال: فكيف تكون الحوراء في كل ما أتاها زوجها عذراء؟ قال: إنها خلقت من الطيب لا تعتريها عاهة، ولا تخالط جسمها آفة، ولا يجري في ثقبها شيء ولا يدنسها حيض، فالرحم ملتزقة، إذليس فيه لسوى الاحليل مجرى، قال: فهي تلبس سبعين حلة ويرى زوجها مخ ساقها من وراء حللها وبدنها؟ قال: نعم كمايرى أحدكم الدراهم إذا القيت في ماء صاف قدره قيد رمح، قال: فكيف ينعم أهل الجنة بما فيها من النعيم وما منهم أحد إلا وقد افتقد ابنه أوأباه أو حميمه أو امه؟ فإذا افتقدوهم في الجنة لم يشكوا في مصيرهم إلى النار؟ فما يصنع بالنعيم من يعلم أن حميمه في النار يعذب؟ قال ؑ: إن أهل العلم قالوا: إنهم ينسون ذكرهم، وقال بعضهم: انتظروا قدومهم ورجوا أن يكونوا بين الجنة والنار في أصحاب الاعراف.

(الاحتجاج ص ١٩٢)

احكام

* عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وآله أن يبول أحد تحت شجرة مثمرة.

(الفقيه ٤/ ٤)

* عن الصادق عليه السلام: ما من ثمرة ولا شجرة ولا غرسة إلا ومعها ملك يسبح الله ويقدسه ويهلله فلا يجوز التغوط تحتها لعلة الملك الموكل بها ولئلا يستخف بما أحل الله. ولا على الثمار لهذه العلة.

(مستدرك الوسائل ٦/ ٢٦٣)

* عن رسول الله صلى الله عليه وآله: أنه رخص لابن السبيل والجائع إذا مر بالثمرة أن يتناول منها، ونهى من أجل ذلك عن أن يحوط عليها ويمنع..

(دعائم الاسلام ٢/ ١٠٨)

* في مسائل علي بن حعفر لاخية عليه السلام: وسألته عن رجل يمر على ثمرة فيأكل منها؟ قال: نعم، قد نهى رسول الله صلى الله عليه وآله أن تستر الحيطان برفع بنائها..

(المحاسن ٢/ ٥٢٨)

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك بلغني أنك كنت تفعل في غلة عين زياد شيئاً، وأنا احب أن أسمعه منك قال: فقال لي: نعم كنت آمر إذا أدركت الثمرة أن يثلم في حيطانها الثلم ليدخل الناس ويأكلوا، وكنت آمر في كل يوم أو يوضع عشر بنيات، يقعد على كل بنية عشرة كلما أكل عشرة جاء عشرة أخرى يلقى لكل نفس منهم مد من رطب، وكنت آمر لجيران الضيعة كلهم الشيخ، والعجوز، والصبي، والمريض، والمرأة، ومن لا يقدر أن يجيء فيأكل منها، لكل إنسان منهم مد، فإذا كان الجذاذ وفيت القوام، والو كلاء، والرجال اجرتهم، وأحمل الباقي إلى المدينة، ففرقت في أهل البيوتات، والمستحقين، الراحلتين والثلاثة والاقل والاكثر على قدر استحقاقهم، وحصل لي بعد ذلك أربعمائة دينار، وكان غلتها أربعة آلاف دينار.

(الكافي ٣/ ٥٦٩)

ثمر الكوثر

* عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما أنزل الله تعالى على نبيه محمد صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام إنا أعطيناك الكوثر قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: يا رسول الله لقد شرف الله هذا

النهر وكرمه فانعته لنا، قال نعم يا علي، الكوثر نهر يجري الله من تحت عرشه ماؤه أبيض من اللبن، وأحلى من العسل، وألين من الزبد، حصباه الدر والياقوت والمرجان، ترابه المسك الاذفر، حشيشه الزعفران، تجري من تحت قوائم عرش رب العالمين، ثمرة كأمثال القلال من الزبرجد الاخضر والياقوت الاحمر والدر الابيض، يستبين ظاهره من باطنه، وباطنه من ظاهره فبكى النبي ﷺ وأصحابه ثم ضرب بيده إلى أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام فقال: يا علي والله ما هو لي وحدي، وإنما هو لي ولك ولمجيك من بعدي.

(شرح الاخبار ٢/ ٣٩٤)

ثمرا كالرمان

* قال رسول الله ﷺ: يا علي إنه لما اسري بي رأيت في الجنة نهرا أبيض من اللبن، وأحلى من العسل، وأشد استقامة من السهم، فيه أباريق عدد النجوم، على شاطئه قباب الياقوت الاحمرو الدر الابيض، فضرب جبرئيل بجناحيه إلى جانبه فإذا هو مسكة ذفرة، ثم قال: والذي نفس محمد بيده إن في الجنة لشجرا يتصفق بالتسبيح بصوت لم يسمع الاولون والآخرون بمثله، يثمر ثمرا كالرمان، يلقي الثمرة إلى الرجل فيشقها عن سبعين حلة، والمؤمنون على كراسي من نورهم الغر المحجلون، أنت إمامهم يوم القيامة، على الرجل منهم نعلان شراكهما من نوريضئ أمامهم حيث شاؤوا من الجنة.

(المحاسن ١/ ١٨٠)

حجة بالغة

* قال النظام لهشام بن الحكم: إن أهل الجنة لا يبقون في الجنة بقاء الابد فيكون بقاؤهم كبقاء الله ومحال أن يبقوا كذلك، فقال هشام: إن أهل الجنة يبقون بمبق لهم والله يبقى بلامبق وليس هو كذلك، فقال: محال أن يبقوا الأبد، قال: ما يصيرون؟ قال: يدركهم الخمود، قال: فبلغك أن في الجنة ماتشتهي الانفس؟ قال: نعم، قال: فإن اشتهوا أو سألوا ربهم بقاء الأبد؟ قال: إن الله تعالى لا يلهمهم ذلك، قال فلوأن رجلا من أهل الجنة نظر إلى ثمرة على شجرة فمديده ليأخذها فتدلت إليه الشجرة والثمار ثم حانت منه لفتة فنظر إلى ثمرة أخرى أحسن منها فمديده اليسرى ليأخذها فأدركه الخمود ويداه متعلقان بشجرتين فارتفعت الاشجار وبقي هو مصلوبا، فبلغك أن في الجنة مصلوبين؟ قال: هذا محال قال: فالذي أتيت به أمحل منه: أن يكون قوم قد خلقوا وعاشوا فادخلوا الجنان تموتهم فيها يا جاهل؟.

(بحار الأنوار ٨/ ١٤٣)

* عن حارثة بن قدامة قال : حدثني سلمان قال : حدثني عمار، وقال : اخبرك عجبا ؟ قلت : حدثني يا عمار قال : نعم شهدت علي بن أبيطالب عليه السلام وقد ولج على فاطمة عليها السلام فلما أبصرت به نادت ادن لاحدثك بماكان وبما هو كائن وبما لم يكن إلى يوم القيامة حين تقوم الساعة قال عمار : فرأيت أمير المؤمنين عليه السلام يرجع القهقرى فرجعت برجوعه إذ دخل على النبي صلى الله عليه وآله فقال له : ادن يا أبا الحسن فدنا فلما اطمأن به المجلس قال له : تحدثني أم احدثك ؟ قال : الحديث منك أحسن يارسول الله، فقال : كأني بك وقد دخلت على فاطمة وقالت لك كيت وكيت فرجعت، فقال علي عليه السلام : نور فاطمة من نورنا ؟ فقال عليه السلام : أولا تعلم ؟ فسجد علي شكرا لله تعالى. قال عمار : فخرج أمير المؤمنين عليه السلام وخرجت بخروجه فولج علي فاطمة عليها السلام وولجت معه فقالت : كأنك رجعت إلى أبي صلى الله عليه وآله فأخبرته بما قلته لك ؟ قال : كان كذلك يا فاطمة، فقالت : اعلم يا أبا الحسن أن الله تعالى خلق نوري وكان يسبح الله جل جلاله ثم أودعه شجرة من شجر الجنة فأضاءت فلما دخل أبي الجنة أوحى الله تعالى إليه إلهاما أن اقتطف الثمرة من تلك الشجرة وأدرها في لهواتك ففعل فأودعني الله سبحانه صلب أبي صلى الله عليه وآله ثم أودعني خديجة بنت خويلد فوضعتني وأنا من ذلك النور أعلم ماكان وما يكون وما لم يكن يا أبا الحسن المؤمن ينظر بنور الله تعالى.

(عيون المعجزات ٤٧)

ثمار شجر النار

* في حديث أهل النار قال عليه السلام : ثم يؤتون بكأس من حديد فيه شربة من عين آنية، فإذا ادني منهم تقلصت شفاههم، وانتثر لحوم وجوههم، فإذا شربوا منها وصار في أجوافهم يصهر به مافي بطونهم والجلود، ثم يضرب على رأسه ضربة فيهوي سبعين ألف عام حتى يواقع السعير فإذا واقعها سعرت في وجوههم، فعند ذلك غشيت أبصارهم من نفحها، ثم يضرب على راسه ضربة فيهوي سبعين ألف عام حتى ينتهي إلى شجرة الزقوم شجرة تخرج في أصل الجحيم، طلعها كأنه رؤوس الشياطين، عليها سبعون ألف غصن من نار، في كل غصن سبعون ألف ثمرة من نار، كل ثمرة كأنها رأس الشيطان قبحا ونتنا، تنشب صخرة مملسة سوخاء كأنها مرآة ذلقة، مابين أصل الصخرة إلى الصخرة الشجرة سبعون ألف عام، أغصانها يشرب من نار، وثمارها نار، وفرعها نار، فيقال له : يا شقي اصعد، فكلما صعد زلق، وكلما زلق صعد، فلا يزال كذلك سبعين ألف عام في العذاب، وإذا أكل منها ثمرة يجدها أمر من الصبر، وأنتن من الجيف، وأشد من الحديد، فإذا واقعت بطنه غلت في بطنه كغلي الحميم، فيذكرون ما كانوا يأكلون في دار الدنيا من طيب الطعام فبيناهم كذلك إذ تجذبهم الملائكة

فيهوون دهرا في ظلم متراكبة، فإذا استقروا في النار سمع لهم صوت كصيح السمك على المقلى، أو كقضيب القصب، ثم يرمي بنفسه من الشجرة في أودية مذابة من صفر من نار وأشد حرا من النار، تغلي بهم الاودية، ترمي بهم في سواحلها، ولها سواحل كسواحل بحركم هذا، فأبعدهم منها باع، والثاني ذراع، والثالث فتر فيحمل عليهم هوام النار الحيات والعقارب كأمثال البغال الدلم، لكل عقرب ستون فقارا، في كل فقار قلة من سم، وحيات سود زرق أمثال البخاتي، فيتعلق بالرجل سبعون ألف حية، وسبعون ألف عقرب، ثم كب في النار سبعين ألف عام لا تحرقه قد اكتفى بسهمته بسمها ثم تعلق على كل غصن من الزقوم سبعون ألف رجل ما ينحني ولا ينكسر، فيدخل النار من أدبارهم، فتطلع على الافئدة، تقلص الشفاه، وتطير الجنان، وتنضج الجلود، وتذوب الشحوم، ويغضب الحي القيوم فيقول: يامالك قل لهم: ذوقوا فلن نزيدكم إلا عذابا، يامالك سعر سعر فقد اشتد العذاب.

(بحار الأنوار ٨/ ١٣٦)

ادم يشتهي ثمرة

* سمع زرارة يقول: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن بدء النسل من آدم عليه السلام كيف كان؟ وعن بدء النسل من ذرية آدم ـ وساق الحديث إلى قال: فلم يلبث آدم عليه السلام بعد ذلك إلا يسيرا حتى مرض فدعا شيثا وقال: يا بني إن أجلي قد حضر وأنا مريض، وإن ربي قد أنزل من سلطانه ما قد ترى، وقد عهد إلي فيما قد عهد أن أجعلك وصيي وخازن ما استودعني، وهذا كتاب الوصية تحت رأسي وفيه أثر العلم واسم الله الاكبر، فإذا أنا مت فخذ الصحيفة وإياك أن يطلع عليها أحد، وأن تنظر فيها إلى قابل في مثل هذا اليوم الذي يصير إليك فيه، وفيها جميع ما تحتاج إليه من امور دينك ودنياك، وكان آدم عليه السلام نزل بالصحيفة التي فيها الوصية من الجنة. ثم قال آدم عليه السلام لشيث: يا بني إني قد اشتهيت ثمرة من ثمار الجنة فاصعد إلى جبل الحديد فانظر من لقيته من الملائكة فاقرأه مني السلام وقل له: إن أبي مريض وهو يستهديكم من ثمار الجنة، قال: فمضى حتى صعد إلى الجبل فإذا هو بجبرئيل في قبائل من الملائكة، فبدأه جبرئيل بالسلام ثم قال: إلى أين يا شيث؟ فقال له شيث: ومن أنت يا عبد الله؟ قال: أنا الروح الامين جبرئيل، فقال: إن أبي مريض وقد أرسلني إليكم وهويقرؤكم السلام ويستهديكم من ثمار الجنة، فقال له جبرئيل عليه السلام: وعلى أبيك السلام يا شيث أما إنه قد قبض، وإنما نزلت لشأنه فعظم الله على مصيبتك فيه أجرك، وأحسن على العزاء منه صبرك، وآنس بمكانه منك عظيم وحشتك، ارجع فرجع معهم ومعهم كل ما يصلح به أمر آدم عليه السلام قد جاؤوا به من الجنة، فلما صاروا إلى آدم عليه السلام كان أول ما صنع شيث أن أخذ صحيفة الوصية

من تحت رأس آدم عليه السلام فشدها على بطنه فقال جبرئيل عليه السلام : من مثلك يا شيث قد أعطاك الله سرور كرامته وألبسك لباس عافيته ؟ فلعمري لقد خصك الله منه بأمر جليل. ثم إن جبرئيل عليه السلام وشيثا أخذا في غسله وأراه جبرئيل كيف يغسله حتى فرغ، ثم أراه كيف يكفنه ويحنطه حتى فرغ، ثم أراه كيف بحفر له، ثم إن جبرئيل أخذ بيد شيث فأقامه للصلاة عليه كما نقوم اليوم نحن، ثم قال : كبر على أبيك سبعين تكبيرة وعلمه كيف يصنع ثم إن جبرئيل عليه السلام أمر الملائكة أن يصطفوا قياما خلف شيث كما يصطف اليوم خلف المصلي على الميت، فقال شيث عليه السلام : يا جبرئيل ويستقيم هذا لي وأنت من الله بالمكان الذي أنت ومعك عظماء الملائكة ؟ فقال جبرئيل : يا شيث ألم تعلم أن الله تعالى لما خلق أباك آدم أوقفه بين الملائكة وأمرنا بالسجود له فكان إمامنا ليكون ذلك سنة في ذريته، وقد قبضه اليوم وأنت وصيه ووارث علمه وأنت تقوم مقامه، فكيف نتقدمك وأنت إمامنا ؟ فصلى بهم عليه كما أمره، ثم أراه كيف يدفنه فلما فرغ من دفنه وذهب جبرئيل عليه السلام ومن معه ليصعدوا من حيث جاؤوا بكى شيث ونادى : يا وحشتاه، فقال له جبرئيل : لا وحشة عليك مع الله تعالى يا شيث، بل نحن نازلون عليك بأمر ربك وهو يؤنسك فلا تحزن وأحسن ظنك بربك فإنه بك لطيف وعليك شفيق. ثم صعد جبرئيل ومن معه، وهبط قابيل من الجبل وكان على الجبل هارباً من أبيه آدم عليه السلام أيام حياته لا يقدر أن ينظر إليه، فلقي شيثا فقال : يا شيث إني إنما قتلت هابيل أخي لان قربانه تقبل ولم يتقبل قرباني، وخفت أن يصير بالمكان الذي قد صرت أنت اليوم فيه، وقد صرت بحيث أكره وإن تكلمت بشيء مما عهد إليك به أبي لأقتلنك كما قتلت هابيل.

(بحار الأنوار ١١/ ٢٦٣)

ثمرة الشتاء في الصيف

* قال الصادق عليه السلام في قوله تعالى : **﴿ومريم ابنة عمران التي أحصنت فرجها﴾** قال : أحصنت فرجها قبل أن تلد عيسى خمسمائة عام، قال : فأول من سوهم عليه مريم ابنة عمران، نذرت أمها ما في بطنها محررا للكنيسة، فوضعتها أنثى فشبت فكانت تخدم العباد تناولهم حتى بلغت، وأمر زكريا عليه السلام أن يتخذ لها حجاباً دون العباد، فكان زكريا عليه السلام يدخل عليها فيرى عندها ثمرة الشتاء في الصيف، وثمرة الصيف في الشتاء، قال : (يا مريم أنى لك هذا قالت هو من عند الله) تعالى، وقال : عاشت مريم بعد عمران خمسمائة سنة.

(بحار الأنوار ١٤/ ٢٠٣)

ثمرة الفؤاد

* عن أبي جعفر عليه السلام قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على خديجة حيث مات القاسم ابنها

وهي تبكي، فقال لها : ما يبكيك، فقالت : درت دريرة فبكيت، فقال : يا خديجة أما ترضين إذا كان يوم القيامة أن تجئ إلى باب الجنة وهو قائم فيأخذ بيدك فيدخلك الجنة، وينزلك أفضلها ؟ وذلك لكل مؤمن، إن الله عز وجل أحكم وأكرم أن يسلب المؤمن ثمرة فؤاده ثم يعذبه بعدها أبداً.

(الكافي ٣/ ٢١٣)

* قال الواقدي : فلما طال مكث النبي طلبه في تلك المفاوز إخوته أولاد حليمة، فلم يجدوه فرجعوا إلى حليمة فأعلموها بقصته، فقامت ذاهلة العقل، تصيح في حي بني سعد، فوقعت الصيحة في حي بني سعد أن محمدا قد افتقد، فقامت حليمة ومزقت أثوابها، وخدشت وجهها، وكشفت شعرها وهي تعدو في البراري والمفاوز والقفار حافية القدم، والشوك يدخل في رجليها، والدم يسيل منهما، وهي تنادي : واولداه، واقرة عيناه، واثمرة فؤاداه، ومعها نسآء بني سعد يبكين معها، مكشفات الشعور، مخدشات الوجوه، وحليمة تسقط مرة، وتقوم أخرى، وما بقي في الحي شيخ ولا شاب ولا حر ولا عبد إلا يعدوا في البرية في طلب محمد ﷺ وهم يبكون كلهم بقلب محترق، وركب عبد الله بن الحارث وركب معه آل بني سعد، وحلف إن لا وجدت محمدا ﷺ الساعة وضعت سيفي في آل بني سعد وغطفان، وأقتلهم عن آخر هم، وأطلب بدم محمد ﷺ، وذهبت حليمة على حالتها مع نسآء بني سعد نحو مكة ودخلتها، وكان عبد المطلب قاعدا عند أستار الكعبة مع روسآء قريش وبني هاشم، فلما نظر إلى حليمة على تلك الحالة ارتعدت فرائصه وصاح وقال : ما الخبر ؟ فقالت حليمة : اعلم أن محمدا قد فقدناه منذ أمس، وقد تفرق آل سعد في طلبه، قال : فغشي عليه ساعة، ثم أفاق وقال كلمة لا يخذل قائلها : لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، ثم قال : يا غلام هات فرسي وسيفي وجوشني، فقام عبدالمطلب وصعد إلى أعلى الكعبة ونادى : يا آل غالب، يا آل عدنان، يا آل فهر، يا آل نزار، يا آل كنانة، يا آل مضر، يا آل مالك، فاجتمع عليه بطون العرب ورؤساء بني هاشم وقالوا له : ما الخبر يا سيدنا ؟ فقال لهم عبد المطلب : إن محمدا ﷺ لا يرى منذ أمس فاركبوا وتسلحوا، فركب ذلك اليوم مع عبدالمطلب عشرة آلاف رجل، فبكى الخلق كلهم رحمة لعبدالمطلب، وقامت الصيحة والبكاء في كل جانب حتى المخدرات خرجن من الستور مرافقة لعبد المطلب مع القوم إلى حي بني سعد، وسائر الأطراف، وانجذب عبد المطلب نحوحي عبد الله بن الحارث وأصحابه باكين العيون، ممزقين الثياب، فلما نظر عبد الله إلى عبدالمطلب رفع صوته بالبكاء وقال : يا أبا الحارث واللات والعزى واثاف ونائلة إن لم أجد محمداً.

(بحار الأنوار ١٥/ ٣٥٥)

* عن جابر الانصاري قال : قال رسول الله ﷺ : فاطمة بهجة قلبي وابناها ثمرة فؤادي، وبعلها نور بصري، والأئمة من ولدها أمانتي، والحبل المدود، فمن اعتصم بهم فقد نجا، ومن تخلف عنهم فقد هوى.

(مائة منقبة ٧٦).

الثمرة التي يأكل منها الإمام

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا أراد الله أن يقبض روح إمام ويخلق من بعده إماما أنزل قطرة من ماء تحت العرش إلى الأرض فيلقيها على ثمرة أو على بقلة فيأكل تلك الثمرة أو تلك البقلة الامام الذي يخلق الله منه نطفة الامام الذي يقوم من بعده. قال فيخلق الله من تلك القطرة نطفة في الصلب ثم يصير إلى الرحم فيمكث فيها أربعين ليلة، فاذا مضى له أربعون ليلة سمع الصوت، فاذا مضى له أربعة أشهر كتب على عضده الايمن : **﴿وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم﴾** فإذا خرج إلى الأرض اوتي الحكمة وزين بالعلم والوقار، والبس الهيبة وجعل له مصباح من نور يعرف به الضمير ويرى به أعمال العباد.

(بصائر الدرجات ٤٥٢)

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعت أبا عبد الله يقول : إن الله أذا أراد خلق إمام أنزل قطرة من تحت عرشه على بقلة من بقل الأرض أو ثمرة من ثمارها فأكلها الامام الذي يكون منه الامام، فكانت النطفة من تلك القطرة، فإذا مكث في بطن امه أربعين يوما سمع الصوت، فإذا مضى أربعة أشهر كتب على عضده الايمن : **﴿وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم﴾** فإذا سقط من بطن أمه اوتي الحكمة وجعل له مصباح يرى به أعمالهم.

(بصائر الدرجات ٤٥٣)

الأمثال

* عن أبي هريرة قال : رأيت النبي ﷺ يمص لعاب الحسن والحسين كما يمص الرجل الثمرة.

(مناقب آل أبي طالب ٣/ ١٥٦)

* عن ابن عباس قال : إن رسول الله ﷺ كان جالسا ذات يوم إذ أقبل الحسن عليه السلام

فلما رآه بكى ثم قال : إلي إلي يا بني فما زال يدنيه حتى أجلسه على فخذه اليمنى وساق الحديث إلى أن قال : قال النبي ﷺ : وأما الحسن فانه ابني، وولدي، ومني، وقرة عيني وضياء قلبي، وثمرة فؤادي، وهو سيد شباب أهل الجنة، وحجة الله على الامة أمره أمري، وقوله قولي من تبعه فانه مني، ومن عصاه فليس مني.

(امالي الصدوق ١٧٦)

* في حديث المقتل قال : ثم حمل علي بن الحسين على القوم، وهو يقول : أنا علي بن الحسين بن علي من عصبة جد أبيهم النبي والله لايحكم فينا ابن الدعي أطعنكم بالرمح حتى ينثني أضربكم بالسيف أحمي عن أبي ضرب غلام هاشمي علوي فلم يزل يقاتل حتى ضج الناس من كثرة من قتل منهم، وروي أنه قتل على عطشه مائة وعشرين رلا ثم رجع إلى أبيه وقد أصابته جراحات كثيرة فقال : يا أبه ! العطش قد قتلني، وثقل الحديد أجهدني، فهل إلى شربة من ماء سبيل أتقوى بها على الأعداء؟ فبكى الحسين عليه السلام وقال : يابني يعز على محمد وعلى علي بن أبي طالب وعلي أن تدعوهم فلايجيبوك، وتستغيث بهم فلايغيثوك، يابني هات لسانك، فأخذ بلسانه فمصه ودفع إليه خاتمه وقال : أمسكه في فيك وارجع إلى قتال عدوك فاني أرجو أنك لا تمسي حتى يسقيك جدك بكأسه الاوفى شربة لاتظمأ بعدها أبدا فرجع إلى القتال وهو يقول : الحرب قد بانت لها الحقائق وظهرت من بعدها مصادق والله رب العرش لانفارق جموعكم أو تغمد البوارق فلم يزل يقاتل حتى قتل تمام المائتين ثم ضربه منقذ بن مرة العبدي على مفرق رأسه ضربة صرعته، وضربه الناس بأسيافهم، ثم اعتنق فرسه فاحتمله الفرس إلى عسكر الاعداء فقطعوه بسيوفهم إربا إربا فلما بلغت الروح التراقي قال رافعا صوته : يا أبتاه هذا جدي رسول الله ﷺ قد سقاني بكأسه الاوفى شربة لا أظمأ بعدها أبدا وهويقول : العجل العجل ! فإن لك كأسا مذخورة حتى تشربها الساعة، فصاح الحسين عليه السلام وقال : قتل الله قوما قتلوك مااجرأهم على الرحمان وعلى رسوله، وعلى انتهاك حرمة الرسول، وعلى الدنيا بعدك العفا قال حميدبن مسلم : فكأني أنظر إلى امرأة خرجت مسرعة كأنها الشمس الطالعة تنادي بالويل والثبور، وتقول : يا حبيباه يا ثمرة فؤاداه، يا نور عيناه ! فسألت عنها فقيل : هي زينب بنت علي عليه السلام وجاءت وانكبت عليه فجاء الحسين فأخذبيدها فردها إلى الفساط وأقبل عليه السلام بفتيانه وقال : احملوا أخاكم، فحملوه من مصرعه فجاؤا به حتى وضعوه عند الفسطاط الذي كانوا يقاتلون أمامه.

(الارشاد ٢/ ١٠٧)

الثمار في زمان المهدي

* عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال الحسين عليه السلام لأصحابه قبل أن يقتل : إن رسول

الله ﷺ قال لي : يابني إنك ستساق إلى العراق، وهي أرض قد التقى بها النبيون وأوصياء النبيين، وهي أرض تدعى عمورا، وإنك تستشهد بها ويستشهد معك جماعة من أصحابك لايجدون ألم مس الحديد، وتلا : (قلنا يانار كوني بردا وسلاما على إبراهيم) يكون الحرب بردا وسلاما عليك وعليهم فأبشروا فوالله لئن قتلونا فانا نرد على نبينا قال : ثم أمكث ما شاء الله فأكون أول من ينشق الأرض عنه، فأخرج خرجة يوافق ذلك خرجة أمير المؤمنين، وقيام قائمنا وحياة رسول الله ﷺ ثم لينزلن علي وفد من السماء من عندالله، لم ينزلوا إلى الأرض قط، ولينزلن إلي جبرئيل وميكائيل وإسرافيل، وجنود من الملائكة، ولينزلن محمد وعلي وأنا وأخي وجميع من من الله عليه في حمولات من حمولات الرب : جمال من نورلم يركبها مخلوق ثم ليهزن محمد ﷺ لواءه، وليدفعه إلى قائمنا مع سيفه ثم إنا نمكث من بعد ذلك ماشاء الله ثم إن الله يخرج من مسجد الكوفة عينا، من دهن، وعينا من ماء، وعينا من لبن، ثم إن أمير المؤمنين يدفع إلي سيف رسول الله ﷺ ويبعثني إلى المشرق والمغرب، فلاآتي على عدولله إلا أهرقت دمه، ولاأدع صنما إلا أحرقته، حتى أقع إلى الهند فأفتحها، وإن دانيال ويوشع يخرجان إلى أمير المؤمنين عليه السلام يقولان : صدق الله ورسوله، ويبعث معهما إلى البصرة سبعين رجلا فيقتلون مقاتليهم، ويبعث بعثا إلى الروم، فيفتح الله لهم ثم لاقتلن كل دابة حرم الله لحمها، حتى لايكون على وجه الأرض إلا الطيب، وأعرض على اليهود والنصارى وسائر الملل، ولاخيرنهم بين الاسلام والسيف، فمن أسلم مننت عليه، ومن كره الاسلام أهرق الله دمه، ولايبقى رجل من شيعتنا إلا أنزل الله إليه ملكا يمسح عن وجهه التراب، ويعرفه أزواجه ومنزلته في الجنة، ولايبقى على وجه الأرض أعمى، ولامقعد، ولامبتلى إلاكشف الله عنه بلاءه بنا أهل البيت ولينزلن البركة من السماء إلى الأرض حتى أن الشجرة لتقصف بمايزيد الله فيها من الثمرة، ولتأكلن ثمرة الشتاء في الصيف، وثمرة الصيف في الشتاء، وذلك قوله عز وجل : **﴿ولو أن أهل الكتاب آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض ولكن كذبوا فأخذنا هم بماكانوا يكسبون﴾** ثم إن الله ليهب لشيعتنا كرامة لايخفى عليهم شيء في الأرض وماكان فيها حتى أن الرجل منهم يريد أن يعلم علم أهل بيته فيخبرهم بعلم ما يعملون.

(مختصر البصائر ٣٨)

ثمرة لاصحاب القائم

* عن علي بن الحسين عليه السلام قال : يقتل القائم عليه السلام من أهل المدينة حتى ينتهي إلى الاجفر ويصيبهم مجاعة شديدة قال : فيضجون وقد نبتت لهم ثمرة يأكلون منها ويتزودون منها،

وهو قوله تعالى شأنه **﴿وآية لهم الأرض الميتة أحييناها وأخرجنا منها حبا فمنه يأكلون﴾** ثم يسير حتى ينتهي إلى القادسية وقد اجتمع الناس بالكوفة وبايعوا السفياني.

(بحار الأنوار ٥٢/ ٣٨٧)

نادرة

* عن سلمان رضي الله عنه أنه قال: مثل القلب والجسد مثل الاعمى والمقعد، قال المقعد: أرى ثمرة ولا أستطيع القيام فاحملني، فحمله فأكل وأطعمه.

(بحار الأنوار ٥٨/ ١٠٣)

علة قلة الثمار

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لم يخلق الله عز وجل شجرة إلا ولها ثمرة تؤكل، فلما قال الناس اتخذ الله ولدا اذهب نصف ثمرها، فلما اتخذوا مع الله إلها، شاك الشجر.

(علل الشرائع ٢/ ٥٧٣)

ثمار معنوية واخلاقية

* لكل شيء ثمرة وثمرة المعروف تعجيله.

* قال عليه السلام: اللجاجة تسل الرأي وقال عليه السلام: ثمرة التفريط الندامة وثمرة الحزم السلامة.

(غرر الحكم)

* عن علي عليه السلام: لكل شيء ثمرة وثمرة القرآن إنا أنزلناه، ولكل شيء كنز وكنز القرآن إنا أنزلناه، ولكل شيء عون وعون الضعفاء إنا أنزلناه ولكل شيء يسر ويسر المعسرين إنا أنزلناه، ولكل شيء عصمة وعصمة المؤمنين إنا أنزلناه، ولكل شيء هدى وهدى الصالحين إنا أنزلناه، ولكل شيء سيد وسيد القرآن إنا أنزلناه، ولكل شيء زينة وزينة القرآن إنا أنزلناه، ولكل شيء فسطاط وفسطاط المتعبدين إنا أنزلناه، ولكل شيء بشرى وبشرى البرايا إنا أنزلناه، ولكل شيء حجة والحجة بعد النبي في إنا أنزلناه فآمنوا بها قيل: وما الإيمان بها؟ قال: إنها تكون في كل سنة وكل ما ينزل فيها حق.

(بحار الأنوار ٨٩/ ٣٣١)

* عن أبي محمد العسكري عليه السلام قال: ادفع المسألة ما وجدت التحمل يمكنك فان لكل

يوم رزقا جديدا، واعلم أن الالحاح في المطالب يسلب البهاء، ويورث التعب والعناء، فاصبر حتى يفتح الله لك بابا يسهل الدخول فيه، فما أقرب الصنع من الملهوف، والامن من الهارب المخوف، فربما كانت الغير نوعا من أدب الله، وللحظوظ مراتب، فلا تعجل على ثمرة لم تدرك، فانما تنالها في أوانها، واعلم أن المدبر لك أعلم بالوقت الذي يصلح حالك فيه فثق بخيرته في جميع أمورك يصلح حالك، ولا تعجل بحوائجك قبل وقتها، فيضيق قلبك وصدرك ويغشاك القنوط. واعلم أن للحياء مقدارا فان زاد عليه فهو سرف، وإن للحزم مقدارا فان زاد عليه فهو تهور، واحذر كل ذكي ساكن الطرف ولو عقل أهل الدنيا خربت.

(بحار الأنوار ٧٥/ ٣٧٩).

ثمار شجرة طوبى

* عن عبد الله بن مسعود قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من صام شهر رمضان ثم حدث نفسه أن يصوم إن عاش، فان مات بين ذلك دخل الجنة، وما نفقة إلا ويسأل العبد عنها إلا النفقة في شهر رمضان صلة للعباد، وكان كفارة لذنوبهم، ومن تصدق في شهر رمضان بصدقة مثقال ذرة فما فوقها كان أثقل عندالله عز وجل من جبال الأرض تصدق بها في غيرشهر رمضان، ومن قرأ آية في رمضان أو سبح كان له من الفضل على غيره كفضلي على امتي، فطوبي لمن أدرك شهر رمضان ثم طوبى له. فقالوا: يا رسول الله ﷺ وما طوبى؟ قال عليه السلام: أخبرني جبرئيل عليه السلام أنها شجرة غرسها الله بيده تحمل كل نعيم خلقها الله عز وجل لاهل الجنة وإن عليها ثمارا بعدد النجوم كل ثمرة مثل ثدي النساء تخرج في كل ثمرة منها أربعة أنهار: ماء وخمر وعسل ولبن، وسعة كل نهر مابين المشرق والمغرب، وعرضه ما بين السماء إلى الأرض، ومن صلى ركعتين في شهر رمضان يحسب له ذاك بسبع مائة ألف ركعة في غير رمضان فان العمل يضاعف في شهررمضان فقيل: يارسول الله ﷺ كم يضاعف؟ قال: أخبرني جبرئيل عليه السلام قال: تضاعف الحسنات بألف ألف، كل حسنة منها أفضل من جبل احد، وهو قوله تعالى: والله يضاعف لمن يشاء.

(نوادر الراوندي ٢٤٨)

* * *

الثيل

التعريف

* الثيل ككيس : ضرب من النبت يشبه ورقه ورق البر الا أنه أقصر منه لا يكاد ينبت الا على ماء او موضع تحته ماء ونباته فرش على الأرض يذهب ذهابا بعيدا.

الأحكام

* عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال : سألته عن الرجل يصلي على الرطبة النابتة، قال : فقال : إذا ألصق جبهته بالأرض فلا بأس، وعن الحشيش النابت الثيل وهو يصيب أرضا جددا ؟ قال : لا بأس.

(الكافي ٣/ ٣٣٢)

* * *

الثوم

احكام

* قال صلى الله عليه وآله : من أكل من هاتين البقلتين فلا يقربن مسجدنا، يعني الثوم والكراث، فمن كان أكلهما فليمتهما طبخا.

(المجازات النبوية ٧٩)

* عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه سئل عن أكل الثوم والبصل والكراث نيا ومطبوخا قال : لا بأس بذلك، ولكن من أكله نيا فلا يدخل المسجد فيؤذي برائحته.

(مستدرك الوسائل ٣/ ٣٧٧)

علاج

* عن إبراهيم بن النضر من ولد ميثم التمار بقزوين ونحن مرابطون عن الأئمة بها، أنهم وصفوا هذه الدواء لاوليائهم، وهو الدواء الذي يسمى الدواء الشافية، وهو خلاف الدواء الجامعة، فإنه نافع للفالج العتيق والحديث، وهو للقوة العتيقة والحديثة، والدبيلة ما حدث منها وما عتق، والسعال العتيق والحديث، والكزاز، وريح الشوكة، ووجع العين، وريح السبل وهي الريح التي تنبت الشعر في العين ولوجع الرجلين من الخام العتيق، وللمعدة إذا ضعفت،

وللارواح التي تصيب الصبيان من أم الصبيان، والفزع الذي يصيب المرأة في نومها وهي حامل، والسل الذي يأخذ بالنفخ وهو الماء الاصفر الذي يكون في البطن والجذام، ولكل علامات المرة والبغلم والنهشة، ولمن تلسعه الحية والعقرب. نزل به جبرئيل الروح الامين على موسى بن عمران عليه السلام حين أراد فرعون أن يسم بني إسرائيل، فجعل لهم عيدا في يوم الاحد، وقد تهيأ فرعون واتخذ لهم طعاما كثيرا، ونصب موائد كثيرة، وجعل السم في الاطعمة، وخرج موسى عليه السلام ببنى إسرائيل وهم ستمائة ألف، فوقف لهم موسى عليه السلام عند المضيف، فرد النساء والولدان، وأوصى لبني إسرائيل فقال: لا تأكلوا من طعامهم، ولا تشربوا من شرابهم حتى أعود إليكم ثم أقبل على الناس يسقيهم من هذا الدواء مقدار ما تحمله رأس الابرة وعلم أنهم يخالفون أمره ويقعون في طعام فرعون، ثم زحف وزحفوا معه. فلما نظروا إلى نصب الموائد أسرعوا إلى الطعام ووضعوا أيديهم فيه، ومن قبل ما نادى فرعون موسى وهارون ويوشع بن نون ومن كل خيار بني إسرائيل وجههم إلى مائدة لهم خاصة وقال: إني عزمت على نفسي أن لا يلي خدمتكم وبركم غيري أو كبراء أهل مملكتي ! فأكلوا حتى تملوا من الطعام، وجعل فرعون يعيد السم مرة بعد أخرى. فلما فرغوا من الطعام وخرج موسى عليه السلام وخرج أصحابه قال لفرعون: إنا تركنا النساء والصبيان والاثقال خلفنا وإنا ننتظرهم. قال فرعون: إذا يعاد لهم الطعام ونكرمهم كما أكرمنا من معك، فتوافوا وأطعمهم كما أطعم أصحابهم، وخرج موسى عليه السلام إلى العسكر. فأقبل فرعون على أصحابه وقال لهم: زعمتم أن موسى وهارون سحرابنا وأريانا بالسحر أنهم يأكلون من طعامنا فلم يأكلوا من طعامنا شيئاً وقد خرجا وذهب السحر، فأجمعوا مما قدرتم عليه على الطعام الباقي يومهم هذا ومن الغد لكي يتفانوا ففعلوا، وقد أمر فرعون أن يتخذ لاصحابه خاصة طعام لاسم فيه فجمعهم عليه، فمنهم من أكل ومنهم من ترك، فكل من اطعم من طعامه نفخ، فهلك من أصحاب فرعون سبعون ألفا ذكرا ومائة وستون ألفا انثى، سوى الدواب والكلاب وغير ذلك، فتعجب هو وأصحابه بما كان الله أمره أن يسقي أصحابه من الدواء والذي يسمى الشافية. ثم أنزل الله تعالى على رسوله هذا الدواء، نزل به جبرئيل عليه السلام، ونسخة الدواء هذه: تأخذ جزء من ثوم مقشر، ثم تشدخه ولا تنعم دقه وتضعه في طنجير أو في قدر على قدر ما يحضرك، ثم توقد تحته بنار لينة، ثم تصب عليه من سمن البقر قدر ما يغمره، وتطبخه بنار لينة حتى يشرب ذلك السمن، ثم تسقيه مرة بعد أخرى حتى لا يقبل الثوم شيئاً، ثم تصب عليه اللبن الحليب، فتوقد تحته بنار لينة وتفعل ذلك مثل ما فعلت بالسمن، وليكن اللبن أيضا لبن بقرة حديثة الولادة حتى لا يقبل شيئاً ولا يشرب. ثم تعمد إلى عسل الشهد فتعصره من شهده وتغليه على النار على حدة ولا يكون فيه من الشهد شيء، ثم تصبه على الثوم وتوقد تحته بنار لينة كما

صنعت بالسمن واللبن، ثم تعمد إلى عشرة دارهم من الشونيز وتدقه دقا ناعما وتنظف الشونيز ولا تنخله، وتأخذ وزن خمسة دراهم فلفل ومرزنجوش وتدقه ثم ترمي فيه وتصيره مثل خبيصة على النار. ثم تجعله في إناء لا يصبيه الغبار ولا شيء ولا ريح، ويجعل في الاناء شيء من سمن البقر وتدهن به الاناء، ثم تدفن في الشعير أو رماد أربعين يوما، وكلما عتق كان أجود. ويأخذ صاحب العلة في الساعة التى يصيبه فيه الاذى الشديد مقدار حمصة. قال: فإذا أتى على الدواء شهر فهو ينفع من ضربان الضرس وجميع ما يثور من البلغم بعد أن يأخذه على الريق مقدار نصف جوزة وإذا أتى عليه شهران فهو جيد للحمى النافض، يأخذ منه عند منامه مقدار نصف جوزة، وهو غاية لهضم الطعام وغاية كل داء في العين. فإذا أتى عليه ثلاثة أشهر فهو جيد من المرة الصفراء والبلغم المحترق وهيجان كل داء يكون من الصفراء يأخذه على الريق. فإذا أتى عليه أربعة أشهر فهو جيد من الظلمة تكون في العين والنفس الذي يأخذ الرجل إذا مشى، يأخذه بالليل إذا نام. وإذا أتى عليه خمسة أشهر يؤخذ دهن بنفسج أو دهن حل ويؤخذ من هذا الدواء نصف عدسة يداف بالدهن ويسعط به صاحب الصداع المطبق. وإذا أتى عليه ستة أشهر يؤخذ منه قدر عدسة يسعط به صاحب الشقيقة بالبنفسج في الجانب الذي فيه العلة وذلك على الريق من أول النهار. وإذا أتى عليه سبعة أشهر ينفع من الريح الذي يكون في الاذن، يقطر فيها بدهن ورد مثل العدسة من أول النهار وإذا أتى عليه ثمانية أشهر ينفع من المرة الحمراء والداء الذى يخاف منه الآكلة، يشرب بماء، وتدهن بأي دهن شئت، وتضع على الداء، وذلك على الريق مع طلوع الشمس وإذا أتى عليه تسعة أشهر ينفع باذن الله من السدد وكثرة النوم والهذيان في المنام والوجل والفزع، يؤخذ بدهن بزر الفجل على الريق، وعند منامه قدر عدسة. وإذا أتى عليه عشرة أشهر جيد للمرة السوداء والصفراء التي تأخذ بالبلبلة والحمى الباطنة، واختلاط العقل، يؤخذ منه مثل العدسة بخل وبياض البيض تشربه على الريق بأي دهن شئت عند منامك. وإذا أتى عليه أحد عشر شهرا فإنه ينفع من المرة السوداء التي أخذ صاحبها بالفزع والوسواس قدر الحمصة بدهن الورد ويشربه على الريق وقدر الحمصة يشربه عند المنام، فيشربه بغير دهن. وإذا أتى عليه اثنا عشر شهرا ينفع من الفالج الحديث والعتيق بماء المرزنجوش يأخذ منه قدر حمصة ويدهن رجليه بالزيت والملح عند منامه، ومن القابلة مثل ذلك ويحمي من الخل واللبن والبقل والسمك، ويطعم بعد ذلك ما يشاء. وإذا أتى عليه ثلاثة عشر شهراً فإنه ينفع من الدبيلة والضحك من غير شيء وعبث الرجل بلحيته، يؤخذ منه قدر الحمصة مرة أو مرتين يداف بماء السداب ويشرب عند أول الليل. وإذا أتى عليه أربعة عشر شهراً ينفع من السموم كلها، وإن كان شقي سما يؤخذ بزر الباذنجان فيدق ثم يغلى على النار ثم يصفى، ويشرب من هذا الدواء قدر الحمصة مرة أو مرتين أو ثلاث

مرات أو أربع مرات بماء فاتر، ولا يتجاوز أربع مرات، وليشربه عند السحر. وإذا أتى عليه خمسة عشر شهراً فإنه ينفع من السحر والخامة والابردة والارواح يؤخذ منه قدر نصف بندقة ويغلى بتمر، ويشربه إذا أخذ مضجعه ولا يشرب في ليلة ومن الغد حتى يطعم طعاما كثيرا وإذا أتى عليه ستة عشر شهرا يؤخذ منه نصف عدسة فيداف بماء المطر، مطر حديث من يومه أو من ليلته، أو برد فيكتحل صاحب العمى العتيق والحديث غدوة وعشية وعند منامه أربعة أيام، فإن برئ وإلا فثمانية أيام، ولا أراه يبلغ الثمان حتى يبرأ بإذن الله عز وجل وإذا أتى عليه سبعة عشر شهرا ينفع بإذن الله عز وجل من الجذام بدهن الاكارع أكارع البقر لا أكارع الغنم يؤخذ منه قدر بندقة عند المنام وعلى الريق ويؤخذ منه قدر حبة فيدهن به جسده، يدلك دلكا شديدا، ويؤخذ منه شيء قليل فيسعط به بدهن الزيت ـ زيت الزيتون ـ أو بدهن الورد، وذلك في آخر النهار في الحمام. وإذا أتى عليه ثمانية عشر شهرا ينفع بإذن الله تعالى من البهق الذي يشاكل البرص، إلا أن يشرط موضعه فيدمي، ويؤخذ من الدواء مقدار حمصة ويسقى مع دهن البندق أو دهن لوز مر أو دهن صنوبر يسقى بعد الفجر ويسعط منه بمقدار حبة مع ذلك الدهن، ويدلك به جسده مع الملح. قال: ولا ينبغي أن يغير هذه الادوية عن حدها ووضعها التي تقدم ذكرها لانه إن خالف خولف به، ولم ينتفع بشيء منه. وإذا أتى عليه تسعة عشر شهرا يؤخذ حب الرمان ـ رمان حلو ـ فيعصره ويخرج ماءه، ويؤخذ من الحنظلة قدر حبة، فيستقي من السهو والنسيان والبلغم المحترق والحمى العتيقة والحديثة على الريق بماء حار. وإذا أتى عليه عشرون شهرا ينفع بإذن الله من الصم، ينقع بماء الكندر ثم يخرج ماؤه فيجعل معه مثل العدسة اللطيفة، فيجعل في اذنه، فإن سمع وإلا اسعط من الغد بذلك الماء بمثل العدسة، وصب على يافوخه من فضل السعوط، والمبرسم إذا ثقل به وطال لسانه، يؤخذ حب العنب الحامض ثم يسقى المبرسم بهذا الدواء فإنه ينتفع به ويخفف عنه، وكلما عتق كان أجود، ويؤخذ منه الاقل.

(طب الأئمة ١٢٨)

* عن محمد بن يحيى البابي وكان بابا للمفضل بن عمر وكان المفضل بابا لأبي عبد الله الصادق عليه السلام قال محمد بن يحيى الارمني: حدثني محمد بن سنان السناني الزاهري أبوعبد الله، قال: حدثني المفضل بن عمر، قال: حدثني الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال: هذا الدواء دواء محمد صلى الله عليه وآله وهو شبيه بالدواء الذي أهداه جبرئيل الروح الامين إلى موسى بن عمران عليه السلام إلا أن في هذا ما ليس في ذلك من العلاج الزيادة والنقصان وإنما هذه الادوية من وضع الأنبياء عليهم السلام والحكماء من أوصياء الأنبياء، فإن زيد فيه أو نقص منه أو جعل فيه فضل حبة أو نقصان حبة مما وضعوه انتقص الاصل وفسد الدواء ولم ينجع، لانهم متى

خالفوهم خولف بهم. فهو أن يأخذ من الثوم المقشر أربعة أرطال ويصب عليه في الطنجير أربعة أرطال لبن بقر، ويوقد تحته وقودا لينا رقيقا حتى يشربه، ثم يصب عليه أربعة أرطال سمن بقر، فإذا شربه ونضج صب عليه أربعة أرطال عسل، ثم يوقد تحته وقودا رقيقا، ثم اطرح عليه وزن درهمين قراصا، ثم اضربه ضربا شديدا حتى ينعقد. فإذا انعقد ونضج واختلط به حولته وهو حار إلى بستوقة، وشددت رأسه ودفنته في شعير أو تراب طيب مدة أيام الصيف : فإذا جاء الشتاء أخذت منه كل غداة مثل الجوزة الكبيرة على الريق، فهو دواء جامع لكل شيء دق أوجل، صغر أو كبر، وهو مجرب معروف عن المؤمنين.

(طب الأئمة ١٢٩)

* عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كلوا الثوم وتداووا به، فإن فيه شفاء من سبعين داء.

(مكارم الاخلاق ٢٨١)

الخواص

* عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي كل الثوم، فلولا أني أناجي الملك لأكلته.

(الفردوس ٣/ ٢٤٥)

* وعنه صلوات الله عليه قال: لا يصلح أكل الثوم إلا مطبوخاً.

(مكارم الاخلاق ٢٨١)

* عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألته عن أكل الثوم فقال : إنما نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عنه لريحه فقال : من أكل هذه البقلة الخبيثة فلا يقرب مسجد نا فأما من أكله ولم يأت المسجد فلا بأس.

(الكافي ٦/ ٣٧٥)

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سئل عن أكل الثوم والبصل والكراث فقال : لا بأس بأكله نياً وفي القدور ولا بأس بأن يتداوى بالثوم ولكن إذا أكل ذلك أحدكم فلا يخرج إلى المسجد.

(الكافي ٦/ ٣٧٥)

* عن الحسن الزيات قال : لما أن قضيت نسكي مررت بالمدينة فسألت عن أبي

جعفر عليه السلام فقال : هو بينبع فأتيت فقال لي : يا حسن مشيت إلى ههنا ، قلت : نعم جعلت فداك كرهت أن أخرج ولا أراك، فقال عليه السلام : إني أكلت من هذه البقلة يعني الثوم فأردت أن أتنحى عن مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله.

(الكافي ٦/ ٣٧٥)

* عن الباقر عليه السلام قال: إنا لنأكل الثوم والبصل والكراث.

(مكارم الاخلاق ٢٨١)

* وسئل الصادق عليه السلام عن أكل الثوم؟ قال: لا بأس بأكله بالقدر، ولكن إذا كان كذلك فلا يخرج إلى المسجد.

(الكافي ٦/ ٣٧٥)

حرف الجيم

الجاورس

التعريف

الجاورس والدخن والذرة فإنها عاقلة للطبيعة، مجففة للبدن، ولذلك ينتفع بها حيث يراد عقل الطبيعة. هو أقل غذاء من سائر الحبوب التي يعمل منها الخبز، وإذا عمل منه خبز عقل البطن وأدر البول، وإذا قلي وكمدبه حارا نفع من المغص وغيره من الاوجاع.

علاج

* عن عبد الرحمن بن كثير، قال: مرضت بالمدينة واطلق بطني فقال لي أبو عبد الله عليه السلام وأمرني أن آخذ سويق الجاورس وأشربه بماء الكمون، ففعلت فأمسك بطني وعوفيت.

(الكافي ٦/ ٣٤٥)

* * *

الجذع

* داود النيلي قال: خرجت مع أبي عبدالله إلى الحج فلما كان أوان الظهر قال لي عليه السلام قيا داود اعدل بنا عن الطريق حتى نأخذ اهبة الصلاة فقلت: جعلت فداك أو لسنا نحن في ارض قفر لاماء فيها؟ فقال لي: ما أنت وذاك! قال: فسكت وعدلنا عن الطريق فنزلنا في ارض قفر لاماء فيها فركضها برجله فنبع لنا عين ماء يسيب كأنه قطع الثلج فتوضأ وتوضيت، ثم أدينا ما علينا من الفرض، فلما هممنا بالمسير التفت فاذا بجذع نخل فقال لي: يا داود أتحب ان اطعمك منه رطبا؟ فقلت: نعم، قال: فضرب بيده إلى الجذع فهزه فاحضره من اسفله إلى اعلاه. قال: ثم اجتذبه الثانية فأطعمنا اثنين وثلاثين نوعا من انواع الرطب، ثم مسح بيده عليه فقال: عد نخلاباذن الله تعالى قال: فعاد كسيرته الأولى.

(دلائل الامامة ١٤٣).

* * *

الجرجير

خاص بال امية

* عن رسول الله ﷺ : الهندباء لنا، والجرجير لبني امية، وكاني أنظر إلى منبته في النار، وإلى منبت البادروج في الجنة.

(مستدرك الوسائل ١٦/ ٤١٥)

* عن الرضا عليه السلام قال : الباذروج لنا والجرجير لبني امية.

(مستدرك الوسائل ١٦/ ٤١٨٥)

* قال أبوعبد الله عليه السلام : لبني امية من البقول الجرجير.

(المحاسن ٢/ ٥١٨)

الخواص

* عن الصادق عليه السلام قال : أكل الجرجير بالليل يورث البرص.

(مكارم الاخلاق ٢٧٨)

* قال النبي ﷺ : من أكل الجرجير ثم نام، ينازعه عرق الجذام في أنفه، وقال : رأيتها في النار..

(المحاسن ٥١٨ ح٧١)

* روي عن أنس ابن مالك سمعه منه ﷺ عند ذكره منافع كثيرة من بقول الأرض ومضارها فقال ﷺ عند ذكر الجرجير : فو الذي نفس محمد بيده ما من عبدبات وفي جوفه شيء من هذه البقلة إلا بات والجذام يرفرف على رأسه حتى يصبح إما أن يسلم وإما أن يعطب.

(المجازات النبوية ١٥٣)

شجرة في النار

* عن أبي جعفر عليه السلام قال : الجرجير شجرة على باب النار.

(المحاسن ٢/ ٥١٧)

* قال أبوعبد الله عليه السلام : كأني أنظر إلى الجرجير يهتز في النار.

(وسائل الشيعة ١٧/ ١٥٦)

* وعنه عليه السلام قال: أكل الجرجير بالليل يورث البرص.

(مكارم الاخلاق ١٧٩)

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما تضلع الرجل من الجرجير بعد أن يصلي العشاء الآخرة فبات تلك الليلة إلا ونفسه تنازعه إلى الجذام.

(الكافي ٦/ ٣٦٨)

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أكل الجرجير بالليل ضرب عليه عرق الجذام من أنفه وبات ينزف الدم.

(الكافي ٦/ ٣٦٨)

* عن أبي بصير قال: سأل رجل أبا عبد الله عليه السلام عن البقل الهند باء والباذروج والجر جير فقال: الهندباء والباذروج لنا والجرجير لبني امية.

(وسائل الشيعة ٢٥/ ١٩٧)

* عن نصير مولى أبي عبد الله عليه السلام، عن موفق مولى أبي الحسن عليه السلام قال: كان مولاي أبو الحسن عليه السلام إذا أمر بشراء البقل يأمر بالا كثار منه ومن الجرجير فيشترى له وكان يقول عليه السلام: ما أحمق بعض الناس يقولون إنه ينبت في وادفي جهنم والله عز وجل يقول: وقودها الناس والحجارة فكيف تنبت البقل..

(المحاسن ٢/ ٥١٨)

* * *

الجعرور

* عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: **﴿يا أيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم ومما أخرجنا لكم من الأرض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون﴾** قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أمر بالنخل أن يزكى يجيئ قوم بألوان من تمر وهو من أردى التمر يؤدونه من زكاتهم تمرا يقال: له الجعرور والمعافارة قليلة اللحا عظيمة النوى وكان بعضهم يجيء بها عن التمر الجيد فقال: رسول الله صلى الله عليه وآله لا تخرصوا هاتين التمرتين ولا تجيئوا منها بشيء وفي ذلك نزل **﴿ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم بآخذيه إلا أن تغمضوا فيه﴾** والاغماض أن تاخذ هاتين التمرتين.

(الكافي ٤/ ٤٨)

الجزر

التعريف

* الجزر محركة ارومة تؤكل، معربة ويكسر الجيم وهو مدر باهي محدر للطمث، ووضع ورقة مدقوقا على القروح المتأكلة نافع، اسمه العلمي (دوكس كاروتا) من الفصيلة الخيمية وموطنه أوربا وشمال أفريقية وغرب آسيا ويرجع تاريخ زراعته إلى أكثر من ألفي سنة عشب حوالي او ذو حولين أوراقه مركبة مضاعفة غائرة التفصص قصيرة، أزهاره صغيرة بيض أو بنفسجية في نورات خيمية تكتنز بمواد غدائية ثمنية أعمها السكريات والأملاح المعدنية والفيتامينات وبعض البروتينات، غني بمادة البكتين وتؤكل الجذور طازجة أو مطبوخة أو مخللة وتصنع المربى من الاصناف لينة الألياف ذات النسب العالية من السكر ويتكاثر بالبذور.

الخواص

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أكل الجزر يسخن الكليتين ويقيم الذكر.

(الكافي ٦/ ٣٧١)

* عن بعض أصحابنا قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : الجزر أمان من القولنج والبواسير ويعين على الجماع.

(الكافي ٦/ ٣٧١)

* عن داود بن فرقد قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : أكل الجزر يسخن الكليتين وينصب الذكر، قال : فقلت له : جعلت فداك كيف آكله وليس لي أسنان، قال : فقال لي مر الجارية تسلقة وكله.

(الكافي ٦/ ٣٧١)

* عن داود بن فرقد قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وبين يديه جزر، قال: فناولني جزرة وقال: كل، فقلت: إنه ليس لي طواحن، فقال أما لك جارية قلت: بلى، قال: مرها أن تسلقه لك وكله، فإنه يسخن الكليتين ويقيم الذكر..

(المحاسن ٥٢٤)

اصل خلق الجزر

* كان إبراهيم عليه السلام مضيافاً : فنزل عليه يوماً قوم ولم يكن عنده شيء فقال : إن أخذت

خشب الدار وبعته من النجار فانه ينحته صنماً وثنا فلم يفعل فخرج بعد أن أنزلهم في دار الضيافة ومعه إزار إلى موضع، وصلى ركعتين فلما فرغ ولم يجد الازار علم أن الله هيأ أسبابه، فلما دخل داره رأى سارة تطبخ شيئاً، فقال لها : أنى لك هذا ؟ قالت : هذا الذي بعثته على يد الرجل، وكان الله سبحانه أمر جبرئيل أن يأخذ الرمل الذى كان في الموضع الذي صلى فيه إبراهيم ويجعله في إزاره والحجارة الملقاة هناك أيضا، ففعل جبرئيل ذالك وقد جعل الله الرمل جاورسا مقشرا، والحجارة المدورة شلجما والمستطيل جزرا.

(بحار الأنوار ١٢/ ١١)

* عمر بن على عن أبيه على بن أبي طالب عليه السلام أن النبى صلى الله عليه وآله سئل مما خلق الله عز وجل الجزر، فقال : إن إبراهيم عليه السلام كان له يوما ضيف، وذكر نحوه إلا أنه قال مكان الجاورس : الذرة، ومكان الشلجم اللفت.

(بحار الأنوار ٦٣/ ٢٢٠)

* * *

الجوز

التعريف

أشجار سليبة من جنس (جاجلانز) يزرع لخشبه وثمره، والجوز العجمي أو الإنجليزي يزدهر في كاليفورنيا ويؤكل نيا أو في الحلوى، أما الجوز الأسود وموطنه شرقي الولايات المتحدة فيستعمل لاكساب الأطعمة والأشربة نكهة طيبة ولخشب الجوز قيمة كبيرة في صناعة الأثاث، أما الجوز الأبيض أو جوز أزموا فهو (جاجلانز سيناريا).

علة لعب النصارى بالجوز

* عن وهب قال : لما أجاء المخاض مريم عليها السلام إلى جذع النخلة اشتد عليها البرد، فعمد يوسف النجار إلى حطب فجعله حولها كالحظيرة، ثم أشعل فيه النار فأصابتها سخونة الوقود من كل ناحية حتى دفئت، وكسر لها سبع جوزات وجدهن في خرجه فأطعمها، فمن أجل ذلك توقد النصارى النار في ليلة الميلاد، وتلعب بالجوز..

(علل الشرايع ١/ ٧٩)

اكل الجوز مع الجبن

* عن أبى عبد الله عليه السلام قال : ثلاث لا يؤكلن ويسمن، وثلاث يؤكلن ويهزلن، فأما اللواتي يؤكلن ويهزلن : فالطلع، والكسب، والجوز، وأما اللواتي لا يؤكلن ويسمن فالنورة، والطيب، ولبس الكتان.

(المحاسن ٢/ ٤٥٠)

* قال أبوعبد الله عليه السلام : الجبن والجوز في كل واحد منهما الشفاء، فان افترقا كان في كل واحد منهما الداء.

(الكافي ٦/ ٣٤٠)

* عن الصادق عليه السلام قال : أربعة أشياء تجلو البصر وينفعن ولا يضررن فسئل عنهن فقال : السعتر والملح إذا اجتمعا، والنانخواه والجوز إذا اجتمعا، قيل له : ولما يصلح هذه الاربعة إذا اجتمعن؟ قال : النانخواه والجوز يحرقان البواسير، ويطردان الريح، ويحسنان اللون ويخشنان المعدة؛ ويسخنان الكلى؛ والسعتر والملح يطردان الرياح من الفؤاد، ويفتحان السدد، ويحرقان البلغم، ويدران الماء، ويطيبان النكهة، ويلينان المعدة، ويذهبان بالريح الخبيثة من الفم، ويصلبان الذكر.

(مستدرك الوسائل ١٦/ ٣٤٢)

الخواص

* عن أبى عبد الله عن آبائه عليهم السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : أكل الجوز في شدة الحر يهيج الحر في الجوف، ويهيج القروح في الجسد، وأكله في الشتاء يسخن الكليتين ويدفع البرد.

(الكافي ٦/ ٣٤٠)

في الأمثال

* قال الامام الكاظم عليه السلام ل ١٦/ ٣٤٢: لو كان في يدك جوزة وقال الناس في يدك لؤلؤة ما كان ينفعك وانت تعلم انها جوزة،ولوكان في يدك لؤلؤة وقال الناس انها جوزة ما ضرك وانت تعلم انها لؤلؤة.

(تحف العقول ص ٢٨٣)

في التاويل

* عن محمد بن مسلم قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وعنده أبوحنيفة فقلت له: جعلت فداك رأيت رؤيا عجيبة فقال لي: يا ابن مسلم ها تها فإن العالم بها جالس وأومأ بيده إلى أبي حنيفة، قال: فقلت: رأيت كأني دخلت داري وإذا أهلي قد خرجت علي فكسرت جوزا كثيرا ونثرته علي، فتعجبت من هذه الرؤيا فقال: أبو حنيفة أنت رجل تخاصم وتجادل لئاما في مواريث أهلك فبعد نصب شديد تنال حاجتك منها إن شاء الله، فقال: أبو عبد الله عليه السلام: أصبت والله يا أبا حنيفة، قال: ثم خرج أبوحنيفة من عنده، فقلت: جعلت فداك إني كرهت تعبير هذا الناصب، فقال: يا ابن مسلم لا يسؤك الله، فما يواطى تعبيرهم تعبيرنا ولا تعبيرنا تعبيرهم وليس التعبير كما عبره، قال: فقلت له: جعلت فداك فقولك: أصبت وتحلف عليه وهو مخطئ؟ قال: نعم حلفت عليه أنه أصاب الخطأ، قال: فقلت له: فما تأوليها؟ قال: يا ابن مسلم إنك تتمتع بامرأة فتعلم بها أهلك فتمزق عليك ثيابا جددا فإن القشر كسوة اللب، قال ابن مسلم: فوالله ما كان بين تعبيره وتصحيح الرؤيا إلا صبيحة الجمعة فلما كان غداة الجمعة أنا جالس بالباب إذ مرت بي جارية فأعجبتني فأمرت غلامي فردها ثم أدخلها داري فتمتعت بها فأحست بى وبها أهلي فدخلت علينا البيت فبادرت الجارية نحو الباب وبقيت أنا فمزقت علي ثيابا جددا كنت ألبسها في الاعياد.

(الكافي ٨/ ٢٩٣)

* قال أبوعبد الله عليه السلام: ثلاث يؤكلن ويهزلن: اللحم اليابس، والجبن، والطلع،.

(المحاسن ٢/ ٢٦٣)

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الجبن والجوز إذا اجتمعا كانا دواء وإذا افترقا كانا داء..

(المحاسن ٢/ ٤٩٥)

علاج

* عن محمد بن إبراهيم الجعفي، قال: شكى رجل إلى أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام مغصا كاد يقتله وسأله أن يدعو الله عز وجل له، فقد أعياه كثرة ما يتخذ من الادوية، وليس ينفعه ذلك بل يزداد غلبة وشدة. قال: فتبسم عليه السلام وقال: ويحك، إن دعاءنا من الله بمكان، وإني أسأل الله أن يخفف عنك بحوله وقوته، فإذا اشتد بك الأمر والتويت منه فخذ جوزة واطرحها على النار حتى تعلم أنها قد اشتوى ما في جوفها وغيرته النار،

قشرها وكلها، فإنها تسكن من ساعتها. قال: فوالله ما فعلت ذلك إلا مرة واحدة، فسكن عني المغص، بإذن الله عز وجل.

(مستدرك الوسائل ١٦/ ٤٤٤)

* * *

الجلجلان

التعريف

الجلجلان هو السمسم، وهما صنفان: أبيض، وأسود.

الخواص

* عن جعفر، عن أبيه عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يستعط بدهن الجلجلان إذا وجع رأسه.

(قرب الاسناد ١١١)

دواء لوجع الاذن

يؤخذ كف سمسم غير مقشر، وكف خردل يدق كل واحد على حدة، ثم يخلطان جميعاً، ويستخرج دهنهما ويجعل في قارورة ويختم بخاتم حديد، فإذا أردت شيئاً منه فقطر منه في الاذن قطرتين وسدها بقطنة ثلاثة أيام، فإنها تبرأ بإذن الله تعالى.

(طب الأئمة ٢٢)

* * *

الجريد

الخواص

* عن عبيد بن زرارة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أطلع رجل على النبي صلى الله عليه وآله من الجريد فقال له النبي صلى الله عليه وآله: لو أعلم أنك تثبت لي لقمت إليك بالمشقص حتى أفقأ به عينك، قال: فقلت له أذاك لنا؟ فقال: ويحك أو ويلك أقول لك: إن رسول الله صلى الله عليه وآله فعل، تقول: ذلك لنا.

(وسائل الشيعة ٢٩/ ٦٧)

الجريدة للميت

عن ابن مسكان، عن الحسن بن زياد الصيقل عن أبي عبد الله عليه السلام قال : يوضع للميت جريدتان واحدة في اليمين والاخرى في الأيسر، قال : قال : الجريدة تنفع المؤمن والكافر.

(الكافي ج ٣ ص ١٥١)

* عن زرارة قال : قلت لابي جعفر عليه السلام : أرأيت الميت إذا مات لم تجعل معه الجريدة؟ قال : يتجافى عنه العذاب والحساب ما دام العود رطبا، قال : والعذاب كله في يوم واحد في ساعة واحدة قدر ما يدخل القبر ويرجع القوم وإنما جعلت السعفتان لذلك فلا يصيبه عذاب ولا حساب بعد جفوفهما إن شاء الله.

(الكافي ٣/ ١٥٢)

* قيل لأبي عبد الله عليه السلام : لأي شيء توضع مع الميت الجريدة؟ قال : إنه يتجافى عنه العذاب مادامت رطبة.

(الكافي ٣/ ١٥٣)

* عن سهل بن زياد رفعه قال : قيل له : جعلت فداك ربما حضرني من أخافه فلا يمكن وضع الجريدة على ما رويتنا؟ قال : أدخلها حيث ما أمكن.

(الكافي ٣/ ١٥٣)

* عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن الجريدة توضع في القبر، قال : لا بأس.

(الكافي ٣/ ١٥٣)

* عن غير واحد من أصحابنا قالوا : قلنا له: جعلنا فداك إن لم نقدر على الجريدة؟ فقال : عود السدر، قيل : فان لم نقدر على السدر؟ فقال : عود الخلاف.

(الكافي ٣/ ١٥٣)

* عن علي بن بلال أنه كتب إليه يسأله عن الجريدة إذا لم نجد نجعل بدلها غيرها في موضع لا يمكن النخل؟ فكتب يجوز إذا اعوزت الجريدة والجريدة أفضل وبه جاءت الرواية.

(الكافي ٣/ ١٥٣)

* وروى علي بن إبراهيم في رواية أخرى قال : يجعل بدلها عود الرمان.

(الكافي ٣/ ١٥٣)

* عن جميل قال : سألته عن الجريدة توضع من دون الثياب أو من فوقها، قال : فوق القميص ودون الخاصرة، فسألته من أي جانب؟ فقال : من الجانب الأيمن.

(الكافي ٣/ ١٥٣)

* وسئل الصادق عليه السلام عن علة الجريدة، فقال : إنه يتجافى عنه العذاب ما دامت رطبة. .

(الفقيه ١/ ١٤٤)

* مر رسول الله صلى الله عليه وآله على قبر يعذب صاحبه فدعا بجريدة فشقها نصفين فجعل واحدة عند رأسه الاخرى عند رجليه وروي أن صاحب القبر كان قيس بن قهد الانصاري، وروي قيس بن قمير، وأنه قيل له : لم وضعتهما؟ فقال : إنه يخفف عنه العذاب ما كانتا خضراوين.

(الفقيه ١/ ١٤٤).

* وسئل الصادق عليه السلام عن الجريدة توضع في القبر؟ فقال : لا بأس.

(الفقيه ١/ ١٤٤).

* وكتب علي بن بلال إلى أبي الحسن الثالث عليه السلام : الرجل يموت في بلاد ليس فيها نخل فهل يجوز مكان الجريدة شيء من الشجر غير النخل فإنه قد روي عن آبائكم عليهم السلام أنه يتجافى عنه العذاب ما دامت الجريدتان رطبتين وأنها تنفع المؤمن والكافر؟ فأجاب عليه السلام : يجوز من شجر آخر رطب. ومتى حضر غسل الميت قوم مخالفون وجب أن يقع الاجتهاد في أن يغسل.

(الفقيه ١/ ١٥٤).

* وسأل الحسن بن زياد أبا عبد الله عليه السلام عن الجريدة التي تكون مع الميت، فقال : تنفع المؤمن والكافر.

(الفقيه ١/ ١٥٤).

* وقال زرارة : قلت لأبي جعفر عليه السلام : أرأيت الميت إذا مات لم تجعل معه الجريدة؟ فقال : يتجافى عنه العذاب والحساب ما دام العود رطباً إنما الحساب والعذاب كله في يوم واحد في ساعة واحدة قدر ما يدخل القبر ويرجع القوم وإنما جعلت السعفتان لذلك فلا يصيبه عذاب ولا حساب بعد جفوفهما إن شاء الله تعالى.

(الفقيه ١/ ١٥٤)

العلة التى من أجلها يجعل للميت الجريدة

* عن زرارة عن أبى جعفر عليه السلام قال : قلت له أرأيت الميت اذا مات لم تجعل معه الجريدة؟ قال تجافي عنه العذاب والحساب ما دام العود رطباً انما الحساب والعذاب كله في يوم واحد وفي ساعه واحدة قدر ما يدخل القبر ويرجع الناس عنه، فانما جعل السعفتان لذلك، ولا عذاب ولا حساب بعد جفوفهما ان شاء الله..

(علل الشرائع ١/ ٣٠٢)

الكتاب الذي يوضع عند الجريدة مع الميت

* نسخة الكتاب الذي يوضع عند الجريدة مع الميت، يقول قبل ان يكتب : بسم الله الرحمن الرحيم اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له، وان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وآله، وان الجنة حق، وان النار حق، وان الساعة آتية لا ريب فيها، وان الله يبعث من في القبور. ثم يكتب، ويذكر اسم الرجل : اشهدهم، واستودعهم واقر عندهم، انه يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له، وان محمدا صلى الله عليه وآله عبده ورسوله، وانه مقر بجميع الأنبياء والرسل (عليهم السلام)، وان علياً ولي الله وامامه، وان الأئمة من ولده ائمته، وان أولهم الحسن، والحسين، وعلي بن الحسين، ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد، وموسى بن جعفر، وعلي بن موسى، ومحمد بن علي، وعلي بن محمد، والحسن بن علي، والقائم الحجة (عليهم السلام)، وان الجنة حق، والنار حق، والساعة آتية لا ريب فيها، وان الله يبعث من في القبور، وان محمد صلى الله عليه وآله جاء بالحق، وان علياً ولي الله، والخليفة من بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، مستخلفه في امته، مؤديا لامر ربه تبارك وتعالى وان فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، وابنيها الحسن والحسين، ابنا رسول الله وسبطاه، واماما الهدى، وقائدا الرحمة، وان عليا ومحمداً وجعفراً وموسى وعلياً ومحمداً وعلياً وحسناً والحجة (عليهم السلام)، ائمة وقادة، ودعاة إلى الله عز وجل، وحجة على عباده. ثم يقول للشهود : يا فلان وفلان المسمين في هذا الكتاب أثبتوا الي هذه الشهادة عندكم حتى تلقوني بها عند الحوض. ثم يقول الشهود : استودعك الله والشهادة والاقرار والاخاء موعودة عند رسول الله صلى الله عليه وآله، ونقرأ عليك السلام ورحمة الله وبركاته، ثم تطوى الصحيفة وتطبع وتختم بخاتم الشهود وخاتم الميت وتوضع على يمين الميت مع الجريدة. وتكتب الصحيفة بكافور وعود على جهته غير مطيب ان شاء الله وبه التوفيق، وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله الأخيار الأبرار وسلم تسليماً.

(مستدرك الوسائل ٢/ ٢٤٢)

حرف الحاء

الحسك

حسكة في فم حية

قال الامام الصادق عليه السلام :فأما الطائر الصغير الذي يقال له : ابن تمرة فقد عشش في بعض الاوقات في بعض الشجر فنظر إلى حية عظيمة قد أقبلت نحو عشه فاغرة فاها لتبلعه فبينما هو يتقلب ويضطرب في طلب حيلة منها إذا وجد حسكة فحملها فألقاها في فم الحية، فلم تزل الحية تلتوي وتتقلب حتى ماتت. أفرأيت لو لم اخبرك بذلك كان يخطر ببالك أو ببال غيرك أنه يكون من حسكة مثل هذه المنفعة العظيمة أو يكون من طائر صغير أو كبير مثل هذه الحيلة؟ اعتبر بهذا وكثير من الاشياء تكون فيها منافع لا تعرف إلا بحادث يحدث به أو خبر يسمع به..

(توحيد المفضل ٢٩)

* * *

الحرض

* عن عبد الله الكاهلي قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن غسل الميت، فقال : استقبل بباطن قدميه القبلة حتى يكون وجهه مستقبل القبلة ثم تلين مفاصله فإن امتنعت عليك فدعها ثم ابدا بفرجه بماء السدر والحرض فاغسله ثلاث غسلات وأكثر من الماء وامسح بطنه مسحاً رفيقا، ثم تحول إلى رأسه وابدأ بشقه الايمن من لحيته ورأسه ثم ثن بشقه الايسر من رأسه ولحيته ووجهه واغسله برفق وإياك والعنف واغسله غسلا ناعما ثم اضجعه على شقه الأيسر ليبدو لك الأيمن.

(الكافي ٣/ ١٤٠)

* * *

الحسن والحسين

* حكي عن عروة البارقي قال: حججت في بعض السنين فدخلت مسجد رسول الله ﷺ فوجدت رسول الله جالسا وحوله غلامان يافعان، وهو يقبل هذا مرة وهذا أخرى فاذا رآه الناس يفعل ذلك أمسكوا عن كلامه حتى يقضي وطره منهما، وما يعرفون لاي سبب حبه إياهما. فجئته وهو يفعل ذلك بهما فقلت: يارسول الله هذان ابناك؟ فقال: إنهما ابنا ابنتي وابنا أخي وابن عمي وأحب الرجال إلي ومن هو سمعي وبصري، ومن نفسه نفسي ونفسي نفسه، ومن أحزن لحزنه ويحزن لحزني، فقلت له: قد عجبت يا رسول الله من فعلك بهما وحبك لهما فقال لي: احدثك أيها الرجل إني لما عرج بي إلى السماء ودخلت الجنة انتهيت إلى شجرة في رياض الجنة فعجبت من طيب رائحتها، فقال لي جبرئيل: يامحمد لا تعجب من هذه الشجرة فثمرها أطيب من ريحها فجعل جبرئيل يتحفني من ثمرها، ويطعمني من فاكهتها وأنا لا أمل منها، ثم مررنا بشجرة أخرى فقال لي جبرئيل: يامحمد كل من هذه الشجرة فانها تشبه الشجرة التي أكلت منها الثمر، فهي أطيب طعما وأذكى رائحة قال: فجعل جبرئيل يتحفني بثمرها ويشمني من رائحتها وأنا لا أمل منها. فقلت: يا أخي جبرئيل ما رأيت في الاشجار أطيب ولا أحسن من هاتين الشجرتين فقال لي: يا محمد أتدري ما اسم هاتين الشجرتين؟ فقلت: لا أدري فقال: إحداها الحسن والاخرى الحسين فإذا هبطت يامحمد إلى الأرض من فورك فأت زوجتك خديجة، وواقعها من وقتك وساعتك، فانه يخرج منك طيب رائحة الثمر الذي أكلته من هاتين الشجرتين فتلد لك فاطمة الزهراء، ثم زوجها أخاك عليا فتلد له ابنين فسم أحدهما الحسن والاخر الحسين. قال رسول الله ﷺ: ففعلت ما أمرني أخي جبرئيل فكان الأمر ماكان. فنزل إلي جبرئيل بعد ما ولد الحسن والحسين، فقلت له: يا جبرئيل ما أشوقني إلى تينك الشجرتين فقال لي: يامحمد إذا اشتقت إلى الاكل من ثمرة تينك الشجرتين فشم الحسن والحسين، قال: فجعل النبي ﷺ كلما اشتاق إلى الشجرتين يشم الحسن والحسين ويلثمهما وهو يقول: صدق أخي جبرئيل عليه السلام ثم يقبل الحسن والحسين ويقول: يا أصحابي إني أود أني اقاسمهما حياتي لحبي لهما فهما ريحانتاي من الدنيا. فتعجب الرجل من وصف النبي ﷺ للحسن والحسين، فكيف لو شاهد النبي ﷺ من سفك دماءهم، وقتل رجالهم وذبح أطفالهم، ونهب أموالهم، وسبى حريمهم، اولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجميعن وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون.

(منتخب الطريحي ٣٧٢)

* * *

الحبة السوداء

التعريف

إن طبع الحبة السوداء حار يابس، وهي مذهبة للنفخ، نافعة من حمى الربع والبلغم، مفتحة للسدد والريح، وإذا دقت وعجنت بالعسل وشربت بالماء الحار أذابت الحصاة وأدرت البول والطمث، وفيها جلاء وتقطيع، وإذا دقت وربطت بخرقة من كتان وأديم وإذا نقع منها سبع حبات في لبن امرأة وسعط به صاحب اليرقان أفاده، وإذا شرب منها وزن مثقال بماء أفاده من ضيق النفس. والضماد بها ينفع من الصداع البارد. وإذا طبخت بخل وتمضمض بها نفعت من وجع الاسنان الكائن عن برد.

علاج

* قال رسول الله ﷺ: إن هذه الحبة السوداء فيه شفاء من كل داء إلا السام. فقلت: وما السام؟ قال: الموت. قلت: وما الحبة السوداء؟ قال: الشونيز. قلت: وكيف أصنع؟ قال: تأخذ إحدى وعشرين حبة فتجعلها في خرقة وتنقعها في الماء ليلة، فإذا أصبحت قطرت في المنخر الايمن قطرة، وفي الايسر قطرة، فإذا كان في اليوم الثاني قطرت في الايمن قطرتين وفي الايسر قطرة، فإذا كان في اليوم الثالث قطرت في الايمن قطرة وفي الأيسر قطرتين تخالف بينهما ثلاثة أيام.

(مكارم الاخلاق ١٨٩)

* عن عبد الرحمن بن الجهم، قال: شكى ذريح المحاربي قراقر في بطنه إلى أبي عبد الله عليه السلام فقال: أتوجعك؟ قال: نعم، قال: ما يمنعك من الحبة السوداء والعسل لها.

(طب الأئمة ١٠٠)

* عن ذريح، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إني لاجد في بطني قراقرا ووجعا. قال: ما يمنعك من الحبة السوداء؟ فإن فيها شفاء من كل داء إلا السام.

(الفصول المهمة ٣/ ٨٣)

الخواص

* فأروي عن العالم عليه السلام أن حبة السوداء مباركة يخرج الداء الدفين من البدن.

(طب الأئمة ١٠٠)

* وعنه ﷺ أن حبة السوداء شفاء من كل داء إلا السام، وعليكم بالعسل وحبة السوداء.

(الفصول المهمة ٣/ ٨٣)

* عن أبي الحسن عليه السلام قال : سئل عن الحمى الغب الغالبة، قال: يؤخذ العسل والشونيز، ويلعق منه ثلاث لعقات، فإنها تنقلع، وهما المباركان، قال الله تعالى في العسل، **﴿يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس﴾**..

(الوسائل ٢٥/ ١٠١)

* وقال رسول الله ﷺ في الحبة السوداء : شفاء من كل داء إلا السام. قيل : يا رسول الله، وما السام؟ قال الموت..

(الوسائل ٢٥/ ١٠١)

* قال : وهذا لا يميلان إلى الحرارة والبرودة ولا إلى الطبائع، إنما هما شفآء حيث وقعا.

(الوسائل ٢٥/ ١٠١)

* أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ في هذه الحبة السوداء : إن فيها شفاء من كل داء إلا السام. فقيل : يا رسول الله وما السام؟ قال : الموت.

(مكارم الاخلاق ٣٧٨)

اعظم منها الصدقة

* عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام أنه سئل عن قول رسول الله ﷺ في الحبة السوداء، قال : قد قال ذلك. قيل وما قال؟ قال : فيها شفاء من كل داء إلا السام يعني الموت ثم قال أبو جعفر عليه السلام للسائل : ألا أدلك على ما لم يستثن فيه رسول الله ﷺ؟ قال : بلى، قال : الدعاء فإنه يرد القضاء وقد ابرم إبراما ـ وضم أصابعه من كفيه وجمعهما جميعاً واحدة إلى الاخرى : الخنصر بحيال الخنصر كأنه يريك شيئاً..

(دعائم الاسلام ٢/ ١٣٢)

اقول : يراجع اخبار الشونيز في حرف الشين لأنه هو الحبة السوداء كما لا يخفى

* * *

الحور

* عن عبد الله بن سنان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الحوض فقال لي: حوض ما بين بصرى إلى صنعاء أتحب أن تراه؟ قلت: نعم جعلت فداك، قال: فأخذ بيدي وأخرجني إلى ظهر المدينة ثم ضرب رجله فنظرت إلى نهر يجري لا تدرك حافيته إلا الموضع الذي أنا فيه قائم، فإنه شبيه بالجزيرة فكنت أنا وهو وقوفا فنظرت إلى نهر يجري من جانبه هذا ماء أبيض من الثلج، ومن جانبه هذا لبن أبيض من الثلج، وفي وسطه خمر أحسن من الياقوت، فما رأيت شيئاً أحسن من تلك الخمر بين اللبن والماء، فقلت له: جعلت فداك من أين يخرج هذا؟ ومن أين مجراه؟ فقال: هذه العيون التي ذكرها الله في كتابه أنهار في الجنة، عين من ماء، وعين من لبن، وعين من خمر تجري في هذا النهر، ورأيت حافيته عليهما شجر فيهن حور متعلقات برؤوسهن شعر ما رأيت شيئاً أحسن منهن وبأيديهن آنية مارأيت آنية أحسن منها ليست من آنية الدنيا، فدنا من إحديهن فأومأ إليها بيده لتسقيه فنظرت إليها وقد مالت لتغرف من النهر فمال الشجر معها فاغترفت ثم ناولته فشرب ثم ناولها وأومأ إليها فمالت لتغرف فمالت الشجرة معها فاغترفت ثم ناولته فناولني فشربت فما رأيت شرابا كان ألين منه ولا ألذ منه، وكانت رائحته رائحة المسك، فنظرت في الكأس فإذا فيه ثلاثة ألوان من الشراب، فقلت له: جعلت فداك ما رأيت كاليوم قط، ولا كنت أرى أن الأمر هكذا، فقال لي: هذا أقل ما أعده الله لشيعتنا، إن المؤمن إذا توفى صارت روحه إلى هذا النهر ورعت في رياضه وشربت من شرابه، وإن عدونا إذا توفى صارت روحه إلى وادي برهوت فاخلدت في عذابه، واطعمت من زقومه، واسقيت من حميمه، فاستعيذوا بالله من ذلك الوادي.

(مختصر البصائر ١٢٩)

* * *

الحرمل

التعريف

نبات صحراوي قصير، من الفصيلة الرطريطية أوراقه ملساء مشرفة تشريفا دقيقا، يستعمل في الطب السبلات ضيقة طويلة الثمرة علبة ثلاثية المسكن يكثر في منطقة البحر الأبيض وفي الصحراء والحرمل أبيض وأحمر، فالابيض هو الحرمل العربى ويسمى باليونانية مولى، والأحمر هو الحرمل العامي ويسمى بالفارسية الاسفند. قوته لطيفة حارة في الدرجة الثالثة، ولذلك صار يقطع الاخلاط اللزجة ويخرجها بالبول. يخرج حب القرع من البطن وينفع من

القولنج وعرق النساء ووجع الورك إذا نطل بمائه ويجلو ما في الصدر والرئة من البلغم اللزج ويحلل الرياح العارضة في الامعاء. يدر الطمث والبول. يقيئ ويسكر مثل ما يسكر الخمر أو قريبا من ذلك، يؤخذ من حبه خمسة عشر درهما فيغسل بالماء العذب مراراً، ثم يجفف ويدق في الهاون وينخل بمنخل ضيق، ويصب عليه من الماء المغلي أربع أواقي، ويساط في الهاون بعود، ويصفى بخرقة ضيقة ويرمى بثفله، ثم يصب على ذلك الماء من العسل ثلاث أواقي، ومن دهن الحل أوقيتان، ويستعمل، فإنه يقيئ قيئا كثيراً: إذا استف منه زنة مثقال ونصف غير مسحوق اثنتي عشرة ليلة شفى عرق النساء، مجرب.

علاج

* شكى عمرو الافرق إلى الباقر عليه السلام تقطير البول، فقال: خذ الحرمل واغسله بالماء بالبارد ست مرات وبالماء الحار مرة واحدة، ثم يجفف في الظل، ثم يلت بدهن حل خالص، ثم يستف على الريق سفا، فإنه يقطع التقطير باذن الله تعالى.

(مستدرك الوسائل ١٦/ ٤٤٦)

* قال النبي صلى الله عليه وآله: ما أنبت الحرمل شجرة ولا ورقة ولا زهرة إلا وملك موكل بها حتى تصل إلى من تصل إليه أو تصير حطاما، وإن في أصلها وفرعها نشرة وفي حبها شفاء من اثنين وسبعين داء..

(دعائم الاسلام ٢/ ١٥٠)

* عن محمد بن الحكم قال: شكا نبي إلى الله عز وجل جبن أمته، فأوحى الله عز وجل إليه: مر أمتك بأكل الحرمل وفي رواية: مرهم فليسفوا الحرمل، فإنه يزيد الرجل شجاعة.

(مكارم الاخلاق ١٨٦)

* سئل الصادق عليه السلام عن الحرمل واللبان؟ فقال عليه السلام: أما الحرمل فإنه ما تغلغل له عرق في الأرض ولا ارتفع له فرع في السماء إلا وكل الله عز وجل به ملكا حتى يصير حطاما أو يصير إلى ما صار إليه، فإن الشيطان ليتنكب سبعين دارا دون الدار التي فيها الحرمل، وهو شفاء من سبعين داء، أهونها الجذام فلا يفوتنكم.

(مكارم الاخلاق ١٨٧)

* قال عليه السلام: وأما اللبان فهو مختار الأنبياء عليهم السلام من قبلي، وبه كانت تستعين مريم عليها السلام. وليس دخان يصعد إلى السماء أسرع منه وهي مطردة الشياطين ومدفعة للعاهة فلا يفوتنكم.

(مكارم الاخلاق ١٨٧)

* عن علي عليه السلام أنه قال :ما من شجرة حرمل إلاومعها ملائكة يحرسونها حتى تصل إلى من وصلت.

(مستدرك الوسائل ١٦/ ٤٦٠)

* وقال في أصل الحرمل نشرة وفي فرعه شفاء من اثنين وسبعين داء.

(مستدرك الوسائل ١٦/ ٤٦٠)

في الأمثال

* ومن كتاب ابن طلحة روي أن سودة بنت عمارة الهمدانية دخلت على معاوية بعد موت علي، فجعل يؤنبها على تحريضها عليه أيام صفين، وآل أمره إلى أن قال : ما حاجتك ؟ قالت : إن الله مسائلك عن أمرنا وما افترض عليك من حقنا ولا يزال يتقدم علينا من قبلك من يسمو بمكانك ويبطش بقو ة سلطانك، فيحصدنا حصيد السنبل ويدوسنا دوس الحرمل، يسومنا الخسف ويذيقنا الحتف، هذا بشر بن أرطاة قدم علينا فقتل رجالنا، وأخذ أموالنا، ولولا الطاعة لكان فينا عز ومنعة، فإن عزلته عنا شكرناك وإلا كفرناك، فقال معاوية : إياي تهد دين بقومك يا سودة؟ لقد هممت أن أحملك على قتب أشوس فأردك إليه فينفذ فيك حكمه فأطرقت سودة ساعة ثم قالت :

صلى الاله على روح تضمنها قبر فأصبح فيه العدل مدفونا

قد حالف الحق لا يبغى به بدلا فصار بالحق والإيمان مقرونا

فقال معاوية : من هذا يا سودة؟ قالت : هو والله أمير المؤمنين علي بن أبي طالب والله لقد جئته في رجل كان قد ولاه صدقاتنا فجار علينا، فصادفته قائما يصلي، فلما رآني انفتل من صلاته ثم أقبل علي برحمة ورفق ورأفة وتعطف، وقال : ألك حاجة ؟ قلت : نعم، فأخبرته الخبر، فبكى ثم قال : اللهم أنت الشاهد علي وعليهم، وأني لم آمرهم بظلم خلقك، ثم أخرج قطعة جلد فكتب فيها : بسم الله الرحمن الرحيم قد جاءتكم بينة من ربكم فأوفوا الكيل والميزان ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها ذلكم خير لكم إن كنتم مؤمنين، فإذا قرأت كتابي هذا فاحتفظ بما في يدك من عملنا حتى يقدم عليك من يقبضه منك، والسلام. ثم دفع الرقعة إلي، فوالله ما ختمها بطين ولا خزنها، فجئت بالرقعة إلى صاحبه فانصرف عنا معزولا، فقال معاوية : اكتبو لها كما تريد، واصرفوها إلى بلدها غير شاكية.

(بحار الأنوار ٤١/ ١١٩)

الحمزة والحرمل

* عن أنس أن النبي ﷺ مر بحمزة يوم أحد وقد مثل فوقف عليه فقال: لولا أني أخشي أن تجد صفية في نفسها لتركته حتى تأكله العافية فيحشر من بطونها، ثم دعا بنمرة فكانت إذا مدت على رأسه بدت رجلاه، وإذا مدت على رجليه بدا رأسه فقال رسول الله ﷺ وسلم: مدوها على رأسه واجعلوا على رجليه الحرمل.

(المصنف لابن أبي شيبة ٨/ ٤٨٦)

الحرمل والكندر

* عن زيد بن علي رفعه إلى آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ: ما أنبت الحرمل من شجرة ولا ورقة ولا ثمرة إلا وملك موكل بها حتى تصل إلى من وصلت إليه أو تصير حطاماً. وإن في أصلها وفرعها نشرة وإن في حبها الشفاء من اثنين وسبعين داء، فتداووا بها وبالكندر.

(بحار الأنوار ٥٩/ ٢٣٤)

* وعن أبي عبد الله الصادق عليه السلام أنه سئل عن الحرمل واللبان، فقال: أما الحرمل فما تقلقل له عرق في الأرض ولا ارتفع له فرع في السمآء إلا وكل به ملك حتى يصير حطاما أو يصير إلى ما صارت، وإن الشيطان ليتنكب سبعين دارا دون الدار التي هو فيها، وهو شفاء من سبعين داء أهونه الجذام فلا تغفلوا عنه.

(طب الأئمة ٦٧)

الخواص

* عن محمد بن الحكم قال: شكى نبى إلى الله عز وجل جبن أمته فأوحى الله عز وجل إليه: مر أمتك تأكل الحرمل.

(بحار الأنوار ٥٩/ ٢٣٤)

* وفي رواية: مرهم فليسقوا الحرمل، فإنه يزيد الرجل شجاعة.

(بحار الأنوار ٥٩/ ٢٣٤)

* سئل الصادق عليه السلام عن الحرمل واللبان، فقال: أما الحرمل فما تقلقل له عرق في الأرض ولا ارتفع له فرع في السماء إلا وكل الله عز وجل به ملكا حتى يصير حطاما أو يصير إلى ما صار إليه، فإن الشيطان قد يتنكب سبعين دارا دون الدار التي فيها الحرمل، وهوشفاء من سبعين داء أهونه الجذام، فلا يفوتنكم قال: واما اللبان فهو مختار الأنبياء عليهم السلام من قبلي،

وبه كانت تستعين مريم ﷺ ليس دخان يصعد إلى السماء أسرع منه، وهو مطردة الشياطين، ومدفعة للعاهة فلا يفوتنكم.

(مكارم الاخلاق ١٧٨)

* عن النبي ﷺ قال: من شرب الحرمل أربعين صباحا كل يوم مثقالاً لاستنار الحكمة في قلبه، وعوفي من اثنين وسبعين داء أهونه الجذام.

(بحار الأنوار ٥٩/ ٢٣٥)

للحفظ

* ما يورث الحفظ من العقاقير والاودية. فمن ذلك ما رواه ابن مسعود عن النبي ﷺ لحفظ القرآن ويقطع البلغم والبول ويقوى لظهر: يؤخذ عشرة دراهم قرنفل وكذلك من الحرمل، ومن الكندر الابيض، ومن السكر الابيض، يسحق الجميع ويخلط إلا الحرمل فانه يفرك فركا باليد، ويؤكل منه غدوة زنة درهم، وكذا عند النوم.

(بحار الأنوار ٥٩/ ٢٧٢)

* * *

الحلي

* قال: قال رسول الله ﷺ: لما ادخلت الجنة رأيت الشجرة تحمل الحلي والحلل، أسفلها خيل بلق وأوسطها الحورالعين وفي أعلاها الرضوان، قلت: يا جبرئيل لمن هذه الشجرة؟ قال: هذه لابن عمك أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، إذا أمرالله الخليقة بالدخول إلى الجنة يؤتى بشيعة علي حتى ينتهي بهم إلى هذه الشجرة فيلبسون الحلي والحلل ويركبون الخيل البلق وينادي مناد: هؤلاء شيعة علي صبروا في الدنيا على الاذى فحبوا هذا اليوم.

(مائة منقبة ١٧٣)

* * *

الحزاءة

التعريف

الحزاءة نبت بالبادية يشبه الكرفس إلا أنه أعرض ورقا، ويسمى بالفارسية (بيوزا) الحزاة اسم لنبتة جزرية الورق إلى البياض ما هي، أصلها أبيض جزري الشكل إلى الطول ما هو.

ورقها نحو من ورق السداب، وقيل: إنه سداب البر. شبيه بالسداب في صورته وقوته. الحزاة بقلة ورقها مثل ورق الكرفس، ولها أصل كالجزر.

الخواص

* عن محمد بن عمرو بن إبراهيم، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام وشكوت إليه ضعف معدتي، فقال: اشرب الحزاءة بالماء البارد. ففعلت، فوجدت منه ما أحب.

(بحار الأنوار ٥٩/ ١٧٧)

بخور مريم

* عن أبي جعفر الباقر عليه السلام أنه وصف بخور مريم لام ولد له، وذكر أنه نافع لكل شيء من قبل الارواح من المس والخبل والجنون والمصروع والمأخوذ وغير ذلك، نافع مجرب بإذن الله تعالى. قال: تأخذ لبانا، وسندروسا، وبزاق الفم، وكورسندي وقشور الحنظل، وحزاء برى، وكبريتا أبيض، وكسرت داخل المقل وسعد يماني، ويكثر فيه مر، وشعر قنفذ ملتوت بقطران شامي قدر ثلاث قطرات يجمع ذلك كله وتصنع بخورا، فإنه جيد نافع إنشاء الله.

(مستدرك الوسائل ١٦/ ٤٤٢)

* عن محمد بن سليمان، وكان يأخذ علم أهل البيت عن الرضا عليه السلام قال: شكوت إلى علي بن موسى الرضا بجنبي الايمن والايسر، فقال لي: أين أنت عن الدواء الجامع؟ فانه دواء مشهور وعنى به الادوية التي تقدم ذكرها. وقال: أما للجنب الايمن، فخذ منه حبة واحدة بماء الكمون يطبخ طبخا وأما للجنب الايسر فخذ بماء أصول الكرفس يطبخ طبخا فقلت: يا ابن رسول الله! آخذ منه مثقالا أو مثقالين؟ قال، لا بل وزن حبة واحدة تشفى بإذن الله تعالى.

* * *

الحلبة

التعريف

نبات قرنى حولى اسمه العلمي (تريجونلا فونم جرنكوم) يزرع منذ القدم بالهند وإيران والحبشة وتزرع الحلبة بمصر لخلط دقيقها بدقيق الذرة نظراً لاحتوائه على مواد صمغية تقوم مقام الجلوتين الذي يوجد بحبوب القمح، ولا يوجد بحبوب الذرة تستهلك الحلبة خضراء أو

نباتة وتزرع في كالفورونيا علفا اخضر وكذلك لتحسين خواص التربة وتستعمل الحبوب لبعض الأغراض الطبية.

علاج

* عن بكر بن صالح قال: سمعت أبا الحسن الاول عليه السلام يقول: من الريح الشابكة والحام والابردة في المفاصل تأخذ كف حلبة وكف تين يابس تغمرهما بالماء وتطبخهما في قدر نظيفة، ثم تصفي ثم تبرد ثم تشربه يوماً وتغب يوماً، حتى تشرب تمام أيامك قدر قدح رومي.

(الكافي ٨/ ١٩١)

* عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: عليكم بالحلبة ولو بيع وزنها ذهباً.

(دعائم الإسلام ٢/ ٩٤١)

* عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: تداووا بالحلبة، فلو يعلم أمتي مالها في الحلبة لتداوت بها ولو بوزنها من ذهب.

(دعائم الإسلام ٢/ ١٥٠)

* قال رسول الله صلى الله عليه وآله: عليكم بالحلبة ولو تعلم أمتي ما لها في الحلبة لتداووا بها ولو بوزنها ذهبا

(مستدرك الوسائل ١٦/ ٤٣٥)

* * *

الحمص

التعريف

نبات قرنى، اسمه العلمي (سيسر ارستينوم) موطنه الاصل بلاد القوقاز وآسيا الصغرى وشمال ايران، والحمص من البوقليات عالية القيمة الغذائية ٢٢ ٠/٠ بروتين ٠ ٥٣ ٠/٠ كربوهيدرات).

* عن الصادق عليه السلام أنه ذكر عنده الحمص، فقال: هو جيد لوجع الظهر.

(المحاسن ٢ / ٥٠٥)

* عن نادر الخادم قال: كان أبوالحسن عليه السلام يأكل الحمص المطبوخ قبل الطعام وبعده.

(المحاسن ٢ / ٥٠٥)

* عن معاوية بن عمار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن الناس يروون أن النبي صلى الله عليه وآله قال: إن العدس بارك عليه سبعون نبيا، فقال: هو الذي يسمونه عندكم الحمص ونحن نسميه العدس.

(المحاسن ٢ / ٥٠٥)

* عن رفاعة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن الله تبارك وتعالى لما عافى أيوب عليه السلام نظر إلى بني إسرائيل قد ازدرعت فر فع طرفه إلى السماء وقال: إلهي وسيدي عبدك أيوب المبتلى عافيته ولم يزدرع شيئاً وهذا لبني إسرائيل زرع، فأوحى الله عز وجل إليه يا أيوب خذ من سبحتك كفا فابذره وكانت سبحته فيها ملح فأخذ أيوب عليه السلام كفا منها فبذره فخرج هذا العدس وأنتم تسمونه الحمص ونحن نسميه العدس.

(المحاسن ٢ / ٥٠٥)

* عن الرضا عليه السلام قال: الحمص جيد لوجع الظهر وكان يدعو به قبل الطعام وبعده.

(المحاسن ٢ / ٥٠٥)

الخواص

* عن أبيه عن الوليد بن صبيح عن أبى عبد الله عليه السلام قال: قال لي أي شيء تطعم عيالك في الشتاء؟ قلت: اللحم، فاذا لم يكن اللحم، فالسمن والزيت، قال: فما منعك من هذا الكركور، فانه أصون شيء في الجسد يعنى المثلثة، قال: أخبرني بعض أصحابنا يصف المثلثة قال: يؤخذ قفيزا رز وقفيز حمص وقفيز حنطة أو باقلى أو غيره من الحبوب، ثم ترض جميعاً وتطبخ..

(المحاسن ٢ / ٤٠٥)

الحمصة احد المقادير الشرعية

* عن أحدهما عليه السلام قال: إن الله تبارك وتعالى خلق آدم من الطين فحرم الطين على

ولده. قال: فقلت: ما تقول في طين قبر الحسين عليه السلام؟ فقال: يحرم على الناس أكل لحومهم ويحل لهم أكل لحومنا؟ ولكن الشئ منه مثل الحمصة.

(كامل الزيارات ٤٧٩)

* عن أحمد بن بشارة، قال: حججت فأتيت المدينة، فدخلت مسجد الرسول، فإذا أبوإبراهيم جالس في جانب البئر، فدنوت فقبلت رأسه ويديه وسلمت عليه، فرد علي السلام وقال: كيف أنت من علتك؟ قلت: شاكيا بعد وكان بي السل فقال: خذ هذا الدواء بالمدينة قبل أن تخرج إلى مكة فإنك توافيها وقد عوفيت بإذن الله تعالى. فأخرجت الدواة والكاغذ وأملى علينا: يؤخذ سنبل وقاقلة وزعفران وعاقرقرحا وبنج وخربق وفلفل أبيض أجزاء بالسوية، وأبرفيون جزئين، يدق وينخل بحريرة، ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويسقى صاحب السل منه مثل الحمصة بماء مسخن عند النوم. وإنك لا تشرب ذلك إلا ثلاث ليال حتى تعافى منه بإذن الله تعالى. ففعلت، فدفع الله عني فعوفيت بإذن الله تعالى.

(مستدرك الوسائل ١٦/ ٤٤٥)

* عن زيد أبي اسامة قال: كنت في جماعة من عصابتنا بحضرة سيدنا الصادق عليه السلام فأقبل علينا أبو عبد الله عليه السلام فقال: إن الله جعل تربة جدي الحسين عليه السلام شفاء من كل داء وأمانا من كل خوف فاذا تناولها أحدكم فليقبلها ويضعها على عينيه وليمرها على ساير جسده وليقل: اللهم بحق هذه التربة، وبحق من حل بها وثوى فيها، وبحق أبيه وامه وأخيه والأئمة من ولده، وبحق الملائكة الحافين به إلا جعلتها شفاء من كل داء، وبرءا من كل مرض، ونجاة من كل آفة، وحرزا مما أخاف وأحذر، ثم ليستعملها. قال أو اسامة: فاني أستعملها من دهري الاطول كما قال ووصف أبو عبد الله عليه السلام فما رأيت بحمد الله مكروهاً.

(مكارم الاخلاق ١٦٧)

* سئل أبو عبد الله عليه السلام عن كيفية تناوله فقال: إذا تناول التربة أحدكم فليأخذ بأطراف أصابعه وقدره مثل الحمصة فليقبلها وليضعها على عينيه إلى آخر ما مرمن الدعاء.

(مكارم الاخلاق ١٦٧)

* * *

الحناء

التعريف

شجرة معمرة متساقطة الاوراق اسمها العلمي (لاوسونيا ينيرميس) موطنها الاصلي بلاد فارس،تستعمل في البلاد الشرقية للتزين وصبغ الشعر وتقوية جلد الرأس ودبغ الجلود ومن ازهارها وزيتها للعطور.

الأحكام

* عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الحناء فقال: إن المحرم ليمسه ويداوي به بعيره وما هو بطيب وما به بأس.

(الكافي ٤/ ٣٥٦).

* ن سعيد ابن يسار قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المتمتع إذا حلق رأسه قبل أن يزور البيت يطليه بالحناء قال: نعم الحناء والثياب والطيب وكل شيء إلا النساء رددها علي مرتين أو ثلاثة قال: وسألت أبا الحسن عليه السلام عنها فقال: نعم الحناء والثياب والطيب وكل شيء إلا النساء.

(الكافي ٤/ ٥٠٥).

وروينا عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه كره للمرأة أن تصلى بلا حلى، وقال: لا تصلى المرأة إلا وعليها من الحلى أدناه خرص فما فوقه، ولا تصلى إلا وهى مختضبة، فإن لم تكن مختضبة، فلتمس مواضع الحناء بالخلوق، فهذا إذا وجدت المرأة حليا، فإذا لم تجد فإنها تتقلد قلادة أو ما كان مما يكون فرقا بينها وبين الرجل، وإن وجدت الحلى فكلما أكثرت منه في الصلوة كان أفضل لها.

(دعائم الاسلام ١ / ١٧٧)

* وعنه عليه السلام أنه قال: لا ينبغي للمرأة أن تصلي إلا وهي مختضبة، فإن لم تكن مختضبة فليمس موضع الحناء بالخلوق..

(دعائم الاسلام ٢ / ١٦٦)

* وسأل عبد الله بن سنان أبا عبد الله عليه السلام عن الحناء، فقال: إن المحرم ليمسه ويداوي به بعيره وما هو بطيب وما به بأس.

(الفقيه ٢ / ٣٥١)

* سئل أبو عبد الله عليه السلام ما العلة التي من أجلها لا يحل للرجل أن يصلى وعلى شاربه الحناء؟ قال: لانه لا يتمكن من القراءة والدعاء.

(علل الشرائع ٢ / ٣٤٤)

نظر أبو عبد الله عليه السلام إلى رجل قد خرج من الحمام مخضوب اليدين فقال له أبو عبد الله عليه السلام: أيسرك أن يكون الله عز وجل خلق يديك هكذا. قال: لا والله، وإنما فعلت ذلك لانه بلغني عنكم أنه من دخل الحمام فلير عليه أثره يعني الحناء. فقال: ليس حيث ذهبت، إنما معنى ذلك: إذا خرج أحدكم من الحمام وقد سلم فليصل ركعتين شكرا..

(معاني الأخبار ص ٢٥٤)

عن جعفر بن محمد، [عن آبائه] عليهم السلام قال: رخص رسول الله صلى الله عليه وآله للمرأة أن تخضب رأسها بالسواد. قال: وأمر رسول الله صلى الله عليه وآله النساء بالخضاب ـ ذات البعل وغير ذات البعل ـ، أما ذات البعل فتتزين لزوجها وأما غير ذات البعل فلا تشبه يدها يد الرجال. عن أبي عبد الله عليه السلام قال: تختضب النفساء.

(مكارم الأخلاق ٨٠)

وعن أبي عبد الله عن أبيه، عن علي عليه السلام: أنه نهى عن القنازع والقصص ونقش الخضاب

(مكارم الأخلاق ٨٠)

الخواص

* ودخل الحسن بن الجهم على أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وقد اختضب بالسواد فقال: إن في الخضاب أجرا والخضاب والتهيئة مما يزيد الله عز وجل في عفة النساء، ولقد تركت نساء العفة بترك أزواجهن التهيئة، فقال له: بلغنا أن الحناء تزيد في الشيب، فقال: أي شيء يزيد في الشيب؟ والشيب يزيد في كل يوم.

(الفقيه ١ / ٢٢)

* قال على عليه السلام الحناء بعد النورة امان من الجذام والبرص.

(عيون أخبار الرضا عليه السلام ١ / ٥٢)

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الحناء يذهب بالسهك ويزيد في ماء الوجه ويطيب النكهة ويحسن الولد وقال من أطلى فتدلك بالحناء من قرنه إلى قدمه نفى عنه الفقر.

(ثواب الأعمال ص ٢١)

* عن الحسن بن الجهم، قال: دخلت على أبي الحسن عليه السلام وقد اختضب بالسواد فقلت: أراك قد اختضبت بالسواد فقال: إن في الخضاب أجرا والخضاب والتهيئة مما يزيد الله عز وجل في عفة النساء ولقد ترك النساء العفة بترك أزواجهن لهن التهيئة، قال: قلت: بلغنا أن الحناء يزيد في الشيب قال: أي شيء يزيد في الشيب الشيب يزيد في كل يوم.

(الكافي ٦/ ٤٨٠)

* قال النبي صلى الله عليه وآله: الحناء خضاب الاسلام، يزيد في المؤمن عمله، ويذهب بالصداع ويحد البصر، ويزيد في الوقاع، وهو سيد الرياحين في الدنيا والآخرة.

(بحار الأنوار ٥٩/ ٢٩٩)

* وقال صلى الله عليه وآله: ما خلق الله شجرة أحب إليه من الحناء.

(بحار الأنوار ٥٩/ ٢٩٩)

* وقال صلى الله عليه وآله: نفقة درهم في سبيل الله بسبعمائة، ونفقة درهم في خضاب الحناء بتسعة آلاف.

(بحار الأنوار ٥٩/ ٢٩٩)

* عن الحلبي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن خضاب الشعر؟ فقال: خضب رسول الله صلى الله عليه وآله والحسين وأبو جعفر بالكتم.

(مكارم الأخلاق ٨٠)

* عن معاوية بن عمار قال: رأيت أبا جعفر عليه السلام مخضوبا بالحناء.

(مكارم الأخلاق ٨٠)

* عن أبي الصباح قال: رأيت اثر الحناء في يدي أبي جعفر عليه السلام.

(مكارم الأخلاق ٨٠)

* عن أبي محمد المؤذن قال: كان أبو عبد الله عليه السلام يصفر لحيته بالخطمي والحناء.

(مكارم الأخلاق ٨٠)

* وعنه عليه السلام قال: الحناء يكسر الشيب ويزيد في ماء الوجه.

(مكارم الأخلاق ٨٠)

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : خضاب الرأس واللحية من السنة.

(مكارم الأخلاق ٨٠)

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الحناء سيد ريحان أهل الجنة، النائم في الحناء كالمتشحط في سبيل الله.

(مكارم الأخلاق ٨٠)

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : الحناء خضاب الاسلام، يزين المؤمن ويذهب بالصداع ويحد البصر ويزيد في الجماع والحسنة بعشرة والدرهم بسبعمائة.

(مكارم الأخلاق ٨٠)

عن مولى النبي صلى الله عليه وآله أنه قال : عليكم بسيد الخضاب، فإنه يزيد في الجماع ويطيب البشرة.

(مكارم الأخلاق ٨٠)

وقال صلى الله عليه وآله : أفضل ما غيرتم به الشيب الحناء والكتم.

عن ابن سنان قال : سألته عن الحناء فقال : إن المحرم ليمسه ويداوي به بعيره وما هو بطيب وما به بأس.

(الاستبصار ٢/ ١٨١)

عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أحمد بن عبدوس بن إبراهيم قال : رأيت أبا جعفر عليه السلام وقد خرج من الحمام وهو من قرنه إلى قدمه مثل الوردة من أثر الحناء

(وسائل الشيعة ٢/ ٧٣)

الأئمة واثر الحناء عليهم

* عن محمد بن صدقه العنبري قال : لما توفى أبو إبراهيم موسى بن جعفر عليه السلام جمع هارون الرشيد شيوخ الطالبية وبني العباس وساير أهل المملكة والحكام واحضر أبا إبراهيم موسى بن جعفر عليه السلام فقال : هذا موسى بن جعفر قد مات حتف انفه وما كان بينى وبينه ما استغفر الله منه في أمره يعنى في قتله فانظروا إليه فدخلوا عليه سبعون رجلا من شيعته فنظروا إلى موسى بن جعفر عليه السلام وليس به اثر جراحه ولا خنق وكان في رجله اثر الحناء فاخذه سليمان بن أبي جعفر فتولى غسله وتكفينه وتحفى وتحسر جنازته قال مصنف هذا الكتاب : إنما اوردت هذه الاخبار في هذا الكتاب ردا على الواقفية على موسى بن جعفر عليه السلام فانهم

يزعمون انه حى وينكرون امامه الرضا عليه السلام وامامه من بعده من الائمه عليهم السلام وفي صحه وفاه موسى بن جعفر ابطال مذهبهم ولهم هذه الاخبار كلام يقولون : ان الصادق عليه السلام قال : الامام لا يغلسه إلا الامام ولو كان الرضا عليه السلام اماما كما ذكرتم لغسله وفي هذه الاخبار ان موسى عليه السلام غسله غيره ولا حجه لهم علينا في ذلك لأن الصادق عليه السلام إنما نهى ان يغسل الامام إلا من يكون اماما فان دخل من يغسل الامام في نهيه فغسله لم يبطل بذلك امامه الامام بعده ولم يقل عليه السلام : ان الامام لا يكون إلا الذي يغسل من قبله من الائمه عليهم السلام فبطل تعلقهم علينا بذلك على انا قد روينا في بعض هذه الاخبار : ان الرضا عليه السلام قد غسل اباه موسى بن جعفر عليهما السلام من حيث خفى على الحاضرين لغسله غير من اطلع عليه ولا تنكر الواقفية ان الامام يجوز ان يطوى الله تعالى له البعد حتى يقطع المسافه البعيده في المده اليسيره.

(عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢/ ٩٧)

الخضاب بالحناء

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الحناء يزيد في ماء الوجه ويكثر الشيب.

(الكافي ٦/ ٤٨٣)

* قال أبو جعفر عليه السلام : الحناء يشعل الشيب.

(الكافي ٦/ ٤٨٣)

* عن معاوية بن عمار قال : رأيت أبا جعفر عليه السلام مخضوبا بالحناء.

(الكافي ٦/ ٤٨٣)

* عن مولى لعلي بن الحسين عليهما السلام قال : سمعت علي بن الحسين صلوات الله عليهما يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اختضبوا بالحناء فإنه يجلو البصر، وينبت الشعر، ويطيب الريح، ويسكن الزوجة.

(الكافي ٦/ ٤٨٣)

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الحناء يذهب بالسهك ويزيد في ماء الوجه، ويطيب النكهة، ويحسن الولد.

(الكافي ٦/ ٤٨٣)

* عن إسماعيل بن بزيع قال : قلت لابي الحسن عليه السلام : إن لي فتاة قد ارتفعت علتها، فقال : اخضب رأسها بالحناء فإن الحيض سيعود إليها، قال : ففعلت ذلك فعاد إليها الحيض.

(الكافي ٦/ ٤٨٣)

الحناء بعد النورة

عن الحسين بن موسى، قال: كان أبو الحسن عليه السلام مع رجل عند قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فنظر إليه وقد أخذ الحناء من يديه، قال: فقال بعض أهل المدينة: أما ترون إلى هذا كيف أخذ الحناء من يديه؟! فالتفت إليه فقال: فيه ما تخبره وما لا تخبره ثم التفت إلي، فقال: إنه من أخذ الحناء بعد فراغه من إطلاء النورة من قرنه إلى قدمه أمن من الادواء الثلاثة: الجنون، والجذام، والبرص..

(وسائل الشيعة (٢/ ٥)

الحكم، عن معاوية بن ميسرة، عن الحكم بن عتيبة قال: رأيت أبا جعفر عليه السلام وقد أخذ الحناء وجعله على أظافيره فقال: يا حكم ما تقول في هذا؟ فقلت: ما عسيت أن أقول فيه وأنت تفعله وأن عندنا يفعله الشبان، فقال: يا حكم إن الاظافير إذا أصابتها النورة غيرتها حتى تشبه أظافير الموتى فغيرها بالحناء.

الحسن جميعاً، عن إبراهيم بن إسحاق الاحمر، عن الحسين بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر عليه السلام أنه خرج يوما من الحمام فاستقبله رجل من آل الزبير يقال له: (كنيد) وبيده أثر الحناء فقال: ما هذا الاثر بيدك؟ فقال: أثر حناء، فقال: ويلك يا كنيد حدثني أبي وكان أعلم أهل زمانه، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من دخل الحمام فاطلى ثم أتبعه بالحناء من قرنه إلى قدمه كان أمانا له من الجنون والجذام، والبرص، والاكلة إلى مثله من النورة..

(وسائل الشيعة ٢/ ٧٦)

في البهق والوضح

شكا رجل إلى أبي عبد الله عليه السلام الوضح والبهق فقال ادخل الحمام واخلط الحناء بالنورة واطل بهما فانك لا تعانى بعد ذلك شيئاً قال الرجل فو الله ما فعلته إلا مرة واحدة فعافانى الله منه وما عاد بعد ذلك.

(طب الأئمة/ ٧١)

* وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أطلى واختضب بالحناء آمنه الله تعالى من ثلاث خصال: الجذام والبرص والآكلة إلى طلية مثلها..

(الفقيه ١/ ١٢١)

* وقال الصادق عليه السلام : الحناء على أثر النورة أمان من الجذام والبرص . .

(الفقيه ١/ ١٢١)

* وروي أن من أطلى وتدلك بالحناء من قرنه إلى قدمه نفى الله عنه الفقر . .

(الفقيه ١/ ١٢١)

* وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : اختضبوا بالحناء فإنه يجلو البصر، وينبت الشعر، ويطيب الريح، ويسكن الزوجة . .

(الفقيه ١/ ١٢١)

* وقال الصادق عليه السلام : الحناء يذهب بالسهك ويزيد في ماء الوجه ويطيب النكهة ويحسن الولد . .

(الفقيه ١/ ١٢١)

* عن الحسين بن موسى قال : كان أبي موسى بن جعفر عليهما السلام إذا أردا دخول الحمام أمر أن يوقد له عليه ثلاثا وكان لا يمكنه دخوله حتى يدخله السودان فيلقون له اللبود فإذا دخله فمرة قاعد ومرة قائم فخرج يوما من الحمام فاستقبله رجل من آل الزبير يقال له : كنيد وبيده أثر حناء فقال : ما هذا الاثر بيدك ؟ فقال : أثر حناء فقال : ويلك يا كنيد حدثني أبي وكان أعلم أهل زمانه عن أبيه، عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من دخل الحمام فأطلى ثم أتبعه بالحناء من قرنه إلى قدمه كان أمانا له من الجنون والجذام والبرص والآكلة إلى مثله من النورة.

(الكافي ٦/ ٥٠٩)

*عن الحكم بن عتيبة قال : رأيت أبا جعفر عليه السلام وقد أخذ الحناء وجعله على أظافيره فقال : يا حكم ما تقول في هذا ؟ فقلت : ما عسيت أن أقول فيه وأنت تفعله وإن عندنا يفعله الشبان فقال : يا حكم إن الاظافير إذا أصابتها النورة غيرتها حتى تشبه أظافير الموتى فغيرها بالحناء.

(الكافي ٦/ ٥٠٩)

* عن بعض أصحابنا رفعه قال : من أطلى فتدلك بالحناء من قرنه إلى قدمه نفى عنه الفقر.

* عن أحمد بن عبدوس بن إبراهيم قال : رأيت أبا جعفر عليه السلام وقد خرج من الحمام

وهو من قرنه إلى قدمه مثل الوردة من أثر الحناء.

(الكافي ٦/ ٥٠٩)

* عن الحسين بن موسى قال: كان أبو الحسن عليه السلام مع رجل عند قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فنظر إليه وقد أخذ الحناء من يديه فقال بعض أهل المدينة: أما ترون إلى هذا كيف أخذ الحناء من يديه فالتفت إليه فقال له: فيه ما تخبره وما لا تخبره ثم التفت إلي فقال: إنه من أخذ من الحناء بعد فراغه من إطلاء النورة من قرنه إلى قدمه أمن من الادواء الثلاثة: الجنون والجذام والبرص.

(الكافي ٦/ ٥٠٩)

ثواب الحناء

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اختضبوا بالحناء، فإنه يزيد في شبابكم وجمالكم ونكاحكم وحسن وجوهكم ويباهى الله بكم الملائكة. والدرهم في سبيل الله بسبعمائة والدرهم في ضاب في سبيل الله بسبعمائة والدرهم في الخضاب بسبعة آلاف، فإذا مات أحدكم وأدخل قبره دخل عليه ملكاه، فإذا نظر إلى خضابه قال أحدهما لصاحبه: أخرج عنه، فما لنا عليه من سبيل.

(مكارم الأخلاق ٨٠)

حناء مُعنوي.

كلام له عليه السلام: ألا أن خضاب النساء الحناء وخضاب الرجال الدماء.

(مناقب آل أبي طالب ٢/ ٣٦٢)

لانقطاع الحيض

* عن إسماعيل بن يوشع قال: قلت للرضا عليه السلام: إن فتاة قد ارتفعت علتها؟ قال: اخضب رأسها بالحناء، فإن الحيض سيعود إليها، قال: ففعلت ذلك، فعاد إليها الحيض.

(مكارم الأخلاق ٨٠)

حناء الرجل ضرورة للمراة

* عن أبي الحسن عليه السلام قال: في الخضاب ثلاث خصال: هيبة في الحرب ومحبة إلى النساء ويزيد في الباه.

(مكارم الأخلاق ٨٠)

عن الحسن بن الزيات قال : دخلت على أبي الحسن عليه السلام وهو في بيت منجد، ثم عدت إليه من الغد وهو في بيت ليس فيه إلا حصى، فبرز وعليه قميص غليظ، فقال : البيت الذي رأيتم أمس ليس هو بيتي، إنما هو بيت المرأة وكان أمس يومها.

(مكارم الأخلاق ٨٠)

* عن الحسن بن جهم قال : قلت لعلي بن موسى عليه السلام خضبت؟ قال : نعم بالحناء والكتم، أما علمت أن في ذلك لاجرا، إنها تحب أن ترى منك مثل الذي تحب أن ترى منها (يعني المرأة في التهيئة) ولقد خرجن نساء من العفاف إلى الفجور ما أخرجهن إلا قلة تهئ أزواجهن.

(مكارم الأخلاق ٨٠)

عن علي بن موسى عليه السلام قال : أخبرني أبي، عن أبيه عن آبائه عليهم السلام أن نساء بني إسرائيل خرجن من العفاف إلى الفجور، ما أخرجهن إلا قلة تهيئة أزواجهن وقال : إنها تشتهي منك مثل الذي تشتهي منها.

(مكارم الأخلاق ٨٠)

* عن الحسن بن الزيات قال : كان يجلس إلي رجل من أهل البصرة، فلم ازل به حتى دخل في هذا الامر، قال : وكنت اصف له ابا جعفر عليه السلام، فخرجنا إلى مكة، فلما قضينا النسك اخذنا إلى المدينة، فاستأذنا على أبي جعفر عليه السلام فأذن لنا، فدخلنا عليه في بيت منجد وعليه ملحفة وردية وقد اختضب واكتحل وحف لحيته فجعل صاحبي ينظر إليه وينظر إلى البيت ويعرض عميه بقلبه، فلما قمنا قال : يا حسن إذا كان الغد إن شاء الله فعد أنت وصاحبك إلي، فلما كان من الغد قلت لصاحبي : إذهب بنا إلى أبي جعفر عليه السلام، فقال : إذهب ودعني، قلت : سبحان الله أليس قد قال : غدا عد أنت وصاحبك؟ قال : إذهب أنت ودعني، فوالله ما زلت به حتى مضيت به، فدخلنا عليه، فإذا هو في بيت ليس فيه إلا حصى، فبرز وعليه قميص غليظ وهو شعث، فمال علينا، فقال : دخلتم علي أمس في البيت الذي رأيتم وهو بيت المرأة وليس هو بيتي وكان أمس يومها، فتزينت لها وكان علي أن أتزين لها كما تزينت لي وهذا بيتي فلا يعرض في قلبك ـ يا أخا البصرة ـ، فقال، ـ جعلت فداك ـ قد كان عرض، فأما الان فقد أذهبه الله.

(مكارم الأخلاق ٨٠)

* * *

الحنطة

هي التي أكل منها ادم عليه السلام

* عن المفضل قال: أبوعبد الله عليه السلام: إن الله تبارك وتعالى خلق الارواح قبل الاجساد بألفي عام، فجعل أعلاها وأشرفها أرواح محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة بعدهم صلوات الله عليهم، فعرضها على السماوات والأرض والجبال فغشيها نورهم، فقال الله تبارك وتعالى للسماوات والأرض والجبال: هؤلاء أحبائي وأوليائي وحججي على خلقي وأئمة بريتي، ما خلقت هو أحب إلى منهم، لهم ولمن تولاهم خلقت جنتي، ولمن خالفهم وعاداهم خلقت ناري، فمن ادعى منزلتهم مني ومحلهم من عظمتي عذبته عذابا لا اعذبه أحد امن العالمين، وجعلته والمشركين في أسفل درك من ناري، ومن أقر بولايتهم ولم يدع منزلتهم مني ومكانهم من عظمتي جعلته معهم في روضات جناتي، وكان لهم فيها ما يشاؤون عندي وأبحتهم كرامتي، وأحللتهم جواري، وشفعتهم في المذنبين من عبادي وإمائي، فولايتهم أمانة عند خلقي، فأيكم يحملها بأثقالها ويدعيها لنفسه دون خيراتي؟ فأبت السماوات والأرض والجبال أن يحملنها وشفقن من ادعاء منزلتها وتمني محلها من عظمة ربما، فلما أسكن الله عز وجل آدم وزوجته الجنة قال لهما: **﴿كلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة﴾** يعني شجرة الحنطة **﴿فتكونا من الظالمين﴾** فنظرا إلى منزلة محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة بعدهم فوجداها أشرف منازل أهل الجنة فقالا: يا ربنا لمن هذه المنزلة؟ فقال الله جل جلاله: ارفعا رؤوسكما إلى ساق عرشي، فرفعا رؤوسهما فوجدا اسم محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام والأئمة صلوات الله عليهم مكتوبة على ساق العرش بنور من نور الجبار جل جلاله، فقالا: يا ربنا ما أكرم أهل هذه المنزلة عليك! وما أحبهم إليك! وما أشرفهم لديك! فقال الله جل جلاله: لولاهم ما خلقتكما، هؤلاء خزنة علمي وامنائي على سري، إياكما أن تنظرا إليهم بعين الحسد، وتتمنيا منزلتهم عندي، ومحلهم من كرامتي فتدخلا بذلك في نهيي وعصياني **﴿فتكونا من الظالمين﴾** قالا: ربنا ومن الظالمون؟ قال: المدعون لمنزلتهم بغير حق، قالا: ربنا فأرنا منازل ظالمين في نارك حتى نراها كما رأينا منزلتهم في جنتك، فأمر الله تبارك وتعالى النار فأبرزت جميع ما فيها من ألوان النكان والعذاب، وقال الله عز وجل: مكان الظالمين لهم المدعين لمنزلتهم في أسفل درك منها كلما أرادوا أن يخرجوا منها اعيدوا فيها وكلما نضجت جلودهم بدلوا سواها ليذوقوا العذاب، يا آدم ويا حواء لا تنظرا إلى أنواري وحججي بعين الحسد فاهبطكما عن جواري وأحل بكما هواني **﴿فوسوس لهما الشيطان ليبدي لهما ماووري عنهما من سوآتهما وقال ما نهكما ربكما عن هذه الشجرة إلا أن تكونا ملكين أو تكونا من الخالدين * وقاسمهما إني**

لكما لمن الناصحين * فدلهما بغرور﴾ وحملهما على تمني منزلتهم فنظرا إليهم بعين الحسد فخذلا حتى أكلا من شجرة الحنطة، فعاد مكان ما أكلا شعيرا، فأصل الحنطة كلها مما لم يأكلاه، وأصل الشعير كله مما عاد مكان ما أكلاه، فلما أكلا من الشجرة طار الحلي والحلل عن أجسادهما وبقيا عريانين **﴿وطفقا يقصفان عليهما من ورق الجنه وناداهما ربهما ألم أنهكما عن تلكما الشجرة وأقل لكما إن الشيطان لكما عدو مبين فقالا ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين﴾** قال: اهبطا من جواري فلا يجاورني في جنتي من يعصيني فهبطا موكولين إلى أنفسهما في طلب المعاش، فلما أراد الله عز وجل أن يتوب عليهما جاءهما جبرئيل فقال لهما: إنكما إنما ظلمتما أنفسكما بتمني منزلة من فضل عليهما فجزاؤ كما ما قد عوقبتما به من الهبوط من جوار الله عز وجل إلى أرضه، فسلا ربكما بحق الاسماء التي رأيتموها على ساق العرش حتى يتوب عليكما، فقالا: اللهم إنا نسألك بحق الاكرمين عليك: محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة إلا تبت علينا ورحمتنا (فتاب الله عليهما إنه هو التواب الرحيم) فلم تزل أنبياء الله بعد ذلك يحفظون هذه الامانة ويخبرون بها أوصياءهم والخلصين من اممهم فيأبون حملها، يشفقون من ادعائها وحملها الانسان الذي قد عرف، فأصل كل ظلم منه إلى يوم القيامة، وذلك قول الله عز وجل: **﴿إنا عرضنا الامانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الانسان إنه كان ظلوما جهولا﴾**..

(المحتضر ١٦٢)

* * *

الحنظل

التعريف

نبات معمر من الفصيلة القرعية ينبت في صحاري افريقا وآسيا، منبسط مداد جذره متعمق وورقه متبادل خشن وزهره منفرد أصفر وثمره لبنى كروى الشكل شديدة المرارة ويستعمل لبه كمسهل شديد. الحنظل المختار منه هو الابيض الشديد البياض اللين، وينبغي أن لا يجتنى مالم تأخذ في الصفرة ولم ينسلخ عنه الخضرة بتمامها، وإلا فهو ضار ردئ، حار يابس، نافع لاوجاع العصب والمفاصل وعرق النساء والنقرس البارد، ينقي الدماغ ويطبخ أصله مع الخل ويتمضمض به لوجع الاسنان، أو يقور ويرمى بما فيه ويطبخ الخل فيه في رماد حار، وإذا طبخ في الزيت كان ذلك الزيت قطورا نافعا من الدوي في الاذن، ويسهل قلع الاسنان.

في الأمثال

* قال رسول الله ﷺ : ان المؤمن الذي يقرأ القران كالاترجة طعمها طيب وريحها طيب، وان الكافر الذي يقرأ القران كالحنظلة طعمها مر ورائحتها كريهة.

(إرشاد القلوب ١/ ٧٩)

* عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الناس أربعة، فقلت: جعلت فداك وماهم. فقال. رجل اوتى الإيمان ولم يؤت القرآن، ورجل اوتى القرآن ولم يؤت الإيمان، ورجل اوتى القرآن واوتى الإيمان، ورجل لم يؤت القرآن ولاالإيمان، قال قلت: جعلت فداك فسرلى حالهم، فقال: اما الذى اوتى الإيمان ولم يؤت القرآن فمثله كمثل الثمرة طعمها حلو ولاريح لها، واما الذى اوتى القرآن ولم يؤت الإيمان فمثله كمثل الآس ريحها طيب وطعمها مر، واما من اوتي القرآن والإيمان فمثله مثل الاترجة ريحها طيب وطعمها طيب وأما الذي لم يؤت القرآن ولاالإيمان فمثله كمثل الحنظلة طعمها مر ولاريح لها.

(وسائل الشيعة ٤/ ٨٣٣)

لعلاج الضرس

* عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال: ضربت على أسناني فجعلت عليها السعد. وقال: خل الخمر يشد اللثة. وقال: تأخذ حنظلة وتقشرها وتستخرج دهنها، فإن كان الضرس مأكولا متحفرا تقطر فيه قطرتين من الدهن. واجعل منه في قطنة، واجعلها في اذنك التي تلي الضرس ثلاث ليال، فإنه يحسم ذلك إنشاء الله تعالى.

(بحار الأنوار ٦٢/ ١٦٣)

* عن بكر بن صالح بن سليمان بن جعفر الجعفري، قال: سمعت أبا الحسن موسى عليه السلام يقول: دواء الضرس، تأخذ حنظلة فتقشرها ثم تستخرج دهنها، فإن كان الضرس مأكولا منحفرا تقطر فيه قطرات. وتجعل منه في قطن شيئاً، وتجعل في جوف الضرس، وينام صاحبه مستلقيا، يأخذه ثلاث ليال. فإن كان الضرس لا أكل فيه وكانت ريحا قطر في الاذن التي تلي ذلك الضرس ثلاث ليال كل ليلة قطرتين أو ثلاث قطرات، يبرأ بإذن الله. قال: وسمعته يقول ـ لوجع الفم والدم الذي يخرج من الاسنان والضربان والحمرة التي تقع في الفم: يأخذ حنظلة رطبة قد اصفرت، فيجعل عليها قالبا من طين، ثم يثقب رأسها ويدخل سكينا جوفها، فيحك جوانبها برفق، ثم يصب عليها خل خمر حامضا شديد الحموضة ثم يضعها على النار، فيغليها غليانا شديدا، ثم يأخذ صاحبه كل ما احتمل ظفره، فيدلك به فيه

ويتمضمض بخل وإن أحب أن يحول ما في الحنظلة في زجاجة أو بستوقة فعل، وكلما فنى خله أعاد مكانه، وكلما عتق كان خيرا له إنشاء الله تعالى.

(بحار الأنوار ٦٢/ ١٥٩)

* * *

الحوك

من نباتات الجنة

* عن على عليه السلام قال، نظر رسول الله إلى الباذروج فقال، هذا الحوك كأنى أنظر إلى منبته في الجنة..

(المحاسن ٢/ ٥١٣)

* عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: ذكر لرسول الله صلى الله عليه وآله الحوك وهو الباذروج فقال: بقلتي وبقلة الأنبياء قبلي، وإني لاحبها وآكلها، وإنى أنظر شجرتها نابتة في الجنة.

(بحار الأنوار ٦٦/ ٢١٥)

* قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الحوك بقلة طيبة كأني أراها نابتة في الجنة والجرجير بقلة خبيثة كأني أراها نابتة في النار..

(المحاسن ٥١٣ح٦٩٥)

الخواص

* عن حماد بن عيسى قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: وقد سئل عن الحوك فقال: الحوك محبة إلى الناس غير أنها تبخر، والديدان تسرع إليها وهي الباذروج..

(المحاسن ٢/ ٥١٣)

* ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال علي عليه السلام: كان يعجب رسول الله صلى الله عليه وآله من البقول الحوك.

(الكافي ٦/ ٣٦٤)

وعن أبى عبد الله عليه السلام قال: الحوك بقلة الأنبياء عليهم السلام أما إن فيه ثمان خصال: يمرئ الطعام، ويفتح السدد، ويطيب النكهة، ويشهي الطعام، ويسهل الدم، وهو أمان من الجذام،

وإذا استقر في جوف الانسان قمع الداء كله، ثم قال: إنه يزين به أهل الجنة موائدهم.

(الكافي ٦/ ٣٦٤ح٤)

* * *

حب البلسان

* عن إسماعيل بن جابر، قال: اشتكى رجل من إخواننا إلى أبي عبد الله عليه السلام كثرة العطش ويبس الفم والريق، فأمره أن يأخذ سقمونيا وقاقلة وسنبلة وشقاقل وعود البلسان وحب البلسان ونارمشك وسليخة مقشرة وعلك رومي وعاقر قرحا ودارجيني من كل واحد مثقالين تدق هذه الادوية كلها وتعجن بعد ما تنخل، غير السقمونيا فإنه يدق علي حدة ولا ينخل، ثم تخلط جميعاً وتأخذ خمسة وثمانين مثقالا فانيد سجزي جيد، ويذاب في الطبخير بنار لينة، ويلت به الادوية، ثم يعجن ذلك كله بعسل منزوع الرغوة، ثم ترفع في قارورة أو جرة خضراء، فإن احتجت إليه فخذ منه على الريق مثقالين بما شئت من الشراب، وعند منامك مثله.

(مستدرك الوسائل ١٦/ ٤٤٩)

* * *

حب علي بن أبي طالب

* عن أبي عمر طاهر بن عبد الله ابن معتمر أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: حب علي بن أبي طالب عليه السلام شجرة، فمن تعلق بغصن من أعصانها دخل الجنة.

(مدينة المعاجز ٣/ ٣٦٣).

* عن سلمان الفارسي رضي الله عنه ـ أنه قال: كنا عند رسول الله ـ صلى الله عليه وآله إذ دخل أعرابي فوقف وسلم علينا، فرددنا عليه، فقال: أيكم بدر التمام، ومصباح الظلام محمد رسول الله صلى الله عليه وآله؟ الملك العلام أهذا هو الصبيح الوجه. فقلنا: نعم، يا أخا العرب اجلس، فجلس، فقال له: يا محمد، آمنت بك ولم أرك، وصدقتك قبل أن ألقاك، غير انه بلغني عنك أمرا. قال: وأي شيء هو الذي بلغك عني؟ فقال: دعوتنا إلى شهادة أن لاإله إلاالله، وأنك محمد رسول الله فأجبناك، ثم دعوتنا إلى الصلاة والزكاة والصيام والحج والجهاد فأجبناك، ثم لم ترض عنا حتى دعوتنا إلى موالاة ابن عمك علي ابن أبي طالب عليه السلام ومحبته أأنت فرضته من الأرض أم الله تعالى افترضه من السماء؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله: بل الله افترضه

على أهل السماوات والأرض. فلما سمع الاعرابي كلامه قال : سمعا وطاعة لما أمرتنا به يا نبي الله إنه الحق من عند ربنا. قال النبي ﷺ: يا أخا العرب، أعطي علي خمس خصال : فواحدة منهن خير من الدينا وما فيها، ألاأنبئك بها يا أخا العرب؟ قال : بلى يا رسول الله. قال يا أخا العرب، كنت جالسا يوم بدر وقد انقضت عنا الغزاة، فهبط جبرئيل عليه السلام وقال لي : إن الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك : يا محمد، آليت على نفسي بنفسي وأقسمت على أن الهم حب علي إلا من أحببته أنا، فمن أحببته ألهمته حب علي عليه السلام، ومن أبغضته ألهمته بغض علي. ثم قال: يا أخا العرب، ألا أنبئك بالثانية؟ قال :بلى يا رسول الله. فقال ﷺ : كنت جالسا بعد ما فرغت من جهاز عمي حمزة إذ هبط علي جبرئيل عليه السلام فقال : يا محمد، إن الله تعالى يقرئك السلام ويقول لك : قد افترضت الصلاة ووضعتها عن المعتل وفرضت الصوم ووضعته عن المسافر، وفرضت الحج ووضعته عن المعتل، وفرضت الزكاة ووضعتها عن المعدم، وفرضت حب علي بن أبي طالب عليه السلام على أهل السماوات والأرض فلم أعط فيه رخصة. ثم قال: ياأعرابي، ألاانبئك بالثالثة؟ قال: بلى يا رسول الله. قال : ما خلق الله خلقا إلاوجعل لهم سيدا، فالنسر سيد الطيور، والثور شيد البهائم، والاسد سيد السباع، والجمعة سيد الايام، ورمضان سيد الشهور، وإسرافيل سيد الملائكة، وآدم سيد البشر، وأنا سيد الأنبياء، وعلي سيد الاوصياء. ثم قال ﷺ : ألا أنبئك يا أخا العرب بالرابعة؟ قال : نعم، يامولاي. قال : حب علي بن أبي طالب عليه السلام شجرة أصلها في الجنة، وأغصانها في الدينا، فمن تعلق بها في الدينا أدخله إلى الجنة، وبغضه شجرة أصلها في النار ، وأغصانها في الدينا، فمن تعلق بها في الدينا أداه إلى النار. ثم قال ﷺ : يا أعرابي ألاانبئك بالخامسة؟ قال : بلى، يا رسول الله. فقال : إذا كان يوم القيامة نصب لي منبر على يمين العرش، ثم ينصب لابراهيم عليه السلام منبر يحاذي منبري عن يمين العرش، ثم يؤتى بكرسي عال مشرق زاهر يعرف بكرسي الكرامة، فينصب بينهما، فأنا على منبري، وإبراهيم عليه السلام على منبره، وابن عمي علي بن أبي طالب على كرسي الكرامة فما رأت عيناي بأحسن من حبيب بين خليلين .ثم قال ﷺ: يا أعرابي، أحب عليا، يا أعرابي حب علي حق، فإن الله تعالى يحب محبيه، علي معي في قصر واحد. فعند ذلك قال الاعرابي : سمعنا وطاعة لله ولرسوله ولابن عمك

(شرح الاخبار ١/ ٢٢٤)

حرف الخاء

الخربز

يحبه النبي ﷺ

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان النبي يعجبه الرطب بالخربز.

(بحار الأنوار ٦٦/ ١٩٤)

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان رسول الله ﷺ يأكل الرطب بالخربز.

(بحار الأنوار ٦٦/ ١٩٤)

* وفي حديث آخر يحب الرطب بالخربز.

(بحار الأنوار ٦٦/ ١٩٤)

* عن أبي عبد الله، عن أبيه عليهما السلام قال : كان رسول الله ﷺ يأكل الخربز بالسكر.

(بحار الأنوار ٦٦/ ١٩٤)

* عن محمد قال : دخلت على أبي جعفر عليه السلام فمر عليه غلام له فدعاه فقال : ياقين، قلت : وما القين؟ قال : الحداد ثم قال : أرد عليك فلانة، وتطعمنا بدرهم خربزا، يعني البطيخ.

(الأصول الستة عشر ٢٦)

اقول : يراجع اخبار البطيخ لاتحادهما كما لا يخفى.

* * *

الخس

التعريف

اسمه العلمي (لاكتوكا ساتيفا) من الفصيلة المركبة موطنه الهند الشرقية عشب حوالي ساقه قصيرة أولا ثم تستطيل وتتفرع مكونة الحامل الزهرى. الاوراق عريضة مطاولة أو مستديرة وأوراقه غنية بالفيتامينات وله ثلاث انواع ويتكاثر بالبذور.

الخواص

* عن أبى عبد الله عليه السلام قال : عليكم بالخس، فانه يطفئ الدم.

(الكافي ٦/ ٣٦٧)

* عن البرقي، مثله لكنه قال : فانه يصفي الدم.

(الكافي ٦/ ٣٦٧)

* قال الصادق عليه السلام : عليك بالخس، فانه يقطع الدم.

(الكافي ٦/ ٣٦٧)

* وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله كلوا الخس فانه يورث النعاس، ويهضم الطعام.

(الفردوس ٣/ ٢٧٢)

حكاية

يقال : إن من خواص الفرس أن كل واحد منها يعرف صوت الفرس الذي قاتله، والكلاب تتعالج بالعشبة المعروفة لها، والفهد إذا سقي الدواء المعروف بخانق الفهد طلب زبل الانسان فأكله، والتمساح تفتح فاها لطائر مخصوص يدخل في فمها وينظف ما بين أسنانها وعلى رأس ذلك الطير شيء كالشوك، فاذاهم التمساح بالتقام ذلك الطير تأذى من ذلك الشوك ففتح فاه فخرج ذلك الطير، والسلحفات تتناول بعد أكل الحية صعتر اجبليا ثم تعود قد شوهد ذلك، وحكى بعض الثقات المحبين للصيد أنه شاهد الحبارى تقاتل الافعى وتنهزم عنه إلى بقلة تتناول منها ثم تعود ولا تزال تفعل ذلك، وكان ذلك الشيخ قاعدا في كن غاير كما تفعله الصيادون وكانت البقلة قريبة في ذلك الموضع، فلما اشتغل الحبارى بالافعى قلع الرجل تلك البقلة فعادت الحبارى إلى منبتها فأخذت تدور حول منبتها دورانا متتابعا ثم سقطت وماتت فعلم ذلك الرجل أنها كانت تتعالج بأكلها من لسعة الافعى، وتلك البقلة هي الخس البري، وأما ابن عرس فانه يستظهر في قتال الحية بأكل السداب، فان النكهة السدابية مما يكرهها الافعى، والكلاب إذا تدود بطنها أكلت سنبل الحية، وإذا جرحت اللقالق بعضها بعضا عالجت تلك الجراحات بالصعتر الجبلي، فتأمل من أين حصلت لهذه الحيوانات هذا الطب.

(بحار الأنوار ٦١/ ٩٢)

* * *

خشب

في القرآن

﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَاتَلَهُمُ اللهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾ [المنافقون: ٤].

التعريف

المقصود بالخشب في علم النبات،عناصر الخشب ويتكون من خلايا غليظة الجدران تؤدي وظفيتى دعم النبات وتوصيل العصارة ويكون الخشب في مركز الساق أكثر صلادة ولا يؤدي وظيفة التوصيل ويسمى الخشب الصميمي ويستعمل الخشب في الوقود والبناء وصناعة الاثاث والورق وبتقطيره نحصل على الفحم والكحول الميثلي والقطران وخلات الجير وغاز الخشب وتختلف أخشاب الاشجار في الصلادة والوزن النوعي واللون والتعرق فهناك خشب الزان والبلوط والقر والموسكى الماهوجنى والسويدي الباص.

الأحكام

عن عمر بن اذينة قال: كتبت إلى أبي عبد الله عليه السلام أسأله عن رجل له خشب فباعه ممن يتخذ منه برابط فقال: لا بأس، وعن رجل له خشب فباعه ممن يتخذه صلبان؟ قال: لا.

(الكافي ٥/ ٢٢٦)

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنما جعل للمرأة قيمة الخشب والطوب كيلا يتزوجن فيدخل عليهم يعني أهل المواريث من يفسد مواريثهم.

(الكافي ٧/ ١٢٩)

* عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري أنه كتب إلى صاحب الزمان عليه السلام يسأله عن المحرم يرفع الظلال هل يرفع خشب العمارية أو الكنيسة ويرفع الجناحين أم لا؟ فكتب إليه في الجواب لا شيء عليه في تركه رفع الخشب.

(وسائل الشيعة ٩/ ١٥٣)

بناء الكعبة من الخشب

* علي بن إبراهيم وغيره بأسانيد مختلفة رفعوه قال: إنما هدمت قريش الكعبة لان السيل كان يأتيهم من أعلى مكة فيدخلها فانصدعت، وسرق من الكعبة غزال من ذهب رجلاه

جوهر وكان حائطها قصيرا، وكان ذلك قبل مبعث النبي ﷺ بثلاثين سنة، فأرادات قريش أن يهدموا الكعبة ويبنوها ويزيدوا في عرضها، ثم أشفقوا من ذلك وخافوا إن وضعوا فيها المعاول أن ينزل عليهم عقوبة فقال الوليد بن المغيرة : دعوني أبدء فان كان لله رضا لم يصبني شيء، وإن كان غير ذلك كففنا، وصعد على الكعبة وحرك منه حجرا فخرجت عليه حية وانكسفت الشمس فلما رأوا ذلك بكوا وتضرعوا، وقالوا : اللهم إنا لا نريد الا الاصلاح، فغابت عنهم الحية فهدموه ونحوا حجارته حوله حتى بلغوا القواعد التي وضعها إبراهيم عليه السلام فلما أرادوا أن يزيدوا في عرضه وحركوا القواعد التي وضعها إبراهيم عليه السلام أصابتهم زلزلة شديدة، وظلمة فكفوا عنه، وكان بنيان إبراهيم الطول ثلاثون ذراعا، والعرض اثنان وعشرون ذراعا، والسمك تسعة أذرع. فقالت قريش نزيد في سمكها فبنوها فلما بلغ البنا إلى موضع الحجر الاسود تشاجرت قريش في وضعه، قالت كل قبيلة نحن أولى به فنحن نضعه، فلما كثر بينهم تراضوا بقضاء من يدخل من باب بني شيبة، فطلع رسول الله ﷺ، فقالوا : هذا الامين قد جاء فحكموه فبسط رداءه، وقال بعضهم : كساء طاروني كان له، ووضع الحجر فيه، ثم قال : يأتي من كل ربع من قريش رجل، فكانوا عتبة بن ربيعة بن عبد الشمس، والاسود بن المطلب من بني أسد بن عبد العزى، وأبو حذيفة بن المغيرة من بني مخزوم، وقيس بن عدي من بنى سهم، فرفعوه ووضعه النبي ﷺ في موضعه، وقد كان بعث ملك الروم بسفينة فيها سقوف وآلات وخشب وقوم من الفعلة إلى الحبشة ليبنى له هناك بيعة فطرحتها الريح إلى ساحل الشريعة، فبطحت، فبلغ قريشا خبرها فخرجوا إلى الساحل فوجدوا ما يصلح للكعبة من خشب وزينة وغير ذلك فابتاعوه، وصاروا به إلى مكة، فوافق ذلك ذرع الخشب البناء ما خلا الحجر، فلما بنوها كسوها الوصائد وهي الاردية..

(وسائل الشيعة ٩/ ٣٢٩)

لقامت ذكور الرجال علي الخشب

* عن يونس بن يعقوب، قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : يا يونس ليلة النصف من شعبان يغفر الله لكل من زار الحسين عليه السلام من المؤمنين ما تقدم من ذنوبهم وما تأخر (٤)، وقيل لهم : استقبلوا العمل، قال : قلت : هذا كله لمن زار الحسين عليه السلام في النصف من شعبان، فقال : يا يونس لو أخبرت الناس بما فيها لمن زار الحسين عليه السلام لقامت ذكور الرجال علي الخشب

(كامل الزيارات ٣٣٧)

حملوهم على الخشب

* عن ابى عبد الله عليه السلام قال خرج أمير المؤمنين عليه السلام بالناس يريد صفين حتى عبر الفرات فكان قريبا من الجبل بصفين إذ حضرت صلوة المغرب فامعن بعيدا ثم توضأ واذن فلما فرغ من الاذان انفلق الجبل عن هامة بيضاء بلحية بيضاء ووجه ابيض فقال السلام عليك يا أمير المؤمنين عليه السلام ورحمة الله وبركاته مرحبا بوصى خاتم النبيين وقائد الغر المحجلين والاعز المأثور والفاضل والفايق بثواب الصديقين وسيد الوصيين قال له وعليك السلام يا اخي شمعون بن حمون وصى عيسى بن مريم روح القدس كيف حالك قال بخير يرحمك الله انا منتظر روح الله ينزل فلا اعلم احدا اعظم في الله بلاء ولا احسن غدا ثوابا ولا ارفع مكانا منك اصبر يا اخي على ما انت عليه حتى تلقى الحبيب غدا فقد رايت اصحابك بالامس اقواما لقواما لاقوا من بنى اسرائيل نشروهم بالمناشير وحملوهم على الخشب فلو تعلم هذه الوجوه الغريزة الشافهة ما اعد الله لهم من عذاب ربك وسوء نكاله لاقصروا ولو تعلم هذه الوجوه المضيئة ماذا لهم من الثواب في طاعتك لتمنت انها قرضت بالمقاريض والسلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته والتأم الجبل وخرج أمير المؤمنين عليه السلام إلى عسكره فسئله عمار بن ياسر وابن عباس ومالك الاشتر وهاشم بن عتبه بن ابى وقاص ابى ايوب الانصاري وقيس بن سعد الانصاري وعمر وبن الحمق الخزاعى وعبادة بن صامت وابو الهيثم بن التيهان عن الرجل فاخبرهم انه شمعون بن حمون وصى عيسى ابن مريم وسمعوا كلامهما فازدادوا بصيرة فقال له عبادة بن الصامت وابو ايوب لاهلعن قلبك يا أمير المؤمنين عليه السلام بامهاتنا وآبائنا نفديك يا أمير المؤمنين عليه السلام فوالله لننصرنك كما نصرنا اخاك رسول الله صلى الله عليه وآله ولا يتخلف عنك من المهاجرين والانصار الا شقى فقال لهما معروفا وذكرهما بخير.

(بصائر الدرجات ٣٠٠).

سيف من خشب

ذكر عندعلي عليه السلام بسر بن ارطاه فقال : اللهم العن بسراً وعمراً ومعاوية اللهم ليحل عليهم غضبك، ولتنزل بهم نقمتك وليصبهم بأسك ورجزك الذي لا ترده عن القوم المجرمين، قال : فاختلط بسر بعد ذلك فكان يهذي ويدعوا بالسيف فاتخذ له سيف من خشب فإذا دعا بالسيف اعطي السيف الخشب فيضرب به حتى يغشى عليه فإذا أفاق طلبه فيدفع إليه فيصنع به مثل ذلك حتى مات لا رحمه الله.

(الغارات ٢/ ٦٤١)

فوائد الخشب

قال الامام الصادق عليه السلام :فكر يا مفضل في النخل فإنه لما صار فيه إناث تحتاج التلقيح جعلت فيه ذكورة اللقاح من غير غراس فصار الذكر من النخل بمنزلة الذكر من الحيوان الذي يلقح الاناث لتحمل وهو لا يحمل تأمل خلقة الجذع كيف هو فإنك تراه كالمنسوج نسجا من خيوط ممدودة كالسدى وأخرى معه معترضة كاللحمة كنحو ما ينسج بالأيدى وذلك ليشتد ويصلب ولا يتقصف من حمل القنوات الثقيلة وهز الرياح العواصف إذا صار نخلة وليتهيأ للسقوف والجسور وغير ذلك مما يتخذ منه إذا صار جذعا وكذلك ترى الخشب مثل النسج فإنك ترى بعضه مداخلا بعضه بعضا طولا وعرضا كتداخل اجزاء اللحم وفيه مع ذلك متانة ليصلح لما يتخذ منه من الآلات فإنه لو كان مستحصفا كالحجارة لم يمكن ان يستعمل في السقوف وغير ذلك مما يستعمل فيه الخشبة كالأبواب والأسرة والتوابيت وما أشبه ذلك ومن جسيم المصالح في الخشب انه يطفو على الماء فكل الناس يعرف هذا منه وليس كلهم يعرف جلالة الأمر فيه فلو لا هذه الخلة كيف كانت هذه السفن والأظراف تحمل أمثال الجبال من الحمولة وأنى كان ينال الناس هذا الرفق وخفة المؤنة في حمل التجارات من بلد إلى بلد وكانت تعظم المؤنة عليهم في حملها حتى يلقى كثير مما يحتاج إليه في بعض البلدان مفقودا أصلا أو عسر وجوده.

(التوحيد ١٠٥)

بيعة بقوة الخشب

* عن أبي مخنف بأسناده قال : كان جماعة من الأعراب قددخلوا المدينة ليتماروا منها، فشغل الناس عنهم بموت رسول الله صلى الله عليه وآله فشهدوا البيعة وحضروا الأمر. فأنفذ إليهم عمر واستدعاهم وقال لهم : خذوا بالحظ من المعونة على بيعة خليفة رسول الله واخرجوا إلى الناس واحشروهم ليبايعوا، فمن امتنع فاضربوا رأسه وجبينه). قال : والله، لقد رأيت الأعراب تحزموا واتشحوا بالازر الصنعانية وأخذوا بأيديهم الخشب وخرجوا حتى خبطوا الناس خبطا وجاءوا بهم مكرهين للبيعة.

(كتاب سليم بن قيس ـ ١٣٩)

* * *

الخيل

* عن علي عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : إن في الجنة شجرة تخرج من أصلها خيل بلق لا تروث ولا تبول، مسرجة ملجمة، لجمها الذهب وسروجها الدر والياقوت، فيستوي عليها

أهل عليين، فيمرون على من أسفل منهم، فيقول أهل الجنة ربنا بم بلغت بعبادك هذه الكرامة؟ فيقال لهم: كانوا يقومون الليل وكنتم تنامون، وكانوا يصومون النهار وكنتم تأكلون وكانوا يتصدقون وكنتم تبخلون وكانوا يجاهدون وكنتم تجبنون.

(امالي الصدوق ٣٦٦)

* * *

الخضرة

اجعلوه في الموائد

* عن أبي قتادة قال: قال لي أبوعبد الله عليه السلام: لكل شيء حلية وحلية الخوان البقل.

(مستدرك الوسائل ١٦/ ٣١٦)

* عن موفق المدني، عن أبيه قال: بعث إلى الماضي عليه السلام يوما وحبسني للغداء، فلما جاؤا بالمائدة لم يكن عليها بقل، فأمسك يده ثم قال للغلام: أما علمت أني لا آكل على مائدة ليس فيها خضر؟ فأتني بالخضر! قال: فذهب وجاء بالبقل فألقاه على المائدة فمديده ثم أكل..

(المحاسن ٢/ ٥٠٧)

* في الحديث خضروا موائدكم بالبقل، فانه مطردة للشيطان مع التسمية، وفي رواية: زينوا موائدكم.

(مستدرك ١٦/ ٤١٤)

قلوب المؤمنين خضر

* عن حنان، قال: كنت مع أبي عبد الله عليه السلام على المائدة فمال على البقل وامتنعت أنا منه لعلة كانت بى، فالتفت إلى فقال: ياحنان أما علمت أن أمير المؤمنين عليه السلام لم يؤت بطبق ولا فطور إلا وعليه بقل؟ قلت: ولم ذاك جعلت فداك؟ قال: لان قلوب المؤمنين خضر فهي تحن إلى أشكالها..

(المحسان ٢/ ٥٠٧)

الخواص

* عن أبي الحسن الاول عليه السلام قال : ثلاثة يجلين البصر : النظر إلى الخضرة، والنظر إلى الماء الجاري، والنظر إلى الوجه الحسن. .

(المحاسن ٢/ ٦٢٢)

* عن الرضا عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام قال : الطيب نشرة، والعسل نشرة، والركوب نشرة، والنظر إلى الخضرة نشرة. .

(المحاسن ١/ ١٥)

الأحكام

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ليس على البقول ولا على البطيخ وأشباهه زكاة إلا ما اجتمع عندك من غلته فبقى عندك سنة.

(الكافي ٣/ ٥١١)

* عن أبي جعفر عليه السلام أنه سئل عن الخضر فيها زكاة وإن بيعت بالمال العظيم؟ فقال : لا حتى يحول عليه الحول.

(الكافي ٣/ ٥١١)

* عن الحلبي قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ما في الخضر؟ قال : وما هي؟ قلت : القضب والبطيخ ومثله من الخضر، قال : ليس عليه شيء إلا أن يباع مثله بمال ويحول عليه الحول ففيه الصدقة وعن الغضات من الفرسك وأشباهه فيه زكاة؟ قال : لا، قلت : فثمنه؟ قال : ما حال عليه الحول من ثمنه فزكه.

(الكافي ٣/ ٥١٢)

في الأمثال

* الرحمن عن كليب الصيداوي قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ضرب العيدان ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء الخضرة.

(الكافي ٦/ ٤٣٤)

* * *

الخلاف

علة التسمية

* عن بريد العجلى، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: إنما سمى العود خلافا لان إبليس عمل صورة سواع على خلاف صورة ود فسمى العود خلافاً.

(علل الشرايع ١/ ٤)

هذا ما روي عن ائمتنا فلا معنى ما رواه الدينوري حيث قال قيل زعموا أنه سمي خلافا لان الماء يأتي به سبيا ينبت مخالفا لاصله، ويحكى أن بعض الملوك مر بحائط فرأى شجر الخلاف فقال لوزيره: ما هذا الشجر؟ فكره الوزير أن يقول: شجر الخلاف لنفور النفوس عن لفظه، فسماه باسم ضده فقال شجر الوفاق فأعظمه الملك لنباهته.

(بحار الأنوار ٦٣/ ١١٢)

الأحكام

* عن غير واحد من اصحابنا قالوا قلنا له جعلنا الله فداك ان لم نقدر على الجريدة. فقال: عود السدر قلت فان لم نقدر على السدر. فقال: عود الخلاف.

(الكافي ٣/ ١٠٣)

* * *

الخلال

الخواص

* عن أبي جميلة، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: نزل جبرئيل السواك والخلال والحجامة.

(بحار الأنوار ٦٦/ ٤٣٦)

* وقال صلى الله عليه وآله: تخللوا فإنه من النظافة، والنظافة من الإيمان، والإيمان مع صاحبه في الجنة.

(بحار الأنوار ٦٦/ ٤٣٦)

* عن هشام بن سالم قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: نزل جبرئيل عليه السلام علي بالخلال.

(بحار الأنوار ٦٦/ ٤٣٦)

* عن أبي جعفر عليه السلام قال : شكت الكعبة إلى الله ما تلقى من أنفاس المشركين، فأوحى الله إليها أن قري كعبة فاني أبدلك بهم قوما يتخللون بقضبان الشجر، فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وآله أوحى إليه مع جبرئيل بالسواك والخلال.

(بحار الأنوار ٦٦/ ٤٣٦).

* عن أبي جميلة قال : قال لي أبوعبد الله عليه السلام : نزل جبرئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله بالسواك والخلال والحجامة.

(الكافي ٦/ ٣٧٤)

* عن وهب بن عبدربه قال : رأيت أبا عبد الله عليه السلام : يتخلل فنظرت إليه فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يتخلل وهو يطيب الفم.

(الكافي ٦/ ٣٧٤)

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ناول النبي صلى الله عليه وآله جعفر بن أبي طالب عليه السلام خلالا، فقال له : يا جعفر تخلل فإنه مصلحة للفم أو قال : للثة ومجلبة للرزق.

(الكافي ٦/ ٣٧٤)

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : تخللوا فإنه مصلحة للثة والنواجد.

(الكافي ٦/ ٣٧٤)

* عن يعقوب بن شعيب، عمن أخبره أن أبا الحسن عليه السلام اتي بخلال من الاخلة المهياة وهو في منزل فضل بن يونس فأخذ منها شظية ورمى الباقي.

(الكافي ٦/ ٣٧٧)

* عن أبي الحسن عليه السلام قال : لا تخللوا بعود الريحان ولا بقضيب الرمان فإنهما يهيجان عرق الجذام.

(الكافي ٦/ ٣٧٨)

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من تخلل بالقصب لم تقض له حاجة ستة أيام.

(الكافي ٦/ ٣٧٧)

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وآله أن يتخلل بالقصب والريحان.

(بحار الأنوار ٦٦/ ٤٣٦)

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان النبي صلى الله عليه وآله يتخلل بكل ما أصاب ما خلا الخوص والقصب.

(بحار الأنوار ٦٦/ ٤٧٧٦)

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن التخلل بالرمان والآس والقصب وقال صلى الله عليه وآله: إنهن يحركن عرق الآكلة.

(الكافي ٦/ ٣٧٧)

* * *

الخوص

خواص

* عن ربعي بن عبد الله قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كان علي صلوات الله عليه لينقطع ركابه في طريق مكة فيشده بخوصة ليهون الحج على نفسه.

(الكافي ٤/ ٢٨٠)

احكام

* عن الرضا عليه السلام قال: لا تخللوا بعود الرمان، ولا بقضيب الريحان، فانهما يحركان عرق الجذام، قال: وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يتخلل بكل ما أصابت إلا الخوص والقصب.

(بحار الأنوار ٦٦/ ٤٣٦)

من علامة الفقر

* وفى حديث ان الله تعالى أعلم موسى عليه السلام أنه سيميت عدوه ثم رآه يسف الخوص، فقال: يا رب وعدتنى أن تميته. فقال: قد فعلت انى قد أفقرته، ولهذا قالوا: الفقر هو الموت الأحمر.

ومنه قول بعضهم:

ليس من مات فاستراح بميت ... انما الميت ميت الاحياء

(عوالي اللئالي ١/ ٤٦)

عمل الأبرار سف الخوص

* قال أمير المؤمنين عليه السلام: وإن شئت ثلثت بداود عليه السلام صاحب المزأمير، وقارئ أهل الجنة، فلقد كان يعمل سفائف الخوص بيده، ويقول لجلسائه: أيكم يكفيني بيعها؟ ويأكل قرص الشعير من ثمنها.

(نهج البلاغة ٣/ ٥٨)

* كان سليمان عليه السلام مع ماهو فيه من الملك يلبس الشعر، وإذا جنه الليل شد يديه إلى عنقه، فلا يزال قائما حتى يصبح باكيا، وكان قوته من سفائف الخوص يعملها بيده، وإنما سأل الملك ليقهر ملوك الكفر.

(بحار الأنوار ١٤/ ٨٣)

* احتجاج سلمان الفارسي رضوان الله عليه على عمر بن الخطاب في جواب كتاب كتبه إليه كان حين هو عامل على المدائن بعد حذيفة بن اليمان، بسم الله الرحمن الرحيم، من سلمان مولى رسول الله صلى الله عليه وآله إلى عمر بن الخطاب، أما بعد فانه قد أتاني منك كتاب يا عمر تؤنبني فيه وتعيرني وتذكر فيه أنك بعثتني أميرا على أهل المدائن. وأمرتني أن أقص أثر حذيفة، وأستقصي أيام أعماله وسيره، ثم اعلمك قبيحها وحسنها، وقد نهاني الله عن ذلك يا عمر في محكم كتابه، حيث قال: **﴿يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن إن بعض الظن إثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله﴾** وما كنت لاعطي الله في أثر حذيفة واطيعك، وأما ما ذكرت أني أقبلت على سف الخوص وأكل الشعير فما هما مما يعير به مؤمن ويؤنب عليه، وأيم الله يا عمر لاكل الشعير وسف الخوص والاستغناء به عن ريع المطعم والمشرب وعن عصب مؤمن وادعاء ما ليس لي بحق أفضل وأحب إلى الله عز وجل، وأقرب للتقوى، ولقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أصاب الشعير أكله وفرح به ولم يسخط، وأما ما ذكرت من عطائي إني قدمته ليوم فاقتي وحاجتي، ورب العزة يا عمر ما ابالي إذا جاز طعامي لهواتي، وساغ لي في حلقي، ألباب البر ومخ المعز كان أو خشارة الشعير وأما قولك: إني أضعفت سلطان الله وأوهنته وأذللت نفسي وامتهنتها حتى جهل أهل المدائن أمارتي فاتخذوني جسرا يمشون فوقي، ويحملون علي ثقل حمولتهم، وزعمت أن ذلك مما يوهن سلطان الله ويذله، فاعلم أن التذلل في طاعة الله أحب إلي من التعزز في معصية الله وقد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وآله يتألف الناس ويتقرب منهم ويتقربون منه في نبوته وسلطانه، حتى كان بعضهم في الدنو منهم، وقد كان يأكل الجشب ويلبس الخشن، وكان الناس عنده قرشيهم وعربيهم وأبيضهم وأسودهم سواء في الدين فأشهد

أني سمعته يقول: «من ولى سبعة من المسلمين بعدي ثم لم يعدل فيهم لقي الله وهو عليه غضبان» فليتني يا عمر أسلم من أمارة المدائن مع ما ذكرت أني ذللت نفسي وامتهنتها، فكيف يا عمر حال من ولى الامة بعد رسول الله ﷺ وإني سمعت الله يقول: (تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علو في الأرض ولا فسادا والعاقبة للمتقين) اعلم أني لم أتوجه أسوسهم واقيم حدود الله فيهم إلا بارشاد دليل عالم، فنهجت فيهم بنهجه، وسرت فيهم بسيرته، واعلم أن الله تبارك وتعالى لو أراد بهذه الامة خيرا وأراد بهم رشدا الولى عليهم أفضلهم وأعلمهم، ولو كانت هذه الامة من الله خائفين، ولقول نبيها متبعين وبالحق عالمين ما سموك أمير المؤمنين فاقض ما أنت قاض، فإنما تقضي هذه الحياة الدنيا، ولا تغتر بطول عفو الله وتمديده لك من تعجيل عقوبته، واعلم أنه ستدركك عواقب ظلمك في دنياك واخراك وسوف تسئل عما قدمت وأخرت.

(اليقين ٣٠)

* * *

الخيري

الخواص

* عن أبي عبد الله ﷺ قال: ذكر البنفسج فزكاه، ثم قال: والخيري لطيف..

(وسائل الشيعة ٢/ ١٦٥)

* * *

الخيار

التعريف

اسمه العلمي (كيو كيومس ساتيفس) من الفصيلة القرعية موطنه آسيا وأفريقيا وكان يزرع بها من الاف السنين النبات عشب حولي مفترش الورقة طويلة وعريضة مفصصة الأزهار وحيدة الجنس وحيدة المنزل صفراء الثمرة صغيرة أو كبيرة أسطوانية لونها أخضر يتحول إلى أصفر عند النضج سطحها أملس أو تنمو عليه أشواك لينة بيض أو سود تؤكل الثمار الخضراء طازجة أو في السلاطة أو تخلل وخير الثمار ما كانت صغيرة السن خضراء اللون لينة الألياف والبذور تنجح زراعته بالأراضي الطمية والخفيفة يتكاثر بالبذور.

* عن حماد بن مهران البلخي قال: كنا نختلف إلى الرضا ﷺ بخراسان فشكى إليه

يوما من الايام شاب منا اليرقان، فقال : خذ (خيار باذرنج) فقشره، ثم اطبخ قشوره بالماء، ثم اشربه ثلاثة أيام على الريق، كل يوم مقدار رطل فأخبرنا الشاب بعد ذلك أنه عالج به صاحبه مرتين فبرأ بإذن الله تعالى.

(بحار الأنوار ٥٩/ ١٠١)

* * *

الخرنوبة

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الله تعالى أوحى إلى سليمان عليه السلام : إن آية موتك أن شجرة تخرج في بيت المقدس يقال لها الخرنوبة، قال : فنظر سليمان عليه السلام يوما إلى شجرة قد طلعت في بيت المقدس، فقال لها سليمان عليه السلام : ماسمك؟ قالت : الخرنوبة، فولى مدبرا إلى محرابه حتى قام فيه متكئا على عصاه فقبضه الله من ساعته، فجعلت الانس والجن يخدمونه ويسعون في أمره كما كانوا من قبل وهم يظنون أنه حي حتى دبت الأرضة في عصاه فأكلت منسأته فانكسرت ووقع سليمان عليه السلام إلى الأرض.

(الكافي ٨/ ١٤٤)

* * *

خوخ

التعريف

ويسمى دراق ايضا اسمه العلمي (برونس دومستكا) من الفصيلة الوردية موطنة آسيا وتنتشر زراعته بالمنطقة المعتدلة شجرته صغيرة أزهارها وردية اللون جميلة المنظر الثمرة حسلة كروية بديعة الألون يكسوها زغب كثيف ناعم بطرفها حلمة صغيرة أو كبيرة ولها نواة كبيرة صلبة بنية أو فرفرية اللون ولحم سميك أبيض اللون أو أصفر أو برتقال محمر ذو طعم لذيذ ونكهة طيبة وللخوخ ٥٠٠ صنف ولبعض أصناف الخوخ نواة منفصلة عن اللحم ولبعضها الآخر نواة لاصقة به وأصناف أخر من الخوخ تستعمل في الزينة وتؤكل ثمار الخوخ طازجة أو معلبة وتستعمل في الحلوى والفطائر والمثلجات قصيرة العمر عرضة للاصابة بأمراض بعضها فاتك وتكثر الأصناف الجيدة بتركيبها على أصول مناسبة.

* عن التلعكبري قال : كنت في دهليز أبي علي محمد بن همام رحمه الله على دكة، إذ

مربنا شيخ كبير عليه دراعة، فسلم على أبي علي بن همام (رحمه الله)، فرد عليه السلام ومضى، فقال لي: أتدري من هو هذا. فقلت: لا، فقال لي: هذا شاكري لسيدنا أبي محمد عليه السلام، أفتشتهي أن تسمع من أحاديثه عنه شيئاً. قلت: نعم إلى أن ذكر بعثه إليه ورده والسؤال عنه عما رأى منه عليه السلام، إلى أن قال وكان عليه السلام قليل الأكل، كان يحضره التين والعنب والخوخ وما شاكله، فيأكل منه الواحدة والثنتين، ويقول: شل هذا يا محمد إلى صبيانك فأقول: هذا كله، فيقول: خذه.

(مستدرك الوسائل ٤/ ٤٧٣)

الأحكام

* عن حماد عن الحلبي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما في الخضرة؟ قال: وما هي؟ قلت: القصب والبطيخ ومثله من الخضر فقال: لا شيء عليه إلا أن يباع مثله بمال فيحول عليه الحول ففيه الصدقة، وعن شجر الغضاة من الخوخ والفرسك وأشباهه فيه زكاة؟ قال: لا قلت: قيمته؟ قال: ما حال عليه الحول من ثمنه فزكه.

(تهذيب الأحكام ٤/ ٦٧).

الخواص

* الرسالة الذهبية للرضا عليه السلام بعد كلام له في آداب التنويرقال ويدلك الجسد بعد الخروج منها بشيء يقلع رائحتها كورق الخوخ وثجير العصفر والحناء والورد والسنبل مفردة أو مجتمعة.

(مستدرك الوسائل ١/ ٣٩٠)

حرف الدال

الدار صيني

* عن الخرازيني، قال : دخلت على أحدهم عليه السلام فسلمت عليه وسألته أن يدعو الله لاخ لي ابتلى بالحصاة ولا ينام، فقال لي : راجع فخذ له من الاهليلج الاسود والبليلج والأملج، وخذ الكور والفلفل والدار فلفل والدارجيني وزنجبيل وشقاقل ووج وأنيسون وخولنجان أجزاء سواء يدق وينخل ويلت بسمن بقر حديث، ثم يعجن جميع ذلك بوزنه مرتين من عسل منزوع الرغوة أو فانيد جيد، الشربة منه مثل البندقة أو عفصة.

(مستدرك الوسائل ١٦/ ٤٤٧)

* * *

الدبا

التعريف

الدباء بالضم والمد وتشديد الموحدة : القرع وقيل : الدباء أعم من القرع، لان القرع لا يطلق إلا على الرطب، وقيل : الدباء هو اليابس منه.و في القاموس القرع حمل اليقطين واحدته بهاء. وفيه : اليقطين ما لا ساق له من النبات ونحوه، وبهاء القرعة الرطبة انتهى، ويظهر من كتب اللغة أن اليقطين يطلق على القرع، وعلى شجرته والدبا والقرع لا يطلقان إلا على الثمرة، فلابد هنا من تقدير مضاف.

الخواص

* عن الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : كلوا الدبا فانه يزيد في الدماغ وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يعجبه الدباء.

(بحار الأنوار ٦٦/ ٢٢٥)

* عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا طبختم فأكثروا القرع، فانه يسر قلب الحزين.

(بحار الأنوار ٦٦/ ٢٢٥)

* عن على عليه السلام قال : عليكم بالقرع فانه يزيد في الدماغ.

(الكافي ٦/ ٣٧١)

* عن على عليه السلام قال : إن الد با يزيد في العقل.

(الكافي ٦/ ٣٧١)

* عن موسى بن بكر قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : الدباء يزيد في العقل.

(الكافي ٦/ ٣٧١)

* عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جده قال : كان فيما أوصى به رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام أن قال : يا على عليك بالدباء فكله، فانه يزيد في العقل والدماغ.

(بحار الأنوار ٦٦/ ٢٢٥)

* وعن الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أكل الدبا بالعدس رق قلبه عند ذكر الله، وزاد في جماعه.

(بحار الأنوار ٦٦/ ٢٢٥)

* قال النبى صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : كل اليقطين فانه من أكلها حسن وجهه، ونضر وجهه، وهى طعامي وطعام الأنبياء قبلى.

(بحار الأنوار ٦٦/ ٢٢٥)

* عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه كان يعجبه الدبا ويلتقطها من الصحفة ويقول : الدبا تزيد في الدماغ.

(بحار الأنوار ٦٦/ ٢٢٥)

* وعنه صلى الله عليه وآله : قال عليكم بالدبا فانه يذكى العقل، ويزيد في الدماغ.

(بحار الأنوار ٦٦/ ٢٢٥)

يحبه النبي صلى الله عليه وآله

* عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله : يعجبه الدبا ويلتقطه من الصفحة.

(بحار الأنوار ٦٦/ ٢٢٥)

* عن أبي عبد الله عن آبائه عليهم السلام أن النبي صلى الله عليه وآله كان يعجبه من القدور الدبا.

(بحار الأنوار ٦٦/ ٢٢٥)

* عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام قال: قال علي عليه السلام: كان يعجب رسول الله صلى الله عليه وآله من المرقة الدباء.

(بحار الأنوار ٦٦/ ٢٢٥)

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعجبه الدباء، وهو القرع.

(بحار الأنوار ٦٦/ ٢٢٥)

* عن السياري يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله أنه كان يعجبه الدباء، وكان يأمر نساءه فيقول: إذا طبختن قدرا فأكثروا فيه من الدباء وهو القرع.

(بحار الأنوار ٦٦/ ٢٢٥)

* عن أبى عبد الله الصادق عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: كلوا الدبا ونحن أهل البيت نحبه.

(بحار الأنوار ٦٦/ ٢٢٥)

احكامه

* عن الحسين بن على عليهما السلام قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام وسئل عن القرع أيذبح؟ فقال: ليس شيء يذكا فكلوا القرع ولا تذبحوه ولا يستفزنكم الشيطان.

(الكافي ٦/ ٣٧١)

* عن أبى عبد الله عليه السلام أن عليا عليه السلام سئل عن القرح هل يذبح؟ قال: القرع ليس شيء يذكى، فكلوه ولا تذبحوه، ولا يستهوينكم الشيطان.

(بحار الأنوار ٦٦/ ٢٢٥)

* نقل عن ابن شهر آشوب أن معاوية لما عزم على مخالفة أمير المؤمنين عليه السلام أراد أن يختبر أهل الشام فاشار إليه ابن العاص أن يامرهم بذبح القرع وتذكيته فان أطاعوه فهو صاحبهم والا فلا، فامرهم بذلك فاطاعوه وصارت بدعة اموية.

(بحار الأنوار ٦٦/ ٢٢٥)

علاج للقولنج

وعن ذريح قال: قلت لابى عبد الله عليه السلام: الحديث المروى عن أمير المؤمنين في الدباء أنه قال: كلوا الدباء فانه يزيد في الدماغ، فقال الصادق عليه السلام: نعم وأنا أقول: إنه جيد لوجع القولنج.

(بحار الأنوار ٦٦/ ٢٢٥)

في القرآن

* عن الحسين بن على عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كلوا اليقطين فلو علم الله أن شجرة أخف من هذه أنبتها على أخي يونس.

(بحار الأنوار ٦٦/ ٢٢٥)

* عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: شجرة اليقطين هى الدبا، وهي القرع.

(بحار الأنوار ٦٦/ ٢٢٥)

* وقال صلى الله عليه وآله: كل اليقطين، فلو علم الله تعالى شجرة أخف من هذا لأنبتها على أخي يونس عليه السلام.

(بحار الأنوار ٦٦/ ٢٢٥)

* عن أبي عبد الله عليه السلام أن أمير المؤمنين عليه السلام سئل عن القرع يذبح، فقال: القرع ليس يذكى فكلوه ولا تذبحوه ولا يستهوينكم الشيطان لعنه الله.

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان النبي صلى الله عليه وآله يعجبه الدباء في القدور وهو القرع.

(الكافي ٦/ ٣٧١)

* عن أحدهما عليهما السلام قال: الدباء يزيد في الدماغ.

(كافي ٦/ ٣٧١)

* عن أنس قال: إن خياطا دعا النبي صلى الله عليه وآله فأتاه بطعام قد جعل فيه قرعا بإهالة، قال أنس: فرأيت النبي صلى الله عليه وآله يأكل القرع يتتبعه من حوالي الصحفة، قال أنس: فما زال يعجبني القرع منذ رأيته يعجبه صلى الله عليه وآله. قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعجبه الدباء ويلتقطه من الصفحة. وكان النبي صلى الله عليه وآله في دعوة فقدموا إليه قرعا، فكان يتتبع أثار القرع ليأكله.

(بحار الأنوار ٦٦/ ٢٢٥)

* عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال : سأل الشامي أمير المؤمنين عليه السلام عن أول شجرة غرست في الأرض فقال : العوسجة، ومنها عصا موسى عليه السلام وسأله عن أول شجرة نبتت في الأرض فقال : هى الدبا، وهى القرع

(بحار الأنوار ٦٦/ ٢٢٥)

* * *

الدفلى

التعريف

جنبة مستديمة الخضرة، من جنس (نيريم) أزهارها بيض أو قرنفلية أو حمر. تزرع للأسيجة في الجهات الدافئة وفي الصين في غيرها من الجهات

أحكامها

* قال الصادق عليه السلام : فأما ما يحل ويجوز والصنف الثاني ما أخرجت الأرض من جميع صنوف الثمار كلها مما يكون فيه غذاء الانسان ومنفعة له وقوة به فحلال أكله وما كان فيه المضرة على الانسان في أكله فحرام أكله. والصنف الثالث جميع صنوف البقول والنبات وكل شيء تنبت من البقول كلها مما فيه منافع الانسان وغذاء له فحلال أكله وما كان من صنوف البقول مما فيه المضرة على الانسان في أكله نظير بقول السموم القاتلة ونظير الدفلاوغير ذلك من صنوف السم القاتل فحرام أكله.

(وسائل الشيعة ١٧/ ٦٢)

مقام أمير المؤمنين عند المنافقين

* عن مالك المازني قال أتى تسعة نفر إلى أبي سعيد الخدري فقالوا : يا أبا سعيد هذا الرجل الذي يكثر الناس فيه ما تقول فيه؟ فقال : عمن تسألوني؟ قالوا : نسأل عن علي بن أبي طالب عليه السلام فقال : أما إنكم تسألوني عن رجل أمر من الدفلى، وأحلى من العسل، وأخف من الريشة، وأثقل من الجبال، أما والله ما حلا إلا على ألسنة المؤمنين، وما أخف إلا على قلوب المتقين، فلا أحبه أحد قط لله ولرسوله إلا حشره الله من الآمنين وإنه لمن حزب الله، وحزب الله هم الغالبون، والله ما أمر إلا على لسان كافر، ولا ثقل إلا على قلب منافق، وما ازور عنه أحد قط ولا لوى ولا تحزب ولا عبس ولا بسر ولا عسر ولا مضر ولا التفت ولا

نظر ولا تبسم ولا يجرى ولا ضحك إلى صاحبه ولا قال أعجب لهذا الأمر إلا حشره الله منافقا مع المنافقين وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون.

(المسترشد ٦٤١)

في الأمثال

* عن ابن سنان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كان المسيح عليه السلام يقول لاصحابه: إن كنتم أحبائي وإخواني فوطنوا أنفسكم على العداوة والبغضاء من الناس، فإن لم تفعلوا فلستم بإخواني، إنما أعلمكم لتعملوا، ولا أعلمكم لتعجبوا، إنكم لن تنالوا ما تريدون إلا بترك ماتشتهون، وبصبركم على ما تكرهون، وإياكم والنظرة فإنها تزرع في قلب صاحبها الشهوة، وكفى بها لصاحبها فتنة. يا طوبى لمن يرى بعينيه الشهوات ولم يعمل بقلبه المعاصي، ما أبعد ما قد فات وأدنى ما هو آت! ويل للمغترين لو قد آزفهم مايكرهون، وفارقهم ما يحبون، وجاءهم مايوعدون، في خلق هذا الليل والنهار معتبر، ويل لمن كانت الدنيا همه، والخطايا عمله، كيف يفتضح غدا عند ربه؟ ولا تكثروا الكلام في غير ذكر الله، فإن الذين يكثرون الكلام في غير ذكر الله قاسية قلوبهم ولكن لايعلمون، لاتنظروا إلى عيوب الناس كأنكم رئايا عليهم، ولكن انظروا في خلاص أنفسكم فإنما أنتم عبيد مملوكون، إلى كم يسيل الماء على الجبل لا يلين؟! إلى كم تدرسون الحكمة لايلين عليها قلوبكم؟! عبيد السوء فلا عبيد أتقياء، ولا أحرار كرام، إنما مثلكم كمثل الدفلى يعجب بزهرها من يراها، ويقتل من طعمها. والسلام.

(امالي لاالمفيد ٢٠٦)

* في المناجاة القدسية: يا أحمد مثل النفس كمثل النعامة تاكل الكثير واذا حمل عليها لا تطير، وكمثل الدفلى لونه حسن وطعمه مر.

(إرشاد القلوب ١/ ٢٠١)

لطيفة

في تاريخ ابن النجار أن كسرى قال لعامل له: صد لي شر الطير واشوه بشر الوقود وأطعمه شر الناس، فصاد بومة وشواها بحطب الدفلى وأطعمها ساعياً.

(بحار الأنوار ٦١/ ٣٣٣)

* * *

الدوحة

دوحة يصلب عليها اثنان

قال المفضل بن عمر للامام الصادق عليه السلام يا سيدي ثم يسر المهدي عليه السلام إلى اين؟ قال عليه السلام: إلى مدينة جدي رسول الله صلى الله عليه وآله فاذا وردها كان له فيها مقام عجيب يظهر فيه سرور للمؤمنين وخزي للكافرين قال المفضل وما هو ذلك؟ قال يرد إلى قبر جده فيقول: يا معشر الخلائق هذا قبر جدي رسول الله فيقولون: نعم يا مهدي ال محمد فيقول ومن معه في القبر؟ فيقولون صاحباه وضجيعاه (الرجلان) فيقول وهو اعلم بهما، والخلائق كلهم جميعاً يسمعون: من الرجلان وكيف دفنا من بين الخلائق مع جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وعسى المدفون غيرهما؟ فيقول الناس: يا مهدي ال محمد ماهمنا غيرهما، انهما دفنا معه لانهما خليفتا رسول الله صلى الله عليه وآله، وابوا زوجتيه، فيقول للخلق بعد ثلاث: اخرجوهما من قبريهما فيخرجان غضيين طريين لم يتغير خلقهما ولم يشحب لونهما، فيقول هل فيكم من يعرفهما؟ فيقولون نعرفهما بالصفة، وليس ضجيعي جدك غيرهما، فيقول هل فيكم احد يقول غير هذا أو يشك فيهما؟ فيقولون: لا، فيؤخر اخراجهما ثلاثة ايام، ثم ينتشر الخبر في الناس ويحضر المهدي ويكشف الجدران عن القبرين، فيخرجان غضين طريين كصورتهما، فيكشف عنهما اكفانهما ويامر برفعهما على دوحة يابسة نخرة، فيصلبهما عليها فتحيى الشجرة وتورق ويطول فرعها، فيقول المرتابون من أهل ولايتهما: هذا والله الشرف حقا، ولقد فزنا بمحبتهما وولايتهما، ويخفي من اخفى ما في نفسه ولو مقياس حبة من محبتهما وولايتهما، فيحضرونهما ويرونهما ويفتنون بهما وينادي منادي المهدي عليه السلام كل من احب صاحبي رسول الله صلى الله عليه وآله وضجيعيه فلينفرد جانبا، فيتجزئ الخلق جزئين، احدهما موال والاخر متبرء منهما، فيعرض المهدي صلى الله عليه وآله على اولياءهما البراءة منهما فيقولون: يا مهدي آل رسول الله ما نتبرء منهما، وما كنا نقول لهما عند الله وعندك هذه المنزلة، وهذا الذي بدا لنا من فضلهما انبرأ الساعة منهما، وقد راينا منهما ما رأينا في هذا الوقت، من نضارتهما وغضاضتهما وحياة الشجرة بهما، بل نبرأ منك ومن أمن بك، ومن لا يؤمن بهما ومن صلبهما واخرجهما وفعل بهما ما فعل فيأمر المهدي ريحا سوداء فتهب عليهم فتجعلهم كاعجاز نخل خاوية، ثم يامر بانزالهما فينزلان، فيحييهما باذن الله ويامر الخلائق بالاجتماع، ثم يقص عليهما قصص افعالهما في كل كور ودور، حتى يقص عليهما قتل هابيل بن ادم وجمع النار لابراهيم، وطرح يوسف في الجب، وحبس يونس في بطن الحوت، وقتل يحيى وصلب عيسى، وعذاب جرجيس ودانيال، وضرب سليمان، واشعال النار على باب أمير المؤمنين وفاطمة والحسنين، وارادة احراقهم لها، وضرب الصديقة الكبرى فاطمة الزهراء بسوط، ورفس بطنها واسقاط محسنا، وسم الحسن وقتل

الحسين وذبح اطفاله وبني عمه وانصاره، وسبي نساءه ذراري رسول الله ، واراقة دماء ال محمد، وكل دم مؤمن، وكل فرج نكح حراما، وكل ربا اكل، وكل خبث وفاحشة وظلم، منذ خلق ادم إلى قيام قائمنا، كل ذلك يعدده عليهما، ويلزمهما اياه ويعترفان به.

(الهداية ٤٠٣)

الدوحة الهاشمية المضيئة

* عن السيد الاجل علي بن طاوس في جمال الاسبوع أنه شاهد أحد صاحب الزمان عليه السلام وهو يزور بهذه الزيارة أمير المؤمنين عليه السلام في اليقظة لا في النوم، يوم الاحد وهو يوم أمير المؤمنين عليه السلام : السلام على الشجرة النبوية، والدوحة الهاشمية المضيئة، الثمرة بالنبوة المونعة بالامامة، السلام عليك وعلى ضجيعيك آدم ونوح، السلام عليك وعلى أهل بيتك الطيبين الطاهرين، السلام عليك وعلى الملائكة المحدقين بك، والحافين بقبرك، يا مولاي يا أمير المؤمنين هذا يوم الاحد، وهو يومك وباسمك، وأنا ضيفك فيه وجارك، فأضفني يا مولاي، وأجرني فانك كريم، تحب الضيافة، ومأمول بالاجابة، فافعل ما رغبت إليك فيه، ورجوته منك، بمنزلتك وآل بيتك عند الله ومنزلته عندكم، وبحق ابن عمك رسول الله صلى الله عليه وآله وعليكم أجمعين.

(جمال الاسبوع ٣٨)

* عن إبراهيم بن مهزيار قال : قدمت مدينة الرسول صلى الله عليه وآله، فبحثت عن أخبار آل أبي محمد الحسن بن علي الاخير عليه السلام فلم أقع على شيء منها فرحلت منها إلى مكة مستبحثا عن ذلك، فبينا أنا في الطواف إذ تراءى لي فتى أسمر اللون، رائع الحسن جميل المخيلة، يطيل التوسم في فعدلت إليه مؤملا منه عرفان ما قصدت له. فلما قربت منه سلمت فأحسن الاجابة، ثم قال : من أي البلاد أنت؟ قلت : رجل من أهل العراق؟ قال : من أي العراق؟ قلت : من الاهواز قال : مرحبا بلقائك هل تعرف بها جعفر بن حمدان الخصيبي؟ قلت : دعي فأجاب، قال : رحمة الله عليه، ما كان أطول ليله وأجزل نيله، فهل تعرف إبراهيم بن مهزيار؟ قلت : أنا إبراهيم بن مهزيار، فعانقني مليا ثم قال : مرحبا بك يا أبا إسحاق ما فعلت العلامة التي وشجت بينك وبين أبي محمد صلوات الله عليه؟ فقلت : لعلك تريد الخاتم الذي آثرني الله به من الطيب أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام؟ قال : ما أردت سواه، فأخرجته فلما نظر إليه استعبر وقبله، ثم قرأ كتابته وكانت : ياالله يا محمد يا علي ثم قال : بأبي يدا طال ما جلت فيها وتراخى بنا فنون الاحاديث إلى أن قال لي : يا أبا إسحاق أخبرني عن عظيم ما توخيت بعد الحج؟ قلت : وأبيك ما توخيت إلا ما سأستعلمك مكنونه، قال :

سل عما شئت فاني شارح لك إن شاء الله قلت : هل تعرف من أخبار آل أبي محمد الحسن بن علي صلوات الله وسلامه عليه شيئا ؟ قال : وأيم الله إني لاعرف الضوء في جبين محمد وموسى ابني الحسن بن علي صلوات الله عليهما واني لرسولهما إليك قاصدا لانبائك أمرهما فان أحببت لقاءهما والاكتحال بالتبرك بهما فارحل معي إلى الطائف وليكن ذلك في خفية من رجالك واكتنام. قال إبراهيم : فشخصت معه إلى الطائف أتخلل رملة فرملة حتى أخذ في بعض مخارج الفلاة فبدت لنا خيمة شعر قد أشرفت على أكمة رمل يتلالا تلك البقاع منها تلالوءا فبدرني إلى الاذن ودخل مسلما عليهما وأعلمهما بمكاني. فخرج علي أحدهما وهو الاكبر سنا م ح م د ابن الحسن صلوات الله عليه وهو غلام أمرد ناصع اللون واضح الجبين، أبلج الحاجب مسنون الخد ين أقنى الانف، أشم أروع كأنه غصن بان، وكأن صفحة غرته كوكب دري بخده الايمن خال، كأنه فتاتة مسك على بياض الفضة، فإذا براسه وفرة سحماء سبطة، تطالع شحمة اذنه، له سمت مارأت العيون أقصد منه، ولا أعرف حسنا و سكينة وحياء. فلما مثل لي أسرعت إلى تلقيه فأكببت عليه ألثم كل جارحة منه، فقال لي : مرحبا بك يابا إسحاق لقد كانت الايام تعدني وشك لقائك، والمعاتب بيني وبينك على تشاحط الدار وتراخي المزار، تتخيل لي صورتك، حتى كأن لم نخل طرفة عين من طيب المحادثة، وخيال المشاهدة، وأنا أحمد الله ربي ولي الحمد على ماقيض من التلاقي ورفه من كربة التنازع والاستشراف. ثم سألني عن إخواني متقدمها ومتأخرها فقلت : بأبي أنت وأمي مازلت أفحص عن أمرك بلدا فبلدا منذ استأثر الله بسيدي أبي محمد ﷺ فاستغلق علي ذلك حتى من الله علي بمن أرشدني إليك، ودلني عليك، والشكر لله على ما أوزعني فيك من كريم اليد والطول ثم نسب نفسه وأخاه موسى واعتزل في ناحية. ثم قال : إن أبي صلى الله عليه عهد إلي أن لا اوطن من الأرض إلا أخفاها وأقصاها إسرارا لامري وتحصينا لمحلي من مكائد أهل الضلال، والمردة من أحداث الامم الضوال فنبذني إلى عالية الرمال، وجبت صرائم الأرض تنظرني الغاية التي عندها يحل الامر، وينجلي الهلع، وكان صلوات الله عليه أنبط لي من خزائن الحكم، وكوامن العلوم، ما إن أشعت إليك منه جزاءا أغناك عن الجملة. اعلم يابا إسحاق إنه قال صلوات الله عليه : يا بني إن الله جل ثناؤه لم يكن ليخلي أطباق أرضه، وأهل الجد في طاعته وعبادته، بلا حجة يستعلى بها وإمام يؤتم به، ويقتدى بسبل سنته، ومنهاج قصده، وأرجو يا بني أن تكون أحد من أعده الله لنشر الحق، وطي الباطل، وإعلاء الدين وإطفاء الضلال، فعليك يا بني بلزوم خوافي الأرض، وتتبع أقاصيها فان لكل ولي من أولياء الله عز وجل عدوا مقارعا، وضدا منازعا، افتراضا لمجاهدة أهل نفاقه وخلافه اولي الالحاد والعناد، فلا يوحشنك ذلك. واعلم أن قلوب أهل الطاعة والاخلاص نزع إليك مثل

الطير إذا أمت أو كارها، وهم معشر يطلعون بمخائل الذلة والاستكانة، وهم عندالله بررة أعزاء يبرزون بأنفس مختلة محتاجة، وهم أهل القناعة والاعتصام. استنبطو الدين فوازروه على مجاهدة الاضداد، خصهم الله باحتمال الضيم، ليشملهم باتساع العز في دار القرار، وجبلهم على خلائق الصبر، لتكون لهم العاقبة الحسنى، وكرامة حسن العقبى. فاقتبس يا بني نور البصر على موارد امورك، تفز بدرك الصنع في مصادرها واستشعر العز فيما ينوبك تحظ بما تحمد عليه إنشاء الله. فكأنك يا بني بتأييد نصرالله قد آن، وتيسيرالفلح وعلو الكعب قدحان، وكأنك بالرايات الصفر، والاعلام البيض، تخفق على أثناء أعطافك، ما بين الحطيم وزمزم. وكأنك بترادف البيعة وتصافي الولاء يتناظم عليك تناظم الدر في مثاني العقود، وتصافق الاكف على جنبات الحجر الاسود. تلوذ بفنائك من ملا برأهم الله من طهارة الولاء، ونفاسة التربة، مقدسة قلوبهم من دنس النفاق، مهذبة أفئدتهم من رجس الشقاق، لينة عرائكهم للدين خشنة ضرائبهم عن العدوان، واضحة بالقبول أوجههم، نضرة بالفضل عيدانهم يدينون بدين الحق وأهله. فاذا اشتدت أركانهم، وتقومت أعمادهم، قدت بمكاثفتهم طبقات الامم إذ تبعتك في ظلال شجرة دوحة بسقت أفنان غصونها على حافات بحيرة الطبرية فعندها يتلالا صبح الحق، وينجلي ظلام الباطل، ويقصم الله بك الطغيان، ويعيد معالم الإيمان، ويظهر بك أسقام الآفاق وسلام الرفاق، يود الطفل في المهد لو استطاع إليك نهوضا، ونواسط الوحش لو تجد نحوك مجازا. تهتز بك أطراف الدنيا بهجة، وتهزبك أغصان العز، نضرة وتستقر بواني العز في قرارها، وتؤوب شوارد الدين إلى أو كارها، يتهاطل عليك سحائب الظفر فتخنق كل عدو، وتنصركل ولي، فلا يبقى على وجه الأرض جبار قاسط، ولا جاحد غامط، ولا شانئ مبغض ولا معاند كاشح، ومن يتوكل على الله فهو حسبه، إن الله بالغ أمره **﴿قد جعل الله لكل شيء قدرا﴾**. ثم قال: يا أبا إسحاق ليكن مجلسي هذا عندك مكتوما إلا عن أهل الصدق والاخوة الصادقة في الدين، إذا بدت لك أمارات الظهور والتمكين، فلا تبطئ باخوانك عنا، وبأهل المسارعة إلى منار اليقين، وضياء مصابيح الدين، تلق رشدا إنشاء الله. قال أبراهيم بن مهزيار: فمكثت عنده حينا أقتبس ما أورى من موضحات الاعلام ونيرات الأحكام، وأروي بنات الصدور من نضارة ما ذخره الله في طبائعه من الطائف الحكمة، وطرائف فواضل القسم حتى خفت إضاعة مخلفي بالاهواز لتراخي اللقاء عنهم، فاستأذنته في القفول، وأعلمته عظيم ما أصدر به عنه، من التوحش لفرقته والتجزع للظعن عن محاله، فأذن وأردفني من صالح دعائه ما يكون ذخرا عند الله لي ولعقبي وقرابني إنشاء الله. فلما أزف ارتحالي وتهيأ اعتزام نفسي، غدوت عليه مودعا ومجددا للعهد وعرضت عليه مالا كان معي يزيد على خمسين ألف درهم، وسألته أن يتفضل بالأمر بقبوله مني فابتسم وقال: يا أبا

إسحاق استعن به على منصرفك، فان الشقة قذفة وفلوات الأرض أمامك جمة، ولا تحزن لاعراضنا عنه، فانا قد أحدثنا لك شكره ونشره، وأربضناه عندنا بالتذكرة وقبول المنة فتبارك الله لك فيما خولك، وأدام لك ما نولك وكتب لك أحسن ثواب المحسنين، وأكرم آثار الطائعين، فان الفضل له ومنه. وأسأل الله أن يردك إلى أصحابك بأوفر الحظ من سامة لالاوبة، وأكناف الغبطة، بلين المنصرف، ولا أوعث الله لك سبيلا ولا حير لك دليلا، واستودعه نفسك وديعة لا تضيع ولا تزول بمنه ولطفه إنشاء الله. يا إسحاق إن الله قنعنا بعوائد إحسانه، وفوائد امتنانه، وصان أنفسنا عن معاونة الاولياء، إلا عن الاخلاص في النية، وإمحاض النصيحة، والمحافظة على ما هو أتقى وأبقى وأرفع ذكرا. قال: فأقفلت عنه، حامدا لله عز وجل على ما هداني وأرشدني، عالما بأن الله لم يكن ليعطل أرضه، ولا يخليها من حجة واضحة وإمام قائم، وألقيت هذا الخبرا المأثور، والنسب المشهور، توخيا للزيادة في بصائر أهل اليقين، وتعريفا لهم ما من الله وعز وجل به من إنشاء الذرية الطيبة، والتربة الزكية، وقصدت أداء الامانة والتسليم لما استبان، ليضاعف الله عز وجل الملة الهادية، والطريقة المرضية قوة عزم، وتأييد نية، وشد أزر، واعتقاد عصمة، والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم.

(كمال الدين ٤٥٢)

دوحة الذرية

* قال أمير المؤمنين عليه السلام في بعض خطبه: ألا إن الذرية أفنان أنا شجرتها، ودوحة أنا ساقتها، وإني من أحمد بمنزلة الضوء من الضوء، كنا أظلالا تحت العرش قبل خلق البشر، وقبل خلق الطينة التي كان منها البشر، أشباحا خالية لا أجساما نامية.

(عوالي اللئالي ٤/ ١٢٩)

دوحة الخلد

* عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال: أنا الشجرة، وفاطمة فرعها، وعلي لقاحها، والحسن والحسين ثمرتها، وشيعتنا ورقها، وأصل الشجرة في جنة عدن وسائر ذلك في سائر الجنة.

* هذا لفظه عند العامة وأما عند مشايخنا فهو: خلق الناس من أشجار شتى وخلقت أنا وعلي بن أبي طالب من شجره واحدة، فما قولكم في شجرة أنا أصلها، وفاطمة فرعها، وعلي لقاحها، والحسن والحسين ثمارها، وشيعتنا أوراقها، فمن تعلق بغصن من أغصانها ساقته إلى الجنة، ومن تركها هوى في النار.

ولأبي يعقوب النصراني قوله :

يا حبذا دوحة في الخلد نابتة ... مافي الجنان لها شبه من الشجر

المصطفي أصلها والفرع فاطمة ... ثم اللقاح علي سيد البشر

والهاشميان سبطاها لها ثمر ... والشيعة الورق الملتف بالثمر

هذا مقال رسول الله جآء به ... أهل الروايات في العالي من الخبر

إني بحبهم أرجو النجاة غدا ... والفوز مع زمرة من أحسن الزمر

(امالي المفيد ٢٤٥)

* * *

الدين

* قال : قال حبيبي جبرئيل، إن مثل هذا الدين كمثل شجرة ثابتة، الإيمان أصلها، والصلاة عروقها، والزكاة ماؤها، والصوم سعفها، وحسن الخلق ورقها، والكف عن المحارم ثمرها، فلا تكمل شجرة إلا بالثمر، كذلك الإيمان لا يكمل إلا بالكف عن المحارم..

(علل الشرايع ٢٤٩)

حرف الذال

ذات أنواط

* قال أبو واقد الليثى : أن رسول الله لما خرج إلى غزوة حنين مر بشجرة للمشركين كانوا يعلقون عليها اسلحتهم يقال لها ذات انواط، فقالوا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط، كما لهم ذات انواط، فقال رسول الله : سبحان الله : هذا كما قال قوم موسى : **﴿اجعل لنا الها كما لهم آلهة﴾**.

(بحار الأنوار ٢٨/ ٣٠)

أشجار الذكر

* عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من قال : سبحان الله غرس الله له بها شجرة في الجنة ومن قال : الحمد لله غرس الله له بها شجرة في الجنة ومن قال : لا إله إلا الله غرس الله له بها شجرة في الجنة، ومن قال : الله أكبر غرس الله له بها شجرة في الجنة فقال رجل من قريش : يا رسول الله إن شجرنا في الجنة لكثير، قال : نعم، ولكن إياكم أن ترسلوا عليها نيراناً فتحرقوها، وذلك أن الله عز وجل يقول : **﴿يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول ولا تبطلوا أعمالكم﴾**.

(ثواب الاعمال ١١)

حرف الراء

الرطب

القرآن

﴿وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَباً جَنِيّاً﴾ [مريم: ٢٥].

التفسير

* عن أبى عبد الله عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ما تاكل الحامل من شيء ولا تتداوى به أفضل من الرطب قال الله عز وجل لمريم عليها السلام **﴿وهزى إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا فكلي واشربى وقري عينا﴾** حنكوا أولادكم بالتمر فهكذا فعل رسول الله صلى الله عليه وآله بالحسن والحسين عليهما..

(الخصال ٦٣٧)

* قال صلى الله عليه وآله: إذا ولدت امرأة فليكن أول ما تأكل الرطب الحلو أو التمر فإنه لو كان شيء أفضل منه أطعمه الله تعالى مريم حين ولدت عيسى عليه السلام.

(بحار الأنوار ٥٩/ ٢٩٥)

* قال الباقر عليه السلام: لم تستشف النساء بمثل الرطب إن الله أطعمه مريم في نفاسها.

(بحار الأنوار ١٤/ ٢٢٦)

وصف الرطب

* روي أن عمرو بن العاص قال لمعاوية: إن الحسن بن علي رجل حيي وإنه صعد المنبر ورمقوه الناس بأبصارهم خجل وانقطع، لو أذنت له. فقال له معاوية: يا أبا محمد لو صعدت المنبر وعظتنا. فقام فحمد الله، وأثنى عليه، وذكر جده فصلى عليه ثم قال: أيها الناس من عرفني قد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن علي بن أبي طالب، وابن سيدة النساء فاطمة بن رسول الله، أنا ابن رسول الله، أنا ابن نبي الله، أنا ابن السراج المنير، أنا ابن البشير النذير، أنا ابن من بعث رحمة للعالمين، أنا ابن من بعث إلى الجن والانس، أنا

ابن خير الله بعد رسول الله،أنا ابن صاحب الفضائل، أنا ابن صاحب المعجزات والدلائل، أنا ابن أمير المؤمنين، أنا المدفوع عن حقي أنا وأخي سيدا شباب أهل الجنة، أنا ابن الركن والمقام، أنا ابن مكة ومنى، أنا ابن المشعر وعرفات. فغاظ معاوية فقال: خذ في نعت الرطب ودع ذا. فقال: الريح تنفخه، والحر ينضجه، وبرد الليل يطيبه. ثم عاد فقال: أنا ابن الشفيع المطاع، أنا ابن من قاتلت معه الملائكة، أنا ابن من خضعت له قريش، أنا ابن إمام الخلق وابن محمد رسول الله. فخشي معاوية أن يفتتن به الناس، فقال: يا أبا محمد أنزل، فقد كفى ما جرى. فنزل، فقال له معاوية: ظننت أن ستكون خليفة، وما أنت وذاك. فقال الحسن: إنما الخليفة من سار بكتاب الله وسنة رسوله، ليس الخليفة من سار بالجور، وعطل السنن، واتخذ الدنيا أبا وأما، ملك ملكا متع فيه قليلا، ثم تنقطع لذته، وتبقى تبعته

(الخرايج ١/ ٢٣٨)

الخواص

* قال ﷺ: إذا جاء الرطب فهنئوني، وإذا ذهب فعزوني.

(بحار الأنوار ٥٩/ ٢٩٥)

* عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال على بن أبى طالب عليه السلام في قول الله عز وجل: **﴿ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم﴾** قال: الرطب والماء البارد.

(عيون الاخبار ١/ ٤٢)

* قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا أدرك الرطب ونضج العنب، ذهب ضرر الباذنجان.

(المحاسن ٢/ ٥٢٥)

* عن أبي الحسن الأول قال: أكل رسول الله ﷺ البطيخ بالكسر، وأكل البطيخ بالرطب.

(محاسن ٢/ ٥٥٧)

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان النبي يعجبه الرطب بالخربز.

(محاسن ٢/ ٥٥٧)

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله ﷺ يأكل الرطب بالخربز.

(محاسن ٢/ ٥٥٧)

* وفي حديث آخر يحب الرطب بالخربز.

(محاسن ٢/ ٥٥٧)

* عن أبي خديجة قال: أدخلت أنا والمفضل إلى أبي خالد الكعبي صاحب الشامة، فأتي بموز ورطب فقال: كلوا من هذا فانه طيب.

(محاسن ٢/ ٥٥٥)

من ثمار الجنة

* عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: اربعة نزلت من الجنة: العنب الرازقي والرطب المشان، والرمان الامليسي، والتفاح الشعشاني.

(معالم الزلفى/ ٤٢٤)

* وقال عليه السلام إن النبى صلى الله عليه وآله أتى ببطيخ ورطب فأكل منهما وقال: هذان الاطيبان.

(عيون الاخبار ١/ ٤٦)

* عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال: كان النبى صلى الله عليه وآله يأكل الطلع والجمار بالتمر، ويقول: إن ابليس يشتد غضبه ويقول: عاش ابن آدم حتى أكل العتيق بالحديث.

(عيون الاخبار ١/ ٧٧)

* عن أبى عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله يفطر على التمر في زمن التمر وعلى الرطب في زمن الرطب.

(المحاسن ٢/ ٥٣١)

افضل طعام النفساء

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لو كان طعام أطيب من الرطب لاطعمه الله مريم.

(محاسن ٢/ ٥٣٥)

* عن أبى عبد الله عليه السلام قال: ما استشفت نفساء بمثل الرطب لان الله أطعم مريم جنيا في نفاسها.

* عن عمه يعقوب رفعه إلى على عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ليكن أول ما تأكل النفساء الرطب، فإن الله عز وجل قال لمريم بنت عمران **﴿وهزي إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا﴾** قيل: يا رسول الله فإن لم يكن إبان الرطب، قال: سبع تمرات من تمرات

المدينة، فإن لم يكن فسبع تمرات من تمرات أمصاركم، فإن الله تبارك وتعالى قال: وعزتي وجلالي وعظمتي وارتفاع مكاني، لا تأكل نفساء يوم تلد الرطب فيكون غلاما إلا كان حليما، وإن كانت جارية كانت حليمة..

(المحاسن ٢/ ٥٣٥)

نادرة

* قال كان رسول الله ﷺ يأكل الرطب بيمينه فيطرح النوى في يساره ولا يلقيه في الأرض، فمرت شاة فأشار إليها بالنوى فدنت منه فجعلت تأكل من كفه اليسرى، ويأكل ﷺ بيمينه حتى فرغ.

(مناقب آل أبي طالب ١/ ١٠٤)

رطب ملكوتي

* عن جمع من الصحابة قالوا: دخل النبي ﷺ دار فاطمة عليها السلام فقال: يا فاطمة إن أباك اليوم ضيفك. فقالت: يا أبة إن الحسن والحسين يطلبان بشيء من الزاد فلم أجد لهما شيئاً يقتاتان به، ثم ان النبي ﷺ دخل وجلس مع علي والحسن والحسين، وفاطمة عليها السلام متحيرة ماتدري كيف تصنع، ثم ان النبي ﷺ نظر إلى السماء ساعة وإذا بجبرائيل قد نزل وقال: يامحمد، العلي الاعلى يقرئك السلام ويخصك بالتحية والإكرام ويقول لك: قل لعلي وفاطمة والحسن والحسين أي شيء تشتهون من فواكه الجنة؟ فقال النبي ﷺ: ياعلي ويا فاطمة ويا حسن ويا حسين إن رب العزة علم انكم جياع، فأي شيء تشتهون من فواكه الجنة؟ فأمسكوا عن الكلام ولم يردوا جوابا حياء من النبي ﷺ. فقال الحسين: عن إذن منك يا أباه ياأميرالمؤمنين، وعن إذن منك يا أماه ياسيدة نساء العالمين، وعن إذن منك ياأخا الحسن الزكي أختار لكم شيئاً من فواكه الجنة، فقالوا جميعا: قل يا حسين ما شئت، فقد رضينا بما تختاره لنا. فقال: يا رسول الله قل لجبرئيل إنا نشتهي رطبا جنيا في غير أوانه. فقال النبي ﷺ: قد علم الله ذلك، ثم قال: يافاطمة قومي ادخلي البيت فاحضري لنا ما فيه فدخلت فرأت فيه طبقا من البلور مغطى بمنديل من السندس الاخضر وفيه رطب جني في غير أوانه. فقال النبي ﷺ لفاطمة وهي حاملة أنى لك هذا؟ قالت: هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب كما قالت مريم بنت عمران. فقام النبي ﷺ وتناوله منها وقدمه بين أيديهم، ثم قال: بسم الله الرحمن الرحيم، ثم أخذ رطبة واحدة فوضعها في فم الحسين عليه السلام فقال: هنيئا مريئا لك يا حسين، ثم أخذ رطبة فوضعها في فم الحسن فقال: هنيئا مريئا لك يا حسن، ثم أخذ رطبة ثالثة فوضعها في فم فاطمة وقال: هنيئا مريئا

لك يافاطمة الزهراء، ثم أخذ رطبة رابعة فوضعها في فم علي ابن أبي طالب عليه السلام وقال: هنيئا مريئا لك ياعلي، وتناول رطبة أخرى ورطبة أخرى والنبي صلى الله عليه وآله يقول هنيئا مريئا لك ياعلي، ثم وثب النبي صلى الله عليه وآله قائما، ثم جلس، ثم أكلوا جميعاً من ذلك الرطب، فلما اكتفوا وشبعوا ارتفعت المائدة إلى السماء بإذن الله، فقالت فاطمة: يا أبة لقد رأيت اليوم منك عجبا! فقال: يافاطمة أما الرطبة الاولى التي وضعتها في فم الحسين وقلت له هنيئا مريئا لك يا حسين فإني سمعت ميكائيل وإسرافيل يقولان هنيئا لك يا حسين، فقلت أيضا موافقا لهما بالقول هنيئا لك ياحسين، ثم أخذت الثانية فوضعتها في فم الحسن، فسمعت جبرئيل وميكائيل يقولان: هنيئا لك ياحسن فقلت موافقا لهما في القول، ثم أخذت الثالثة فوضعتها في فمك يافاطمة، فسمعت الحور العين مسرورين مشرفين علينا من الجنان وهن يقلن هنيئا لك يافاطمة فقلت موافقا لهن بالقول هنيئا بك يا فاطمة، ولما أخذت الرطبة الرابعة فوضعتها في فم علي بن أبي طالب سمعت النداء من الحق سبحانه وتعالى يقول هنيئا لك يا علي. فقلت موافقا لقول الله تعالى، ثم ناولت عليا رطبة أخرى، ثم ناولته رطبة أخرى وأنا أسمع قول الحق سبحانه وتعالى يقول هنيئا مريئا لك ياعلي، ثم قمت إجلالاً لرب العزة جل جلاله فسمعته يقول: يامحمد، وعزتي وجلالي لو ناولت عليا من هذه الساعة إلى يوم القيامة رطبة رطبة لقلت له هنيئا مريئا بغير انقطاع.

(الثاقب في المناقب ٢٤٤)

رطب للنبي والوصي

* روى أنس بن مالك قال: ركب النبي صلى الله عليه وآله بغلته وخرج إلى ظاهر المدينة وخرجت معه، ونزل إلى تل هناك، وقال لي: ياأنس خذ البغلة فاقصد الموضع الفلاني تجد عليا جالسا يسبح بالحصى فائتني به. قال أنس: فمضيت فوجدته كما ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله، فقلت له: يا أبا الحسن أجب رسول الله صلى الله عليه وآله، فقام وركب البغلة، ومضيت بين يديه، فلما قرب منه نزل، فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وعانقه، وأجلسه إلى جانبه، وأخذ يناجيه طويلاً، فبينما هما يتناجيان إذ مرت عليهما غمامة، فأومأ إليها النبي صلى الله عليه وآله بيده، فجاءت، فمد يده، فأخرج منها جاما فيه رطب، فجعلا يأكلان ولم يطعماني، فقلت له: يا رسول الله لم لا تطعماني منه؟ فقال: يا أنس ليس ذلك لك، إن طعام الجنة لا يأكله في الدنيا إلانبي أو وصي نبي. قال: قال أنس: فأمسكت فأكلا ما شاءا، ثم أخذ النبي صلى الله عليه وآله الجام فرده موضعه، وارتفعت الغمامة، ثم رجع إلى مناجاته فسمعته يقول له: يا علي أنت وصيي، وأنت قاضي ديني، ومنجز عداتي، وأنت خليفتي في قومي، وأنت أخي وابن عمي. فقلت له: يا رسول الله كيف يكون أخاك وابن عمك؟ فقال: نعم يا أنس، هو أخي وابن عمي بما أقول لك، ياأنس إن الله تعالى خلق ماء

قبل أن يخلق آدم بثلاثة آلاف سنة، ثم جعله في لؤلؤة خضراء، ثم استودعه في علم الغيب عنده، فلما خلق الله آدم اسكن ذلك الماء صلب آدم، ولم يزل ينقله من صلب نبي إلى صلب صديق إلى صلب شهيد إلى ان نقله إلى صلب عبدالمطلب فقسمه شطرين، فاسكن شطرا في ظهر عبد الله وهو أنا، واسكن الشط الآخر في ظهر أبي طالب وهو معنى قوله تعالى **﴿وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا﴾** أي من ذلك الماء، فتراه يا أنس إلا أخي وابن عمي؟! فقلت: صدقت يا رسول الله.

(مدينة المعاجز ١/ ١٤٩)

جام فيه رطب

* عن عبد الله بن عباس، قال: كنا جلوسا في محفل من أصحاب رسول الله ﷺ ورسول الله فينا، فرأينا رسول الله ﷺ وقد أشار بطرفه إلى السماء، فنظرنا فرأينا سحابة قد أقبلت، فقال لها: أقبلي، فأقبلت، ثم قال لها: أقبلي، فأقبلت، ثم قال لها: أقبلي، فأقبلت، فرأينا رسول الله ﷺ وقد قام قائما على قدميه، فأدخل يده إلى السحاب حتى استبان لنا بياض إبطي رسول الله ﷺ، فاستخرج من ذلك السحاب جامة بيضاء مملوة رطبا، فأكل النبي ﷺ من الجام، وسبح الجام في كف رسول الله ﷺ، وناوله عليا، فأكل علي عليه السلام من الجام، فسبح الجام في كف علي عليه السلام. فقال رجل: يا رسول الله أكلت من الجام وناولته علي بن أبي طالب! فأنطق الله عز وجل الجام وهو يقول: لا إله إلا الله خالق الظلمات والنور، اعلموا معاشر الناس إني هدية الصادق إلى نبيه الناطق، ولايأكل مني إلا نبي أو وصي نبي.

(امالي الصدوق ٣٩٨)

* أبو محمد العسكري عليه السلام: قال: قال على ابن محمد عليه السلام: وأما دعاؤه ﷺ الشجرة فإن رجلامن ثقيف كان أطب الناس يقال له الحارث بن كلدة الثقفي جاء إلى رسول الله ﷺ - فقال: يا محمد جئت لأداويك من جنونك، فقد داويت مجانين كثيرة فشفوا على يدي. فقال رسول الله ﷺ: يا حارث أنت تفعل أفعال المجانين وتنسبني إلى الجنون! فقال الحارث: وماذا فعلته من أفعال المجانين؟ قال ﷺ: نسبتك إياي إلى الجنون من غير محنة منك ولا تجربة ولانظر في صدقي أو كذبي. فقال الحارث: أو ليس قد عرفت كذبك وجنونك بدعواك النبوة التي لاتقدر لها؟ فقال رسول الله ﷺ: وقولك لاتقدر لها فعل المجانين لانك لم تقل لم قلت كذا، ولاطالبتني بحجة فعجزت عنها. فقال الحارث: صدقت، أنا امتحن امرك بآية اطالبك بها ان كنت نبيا، فادع تلك الشجرة العظيمة البعيدة

عمقها، فإن اتتك علمت انك رسول الله ﷺ واشهد بذلك، وإلا فإنت ذلك المجنون الذي قيل لي. فرفع رسول الله ﷺ يده إلى تلك الشجرة وأشار اليها أن تعالي، فانقلعت الشجرة باصولها وعروقها، وجعلت تخد الأرض اخدودا عظيما كالنهر حتى دنت من رسول الله ﷺ فوقعت بين يديه ونادت بصوت فصيح : هاأنا ذا يارسول الله ماتأمرني ؟ فقال رسول الله لها : دعوتك تشهدي لي بالنبوة بعد شهادتك لله بالتوحيد، ثم تشهدي بعد ذلك لعلي هذا بالامامة، وانه سندي وظهري وعضدي وفخري، ولولاه ما خلق الله عز وجل شيئاً مما خلق. فنادت : اشهد ان لاإله إلا الله وحده لاشريك له، وأشهد انك عبده ورسوله، أرسلك بالحق بشيرا ونذيرا، وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا، وأشهد أن عليا ابن عمك، هو أخوك في دينك، هو أوفر خلق الله من الدين حظا، وأجزلهم من الاسلام نصيبا، وأنه سندك وظهرك، قامع أعدائك، ناصر أوليائك، باب علومك، وأمينك، وأشهد أن أوليائك الذين يوالونه ويعادون اعداءه حشو الجنة، وأن أعداءك الذين يوالون أعدائه، ويعادون أوليائه حشو النار. فنظر رسول الله ﷺ إلى الحارث بن كلدة، وقال : يا حارث (أو مجنون من هذا حاله وآياته ؟ فقال الحارث بن كلدة : لاوالله يارسول الله، ولكني أشهد أنك رسول رب العالمين، وسيد الخلق أجمعين، وحسن إسلامه قال علي بن الحسين عليه السلام : ولأمير المؤمنين عليه السلام نظيرها، كان قاعدا ذات يوم فأقبل إليه رجل من اليونانيين المدعين للفلسفة والطب، فقال له :يا أبا الحسن بلغني خبر صاحبك وأنه به جنون، فجئت لاعالجه ! فلحقته قد مضى لسبيله، وفاتني ما أردت من ذلك، وقد قيل لي إنك ابن عمه وصهره، وأرى اصفرارا قد علاك، وساقين دقيقين ما أراهما تقلانك. فأما الاصفرار فعندي دواؤه، وأما الساقان الدقيقان فلاحيلة لي لتغليظهما، والوجه أن ترفق بهماو بنفسك في المشي، تقلله ولا تكثره، وفيما تحمله على ظهرك، وتحتضنه بصدرك ان تقللهما ولا تكثرهما، فان ساقيك دقيقان لا يؤمن عند حمل الثقيل انقصافهما. وأما الصفار فدواؤه عندي وهو هذا وأخرج دواء وقال : هذا مرا يؤذيك ولا يحبسك ولكنه يلزمك حمية من اللحم أربعين صباحا، ثم يزيل صفارك. فقال له علي بن أبي طالب عليه السلام : قد ذكرت نفع هذا الدواء لصفاري، فهل تعرف شيئاً يزيد فيه ويضره؟ فقال الرجل : بلى حبة من هذا وأشار بيده إلى دواء معه وقال : إن تناوله الانسان وبه صفار أماته من ساعته، وإن كان لاصفار فيه صار به صفرة حتى يموت في يومه. فقال علي بن أبي طالب : فأرني هذا الضار. فأعطاه إياه. فقال له : كم قدر هذا ؟ فقال : قدره مثقالان سم ناقع، قدر كل حبة منه يقتل رجلا فتناوله علي عليه السلام فقمحه وعرق عرقا خفيفا، وجعل الرجل يرتعدويقول في نفسه : الآن اؤخذ بابن أبي طالب ويقال : قتلته ولايقبل مني قولي إنه لهو الجاني على نفسه.فتبسم على عليه السلام وقال : يا عبد الله أصح ماكنت بدنا الآن لم يضرني ما

زعمت أنه سم، فغمض عينيك. فغمض، ثم قال: افتح عينيك. ففتح، ونظر إلى وجه علي عليه السلام فإذا هو أبيض أحمر مشوب بحمرة، فارتعدالرجل مما رآه. وتبسم علي عليه السلام وقال: أين الصفار الذي زعمت أنه بي؟ فقال الرجل: والله لكنك لست من رأيت قبل، كنت مصفارا فأنت الآن مورد. قال علي بن أبي طالب عليه السلام: فزال عني الصفار بسمك الذي زعمت أنه قاتلي، وأما ساقاي هاتان ومد رجليه وكشف عن ساقيه فإنك زعمت أني أحتاج إلى أن أرفق ببدني في حمل ماأحمل عليه لئلاينقصف الساقان، وأنا ادلك على طب الله عزوجل خلاف طبك، وضرب بيده على اسطوانة خشب عظيمة، على رأسها سطح مجلسه الذي هو فيه، وفوقه حجرتان إحداهما فوق الاخرى، وحركها واحتملهما فارتفع السطح والحيطان وفوقهما الغرفتان، فغشي على اليوناني. فقال على عليه السلام: صبوا عليه الماء فصبوا عليه ماء، فأفاق وهو يقول والله مارأيت كاليوم عجبا. فقال له على عليه السلام: هذه قوة الساقين الدقيقين واحتمالهما، أنى طبك هذا يا يوناني فقال اليوناني: امثلك كان محمد - صلى الله عليه وآله؟ فقال علي عليه السلام: وهل علمي إلامن علمه، وعقلي إلامن عقله، وقوتي الامن قوته؟ لقد اتاه ثقفي كان أطب العرب، فقال له: إن كان بك جنون داويتك! فقال له محمد صلى الله عليه وآله: أتحب أن اريك آية تعلم بها غناي عن طبك، وحاجتك إلى طبي؟ قال: نعم. فقال: أي آية تريد؟ قال: تدعو ذلك العذق وأشار إلى نخلة سحوق فدعاها، فانقلع أصلها من الأرض وهي تخد في الأرض خدا، حتى وقفت بين يديه، فقال له: أكفاك ذا؟ قال: لا. قال: فتريد ماذا؟ قال: تأمرها أن ترجع إلى حيث جاءت منه وتستقر في مستقرها الذي انقلعت منه، فأمرها فرجعت واستقرت في مقرها. فقال اليوناني لأميرالمؤمنين عليه السلام: هذا الذي تذكره عن محمد غائب عني، وأنا اقتصر منك على أقل من ذلك، أنا أتباعد عنك فادعني، وأنا لاأختار الاجابة، فإن جئت بي إليك فهي آية. قال أمير المؤمنين - عليه السلام: - هذا إنما يكون لك آية وحدك لانك تعلم من نفسك أنك لم ترد، وأني أزلت اختيارك من غير ان باشرت مني شيئاً، أو ممن أمرته بان يباشرك، أو ممن قصد إلى ذلك وإن لم آمره إلامايكون من قدرة الله القاهرة، أنت تعلم يايوناني يمكنك أن تدعي ويمكن غيرك أن يقول: إني قد واطأتك على ذلك، فاقترح إن كنت مقترحا ماهو آية لجميع العالمين. فقال له اليوناني: إن جعلت الاقتراح إلي، فانا اقترح أن تفصل أجزاء تلك النخلة وتفرقها، وتباعد مابينها، ثم تجمعها وتعيدها كما كانت. فقال علي عليه السلام: هذا آية وأنت رسولي إليها يعني إلى النخلة فقال لها: إن وصي محمد رسول الله صلى الله عليه وآله يأمر أجزاءك ان تتفرق وتتباعد. فذهب فقال لها، فتفاصلت وتهافتت وتنثرت وتصاغرت اجزاؤها، حتى لم ير لها عين ولاأثر، حتى كأن لم يكن هناك أثر نخلة قط، فارتعدت فرائض اليوناني، وقال: ياوصي محمد أعطيتني اقتراحي الاول، فاعطني

الاخر. فأمرها أن تجتمع وتعود كما كانت. فقال: انت رسولي إليها فعد فقل لها: ياأجزاء النخلة إن وصي رسول الله ﷺ يأمرك أن تجتمعي وتكوني كما كنت تعودي. فنادى اليوناني فقال ذلك، فارتفعت في الهواء كهيئة الهباء المنثور، ثم جعلت تجتمع جزاءا جزءا منها حتى تصور لها القضبان والاوراق والاصول والسعف وشماريخ الاعذاق، ثم تألفت، وتجمعت واستطالت وعرضت واستقر أصلها في مستقرها وتمكن عليها ساقها، وتمكن على الساق قضبانها، وعلى القضبان أوراقها، وفي أماكنها أعذاقها، وقد كانت في الابتداء شماريخها متجردة لبعدها من أوان الرطب والبسر والخلال. فقال اليوناني: واخرى احبها أن تخرج شماريخها خلالها، وتقلبها من خضرة إلى صفرة وحمرة وترطيب وبلوغ أوانه ليؤكل وتطعمني ومن حضرك منها. فقال علي عليه السلام: أنت رسولي إليها بذلك، فمرها به. فقال لها اليوناني بأمر أميرالمؤمنين عليه السلام فأخلت وأبسرت، واصفرت، واحمرت وأرطبت وثقلت أعذاقها برطبها. فقال اليوناني: واخرى احب أن تقرب من يدي أعذاقها، أو تطول يدي لتناولها واحب شيئاً إلي أن تنزل إلي إحداهما، وتطول يدي إلى الاخرى التي هي اختها فقال أميرالمؤمنين عليه السلام مد إليها اليد التي تريد أن تنالها وقل يامقرب البعيد قرب يدي منها، واقبض الاخرى التي تريد أن تنزل إليك العذق منها وقل: يامسهل العسير سهل لي تناول مايبعد عني منها ففعل ذلك، وقاله فطالت يمناه فوصلت إلى العذق، وانحطت الاعذاق الاخر، فسقطت على الأرض قد طالت عراجينها. ثم قال أمير المؤمنين عليه السلام: إنك إن أكلت منها ثم لم تؤمن بمن أظهر لك عجائبها عجل الله عز وجل لك من العقوبة التي يبتليك بها مايعتبر به عقلاء خلقه وجهالهم. فقال اليوناني: إني إن كفرت بعد ما رأيت فقد بالغت في العناد، وتناهيت في التعرض للهلاك، أشهد أنك من خاصة الله، صادق في جميع أقاويلك عن الله عز وجل، فأمرني بما تشاء اطعك. قال علي عليه السلام: آمرك أن تقر له بالوحدانية، وتشهد له بالجود والحكمة، وتنزهه عن العبث والفساد وعن ظلم الاماء والعباد، وتشهد أن محمدا ﷺ الذي أنا وصيه سيد الانام، وأفضل رتبة أهل دار السلام، وتشهد أن عليا الذي أراك ما أراك، وأولاك من النعم ما أولاك، خير خلق الله من بعد محمد رسول الله ﷺ وأحق خلق الله بمقام محمد بعده، وللقيام بشرائعه وأحكامه، وتشهد أن أولياؤه أولياء الله، وأن أعداءه أعداء الله، وأن المؤمنين المشاركين لك فيما كلفتك، المساعدين لك على ما به أمرتك خيرأمه محمد ﷺ وصفوة شيعة علي عليه السلام. وآمرك ان تواسي إخوانك المؤمنين المطابقين لك على تصديق محمد ﷺ وتصديقي، والانقياد له ولي مما رزقك الله، وفضلك على من فضلك به منهم، تسد فاقتهم، وتجبركسرهم وخلتهم، ومن كان منهم في درجتك في الإيمان ساويته في مالك بنفسك، ومن كان منهم فاضلاعليك في دينك آثرته بمالك على نفسك، حتى يعلم الله منك أن دينه آثر عندك من مالك، وأن أولياءه أكرم عليك من أهلك وعيالك. وآمرك ان

تصون دينك، وعلمنا الذي أو دعناك، وأسرارنا التي حملناك، فلاتبد علومنا لمن يقابلها بالعناد، ويقابلك من أجلها بالشتم واللعن والتناول من العرض والبدن، ولاتفش سرنا إلى من يشنع علينا عند الجاهلين بأحوالنا، ويعرض أولياءنا لبوادر الجهال. وآمرك أن تستعمل التقية في دينك فإن الله يقول **﴿لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء إلا أن تتقوا منهم تقاة﴾**. وقد أذنت لك في تفضيل أعدائنا علينا إن ألجأك الخوف إليه، وفي إظهارك البراءة منا إن حملك الوجل عليه، وفي شيء من ترك الصلوات المكتوبات إذا خشيت على حشاشتك الآفات والعاهات، فإن تفضيلك أعداءنا علينا عند خوف لا ينفعهم ولايضرنا، وإن إظهارك براءتك منا عند تقيتك لايقدح فينا ولاينقصنا، ولئن تتبرأ منا ساعة بلسانك وأنت موال لنا بجنانك لتبقي على نفسك روحها التي بها قوامها، ومالها الذي به قيامها، وجاهها الذي به تماسكها، وتصون من عرفت بذلك وعرفك به من أوليائنا وإخواننا وأخواتنا من بعد ذلك بشهور وسنين إلى أن تنفرج تلك الكربة، وتزول به تلك الغمة، فإن ذلك أفضل من ان تتعرض للهلاك، تنقطع به عن عمل في الدين وصلاح إخوانك المؤمنين. وإياك ثم إياك أن تترك التقية التي أمرتك بها، فإنك شائط بدمك ودماء إخوانك معرض لنعمتك ونعمتهم للزوال، مذل لهم في أيدي أعداء. دين الله، فقد أمرك اللهبإعزازهم فإنك إن خالفت وصيتي كان ضررك على نفسك وإخوانك أشد من ضرر الناصب لنا الكافر بنا.

(تفسير العسكري عليه السلام ١٤١)

* عن ابن عباس رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجده وعنده جماعة من المهاجرين والانصار إذ نزل عليه جبرئيل، وقال له: يا محمد الحق يقرئك السلام، ويقول لك: احضر عليا واجعل وجهك مقابل وجهه. ثم عرج جبرئيل عليه السلام إلى السماء فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله بعلي عليه السلام فأحضره وجعله مقابل وجهه، فنزل جبرئيل عليه السلام ثانيا ومعه طبق فيه رطب فوضعه بينهما، ثم قال: كلا، فأكلا، ثم أحضر طاسة وإبريقا، ثم قال: يا رسول الله قد أمرك الله أن تصب ماء على يد علي بن أبي طالب عليه السلام فقال النبي: السمع والطاعة لله ولما أمرني به ربي، ثم أخذ الابريق وقام يصب الماء على يدي علي عليه السلام، فقال له علي: يا رسول الله أنا أولى بأن أصب الماء على يديك. فقال له: يا علي الله سبحانه وتعالى أمرني بذلك، وكان كلما صب على يدي علي الماء لاتقع فيه قطرة في الطشت، فقال: يا رسول الله ما أرى يقع من الماء في الطشت قطرة واحدة! فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي إن الملائكة عليهم السلام يتسابقون على أخذ الماء الذي يقع من يديك فيغسلون به وجوههم ليتبركوا به.

(فضائل بن شاذان ٩٣)

الأرواح

* قال أبو عبد الله عليه السلام: إن أرواح المؤمنين لفي شجرة من الجنة يأكلون من طعامها، ويشربون من شرابها، ويقولون: ربنا أقم لنا الساعة، وأنجز لنا ما وعدتنا، وألحق آخرنا بأولنا.

(الكافي ٣/ ٦٧)

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الارواح في صفة الاجساد في شجرة في الجنة تعارف وتسائل، فإذا قدمت الروح على الارواح تقول: دعوها فإنها قد أفلتت من هول عظيم، ثم يسألونها: ما فعل فلان؟ وما فعل فلان؟ فإن قالت لهم، تركته حيا ارتجوه، وإن قالت لهم: قد هلك قالوا: قد هوى هوى.

(الكافي ٣/ ٦٧)

* * *

الرمان

التعريف

اسمه العلمي (بيونيكا جراناتم) من الفصيلة الرمانية موطنه ايران وما حولها من أقدم الفاكهة المعروفة شجرته صغيرة معمرة متساقطة الأوراق. أوراقها لامعة وأزهرها كبيرة كاسياتها لحمية ونورياتها عديدة حمراء أو حمراء برتقالية وبعضها عقيم بسبب اختزال المبيض الثمار كرية مضلعة أحيانا في حجم البرتقالة. بطرفها بقية الكأس الكبير الجلد املس سميك لونه أصفر مخضر أو مشرب بحمرة أو أحمر قرمزي محشو بحب أبيض أو أحمر مائي لامع وبكل حبة بذرة صلبة أو لينة في بعض الأصناف وجلد الثمار غنى بمادة العفص يستعمل في دباغة الجلود ودواء وصابغا أسود للحرير والعصير منه لذيذ منعش يصنع منه فالوذ وخمر وشراب مشهور باسم جرينادين يستعمل النبات في الزينة لجمال أزهاره وثماره وهناك نوع نباته جنبة أزهارها بيض أو حمر يتكاثر النبات بالأوتاد وبالأشطاء وبالترقيد.

في القرآن

﴿وَهُوَ الَّذِي أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِراً نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبّاً مُّتَرَاكِباً وَمِنَ النَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ

وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهاً وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ انظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَلِكُمْ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ [الأنعام: ٩٩].

﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفاً أُكُلُهُ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُتَشَابِهاً وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ [الأنعام: ١٤١]. ﴿فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ﴾ [الرحمن: ٦٨].

التفسير

* عن أمير المؤمنين عليه السلام الرمان من فواكه الجنة، قال الله عز وجل : (فيهما فاكهة ونخل ورمان). .

(وسائل الشيعة ٢٥/ ١٨٥)

من الجنة

عن علي بن الحسين عليه السلام قال : قال أبوعبد الله الحسين بن على إن عبد الله بن العباس كان يقول : إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان إذا أكل الرمان لم يشركه أحد فيه، ويقول : في كل رمانة حبة من حبات الجنة.

(بحار الأنوار ٦٦/ ١٥٤)

* قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما من رمانة إلا وفيها حبة من الجنة، قال : فأنا أحب أن لا أترك شيئاً منها.

(بحار الأنوار ٦٦/ ١٥٤)

* عن أبى عبد الله عليه السلام قال :خمسة من فاكهة الجنة في الدنيا : الرمان الامليسي، والتفاح، والسفرجل، والعنب والرطب المشان.

(بحار الأنوار ٦٦/ ١٥٤)

* عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : أربعة نزلت من الجنة : العنب الرازقي، الرطب المشان، والرمان الامليسي، والتفاح الشعشعاني، يعني الشامي، وفي خبر آخر والسفرجل.

(بحار الأنوار ٦٦/ ١٥٤)

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما من رمانة إلا وفيها حبة من الجنة.

(بحار الأنوار ٦٦/ ١٥٤)

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال : في كل رمانة حبة من الجنة.

(بحار الأنوار ٦٦/ ١٥٤)

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما من رمانة إلا وفيها حبة من الجنة، فاذا شذ منها شيء فخذوه، وما وقعت أو ما دخلت تلك الحبة معدة امرئ قط إلا أنارتها أربعين ليلة، ونفت عنه شيطان الوسوسة، .

(بحار الأنوار ٦٦/ ١٥٤)

* وروى بعضهم : ونفت عنه وسوسة الشيطان.

(بحار الأنوار ٦٦/ ١٥٤)

سيد الفاكه

* عن جعفر، عن أبيه عليه السلام قال : الفاكهة عشرون ومائة لون سيدها الرمان.

(الكافي ٦/ ٣٥٢)

الخواص

* قال أبو عبد الله عليه السلام شيئان صالحان لم يدخلا جوفا قط فاسدا إلا أصلحاه، وشيئان فاسدان لم يدخلا جوفا قط صالحا إلا أفسداه : الصالحان : الرمان والماء الفاتر، والفاسدان : الجبن والقديد الغاب.

(بحار الأنوار ٦٦/ ١٥٤)

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال : شيئان يؤكلان باليدين : العنب والرمان.

(بحار الأنوار ٦٦/ ١٥٤)

* عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : كلوا الرمان فليست منه حبة تقع في المعدة إلا أنارت القلب وأخرجت الشيطان أربعين يوما.

(الكافي ٦/ ٣٥٣)

* عن أبى عبد الله عليه السلام قال : أربعة يعد لن الطباع : الرمان السوراني، والبسر المطبوخ والبنفسج، والهند باء.

(بحار الأنوار ٦٦/-١٥٤)

* عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : أطعموا صبيانكم الرمان فانه أسرع لالسنتهم.

(بحار الأنوار ٦٦/ ١٥٤)

* عن علي بن الحسين عليه السلام أنه قال : شيئان ما دخلا جوفا قط إلا أفسداه، وشيئان ما دخلا جوفا قط إلا أصلحاه : فأما اللذان يصلحان جوف ابن آدم فالرمان والماء الفاتر، وأما اللذان يفسدان : فالجبن والقديد.

(بحار الأنوار ٦٦/ ١٥٤)

* عن عبد الله بن الحسن عليه السلام قال : كلوا الرمان ينقي أفواهكم.

(بحار الأنوار ٦٦/ ١٥٤)

* عن القاسم بن الحسن بن علي بن يقطين قال : قال أبو الحسن الرضا عليه السلام : حطب الرمان ينفي الهوام.

(الكافي ٦/ ٣٥٥)

* عن الخراساني قال : أكل الرمان يزيد في ماء الرجل ويحسن الولد.

(الكافي ٦/ ١٥٤)

* قال أبو عبد الله عليه السلام : أطعموا صبيانكم الرمان فانه أسرع لشبابهم.

(بحار الأنوار ٦٦/ ١٥٤)

* وعن أبي الحسن العسكري عليه السلام : كل الرمان بعد الحجامة، رمانا حلوا، فانه يسكن الدم، ويصفي الدم في الجوف.

(بحار الأنوار ٦٦/ ١٥٤)

وسيد الفواكه الرمان ياكله الجائع ... ياكله الجائع والشبعان
منور قلوب أهل الدين ... ومذهب وسوسة اللعين
فكله كيما تصح بعده ... بشحمه فهو دباغ المعدة
لا يشرك الانسان في الرمان ... لحبة فيه من الجنان

* عن أبى الحسن عليه السلام قال : مما أوصى به آدم إلى هبة الله : عليك بالرمان فانك إن أكلته وأنت جايع أجزءك، وإن أكلته وأنت شبعان أمرءك.

(الكافي ٦/ ٣٥٢)

* عن أبي الحسن عليه السلام قال: لم يأكل الرمان جايع إلا أجزءه ولم يأكله شبعان إلا أمرأه.

(الكافي ٢/ ٣٥)

* قال الصادق عليه السلام: خمسة من فاكهة الجنة في الدنيا: الرمان الأمليسي والتفاح السفساني ـ يروى أنه الشامي ـ والعنب والسفرجل والرطب المشان..

(الخصال ٢٨٩ح٤٧)

* وعنه عليه السلام أيضاً قال: أيما مؤمن أكل رمانة حتى يستوفيها أذهب الله عز وجل الشيطان عن إثارة قلبه مائة يوم. ومن أكل ثلاثة أذهب الله الشيطان عن إثارة قلبه سنة. ومن أذهب الله عز وجل الشيطان عن إثارة قلبه سنة لم يذنب. ومن لم يذنب دخل الجنة.

(الكافي٦/ ٣٥٣ح٩)

* عن النبي صلى الله عليه وآله قال: الرمان سيد الفاكهة. ومن أكل رمانة أغضب شيطانه أربعين صباحاً. وكان إذا أكله لا يشركه فيه أحد..

(المحاسن٥٤٥ح٨٥٣)

* عن الصادق، عن أبيه، عن علي بن الحسين (عليهم السلام) أنه كان يقول: من أكل رمانة يوم الجمعة على الريق نوَّرت قلبه أربعين صباحاً، فطرد عنه وسوسة الشيطان ومن طرد عنه وسوسة الشيطان لم يعص الله عز وجل. ومن لم يعص الله أدخله الجنة.

(الكافي٦/ ٣٥٥)

* عن مرجانة مولاة صفية قالت: رأيت علياً عليه السلام يأكل رماناً فرأيته يلتقط مما يسقط منه.

(بحار الأنوار ٦٦/ ١٥٤)

* عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من أكل رمانة حتى يستتمها نوَّر الله قلبه أربعين ليلة.

* وقال النبي صلى الله عليه وآله: خُلق آدم والنخلة والعنب والرمانة من طينة واحدة.

(بحار الأنوار ٦٦/ ١٥٤)

* عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: كلوا الرمان فليست منه حبة تقع في المعدة إلا أنارت القلب وأخرست الشيطان.

(عيون الاخبار ٢/ ٣٥ح٧٩)

السوراني

* عن عبد العزيز العبدي قال : قال أبوعبد الله عليه السلام : لو كنت بالعراق لاكلت كل يوم رمانة سورانية، واغتمست في الفرات غمسة.

(بحار الأنوار ٦٦/ ١٥٤)

* عن يزيد بن عبد الملك قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : من أكل رمانة أنارت قلبه، ومن أنارت قلبه فالشيطان بعيد منه، فقلت : أي رمان؟ قال : سورانيكم هذا.

(الكافي ٦/ ٣٥٤)

أدب أكله

* عن يحيى الحنظليعن الزياد قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وبين يديه طبق فيه رمان، فقال لي : يا زياد ادن وكل من هذا الرمان أما إنه ليس شيء أبغض إلى من أن يشركنى فيه أحد من الرمان، أما إنه ليس من رمانة إلا وفيها حبة من حب الجنة.

(الكافي ٦/ ٣٥٣)

* عن سعيد بن غزوان قال : كان أبو عبد الله عليه السلام يأكل الرمان كل ليلة جمعة..

(المحاسن ٥٤٠ح٨٢٥)

* عن أبي عبد الله عليه السلام مثله إلا أنه قال : كان أبي ليأخذ الرمانة فيصعد بها إلى فوق فيأكلها وحده، خشية أن يسقط منها شيء، وما من شيء اشارك فيه أبغض إلى من الرمان إنه ليس من رمانة إلا وفيها حبة من الجنة.

(الكافي ٦/ ٣٥٣)

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما من شيء أشارك فيه أبغض إلى من الرمان، إنه ليس من رمانة إلا وفيها حبة من الجنة.

(بحار الأنوار ٦٦/ ١٥٤)

* عن أبى عبد الله عليه السلام قال : إن أبي لم يحب أن يشركه فيها أحد في أكل الرمانة، لان في كل رمانة حبة من الجنة.

(بحار الأنوار ٦٦/ ١٥٤)

* عن إبراهيم بن عبدالحميد، عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام أنه كان إذا أكل الرمان

بسط المنديل على حجره، فكلما وقعت حبة أكلها، ويقول : لو كنت مستأثرا على أحد لا ستأثرت الرمان.

(بحار الأنوار ٦٦/ ١٥٤)

* عن الحسن بن على بن يقطين، عمن حدثه، قال : رأيت ام سعيد الاحمسية وهي تأكل رمانا وقد بسطت ثوبا قدامها تجمع كلما سقط منها عليه، فقلت : ما هذا الذي تصنعين؟ فقالت : قال مولاي جعفر بن محمد عليه السلام : ما من رمانة إلا وفيها حبة من الجنة، فأنا احب أن لا يسبقني أحد إلى تلك الحبة.

(بحار الأنوار ٦٦/ ١٥٤)

* عن أبى عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله في كل رمانة حبة من رمان الجنة، فكلوا ما ينتثر من الرمان.

(بحار الأنوار ٦٦/ ١٥٤)

* من إملاء الشيخ أبي جعفر الطوسى رحمه الله أطعموا صبيانكم الرمان فانه أسرع لالسنتهم.

(امال الطوسي ١/ ٣٧٢)

* عن أبى عبد الله عليه السلام قال : ما شيء اشارك فيه أبغض إلي من الرمان، لانه ليس من رمانة إلا وفيها حبة من الجنة، ومن أكل رمانة على الريق أنارت قلبه وطردت عنه وسوسة الشيطان، أربعين صباحا.

(بحار الأنوار ٦٦/ ١٥٤)

* عن على عليه السلام أنه كان يأكل الرمان بشحمه ويأمر بذلك ويقول : هو دباغ المعدة، وليس من رمانة إلا وفيها حبة من الجنة، فاذا شد منها شيء فتتبعوه وكلوه، وكان لا يشارك أحداً في الرمانة، ويتبع ما سقط منها، ويقول : ما أدخل أحد الرمان جوفه إلا طرد منه وسوسة الشيطان.

(بحار الأنوار ٦٦/ ١٥٤)

* عن النبى صلى الله عليه وآله قال : كان إذا أكله صلى الله عليه وآله لا يشركه فيه أحد.

(بحار الأنوار ٦٦/ ١٥٤)

* وعن مرجانة مولاة صفية قالت: رأيت علياً عليه السلام يأكل رمانا فرأيته يلتقط ما يسقط منه.

(بحار الأنوار ٦٦/ ١٥٤)

الكافر والرمان

* عن أبي عبد الله عليه السلام. وما من رمانة إلا وفيها حبة من الجنة، وإذا أكلها الكافر بعث الله إليه ملكا فانتزعها منه.

(بحار الأنوار ٦٦/ ١٥٤)

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام إذا أكل الرمان بسط تحته منديلًا فسئل عن ذلك، فقال: أان فيه حبات من الجنة، فقيل له: إنه اليهودي والنصراني ومن سواهم يأكلونها؟ قال: إذا كان ذلك بعث الله إليه ملكاً فانتزعها منه لئلا يأكلها.

(الكافي ٣/ ٣٥٤)

* روي أن يهودياً قال لعلي عليه السلام: إن محمداً قال: إن في كل رمانة حبة من الجنة، وأنا كسرت واحدة وأكلتها كلها، فقال عليه السلام: صدق رسول الله صلى الله عليه وآله وضرب يده على لحيته فوقعت حبة رمان فتناولها عليه السلام وأكلها، وقال: لم يأكلها الكافر والحمد لله.

(الخرايج ١/ ١٨٢)

يحبها النبي صلى الله عليه وآله

* عن عمرو بن أبان الكلبي قال: سمعت أبا جعفر وأبا عبد الله عليهما السلام يقولان: ما على وجه الأرض ثمرة كانت أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله من الرمان، وقد كان والله إذا أكلها أحب أن لا يشركه فيها أحد.

(الكافي ٦/ ٣٥٢)

دباغ للمعدة

* قال علي عليه السلام: كلوا الرمان بشحمه فانه دباغ المعدة، وما من حبة استقرت في معدة امرئ مسلم إلا أنارتها، وأمرضت شيطان وسوستها أربعين صباحاً.

(بحار الأنوار ٦٦/ ١٥٤)

* وفي حديث آخر قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : كلوا الرمان بشحمه، فانه يدبغ المعدة، ويزيد في الذهن.

(الكافي ٦/ ٣٥٤)

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ذكر الرمان فقال : المز أصلح في البطن.

(الكافي ٦/ ٣٥٤)

* عن أبى عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : كلوا الرمان المز بشحمه فانه يدبغ المعدة.

(الكافي ٦/ ٣٥٤)

* قال رسول الله صلى الله عليه وآله : كلوا الرمان بقشره فانه دباغ البطن.

(بحار الأنوار ٦٦/ ١٥٤)

* عن الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما من رُمانة إلا وفيها حبة من رمان الجنة، فإذا تبدّد منها شيء فخذوه، ما وقعت وما دخلت تلك الحبة معدة امرئ مسلم إلا أنارتها أربعين صباحا.

(بحار الأنوار ٦٦/ ١٥٤)

* عنه عليه السلام، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: كلوا الرمان بشحمه، فإنه دباغ المعدة وما ومن حبة استقرت في معدة امرئ مسلم إلا أنارتها ونفت الشيطان والوسوسة عنها أربعين صباحاً..

(المحاسن ٥٤٢)

الكافر والرمان

* عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه كان إذا أكل الرمان بسط تحته منديلاً، فإذا سئل عن ذلك؟ قال: إن فيه حبات من الجنة، فقيل: يا أمير المؤمنين إن اليهود والنصارى وما سوى ذلك يأكلونه، فقال: إذا أرادوا أكلها بعث الله عز وجل ملكاً فينتزعها منها، لئلا يأكلوها.

(الكافي ٦/ ٣٥٣)

رمانتان من الله

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن جبرئيل عليه السلام أتى رسول الله صلى الله عليه وآله برمانتين فأكل رسول الله صلى الله عليه وآله إحداهما وكسر الاخرى بنصفين فأكل نصفا وأطعم عليا نصفا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

يا أخي هل تدري ما هاتان الرمانتان؟ قال: لا، قال: أما الأولى فالنبوة، ليس لك فيها نصيب وأما الاخرى فالعلم أنت شريكي فيه، فقلت: أصلحك الله كيف كان؟ يكون شريكه فيه؟ قال: لم يعلم الله محمدا ﷺ علما إلا وأمره أن يعلمه عليا عليه السلام.

(الكافي ١/ ٢٦٣)

* عن أبي جعفر عليه السلام قال: نزل جبرئيل عليه السلام على رسول الله ﷺ برمانتين من الجنة فأعطاه إياهما فأكل واحدة وكسر الاخرى بنصفين فأعطى عليا عليه السلام نصفها فأكلها، فقال يا علي أما الرمانة الاولى التي أكلتها فالنبوة ليس لك فيها شيء، وأما الاخرى فهو العلم فأنت شريكي فيه.

(بصائر الدرجات ٢٧٨)

* عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: نزل جبرئيل على محمد ﷺ برمانتين من الجنة، فلقيه علي عليه السلام فقال: ما هاتان الرمانتان اللتان في يدك؟ فقال: أما هذه فالنبوة، ليس لك فيها نصيب، وأما هذه فالعلم، ثم فلقها رسول الله ﷺ بنصفين فأعطاه نصفها وأخذ رسول الله ﷺ نصفها ثم قال: أنت شريكي فيه وأنا شريكك فيه، قال: فلم يعلم والله رسول الله ﷺ حرفا مما علمه الله عز وجل إلا وقد علمه عليا ثم انتهى العلم إلينا، ثم وضع يده على صدره.

(الكافي ١/ ٢٦٣)

التخلل بالرمان

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال: نهى رسول الله ﷺ عن التخلل بالرمان والآس والقصب وقال ﷺ: إنهن يحركن عرق الآكلة.

(بحار الأنوار ٦٦/ ١٥٣)

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال: نهى رسول الله ﷺ أن يتخلل بالقصب والريحان..

(المحاسن ٢/ ٥٦٤)

* عن أبي الحسن عليه السلام قال: لا تخللوا بعود الريحان ولا بقضيب الرمان فإنهما يهيجان عرق الجذام..

(المحاسن ٢/ ٢/ ٥٦٤)

قصة الوزير الناصبي والرمانة

قال النوري : أخبرني به بعض الافاضل الكرام، والثقات الاعلام، قال : أخبرني بعض من أثق به يرويه عمن يثق به، ويطريه أنه قال : لما كان بلدة البحرين تحت ولاية الافرنج، جعلوا واليها رجلا من المسلمين، ليكون أدعى إلى تعميرها وأصلح بحال أهلها، وكان هذا الوالي من النواصب وله وزير أشد نصبا منه يظهر العداوة لاهل البحرين لحبهم لأهل البيت عليهم السلام ويحتال في إهلاكهم وإضرارهم بكل حيلة. فلما كان في بعض الايام دخل الوزير على الوالي وبيده رمانة فأعطاها الوالي فاذا كان مكتوبا عليها لا إله إلا الله محمد رسول الله أبوبكر وعمر وعثمان وعلي خلفاء رسول الله فتأمل الوالي فرأى الكتابة من أصل الرمانة بحيث لا يحتمل عنده أن يكون من صناعة بشر، فتعجب من ذلك وقال للوزير : هذه آية بينة، وحجة قوية، على إبطال مذهب الرافضة، فما رأيك في أهل البحرين. فقال له : أصلحك الله إن هؤلاء جماعة متعصبون، ينكرون البراهين، وينبغي لك أن تحضرهم وتريهم هذه الرمانة، فان قبلوا ورجعوا إلى مذهبنا كان لك الثواب الجزيل بذلك، وإن أبوا إلا المقام على ضلالتهم فخيرهم بين ثلاث : إما أن يؤدوا الجزية وهم صاغرون، أو يأتوا بجواب عن هذه الآية البينة التي لا محيص لهم عنها أو تقتل رجالهم وتسبى نساءهم وأولادهم، وتأخذ بالغنيمة أموالهم. فاستحسن الوالي رأيه، وأرسل إلى العلماء والافاضل الأخيار، والنجباء والسادة الابرار، من أهل البحرين وأحضرهم وأراهم الرمانة، وأخبرهم بما رأى فيهم إن لم يأتوا بجواب شاف : من القتل والاسر وأخذ الاموال أو أخذ الجزية على وجه الصغار كالكفار، فتحيروا في أمرها، ولم يقدروا على جواب، وتغيرت وجوههم وارتعدت فرائصهم. فقال كبراؤهم : أمهلنا أيها الأمير ثلاثة أيام لعلنا نأتيك بجواب ترتضيه وإلا فاحكم فينا ما شئت، فأمهلهم، فخرجوا من عنده خائفين مرعوبين متحيرين. فاجتمعوا في مجلس وأجالوا الرأي في ذلك، فاتفق رأيهم على أن يختاروا من صلحاء البحرين وزهادهم عشرة، ففعلوا، ثم اختاروا من العشرة ثلاثة فقالوا لاحدهم : اخرج الليلة إلى الصحراء واعبد الله فيها، واستغث بام زماننا، وحجة الله علينا، لعله يبين لك ما هو المخرج من هذه الداهية الدهماء. فخرج وبات طول ليلته متعبدا خاشعا داعيا باكيا يدعو الله، ويستغيث بالامام عليه السلام، حتى أصبح ولم ير شيئاً، فأتاهم وأخبرهم فبعثوا في الليلة الثانية الثاني منهم، فرجع كصاحبه ولم يأتهم بخبر، فازداد قلقهم وجزعهم. فأحضروا الثالث وكان تقيا فاضلا اسمه محمد بن عيسى، فخرج الليلة الثالثة حافيا حاسر الرأس إلى الصحراء وكانت ليلة مظلمة فدعا وبكى، وتوسل إلى الله تعالى في خلاص هؤلاء المؤمنين وكشف هذه البلية عنهم واستغاث بصاحب الزمان. فلما كان آخر الليل، إذا هو برجل يخاطبه ويقول : يا محمد بن عيسى مالي أراك على هذه الحالة، ولماذا خرجت إلى

هذه البرية؟ فقال له : أيها الرجل دعني فإني خرجت لامر عظيم وخطب جسيم، لست أذكره إلا لامامي ولا أشكوه إلا إلى من يقدر على كشفه عني. فقال : يا محمد بن عيسى ! أنا صاحب الأمر فاذكر حاجتك، فقال : إن كنت هو فأنت تعلم قصتي ولا تحتاج إلى أن أشرحها لك، فقال له : نعم، خرجت لما دهمكم من أمر الرمانة، وما كتب عليها وما أوعدكم الأمير به، قال : فلما سمعت ذلك توجهت إليه وقلت له : نعم يا مولاي، قد تعلم ما أصابنا، وأنت إمامنا وملاذنا والقادر على كشفه عنا. فقال صلوات الله عليه : يا محمد بن عيسى إن الوزير لعنه الله في داره شجرة رمان فلما حملت تلك الشجرة صنع شيئاً من الطين على هيئة الرمانة، وجعلها نصفين وكتب في داخل كل نصف بعض تلك الكتابة ثم وضعهما على الرمانة، وشدهما عليها وهي صغيرة فأثر فيها، وصارت هكذا. فاذا مضيتم غدا إلى الوالي، فقل له : جئتك بالجواب ولكني لا ابديه إلا في دار الوزير فإذا مضيتم إلى داره فانظر عن يمينك، ترى فيها غرفة، فقل للوالي : لا اجيبك إلا في تلك الغرفة، وسيأبى الوزير عن ذلك، وأنت بالغ في ذلك ولا ترض إلا بصعودها فاذا صعد فاصعد معه، ولا تتركه وحده يتقدم عليك، فاذا دخلت الغرفة رأيت كوة فيها كيس أبيض، فانهض إليه وخذه فترى فيه تلك الطينة التي عملها لهذه الحيلة، ثم ضعها أمام الوالي وضع الرمانة فيها لينكشف له جلية الحال. وأيضا يا محمد بن عيسى قل للوالي : إن لنا معجزة أخرى وهي أن هذه الرمانة ليس فيها إلا الرماد والدخان وإن أردت صحة ذلك فاءمر الوزير بكسرها، فاذا كسرها طار الرماد والدخان على وجهه ولحيته. فلما سمع محمد بن عيسى ذلك من الامام، فرح فرحا شديدا وقبل بين يدي الامام صلوات الله عليه، وانصرف إلى أهله بالبشارة والسرور. فلما أصبحوا مضوا إلى الوالي ففعل محمد بن عيسى كل ما أمره الامام وظهر كل ما أخبره، فالتفت الوالي إلى محمد بن عيسى وقال له : من اخبرك بهذا؟ فقال : إمام زماننا، وحجة الله علينا، فقال : ومن إمامكم؟ فأخبره بالأئمة واحدا بعد واحد إلى أن انتهى إلى صاحب الأمر صلوات الله عليهم. فقال الوالي : مد يدك فأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله وأن الخليفة بعده بلا فصل أمير المؤمنين علي عليه السلام ثم أقر بالأئمة إلى آخرهم عليهم السلام وحسن إيمانه، وأمر بقتل الوزير واعتذر إلى أهل البحرين وأحسن إليهم وأكرمهم. قال : وهذه القصة مشهورة عند أهل البحرين وقبر محمد بن عيسى عندهم معروف يزوره الناس.

(جنة الماويفي بحار الأنوار ج٥٣)

قصة سارق الرمان

* قال الصادق عليه السلام : فإن من اتبع هواه وأعجب برأيه كان كرجل سمعت غثاء العامة تعظمه وتسفه فأحببت لقاءه من حيث لايعرفني لانظر مقداره ومحله، فرأيته قد أحدق به خلق

الكثير من غثاء العامة فوقفت منتبذا عنهم متغشيا بلثام أنظر إليه وإليهم، فما زال يراوغهم حتى خالف طريقهم وفارقهم ولم يقر فتفرقت العوام عنه لحوائجهم، وتبعته أقتفي أثره. فلم يلبث أن مر بخباز فتغفله فأخذ من دكانه رغيفين مسارقة، فتعجبت منه، ثم قلت في نفسي : لعله معاملة، قم مر بعده بصاحب رمان فما زال به حتى تغفله فأخذ من عنده رمانتين مسارقة، فتعجبت منه، ثم قلت في نفسي : لعله معاملة، ثم أقول : وما حاجته إذا إلى المسارقة، ثم لم أزل أتبعه حتى مر بمريض فوضع الرغيفين والرمانتين بين يديه ومضى، وتبعته حتى استقر في بقعة من الصحراء، فقلت له : يا عبد الله لقد سمعت بك وأحببت لقاءك، فلقيتك ولكنني رأيت منك ما شغل قلبي ! وإني سائلك عنه ليزول به شغل قلبي، قال : ما هو قلت : رأيتك مررت بخباز وسرقت منه رغيفين، ثم بصاحب الرمان وسرقت منه رمانتين ! قال : فقال لي : قبل كل شيء حدثني من أنت. قلت : رجل من ولد آدم عليه السلام منن امة محمد صلى الله عليه وآله. قال حدثني من أنت. قلت : رجل من أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله. قال : أين بلدك قلت : المدينة. قال : لعلك جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم قلت : بلى. فقال لي : فما ينفعك شرف أصلك مع جهلك بما شرفت به وتركك علم جدك وأبيك لئلاتنكر ما يجب أن يحمد ويمدح عليه فاعله. قلت : وما هو. قال : القرآن كتاب الله ! قلت : وما االذي جهلت منه. قال : قول الله عز وجل : **﴿من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى إلا بمثلها﴾** وأني لما سرقت الرغيفين كانت سيئتين ولما سرقت الرمانتين كانت سيئتين فهذه أربع سيئات فلما تصدقت بكل واحد منهما كان لي بها أربعين حسنة فانتقص من أربعين حسنة أربع بأربع سيئات بقي لي ست وثلاثون حسنة. قلت : ثكلتك امك ! أنت الجاهل بكتاب الله، أما سمعت أنه عز وجل يقول : **﴿إنما يتقبل الله من المتقين﴾** إنك لما سرقت رغيفين كانت سيئتين ولما سرقت رمانتين كانت أيضا سيئتين ولادفعتهما إلى غير صاحبيهما بغير أمر صاحبيهما كنت إنما أضفت أربع سيئات إلى أربع سيئات ولم تضف أربعين حسنة إلى أربع سيئات، فجعل يالحظني فانصرفت وتركته. قال الصادق عليه السلام : بمثل هذا التأويل القبيح المستكره يضلون ويضلون وهذا نحو تأويل معاية لعنه الله لما قتل عمار بن ياسر ـ رحمه الله ـ فارتعدت فرائص خلق كثير، وقالو : قال رسول الله صلى الله عليه وآله: عمار تقتله الفئة الباغية. فدخل عمرو على معاوية لعنه الله وقال : يا أمير المؤمنين قد هاج الناس واضطربوا. قال : لماذا. قال : قتل عمار. فقال معاوية لعنه الله : قتل عمار فماذا. قال : أليس قد قال رسول الله صلى الله عليه وآله: عمار تقتله الفئة الباغية. فقال له معاوية لعنه الله : دحضت في قولك، أنحن قتلناه. إنما قتله علي بن أبي طالب لما ألقاه بين رماحنا ! فاتصل ذلك بعلي بن أبي طالب عليه السلام، فقال : إذا رسول الله صلى الله عليه وآله هو الذي قتل حمزة لما

ألقاه بين رماح المشركين !. ثم قال الصادق عليه السلام : طوبى للذين هم كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يحمل هذا العلم من كل خلف عدو له، وينفون عنه تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين.

(عوالي الئالي ١/ ٤١٢)

علاج

* عن صعصعة بن صوحان في حديث أنه دخل على أمير المؤمنين عليه السلام وهو على العشاء فقال : يا صعصعة ادن فكل، قال : قلت : قد تعشيت، وبين يديه نصف رمانة، فكسر لي وناولني بعضه، وقال : كله مع قشره يريد مع شحمه فانه يذهب بالحفر، وبالبخر، ويطيب النفس.

(بحار الأنوار ٦٦/ ١٥٥)

تنور القلب اربعين صباحاً

* عن هشام بن سالم قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : من أكل رمانة على الريق أنارت قلبه أربعين يوما.

(بحار الأنوار ٦٦/ ١٥٥)

* قال أبو عبد الله عليه السلام : من أكل رمانة نور الله قلبه، وطرد عنه شيطان الوسوسة أربعين صباحا.

(بحار الأنوار ٦٦/ ١٥٥)

* عن أبي عبد الله عن آبائه عليهم السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : كلوا الرمان بشحمه فانه دباغ للمعدة، وفي كل حبة من الرمان إذا استقرت في المعدة حياة للقلب، وإنارة للنفس، وتمرض وسواس الشيطان أربعين ليلة.

(بحار الأنوار ٦٦/ ١٥٥)

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أكل حبة رمانة أمرضت شيطان الوسوسة أربعين صباحا.

(بحار الأنوار ٦٦/ ١٥٥)

* قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أكل رمانة أنارت قلبه ورفعت عنه الوسوسة أربعين صباحا.

(بحار الأنوار ٦٦/ ١٥٥)

* عن إسحاق بن عمار، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: عليكم بالرمان فانه ليس من حبة رمان تقع في المعدة إلا أنارت وأطفأت شيطان الوسوسة أربعين صباحا.

(بحار الأنوار ٦٦/ ١٥٥)

* عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: الرمان سيد الفاكهة، ومن أكل رمانة أغضب شيطانه أربعين صباحاً.

(بحار الأنوار ٦٦/ ١٥٥)

نور على نور

* عن يزيد بن عبد الملك النوفلي قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وفي يده رمانة فقال: يا معتب أعطه رمانا، فاني لم اشرك في شيء أبغض إلى من أن اشرك في رمانة ثم احتجم، وأمرني أن أحتجم، فاحتجمت ثم دعا لي برمانة وأخذ رمانة أخرى ثم قال لي: يا يزيد أيما مؤمن أكل رمانة حتى يستوفيها أذهب الله الشيطان من إنارة قلبه أربعين يوما ومن أكل اثنتين أذهب الله الشيطان عن إنارة قلبه مائة يوم، ومن أكل ثلاثا حتى يستوفيها أذهب الله الشيطان عن إنارة قلبه سنة، ومن أذهب الله الشيطان عن إنارة قلبه لم يذنب ومن لم يذنب دخل الجنة.

(الكافي ٦/ ٣٥٣)

* عن زياد بن مروان قال: سمعت أبا الحسن الاول عليه السلام يقول: من أكل رمانة يوم الجمعة على الريق، نورت قلبه أربعين صباحا، فان أكل رمانتين فثمانين يوما، فان أكل ثلاثا فمائة وعشرون يوما، وطردت عنه وسوسة الشيطان، ومن طردت عنه وسوسة الشيطان لم يعص الله، ومن لم يعص الله أدخله الله الجنة.

(المحاسن ٥٤٤)

لدفع الوسوسة

* عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: عليكم بالرمان فانه ليس من حبة تقع في المعدة إلا أنارت، وأطفأت شيطان الوسوسة..

(المحاسن ٥٤٤)

* عن عبد الله بن سنان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: عليكم بالرمان الحلو فكلوه، فانه ليست من حبة تقع في معدة مؤمن إلا أنارتها، وأطفأت شيطان الوسوسة..

(المحاسن ٥٤٤)

* وباسناد قال : من أكل الرمان طرد عنه شيطان الوسوسة. .

(المحاسن ٥٤٤)

* عن أبى عبد الله عليه السلام قال : من أكل رمانا عند منامه فهو آمن في نفسه إلى أن يصبح. .

(وسائل الشيعة ٢٥/ ١٥٨)

* وعن الحارث بن المغيرة قال : شكوت إلى أبي عبد الله عليه السلام ثقلا أجده في فؤادي وكثرة التخمة من طعامي، فقال : تناول من هذا الرمان الحلو، وكله بشحمه فانه يدبغ المعدة دبغا، ويشفي التخمة، ويهضم الطعام، ويسبح في الجوف.

(وسائل الشيعة٢٥/ ١٥٨)

* عن الصادق عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما من رمانة إلا وفيها حبة من رمان الجنة، فاذا تبدد منها شيء فخذوه، وما وقعت أو ما دخلت تلك الحبة معدة امرء مسلم إلا أنارتها أربعين صباحا.

(مستدرك الوسائل ١٦/ ٣١٥)

* وعنه عليه السلام أنه كان يأكل الرمان ليلة الجمعة.

(بحار الأنوار ٦٣/ ١٦٥)

* عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : من أكل رمانة حتى يستتمها نور الله قلبه أربعين ليلة. .

(المحاسن ٥٤٤)

اصل خلق الرمان

* وقال النبى صلى الله عليه وآله : خلق آدم عليه السلام والنخلة والعنبة والرمانة من طينة واحدة.

(طب النبي ٢٦)

رمان ملكوتي

* روي عن أم سلمة أن فاطمة عليها السلام جاءت إلى النبي حاملة حسنا وحسينا وقد حملت فخار فيه حريرة : فقال : ادعي ابن عمك، فأجلس أحدهما على فخذه اليمنى والآخر على فخذه اليسرى، وجعل عليا وفاطمة أحدهما بين يديه والآخر خلفه، فقال : اللهم هؤلاء أهل

بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ـ ثلاث مرات ـ وأنا عند عتبة الباب، فقلت : وأنا منهم؟ قال : إلى خير، وما في البيت أحد غير هؤلاء وجبرئيل، ثم أعذف خميصة كساء خيبري فجللهم به وهو معهم، ثم أتاهم جبرئيل بطبق فيه رمان وعنب، فأكل النبي ﷺ فسبح، ثم آكل الحسن والحسين عليهما السلام فتناولا منه فسبح العنب والرمان في أيديهما، فدخل علي عليه السلام فتناول منه فسبح أيضا، ثم دخل رجل من أصحاب وأراد أن يتناول فلم يسبح، فقال : جبرئيل : إنما يأكل من هذا نبي ووصي وولد نبي.

(مناقب آل أبي طالب ٣/ ٣٩٠)

في الأمثال

* عن بريدة قال : بعث رسول الله علي بن أبي طالب عليه السلام إلى اليمن وخالد على الخيل، وقال : إذا اجتمعتما فعلي على الناس، قال : فلما قدمنا إلى النبي ﷺ فتح على المسلمين وأصابوا من الغنائم غنائم كثيرة، وأخذ علي بن أبي طالب عليه السلام جارية من الخمس، قال : فقال خالد : يا بريدة اغتنمها إلى النبي ﷺ فأخبره فإنه يسقط من عينيه ! فقال بريدة فقدمت المدينة ودخلت المسجد فأتيت منزل النبي ﷺ ورسول الله في بيته وسفراء علي بن أبي طالب عليه السلام جلوس على بابه، فأتيت الناس فقالوا : يا بريدة ما الخبر؟ قلت : فتح الله عليه المسلمين فأصابوا من الغنائم ما لم يصيبوا مثلها، قالوا : فما أقدمك؟ قلت : بعثني خالد اخبر النبي ﷺ بجارية أخذها علي بن أبي طالب عليه السلام من الخمس، قال : فأخبره فإنه يسقط من عينيه ! قال : ورسول الله يسمع الكلام، قال : فخرج النبي ﷺ مغضبا كأنما يفقا من وجهه حب الرمان، فقال : ما بال أقوام ينتقصون عليا؟ من تنقص عليا فقد تنقصني، ومن فارق عليا فقد فارقني، إن عليا مني وأنا منه، خلقه الله من طينتي وخلقت من طينة إبراهيم، وأنا أفضل من إبراهيم، وفضل إبراهيم لي فضل «ذرية بعضها من بعض» ويحك يا بريدة أما علمت أن لعلي بن أبي طالب في الخمس أفضل من الجارية التي أخذها وأنه وليكم من بعدي؟ قال : فلما رأيت شدة غضب رسول الله ﷺ قلت : يا رسول الله أسألك بحق الصحبة إلا بسطت لي يدك حتى ابايعك على الاسلام جديدا، قال : فما فارقت حتى بايعته على الاسلام جديدا.

(بحار الأنوار ٣٧/ ٢٣٥)

رمانة من شجرة يابسة

* عن الحسين بن علي عليهما السلام قال : كنا قعودا ذات يوم عند أمير المؤمنين عليه السلام وهناك شجرة رمان يابسة، إذ دخل عليه نفر من مبغضيه، وعنده قوم من محبيه فسلموا، فأمرهم

بالجلوس فقال علي عليه السلام : إني أريكم اليوم آية تكون فيكم كمثلا لمائدة في بني إسرائيل إذ يقول الله **﴿إني منزلها عليكم فمن يكفر بعد منكم فإني أعذبه عذابا لا أعذبه أحداً من العالمين﴾** ثم قال : انظروا إلى الشجرة وكانت يابسة وإذا هي قد جرى الماء في عودها ثم اخضرت وأورقت وعقدت وتدلى حملها على رؤوسنا، ثم التفت إلينا فقال للقوم الذين هم محبوه : مدوا أيديكم وتناولوا وكلوا. فقلنا : بسم الله الرحمن الرحيم وتناولنا وأكلنا رمانا لم نأكل قط شيئاً أعذب منه وأطيب. ثم قال للنفر الذين هم مبغضوه : مدوا أيديكم وتناولوا، فمدوا أيديهم فارتفعت وكلما مد رجل منهم يده إلى رمانة ارتفعت،فلم يتناولوا شيئاً، فقالوا : يا أمير المؤمنين ما بال أخواننا مدوا أيديهم وتناولوا، وأكلوا، ومددنا أيدينا فلم ننل؟ فقال عليه السلام : وكذلك الجنة لا ينالها إلا أولياؤنا ومحبونا، ولا يبعد منها إلا أعداؤنا ومبغوضنا. فلما خرجوا قالوا : هذا من سحر علي بن أبي طالب قليل ! قال سلمان : ماذا تقولون أفسحر هذا أم أنتم لا تبصرون.

(الخرايج ١/ ٢٢٠)

من رمان الجنة

* أن الفرات مد على عهد علي عليه السلام فقال الناس : نخاف الغرق فركب وصلى على الفرات، فمر بمجلس ثقيف فغمز عليه بعض شبابهم فالتفت إليهم وقال : يا بقية ثمود يا صعار الخدود هل أنتم إلا طغام لئام؟ من لي بهؤلاء الاعبد؟ فقال مشائخ منهم : إن هؤلاء شباب جهال، فلاتأخذنا بهم،اعف عنا. فقال : لا أعفو عنكم الا على أن أرجع وقد هدمتم هذه المجالس، وسددتم كل بالوعة على الطريق، فإن هذا كله في طريق المسلمين، وفيه أذى لهم. فقالوا : نفعل. فمضى وتركهم، ففعلوا ذلك كله. فلما صار إلى الفرات دعا، ثم قرع الفرات قرعة فنقص ذراع. فقالوا : يا أمير المؤمنين هذا رمانة قد جاء بها الماء، وقد احتبست على الجسر من كبرها وعظمها، فاحتملها، وقال : هذه رمانة من رمان الجنة، ولا يأكل ثمار الجنة في الدنيا إلانبي أو وصي نبي، ولولا ذلك لقسمتها بينكم.

(الخرايج ١/ ٢٣١)

انى لك هذا

* عن سعيد بن المسيب قال : إن السماءطشت على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله ليلا، فلما أصبح قال لعلي عليه السلام : انهض بنا إلى العقيق إلى قنن الماء في حفر الأرض. قال :فاعتمد رسول الله ـ صلى الله عليه وآله ـ على يدي فمضينا، فلما وصلنا إلى العقيق نظر إلى صفاء الماء في حفر

الأرض. فقال علي لرسول الله ﷺ : لو أعلمتني من الليل لاتخذت لك سفرة من الطعام. فقال :ياعلي إن الذي أخرجنا إليه لايضيعنا، فبينا نحن وقوف إذ نحن بغمامة قد أظلتنا ببرق ورعد حتى قربت منا، فألقت بين يدي رسول الله ـ ﷺ سفرة عليها رمان لم تر العيون مثله، على كل رمانة ثلاثة أقشار، قشر من اللؤلؤ، وقشر من الفضة، وقشر من الذهب. فقال لي ﷺ : قل بسم الله وكل يا علي، هذا أطيب من سفرتك، فكسرنا من الرمان فإذا فيه ثلاثة ألوان من الحب، حب كالياقوت، وحب كاللؤلؤ الابيض، وحب كالزمرد الاخضر، فيه طعم كل شيء من اللذة، فلما أكلت ذكرت فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، فضربت بيدي بثلاث رمانات فوضعتهن في كمي، ثم رفعت السفرة، ثم انقلبنا نريد منازلنا، فلقينا رجلان من أصحاب رسول الله ﷺ، فقال أحدهما : من أين أقبلت يارسول الله ؟ قال : من العقيق. قالوا : لو أعلمتنا لاتخذنا لك سفرة تصيب منها. فقال : إن الذي أخرجنا لم يضيعنا، فقال الآخر : يا أبا الحسن إني أجد فيكما رائحة طيبة فهل كان من طعام؟ فضربت بيدي إلى كمي لاعطيهما رمانة فلم أر في كمي شيئاً فاغتممت لذلك. فلما افترقنا، ومضى النبي ﷺ وقربت من باب فاطمة عليها السلام وجدت في كمي خشخشة، فنظرت فإذا الرمان في كمي، فدخلت وألقيت رمانة إلى فاطمة، والاخرتين إلى الحسن والحسين، ثم خرجت إلى النبي ﷺ فلما رآني، قال : يا أبا الحسن تحدثني أم احدثك ؟ فقلت : حدثني يارسول الله فإنه أشفى للغليل، فأخبر بما كان فقلت : يا رسول الله كأنك كنت معي.

(الثاقب في المناقب ٥٨)

سبحان من سبحت لـه الشجـرة

* عن أبي عبد الله عليه السلام - قال : مطر بالمدينة مطرا جودا فلما تقشعت السحابة خرج رسول الله ـ ﷺ ـ ومعه عدة من أصحابه المهاجرين والانصار وعلي ليس في القوم، فلما خرجوا من باب المدينة جلس النبي ﷺ - ينتظر عليا وأصحابه حوله، فبينما هو كذلك إذ أقبل علي من المدينة، فقال جبرئيل : هذا علي قد أتاك. نقي الكفين، نقي القلب، يمشي كمالا، ويقول صوابا، تزول الجبال ولايزول. فلما دنا من النبي ﷺ أقبل يمسح وجهه بكفه ويمسح به وجه علي ويمسح به وجه نفسه وهو يقول : أنا المنذر وأنت الهادي من بعدي، فأنزل الله تعالى على نبيه كلمح البصر : إنما أنت منذر ولكل قوم هاد. قال : فقام النبي ﷺ، ثم ارتفع جبرئيل عليه السلام ثم رفع رأسه فإذا هو بكف أشد بياضا من الثلج قد أدلت رمانة أشد خضرة من الزمرد، فأقبلت الرمانة تهوي إلى النبي ﷺ بضجيج، فلما صارت في يده عض منها عضات، ثم رفعها إلى علي عليه السلام ثم قال له كل وافضل لابنتي وابني يعني الحسن والحسين وفاطمة ـ ثم التفت إلى الناس وقال : أيها الناس هذه هدية من الله إلي وإلى وصيي

وإلى ابنتي وإلى سبطي، فلو أذن الله لي أن آتيكم منها لفعلت، فاعذروني عافاكم الله. فقال سلمان: جعلني الله فداءك ماكان ذلك الضجيج؟ قال: إن الرمانة لما اجتنيت ضجت الشجرة بالتسبيح. فقال: جعلت فداك ماتسبيح الشجرة؟ قال: سبحان من سبحت له الشجرة الناظرة، سبحان ربي الجليل، سبحان من قدح من قضبانها النار المضيئة، سبحان ربي الكريم. ويقال إنه من تسبيح مريم عليها السلام.

(الثاقب في المناقب ٥٨)

فإذا هو برمانتين على رأسه

* عن حبيب السجستاني قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قوله عز وجل: **﴿ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى فأوحى إلى عبده ما أوحى﴾** فقال لي: يا حبيب لا تقرأ هكذا اقرأ: ثم دنى فتدانا فكان قاب قوسين أو أدنى، فأوحى الله إلى عبده يعني رسول الله صلى الله عليه وآله ما أوحى، يا حبيب إن رسول الله صلى الله عليه وآله لما فتح مكة أتعب نفسه في عبادة الله عز وجل والشكر لنعمه في الطواف بالبيت وكان علي عليه السلام معه فلما غشيهم الليل انطلقا إلى الصفا والمروة يريدان السعي، قال: فلما هبطا من الصفا إلى المروة وصارا في الوادي دون العلم الذي رأيت غشيهما من السماء نورفأضاءت لهما جبال مكة، وخسأت أبصارهما، قال: ففزعا لذلك فزعا شديدا، قال: فمضى رسول الله صلى الله عليه وآله حتى ارتفع من الوادي، وتبعه علي عليه السلام فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله رأسه إلى السماء فإذا هو برمانتين على رأسه، قال: فتناولهما رسول الله صلى الله عليه وآله فأوحى الله عز وجل إلى محمد: يا محمد إنها من قطف الجنة فلا يأكل منها إلا أنت ووصيك على بن أبي طالب عليه السلام، قال: فأكل رسول الله صلى الله عليه وآله إحديهما، وأكل علي عليه السلام الاخرى ثم أوحى الله عز وجل إلى محمد صلى الله عليه وآله ما أوحى. قال أبو جعفر عليه السلام: يا حبيب **﴿ولقد رآه نزلة أخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى﴾** يعني عندها وافا به جبرئيل حين صعد إلى السماء، قال: فلما انتهى إلى محل السدرة وقف جبرئيل دونها وقال: يا محمد إن هذا موقفي الذي وضعني الله عز وجل فيه، ولن أقدر على أن أتقدمه، ولكن امض أنت أمامك إلى السدرة، فوقف عندها، قال: فتقدم رسول الله صلى الله عليه وآله إلى السدرة وتخلف جبرئيل عليه السلام، قال أبو جعفر عليه السلام: إنما سميت سدرة المنتهى لان أعمال أهل الأرض تصعد بها الملائكة الحفظة إلى محل السدرة، والحفظة الكرام البررة دون السدرة يكتبون ما ترفع إليهم الملائكة من أعمال العباد في الأرض، قال: فينتهون بها إلى محل السدرة، قال: فنظر رسول الله صلى الله عليه وآله فرأى أغصانها تحت العرش وحوله، قال: فتجلى لمحمد صلى الله عليه وآله نور الجبار عز وجل، فلما غشي محمدا صلى الله عليه وآله النور شخص ببصره، وارتعدت فرائصه، قال: فشد الله عز وجل لمحمدقلبه وقوى له بصره حتى رأى من آيات ربه ما رأى، وذلك قول الله عز وجل:

﴿ولقد رآه نزلة أخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى﴾ قال يعني الموافاة، قال: فرأي محمد ﷺ ما رأى ببصره من آيات ربه الكبرى، يعني أكبر الآيات. قال أبو جعفر عليه السلام: وإن غلظ السدرة بمسيرة مائة عام من أيام الدنيا، وإن الورقة منها تغطي أهل الدنيا، وإن لله عز وجل ملائكة وكلهم بنبات الأرض من الشجر والنخل فليس من شجرة ولا نخلة إلا ومعها من الله عز وجل ملك يحفظها وما كان فيها ولولا أن معها من يمنعها لاكلها السباع وهوام الأرض إذا كان فيها ثمرها، قال: وإنما نهى رسول الله ﷺ أن يضرب أحد من المسلمين خلاه تحت شجرة أو نخلة قد أثمرت لمكان الملائكة الموكلين بها، قال: ولذلك يكون الشجر والنخل إنسا إذا كان فيه حمله، لان الملائكة تحضره.

(علل الشرايع ١/ ٣٢١)

هذه من ثمار الجنة

* عن أبي عبد الله عليه السلام. ان أمير المؤمنين عليه السلام تناول أربع رمانات، فدفع إلى الحسن اثنتين، وإلى الحسين اثنتين، ثم قال: هذه من ثمار الجنة. فقلنا: يا أميرالمؤمنين أو تقدرعليها؟ فقال: أو لست بقسيم الجنة والنار بين امة محمد ﷺ.

(الثاقب في المناقب ٢٤٤)

الرمان أخرج من الشجرة اليابسة

* عن أبي عبد الله عليه السلام، عن آبائه، عن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليه قال: كنا قعودا عند مولانا أمير المؤمنين عليه السلام في دار له وفيها شجرة رمانة يابسة، إذ دخل عليه قوم من مبغضيه، وعنده قوم من محبيه، فسلموا وأمرهم بالجلوس فجلسوا مجلسا، فقال صلوات الله عليه: إني اريكم اليوم آية فيكم تكون بمثل المائدة في بني إسرائيل إذ قال الله تعالى إني منزلها عليكم فمن يكفر بعد منكم فإني اعذبه عذابا لا اعذبه أحداً من العالمين. ثم قال صلوات الله عليه: انظروا إلى الشجرة، فرأيناها قد جرى الماء من عودها، ثم أخضرت وأورقت وعقدت، وتدلى حملها على رؤوسنا، ثم التفت صلوات الله عليه إلى النفر الذين هم محبوه، وقال: مدوا أيديكم وتناولوها وقولوا بسم الله وكلوا، قال: فقلنا: بسم الله الرحمن الرحيم، وتناولنا وأكلنا رمانة لم نأكل قط شيئاً أعذب منها وأطيب. ثم قال صلوات الله عليه للنفر الذين هم مبغضوه: مدوا أيديكم وتناولوها. فكلما مد رجل يده إلى رمانة ارتفعت، فلم ينالوا شيئا، فقالوا: يا أمير المؤمنين ما بال إخواننا مدوا أيديهم وتناولوها، ومددنا أيدينا فلم تنل!؟ فقال صلوات الله عليه لهم: كذلك والذي بعث محمدا ﷺ بالحق نبيا، الجنة، لا ينالها إلا أولياؤنا، ولا يبعد عنها إلا اعداؤنا ومبغضونا.

(أمالي الصدوق ٣٩٨)

تسبيح الرمان والعنب

* عن جعفر بن محمد، عن أبيه ؑ قال: مرض النبي ﷺ فأتاه جبرائيل بطبق فيه رمان وعنب، فأكل النبي ﷺ منه فسبح، ثم دخل عليه الحسن والحسين فتناولامنه فسبح الرمان والعنب، ثم دخل علي فتناول منه فسبح أيضا، ثم دخل رجل من أصحابه. فأكل فلم يسبح. فقال جبرئيل: إنما يأكل هذا نبي أووصي نبي أو ولد نبي.

(تأويل الآيات ٢/ ٤٥٢)

تغير الرمان والسفرجل

* روى أبوموسى في مصنفه فضائل البتول صلوات الله عليها أن جبرئيل جاء بالرمانتين والسفرجلتين والتفاحتين وأعطى الحسن والحسين ؑ وأهل البيت يأكلون منها، فلما توفيت فاطمة صلوات الله عليها تغير الرمان والسفرجل والتفاحتان بقيتا معهما، فمن زار الحسين ؑ من مخلصي شيعتنا بالاسحار وجد ريحها.

(مدينة المعاجز ١/ ٣٣٩)

لم اجد الرمانة

* عن عبد الله ابن عمر يرويه عن علي بن أبي طالب ؑ قال: جاء بالمدينة غيث، فقال لي رسول الله ﷺ: قم يا أبا الحسن لننظر إلى آثار رحمة الله تعالى. فقلت: يارسول الله ألا أصنع طعاما يكون معنا؟ فقال: الذي نحن في ضيافته أكرم. ثم نهض وأنا معه حتى جئنا إلى وادي العقيق فرقينا ربوة، فلما استوينا للجلوس حتى أظلنا غمام أبيض له رائحة كالكافور الازفر، وإذا بطبق بين يدي رسول الله ﷺ فإذا فيه رمان، فأخذ رمانة، وأخذت رمانة، فاكتفينا بهما. قال أمير المؤمنين ؑ: فوقر في نفسي ولداي وزوجتي. فقال النبي ﷺ: كأني بك يا علي وأنت تريد لولديك وزوجتك، خذ ثلاثا فأخذت ثلاث رمانات وارتفع الطبق، فلما عدنا إلى المدينة لقينا أبوبكر، فقال: أين كنتم يا رسول الله؟ فقال له: كنا بوادي العقيق ننظر إلى آثار رحمة الله تعالى، فقال: ألا أعلمتماني حتى أصنع لكما طعاما، فقال النبي ﷺ: الذي كنا في ضيافته أكرم. قال أمير المؤمنين ؑ: - فنظر أبوبكر إلى ثقل كمي والرمان فيه فاستحييت ومددت إليه بكمي ليتناول منه رمانة فلم أجد في كمي شيئاً، فنفضت كمي ليرى أبو بكر ذلك، فافترقنا وأنا متعجب من ذلك، فلما وصلت إلى باب فاطمة وجدت في كمي ثقلافإذا هو الرمان، فلما دخلت ناولتها إياه وعدت إلى رسول الله ﷺ فلما نظر إلى تبسم وقال: كأني بك ياعلي قد عدت إلي تحدثني بما كان رجعت منك والرمان ياعلي لما هممت أن تناوله لابي بكر لم تجد شيئاً، ان جبرئيل ؑ أخذه، فلما وصلت إلى

بابك أعاده إلى كمك. يا علي إن فاكهة الجنة لا يأكل منها في الدنيا إلا النبيون والاوصياء وأولادهم.

(معالم الزلفي ٤٠٣)

* * *

الريحان

التعريف

جنس من النبات يتبع الفصيلة الشفوية يشمل ستين نوع،أعشاب طرية أو شجيرات يزرع لأوراقه العطيرة يستعمل في اكساب الاطعمة والأشربة نكهة طيبة.

رياحين الجنة

* قال رسول الله ﷺ: الولد الصالح ريحانة من رياحين الجنة.

(جامع الاخبار/ ٢٧)

من تناول ريحانة

* عن أبي هاشم الجعفري قال: دخلت على أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام فجاء صبي من صبيانه فناوله وردة فقبلها ووضعها على عينيه ثم ناولنيها وقال: يا أبا هاشم من تناول وردة أو ريحانة فقبلها ووضعها على عينيه ثم صلى على محمد وآل محمد الأئمة كتب الله له الحسنات مثل رمل عالج ومحى عنه من السيئات مثل ذلك.

(الكافي ٦/ ٥٢٥)

الأحكام

* عن أبي الحسن عليه السلام قال: لا تخللوا بعود الريحان ولا بقضيب الرمان فإنهما يهيجان عرق الجذام..

(المحاسن ٥٦٤)

* عن محمد بن الفيض قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام ينهى عن النرجس، فقلت: جعلت فداك لم ذلك؟ فقال: لانه ريحان الأعاجم. وأخبرني بعض أصحابنا أن الاعاجم كانت تشمه إذا صاموا وقالوا: إنه يمسك الجوع.

(الكافي ١١٣)

* عن محمد بن مسلم قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: الصائم يشم الريحان والطيب؟ قال: لا بأس به.

(الكافي ٤/ ١١٣)

وروي أنه لا يشم الريحان لانه يكره له أن يتلذذ به.

(الكافي ٤/ ١١٣)

* عن الحسن بن راشد قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: الحائض تقضي الصلاة؟ قال: لا، قلت: تقضي الصوم؟ قال: نعم، قلت: من أين جاء ذا؟ قال: إن أول من قاس إبليس، قلت: والصائم يستنقع في الماء؟ قال: نعم، قلت: فيبل ثوبا على جسده؟ قال: لا، قلت: من أين جاء ذا؟ قال: من ذاك، قلت: الصائم يشم الريحان؟ قال: لا لانه لذة ويكره له أن يتلذذ.

(الكافي ٤/ ١١٣)

نادرة

* عدد ساعات النهار اثنا عشر وعدد ساعات الليل اثنا عشر، ومنها ما اظهر في الافعال. أنهار الجنة اثنا عشر: فيها أنهار من ماء غير آسن وأنهار من لبن لم يتغير طعمه، وأنهار من خمر لذة للشاربين، 'وأنهار من عسل مصفى ويسقون فيها كاسا كان مزاجا كافورا عينا فيها تسمى سلسبيلا انا أعطيناك الكوثر يسقون من رحيق مختوم ومزاجه من تسنيم فيهما عينان تجريان فيها عينان نضاختان. وفي الخبر فقال جبرئيل :كيف لو رأيت اسرافيل وله اثنا عشر جناحا، النور اثنا عشر نوعا: حجري شجري شمسي قمري نجمي جوهري بري بحري شرقى غربي ظاهري باطني، العناصر أربعة: ماء ترب ريح نار وهي اثنا عشر حرفا كان الله خلقها على عددهم، الجزاير الكبار اثنا عشر وهي معروفة. أبو المضاعن الرضا عليه السلام في قوله **﴿وإلى الجبال كيف نصبت﴾** قال الاوصياء، ظاهر العالم على اثنى عشر حشيش بقول رياحين حبوب أشجارمثمرة غير مثمرة حشرات سباحة طيارة سباع بهايم انس، للنوامي اثنتا عشرة حالة: زهرتها ورقها حملها قوتها نضجها رايحتها طعمها بيعها شراؤها أكلهااستحالتها. الاجساد اثنا عشر: ذهب فضة رصاص اسرب شبه صفر نحاس قير كبريت زيبق حديد، الجواهر الخلص اثنا عشر، لؤلؤ ياقوت لعل فيروزج عقيق بدخش جزع زمرد الماس يشب بسذ لازورد، أصول العطر اثنا عشر: عنبر مسكك كافور عود ماء ورد ند غاليه زعفران زباد مخلوطات، أحسن الرياحين اثنا عشر: ورد نرجس سوسن بنفسج خيرى شنبليذ نيلوفر منثور

ياسمين ريحان اذريون، أصول الحلاوي اثنا عشر: قصب السكر عسل عنب تمر طرنجبين من كزنجبين فرصاد بطيخ موز خرنوب عناب. ومنها ما اظهر في نفس بني آدم، خلق الآدمي على اثنى عشر طبقة: شعر ظفر جلد لحم شحم مخ دم عروق عصب مني بول حدث **﴿وفي أنفسكم أفلا تبصرون﴾**، ونشؤنا من اثنى عشر سلالة: علقة مضغة عظام لحم جنين رضيع فطيم صبي شاب كهل شيخ ميت **﴿وقد خلقكم أطواراً﴾**، اثنا عشر عضوا يجمعها الجوف وهي: مجرى الهواء ومجرى الطعام والشراب والقلب والكبد والرئة والطحال والكليتان والمرارة والمثانة والمعدة العليا والمعدة السفلي، الاعضاء المتصلة اثنا عشر: قدم ساق فخذ يد بطن صدر ظهر عنق رأس وهو بمنزلة النبي ﷺ فجعله رئيسا لهم، الاعضاء المنفصلة المزدوجة اثنا عشر: قدمان ساقان فخذان عضدان ذراعان كفان، المنافذ والخروق اثنا عشر: عينان اذنان منخران فم ثديان سرة سؤنان.

(مناقب آل أبي طالب ١/ ٢٦٦)

ابالريحانتين

* عن جابر قال رسول الله لعلي قبل موته: السلام عليك أبا الريحانتين اوصيك بريحانتي من الدنيا فعن قليل ينهد ركناك عليك. قال: فلما قبض رسول الله قال علي: هذا أحد الركنين، فلما ماتت فاطمة قال علي: هذا الركن الثاني.

(امالي الصدوق ١٩٨)

* الرضا عن آبائه عن النبي واللفظ له قال: الوليد ريحانة والحسن والحسين ريحانتاي من الدنيا.

(مناقب آل أبي طالب ٣/ ١٥٤)

* عتبة بن غزوان انه وضعهما في حجر هو جعل يقبل هذا مرة وهذا مرة، فقال قوم: أتحبهما يا رسول الله؟ فقال: ما لي لا أحب ريحانتي من الدنيا.

(مناقب آل أبي طالب ٣/ ١٥٥)

حيته بطاقة ريحان

* قال أنس :حيث جارية للحسن بن علي بطاقة ريحان فقال لها: أنت حرة لوجه الله، فقلت له في ذلك فقال: أدبنا الله تعالى فقال **﴿اذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها﴾**، وكان أحسن منها اعتاقها.

(مناقب آل أبي طالب ٣/ ١٨٣)

لحم خنزير بريحان

* عن علي أنه أتى برجل كان نصرانيا فأسلم ومعه لحم خنزير وقد شواه ولفه في ريحان فقال له : ويحك، ما حملك على ما صنعت؟ فقال : يا أميرالمؤمنين، مرضت فقرمت إليه، قال : ويحك، فأين أنت عن لحم المعز، فإنه خلو منه،ثم قال : لو أنك أكلته لاقمت عليك الحد، ولكن سأضربك ضربا لاتعود بعده إليه أبدا، فضربه حتى شغر ببوله.

(الكافي ٧/ ٢١٦)

ريحان القرآن

عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال الحواميم ريحان القرآن فاذا قرأتموها فاحمدوا الله واشكروه كثيرا بحفظها وتلاوتها إن العبد ليقوم يقرأ الحواميم فيخرج من فيه أطيب من المسك الاذفر والعنبر وإن الله عز وجل ليرحم تاليها وقاريها ويرحم جيرانه وأصدقاءه ومعارفه وكل حميم أو قريب له وإنه في القيامة ليستغفر له العرش والكرسي وملائكة الله المقربون.

(وسائل الشيعة ٤/ ٨٠٨)

* * *

رجلة

التعريف

الرجلة بالكسر الفرفخ، ومنه أحمق من رجلة، والعامة يقول : من رجله الفرفخ الرجلة معرب پر پهن أي عريض الجناح، البقلة المباركة الهندباء، أو الرجلة، وكذا البقلة اللينة، وكذا بقلة الحمقاء وقال سليمان بن حسان : زعموا أنها سميت حمقاء، لانها تنبت على طرق الناس فيداس، وعلى مجرى السيل فيقلعها، وقال الاطباء باردة في الثالثة رطبة في الثانية يقطع الثآليل بخاصيته، ويسكن الصداع الحار والتهاب المعدة شربا وضمادا وينفع من الرمد ونفث الدم.

اسمها العلمي (يروتيولاكا أو ليراسيا) من العائلة الرجلية موطنها العالم القديم. وتنتشر بأمريكا الأستوائية وتحت الأستوائية النبات عشب حولي تقريبا له فروع عديدة متشعبة رخصة وأوراق سميكة رخصة أيضا.ازهاره صغيرة صفر تؤكل أوراقه وسوقه مطبوخة أو طازجة وينمو حشيشا بالحدائق والحقول مع بعض المحاصيل. ويتكاثر بالبذور وهناك نوع من الرجلةيسمى (يورتيولاكا جراند يلفورا) موطنه البرازيل ويزرع لأزهره الجميلة ذات الألوان المتعددة الزاهية

دعا لها النبي

* وعن رسول الله ﷺ أنه وطئ على رمضاء فأحرقته، فوطئ على رجلة وهي البقلة الحمقاء، فسكن عنه حر الرمضاء فدعا لها بالبركة. وكان يحبها ويحب الدباء، ويقول يزيد في العقل والدماغ، ويحب الهندباء ويقول : ما من ورقة هندباء إلا وفيها من ماء الجنة.

(دعائم الاسلام ٢/ ١٤٩)

* عن النبي ﷺ أنه كان يحب الرجلة وبارك فيها.

(بحار الأنوار ٦٣/ ٢٣٥)

* وعنه ﷺ، أنه وطئ على رمضاء فأحرقته، فوطئ على رجلة ـ وهي البقلة الحمقاء ـ فسكن عنه حر الرمضاء، فدعا لها بالبركة، وكان يحبها.

(مستدرك الوسائل ١٦/ ٤٢١).

الخواص

* كان النبي ﷺ وجد حرارة، فعض على رجلة فوجد لذلك راحة، فقال، اللهم بارك فيها، إن فيها شفاء من تسعة وتسعين داء، انبتي حيث شئت.

(مستدرك الوسائل ١٦/ ٤٢١).

* وروي أن فاطمة (عليها السلام) كانت تحب هذه البقلة، فنسبت إليها، قيل : بقلة الزهراء، كما قالوا : شقائق النعمان، ثم بنو أمية غيرتها، فقالوا : بقلة الحمقاء، وقالوا : الحمقاء صفة البقلة، لانها تنبت بممر الناس ومدرج الحوافر فتداس.

(مستدرك الوسائل ١٦/ ٤٢١).

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال : وطئ رسول الله ﷺ الرمضاء فأحرقته فوطئ على الرجلة وهي البقلة الحمقاء فسكن عنه حر الرمضاء، فدعا لها وكان يحبها.

(بحار الأنوار ٦٣/ ٢٣٤).

* عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابنا عنه عليه السلام مثله إلى قوله : وكان عليه السلام يحبها ويقول : من بقلة ما أبركها.

(بحار الأنوار ٦٣/ ٢٣٤)

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: عليكم بالفرفخ، وهي المكيسة فانه إن كان شيء يزيد في العقل فهي.

(بحار الأنوار ٦٣/ ٢٣٤)

علة تسميتها بالحمقاء

* إن النبي صلى الله عليه وآله وجد حرارة فعض على رجلة فوجد لذلك راحة، فقال: اللهم بارك فيها إن فيها شفاء من تسع وتسعين داء انبتي حيث شئت. وروي أن فاطمة صلوات الله عليها كانت تحب هذه البقلة فنسب إليها وقيل: بقلة الزهراء كما قالوا: شقائق النعمان، ثم إن بني امية غيرتها فقالوا: بقلة الحمقاء، وقالوا: الحمقاء صفة البقلة، لانها تنبت بممر الناس ومدرج الحوافر فتداس.

(بحار الأنوار ٦٣/ ٢٣٥)

حرف الزاي

الزبيب

مجفف العنب يحتوي على كثير من السكر ولباب جامد وكيلو الزبيب ينتج من ثلاثة كيلوات ونصف كيلو تقريبا من العنب والزبيب له قيمة غذائية لما يحتويه من السكر والمعادن وخاصة الحديد وفيتامين ب. أ.

الخواص

* عن الرضا عن أبيه عن أبائه عن على عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: عليكم بالزبيب فانه يكشف المرة، ويذهب بالبلغم، ويشد العصب ويذهب بالاعياء، ويحسن الخلق، ويطيب النفس، ويذهب بالغم.

(عيون الأخبار ١/ ٣٩)

* عن الرضا عن آبائه عليهم السلام عن علي قال: من أكل إحدى وعشرين زبيبة حمراء على الريق، لم يجد في جسده شيئاً يكرهه.

(عيون الاخبار ١/ ٤٥)

* عن علي عليه السلام قال: من أدام أكل إحدى وعشرين زبيبة حمراء على الريق لم يمرض إلا مرض الموت.

(الكافي ٦/ ٣٥١)

* عن على عليه السلام قال: الزبيب يشد القلب، ويذهب بالمرض، ويطفئ الحرارة، ويطيب النفس.

(الكافي ٦/ ٣٢٥)

* عن أبي عبد الله عن أبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إحدى وعشرون زبيبة حمراء في كل يوم على الريق، تدفع جميع الأمراض إلا مرض الموت..

(المحاسن ٢/ ٥٤٨)

* عن علي عليه السلام قال: من اصطبح إحدى وعشرين زبيبة حمراء لم يمرض إلا مرض

الموت إنشاء الله تعالى. .

(المحاسن ٢/ ٥٤٨)

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الزبيب يشد العصب، ويذهب بالنصب، ويطيب النفس.

(الكافي ٦/ ٣٥٢)

* عن أبي عبد الله، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: من أكل إحدى وعشرين زبيبة حمراء من أول النهار، دفع الله عنه كل مرض وسقم.

(المحاسن ٢/ ٥٤٨)

* وعن حريز بن عبد الله قال: قلت لأبي عبد الله الصادق عليه السلام: يا بن رسول الله إن الناس يقولون في هذا الزبيب قولا عنكم، فما هو؟ قال نعم وذكر الحديث.

(مستدرك الوسائل ١٦/ ٣١٣)

* عن النبي صلى الله عليه وآله قال: عليكم بالزبيب فانه يطفىء المرة، ويأكل البلغم، ويصح الجسم، ويحسن الخلق، ويشد العصب، ويذهب بالوصب.

(مستدرك الوسائل ١٦/ ٣٩٥)

* عن أبي هند قال: أهدي إلى رسول الله طبق مغطى فكشف الغطاء عنه ثم قال: كلوا بسم الله، نعم الطعام الزبيب، يشد العصب ويذهب بالوصب، ويطفئ الغضب، ويرضى الرب، ويذهب بالبلغم، ويطيب النكهة ويصفي اللون.

(الاختصاص ١٢٣)

علاج

* عن إسحاق بن عمار، قال: شكوت إلى جعفر بن محمد الصادق عليه السلام بعض الوجع، وقلت له، إن الطبيب وصف لي شرابا وذكر أن هذا الشراب موافق لهذا الداء. فقال له الصادق عليه السلام: وما وصف لك الطبيب؟ قال: خذ الزبيب وصب عليه الماء، ثم صب عليه عسلا، ثم اطبخه حتى يذهب الثلثان فيبقى الثلث. فقال: أليس هو حلوا؟ قلت: بلى، يا ابن رسول الله. قال: اشرب الحلو حيث وجدته، أو حيث أصبته، ولم يزدني على هذا. .

(وسائل الشيعة ٢٥/ ٢٩١)

* ورويت ولم اجده في اصل الا انه من المشهور: قال الامام الصادق عليه السلام: عجبت

لمن يشكو المعدة وفي بلدة الزبيب.

للحفظ

* في لقط الفوائد أيضا أنه من أراد أن يكثر حفظه ويقل نسيانه فليأكل كل يوم مثقالا من زنجبيل مربى.

(مستدرك الوسائل ١٦/ ٣٩٥)

* ومما جرب للحفظ أن يأخذ زبيبا أحمر منزوع العجم عشرين درهما ومن السعد الكوفي مثقالا ومن اللبان الذكر درهمين، ومن الزعفران نصف ردهم يدق الجميع ويعجن بماء الرازيانج حتى يبقى في قوام المعجون، ويستعمل على الريق كل يوم وزن درهم. قال: ومن أدمن أكل الزبيب على الريق رزق الفهم والحفظ والذهن ونقص من البلغم.

(بحار الأنوار ٥٩/ ٢٧٢)

احكامه

* وقال ﷺ: أفضل ما يبدأ به الصائم الزبيب أو التمر أو شيء حلو.

(بحار الأنوار ٥٩/ ٢٩٦)

زبيب ملكوتي

* عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: دخل رسول الله ﷺ على فاطمة عليها السلام وذكر فضل نفسها، وفضل زوجها وابنيها في حديث طويل فقالت عليها السلام يا رسول الله، والله لقد باتا وإنهما لجائعان فقال ﷺ: يا فاطمة قومي فهات القصاع. فقالت: يا رسول الله وما هنا من قصاع. قال: يا فاطمة قومي، فانه من أطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاني فقد عصى الله. قال: فقامت فاطمة إلى المسجد، وإذا هي بقصاع مغطي. قال: فوضعته قدام النبي ﷺ فقام النبي ﷺ فاذا هو طبق مغطى بمنديل شامي. فقال: دعا بعلي وأيقظ الحسن والحسين. ثم كشف عن الطبق، فاذا فيه كعك أبيض ككعك الشام، وزبيب يشبه زبيب الطائف، وتمر يشبه العجوة يسمى الرائع. وصيحاني مثل صيحاني المدينة. فقال لهم النبي ﷺ: كلوا.

(الثاقب في المناقب ٦٠)

إحدى وعشرين زبيبة

* عن النبي ﷺ قال: من أكل كل يوم على الريق إحدى وعشرين زبيبة حمراء لم يعتل إلا علة الموت.

(المحاسن ٢/ ٥٤٨)

* عن النبي ﷺ قال: من أكل كل يوم على الريق إحدى وعشرين زبيبة حمراء لم يعتل إلا علة الموت...

(المحاسن ٢/ ٥٤٨)

خير طعام

وفي طب النبي قال ﷺ: نعم الادام الزبيب.

(طب النبي ٢٨)

* * *

الزرع

في القرآن

﴿رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلاَةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ﴾ [إبراهيم: ٣٧] **﴿قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَباً فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلاً مِمَّا تَأْكُلُونَ﴾** [يوسف: ٤٧] **﴿أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ﴾** [الواقعة: ٦٤] **﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعاً سُجَّداً يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَاناً سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْراً عَظِيماً﴾** [الفتح: ٢٩].

التفسير

* عن ابن عباس في قوله عز وجل: **﴿كزرع أخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار﴾** قال: قوله: **﴿كزرع أخرج شطأه﴾** أصل الزرع عبدالمطلب وشطأه محمد ﷺ ويعجب الزراع علي بن أبي طالب عليه السلام.

(بحار الأنوار ٢٤/ ٣٢٢)

الفلاحون والمزارعون

* عن علي الازرق قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: وصى رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام عند موته فقال: يا علي لايظلم الفلاحون بحضرتك ولا يزداد على أرض وضعت عليها ولا سخرة على مسلم يعني الاجير.

(الكافي ٥/ ٢٨٤)

* عن يزيد بن هارون الواسطي قال: سألت جعفر بن محمد (عليه السلام) عن الفلاحين فقال: هم الزارعون كنوز الله في ارضه وما في الاعمال شيء احب إلى الله من الزراعة، وما بعث الله نبيا إلا زارعاً إلا ادريس عليه السلام فانه كان خياطا.

(تهذيب الأحكام ٦/ ٣٨٤)

* عن يزيد بن هارون الواسطي قال: سألت جعفر بن محمد عليه السلام عن الفلاحين؟ فقال: هم الزارعون كنوز الله في أرضه، وما في الاعمال شيء أحب إلى الله من الزراعة، وما بعث الله نبيا إلا زراعاً، إلا إدريس عليه السلام فإنه كان خياطا.

(وسائل الشيعة ١٧/ ٤٢)

* الواسطي قال: سألت جعفر بن محمد عليه السلام عن الفلاحين، فقال: هم الزارعون كنوز الله في أرضه وما في الأعمال شيء أحب إلى الله من الزراعة، وما بعث الله نبيا إلا زراعا إلا إدريس عليه السلام فانه كان خياطا.

(وسائل الشيعة ١٢/ ٢٥)

انت لهما

* عن عبد الملك قال وقع بين أبي جعفر وبين ولد الحسن عليه السلام كلام فبلغني ذلك فدخلت على أبي جعفر عليه السلام فذهبت أتكلم فقال لي: مه، لا تدخل فيما بيننا فإنما مثلنا ومثل بني عمنا كمثل رجل كان في بني إسرائيل، كانت له ابنتان فزوج إحداهما من رجل زراع وزوج الاخرى من رجل فخار، ثم زارهما فبدأ بامرأة الزراع فقال لها: كيف حالكم؟ فقالت: قد زرع زوجي زرعا كثير فإن أرسل الله السماء فنحن أحسن بني إسرائيل حالا، ثم مضى إلى امرأة الفخار فقال لها: كيف حالكم؟ فقالت: فد عمل زوجي فخارا كثيرا فإن أمسك الله السماء فنحن أحسن بني إسرائيل حالا، فانصرف وهو يقول: اللهم أنت لهما، وكذلك نحن.

(الكافي ٥/ ٢٨٤)

فضل الزراعة وثوابها

* قال رسول الله ﷺ: ما من مسلم يغرس غرسا أو يزرع زرعا فيأكل منه إنسان أو طير أو بهيمة، إلاكانت له به صدقة.

(درر اللآلي ج ١/ ٣)

* أن رسول الله ﷺ، قال: «من غرس غرسا فأثمر، أعطاه الله من الأجر قدر ما يخرج من الثمرة».

(درر اللآلي ج ١/ ٣)

* وعن أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ، قال: إن قامت الساعة وفي يد أحدكم الفسيلة، فإن استطاع أن لا تقوم الساعة حتى يغرسها فليغرسها.

(درر اللآلي ج ١/ ٣)

* قال رسول الله ﷺ: من بنى بنيانا بغير ظلم ولا اعتداء، أو غرس غرسا بغير ظلم ولا اعتداء، كان له أجرا جاريا ما انتفع به أحد من خلق الرحمن.

(درر اللآلي ج ١/ ٣)

* عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله: ﴿**وعلى الله فليتوكل المتوكلون**﴾ قال: الزارعون.

(تفسير العياشي ج ٢/ ٢٢٢)

* عن جعفر بن محمد عليهما السلام، أنه قال: ما في الأعمال شيء أحب إلى الله تعالى من الزراعة، وما بعث الله نبيا إلا زراعاً، إلا إدريس عليه السلام فإنه كان خياطا.

(الغايات ص ٧)

* عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: وسأله رجل وأنا عنده، فقال: جعلت فداك، أسمع قوما يقولون: إن الزراعة مكروهة، فقال: ازرعوا واغرسوا، والله ما عمل الناس عملا أجل وأطيب منه، والله ليزرعن الزرع وليغرسن الغرس بعد خروج الدجال.

(الغايات ص ٨٨)

* وعن أبي جعفر عليه السلام قال: كان أبي يقول: خير الاعمال زرع يزرعه، فيأكل منه البر والفاجر، أما البر فما أكل منه وشرب يستغفر له، وأما الفاجر فما أكل منه من شيء يلعنه، ويأكل منه السباع والطير.

(الغايات ص ٣٧)

* القطب الراوندي في قصص الأنبياء أبي جعفر عليه السلام، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن الله عز وجل حين أهبط آدم عليه السلام من الجنة، أمره أن يحرث بيده، فيأكل من كد يده بعد نعيم الجنة.

(مستدرك الوسائل ١٣/ ٤٦٤)

* عن أبي عبد الله عليه السلام، قال : إن الله تبارك وتعالى لما أهبط آدم عليه السلام، أمره بالحرث والزرع.

(مستدرك الوسائل ١٣/ ٤٦٤)

* عن أبي جعفر عليه السلام، قال : إذا أردت أن تزرع زرعا فخذ قبضة من البذر بيدك، ثم استقبل القبلة وقل : (أأنتم تزرعونه أن نحن لزارعون ثلاث مرات، ثم قل: اللهم اجعله حرثا مباركا، وارزقنا فيه السلامة والتمام واجعله حبا متراكبا، ولا تحرمني من خير ما ابتغي ولا تفتني بما منعتني، بحق محمد وآله الطيبين والطاهرين، ثم ابذر القبضة التي في يدك إن شاء الله تعالى.

(مستدرك الوسائل ١٣/ ٤٦٤)

* عن أبي عبد الله عليه السلام، أنه سئل عن المزارعة فقال : النفقة منك والأرض لصاحبها، فما أخرج الله من ذلك قسم على الشرط، وكذلك فعل رسول الله صلى الله عليه وآله يوم.

(دعائم الاسلام ج ٢ ص ٢٧)

* وعنه صلى الله عليه وآله، أنه قال : لا بأس بالمزارعة بالثلث والربع والخمس وأقل وأكثر مما يخرج، إذا كان صاحب الأرض لا يأخذ الرجل المزارع إلا بما أخرجت، ولا ينبغي أن يجعل للبذر نصيباً وللبقرة نصيباً ولكن يقول لصاحب الأرض : أزرع في أرضك ولك مما أخرجت كذا وكذا. .

(دعائم الاسلام ج ٢ ص ٢٧)

* عن أبي جعفر عليه السلام قال في رجل زرع أرض غيره، فقال : ثلث للأرض وثلث للبقرة وثلث للبذر، قال : لا يسمي بذر ولا بقر، ولكن يقول : إزرع فيه كذا، إن شئت نصفا أو ثلاثا، وقال : المزارعة على النصف جائزة، قد زارع رسول الله صلى الله عليه وآله على أن عليهم المؤونة.

(دعائم الاسلام ج ٢ ص ٢٧)

* وعنه ﷺ ـ في حديث ـ أنه قال : لايصلح أن تقبل أرض بثمر مسمى، ولكن بالنصف والثلث والربع والخمس لا بأس به.

(دعائم الاسلام ج ٢ ص ٢٧)

* أن النبي ﷺ، عامل أهل خيبر، بشطر ما يخرج منها من ثمر أو زرع.

(عوالي اللآلي ج ٣ ص ٨٤٢)

* عن أبي عبد الله ﵇، أنه سئل عن المساقاة فقال : هو أن يعطي الرجل أرضه وفيها أشجار أو نخل، فيقول : إسق هذا من الماء واعمره احرثه، ولك مما تخرج كذا وكذا بشيء يسميه، فما اتفقا عليه من ذلك فهو جائز.

(دعائم الاسلام ج ٢ ص ٣٧)

* : عن الرضا، عن أبائه (﵈) : أن رسول الله ﷺ، دفع خيبر إلى أهلها بالشطر، فلما كان عند الصرام.

(المقنع ص ٠٣١)

الزراعة الكيمياء الاكبر

* لا شك ان للزراعة والفلاحة دوراً مهماً في حياة الانسان على الأرض وهي من اشرف اعمال بني البشر وكان الكثير من اولياء الله وفي مقدمتهم الأنبياء صلوات الله عليهم اصحاب زراعة يمتهنونها ليربوا رعيتهم على امتهانها.

وان المجتمعات مهما بلغت من الرقي الحضاري والتقدم التقني لا تستغني عن الزراعة لانها كيمياء بقاع النوع وسبب امداد الانسان بالقوت اللازم لحياته اضافة لما فيها من فروع أخرى تصب في مجالات حياته غير الغذاء كاستخدام بعضها للادوية والاخر للزينة والعطور والاخشاب للاثاث مما لا حصر له ولا عد، وقد اهتم أهل البيت الرحمة (سلام الله عليهم) بهذا الجانب ووضعوا له الحدود الشرعية والاداب الاسلامية وضبطوا أصوله وفروعه بشكل يذهل منه عقل المتتبع الفطن.

فجاءت كلماتهم في هذا المجال صورة متكاملة لهذه المهنة الجليلة،وكانوا (سلام الله عليهم) يادبون شيعتهم والبشرية عامة ممن يريد الأخذ عنهم والشرب من ماءهم باداب كل مهنة ومنها الزراعة فتأتي وصاياهم وكلماتهم كليات حكمية وقوانين اخلاقية ترفع مستوى المهنة والذي يمتهنها وتحفظ كيان المجتمع الإسلامي خاصة والنوع الانساني عموماً لا ينكر احد اذا

قيل ان الزراعة هي العمود الفقري لبناء المجتمعات بجميع طبقاتها ولا غنى بالانسان عنها وقال عليه السلام ان الله جعل ارزاق انبيائه في الزرع والضرع لئلا يكرهوا شيئاً من قطر السماء.

وان من جوانب اهتمامهم بالزرع ان نبهوا على ان اعظم الاعمال بركة هي الزراعة وانها ستبقى في عالمنا حتى اخر الزمان سأل رجل الامام الصادق عليه السلام فقال: جعلت فداك اسمع قوماً يقولون ان الزراعة مكروهة فقال عليه السلام له: ازرعوا واغرسوا والله ما عمل الناس عملاً احل ولا اطيب منه والله ليزرعن الزرع وليغرسن النخل بعد خروج الدجال، يعني لا يترك الزرع حتى في زمان ظهور الحجة عليه السلام لان زمن خروج الدجال كناية عن زمان الظهور او بعده.

وقد سمى الامام الصادق عليه السلام الزراعةبالكيمياء الاكبر فهذا المعنى ربما هو الذي اخذه أهل زماننا فقالوا: الزراعة نفط دائم ولا شك فان كيمياء عصرنا هو النفط الا ان كيمياء الغنى والثروة في اصطلاح أهل البيت عليهم السلام هي الزراعة وما قالوا اولى فهم ادرى بحقائق الامور ولما كانت مهنة الزراعة من المهن المحببة إلى الله سبحانه وتعالى رغب عباده العمل بها على لسان وسطائه اليهم من ملائكة وانبياء فهذا جبرائيل عليه السلام يختار لابينا آدم هذه المهنة.

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما هبط بادم إلى الأرض احتاج إلى الطعام والشراب فشكى ذلك إلى جبرائيل عليه السلام فقال له جبرائيل يا ادم كن حراثاً.

قال عليه السلام: فعلمني دعاءاً... قال: قل اكفني مؤنة الدنيا وكل هول دون الجنة والبسني العافية حتى تهنئني المعيشة.

وقال ابو جعفر عليه السلام: كان أبي يقول خير الاعمال الحرث والزراعة تزرعه فيأكل منه البر والفاجر، اما البر فما أكل منه شيء استغفر له واما الفاجر فما اكل منه شيء لعنه ويأكل منه البهائم والطير وقد جاء على لسان النبي صلى الله عليه وآله الزراعة خير المال بشرط اداء حقه كما قال سبحانه وتعالى ﴿وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾ [الأنعام: ١٤١].

عن أبي عبد الله عليه السلام قال سئل النبي صلى الله عليه وآله أي المال خير؟ قال الزرع زرعه صاحبه واصلحه وادى حقه يوم حصاده... ومثلما تكون الزراعة خير الاعمال، وخير الاعمال كذلك من يمتهنها وهم الزراع فانهم خير الناس مقاماً يوم القيامة قال ابو عبد الله عليه السلام الزراعون كنوز الانام يزرعون طيباً اخرجه الله عز وجل وهم يوم القيامة احسن الناس مقاماً واقربهم منزله يدعون المباركين.

أدب الزارع والزراعة :

ومثلما بين أهل البيت عليهم السلام اهمية الزراعة وممتهنها ورغبوا الناس فيها فقد وضعوا لها اداباً وشروطاً حتى تكتمل حدودها وتصل إلى الغاية الموضوعة لها.

واهم هذه الشروط هو الاتكال على الله بعد بذل الجهد المطلوب واداء الشروط فهي مثلها مثلالدعاء اذا توفرت مقدماته فتترك النتائج للذي ادرى بالمصالح اما تحصيل الاسباب فهو من المقدمات التي لا بد منها ويضرب لنا الامام الصادق عليه السلام مثالاً طريفاً وعظيماً يقول : ان بني اسرائيل أتوا موسى عليه السلام فسألوه ان يسأل الله عز وجل ان يمطر السماء عليهم اذا ارادوا ويحبسها اذا ارادوا فسأل الله ذلك لهم فقال الله عز وجل ذلك لهم يا موسى فاخبرهم موسى فحرثوا ولم يتركوا شيئاً الا زرعوه ثم استنزلوا المطر على ارادتهم وحبسوه على ارادتهم فصارت زروعهم قال سالوني ان تمطر السماء اذا ارادوا وتحبسها اذا ارادوا فاجبتهم ثم صيرتها عليهم ضرراً فقال : يا موسى ان كنت المقدر لبني اسرائيل فلم يرضوا بتقديري فاجبتهم ما رأيت ومن جملة المقدمات الدعاء عند البذر فان الدعاء كهف الاجابة كما روي، وبه يتوصل إلى نجاح المطلوب وتسهيل العسير.

عن أبي بكر قال : قال ابو عبد الله عليه السلام اذا اردت ان تزرع زرعاً فخذ قبضة من البذر واستقبل القبلة وقل ﴿**أَفَرَأَيْتُم مَا تَحْرُثُونَ أَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ**﴾ [الواقعة: ٦٤] ثلاث مرات ثم قل بل الله الزارع ثلاث مرات ثم قل (اللهم اجعله حباً مباركاً وارزقنا فيه السلامة ثم انثر القبضة التي في يدك في القراح.

وعنه عليه السلام قال اذا بذرت فقل : اللهم قد بذرت وانت الزارع فاجعله حباً متراكباً.

وقال ايضاً عليه السلام : اذا غرست غرساً او نبتاًفاقرأ على كل عود او حبة سبحان الباعث الوارث فانه لا يكاد يخطىء ان شاء الله. ومن مهمات نماء الزرع وبركته هو اخراج حقه كما اسلفناه والا فلا يلومن الزارع اذا فسد زرعه او نقص حاصله الا نفسه.

قال الامام الصادق عليه السلام : من زرع حنطة في ارض فلم يزك في ارضه او خرج زرعه كثير الشعر فبظلم عمله في ملك رقبة الأرض او بظلم لزارعه لان الله يقول ﴿**فَبِظُلْمٍ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ**﴾[النساء: ١٦٠] اللهم صل على محمد وال محمد واجعلنا من زراع كلمة الحق في نفوس الخلق.

في الأمثال

* قال رسول الله صلى الله عليه وآله : مثل المؤمن كمثل خامة الزرع من حيث اتتها الريح كفتها فاذا

سكنت اعتدلت، وكذلك المؤمن يكفأ بالبلاء، ومثل الفاجر كالارزة صماء معتدلة يقصمها الله تعالى اذا شاء.

(بحار الأنوار ٦/ ٢٨٧)

* قال رسول الله ﷺ : لا تميتوا القلوب بكثرة الطعام والشراب، فان القلب يموت كالزرع اذا كثر عليه الماء.

(بحار الأنوار ٦٦/ ٣٣١)

* قال الامام الكاظم عليه السلام : ان الزرع ينبت في السهل ولا ينبت في الصفا فكذلك الحكمة تعمر في قلب المتواضع ولا تعمر في قلب المتكبر الجبار.

(تحف العقول . ٢٩١)

* قال السيد المسيح عليه السلام : بالتواضع تعمر الحكمة لا بالتكبر وكذلك في السهل تنبت الزرع لا في الجبل.

(أصول الكافي ١/ ٣٧)

* قال أمير المؤمنين عليه السلام : انما قلب الحدث كالأرض الخالية ما القى فيها من شيء، قبلته فبادرتك بالادب قبل ان يعثوا قليلاً وينتقل اليك.

(شرح نهج البلاغة ١٦/ ٦٦٠.)

* عن الامام الصادق عليه السلام : المؤمن مؤمنان مؤمن وفى الله بشروطه التي شرطها عليه، فذلك مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا وذلك من يشفع ولا يشفع له وذلك ممن لا تصيبه اهوال الدنيا ولا اهوال الاخرة ومؤمن زلت به قدم فذلك كخامة الزرع كيفما كفئة الريح تكفأ وذلك من تصبه اهوال الدنيا والاخرة ويشفع له وهو على خير.

(أصول الكافي ٢/ ٢٤٨.)

* قال رسول الله ﷺ: الغناء ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء الزرع.

(الكافي ٦/ ٤٣٤.)

* وقال عليه السلام : ان الزرع لا يصلح الا بالماء والتراب كذلك الإيمان لا يصلح الا بالعمل.

(تحف العقول ص٣٨١)

* وقال عليه السلام : بحق اقول لكم : ان الزرع ينبت في السهل ولا ينبت في الصفا وكذلك

الحكمة تعمر في قلب المتواضع ولا تعمر في قلب المتكبر الجبار..

(تحف العقول ص. ٣٧٤)

خير المال الزرع

* عن علي عليه السلام قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وآله أي المال خير؟ قال: زرع زرعه صاحبه وأصلحه وأدى حقه يوم حصاده، قيل: فأي المال بعد الزرع خير؟ قال: رجل في غنمة قد تبع بها مواضع القطر يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة، قيل: فأي المال بعد الغنم خير؟ قال: البقر تغدو بخير وتروح بخير: قيل: فأي المال بعد البقر خير؟ قال: الراسيات في الوحل والمطعمات في المحل، نعم الشيء النخل، من باعه فانما ثمنه بمنزلة رماد على رأس شاهق اشتدت به الريح في يوم عاصف إلا أن يخلف مكانها قيل: يا رسول الله فأي المال بعد النخل خير؟ فسكت، فقال له رجل: فأين الابل؟ قال: فيها الشقاء والجفاء والعناء وبعدالدار، تغدو ومدبرة وتروح مدبرة، ولايأتي خيرها إلا من جانبها الاشأم، أما إنها لا تعدم الاشقياء الفجرة.

(الخصال ٢٤٦)

* عن ابن سنان قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول كان المسيح عليه السلام يقول لأصحابه إياكم والنظرة، فإنها تزرع في قلب صاحبها الشهوة، وكفى بها لصاحبها فتنة.

(المحاسن ١/ ١١٠)

* * *

الزعفران

نبات اسمه العلمي (كروكس ستايفس) يزهو في الخريف أزهاره بيضاء او بنفسجي فاتح يستعمل في التلوين وأكساب الأطعمة والأشربة نكهة طيبة وفي الطب وصناعة العطور.

علاج

* عن أحمد بن العباس بن المفضل، عن أخيه عبد الله، قال: لدغتني العقرب فكادت شوكته حين ضربتني تبلغ بطني من شدة ما ضربتني، وكان أبوالحسن العسكري عليه السلام جارنا، فصرت إليه فقلت: إن ابني عبد الله لدغته العقرب وهو ذا يتخوف عليه. فقال: اسقوه من دواء الجامع فإنه دواء الرضا عليه السلام. فقلت: وما هو؟ قال: دواء معروف. قلت: مولاي فإني

لا أعرفه. قال: خذ سنبل وزعفران وقاقلة: وعاقرقرحا وخربق أبيض وبنج وفلفل أبيض، أجزاء سواء بالسوية، وأبرفيون جزءين، يدق دقا ناعما وينخل بحريرة ويعجن بعسل منزوع الرغوة، ويسقى منه للسعة الحية والعقرب حبة بماء الحلتيت، فإنه يبرأ من ساعته. قال: فعالجناه به، وسقيناه فبرئ من ساعته، ونحن نتخذه ونعطيه للناس إلى يومنا هذا.

(مستدرك الوسائل ١٦/ ٣٦٣)

* عن الفضل بن ميمون الازدي عن أبي جعفر ابن علي بن موسى عليهما السلام قال: قلت: يا ابن رسول الله إني أجد من هذه الشوصة وجعا شديدا. فقال له خذ حبة واحدة من دواء الرضا عليه السلام مع شيء من زعفران، واطل به حول الشوصة. قلت: وما دواء أبيك؟ قال: الدواء الجامع وهو معروف عند فلان وفلان. قال: فذهبت إلى أحدهما وأخذت منه حبة واحدة فلطخت به ما حول الشوصة مع ما ذكره من ماء الزعفران فعوفيت منها.

(مستدرك ١٦/ ٤٦٣)

* عن عبد الله بن عثمان، قال: شكوت إلى أبي جعفر محمد بن علي بن موسى عليهما السلام برد المعدة في معدتي وخفقانا في فؤادي. فقال: أين أنت عن دواء أبي ـ وهو الدواء الجامع ـ؟! قلت: يا ابن رسول الله وما هو؟ قال: معروف عند الشيعة. قلت: سيدي ومولاي، فأنا كأحدهم فأعطني صفته حتى اعالجه واعطي الناس. قال: خذ زعفران وعاقرقرحا وسنبل وقاقلة وبنج وخربق أبيض وفلفل أبيض أجزاء سواء، وأبرفيون جزءين، يدق ذلك كله دقا ناعما وينخل بحريرة ويعجن بضعفي وزنه عسلا منزوع الرغوة، فيسقى صاحب خفقان الفؤاد، ومن به برد المعدة حبة بماء كمون يطبخ، فإنه يعافى بإذن الله تعالى.

(طب الأئمة ٩٠)

* عن عبدالرحمان بن سهل بن مخلد عن أبيه قال: دخلت على الرضا عليه السلام فشكوت إليه وجعا في طحالي أبيت مسهرا منه وأظل نهاري متلبدا من شدة وجعه. فقال: أين أنت من الدواء الجامع؟ يعنى الادوية المتقدم ذكرها غير أنه قال: خذ حبة منها بماء بارد وحسوة خل. ففعلت ما أمرني به، فسكن ما بي بحمد الله.

(الفصول المهمة ٣/ ٢٠٢)

للحفظ

* عن علي عليه السلام: من أخذ من الزعفران الخالص جزء ومن السعد زء ويضاف إليهما عسلا، ويشرب منه مثقالين في كل يوم فانه يتخوف عليه من شدة الحفظ أن كون ساحرا.

(بحار الأنوار ٥٩/ ٢٧٢)

* عن أبي جعفر، عن أبي الحسن الثالث عليه السلام قال: خير الاشياء لحمى الربع أن يؤكل في يومها الفالوذج المعمول بالعسل، ويكثر زعفرانه، ولا يؤكل في يومها غيره.

(طب الأئمة ٥١)

* عن محمد الباقر عليه السلام قال: من أراد أن لا يبعث الشيطان بأهله مادامت المرأة في نفاسها، فليكتب هذه العوذة بمسك وزعفران، بماءالمطر الصافي، وليعصره بثوب جديد لم يلبس، وألبس منه أهله وولده ليرش الموضع والبيت الذي فيه النفساء، فانه لا يصيب أهله ما دامت في نفاسها، ولا يصيب ولده خبط ولا جنون ولا فزع ولا نظرة إنشاء الله تعالى: بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله، بسم الله، بسم الله، والسلام على رسول الله والسلام على آل رسول الله، والصلاة عليهم ورحمة الله وبركاته، بسم الله وبالله، اخرج بإذن الله، اخرج باذن الله، منها خرجتم نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى فان تولوا فقل حسبي الله لا إله إلاهو، عليه توكلت وهورب العرش العظيم، بسم الله وبالله أدفعكم برسول الله.

(طب الأئمة٩٧)

* * *

الزقوم

﴿أَذَلِكَ خَيْرٌ نُزُلاً أَمْ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ﴾ [الصافات: ٦٢] ﴿إِنَّ شَجَرَتَ الزَّقُّومِ﴾ [الدخان: ٤٣].

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أشبع مؤمنا وجبت له الجنة ومن أشبع كافرا كان حقا على الله أن يملا جوفه من الزقوم، مؤمنا كان أو كافرا.

(الكافي ٢/ ٢٠٠)

* عن أبي الربيع قال: حججنا مع أبي جعفر عليه السلام في السنة التي كان حج فيها هشام بن عبدالملك وكان معه نافع مولى عمر بن الخطاب فنظر نافع إلى أبي جعفر عليه السلام في ركن البيت وقد اجتمع عليه الناس فقال نافع: يا أمير المؤمنين من هذا الذي قد تداك عليه الناس فقال: هذا نبي أهل الكوفة هذا محمد بن علي، فقال: أشهد لآتينه فلاسألنه عن مسائل لا يجيبني فيها إلا نبي أو ابن نبي أو وصي نبي، قال: فاذهب إليه وسله لعلك تخجله فجاء نافع حتى اتكأ على الناس ثم أشرف على أبي جعفر عليه السلام فقال: يا محمد بن علي إني قرأت التوراة والانجيل والزبور والفرقان وقد عرفت حلالها وحرامها وقد جئت أسألك عن مسائل لا يجيب فيها إلا نبي أو وصي نبي أو ابن نبي، قال: فرفع أبو جعفر عليه السلام رأسه فقال: سل عما بدالك، فقال: اخبرني كم بين، عيسى وبين محمد صلى الله عليه وآله من سنة قال: اخبرك بقولي أو

بقولك؟ قال: أخبرني بالقولين جميعاً، قال: أما في قولي فخمسمائة سنة وأما في قولك فستمائة سنة قال: فأخبرني عنه قول الله عز وجل لنبية: واسأل من أرسلنا قبلك من رسلنا أجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون من الذي سأل محمد ﷺ وكان بينه وبين عيسى خمسمائة سنة فقال: فتلا أبو جعفر عليه السلام هذه الآية: سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنرية من آياتنا فكان من الآيات التي أراها الله تبارك وتعالى محمدا ﷺ حيث أسرى به إلى بيت المقدس أن حشر الله عز ذكره الأولين والآخرين من النبيين والمرسلين ثم أمر جبرئيل عليه السلام فأذن شفعا وأقام شفعا وقال في أذانه: حي على خير العمل، ثم تقدم محمد ﷺ فصلى بالقوم فلما انصرف قال لهم: على ما تشهدون وما كنتم تعبدون؟ قالوا: نشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأنك رسول الله، أخذ على ذلك عهودنا ومواثيقنا، فقال نافع: صدقت يا أبا جعفر، فأخبرني عن قول الله عز وجل: **﴿أو لم ير الذين كفروا أن السموات والأرض كانتا رتقا ففتقناهما﴾**؟ قال: إن الله تبارك وتعالى لما أهبط آدم إلى الأرض وكانت السماوات رتقا لا تمطر شيئاً وكانت الأرض رتقا لا تنبت شيئاً فلما أن تاب الله عز وجل على آدم عليه السلام أمر السماء فتقطرت بالغمام ثم أمرها فأرخت عزاليها ثم أمر الأرض فأنبتت الاشجار وأثمرت الثمار وتفهقت بالانهار فكان ذلك رتقها وهذا فتقها، قال نافع: صدقت يا ابن رسول الله، فأخبرني عن قول الله عز وجل: **﴿يوم تبدل الأرض غير الأرض والسماوات﴾** أي أرض تبدل يومئذ؟ فقال أبو جعفر عليه السلام: أرض تبقى خبزة يأكلون منها حتى يفرغ الله عز وجل من الحساب، فقال نافع إنهم عن الاكل لمشغولون؟ فقال أبو جعفر عليه السلام: أهم يومئذ أشغل أم إذ هم في النار؟ فقال نافع: بل إذ هم في النار قال: فوالله ما شغلهم إذ دعوا بالطعام فاطعموا الزقوم ودعوا بالشراب فسقوا الحميم، قال: صدقت يا ابن رسول الله ولقد بقيت مسألة واحدة قال: وما هي؟ قال: أخبرني عن الله تبارك وتعالى متى كان؟ قال: ويلك متى لم يكن حتى اخبرك متى كان، سبحان من لم يزل ولا يزال فردا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا، ثم قال: يا نافع أخبرني عما أسألك عنه، قال: وما هو؟ قال: ما تقول في أصحاب النهروان فإن قلت: إن أمير المؤمنين قتلهم بحق فقد ارتددت وإن قلت: إنه قتلهم باطلا فقد كفرت، قال: فولى من عنده وهو يقول: أنت والله أعلم الناس حقا حقا، فأتى هشاما فقال له: ما صنعت؟ قال: دعني من كلامك هذا والله أعلم الناس حقا حقا وهو ابن رسول الله ﷺ حقا ويحق لاصحابه أن يتخذوه نبيا.

(الكافي ٨/ ١٢٢)

* قال رسول الله ﷺ: والذي نفسي بيده لا تفارق روح جسد صاحبها حتى تأكل من

ثمار الجنة أو من شجرة الزقوم، وحين ترى ملك الموت تراني وترى عليا وفاطمة وحسنا وحسينا عليهم السلام، فإن كان يحبنا قلت : يا ملك الموت ارفق به إنه كان يحبني ويحب أهل بيتي، وإن كان يبغضنا قلت : ياملك الموت : شدد عليه إنه كان يبغضني ويبغض أهل بيتي.

(الفصول المهمة ١/ ٣٦٢)

* عن أبي جعفر، عن آبائه عليهم السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله، قال : يحيى بن مساور : أخبرنا أبوخالد الواسطي، عن زيد بن علي، عن أبيه عليه السلام قالوا : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : والذي نفسي بيده لا تفارق روح جسد صاحبها حتى تأكل من ثمار الجنة أو من شجرة الزقوم، وحين ترى ملك الموت تراني وترى عليا وفاطمة وحسنا وحسينا عليهم السلام، فإن كان يحبنا قلت : يا ملك الموت ارفق به إنه كان يحبني ويحب أهل بيتي، وإن كان يبغضنا قلت : ياملك الموت : شدد عليه إنه كان يبغضني ويبغض أهل بيتي. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أذلك خيرنزلا أم شجرة الزقوم المعدة لمخالفي أخي ووصيي علي بن أبي طالب عليه السلام ؟.

(بحار الأنوار ٨/ ٦١)

* عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال إن أهل النار يتعاوون فيها كما يتعاوى الكلاب والذئاب مما يلقون من أليم العذاب، فما ظنك يا عمرو بقوم لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها، عطاش فيها، جياع، كليلة أبصار هم، صم بكم عمي، مسودة وجوههم، خاسئين فيها نادمين، مغضوب عليهم، فلا يرحمون من العذاب، ولا يخفف عنهم وفي النار يسجرون ومن الحميم يشربون، ومن الزقوم يأكلون، وبكلاليب النار يحطمون، وبالمقامع يضربون، والملائكة الغلاظ الشداد لا يرحمون؟ فهم في النار يسحبون على وجوههم، مع الشياطين يقرنون، وفي الأنكال والأغلال يصفدون، إن دعوالم يستجب لهم، وإن سألوا حاجة لم تقض لهم، هذه حال من دخل النار.

(امالي الصدوق ٦٥١)

* عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : إن أهل النار لما غلى الزقوم والضريع في بطونهم كغلي الحميم سألوا الشراب فاتوا بشراب غساق وصديد يتجرعه ولا يكاد يسيغه ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت ومن ورائه عذاب غليظ، وحميم يغلي في جهنم منذ خلقت كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقا.

(الفصول المهمة ١/ ٣٦٨)

* عن علي عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله قال : والذي نفس محمد بيده لو أن قطرة من الزقوم

قطرت على جبال الأرض لساخت إلى أسفل سبع أرضين ولما أطاقته، فكيف بمن هو شرابه؟ والذي نفسي بيده لو أن مقماعا واحدا مما ذكره الله في كتابه وضع على جبال الأرض لساخت إلى أسفل سبع أرضين ولما أطاقته فكيف بمن يقع عليه يوم القيامة في النار؟.

(الدروع الواقية ٢٧٤)

* في تفسير القمي ﴿**إن شجرة الزقوم طعام الاثيم**﴾ قال: نزلت في أبي جهل. وقوله تعالى ﴿**كالمهل**﴾ قال: الصفر المذاب يغلي في البطون كغلي الحميم وهو الذي قدحمى وبلغ المنتهى، ثم قال: ﴿**خذوه فاعتلوه**﴾ أي أضغطوه من كل جانب، ثم أنزلوابه إلى سواء الجحيم، ثم يصب عليه ذلك الحميم، ثم يقال له: ﴿**ذق إنك أنت العزيز الكريم**﴾ فلفظه خبرو معناه حكاية عمن يقول له ذلك، وذلك أن أبا جهل كان يقول: أنا العزيز الكريم، فيعير بذلك في النار.

(بحار الأنوار ٨/ ٣١٣)

* عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا أراد الله قبض الكافر قال: ياملك الموت انطلق أنت وأعوانك إلى عدوي فإني قدأبليته فأحسنت البلاء، ودعوته إلى دارالسلام فأبى إلا أن يشتمني وكفر بي وبنعمتي وشتمني على عرشي، فاقبض روحه حتى تكبه في النار، قال. فيجيئه ملك الموت بوجه كريه كالح، عيناه كالبرق الخاطف، وصوته كالرعدالقاصف، لونه كقطع الليل المظلم، نفسه كلهب النار رأسه في السماء الدنيا، ورجل في المشرق، ورجل في المغرب، وقدماه في الهواء، معه سفود كثير الشعب، معه خمسمائة ملك أعوانا، معهم سياط من قلب جهنم تلتهب تلك السياط وهي من لهب جهنم، ومعهم مسح أسود وجمرة من جمر جهنم، ثم يدخل عليه ملك من خزان جهنم يقال له سحقطائيل، فيسقيه شربة من النار لايزال منها عطشانا حتى يدخل النار، فإذا نظر إلى ملك الموت شخص بصره وطار عقله قال: يا ملك الموت ارجعون، قال: فيقول ملك الموت: كلا إنها كلمة هو قائلها، قال: فيقول: يا ملك الموت فإلى من أدع مالي وأهلي وولدي وعشيرتي وما كنت فيه من الدنيا؟ فيقول: دعهم لغيرك واخرج إلى النار، قال: فيضربه بالسفود ضربة فلايبقى منه شعبة إلا أنشبها في كل عرق ومفصل، ثم يجذبه جذبة فيسل روحه من قدميه بسطا، فإذا بلغت الركبتين أمر أعوانه فأكبوا عليه بالسياط ضربا، ثم يرفعه عنه فيذيقه سكراته وغمراته قبل خروجها كأنما ضرب بألف سيف، فلو كان له قوة الجن والانس لا شتكى كل عرق منه على حياله بمنزلة سفود كثير الشعب القي على صوف مبتل ثم يطوفه (يدارفيه ظ) فلم يأت على شيء إلا انتزعه، كذلك خروج نفس الكافر من عرق وعضوو مفصل وشعرة، فإذا بلغت الحلقوم ضربت

الملائكة وجهه ودبره، وقيل اخرجواأنفسكم اليوم تجزون عذاب الهون بماكنتم تقولون على الله غيرالحق وكنتم عن آياته تستكبرون وذلك قوله : **﴿يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين ويقولون حجرا محجورا﴾** فيقولون : حراما عليكم الجنة محرما، وقال : يخرج روحه فيضعه ملك الموت بين مطرقة وسندان فيفضح أطراف أنامله وآخر ما يشدخ منه العينان، فيسطع لها ريح منتن يتأذى منه أهل السماء كلهم أجمعون، فيقولون : لعنة الله عليها من روح كافرة منتنة خرجت من الدنيا، فيلعنه الله ويلعنه اللاعنون، فإذا اتي بروحه إلى السماء الدنيا اغلقت عنه أبواب السماء، وذلك قوله : **﴿لات فتح لهم أبواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط وكذلك نجزي المجرمين﴾** يقول الله : ردوها عليه، فمنها خلقتهم، وفيها اعيدهم، ومنها اخرجهم تارة أخرى، فإذا حمل على سريره حملت نعشه الشياطين، فإذا انتهوا به إلى قبره قالت كل بقعة منها : اللهم لا تجعله في بطني، حتى يوضع في الحفرة التي قضاها الله، فإذا وضع في لحده قالت له الأرض : لا مرحبا بك يا عدوالله، أما والله لقد كنت ابغضك وأنت على متني، وأنالك اليوم أشد بغضا وأنت في بطني، أما وعزة ربي لا سيئن جوارك، ولا ضيقين مدخلك، ولاوحشن مضجعك، ولابدلن مطمعك، إنما أنا روضة من رياض الجنة، أو حفرة من حفر النيران. ثم ينزل عليه منكرونكير وهما ملكان أسودان أرزقان يبحثان القبر بأنيا بهما، ويطآن في شعورهما، حدقتا هما مثل قدر النحاس، وكلامهما مثل الرعد القاصف، وأبصارهما مثل البرق اللامع فينتهرانه ويصيحان به، فيتقلص نفسه حتى يبلغ حنجرته، فيقولان له : من ربك ؟ ومادينك ؟ ومن نبيك ؟ ومن إمامك ؟ فيقول : لاأدري، قال : فيقولان : شاك في الدنيا، وشاك اليوم، لا دريت ولا هديت، قال : فيضر بانه ضربة فلا يبقى في المشرق ولا في المغرب شيء إلا سمع صيحته إلا الجن والانس، قال : فمن شدة صيحته يلوذ الحيتان بالطين وينفرالوحش في الخياس، ولكنكم لا تعلمون. قال : ثم يسلط الله عليه حيتين سوداوين رزقاوين يعذبانه بالنهار خمس ساعات وبالليل ست ساعات، لانه كان يستخفي من الناس ولا يستخفي من الله، فبعدا لقوم لا يؤمنون، قال : ثم يسلط الله عليه ملكين أصمين أعمين (أعميين خ ل) معهما مطرقتان من حديد من نار يضربانه فلا يخطئانه (يخبطانه خ ل) ويصيح فلا يسمعانه إلى يوم القيامة، فإذا كانت صيحة القيامة اشتعل قبره نارا فيقول : لي الويل إذا اشتعل قبري نارا، فينادي مناد : ألا الويل قددنا منك والهوان، قم من نيران القبر إلى نيران لا يطفأ، فيخرج من قبره مسودا وجهه مزرقة عيناه، قد طال خرطومه، وكسف باله، منكسا رأسه، يسارق النظر، فيأتيه عمله الخبيث فيقول : والله ماعلمتك إلا كنت عن طاعة الله مبطئا، وإلى معصيته مسرعا، قد كنت تركبني في الدنيا فأنا اريد أن أركبك اليوم كما كنت تركبني وأقودك إلى النار، قال : ثم يستوي على

منكبيه فرحل (فيركل ظ) قفاه حتى ينتهي إلى عجزة جهنم، فإذا نظر إلى الملائكة قدا ستعدواله بالسلاسل والاغلال قد عضوا على شفاههم من الغيظ والغضب فيقول: (ياويلتى ليتني لم اوت كتابيه) وينادي الجليل: جيئوا به إلى النار، فصارت الأرض تحته نارا، والشمس فوقه نارا، وجاءت نار فأحدقت بعنقه، فنادى وبكى طويلا يقول: واعقباه قال: فتكلمه النار فتقول: أبعدالله عقبيك مما أعقبتا في طاعة الله قال ثم تجئ صحيفته تطير من خلف ظهره فتقع في شماله، ثم يأتيه ملك فيثقب (فيقلب خ ل) صدره إلى ظهره، ثم يفتل شماله إلى خلف ظهره. ثم يقال له: اقرء كتابك، قال: فيقول: أيهاالملك كيف أقرء وجهنم أمامي؟ قال: فيقول الله دق عنقه، واكسر صلبه، وشدنا صيته إلى قدميه، ثم يقول: (خذوه فغلوه) قال: فيبتدره لتعظيم قول الله سبعون ألف ملك غلاظ شداد، فمنهم من ينتفا، لحيته، ومنهم من يحطم عظامه، قال: فيقول: أما ترحموني؟ قال: فيقولون: ياشقي كيف نرحمك ولايرحمك أرحم الرحمين؟! أفيؤذيك هذا؟ قال: فيقول: نعم أشد الاذى، قال: فيقولون يا شقي وكيف لو قدطر حناك في النار؟ قال: فيدفعه الملك في صدره دفعة فيهوي سبعين ألف عام. قال: فيقولون: «يا ليتنا أطعنا الله وأطعنا الرسول» قال: فيقرن معه حجر عن يمينه وشيطان عن يساره، حجر كبريت من نار يشتعل في وجهه، ويخلق الله له سبعين جلدا غلظه أربعون ذراعا بذارع الملك الذي يعذبه، بين الجلد إلى الجلد أربعون ذراعا، بين الجلد إلى الجلد حيات وعقارب من نار وديدان من نار، رأسه مثل الجبل العظيم وفخذاه مثل جبل ورقان - وهو جبل بالمدينة - مشفره أطول من مشفر الفيل فيسحبه سحبا، وا ذناه عضوضان، بينهما سرادق من نار تشتعل، قد أطلعت النار من دبره على فؤاده فلا يبلغ دوين سائهما حتى يبدل له سبعون سلسلة، للسلسلة سبعون ذراعا، مابين الذراع حلق عدد القطر والمطر، لو وضعت حلقة منها على وبال الأرض لاذابتها، قال: وعليه سبعون سر بالا من قطران من نار، ويغشى وجوههم النار (عليه ظ) قلنسوة من نار، وليس في جسده موضع فتر إلا وفيه حلية من نار، وفي رجليه قيود من نار، على رأسه تاج ستون ذراعا من نار، قدنقب رأسه ثلاث مائة وستين نقبا يخرج من ذلك النقب الدخان من كل جانب، وغلى منها دماغه حتى يجري على كتفيه، يسيل منها ثلاث مائة نهر وستون نهرا من صديد، يضيق عليه منزله كما يضيق الرمح في الزج، فمن ضيق منازلهم عليهم ومن ريحها ومن شدة سوادها و، زفيرها وشهيقها وتغيظها ونتنها اسودت وجوههم وعظمت ديدانهم، فينبت لها أظفار السنور والعقبان تأكل لحمه وتقرض عظامه وتشرب دمه، ليس لهن مأكل ولا مشرب غيره، ثم يدفع في صدره دفعة فيهوي على رأسه سبعين ألف عام حتى يواقع الحطمة، فإذا واقعها دقت عليه وعلى شيطان وجاذبه الشيطان بالسلسلة فكلما رفع رأسه ونظر إلى قبح وجهه كلح في وجهه، قال: فيقول: ياليت

بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين، ويحك بما أغويتني، احمل عني من عذاب الله من شيء، فيقول : ياشقي كيف أحمل عنك من عذاب الله من شيء وأنا وأنت اليوم في العذاب مشتركون؟ ثم يضرب على رأسه ضربة فيهوي سبعين ألف عام حتى ينتهي إلى عين يقال لها آنية، يقول الله تعالى : **﴿تسقى من عين آنية﴾** وهو عين ينتهي حرها وطبخها، واوقد عليها مذخلق الله جهنم كل أودية النار تنام وتلك العين لا تنام من حرها، ويقول الملائكة : يا معشر الاشقياء ادنوا فاشربوا منها، فإذا أعرضوا عنها ضربتهم الملائكة بالمقامع، وقيل لهم **﴿ذوقوا عذاب الحريق ذلك بما قدمت أيديكم وأن الله ليس بظلام للعبيد﴾**. قال : ثم يؤتون بكأس من حديد فيه شربة من عين آنية، فإذا ادني منهم تقلصت شفاههم، وانتثر لحوم وجوههم، فإذا شربوا منها وصار في أجوافهم يصهر به مافي بطونهم والجلود، ثم يضرب على رأسه ضربة فيهوي سبعين ألف عام حتى يواقع السعير فإذا واقعها سعرت في وجوههم، فعند ذلك غشيت أبصارهم من نفحها، ثم يضرب على راسه ضربة فيهوي سبعين ألف عام حتى ينتهي إلى شجرة الزقوم شجرة تخرج في أصل الجحيم، طلعها كأنه رؤوس الشياطين، عليها سبعون ألف غصن من نار، في كل غصن سبعون ألف ثمرة من نار، كل ثمرة كأنها رأس الشيطان قبحا ونتنا، تنشب صخرة مملسة سوخاء كأنها مرآة ذلقة، مابين أصل الصخرة إلى الصخرة (الشجرة خ ل) سبعون ألف عام، أغصانها يشرب من نار، وثمارها نار، وفرعها نار، فيقال له : يا شقي اصعد، فكلما صعد زلق، وكلما زلق صعد، فلا يزال كذلك سبعين ألف عام في العذاب، وإذا أكل منها ثمرة يجدها أمر من الصبر، وأنتن من الجيف، وأشد من الحديد، فإذا واقعت بطنه غلت في بطنه كغلي الحميم، فيذكرون ما كانوا يأكلون في دار الدنيا من طيب الطعام فبيناهم كذلك إذ تجذبهم الملائكة فيهوون دهرا في ظلم متراكبة، فإذا استقر وافي النار سمع لهم صوت كصيح السمك على المقلى، أو كقضيب القصب، ثم يرمي بنفسه من الشجرة في أودية مذابة من صفر من نار وأشد حرا من النار، تغلي بهم الاودية، ترمي بهم في سواحلها، ولها سواحل كسواحل بحركم هذا، فأبعدهم منها باع، والثاني ذراع، والثالى فتر فيحمل عليهم هوام النار الحيات والعقارب كأمثال البغال الدلم، لكل عقرب ستون فقارا، في كل فقار قلة من سم، وحيات سود زرق أمثال البخاتي، فيتعلق بالرجل سبعون ألف حية، وسبعون ألف عقرب ثم كب في النارسبعين ألف عام لا تحرقه قد اكتفى بسهمته (بسمهاظ) ثم تعلق على كل غصن من الزقوم سبعون ألف رجل ماينحني ولا ينكسر فيدخل النار من أدبارهم، فتطلع على الافئدة، تقلص الشفاه، وتطير الجنان، وتنضج الجلود، وتذوب الشحوم، ويغضب الحي القيوم فيقول : يامالك قل لهم : ذوقوا فلن نزيدكم إلا عذابا، يامالك سعر سعر فقد اشتد غضبي على من شتمني على عرشي، واستخف بحقي، وأنا الملك الجبار،

فينادي مالك : يأهل الضلال والاستكبار والنعمة في دار الدنيا كيف تجدون مس سقر ؟ قال : فيقولون : قد أنضجت قلوبنا، وأكلت لحومنا، وحطمت عظامنا، فليس لنا مستغيث، ولا لنا معين، قال : فيقول مالك : وعزة ربي لا أزيدكم إلا عذابا، فيقولون : إن عذبنا ربنا لم يظلمنا شيئاً، قال : فيقول مالك : فاعترفوا بذنبهم فسحقا لاصحاب السعير يعني بعدا لاصحاب السعير ثم يغضب الجبار فيقول : يا مالك سعر سعر، فيغضب مالك فيبعث عليهم سحابة سوداء يظل أهل النار كلهم، ثم يناديهم فيسمعها أولهم وآخرهم وأفضلهم وأناداهم، فيقول : ماذا تريدون أن امطركم ؟ فيقولون : الماء البارد واعطشاه ! واطول هواناه! فيمطرهم حجارة وكلاليبا وخطاطيفا وغسلينا وديدانا من نارفينضج وجوههم وجباههم، ويغضا أبصارهم، ويحطم عظامهم، فعند ذلك ينادون : واثبوراه! فإذا بقيت العظام عواري من اللحوم اشتد غضب الله فيقول : يا مالك اسجرها عليهم كالحطب في النار، ثم يضرب أمواجها أرواحهم سعبين خريفا في النار ثم يطبق عليهم أبوابها من الباب إلى الباب مسيرة خمسمائة عام، وغلظ الباب مسيرة خمسمائة عام، ثم يجعل كل رجل منهم في ثلاث توابيت من حديد من نار بعضها في بعض فلا يسمع لهم كلام أبدا إلا أن لهم فيها شهيق كشهيق البغال، وزفير مثل نهيق الحمير، وعواء كعواء الكلاب، صم بكم عمي فليس لهم فيها كلام إلا أنين، فيطبق عليهم أبوابها ويسد (يمدد خ ل) عليهم عمدها، فلا يدخل عليهم روح أبدا، ولا يخرج منهم الغم أبدا، فهي عليهم مؤصدة ـ يعني مطبقة ـ ليس لهم من الملائكة شافعون، ولا من أهل الجنة صديق حميم، وينساهم الرب ويمحو ذكرهم من قلوب العباد، فلا يذكرون أبداً.

(الاختصاص ٣٦٥)

* قال رسول الله ﷺ : من تعاطى بابا من الشر والمعاصي في أول يوم من شعبان، فقد تعلق بغصن من أغصان شجرة الزقوم، فهو مؤدية إلى النار فمن وقع في عرض أخيه المؤمن وحمل الناس على ذلك فقد تعلق بغصن منه، ومن تغنى بغناء حرام يبعث فيه على المعاصي فقد تعلق بغصن منه ثم قال رسول الله ﷺ : أولا أحدثكم بهزيمة تقع في إبليس وأعوانه وجنوده أشد مما وقعت في أعدائكم ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ﷺ، قال : والذي بعثني بالحق نبيا إن إبليس إذا كان أول يوم من شعبان بث جنوده في أقطار الأرض وآفاقها، يقول لهم : اجتهدوا في اجتذاب بعض عباد الله إليكم في هذا اليوم وإن الله عز وجل يبث ملائكته في أقطار الأرض وآفاقها يقول لهم : سددوا عبادي وأرشدوهم وكلهم يسعد بكم إلا من أبى وتمرد وطغى، فانه يصير في حزب إبليس وجنوده. وإن الله عز وجل إذا كان أول يوم من شعبان أمر بأبواب الجنة فتفتح ويأمر شجرة طوبى فتطلع أغصانها على هذه الدنيا ثم أمر بأبواب النار فتفتح ويأمر شجرة الزقوم فتطلع أغصانها على هذه الدنيا ثم ينادي منادي ربنا عز

وجل : يا عباد الله هذه أغصان شجرة طوبى فتمسكوا بها ترفعكم إلى الجنة وهذه أغصان شجرة الزقوم، فاياكم وإياها، لا تؤديكم إلى الجحيم، قال : فو الذي بعثني بالحق نبيا إن من تعاطي بابا من الخير في هذا اليوم فقد تعلق بغصن من أغصان شجرة طوبى فهو مؤديه إلى الجنة، ومن تعاطى بابا من الشر في هذا اليوم، فقد تعلق بغصن من أغصان شجرة الزقوم، فهو مؤديه إلى النار. ثم قال رسول الله ﷺ : فمن تطوع لله بصلاة في هذا اليوم، فقد تعلق منه بغصن، ومن تصدق في هذا اليوم فقد تعلق منه بغصن، ومن عفى عن مظلمة فقد تعلق منه بغصن، ومن أصلح بين المرء وزوجه، والوالد وولده، والقريب وقريبه والجار وجاره، والاجنبي والاجنبية، فقد تعلق منه بغصن، ومن خفف عن معسر من دينه أو حط عنه فقد تعلق منه بغصن. ومن نظر في حسابه فرأى دينا عتيقا قد آيس منه صاحبه فأداه، فقد تعلق منه بغصن، ومن كفل يتيما فقد تعلق منه بغصن، ومن كف سفيها عن عرض مؤمن فقد تعلق منه بغصن ومن قرء القرآن أو شيئاً منه فقد تعلق منه بغصن ومن قعد يذكر الله ولنعمائه يشكره فقد تعلق منه بغصن، ومن عاد مريضا ومن شيع فيه جنازة ومن عزى فيه مصابا فقد تعلقوا منه بغصن، ومن بر والديه أو أحدهما في هذا اليوم فقد تعلق منه بغصن، ومن كان أسخطهما قبل هذا اليوم فأرضاهما في هذا اليوم فقد تعلق منه بغصن، وكذلك من فعل شيئاً من سائر أبواب الخير في هذا اليوم فقد تعلق منه بغصن. ثم قال رسول الله ﷺ : والذي بعثني بالحق نبيا وإن من تعاطى بابا من الشر والعصيان في هذا اليوم، فقد تعلق بغصن من أغصان شجرة الزقوم فهومؤديه إلى النار. ثم قال رسول الله ﷺ : والذي بعثني بالحق نبيا فمن قصر في صلاته المفروضة وضيعها فقد تعلق بغصن منه، ومن كان عليه فرض صوم ففرط فيه وضيعه فقد تعلق بغصن منه ومن جاءه في هذا اليوم فقير ضعيف يعرف سوء حاله فهو يقدر على تغيير حاله من غير ضرر يلحقه، وليس هناك من ينوب عنه ويقوم مقامه. فتركه يضيع ويعطب، ولم يأخذ بيده فقد تعلق بغصن منه، ومن اعتذر إليه مسئ فلم يعذره ثم لم يقتصر به على قدر عقوبة إسائته بل أربى عليه فقد تعلق بغصن منه، ومن ضرب بين المرء وزوجه والوالد وولده أو الاخ وأخيه أو القريب وقريبه أو بين جارين أو خليطين أو اختين فقد تعلق بغصصن منه، ومن شدد على معسر وهو يعلم إعساره فزاد غيظا وبلاء فقد تعلق بغصن منه، ومن كان عليه دين فكسره على صاحبه وتعدى عليه حتى أبطل دينه فقد تعلق بغصن منه، ومن جفايتيما وآذاه وتهزم ماله فقد تعلق بغصن منه، ومن وقع في عرض أخيه المؤمن وحمل الناس على ذلك فقد تعلق بغصن منه، ومن تغنى بغناء حرام يبعث فيه على المعاصي فقد تعلق بغصن منه. ومن قعد يعدد قبائح أفعاله في الحروب وأنواع ظلمه لعباد الله فيفتخربها فقد تعلق بغصن منه، ومن كان جاره مريضا فترك عيادته استخفافا بحقه فقد تعلق بغصن منه، ومن مات جاره فترك تشييع

جنازته تهاونا به فقد تعلق بغصن منه، ومن أعرض عن مصاب وجفاه إزراء عليه واستصغارا له فقد تعلق بغصن منه، ومن عق والديه أو أحدهما فقد تعلق بغصن منه ومن كان قبل ذلك عاقا لهما فلم يرضهما في هذا اليوم، وهو يقدر على ذلك فقد تعلق بغصن منه، وكذا من فعل شيئامن سائر أبواب الشر فقد تعلق بغصن منه. والذي بعثني بالحق نبيا إن المتعلقين بأغصان شجرة طوبى ترفعهم تلك الاغصان إلى الجنة، وإن المتعلقين بأغصان شجرة الزقوم تخفضهم تلك الاغصان إلى الجحيم. ثم رفع رسول الله ﷺ طرفه إلى السماء مليا وجعل يضحك ويستبشر ثم خفض طرفه إلى الأرض فجعل يقطب ويعبس ثم أقبل على أصحابه فقال : والذي بعث محمدا بالحق نبيا، لقد رأيت شجرة طوبى ترتفع أغصانها وترفع المتعلقين بها إلى الجنة، ورأيت فيهم من تعلق منها بغصن ومنهم من تعلق بغصنين أو بأغصان على حسب اشتمالهم على الطاعات، وإني لارى زيد بن حارثة قد تعلق بعامة أغصانها فهي ترفعه إلى أعلا علائها، فبذلك ضحكت واستبشرت، ثم نظرت إلى الأرض فو الذي بعثني بالحق نبيا لقد رأيت شجرة الزقوم تنخفض أغصانها وتخفض المتعلقين بها إلى الجحيم، ورأيت منهم من تعلق بغصن، ورأيت منهم من تعلق بغصنين أو بأغصان، على حسب اشتمالهم على القبايح، وإني لارى بعض المنافقين قد تعلق بعامة أغصانها، وهي تخفضه إلى أسفل دركاتها، فلذلك عبست وقطبت. ثم أعاد رسول الله ﷺ بصره إلى السماء ينظر إليها مليا وهو يقطب ويعبس، ثم أقبل على أصحابه فقال : يا عباد الله لو رأيتم ما رآه نبيكم محمد إذا لاظمأتم لله بالنهار أكبادكم، ولجوعتم له بطونكم، ولاسهرتم له ليلكم، ولانصبتم فيه أقدامكم وأبدانكم، ولانفدتم بالصدقة أموالكم، وعرضتم للتلف في الجهاد أرواحكم. قالوا : وما هو يا رسول الله ﷺ فداك الاباء والامهات والبنون والبنات والاهلون والقرابات، قال رسول الله ﷺ : والذي بعثني بالحق نبيا لقد رأيت تلك الاغصان من شجرة طوبى عادت إلى الجنة، فنادى منادي ربنا خزانها : يا ملائكتي ! انظروا كل من تعلق بغصن من أغصان طوبى في هذا اليوم، فانظروا إلى مقدار منتهى ظل ذلك الغصن فأعطوه من جميع الجوانب مثل مساحته فصورا ودورا وخيرات. فأعطوه ذلك، فمنهم من اعطى مسيرة ألف سنة من كل جانب، ومنهم من اعطي ثلاثة أضعافه، وأربعة أضافه، وأكثر من ذلك على قدر قوة إيمانهم، وجلالة أعمالهم، ولقد رأيت صاحبكم زيد بن حارثة اعطي ألف ضعف ما اعطي جميعهم، على قدر فضله عليهم في قوة الإيمان وجلالة الاعمال، فلذلك ضحكت واستبشرت. ولقد رأيت تلك الاغصان من شجرة الزقوم عادت إلى جهنم فنادى منادي ربنا خزانها : يا ملائكتي انظروا من تعلق بغصن من أغصان شجرة الزقوم في هذا اليوم فانظروا إلى منتهى مبلغ ظل ذلك الغصن وظلمته، فابنوا له مقاعد من النار من جميع الجوانب مثل مساحته قصور نيران وبقاع غيران وحيات وعقارب

وسلاسل وأغلال، وقيود وأنكال يعذب بها، فمنهم من أعد فيها مسيرة سنة، أو سنتين أو مائة سنة أو أكثر على قدر ضعف إيمانهم وسوء أعمالهم، ولقد رأيت لبعض المنافقين ألف ضعف ما اعطي جميعهم على قدر زيادة كفره وشره، فلذلك قطبت وعبست. ثم نظر رسول الله ﷺ إلى أقطار الأرض وأكنافها فجعل يتعجب تارة، وينزعج تارة ثم أقبل على أصحابه فقال: طوبى للمطيعين كيف يكرمهم الله بملائكته، والويل للفاسقين كيف يخذلهم الله، ويكلهم إلى شيطانهم، والذي بعثني بالحق نبيا إني لارى المتعلقين بأغصان شجرة طوبى كيف قصدتهم الشياطين ليغووهم، فحملت عليهم الملائكة يقتلونهم ويسحطونهم ويطردونهم عنهم وناداهم منادي ربنا: يا ملائكتي ألا فانظروا كل ملك في الأرض إلى منتهى مبلغ نسيم هذا الغصن الذي تعلق به متعلق فقاتلوا الشيطان عن ذلك المؤمن وأخروهم عنه فأني لارى بعضهم وقد جاءه من الاملاك من ينصره على الشياطين، ويدفع عنه المردة، ألا فعظموا هذا اليوم من شعبان من بعد تعظيمكم لشعبان، فكم من سعيد فيه، وكم من شقي لتكونوا من السعداء فيه ولا تكونوا من الاشقياء.

(بحار الأنوار ٨/ ١٦٩)

* قال: ثم يؤتون بكأس من حديد فيه شربة من عين آنية، فإذا ادني منهم تقلصت شفاههم، وانتثر لحوم وجوههم، فإذا شربوا منها وصار في أجوافهم يصهر به مافي بطونهم والجلود، ثم يضرب على رأسه ضربة فيهوي سبعين ألف عام حتى يواقع السعير فإذا واقعها سعرت في وجوههم، فعند ذلك غشيت أبصارهم من نفحها، ثم يضرب على راسه ضربة فيهوي سبعين ألف عام حتى ينتهي إلى شجرة الزقوم شجرة تخرج في أصل الجحيم، طلعها كأنه رؤوس الشياطين، عليها سبعون ألف غصن من نار، في كل غصن سبعون ألف ثمرة من نار، كل ثمرة كأنها رأس الشيطان قبحا ونتنا، تنشب صخرة مملسة سوخاء كأنها مرآة ذلقة، مابين أصل الصخرة إلى سبعون ألف عام، أغصانها يشرب من نار، وثمارهانار، وفرعهانار، فيقال له: ياشقي اصعد، فكلما صعد زلق، وكلما زلق صعد، فلا يزال كذلك سبعين ألف عام في العذاب، وإذا أكل منها ثمرة يجدها أمر من الصبر، وأنتن من الجيف، وأشد من الحديد، فإذا واقعت بطنه غلت في بطنه كغلي الحميم، فيذكرون ما كانوا يأكلون في دار الدنيا من طيب الطعام فبيناهم كذلك إذ تجذبهم الملائكة فيهوون دهرا في ظلم متراكبة، فإذا استقر وافي النار سمع لهم صوت كصيح السمك على المقلى، أو كقضيب القصب، ثم يرمي بنفسه من الشجرة في أودية مذابة من صفر من نار وأشد حرا من النار، تغلي بهم الاودية، ترمي بهم في سواحلها، ولها سواحل كسواحل بحركم هذا، فأبعدهم منها باع، والثاني ذراع، والثالى فتر فيحمل عليهم هوام النار الحيات والعقارب كأمثال البغال الدلم، لكل عقرب ستون فقارا،

في كل فقار قلة من سم، وحيات سود زرق أمثال البخاتي، فيتعلق بالرجل سبعون ألف حية، وسبعون ألف عقرب، ثم كب في النار سبعين ألف عام لا تحرقه قد اكتفى بسهمته (بسمهاظ) ثم تعلق على كل غصن من الزقوم سبعون ألف رجل ماينحني ولا ينكسر، فيدخل النار من أدبارهم، فتطلع على الافئدة، تقلص الشفاه، وتطير الجنان، وتنضج الجلود، وتذوب الشحوم، ويغضب الحي القيوم فيقول : يامالك قل لهم : ذوقوا فلن نزيدكم إلا عذابا، يامالك سعر سعر فقد اشتد.

(الاختصاص ٣٦٤)

* * *

الزنبق

علاج

* عن علي بن الحسن الخياط، عن علي بن يقطين، قال : كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام أني أجد بردا شديدا في رأسي حتى إذا هبت عليه الرياح كدت أن يغشى علي. فكتب إلي : عليك بسعوط العنبر والزنبق بعد الطعام تعافى منه بإذن الله تعالى.

(مستدرك ١/ ٤٣٣)

* عن عمر بن يزيد، قال : كتب جابر بن حيان الصوفي إلى أبي عبد الله عليه السلام فقال : يا ابن رسول الله، منعتني ريح شابكة شبكت بين قرني إلى قدمي، فادع الله لي. فدعا له وكتب إليه : عليك بسعوط العنبر والزنبق على الريق تعافى منها إنشاء الله. ففعل ذلك فكأنما نشط من عقال.

(مستدرك ١/ ٤٣٢)

الخواص

* قال النبي صلى الله عليه وآله : إنه ليس شيء خيرا للجسد من دهن الزنبق ـ يعني الرازقي.

(الكافي ٦/ ٥٢٣)

* * *

الزيتون

التعريف

ورق شجرة الزيتون وعيدانها الطرية فيها من البرودة بمقدار ما فيها من القبض، وأما ثمرتها فما كان منها مدركا نضيجا مستحكم النضج، فهو حار حرارة معتدلة، وما كان الزيتون الاخضر بارد يابس، عاقل للطبيعة، دابغ للمعدة، مولد الشهوتها، بطيئ للانهضام، ردي الغذاء، وإذا ربي في الخل كان أسرع انهضاما وأكثر عقلا للبطن، وإذا عمل بالملح اكتسب منه حرارة، وكان ألطف من المنقع في الماء. الزيت اسم للدهن المعتصر من الزيتون ويعتصر من نضيجه ويسمى زيتا عذبا، ومن خامه ويسمى زيت إنفاق وزيت ركابي، والاول حار باعتدال، والثاني بارد يابس فيه قبض ظاهر، والثاني أوفق للاصحاء، وجيد للمعدة ويشد اللثة، ويقوي الاسنان، إذا امسك في الفم، ويمنع من درور العرق، والعتيق من الزيت العذب صالح للادوية، وحينئذ يكون فيه حرارة ظاهرة يحلل، ويلين البشرة، ويمنع من الجمود، ويلين الطبيعة، ويضعف قوة الادوية، ويكتحل بالعتيق منه لحدة البصر، والكحل بالمغسول المبيض يزيل بياض العين الرقيق، وهو دواء شريق للعين إذا اديم استعماله حتي أنه يقوم مقام القدح في العين عند نزول الماء خصوصا إذا قطر في العين وحكت العين بطرف الميل الزيت بارد في الدرجة الاولى وقيل : فيه رطوبة يقوى الاعضاء، ويعين على جبر ما انكسر منها حتى قيل : إنه مثل دهن الورد في كثير من أفعاله، ويقاوم السموم، ويقتل الديدان، ويقوى الاسنان والمعدة، ويحفظ الشعر، ويمنع سرعة الشيب، وينفع من الجرب والقروح كلها واللثة الدامية ويشد الاسنان، والزيت المغسول هو الذي يضرب في الماء العذب ويؤخذ عنه.

(بحار الأنوار ٦٣/ ١٨٤)

زيت الزيتون :عصارة الزيتون وهي دهن صافي ملطف يميل إلى الصفرة وتتكون الثمرة من نواة مركزية صلبة وكتلة شحمية تحتوي على الزيت وأفضل الزيت ما أخذ من الشحمة يتراوح لون الزيت الصالح للأكل بين الأبيض الرائق ةالأصفر الذهبي أو الأخضر الضارب إلى الصفرة يحتوي على نسبة كبيرة من الدهون سهلة الهضم يستعمل زيتا للسلطة وللطبخ بدلا من القشطة والزبدة ويستعمل اصنافة الرديئة للصباغة وصنع صابون الصودا او البوتاس المستعمل لصناعة المنسوجات زيتون :أسمه العلمي (أوليا يوروبايا) من الفصيلة الزيتونية موطنه غرب آسيا وينموا بالمناطق المعتدلة واتخذ غصن الزيتون رمزا للسلام من قبل العهد المسيحي ويقال أن أول من شاهده النبي نوح عليه السلام من النبات هو غصن الزيتون الذي عادت به الحمامة التي اطلقها من فلكه الشجرة كبيرة معمرة مستديمة الخضرة تعيش قرابة ألف سنة أوراقها رمحية

سطوحها السفلية فضية اللون أزهارها بيض مصفرة اللون تخرج في عناقيد ثكرتها حسلة تختلف شكلا وحجما تبعا للأصناف،تعامل ثمارها بالغلي أو الملح لازالة المرارة الموجودة بلحم الثمار الخضر والسود وخشب الزيتون جميل متين يصنع منه بعض الثاث والأوعية والعصى واصناف الزيتون عديدة، وتكثر الأصناف الجيدة بالأوتاد أو بالأشطار أو بالتطعيم.

القرآن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ﴾ [التين: ١] **﴿وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهاً وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ انظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَلِكُمْ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾** [الأنعام: ٩٩].

﴿وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفاً أُكُلُهُ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُتَشَابِهاً وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ [الأنعام: ١٤١].

﴿يُنْبِتُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالأَعْنَابَ وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [النحل: ١١].

﴿وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ وَطُورِ سِينِينَ وَهَذَا الْبَلَدِ الأَمِينِ لَقَدْ خَلَقْنَا الإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ أَلَيْسَ اللهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ﴾.

التفسير

* في تفسير على بن إبراهيم **﴿والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الأمين﴾** قال: **﴿التين﴾** رسول الله ﷺ، **﴿والزيتون﴾** أمير المؤمنين عليه السلام **﴿وطور سينين﴾** الحسن والحسين **﴿وهذا البلد الأمين﴾** الأئمة عليهم السلام.

(بحار الأنوار ٢٤/ ١٠٥)

* في كتاب المناقب لابن شهر آشوب بعد أن نقل قوله تعالى: **﴿والذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين﴾** وانهانزلت في امير المؤمنين عليه السلام خاصة، وان الازواج فاطمة وذرياتنا الحسن والحسين، قال: وقد روى ان **﴿والتين والزيتون﴾** نزلت فيهما.

(بحار الأنوار ٣/ ١٥٠)

* مقاتل عن مرازم عن موسى بن جعفر عليه السلام في قوله تعالى: **﴿والتين والزيتون﴾**

قال : الحسن والحسين، **﴿طور سينين﴾** قال : علي بن ابى طالب، **﴿وهذا البلد الأمين﴾** قال : محمد ﷺ.

(بحار الأنوار ٢٤/ ١٥٠)

* قال علي بن ابراهيم في قوله : **﴿وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن وصبغ للآكلين﴾** قال شجرة الزيتون وهو مثل لرسول الله ﷺ وأمير المؤمنين عليه السلام.

(تفسير القمي ٢/ ٩١)

* أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : **﴿وشجرة تخرج من طور سيناء﴾** فالطور الجبل والسيناء الشجرة واما الشجرة التي تنبت بالدهن فهي الزيتون * بسم الله الرحمن الرحيم **﴿والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الامين﴾** قال : التين رسول الله ﷺ والزيتون أمير المؤمنين عليه السلام وطور سينين الحسن والحسين عليهما السلام والبلد الامين الأئمة عليهم السلام.

(تفسير القمي ٢/ ٤٢٩)

ال محمد الشجرة الزيتونة

* روي عن جابر بن عبدالله قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي عليه السلام : يا علي الناس من شجر شتى وأنا وأنت من شجرة واحدة. ثم قرأ **﴿وفي الأرض قطع متجاورات وجنات من أعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد﴾**. فمعنيأنهما صلوات الله عليهما من شجرة واحدة يعني شجرة النبوة، وهي الشجرة المباركة الزيتونة الابراهيمية، والشجرة الطيبة، الثابت أصلها في الأرض السامي فرعها في السماء، صلى الله عليهما وعلى ذريتهما السادة النجباء الابرار الاتقياء في كل صباح ومساء.

* عن جميل بن دراج قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : قوله عز وجل (والتين والزيتون) (التين) الحسن، (والزيتون) الحسين، صلوات الله عليهما.

(مناقب آل أبي طالب ١/ ٢٥٩)

* عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى **﴿والتين والزيتون وطور سنين﴾**. قال **﴿التين والزيتون﴾** الحسن والحسين، **﴿وطور سينين﴾** علي بن أبي طالب عليه السلام. قلت : قوله **﴿فما يكذبك بعد بالدين﴾**. قال **﴿الدين﴾** ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام.

(بحار الأنوار ٢٤/ ١٠٨)

* عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل **﴿والتين والزيتون وطور سينين﴾**. قال **﴿التين**

﴿والزيتون﴾ الحسن والحسين، **﴿وطور سنين﴾** علي عليه السلام. وقوله **﴿فما يكذبك بعد بالدين﴾** قال: الدين أمير المؤمنين عليه السلام.

(بحار الأنوار ٢٤/١٠٨)

* عن محمد بن الفضيل قال: قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام: أخبرني عن قول الله عز وجل **﴿والتين والزيتون﴾** إلى آخر السورة. فقال **﴿التين والزيتون﴾** الحسن والحسين. قلت **﴿وطور سينين﴾** قال: ليس هو طور سينين، ولكنه طور سيناء. قال: فقلت: وطور سيناء. فقال: نعم، هو أمير المؤمنين. قلت **﴿وهذا البلد الأمين﴾** قال: هو رسول الله صلى الله عليه وآله أمن الناس به من النار إذا أطاعوه. قلت **﴿لقد خلقنا الانسان في أحسن تقويم﴾**. قال: ذاك أبو فصيل حين أخذ الله الميثاق له بالربوبية، ولمحمد بالنبوة ولاوصيائه بالولاية فأقر، وقال: نعم، ألا ترى أنه قال **﴿ثم رددناه أسفل سافلين﴾** يعني الدرك الاسفل حين نكص وفعل بآل محمد ما فعل. قال: قلت **﴿إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات﴾** قال: والله هو أمير المؤمنين عليه السلام وشيعته **﴿فلهم أجر غير ممنون﴾** قال: قلت **﴿فما يكذبك بعد بالدين﴾** قال: مهلاً مهلاً، لا تقل هكذا، هذا هو الكفر بالله، لاوالله ما كذب رسول الله بالله طرفة عين. قال: قلت: فكيف هي. قال **﴿فمن يكذبك بعد بالدين﴾** والدين أمير المؤمنين عليه السلام **﴿أليس الله بأحكم الحاكمين﴾**.

(بحار الأنوار ٢٤/١٠٨)

* عن أبي رجاء العطاردي قال: لما بايع الناس لابي بكر دخل أبوذر ـ الغفاري رضي الله عنه في ـ المسجد فقال: أيها الناس **﴿إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين، ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم﴾** فأهل بيت نبيكم هم الآل من آل إبراهيم، والصفوة والسلالة من إسماعيل، والعترة الهادية من محمد صلى الله عليه وآله، فمحمد ـ شرف شريفهم فاستوجبوا حقهم ونالوا الفضيلة من ربهم، ـ فأهل بيت محمد فينا كالسماء المبنية والأرض المدحية والجبال المنصوبة والكعبة المستورة والشمس الضاحية والنجوم الهادية والشجرة الزيتونة ـ المنبوتة ـ أضاء زيتها وبورك ما حولها، فمحمد صلى الله عليه وآله وصي آدم ووارث علمه وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين وتأويل القرآن العظيم وعلي بن أبي طالب عليه السلام الصديق الاكبر والفاروق الاعظم ووصي محمد. صلى الله عليه وآله ووارث علمه وأخوه، فما بالكم أيتها الامة المتحيرة بعد نبيها لوقدمتم من قدم الله وخلفتم الولاية لمن خلفها النبي صلوات الله عليه وآله والله لما عال ولي الله ولما اختلف إثنان في حكم ولا سقط سهم من فرائض الله ولا تنازعت هذه الامة في شيء من أمر دينها إلا وجدتم علم ذلك عند أهل بيت نبيكم، لان

الله تعالى يقول في كتابه العزيز : ﴿**الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته**﴾ فذوقوا وبال ما فرطتم وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون.

(بحار الأنوار ٢٨/ ٢٤٧)

* عن موسى بن جعفر عليه السلام أنه قال في قول الله تعالى : ﴿**والتين والزيتون**﴾ قال : الحسن والحسين عليهما السلام، ﴿**وطور سينين**﴾ قال : علي بن أبي طالب عليه السلام، ﴿**وهذا البلد الامين**﴾ قال : محمد صلى الله عليه وآله، ﴿**إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات**﴾ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وشيعته، ﴿**فما يكذبك بعد بالدين**﴾ يا محمد - يعني ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام.

(بحار الأنوار ٢٤/ ١٠٦)

* عن إسحاق بن جرير قال : سألتني امرأة منا أن أدخلها على أبي عبد الله عليه السلام فاستأذنت لها فأذن لها فدخلت ومعها مولاة لها فقالت له : يا أبا عبد الله قوله تعالى : ﴿**زيتونة لا شرقية ولا غربيه**﴾ ما عنى بهذا ؟ فقال لها : أيتها المرأة إن الله تعالى لم يضرب الأمثال للشجرة إنما ضرب الأمثال لبني آدم، سلي عما تريدين، قالت : أخبرني عن اللواتي باللواتي ما حدهن فيه؟ قال : حد الزنا، إنه إذا كان يوم القيامة أتي بهن والبسن قطعات من نار وقمعن بمقامع من نار وسربلن من النار وادخل في أجوافهن إلى رؤوسهن أعمدة من نار وقذف بهن في النار، أيتها المرأة إن أول من عمل هذا العمل قوم لوط واستغنى الرجال بالرجال فبقين النساء بغير رجال ففعلن كما فعل رجالهن ليستغني بعضهن ببعض. فقالت له : أصلحك الله ما تقول في المرأة تحيض فتجوز أيام حيضها ؟ قال : إن كان حيضها دون عشرة أيام استظهرت بيوم واحد ثم هي مستحاضة. قالت : فإن الدم يستمر بها الشهر والشهرين والثلاثة كيف تصنع بالصلاة؟ قال : تجلس أيام حيضها ثم تغتسل لكل صلاتين. فقالت له : إن أيام حيضها تختلف عليها وكان يتقدم الحيض اليوم واليومين والثلاثة ويتأخر مثل ذلك فما علمها به؟ قال : دم الحيض ليس به خفاء هو دم حار تجد له حرقة ودم الاستحاضة دم فاسد بارد. قال : فالتفتت إلى مولاتها فقالت : أتراه كان امرأة مرة.

(الكافي ٣/ ٩٢)

الشجرة المباركة

* عن أبى جعفر عليه السلام قال في حديث طويل : ثم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وضع العلم الذى كان عنده عند الوصى وهو قول الله عز وجل : ﴿**الله نور السموات والأرض**﴾ يقول : انا هادى السموات والأرض مثل العلم الذى اعطيته ونورى الذى يهتدى به (مثل المشكوة فيها

المصباح) فالمشكوة قلب محمد ﷺ والمصباح النور الذى فيه العلم وقوله : (المصباح في زجاجة) يقول : انى اريد ان اقبضك فاجعل الذى عندك عند الوصى كما يجعل المصباح في الزجاجة **﴿ كأنها كوكب درى﴾** فأعلمهم فضل الوصى **﴿توقد من شجرة مباركة﴾** فأصل الشجرة المباركة ابراهيم صلى الله عليه وهو قول الله عز وجل : **﴿رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت انه حميد مجيد﴾** وهو قول الله عز وجل : **﴿ان الله اصطفى آدم وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم﴾** (لاشرقية ولاغربية) يقول : لستم بيهود فتصلوا قبل المغرب، ولانصارى فتصلوا قبل المشرق، وانتم على ملة ابراهيم صلى الله عليه وقد قال الله عز وجل : **﴿ما كان ابراهيم يهوديا ولانصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين﴾** وقوله : **﴿يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدى لنوره من يشاء﴾** يقول : مثل اولادكم الذين يولدون مثل الزيت الذى يعصر من الزيتون **﴿يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدى الله لنوره من يشاء﴾** يكادون ان يتكلموا بالنبوة وان لم ينزل عليهم ملك.

(الكافي ٨/ ٣٨١)

* الصادق عليه السلام حديث طويل يقول فيه : انا فرع من فرع الزيتونة، وقنديل من قناديل بيت النبوة، وأديب السفرة وربيب الكرام البررة، ومصباح من مصابيح المشكوة التى فيها نور النور، وصفو الكلمة الباقية في عقب المصطفين إلى يوم الحشر.

(امالي الصدوق ٧١٠)

* عن جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام في هذه الاية: **﴿الله نور السموات والأرض﴾** قال : بدأ بنور نفسه **﴿مثل نوره﴾** مثل هداه في قلب المؤمن **﴿كمشكوة فيها مصباح﴾** والمشكوة جوف المؤمن والقنديل قلبه والمصباح النور الذى جعله الله في قلبه **﴿توقد من شجرة مباركة﴾** قال : الشجرة المؤمن **﴿زيتونة لا شرقية ولا غربية﴾** قال : على سواد الجبل لاغربية اى لا شرق لها ولا شرقية أي لا غرب لها، اذا طلعت الشمس طلعت عليها، واذا غربت غربت عليها **﴿يكاد زيتها يضيء﴾** يكاد النور الذى جعله الله في قلبه يضيء وان لم يتكلم **﴿نور على نور﴾** فريضة على فريضة وسنة على سنة **﴿يهدى الله لنوره من يشاء﴾** يهدى الله لفرائضه وسننه من يشاء **﴿ويضرب الله الأمثال للناس﴾** فهذا مثل ضربه الله للمؤمن ثم قال : فالمؤمن يتقلب في خمسة من النور، مدخله نور، ومخرجه نور وعلمه نور، وكلامه نور، ومصيره يوم القيامة إلى الجنة نور، قلت لجعفر عليه السلام : انهم يقولون مثل نور الرب. قال : سبحان الله ليس لله مثل، قال الله : **﴿فلا تضربوا لله الأمثال﴾**.

(بحار الأنوار ٤/ ١٨)

* قال على بن ابراهيم رحمه الله في قول الله عز وجل : **﴿الله نور السموات والأرض﴾** إلى قوله تعالى : **﴿والله بكل شيء عليم﴾** فانه حدثني أبي عن عبد الله بن جندب قال : كتبت إلى أبي الحسن الرضا صلوات الله عليه أسأله عن تفسير هذه الاية. فكتب إلى الجواب : أما بعد فان محمدا ﷺ كان أمين الله في خلقه، فلما قبض النبي كنا أهل البيت ورثته، فنحن أمناء الله في أرضه عندنا علم المنايا والبلايا وأنساب العرب ومولد الاسلام، وما من فئة تضل مأة وتهدى مأة الاونحن نعرف سائقها وقائدها وناعقها، وانا لنعرف الرجل اذا رأيناه بحقيقة الإيمان وحقيقة النفاق، وان شيعتنا لمكتوبون بأسمائهم وأسماء آبائهم، أخذ الله عز وجل علينا وعليهم الميثاق، يردون موردنا ويدخلون مدخلنا ليس على ملة الاسلام غيرنا وغيرهم إلى يوم القيامة، نحن الآخذون بحجزة نبينا ونبينا الآخذ بحجزة ربنا، والحجزة النور وشيعتنا آخذون بحجزتنا، من فارقنا هلك ومن تبعنا نجى، والمفارق لنا والجاحد لولايتنا كافر، ومتبعنا وتابع أوليائنا مؤمن لايحبنا كافر ولا يبغضنا مؤمن، فمن مات وهو يحبنا كان حقا على الله ان يبعثه معنا، نحن نور لمن تبعنا وهدى لمن اهتدى بنا، ومن لم يكن منا فليس من الاسلام في شيء، بنا فتح الله الدين وبنا يختمه، وبنا اطعمكم الله عشب الأرض وبنا انزل الله قطر السماء، وبنا آمنكم الله عز وجل من الغرق في بحركم، ومن الخسف في بركم، وبنا نفعكم الله في حيوتكم وفى قبوركم وفى محشركم وعند الصراط وعند الميزان وعند دخولكم الجنان، مثلنا في كتاب الله عز وجل (كمثل مشكوة) المشكوة في القنديل فنحن المشكوة (فيها مصباح) المصباح محمد ﷺ (المصباح في زجاجة) من عنصره (الزجاجة كأنها كوكب درى توقد من شجرة مباركة زيتونة لاشرقية ولاغربية) لادعية ولامنكرة (يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار) القرآن **﴿نور على نور﴾** امام بعد امام **﴿يهدى الله لنوره من يشاء ويضرب الله الأمثال للناس والله بكل شيء عليم﴾** فالنور علي صلوات الله عليه، يهدى لولايتنا من أحب وحق على الله أن يبعث ولينا مشرقا وجهه، منيرا برهانه، ظاهرة عند الله حجته، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(تفسير القمي ٢/ ١٠٥)

النبي صاحب الزيتون

* ان موسى عليه السلام ناجاه الله تبارك وتعالى فقال له في مناجاته : اوصيك يا موسى وصية الشفيق المشفق بابن البتول عيسى بن مريم صاحب الاتان والبرنس والزيت والزيتون والمحراب ومن بعده بصاحب الجمل الاحمر الطيب الطاهر المطهر اسمه احمد محمد الامين من الباقين من ثلة الأولين.

(الكافي ٨/ ٤٣)

الزيتون بيت المقدس

* عن ابى الحسن الأول عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان الله تبارك وتعالى اختار من كل شيء اربعة إلى ان قال : واختار من البلدان اربعة فقال تعالى : والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الامين فالتين المدينة والزيتون بيت المقدس، وطور سينين الكوفة، وهذا البلد مكة . .

(الخصال ٢٢٥)

* عن عبدالله بن العباس قال : إنما سمي الجبل الذي كان عليه موسى عليه السلام طور سيناء لانه جبل كان عليه شجرة الزيتون، وكان جبل يكون عليه ما ينتفع به من النبات والأشجارمن الجبال سمي طور سيناء، وطور سنين وما لم يكن عليه ما ينتفع به من النبات والأشجار من الجبال سمي طور، ولا يقال طور سيناء، ولا طور سينين

(علل الشرايع ٦٨/١)

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال : خطب أمير المؤمنين عليه السلام فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي وآله ثم قال : أما بعد فان الله تبارك وتعالى لم يقصم جباري دهر إلا من بعد تمهيل ورخاء ولم يجبر كسر عظم من الامم إلا بعد أزل وبلاء أيها الناس في دون ما استقبلتم من عطب واستدبرتم من خطب معتبر وما كل ذي قلب بلبيب، ولا كل ذي سمع بسميع ولا كل ذي ناظر عين ببصير عباد الله أحسنوا فيما يعنيكم النظر فيه ثم انظروا إلى عرصات من قد أقاده الله بعلمه كانوا على سنة من آل فرعون أهل جنات وعيون، وزروع ومقام كريم ثم انظروا بما ختم الله لهم بعد النضرة والسرور والامر والنهي ولمن صبر منكم العاقبة في الجنان والله مخلدون ولله عاقبة الامور. فيا عجبا ومالي لا أعجب من خطاء هذه الفرق على اختلاف حججها في دينها لايقتفون أثر نبي ولا يعتدون بعمل وصي ولا يؤمنون بغيب ولا يعفون عن عيب المعروف فيهم ماعرفوا، والمنكر عندهم ما أنكروا، وكل امرء منهم إمام نفسه آخذ منها فيما يرى بعرى وثيقات وأسباب محكمات فلا يزالون بجور ولن يزدادوا إلا خطأ لاينالون تقربا ولن يزدادوا إلا بعدا من الله عز وجل انس بعضهم ببعض وتصديق بعضهم لبعض كل ذلك وحشة مما ورث النبي صلى الله عليه وآله ونفورا مما أدى إليهم من أخبار فاطر السموات والأرض. أهل حسرات، وكهوف شبهات، وأهل عشوات، وضلالة وريبة، من وكله الله إلى نفسه ورأيه فهو مأمون عند من يجهله غير المتهم عند من لايعرفه فما أشبه هؤلاء بأنعام قد غاب عنها رعاؤها. وواأسفا من فعلات شيعتنا من بعد قرب مودتها اليوم كيف يستذل بعدي بعضها بعضا وكيف يقتل بعضها بعضا ؟ المتشتة غدا عن الاصل النازلة بالفرع، المؤملة الفتح من غير جهته كل حزب منهم آخذ منه بغصن أينما مال الغصن مال معه مع أن الله وله الحمد

سيجمع هؤلاء لشر يوم لبني امية كما يجمع قزع الخريف يؤلف الله بينهم ثم يجعلهم ركاما كركام السحاب ثم يفتح لهم أبوابا يسيلون من مستثارهم كسيل الجنتين سيل العرم حيث نقب عليه فارة فلم تثبت عليه أكمة ولم يرد سننه رص طود، يذعذهم الله في بطون أودية ثم يسلكهم ينابيع في الأرض يأخذ بهم من قوم حقوق قوم ويمكن بهم قوما في ديار قوم تشريدا لبني امية ولكي لايغتصبوا ماغصبوا يضعضع الله بهم ركنا وينقض بهم طي الجنادل من إرم ويملا منهم بطنان الزيتون. فو الذي فلق الحبة وبرأ النسمة ليكونن ذلك وكأني أسمع صهيل خيلهم وطمطمة رجالهم وأيم الله ليذوبن مافي أيديهم بعد العلو والتمكين في البلاد كما تذوب الالية على النار، من مات منهم مات ضالا وإلى الله عز وجل يفضي منهم من درج ويتوب الله عز وجل على من تاب ولعل الله يجمع شيعتي بعد التشتت لشر يوم لهؤلاء وليس لاحد على الله عز ذكره الخيرة، بل لله الخيرة والامر جميعاً. أيها الناس إن المنتحلين للامامة من غير أهلها كثير ولو لم تتخاذلوا عن مر الحق، ولم تهنوا عن توهين الباطل، لم يتشجع عليكم من ليس مثلكم ولم يقو من قوي عليكم، وعلى هضم الطاعة وإزوائها عن أهلها، لكن تهتم كما تاهت بنو إسرائيل على عهد موسى عليه السلام. ولعمري ليضاعفن عليكم التيه من بعدي أضعاف ماتاهت بنو إسرائيل ولعمري أن لو قد استكملتم من بعدي مدة سلطان بني امية لقد اجتمعتم على سلطان الداعي إلى الضلالة وأحييتم الباطل وأخلفتم الحق وراء ظهوركم، وقطعتم الادنى من أهل بدر ووصلتم الابعد من أبناء الحرب لرسول الله صلى الله عليه وآله ولعمري أن لو قد ذاب مافي أيديهم لدنا التمحيص للجزاء وقرب الوعد وانقضت المدة وبدا لكم النجم ذو الذنب من قبل المشرق ولاح لكم القمر المنير فاذا كان ذلك فراجعوا التوبة واعلموا أنكم إن اتبعتم طالع المشرق سلك بكم منهاج رسول الله صلى الله عليه وآله فتداويتم من العمى والصمم والبكم وكفيتم مؤنة الطلب والتعسف، ونبذتم الثقل الفادح عن الاعناق ولا يبعد الله إلا من أبى وظلم واعتسف، وأخذ ما ليس له **﴿وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون﴾**.

(الكافي ٨/ ٦٦)

الخواص

* في تفسير على بن ابراهيم وقد روى أبوذر ان النبى صلى الله عليه وآله قال في التين : لو قلت ان فاكهة نزلت من الجنة لقلت هذه هى، لان فاكهة الجنة بلاعجم، فكلوها فانها تقطع البواسير وتنفع من النقرس، وأما الزيتون فانه يعتصر منه الزيت الذى يدور في اكثر الاطعمة وهو ادم، والتين طعام وفيه.

* عن الصادق عليه السلام : الزيتون يطرد الرياح، ويزيد في الماء.

(المحاسن ٢/ ٤٨٤)

* عن جعفر، عن أبيه عن علي عليه السلام قال: ما أقفر بيت يأتدمون بالخل والزيت، وذلك إدام الأنبياء..

(المحاسن ٢/ ٤٨٣ لا)

* عن إسماعيل بن جابر قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدعا بالمائدة فاتينا بقصعة فيها ثريد ولحم، فدعا بزيت فصببه على اللحم فأكله..

(المحاسن ٢/ ٤٠٣)

* قال أبو عبد الله عليه السلام: ما كان دهن الأولين إلا زيت. نزل بها ادم.

(المحاسن ٢/ ٤٨٥)

* عن الرضا عن آبائه عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: عليك بالزيت فكله وادهن به، فان من أكله وادهن به لم يقربه الشيطان أربعين يوماً.

(عيون الاخبار ١/ ٤٦)

* عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: عليكم بالزيت فانه يكشف المرة، ويذهب البلغم، ويشد العصب، ويحسن الخلق، ويطيب النفس، ويذهب بالغم.

(عيون الاخبار ١/ ١٣٩)

* عن مولى لام هاني قال: مررت على أبي عبد الله عليه السلام وفي ردائي طعام بدينار، فقال: كيف أصبحت أي أبا فلان؟ قال: قلت: جعلت فداك تسألني كيف أصبحت وهذا بدينار؟ قال: أفلا اعلمك كيف تأكله؟ قلت: بلى، قال: فادع بصحفة فاجعل فيها ماء وزيتا وشيئا من ملح، واثرد فيها فكل والعق أصابعك.

* عن سلمة القلانسي قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فلما تكلمت قال: مالي أسمع كلامك قد ضعفُ؟ قلت: سقط فمي قال: فكأنه شق عليه ذلك، قال: فأي شيء تأكل؟ قلت: آكل ما كان في البيت، قال: عليك بالثريد فان فيه بركة، فان لم يكن لحم فالخل والزيت..

(المحاسن ٢/ ٤٨٢)

* عن أبى عبد الله عليه السلام قال: ما أقفر بيت فيه الخل والزيت..

(المحاسن ٢/ ٤٨٢)

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ذكر عنده الزيتون فقال رجل : يجلب الرياح، فقال : لا ولكن يطرد الرياح . .

(المحاسن ٢/ ٤٨٢)

* عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جده قال : كان فيما أوصى به رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام أن قال له : يا علي كل الزيت وادهن به، فانه من أكل الزيت لم يقربه الشيطان أربعين يوما . .

(المحاسن ٢/ ٤٨٢)

* عن إسماعيل بن جابر قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدعا بالمائدة فاتينا بقصعة فيها ثريد ولحم، فدعا بزيت فصببه على اللحم فأكله . .

(المحاسن ٢/ ٤٠٢)

* عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الزيت دهن الابرار، وإدام الأخيار، بورك فيه مقبلا، وبورك فيه مدبرا، انغمس في القدس مرتين.

(الكافي ٦/ ٣٣٢)

* عن الرضا عليه السلام قال : نعم الطعام الزيت : يطيب النكهة، ويذهب بالبلغم، ويصفي اللون، ويشد العصب، ويذهب بالوصب، ويطفئ الغضب.

(مستدرك الوسائل ١٦/ ٣٦٥)

* وعن الصادق عليه السلام قال : الزيت دهن الابرار، وطعام الأخيار.

(مستدرك الوسائل ١٦/ ٣٦٥)

* قال أبو عبد الله عليه السلام : ما كان دهن الأولين إلا زيت

(مستدرك الوسائل ١٦/ ٣٦٥)

* وقال صلى الله عليه وآله : نعم السواك الزيتون من شجرة مباركة، ويذهب بالحفر وهو سواكي وسواك الأنبياء قبلي.

هو طعام الأنبياء والأوصياء

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال الخل والزيت من طعام المسلمين.

(الكافي ٦/ ٣٢٨)

* عن علي عليه السلام قال: ما أقفر بيت يأتدمون بالخل والزيت، وذلك إدام الأنبياء.

(الكافي ٦/ ٣٢٨)

* عن عجلان قال: تعشيت مع أبي عبد الله عليه السلام بعد عتمة وكان يتعشى بعد العتمة، فاتي بخل وزيت ولحم بارد، قال: فجعل ينتف اللحم فيلقمنيه ويأكل الخل والزيت ويدع اللحم؟ فقال: إن هذا طعامنا وطعام الأنبياء..

(المحاسن ٢/ ٤٨٢)

* عن خالد بن نجيح، قال: كنت أفطر مع أبي عبد الله عليه السلام ومع أبي الحسن الاول عليه السلام في شهر رمضان فكان أول ما يؤتى به قصعة من ثريد خل وزيت، فكان أقل ما يتناول منه ثلاث لقم، ثم يؤتى بالجفنة..

(المحاسن ٢/ ٤٨٢))

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أحب الاصباغ إلى رسول الله صلى الله عليه وآله الخل والزيت: طعام الأنبياء.

(بحار الأنوار ٦٣/ ١٨١)

* عن محمد بن علي الحلبي، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الطعام فقال: عليك بالخل والزيت، فانه مرئ، وإن عليا عليه السلام كان يكثر أكله، وإني أكثر أكله، لانه مرئ..

(المحاسن ٢/ ٤٨٤)

* عن زيد بن الحسن قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كان أمير المؤمنين عليه السلام أشبه الناس طعمة برسول الله صلى الله عليه وآله، يأكل الخل والزيت، ويطعم الناس الخبز واللحم.

(بحار الأنوار ٦٣/ ١٨١)

* عن عبدالاعلى قال: أكلت مع أبي عبد الله عليه السلام فقال: يا جارية ايتينا بطعامنا المعروف، فاتي بقصعة فيها خل وزيت فأكلنا.

(بحار الأنوار ٦٣/ ١٨١)

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الزيت طعام الاتقياء.

(بحار الأنوار ٦٣/ ١٨١)

لطرد الرياح

* عن إسحاق بن عمار أو غيره قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: انهم يقولون: الزيت يهيج الرياح، فقال: إن الزيتون يطرد الرياح..

(المحاسن ٢/ ٤٨٤)

* عن أبي الحسن عليه السلام قال: كان مما أوصى به آدم إلى هبة الله عليه السلام أن كل الزيتون فانه من شجرة مباركة..

(المحاسن ٢/ ٤٨٤)

لقوة الجماع

* عن أبى عبد الله عليه السلام قال: الزيتون يزيد في الماء..

(المحاسن ٢/ ٤٨٤)

شجرة مباركة

* عن أبي عبد الله عن أبيه عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كلوا الزيت وادهنوا به، فانه من شجرة مباركة.

(محاسن ٢/ ٤٨٤)

* عن أبي عبد الله عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ادهنوا بالزيت وائتدموا به، فانه دهنة الأخيار، وإدام المصطفين، مسحت بالقدس مرتين، بوركت مقبلة وبوركت مدبرة لا يضر معها داء.

(بحار الأنوار ٦٣/ ١٨١)

ليس كما يزعم اليهود

عن على عليه السلام حديث طويل يقول فيه لبعض اليهود وقد سأله عن مسايل: يا يهودى اما أول حجر وضع على وجه الأرض فان اليهود يزعمون انها صخرة بيت المقدس وكذبوا، ولكنه الحجر الاسود الذى نزل به آدم عليه السلام معه من الجنة، وأول شجرة نبتت على وجه الأرض فان اليهود يزعمون انها الزيتونة وكذبوا ولكنها نخلة من العجوة، نزل بها آدم عليه السلام معه من الجنة وبالفحل.

(بحار الأنوار ٦٣/ ١٨١)

في الأمثال

* في تفسير علي بن ابراهيم وقوله عز وجل : وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن وصبغ للاكلين قال : شجرة الزيتون وهو مثل رسول الله ﷺ، وأمير المؤمنين صلوات الله عليه، فالطور الجبل وسينا الشجرة.

(بحار الأنوار ٦٣/ ١٨١)

* وقد روى عن النبى ﷺ انه قال : الزيت شجرة مباركة، فائتدموا منه وادهنوا.

(بحار الأنوار ٦٣/ ١٨١)

* عن أبي عبد الله عليه السلام قل : إن الله عز وجل لما أهبط آدم عليه السلام أمره بالحرث والزرع وطرح إليه غرسا من غروس الجنة فأعطاه النخل والعنب والزيتون والرمان فغرسها ليكون لعقبه وذريته فأكل هو من ثمارها فقال له إبليس لعنه الله : يا آدم ما هذا الغرس الذي لم أكن أعرفه في الأرض وقد كنت فيها قبلك إئذن لي آكل منها شيئاً فأبى آدم عليه السلام أن يدعه فجاء إبليس عند آخر عمر آدم عليه السلام وقال لحواء : إنه قد أجهدني الجوع والعطش، فقالت له حواء : فما الذي تريد، قال : اريد أن تذيقيني من هذه الثمار، فقالت حواء : إن آدم عليه السلام عهد إلي أن لا اطعمك شيئاً من هذا الغرس لانه من الجنة ولا ينبغي لك أن تأكل منه شيئاً، فقال لها : فاعصري، في كفي شيئاً منه، فأبت عليه، فقال : ذريني أمصه ولا آكله فأخذت عنقودا من عنب فأعطته فمصه ولم يأكل منه لما كانت حواء قد أكدت عليه، فلما ذهب يعض عليه جذبته حواء من فيه فأوحى الله تبارك وتعالى إلى آدم عليه السلام أن العنب قد مصه عدوي وعدوك إبليس وقد حرمت عليك من عصيرة الخمر ما خالطه نفس إبليس فحرمت الخمر لان عدو الله إبليس مكر بحواء حتى مص العنب ولو أكلها لحرمت الكرمة من أولها إلى آخرها وجميع ثمرها وما يخرج منها ثم إنه قال لحواء : فلو أمصصتني شيئاً من هذا التمر كما أمصصتني من العنب فأعطته تمرة فمصها وكانت العنب والتمرة أشد رائحة وأزكى من المسك الاذفر وأحلى من العسل فلما مصهما عدو الله إبليس لعنه الله ذهبت رائحتهما وانتقصت حلاوتهما قال أبوعبد الله عليه السلام : ثم إن إبليس لعنه الله ذهب بعد وفاة آدم عليه السلام فبال في أصل الكرمة والنخلة فجرى الماء على عروقهما من بول عدو الله فمن ثم يختمر العنب والتمر فحرم الله عز وجل على ذرية آدم عليه السلام كل مسكر لان الماء جرى ببول عدو الله في النخلة والعنب وصار كل مختمر خمرا لان الماء اختمر في النخلة والكرمة من رائحة بول عدو الله إبليس لعنه الله.

(الكافي ٦/ ٣٩٣)

* عن أبي جعفر عليه السلام قال : أرسل آدم ابنه إلى جبرئيل عليه السلام فقال : قل له : يقول لك

أبي : أطعمني من زيت الزيتون التي في موضع كذا وكذا من الجنة، فلقاه جبرئيل فقال له : ارجع إلى أبيك فقد قبض وامرنا بإجهازه والصلاة عليه.

(بحار الأنوار ١١/ ٣٦٧)

الطب

* حدث أبوعمر القاضي أن أبا يوسف اعتل فقال ليلة :رأيت قائلا يقول : كل لا واشرب لا، فإنك تبرأ. فأرسلنا إلى أبي علي الخياط فقال : ما سمعت بأعجب من هذا، والمنامات تعبر من القرآن والحديث، فأنظروني حتى افكر. فلما كان من الغد جاءنا فقال : مررت البارحة على هذه الآية ﴿**شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية**﴾ فنظرت إلى (لا) يتردد فيها وهي شجرة الزيتون، اسقوه زيتا وأطعموه زيتا. قال : ففعلنا هذا فكان سبب عافيته.

(بحار الأنوار ٥٨/ ١٣٨)

في الأحلام

* نقل أن رجلا جاء إلى ابن سيرين وقال : رأيت كأن في يدي خاتما أختم به أفواه الرجال وفروج النساء، فقال : إنك مؤذن تؤذن في شهر رمضان قبل الفجر فقال : صدقت. وجاء آخر فقال : كأني صببت الزيت في الزيتون، فقال : إن كانت تحتك جارية اشتريتها ففتش عن حالها فإنها امك، لان الزيتون أصل الزيت فهو رد إلى الاصل، فنظر فإذا جرايته كانت امه وقد سبيت في صغره. وقال آخر له : كأني والاشجار. رجال أحوالهم كأحوال الشجر في الطبع والنفع وطيب الريح، فمن رأى شجرا أو أصاب شيئاً من ثمره أصاب من رجل في مثل حال ذلك الشجر. والنخل رجل شريف. والتمر مال. وشجر الجوز رجل أعجمي شحيح، والجوز نفسه مال مكنون. وشجرة السدر رجل شريف، وشجرة الزيتون رجل مبارك نفاع، وثمر الزيتون هم وحزن. والكرم والبستان امرأة. والعنب الابيض في وقته غضارة الدنيا وخيرها، وفي غير وقته مال يناله قبل وقته الذي يرجوه. والاشجار العظام التي لا ثمر لها كالدلب والصنوبر إن رأى فهو رجل ضخم بعيد الصوت قليل الخير والمال. والشجرة ذات الشوك رجل صعب المرام. والصفر من الثمار مثل المشمش والكمثرى والزعرور الاصفر ونحوها أمراض والحامض منها هم وحزن. والحبوب كلها مال. والحشيش مال. والزرع عمله في دينه أو دنياه. والثوم والبصل والجزر والشلجم هم وحزن، والرياحين كلها بكاء وحزن إلا ما يرى منها ثابتا في موضعه من غير أن يمسه وهو يجد ريحه. في طبهم.

(بحار الأنوار ٥٨/ ٣٠٦)

* قال ابن بيطار : قال جالينوس : ورق شجرة الزيتون وعيدانها الطرية فيها من البرودة بمقدار ما فيها من القبض، وأما ثمرتها فما كان منها مدركا نضيجا مستحكم النضج، فهو حار حرارة معتدلة، وما كان منها غير نضيج فهو أشد بردا وقبضا. وقال إسحاق بن عمران : الزيتون الاخضر بارد يابس، عاقل للطبيعة، دابغ للمعدة، مولد الشهوتها، بطيئ للانهضام، ردي الغذاء، وإذا ربي في الخل كان أسرع انهضاما وأكثر عقلا للبطن، وإذا عمل بالملح اكتسب منه حرارة، وكان ألطف من المنقع في الماء. وقال البغدادي : الزيت اسم للدهن المعتصر من الزيتون ويعتصر من نضيجه ويسمى زيتا عذبا، ومن خامه ويسمى زيت إنفاق وزيت ركابي، والاول حار باعتدال، والثاني بارد يابس فيه قبض ظاهر، والثاني أوفق للاصحاء، وجيد للمعدة ويشد اللثة، ويقوي الاسنان، إذا امسك في الفم، ويمنع من درور العرق، والعتيق من الزيت العذب صالح للادوية، وحينئذ يكون فيه حرارة ظاهرة يحلل، ويلين البشرة، ويمنع من الجمود، ويلين الطبيعة، ويضعف قوة الادوية، ويكتحل بالعتيق منه لحدة البصر، والكحل بالمغسول المبيض يزيل بياض العين الرقيق، وهو دواء شريق للعين إذا اديم استعماله حتي أنه يقوم مقام القدح في العين عند نزول الماء خصوصا إذا قطر في العين وحكت العين بطرف الميل انتهى. وقال في بحر الجواهر : الزيت بارد في الدرجة الاولى وقيل : فيه رطوبة يقوى الاعضاء، ويعين على جبر ما انكسر منها حتى قيل : إنه مثل دهن الورد في كثير من أفعاله، ويقاوم السموم، ويقتل الديدان، ويقوى الاسنان والمعدة، ويحفظ الشعر، ويمنع سرعة الشيب، وينفع من الجرب والقروح كلها واللثة الدامية ويشد الاسنان، والزيت المغسول هو الذي يضرب في الماء العذب ويؤخذ عنه.

(بحار الأنوار ٦٣/ ١٦٤)

الاسم المكتوب عليه

* عنهم عليهم السلام في الدعاء: اللهم اني اسالك بالأسماء الثمانية المكتوبة في قلب الشمس وبالاسم الذي يسير به السحاب الثقال وبالاسم الذي يسبح الرعد بحمده، والملائكة من خيفته، وبالاسم الذي تجلى الرب عز وجل لموسى بن عمران فتقطع الجبل من اصله وخر موسى صعقا، وبالاسم الذي كتب على ورق الزيتون والقى في النار فلم يحترق، وبالاسم الذي يمشي به الخضر عليه السلام على الماء فلم تبتل قدماه، وبالاسم الذي نطق به عيسى عليه السلام في المهد صبيا وابرء الاكمه والابرص وأحيا الموتى باذن الله.

(بحار الأنوار ٩١/ ٣٣١)

* قيل : طعن أقوام من أهل الكوفة في الحسن بن علي عليهما السلام فقالوا : إنه عي لا يقوم

بحجة، فبلغ ذلك أمير المؤمنين عليه السلام فدعا الحسن فقال: ياابن رسول الله إن أهل الكوفة قد قالوا فيك مقالة أكرهها؟ قال: وما يقولون ياأمير المؤمنين؟ قال: يقولون: إن الحسن بن علي عي اللسان لايقوم بحجة، وإن هذه الاعواد فأخبر الناس فقال: ياأمير المؤمنين لا أستطيع الكلام وأنا أنظر إليك، فقال أمير المؤمنين عليه السلام إني متخلف عنك فناد أن الصلاة جامعة، فاجتمع المسلمون فصعد عليه السلام المنبر فخطب خطبة بليغة وجيزة فضج المسلمون بالبكاء ثم قال: أيها الناس اعقلوا عن ربكم إن الله عز وجل اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم، فنحن الذرية من آدم والاسرة من نوح، والصفوة من إبراهيم، والسلالة من إسماعيل، وآل من محمد صلى الله عليه وآله نحن فيكم كالسماء المرفوعة، والأرض المدحوة، والشمس الضاحية، وكالشجرة الزيتونة، لاشرقية ولا غربية التي بورك زيتها، النبي أصلها، وعلي فرعها، ونحن والله ثمرة تلك الشجرة، فمن تعلق بغصن من أغصانها نجا، ومن تخلف عنها فإلى النار هوى، فقام أمير المؤمنين من أقصى الناس يسحب رداءه من خلفه حتى علا المنبر مع الحسن عليه السلام فقبل بين عينيه، ثم قال: ياابن رسول الله أثبت على القوم حجتك وأوجبت عليهم طاعتك، فويل لمن خالفك.

(بحار الأنوار ٤٣/٣٥٨)

* * *

الزوان

التعريف

الزوان الشيلم حب صغار مستطيل أحمر قائم كانه في خلقة سوس الحنطة ولا يسكر ولكنه يمر الطعام امرارا شديدا. وقال مرة نبات الشيلم سطاح وهو يذهب على الأرض وورقته كورقة الخلاف البلخى شديدة الخضرة رطبة، قال: والناس يأكلون ورقه إذا كان رطبا وهو طيب لا مرارة له وحبه اعقى من الصبر وان الشلماب شراب يتخذ من الشيلم وهو حب شبيه بالشعير وفيه تخدير نظير البنج وان اتفق وقوعه في الحنطة وعمل منه الخبز اورث السدر والدوار والنوم ويكثر نباته في مزرع الحنطة ويتوهم حرمته لمكان التخدير واشتباه التخدير بالاسكار عند العوام. الزؤان: هو ما ينبت غالبا بين الحنطة، وحبه يشبه حبها الا أنه أصغر وإذا أكل يجلب النوم.

خطبة علي عليه السلام بعد بيعته

فمن ذلك ما روي عن علي صلوات الله عليه أن خطب الناس بعد أن بايعوه بيومين

بالخطبة التي رمز فيها بامثال ذكرها. وهي، أنه عليه الصلاة والسلام : حمد الله عز وجل وأثنى عليه بما هو أهله وصلى على النبي صلوات الله عليه وآله، وذكر فضله وما خصه الله عز وجل به، ثم قال : أيها الناس اوصيكم بتقوى الله فإنها نجاة لاهلها في الدنيا وفوز لهم في معادهم في الآخرة، وخير ما تواصى به العباد، وأقربه من رضوان الله وخير الفوائد عند الله، وبتقوى الله بلغ الصالحون الخير، ونالوا الفضيلة وحلوا الجنة وكرموا على الله خالقهم عز وجل، بتقواهم الذي به أمرهم. ثم احذروا عباد الله من الله ما حذركم من نفسه، واعملوا بما أمركم الله بالعمل به مجاهدين لانفسكم فيه، واضربوا عما حذركم منه، وتناهوا عنه، فإنه من يعمل لغير الله يكله إلى من عمل له، ومن يعمل الله بطاعته يتولى الله أمره، وإن الله لم يخلقكم عبثا ولم يدع شيئاً من أمركم سدى، وقد سمى آجالكم وكتب آثاركم، فلا تغرنكم الحياة الدنيا فإنها غرارة لاهلها مغرور من اغتر بها وإلى الفناء ما هي، **﴿وإن الدار الآخرة لهى الحيوان لو كانوا يعلمون﴾**. نسأل الله منازل الشهداء ومرافقة الأنبياء، ومعيشة السعداء، فإنما نحن به وله. أما بعد ذلكم، فأنه لما قبض رسول الله صلوات الله عليه وآله استخلف الناس أبا بكر، وقد استخلف أبو بكر عمر، ثم جعلها عمر شورى بين ستة من قريش أنا أحدهم، فدار الأمر لعثمان، وعمل ما قد عرفتم وأنكرتم، وقد حصره المهاجرون والانصار، وإنما أنا رجل واحد من المهاجرين لي مالهم وعلي ما عليهم، ألا وقد فتح الباب بينكم وبين أهل القبلة، ولا يحمل هذا الأمر ولا يضطلع به إلا أهل الصبر والبصيرة بمواضع الحق، ألا إني حاملكم على منهاج نبيكم ﷺ ما استقمتم عليه، وركنتم إليه، وماض لما امرت به، والله المستعان. أيها الناس، موضعي من رسول الله صلوات الله عليه وآله بعد وفاته لموضعي منه في حياته، ألا وإنه لم يهلك قوم ولوا أمرهم أهل بيت نبيهم - أهل العلم والصفوة -، ألا وإن مواريث الأنبياء عندي مجتمعة فاسألوني (واسألوا واسللوا) فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة لئن سألتموني عن العلم المخزون، وعن علم ما يكون، وعن علم ما لا تعلمون لاخبرتكم بذلك مما أعلمنيه النبي الصادق عن الروح الامين عن رب العالمين. أيها الناس، امضوا لما تؤمرون به وقفوا عندما تنهون عنه ولا تعجلوا في أمر تنكرونه حتى تسألونا عنه، فإن عندنا لكل ما تحبون أمرا، وفي كل ما تكروهون عذرا. أيها الناس، إن أول من بغى في الأرض، فقتله الله لبغيه : عناق بنت آدم عليه السلام، خلق الله لها عشرين وإصبعا، طول كل اصبع منها ذراعان وفي كل اصبع منها ظفران محددان طويلان معقفان. وكان موضع مجلسها في الأرض جريبا فبغت في الأرض ثمانين سنة، فلما بغت في الأرض خلق الله لها أسدا كالفيل ونسرا كالبعير وذئبا كالحمار (فسلطهم عليها فمزقوها، فقتلوها) وأكلواها وأراح الله منها. ثم قتل الله الجبابرة في زمانهاوقد قتل الله فرعون وهامان وخسف بقارون ثم قد

عادت بليتكم مثلها مذقبض الله نبيكم صلوات الله عليه وآله. إيم الله لتغربلن غربلة ثم لتبلبلن بلبلة ولتساطن كما يساط القدر حتى يصير أعاليكم أسافلكم وأسافلكم أعاليكم، وليسبقن قوم قوما قد كانوا سبقوا، أما والله ما انتحلت وصمة ولا كذبت. ألا وإن الخطايا خيل شمس حمل عليها أهلها. (وخلعت لجمها)، فاقتحمت بهم نار جهنم. ألا وإن التقوى مطايا ذلل حمل عليها أهلها وأمكنوا من أزمتها، فسارت بهم رويدا حتى أتوا ظلا ظليلا، فتحدثوا فيه وتسألوا وفتحت لهم أبواب الجنة وظلل عليهم ظلها وروحها ووجدوا طيبها وقيل لهم ادخلوها بسلام آمنين. أيها الناس إنه حق وباطل ولكل أهل، فلئن قام الباطل فقديما ما فعل، ولئن قام الحق فلربما ولعل، ولقلما أدبر شيء فأقبل! ولقد خشيت أن تكونوا في فترة (من الزمن) وما علي إلا الجهد وكانت امور مضت ملتم فيها علي، ميلة واحدة كنتم عندي فيها غير محمودي الرأي، أما إني لو شئت أن أقول لقلت: عفى الله عما سلف. سبق الرجلان، وقام الثالث كالغراب همه بطنه، يا ويحه لو قص ريشه وقطع جناحاه شغل عن الجنة، والنار أمامه. ثلاثة وإثنان ليس لهم سادس، ساع مجتهد، وطالب يرجو، ومقصر في النار، وملك يطير بجناحيه، ونبي أخذ الله ميثاقه، هلك من ادعى، وخاب من افترى، اليمين والشمال مضلتان، والوسطى والطريق المثلى المنهج، عليه تأويل الكتاب والسنة وآثار النبوة. أيها الناس إن الله جل وعلا أدب هذه الامة بالسوط والسيف ـ ليس عند الامام فيهما هوادة لاحد، فاستتروا في بيوتكم، وأصلحوا ذات بينكم، فالموت من ورائكم والتوبة أمامكم ومن أبدى صفحته للحق هلك. ألا وكل قطيعة أقطعها عثمان أو مال أعطاه من مال الله، فهو مردود على المسلمين في بيت مالهم، فإن الحق قديم لا يبطله شيء، والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لو وجدته قد تزوج به النساء واشتري به الاماء وتفرق في البلدان لرددته على حاله فإن في الحق والعدل لكم سعة، ومن ضاق به العدل فالجور به أضيق. أقول ما تسمعون، وأستغفر الله لي ولكم. وكانت هذه الخطبة مما سربه وسكن إليه المؤمنون المخلصون، وأهل الحق والبصائر. واستوحش منه المنافقون والذين في قلوبهم مرض، وكل من تطاعم الاثرة أو كان في يده شيء منها لما تواعد به علي صلوات الله عليه من استرجاع ذلك من أيديهم، ورده إلى بيت مال المسلمين.

(شرح الأخبار ١/ ٣٦٩)

لتغربلن كما يغربل الزؤان

* عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علي (عليه السلام) يقول: والله لتميزن، والله لتمحصن، والله لتغربلن كما يغربل الزؤان من القمح.

(الغيبة النعماني/ ٢٠٥)

* عن أبي عبد الله ﷺ أنه قال : والله لتكسرن تكسر الزجاج، وإن الزجاج ليعاد فيعود كما كان، والله لتكسرن تكسر الفخار، فإن الفخار ليتكسر فلا يعود كما كان، ووالله لتغربلن ووالله لتميزن ووالله لتمحصن حتى لا يبقى منكم إلا الاقل، وصعر كفه.

(الغيبة النعماني/ ٧٠٥)

* عن الربيع بن محمد المسلي قال : قال أبو عبد الله ﷺ : والله لتكسرن كسر الزجاج وإن الزجاج يعاد فيعود كما كان، والله لتكسرن كسر الفخار، وإن الفخار لا يعود كما كان، (والله لتميزن) والله لتمحصن والله لتغربلن كما يغربل الزؤان من القمح.

(الغيبة الطوسي/ ٣٤٠).

قابيل قرب الزوان

* عن أبي عبد الله ﷺ قال : كان هابيل راعي الغنم، وكان قابيل حراثا، فلما بلغا قال لهما آدم ﷺ : إني احب أن تقربا إلى الله قربانا لعل الله يتقبل منكما، فانطلق هابيل إلى أفضل كبش في غنمه فقربة التماسا لوجه الله ومرضاة أبيه، فأما قابيل فإنه قرب الزوان الذي يبقى في البيدر الذي لا يستطيع البقر أن تدوسه فقرب ضغثا منه لا يريد به وجه الله تعالى ولا رضى أبيه، فقبل الله قربان هابيل، ورد على قابيل قربانه، فقال إبليس لقابيل : إنه يكون لهذا عقب يفتخرون على عقبك بأن قبل قربان أبيهم، فاقتله حتى لا يكون له عقب، فقتله فبعث الله تعالى جبرئيل فأجنه، فقال قابيل : يا ويلتى أعجزت أن أكون مثل هذا الغراب، يعني به مثل هذا الغريب الذي لا أعرفه جاء ودفن أخي ولم أهتد لذلك، ونودي قابيل من السماء : لعنت لما قتلت أخاك، وبكى آدم على هابيل أربعين يوما وليلة.

(بحار الأنوار ١١/ ٢٣٩)

حرف السين

السداب

التعريف

* عشب خشبي عطري، من جنس السدب (روتا) أزهاره خضراء مصفرة وخضر إلى زرقة وأوراقه مرة استعمل عقارا في العصور الوسطى. السداب الرطب حار يابس في الثاني، واليابس حار يابس، واليابس السري حار يابس، وعصارته المسخنة في قشور الرمان يقطر في الاذن فينقيها، ويسكن الوجع والطنين والدوي، ويقتل الدود، ويطلى به قروح الرأس، ويحد البصر خصوصا عصارته مع عصارة الرازيانج والعسل كحلا وأكلا، وقد يضمد به مع السويق على ضربان العين.

الخواص

* عن النبي ﷺ قال: السداب جيد لوجع الاذن.

(المحاسن ٥١٥/ ٧٠١٩)

* عن الرضا عليه السلام قال: السداب يزيد في العقل غير أنه ينثر ماء الظهر.

(الكافي ٦/ ٣٦٧)

* عن النبي ﷺ قال: من أكل السداب ونام عليه نام آمنا من الدبيلة وذات الجنب.

(مكارم الاخلاق ٢٧٩)

* عن أبي الحسن عليه السلام قال : السداب يزيد في العقل..

(المحاسن ٢/ ٥١٥)

* عن أبي جعفر، أو أبي الحسن عليهما السلام قال : ذكر السداب فقال : أما إن فيه منافع : زيادة في العقل وتوفير في الدماغ غير أنه ينتن ماء الظهر.

(بحار الأنوار ٦٦/ ٢٤١)

* دواء الاذن إذا ضربت عليك : يؤخذ السداب ويطبخ بزيت ويقطر فيها قطرات، فإنه يسكن بإذن الله عز وجل.

(بحار الأنوار ٦٦/ ٢٤٢)

* * *

السلت

* عن محمد بن مسلم قال سألته عليه السلام عن الحبوب ما يزكى منها، قال : البر والشعير والذرة والدخن والارز والسلت والعدس والسمسم كل هذا يزكى وأشباهه.

(الكافي ٣/ ٥١٠)

* * *

السلم

التعريف

* السلم : شجر من العضاه يدبغ به، ومنه سمى (ذو السلم) السمر : شجر من العضاه، وليس في العضاه أجود خشبا منه والعضاه : شجر ام غيلان، وكل شجر يعظم وله شوك.

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لما ولد إسماعيل حمله إبراهيم عليه السلام وامه على حمار، وأقبل معه جبرئيل عليه السلام حتى وضعه في موضع الحجر، ومعه شيء من زاد وسقاء فيه شيء من ماء، والبيت يومئذ ربوة حمراء من مدر، فقال إبراهيم لجبرئيل : ههنا امرت؟ قال : نعم، قال : ومكة يومئذ سلم وسمر، وحول مكة يومئذ ناس من العماليق.

(الكافي ٤/ ٢٠١)

* * *

الشجرة المسبحة

* عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام قالا : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي : ياعلي إنه لما اسري بي رأيت في الجنة نهرا أبيض من اللبن، وأحلى من العسل، وأشد استقامة من السهم، فيه أباريق عدد النجوم، على شاطئه قباب الياقوت الاحمرو الدر الابيض، فضرب جبرئيل بجناحيه إلى جانبه فإذا هو مسكة ذفرة، ثم قال : والذي نفس محمد بيده إن في الجنة لشجرا

يتصفق بالتسبيح بصوت لم يسمع الاولون والآخرون بمثله، يثمر ثمرا كالرمان، يلقي الثمرة إلى الرجل فيشقها عن سبعين حلة، والمؤمنون على كراسي من نورهم الغر المحجلون، أنت إمامهم يوم القيامة، على الرجل منهم نعلان شراكهما من نور يضئ أمامهم حيث شاؤوا من الجنة، فبيناهو كذلك إذا أشرفت عليه امرأة من فوقه تقول : سبحان الله يا عبد الله أما لنا منك دولة ؟ فيقول : من أنت ؟ فتقول : أنامن اللواتي قال الله تعالى : (فلاتعلم نفس ما احفي لهم من قرة أعين جزاء بماكانوا يعملون) ثم قال : والذي نفس محمد بيده إنه ليجيئه كل يوم سبعون ألف ملك يسمونه باسمه واسم أبيه.

(المحاسن/ ١٨٠)

* * *

السعدان

التعريف

الحسك : شوك لايكاد أحد يمشي عليه إذا يبس إلامن في رجليه خف أو نعل، لخشونته، وهو أنواع منها حسك السعدان وقد مر في الحاء حسك فراجع.

في الأمثال

* قال أمير المؤمنين عليه السلام : والله ما دنياكم عندي إلا كسفر على منهل حلوا إذصاح بهم سائقهم فارتحلوا، ولا لذاذتها في عيني إلا كحميم أشربه غساقا وعلقم أتجرعه زعاقا، وسم أفعاة أسقاه دهاقا، وقلادة من نار اوهقها خناقا ولقد رقعت مدرعتي هذه حتى استحييت من راقعها، وقال لي : اقذف بها قذف الاتن، لا يرتضيها ليراقعها، فقلت له : اعزب عني فعند الصباح يحمد القوم السرى وتنجلي عنا علالات الكرى، ولو شئت لتسربلت بالعبقري المنقوش من ديباجكم، ولاكلت لباب هذا البر بصدور دجاجكم، ولشربت الماء الزلال برقيق زجاجكم، ولكني اصدق الله جلت عظمته حيث يقول : **﴿من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف إليهم أعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون أولئك الذين ليس لهم في الآخرة إلا النار﴾** فكيف أستطيع الصبر على نار لو قذفت بشررة إلى الأرض لاحرقت نبتها، ولو اعتصمت نفس بقلة لانضجها وهج النار في قلتها وإنما خير لعلي أن يكون عند ذي العرش مقربا أو يكون في لظى خسيئا مبعدا، مسخوطا عليه بجرمه مكذبا، والله لان أبيت على حسك السعدان مرقدا وتحتي أطمار على سفاها ممددا، أو اجر في أغلالي مصفدا أحب إلي من أن ألقى في القيامة

محمدا خائنا في ذي يتمة أظلمه بفلسه متعمدا، ولم أظلم اليتيم وغير اليتيم لنفس تسرع إلى البلى قفولها، ويمتد في أطباق الثرى حلولها، وإن عاشت رويدا فبذي العرش نزولها. معاشر شيعتي احذروا فقد عضتكم الدنيا بأنيابها، تختطف منكم نفسا بعد نفس كذئابها، وهذه مطايا الرحيل قدانيخت لركابها، ألا إن الحديث ذوشجون، فلا يقولن قائلكم إن كلام علي متناقض، لان الكلام عارض. ولقد بلغني أن رجلا من قطان المدائن تبع بعد الحنيفية علوجه، ولبس من نالة دهقانه منسوجه، وتضمخ بمسك هذه النوافج صباحه، وتبخر بعود الهند رواحه، وحوله ريحان حديقة يشم تفاحه، وقد مدله مفروشات الروم على سرره، تعساله بعد مانا هز السبعين من عمره، وحوله شيخ يدب على أرضه من هرمه، وذايتمة تضور من ضره ومن قرمه، ماواساهم بفاضلات من علقمه، لئن أمكنني الله منه لاخضمنه خضم البر، ولاقيمن عليه حد المرتد، ولاضربنه الثمانين بعد حد، ولاسدن من جهله كل مسد، تعسا له أفلا شعر أفلا صوف أفلا وبر أفلا رغيف قفار الله إفطار مقدم؟ أفلا عبرة على خد في ظلمة ليالي تنحدر؟ ولو كان مؤمنا لا تسقت له الحجة إذا ضيع ما لا يملك. والله لقد رأيت عقيلا أخي وقد أملق حتى استماحني من بركم صاعة، وعاودني في عشر وسق من شعيركم يطعمه جياعه، ويكاد يلوي ثالث أيامه خامصا ما استطاعه، ورأيت أطفاله شعث الالوان من ضرهم كأنما اشمأزت وجوههم من قرهم، فلما عاودني في قوله وكرره أصغيت إليه سمعي فغره وظنني اوتغ ديني فأتبع ما سره أحميت له حديدة ينزجر إذ لا يستطيع منها دنوا ولا يصبر، ثم أدنيتها من جسمه، فضج من ألمه ضجيج ذي دنف يئن من سقمه، وكاديسبني سفها من كظمه، ولحرقة في لظى أضنى له من عدمه، فقلت له: ثكلتك الثواكل يا عقيل أتئن من حديدة أحماها إنسانها لمدعبه وتجرني إلى نار سجرها جبارها من غضبه؟ أتئن من الاذى ولا أئن من لظى؟ والله لو سقطت المكافاة عن الامم وتركت في مضاجعها باليات في الرمم لاستحييت من مقت رقيب يكشف فاضحات من الاوزار تنسخ، فصبرا على دنيا تمر بلاوائها كليلة بأحلامها تنسلخ، كم بين نفس في خيامها ناعمة وبين أثيم في جحيم يصطرخ، فلا تعجب من هذا. وأعجب بلا صنع منا من طارق طرقنا بملفوفات زملها في وعائها، ومعجونة بسطها في إنائها، فقلت له: أصدقة أم نذر أم زكاة؟ وكل ذلك يحرم علينا أهل بيت النبوة، وعوضنا منه خمس ذي القربى في الكتاب والسنة، فقال لي: لاذاك ولا ذاك، ولكنه هدية، فقلت له: ثكلتك الثواكل أفعن دين الله تخدعني بمعجونة عرقتموها بقندكم؟ وخبيصة صفراء أتيتموني بها بعصير تمركم؟ أمختبط أم ذو جنة أم تهجر؟ أليست النفوس عن مثقال حبة من خردل مسؤولة؟ فماذا أقول في معجونة أتزقمها معمولة؟ والله لو اعطيت الاقاليم السبعة بما تحت أفلاكها واسترق لي قطانها مذعنة باملاكها على أن أعصي الله في نملة أسلبها شعيرة فألوكها ما قبلت ولا أردت، ولدنياكم

أهون عندي من ورقة في في جرادة تقضمها، وأقذر عندي من عراقة خنزير يقذف بها أجذمها، وأمر على فؤادي من حنظلة يلوكها ذوسقم فيبشمها، فكيف أقبل ملفوفات عكمتها في طيها؟ ومعجونة كأنها عجنت بريق حية أو قيئها؟ اللهم إني نفرت عنها نفار المهرة من كيها (اريه السها ويريني القمر) ءأمتنع من وبرة من قلوصها ساقطة وأبتلع إبلا في مبركها رابطة؟ ! أدبيب العقارب من وكرها ألتقط؟ أم قواتل الرقش في مبيتي أرتبط؟ فدعوني أكتفي من دنياكم بملحي وأقراصي، فبتقوى الله أرجو خلاصي، ما لعلي ونعيم يفنى، ولذة تنحتها المعاصي؟ سألقى وشيعتي ربنا بعيون ساهرة وبطون خماص (ليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين) ونعوذ بالله من سيئات الاعمال، وصلى الله على محمد وآله.

(نهج البلاغة)

* * *

السدر

* عن أبى عبد الله عليه السلام قال: إنه لن يغضب لله شيء كغضب الطلح والسدر، إن الطلح كانت كالاترج، والسدر كالبطيخ، فلما قالت اليهود (يد الله مغلولة) أنقصتا حملهما فصغر فصار له عجم واشتد العجم، فلما أن قالت النصارى (المسيح بن الله) اذ عرتا فخرج لهما هذا الشوك ونقصتا حملهما وصار النبق إلى هذا الحمل وذهب حمل الطلح فلا يحمل حتى يقوم قائمنا أو تقوم الساعة، قال: من سقى طلحة أو سدرة فكأنما سقى مؤمنا من ظماء.

(سفينة البحار ٤/ ١١٧)

اورقت السدرة

* عن أبي هشام الجعفري قال: صليت مع أبي جعفر عليه السلام في مسجد المسيب وصلى بنا في موضع القبلة سواء وذكر أن السدرة التي في المسجد كانت يابسة ليس عليها ورق، فدعا بماء وتهيأ تحت السدرة فعاشت السدرة وأورقت وحملت من عامها.

(الكافي ١/ ٤٩٧)

سدرة الزوراء

* عن سدير الصير في قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام وعنده جماعة، من أهل الكوفة، فأقبل عليهم وقال لهم: حجوا قبل أن لا تحجوا، قبل أن يمنع البر جانبه، حجوا قبل هدم مسجد بالعراق بين نخل وأنهار، حجوا قبل أن تقطع سدرة بالزوراء، على عروق

النخلة التي اجتنت منها مريم عليها السلام رطبا جنيا فعند ذلك تمنعون الحج، وتنقص الثمار، وتجدب البلاد، وتبتلون بغلاء الاسعار، وجور السلطان، ويظهر فيكم الظلم والعدوان مع البلاء والوباء والجوع، وتظلكم الفتن من جميع الآفاق، فويل لكم يا أهل العراق إذا جاءتكم الرايات من خراسان، وويل لاهل الري من الترك، وويل لاهل العراق من أهل الري، وويل لهم ثم ويل لهم من الثط قال سدير : فقلت : يا مولاي من الثط ؟ قال : قوم آذانهم كآذان الفار صغرا، لباسهم الحديد كلامهم ككلام الشياطين، صغار الحدق، مرد جرد استعيذوا بالله من شرهم اولئك يفتح الله على أيديهم الدين، ويكونون سببا لامرنا.

(امالي المفيد/ ٦٥)

احكام

* عن سهل بن زيادعن غير واحد من اصحابنا قالوا قلنا له جعلنا الله فداك ان لم نقدر على الجريدة. فقال : عود السدر قلت فان لم نقدر على السدر. فقال : عود الخلاف.

(الكافي ٣/ ١٥٣)

لعن الله قاطع السدرة

* عن يحيى بن المغيرة الرازي قال : كنت عند جرير بن عبد الحميد إذ جاءه رجل من أهل العراق، فسأله جرير عن خبر الناس، فقال : تركت الرشيد وقد كرب قبر الحسين عليه السلام، وأمر أن تقطع السدرة التي فيه فقطعت، قال : فرفع جرير يده وقال : الله اكبر، جاءنا فيه حديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله، أنه قال : (لعن الله قاطع السدرة) ثلاثا، فلم نقف على معناه حتى الآن، لأن القصد بقطعه تغيير مصرع الحسين عليه السلام، حتى لايقف الناس على قبره.

(بحار الأنوار ٤٥/ ٣٩٨)

واورقت السدرة

* عن أنس بن مالك، قال : خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وآله نتماشى حتى انتهينا إلى بقيع الغرقد فإذا نحن بسدرة عارية لا نبات عليها، فجلس رسول الله صلى الله عليه وآله تحتها، فأورقت الشجرة وأبرت وأثمرت واستظلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فتبسم، فقال : يا أنس ادع لي عليا، قال: فعدوت حتى انتهيت إلى منزل فاطمة عليها السلام فإذا أنا بعلي يتناول شيئاً من الطعام فقلت له : أجب رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: بخير ادعى؟ فقلت : الله ورسوله أعلم. قال : فجعل علي يمشي ويهرول على أطراف أنامله، حتى تمثل بين يدي رسول الله فجذبه رسول الله صلى الله عليه وآله وأجلسه

إلى جنبه، فرأيتهما يتحدثان ويضحكان، ورأيت وجه علي قد استنار، فإذا أنا بجام من ذهب مرصع باليواقيت والجواهر وللجام أربعة أركان : على الركن الأول مكتوب : لاإلهإلاالله، محمد رسول الله، وعلى الركن الثاني : لا إله إلا الله، محمد رسول الله،علي بن أبي طالب ولي الله، وسيفه على الناكثين والقاسطين والمارقين، وعلى الركن الثالث : لا إله إلا الله، محمد رسول الله، أيدته بعلي بن أبي طالب، وعلى الركن الرابع : نجا المعتقدون لدين الله، الموالون لاهل بيت رسول الله، وإذا في الجام رطب وعنب، ولم يكن أوان العنب ولاأوان الرطب، فجعل رسول الله ﷺ يأكل ويطعم عليا حتى إذا شبعا ارتفع الجام. فقال لي رسول الله ﷺ : ياأنس ترى هذه السدرة؟ قلت : نعم. قال : قد قعد تحتها (ثلاثمائة وثلاثة عشر نبيا وثلاثمائة وثلاثة عشر وصيا، مافي النبيين نبي أوجه مني، ولافي الوصيين وصي أوجه من علي بن أبي طالب عليه السلام. ياأنس من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه، وإلى إبراهيم في وقاره، وإلى سليمان في قضائه، وإلى يحيى في زهده، وإلى أيوب في صبره، وإلى إسماعيل في صدقه هو إسماعيل بن حزقيل، وهو الذي ذكره الله في القرآن ﴿واذكر في الكتاب إسماعيل فلينظر إلى علي ابن أبي طالب عليه السلام. ياأنس مامن نبي إلاوقد خصه الله بوزير، وقد خصني الله عز وجل بأربعة، اثنين في السماء واثنين في الأرض. فأما اللذان في السماء :فجبرائيل وميكائيل. وأما اللذان في الأرض : فعلي بن أبي طالب وعمي حمزة بن عبدالمطلب.

(مدينة المعاجز: ١/ ٣٩٣)

السدرة التي تـركع وتسجد

* عن أبي الزبير، قال : سألت جابر بن عبد الله رضي الله عنه : هل كان لعلي - صلوات الله عليه آيات؟ فقال : إي والله، كانت له سيرة حضرتها وحضرتهاالجماعة والجماعات، لاينكرها إلامعاند، ولايكتمها إلاكافر. منها : انا سرنا معه في مسير، فقال لنا : امضوا لان نصلي تحت هذه السدرة ركعتين، فمضينا، ونزل تحت السدرة، فجعل يركع ويسجد، فنظرنا إلى السدرة وهي تركع إذا ركع،وتسجد إذا سجد، وتقوم إذا قام، فلما رأينا ذلك عجبنا، ووقفنا حتى فرغ من صلاته، ثم دعا، فقال : اللهم صل على محمد وآل محمد، فنطقت أغصان الشجرة تقول : آمين آمين. ثم قال : اللهم صل على شيعة محمد وآل محمد، فقالت أوراقها وأغصانها وقضبانها : آمين آمين. ثم قال : اللهم العن مبغضي محمد وآل محمد، ومبغضي شيعة محمد وآل محمد، فقالت الاوراق والقضبان والاغصان والسدرة : آمين آمين.

(الثاقب في المناقب ٢٤٥)

سدرة في الاحقاف

محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن عبد الكريم بن عمرو عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال جاء اعرابي حتى قام على باب مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله يتوسم الناس فرأى أبا جعفر عليه السلام فعقل ناقته ودخل وجثى على ركبتيه وعليه شملة له فقال له أبو جعفر عليه السلام من اين جئت يا اعرابي قال جئت من اقصى البلدان فقال أبو جعفر عليه السلام البلدان اوسع من ذلك فمن اين جئت قال من الاحقاف قال احقاف عاد قال نعم قال افرأيت سدرة إذا مر التجار بها استظلوا بفيئها قال وما علمك بذلك قال هو عندنا في كتاب وأي شيء رأيت ايضا قال رأيت واديا مظلما فيه الهام والبوم لا يبصر قعره قال أو تدري ما ذاك الوادي قال لا والله ما ادري قال ذاك برهوت فيه نسمة كل كافر واين بلغت فقطع الاعرابي فقال بلغت قوما جلوسا في منازلهم ليس لهم طعام ولاشراب الا البان اغنامهم فهي طعامهم وشرابهم ثم نظر إلى السماء فقال اللهم العنه فقال له جلساؤه من هو جعلنا الله فداك قال هو قابيل يعذب بحر الشمس وزمهرير البرد ثم جاءه رجل اخر فقال له رأيت لي جعفرا فقال الأعرابي ومن جعفر الذي يسأل عنه فقالوا ابنه فقال سبحان الله ما اعجب هذا الرجل يخبرنا عن أهل السماء ولا يدري اين ابنه.

(مختصر بصائر الدرجات ص ٥٩).

ثواب.

* أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: من سقى طلحة أو سدرة فكأنما سقى مؤمنا من ظماء..

(وسائل الشيعة ١٧/ ٤٢)

فاعترضته سدرة

* روي أنه صلى الله عليه وآله في غزوة الطائف مر في كثير من طلح فمشى وهو وسن فاعترضته سدرة فانفرجت السدرة له نصفين فمر بين نصفيها، وبقيت السدرة منفردة على ساقين إلى زماننا هذا، وهي معروفة بذلك البلد، مشهورة يعظمها أهله وغيرهم ممن عرف شأنها لاجله، وتسمى سدرة النبي صلى الله عليه وآله، وإذا انتجع الاعراب الغيث عضدوا منه ما أمكنهم، وعلقوه على إبلهم وأغنامهم، ويقلعون شجر هذا الوادي ولا ينالون هذه السدرة بقطع ولا شيء من المكروه معرفة بحالها، وتعظيما لشأنها، فصارت له آية بينة وحجة باقية هناك.

(بحار الأنوار ١٧/ ٣٧٥)

حتى سدت ما بين الخافقين

* قال رسول الله ﷺ : بينما أنا مع اصحابي إذ أتاني جبريل ﷺ فنكت بين كتفي فاتبعته فإذا سدرة لاطية بالأرض فيها مثل وكري الطير فجلس جبريل في أحدهما وجلست في الاخرى ثم إن السدرة سمت طولا فذهبت غصونها يمينا وشمالا حتى سدت ما بين الخافقين فجعلت اقلب بصري ففتح باب السماء فإذا النور يتدلى حتى إذا دنى لط دون الباب سبب فأوحى الله إلي ما شاء أن يوحي إلي. ثم خيرني ربي بين أن أكون عبدا نبيا أو نبيا ملكا ! وكان جبريل قد عهد إلي أنه إذا عرض عليك ربك شيئاً فاستأمرني فيه ـ فالتفت إلى جبريل فإذا هو كالحلس الملقى أميت من الفرق فعرفت فضله علي في العلم ـ قال : فأومى بيده إلي : أن تواضع. فقلت : نبيا عبدا فسارت السدرة إلى وكرها الأول لم أرها قبل ذلك ولا بعده.

(مناقب أمير المؤمنين ﷺ ١/ ٣٣).

سدرة المنتهى غسل النبي من ورقها رأسه

* عن علي ﷺ قال : لما أمر الله عز وجل رسوله ﷺ بإظهار الاسلام وظهر الوحي رأى قلة من المسلمين وكثرة من المشركين فاهتم رسول الله ﷺ هما شديدا فبعث الله عز وجل إليه جبرئيل ﷺ بسدر من سدرة المنتهى فغسل به رأسه فجلا به همه.

(الكافي ٦/ ٥٠٥).

بكاءها على الحسين وعلي.

* في زيارة الحسين ﷺ : بأبي أنت وامي يا سيدي، بكيتك يا خيرة الله وابن خيرته، وحق لي أن أبكيك، وقد بكتك السماوات والا رضون والجبال والبحار، فما عذري ان لم أبكك، وقد بكاك حبيب ربي، وبكتك الا ئمة صلوات الله عليهم، وبكاك من دون سدرة المنتهى إلى الثرى جزعا عليك. ثم استلم القبر.

(كامل الزيارات ٤٠٩)

* عن جعفر بن محمد عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : لما اسري بي إلى السماء سمعت صوتا يتبعه ريح فسمعت السدرة وهي تنادي : واشوقاه إلى علي بن أبي طالب ؟ فقلت : يا جبرئيل ما هذا ؟ قال : سدرة المنتهى قد اشتاقت إلى ابن عمك. قال : وإذا أنا بملائكة عليهم أقراط من ذهب وأكاليل من جوهر وفوق الاكليل الدر والياقوت فقلت : يا جبرئيل ما هؤلاء ؟ قال : هؤلاء ملائكة يقال لهم الاوابون قال : فسمتهم يقولون : محمد خير الأنبياء وعلي خير الاوصياء. وإن الله عجن طينتي وطينة علي وطينة فاطمة من ماء الحيوان ثم

خلق نورا فقذفه فأصابني واصاب عليا واصاب فاطمة واصاب أهل ولايتنا فمن أصابه ذلك النور هدي لولاية علي ومن لم يصب ذلك النور ضل عن ولاية علي ! فنحن محرمون على النار.

(مناقب أمير المؤمنين عليه السلام ١/ ٢٣٩)

* عن الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لما اسري بي إلى السماء سمعت صوتا وهو يقول: واشوقاه إلى علي بن أبي طالب عليه السلام. فقلت لجبرئيل: يا جبرئيل ماهذا؟ قال: هذه سدرة المنتهى تشتاق إلى ابن عمك علي بن أبي طالب. فلما دنوت منها إذا أنا بملائكة عليهم تيجان من ذهب، وأكاليل من جوهر وهم يقولون: محمد خير الأنبياء، وعلي خير الاوصياء. فقلت: يا جبرئيل، من هؤلاء؟ قال: هؤلاء الشفاعون لمن تولى علي بن أبي طالب عليه السلام..

(نوادر المعجزات ٦٥)

نثار السدرة لزواج علي

* عن جابر بن عبد الله الانصاري قال: لما زوج رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة من علي عليه السلام أتاه ناس من قريش، فقالوا: إنك زوجت عليا بمهر خسيس فقال لهم: ما أنا زوجت عليا ولكن الله عز وجل زوجه ليلة اسري بي عند سدرة المنتهى، أوحى الله عز وجل إلى السدرة أن انثري، فنثرت الدر والجوهر على الحور العين فهن يتهادينه ويتفاخرون به ويقلن: هذا من نثار فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله، فلما كانت ليلة الزفاف اتي النبي صلى الله عليه وآله ببغلته الشهباء وثني عليها قطيفة وقال لفاطمة عليها السلام: اركبي وأمر سلمان ـ رحمه الله ـ أن يقودها والنبي صلى الله عليه وآله يسوقها، فبينا هو في بعض الطريق إذ سمع النبي صلى الله عليه وآله وجبة فإذا هو بجبرئيل عليه السلام في سبعين ألفا وميكائيل في سبعين ألفا، فقال النبي صلى الله عليه وآله: ما أهبطكم إلى الأرض؟ قالوا: جئنا نزف فاطمة عليها السلام إلى زوجها، وكبر جبرئيل عليه السلام وكبر ميكائيل عليه السلام وكبرت الملائكة وكبر محمد صلى الله عليه وآله فوضع التكبير على العرائس من تلك الليلة.

(الفقيه ٣/ ٤٠١)

صفة السدرة

* عن حبيب السجستاني قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قوله عز وجل: **﴿ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى فأوحى إلى عبده ما أوحى﴾** فقال لي يا حبيب لا تقرأ هكذا اقرأ: **﴿ثم دنا فتدانا فكان قاب قوسين في القرب أو ادنى فأوحى الله إلى عبده﴾** ـ يعنى رسول

الله ـ **ما اوحى﴾** يا حبيب ان رسول الله ﷺ لما فتح مكة اتعب نفسه في عبادة الله تعالى والشكر لنعمه في الطواف بالبيت، وكان علي صلى الله عليه معه قال: فلما غشيهم الليل انطلقا إلى الصفا والمروة يريدان السعي، قال: فلما هبطا من الصفا إلى المروة وصارا في الوادي دون العلم الذي رأيت غشيهما من السماء نور فاضاءت جبال مكة وخشعت أبصارهما قال ففزعا لذلك فزعا شديدا قال فمضى رسول الله ﷺ حتى ارتفع عن الوادي وتبعه علي عليه السلام فرفع رسول الله ﷺ رأسه إلى السماء فإذا هو برمانتين على رأسه، قال فتناولهما رسول الله ﷺ فأوحى الله عز وجل إلى محمد يا محمد انها من قطف الجنة فلا تأكل منهما إلا أنت ووصيك علي بن أبى طالب قال فأكل رسول الله ﷺ احديهما واكل علي عليه السلام الاخرى ثم أوحى الله عز وجل إلى محمد ﷺ ما أوحى، قال أبو جعفر عليه السلام: يا حبيب ولقد رآه نزلة أخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة الماوى ـ يعنى عندها وافى به جبرئيل حين صعد إلى السماء، قال فلما انتهى إلى محل السدرة وقف جبرئيل دونها وقال يا محمد ان هذا موقفي الذي وضعني الله عز وجل فيه ولن أقدر على ان اتقدمه ولكن امض انت أمامك إلى السدرة فقف عندها، قال فتقدم رسول الله ﷺ إلى السدرة وتخلف جبرئيل عليه السلام، قال أبو جعفر عليه السلام إنما سميت سدرة المنتهى لان اعمال أهل الأرض تصعد بها الملائكة الحفظة إلى محل السدرة والحفظة الكرام البررة دون السدرة يكتبون ما ترفع إليهم الملائكة من اعمال العباد في الأرض قال فينتهون بها إلى محل السدرة، قال فنظر رسول الله ﷺ فرأى أغصانها تحت العرش وحوله قال فتجلى بمحمد صلى الله عليه نور الجبار عز وجل فلما غشى محمدا النور شخص ببصره وارتعدت فرائصه قال فشد الله تعالى لمحمد قلبه وقوى له بصره حتى رأى من آيات ربه ما رأى وذلك قول الله عز وجل ولقدر رآه نزلة أخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى، قال يعنى الموافاة فرأى محمد ﷺ ما رأى ببصره من آيات ربه الكبرى ـ يعنى اكبر الآيات. قال أبو جعفر عليه السلام: وان غلظ السدرة بمسيرة مائة عام من أيام الدنيا وان الورقة منها تغطى أهل الدنيا وان لله تعالى ملائكة وكلهم بنبات الأرض من الشجر والنخل فليس من شجرة ولا نخلة إلا ومعها ملك من الله تعالى يحفظها وما كان فيها ولولا ان معها من يمنعها لاكلها السباع وهوام الأرض إذا كان فيها ثمرها، قال: وإنما نهى رسول ﷺ ان يضرب احد من السملمين خلاه تحت شجرة أو نخلة قد اثمرت لمكان الملائكة الموكلين بها، قال: ولذلك يكون للشجرة والنخل أنسا إذا كان فيه حمله لان الملائكة تحضره..

(علل الشرائع ١/ ٢٧٦)

ثمار سدرة المنتهى

* عن الصادق عليه السلام، ان رجلا شكا إليه غمه ببناته، فقال: الذي ترجوه لتضعيف

حسناتك ومحو سيئاتك فارجه لصلاح حال بناتك، أما علمت أن رسول الله ﷺ قال: لما جاوزت سدرة المنتهى وبلغت قضبانها وأغصانها رأيت بعض ثمار قضبانها أثداؤه معلقة يقطر من بعضها اللبن، ومن بعضها العسل، ومن بعضها الدهن، ومن بعضها شبه دقيق السميد، ومن بعضها الثياب، ومن بعضها كالنبق، فيهوي ذلك كله نحو الأرض، فقلت في نفسي: أين مقر هذه الخارجات؟ فناداني ربي: يا محمد هذه أنبتها من هذا المكان لاغذو منها بنات المؤمنين من أمتك وبنيهم، فقل لآباء البنات: لا تضيقن صدوركم على بناتكم فإني كما خلقتهن أرزقهن..

(وسائل الشيعة ٢١/ ٣٦٥)

بلوغ النبي إلى سدرة المنتهى

* قال النبي ﷺ فيما احتج على اليهود: حملت على جناح جبرئيل عليه السلام حتى انتهيت إلى السماء السابعة، فجاوزت سدرة المنتهى عندها جنة المأوى حتى تعلقت بساق العرش، فنوديت من ساق العرش: إني أنا الله لا إله إلا أنا، السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر، الرؤوف الرحيم، فرأيته بقلبي، وما رأيته بعيني.

(بحار الأنوار ١٨/ ٣٤٠).

* عن يونس بن عبد الرحمان قال: قلت لابي الحسن موسى ابن جعفر عليه السلام: لاي علة عرج الله بنبيه إلى السماء ومنها إلى سدرة المنتهى، ومنها إلى حجب النور وخاطبه وناجاه هناك والله لا يوصف بمكان؟ فقال عليه السلام: إن الله لا يوصف بمكان، ولا يجري عليه زمان، ولكنه عز وجل أراد أن يشرف به ملائكته وسكان سماواته، ويكرمهم بمشاهدته. ويريه من عجائب عظمته ما يخبر به بعد هبوطه، وليس ذلك على ما يقوله المشبهون، سبحان الله وتعالى عما يصفون.

(بحار الأنوار ١٨/ ٣٤٧).

* عن أبي جعفر عليه السلام قال: انتهى النبي ﷺ إلى السماء السابعة وانتهى إلى سدرة المنتهى، قال: فقالت السدرة، ما جازني مخلوق قبلك، ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى فأوحى، قال: فدفع إليه كتاب أصحاب اليمين وكتاب أصحاب الشمال، فأخذ كتاب أصحاب اليمين بيمينه وفتحه ونظر فيه فإذا فيه أسماء أهل الجنة، وأسماء آبائهم وقبائلهم، قال: وفتح كتاب أصحاب الشمال ونظر فيه فإذا فيه أسماء أهل النار وأسماء آبائهم وقبائلهم،.

(بحار الأنوار ١٧/ ١٤٧)

* (قال النبي ﷺ : لما اسري بي وانتهيت إلى سدرة المنتهى ـ إلى أن قال ـ : فإذا ملك يؤذن، لم ير في السماء قبل تلك الليلة : فقال : الله أكبر الله أكبر، فقال الله : صدق عبدي أنا أكبر فقال : أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله، فقال الله تعالى : صدق عبدي انا الله لا إله غيري، فقال : أشهد أن محمدا رسول الله أشهد أن محمدا رسول الله فقال الله : صدق عبدي إن محمدا عبدي، ورسولي أنا بعثته وانتجبته، فقال : حى على الصلاة حى على الصلاة، فقال : صدق عبدي دعا إلى فريضتي فمن مشى إليها راغبا فيها محتسبا كانت كفارة لما مضى من ذنوبه، فقال : حي على الفلاح حي على الفلاح، فقال الله : هي الصلاح، والنجاح، والفلاح، ثم اممت الملائكة في السماء، كما اممت الأنبياء في بيت المقدس.

(مستدرك الوسائل ٤/ ٤٠).

* عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ : لما اسري بي إلى السماء ثم من السماء إلى السماء ثم إلى سدرة المنتهى أوقفت بين يدي ربي عز وجل، فقال : يا محمد، فقلت : لبيك ربي وسعديك، قال : قد بلوت خلقي فأيهم ؟ ؟ وجدت أطوع لك؟ قال : قلت : رب عليا، قال : صدقت يا محمد، فهل اتخذت لنفسك خليفة يؤدي عنك ويعلم عبادي من كتابي ما لا يعلمون، قال : قلت اختر لي، فإن خيرتك خير لي، قال : قد اخترت لك عليا فاتخذه لنفسك خليفة ووصيا ونحتله علمي وحلمي وهو أمير المؤمنين حقا، لم ينلها أحد قبله ولا أحد بعده، يا محمد علي راية الهدى، وإمام من أطاعني، ونور أوليائي، وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين، من أحبه فقد أحبني، ومن أبغضه فقد أبغضني، فبشره بذلك يا محمد، فقال النبي ﷺ : رب ! فقد بشرته، فقال علي : أنا عبد الله، وفي قبضته إن يعذبني فبذنوبي لم يظلمني شيئاً، وإن يتم لي ما وعدني فالله أولى بي، فقال : اللهم اخل قلبه، واجعل ربيعه الإيمان بك، قال : قد فعلت ذلك به يا محمد، غير أني مختصه بشيء من البلاء لم أختص به أحداً من أوليائي، قال : قلت : رب ! أخي وصاحبي، قال : إنه قد سبق في علمي أنه مبتلى ومبتلى به، ولولا علي لم يعرف أوليائي، ولا أولياء رسلي.

(بحار الأنوار ١٨/ ٣٩٥)

* عن أبي الحسن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جده عليهم السلام في قوله عز وجل : **﴿ذو مرة فاستوى﴾**، إلى قوله : **﴿إذ يغشى السدرة ما يغشى﴾** فإن النبي ﷺ لما اسري به إلى ربه جل وعز قال : وقف بي جبرئيل عليه السلام عند شجرة عظيمة لم أر مثلها، على كل غصن منها

وعلى كل ورقة منها ملك، وعلى كل ثمرة منها ملك، وقد كللها نور من نور الله جل وعز، فقال جبرئيل: هذه سدرة المنتهى، كان ينتهي الأنبياء من قبلك إليها، ثم لا يجاوزونها، وأنت تجوزها إن شاء الله ليريك من آياته الكبرى، فاطمئن أيدك الله بالثبات، حتى تستكمل كرامات الله، وتصير إلى جواره، ثم صعد بي حتى صرت تحت العرش فدلي لي رفرف أخضر ما أحسن أصفه، فرفعني الرفرف بإذن الله إلى ربي فصرت عنده، وانقطع عني أصوات الملائكة ودويهم، وذهبت عني المخاوف والروعات وهدأت نفسي واستبشرت، وظننت أن جميع الخلائق قد ماتوا أجمعين، ولم أرعندي أحداً من خلقه، فتركني ما شاء الله، ثم رد علي روحي فأفقت، فكان توفيقا من ربي عز وجل أن غمضت عيني، وكل بصري وغشي عني النظر، فجعلت أبصر بقلبي كما أبصر بعيني، بل أبعد وأبلغ، فذلك قوله جل وعز: **﴿ما زاغ البصر وما طغى﴾** لقد رأى من آيات ربه الكبرى وإنما كنت أرى في مثل مخيط الابرة، ونور بين يدي ربي لا تطيقه الابصار، فناداني ربي عز وجل فقال تبارك وتعالى: يا محمد، قلت: لبيك ربي وسيدي وإلهي لبيك، قال: هل عرفت قدرك عندي ومنزلتك وموضعك؟ قلت: نعم يا سيدي، قال: يا محمد هل عرفت موقفك مني وموضع ذريتك قلت: نعم يا سيدي، قال: فهل تعلم يا محمد فيما اختصم الملا الاعلى؟ فقلت: يا رب أنت أعلم وأحكم وأنت علام الغيوب، قال: اختصموا في الدرجات والحسنات، فهل تدري ما الدرجات والحسنات؟ قلت: أنت أعلم يا سيدي وأحكم، قال: إسباغ الوضوء في المكروهات، والمشي على الاقدام إلى الجمعات معك ومع الأئمة من ولدك، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، وإفشاء السلام، وإطعام الطعام، والتهجد بالليل والناس نيام قال: **﴿آمن الرسول بما انزل إليه من ربه﴾** قلت: نعم يا رب **﴿والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله قالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير﴾** قال: صدقت يا محمد **﴿لا يكلف الله نفسا إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت﴾** وأغفر لهم، وقلت: **﴿ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا﴾** إلى آخر السورة، قال: ذلك لك ولذريتك يا محمد! قلت: ربي وسيدي وإلهي! قال: أسألك عما أنا أعلم به منك؟ من خلفت في الأرض بعدك؟ قلت: خير أهلها لها: أخي وابن عمي، وناصر دينك يا رب، والغاصب لمحارمك إذا استحلت، ولنبيك، غضيب النمر إذا جدل، علي بن أبي طالب، قال: صدقت يا محمد إني اصطفيتك بالنبوة، وبعثتك بالرسالة، وامتحنت عليا بالبلاغ والشهادة إلى امتك، وجعلته حجة في الأرض معك وبعدك، وهو نور أوليائي، وولي من أطاعني، وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين يا محمد، وزوجته فاطمة، وإنه وصيك ووارثك ووزيرك، وغاسل عورتك، وناصر دينك، والمقتول على سنتي وسنتك، يقتله شقي هذه الامة، قال رسول الله ﷺ ثم أمرني ربي بامور وأشياء أمرني

أن أكتمها ولم يؤذن لي في إخبار أصحابي بها، ثم هوى بي الرفرف فإذا أنا بجبرئيل فتناقلني منه حتى صرت إلى سدرة المنتهى، فوقف بي تحتها، ثم أدخلني إلى جنة المأوى، فرأيت مسكني ومسكنك يا علي فيها، فبينا جبرئيل يكلمني إذ تجلى لي نور من نور الله عز وجل فنظرت إلى مثل مخيط الابرة إلى مثل ما كنت نظرت إليه في المرة الاولى، فناداني ربي جل وعز : يا محمد، قلت : لبيك ربي وسيدي وإلهي قال : سبقت رحمتي غضبي لك ولذريتك، أنت مقربي من خلقي، وأنت أميني وحبيبي ورسولي، وعزتي وجلالي لولقيني جميع خلقي يشكون فيك طرفة عين، أو يبغضون صفوتي من ذريتك لادخلنهم ناري ولا ابالي، يا محمد علي أمير المؤمنين، وسيد المسلمين، وقائد الغر المحجلين إلى جنات النعيم، أبو السبطين، سيدي الغر المحجلين إلى جنات النعيم، أبو السبطين، سيدي شباب أهل جنتي، المقتولين ظلما، ثم حرض على الصلاة وما أراد تبارك وتعالى، وقد كنت قريبا منه في المرة الاولى مثل ما بين كبد القوس إلى سيته، فذلك قوله عز وجل : **﴿قاب قوسين أو أدنى﴾** من ذلك ثم ذكر سدرة المنتهى فقال : **﴿ولقد رآه نزلة أخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى إذ يغشى السدرة ما يغشى ما زاغ البصر وما طغى﴾** يعني ما غشي السدرة من نور الله وعظمته.

(بحار الأنوار ١٨/ ٣٩٥)

الهابطين من سدرة المنتهى.

* عبد الله بن عباس، قال : إن الله تعالى يأمر الملائكة في هذه الليلة، يعني ليلة القدر، أن يهبطوا مع جبرئيل وميكائيل، من سدرة المنتهى إلى الأرض، في أربعة مواطن : على سطح الكعبة، وعلى قبر رسول الله ﷺ، وفي بيت المقدس، وطور سيناء، ثم يقول جبرئيل : تفرقوا، فيتفرقون، فلا يبقى دار ولا حجرة فيها مؤمن أو مؤمنة، إلا وتأتيه الملائكة، إلا بيتا فيه كلب، أو خنزير، أو خمر، أو صورة، ويهللون ويسبحون ويستغفرون، كل الليل، لامة محمد ﷺ، فإذا جاء وقت صلاة الصبح، يصعدون إلى السماء، فتستقبلهم ساكنو السماء، ويقولون لهم : من أين جئتم ؟ فيقولون : من الأرض، فإن البارحة كانت ليلة القدر، فيقولون : ما فعل الله بحوائج أمة محمد ﷺ ؟ فيقولون : أن الله غفر لصالحيها، وشفع لطالحيها، فيرفعون ملائكة السماء أصواتهم، بالتسبيح والتهليل والثناء على الله تعالى، وشكره بما فعل بأمة محمد ﷺ، وساق في الخبر صعودهم سماء سماء، إلى العرش، بهذه الكيفية ـ إلى أن قال ـ فيقول الله تبارك وتعالى : ولأمة محمد عندي، ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر.

(مستدرك الوسائل ٧/ ٤٦٠)

علي بن الحسين يغتسل عندها.

* عن الثمالي قال : كنت أزور علي بن الحسين (ﷺ) في كل سنة مرة، في وقت الحج، فأتيته سنة من ذاك، وإذا على فخذيه صبي ـ إلى أن قال ـ ثم قال : ألا أحدثك بحديث ابني هذا ؟ بينا أنا ليلة ساجد وراكع إذ ذهب بي النوم في بعض حالاتي، فرأيت كأني في الجنة، وكأن رسول الله ﷺ وعليا وفاطمة والحسن والحسين (صلوات الله عليهم)، قد زوجوني جارية من حور العين فواقعتها فاغتسلت عند سدرة المنتهى، ووليت وهاتف بي يهتف ليهنئك زيد ليهنئك زيد ليهنئك زيد، فاستيقظت فأصبت جنابة، فقمت فتطهرت للصلاة وصليت صلاة الفجر، فدق الباب وقيل لي : على الباب رجل يطلبك، فخرجت فإذا أنا برجل معه جارية ملفوف كمها على يده، مخمرة بخمار، فقلت : حاجتك فقال : أردت علي بن الحسين، قلت : أنا علي بن الحسين، قال : أنا رسول المختار بن أبي عبيدة الثقفي، يقرئك السلام ويقول : وقعت هذه الجارية في ناحيتنا، فاشتريتها بستمائة دينار، فهذه ستمائة دينار فاستعن بها على دهرك، ودفع إلي كتابا، فأدخلت الرجل والجارية وكتبت له جواب كتابه، وبيت الرجل، ثم قلت للجارية : ما اسمك ؟ قالت : حوراء، فهيؤها لي وبت بها عروسا، فعلقت بهذا الغلام فسميته زيدا.

(مستدرك الوسائل ١٥/ ٦)

يعلمون إلى سدرة المنتهى

قال الامام الصادق ﷺ : يا مفضل فرغ قلبك وأجمع إليك ذهنك وعقلك وطمأنينتك فسألقي إليك من علم ملكوت السماوات والأرض وما خلق الله بينهما وفيهما من عجائب خلقه وأصناف الملائكة وصفوفهم ومقاماتهم ومراتبهم إلى سدرة المنتهى وسائر الخلق من الجن والانس إلى الأرض السابعة السفلى وما تحت الثرى حتى يكون ما وعيته جزءا من أجزاء انصرف إذا شئت مصاحباً مكلوءاً فأنت منا بالمكان الرفيع وموضعك من قلوب المؤمنين موضع الماء من الصدى ولا تسألن عما وعدتك حتى احدث لك منه ذكرا. قال المفضل فانصرفت من عند مولاي بما لم ينصرف أحد بمثله. .

(توحيدالمفضل ١٢٢)

من هو سدرة المنتهى

روي ان اعرابياً سال أمير المؤمنين ﷺ عن النفس فقال له عن أي نفس تسال ؟

فقال : يا مولاي هل النفس انفس عديدة ؟ فقال نعم، نفس نامية نباتية، ونفس حسية حيوانية، ونفس ناطقة قدسية، ونفس الهية ملكوتية.

قال : يا مولاي ما النباتية ؟ قال ﷺ : قوة اصلها الطبائع الاربع ؟ بدؤ ايجادها عند مسقط النطفة، مقرها الكبد، مادتها من لطايف الاغذية، فعلها النمو والزيادة، وسبب فراقها اختلاف المتولدات، فاذا فارقت عادت إلى ما منه بدات عود ممازجة لا عود مجاورة.

فقال يا مولاي : وما النفس الحيوانية ؟ قال ﷺ قوة فلكية وحرارة غريزية اصلها الافلاك بدء ايجادها عند الولادة الجسمانية فعلها الحياة والحركة والظلم والغشم والغلبة واكتساب الاموال والشهوات الدنيوية، مقرها القلب وسبب فراقها اختلاف لمتولدات فاذا فارقت عاد إلى ما منه بدءت عود ممازجة لا عود مجاورة فنقدم صورتها ويبطل فعلها ووجودها ويضمحل تركيبها فقال : يا مولاي وما النفس الناطقة القدسية ؟.

قال ﷺ: قوة لاهوتية بدو ايجادها عند الولادة الدنيوية مقرها العلوم الحقيقية الدينية موادها التايدات فعلها المعارف الربانية، وسبب فراقها تحلل الالات الجسمانية، فاذا فارقت عادت إلى ما منه بدات عود مجاورة لا عود ممازجة.

فقال يا مولاي وما النفس اللاهوتية الملكوتية الكلية ؟.

فقال ﷺ قوة لاهوتية وجوهرة بسيطة حية بالذات اصلها العقل، منه بدءت وعنه وعت واليه دلت واشارت وعودتها إليه اذا اكملت وشابهت ومنه بدءت الموجودات واليه تعود بالكمال فهي ذات الله العليا وشجرة طوبى وسدرة المنتهى وجنة المأوى من عرفها لم يشق ومن جهلها ضل سعيه وغوى.

فقال السائل يا مولاي وما العقل ؟.

جوهر دراك محيط بالاشياء من جميع جهاتها عارف بالشيء قبل كونه فهو علة الموجودات ونهاية المطالب (كلمات مكنونة).

* * *

السعتر

التعريف

* الكمون منه كرماني، ومنه فارسي، ومنه شامي ومنه بطي. والكرماني أسود اللون، والفارسي أصفر اللون، والفارسي أقوى من الشامي، والنبطي هو الموجود في سائر المواضع. ومن الجميع بري وبستاني، والبري أشد حراقة، ومن البري صنف يشبه بزره بزر السوسن، حار يابس، يطرد الرياح ويحلل، فيه تقطيع وتجفيف، وفيه قبض، يدمل الجراحات خصوصا

البري الذي يشبه بزره بزر السوسن إذا حشيت به الجراحات. حار يابس، محلل مفش ملطف، يمضع فيسكن وجع السن

(بحار الأنوار ٥٩/ ١٦٠)

* عن أبي الحسن الاول عليه السلام قال : كان دواء أمير المؤمنين عليه السلام السعتر.

(بحار الأنوار ٦٦/ ٢٤٤)

* وكان يقول : إنه يصير للمعدة خملا كخمل القطيفة.

(سفينة البحار ٤/ ١٤٢)

* عن بعض الواسطيين، عن أبي الحسن عليه السلام أنه شكا إليه رطوبة فأمره أن يستف السعتر على الريق.

(سفينة البحار ٤/ ١٤٢)

علاج في المنام

* عن عبد الله بن عبدالرحمان المعروف بالصفواني، قال : خرجت قافلة من خراسان إلى كرمان، فقطع اللصوص عليهم الطريق وأخذوا منهم رجلا اتهموه بكثرة المال، فبقي في أيديهم مدة يعذبونه ليفتدي منهم نفسه، وأقاموه في الثلج، فشدوه وملاوا فاه من ذلك الثلج، فرحمته امرأة من نسائهم فأطلقته وهرب، فانفسد فمه ولسانه حتى لم يقدر على الكلام، ثم انصرف إلى خراسان وسمع بخبر علي بن موسى الرضا عليه السلام وأنه بنيشابور، فرأى فيما يرى النائم كأن قائلا يقول له : إن ابن رسول الله قد ورد خراسان فسله عن علتك دواء تنتفع به. قال فرأيت كأني قد قصدته عليه السلام وشكوت إليه ما كنت وقعت فيه، وأخبرته بعلتي، فقال لي : خذ الكمون والسعتر والملح ودقة وخذ منه في فمك مرتين أو ثلاثا فإنك تعافى. فانتبه الرجل من منامه ولم يفكر فيما كان رأى في منامه ولا اعتد به حتى ورد باب نيسابور، فقيل له : إن علي بن موسى الرضا عليه السلام قد ارتحل من نيسابور وهو برباط سعد، فوقع في نفس الرجل أن يقصده ويصف له أمره ليصف له ما ينتفع به من الدواء، فقصده إلى رباط سعد، فدخل إليه، فقال له: يا ابن رسول الله، كان من أمري كيت وكيت، وقد انفسد علي فمي ولساني حتى لا أقدر على الكلام إلا بجهد، فعلمني دواء أنتفع به. فقال عليه السلام : ألم اعلمك ! اذهب فاستعمل ما وصفته في منامك فقال له الرجل يا ابن رسول الله، إن رأيت أن تعيده علي. فقال عليه السلام خذ من الكمون والسعتر والملح فدقه وخذ منه في فمك مرتين أو ثلاثا. فإنك ستعافى. قال الرجل : فاستعملت ما وصفه لي، فعوفيت.

قال أبوحامد أحمد الثعالبي : سمعت الصفواني يقول : رأيت هذا الرجل وسمعت منه هذا الحكاية.

(بحار الأنوار ٥٥/ ١٥٣)

لو قنعت بما رزقك

* قال أبو وائل ذهبت أنا وصاحب لي إلى سلمان الفارسي فجلسنا عنده، فقال : لولا أن رسول الله ﷺ نهى عن التكلف لتكلف لكم، ثم جاء بخبز وملح ساذج لا أبزار عليه، فقال صاحبي : لو كان لنا في محلنا هذا سعتر، فبعث سلمان بمطهرته فرهنها على سعتر فلما أكلنا قال صاحبي : الحمد لله الذي قنعنا بما رزقنا، فقال سلمان : لو قنعت بما رزقك لم تكن مطهرتي مرهونة.

(بحار الأنوار ٢٢/ ٣٨٤)

* * *

السعد

التعريف

السعد له ورق شبيه بالكراث والزرع أيضا، إلا أنه أدق وأطول في أكثر البلدان، إلا أن الجيد منه هو الكوفي، ينفع من عفن الانف والفم والقلاع واسترخآء اللثة، وله ساق طولها ذراع أو أكثر، وأصوله كأنها زيتون، منه طوال، ومنه مدور متشبك بعضه ببعض، طيب الرائحة، فيها مرارة. وأجود السعد منه ما كان ثقيلا كثيفا غليظا عسر الرض خشنا طيب الرائحة مع شيء من حدة وقال بعضهم : يحرق الدم، ويطيب النكهة، ويدمل الجراحات، وينفع من عفن الانف والفم والقلاع واسترخاء اللثة، ويزيد في الحفظ، ويسخن المعدة والكبد ويخرج الحصاة، وينفع من البواسير، والحميات العفنة.

علاج

* عن أبي جعفر الباقر عليه السلام أنه وصف بخور مريم لام ولد له، وذكر أنه نافع لكل شيء من قبل الارواح من المس والخبل والجنون والمصروع والمأخوذ وغير ذلك، نافع مجرب بإذن الله تعالى. قال : تأخذ لبانا، وسندروسا، وبزاق الفم، وكورسندي وقشور الحنظل، وحزاء برى، وكبريتا أبيض، وكسرت داخل المقل وسعد يماني، ويكثر فيه مر، وشعر قنفذ ملتوت بقطران شامى قدر ثلاث قطرات يجمع ذلك كله وتصنع بخورا، فإنه جيد نافع إنشاء الله.

(بحار الأنوار ٦٢/ ١٦٢)

للبواسير

* عن عمه محمد بن عمر، عن رجل عن أبي الحسن الاول عليه السلام قال: قال: من استنجى بالسعد بعد الغائط وغسل به فمه بعد الطعام لم تصبه علة في فمه، ولا يخاف شيئاً من أرياح البواسير.

(بحار الأنوار ٦٢/ ١٦٢)

لشد الاسنان

* عن إبراهيم بن أبي البلاد، قال: أخذني العباس بن موسى فأمر فوجئ فمي فتزعزعت أسناني، فلا أقدر أن أمضغ الطعام. فرأيت أبي في المنام ومعه شيخ لا أعرفه، فقال أبي: سلم عليه فقلت: يا أبه، من هذا؟ فقال: هذا أبو شيبة الخراساني. قال: فسلمت عليه، فقال لي: ما لي أراك هكذا؟ قال: فقلت: إن الفاسق عباس بن موسى أمر بي فوجئ فمي، فتزعزعت أسناني. فقال لي: شدها بالسعد فأصحبت فتمضمضت بالسعد، فسكنت أسناني.

(بحار الأنوار ٦/ ٣٧٩)

* عن إبراهيم بن بسطام قال: أخذني اللصوص وجعلوا في فمي الفالوذج حتى نضج ثم حشوه بالثلج بعد ذلك، فتساقطت أسناني وأضراسي فرأيت الرضا عليه السلام في النوم فشكوت إليه ذلك قال: استعمل السعد، فإن أسنانك تنبت. فلما حمل إلى خراسان بلغني أنه ماربنا، فاستقبلته وسلمت عليه وذكرت له حالي وأني رأيته في المنام وأمرني باستعمال السعد، فقال: وأنا آمرك به في اليقظة. فاستعملته فعادت إلي أسناني وأضراسي كما كانت.

(مستدرك الوسائل ١٦/ ٣٢١)

* عن أبي ولاد، قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام في الحجر وهو قاعد ومعه عدة من أهل بيته، فسمعته يقول: ضربت علي أسناني، فأخذت السعد فدلكت به أسناني، فنفعني ذلك وسكنت عني.

(بحار الأنوار ٦/ ٣٧٩)

يزيد في الجماع

* عن أبي عزيز المرادي، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: اتخذوا في أسنانكم السعد، فإنه يطيب الفم ويزيد في الجماع.

(بحار الأنوار ٦٢/ ٢٣٧)

السفرجل

التعريف

أسمه العلمي (سيدونيا اوبلونجا) من الفصيلة الوردية موطنه غرب آسيا وينموا بالمناطق المعتدلة النبات شجرة صغيرة متساقطة الأوراق أزهارها بيض أو مشربة بشقرة خفيفة الثمرة كروية أو كمثرية الشكل مخضرة اللون أو صفراء ذهبية عطرة، يغطي سطحها زغب كثيف لحمها صلب قابض تصنع منه مربى أو فالوذ فاخر وللسفرجل أصناف كثيرة تختلف ثمارها واشكالها ويطعم بعضها بالكمثري أزهارها بيض أو وردية أو قرمزية ويتكاثر بالأوتاد والترقيد.

الخواص

* عن النبي ﷺ قال: كلوا السفرجل، فإنه يقوي القلب ويشجع الجبان. وفي رواية: كلوا السفرجل، فإن فيه ثلاث خصال، قيل: وما هي يا رسول الله؟ قال: يجم الفؤاد ويسخي البخيل ويشجع الجبان..

(الخصال ١٥٧ح ١٩٩)

* وعنه ﷺ قال: كلوا السفرجل وتهادوه بينكم، فإنه يجلو البصر وينبت المودة في القلب. وأطعموه حبالاكم، فإنه يحسن أولادكم، وفي رواية: يحسن أخلاق أولادكم.

(مكارم الاخلاق ٢٦٥)

* عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: السفرجل قوة القلب وحياة الفؤاد ويشجع الجبان..

(المحاسن ٥٤٩)

* عن الصادق عليه السلام قال: من أكل السفرجل أجرى الله الحكمة على لسانه أربعين صباحا.

(المحاسن ٥٥٠)

* عن أنس بن مالك قال: قال النبي ﷺ: كلوا السفرجل على الريق.

(الفردوس ٤/ ٢٤٢)

* عن الرضا عليه السلام قال: أتى النبي ﷺ سفرجلا، فضرب بيده على سفرجلة فقطعها، وكان يحبه حبا شديدا، فأكل وأطعم من بحضرته من أصحابه، ثم قال: عليكم بالسفرجل، فإنه يجلو القلب ويذهب بطخاء الصدر.

(المحاسن ٥٤٩)

* وعنه عليه السلام قال: عليكم بالسفرجل، فإنه يزيد في العقل..

(المحاسن ٥٥٠)

* قال عليه السلام: من أكل السفرجل على الريق طاب ماؤه وحسن وجهه..

(المحاسن ٥٤٩)

* عن الباقر عليه السلام قال: السفرجل يذهب بهم الحزين.

(الكافي ٦/ ٣٥٨)

* عن الصادق عليه السلام: أنه نظر إلى غلام جميل، فقال: ينبغي أن يكون أبوهذا أكل سفرجلا ليلة الجماع..

(المحاسن ٥٤٩)

* قال النبي صلى الله عليه وآله: كلوا السفرجل، فإنه يجلو الفؤاد، وما بعث نبيا إلا أطعمه من سفرجل الجنة فيزيد فيه قوة أربعين رجلا.

وقال النبي صلى الله عليه وآله: كلوا السفرجل، فإنه يزيد في الذهن ويذهب بطخاء الصدر ويحسن الولد.

وقال: من أكل سفرجلا ثلاثة أيام على الريق صفا ذهنه وامتلاء جوفه حكما وعلما ووقى من كيد إبليس وجنوده.

(عيون اخبار الرضا عليه السلام ٢/ ٧٢)

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أكل السفرجل قوة للقلب الضعيف ويطيب المعدة ويذكي الفؤاد ويشجع الجبان.

(المحاسن ٥٤٩)

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان جعفر ابن أبي طالب عند النبي صلى الله عليه وآله فاهدي إلى النبي صلى الله عليه وآله سفرجل فقطع منه النبي صلى الله عليه وآله قطعة وناولها جعفرا فأبى أن يأكلها، فقال: خذها وكلها فإنها تذكي القلب وتشجع الجبان.

(المحاسن ٥٤٩)

* وفي رواية أخرى كل فإنه يصفي اللون ويحسن الولد.

(الكافي ٦/ ٣٥٧)

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أكل سفرجلة على الريق طاب ماؤه وحسن ولده..

(المحاسن ٢/ ٥٤٩)

* عن أبي إبراهيم عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لجعفر: يا جعفر كل السفر جل فإنه يقوي القلب ويشجع الجبان..

(المحاسن ٢/ ٥٤٩)

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أكل سفرجلة أنطق الله عز وجل الحكمة على لسانه أربعين صباحا.

(الكافي ٦/ ٣٥٨)

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما بعث الله عز وجل نبيا إلا ومعه رائحة السفرجل.

(الكافي ٦/ ٣٥٨)

* عن سفيان بن عيينة قال: سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام يقول: السفرجل يذهب بهم الحزين كما تذهب اليد بعرق الجبين.

(الكافي ٦/ ٣٥٨)

* عن شهاب بن عبد ربه قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن الزبير دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وبيده سفرجلة فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: يا زبير ما هذه بيدك؟ قال: يارسول الله هذه سفرجلة، فقال: يا زبير كل السفرجل فان فيه ثلاث خصال قال: وماهي يا رسول الله؟ قال: يجم الفؤاد، ويسخي البخيل، ويشجع الجبان..

(المحاسن ٢/ ٥٤٩)

* عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال: دخل طلحة بن عبيد الله على رسول الله صلى الله عليه وآله وفي يد رسول الله صلى الله عليه وآله سفرجلة فدحابها إليه وقال: خذها يا أبا محمد فانها تجم القلب.

(وسائل الشيعة ٢٥/ ٢٦)

* عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام عن علي عليه السلام قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله يوما وفي يده سفرجل فجعل يأكل ويطعمني ويقول: كل يا علي فانها هدية الجبار إلى وإليك، قال: فوجدت فيها كل لذة فقال لي: يا علي من أكل السفرجل ثلاثة أيام على الريق صفا ذهنه، وامتلا جوفه حلما وعلما، ووقي من كيد إبليس وجنوده.

(عيون الاخبار ١/ ٧٨)

* وقال عليه السلام : اكل السفرجل قوة للقلب الضعيف، ويطيب المعدة، ويذكي الفؤاد، ويشجع الجبان، ويحسن الولد.

(مستدرك الوسائل ١٦/ ٤٠١)

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أكل سفرجلة أنطق الله الحكمة على لسانه أربعين يوما..

(المحاسن ٢/ ٥٤٨)

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال : السفرجل يفرج المعدة، ويشد الفؤاد، وما بعث الله نبيا قط إلا أكل السفرجل..

(المحاسن ٥٥٠)

* قال النبي صلى الله عليه وآله : كلوا السفرجل، فانه يجلو عن الفؤاد..

(المحاسن ٥٥٠)

* وعن الباقر عليه السلام قال : السفرجل يذهب بهم الحزين..

(المحاسن ٥٥٠)

* وعن الصادق عليه السلام قال : الكمثرى يدبغ المعدة، ويقويها، هو والسفرجل.

(الكافي ٦/ ٣٥٨)

لجمال المولود

* عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام قال : كسر رسول الله صلى الله عليه وآله سفرجلة وأطعم جعفر بن أبي طالب وقال له : كل فانه يصفي اللون، ويحسن الولد..

(المحاسن ٢/ ٥٤٩)

* عن سجادة رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال : من أكل سفرجلة على الريق طاب ماؤه وحسن ولده..

(المحاسن ٢/ ٥٤٩)

* عن محمد بن مسلم قال : نظر أبو عبد الله عليه السلام إلى غلام جميل فقال : ينبغي أن يكون أبو هذا الغلام أكل السفرجل.

(المحاسن ٢/ ٥٤٩)

* وعنه عليه‌السلام قال : كلوا السفرجل وتهادوا بينكم فانه يجلو البصر، وينبت المودة في القلب، وأطعموا حبالاكم فانه يحسن أولادكم وفي رواية يحسن أخلاق أولادكم..

(المحاسن ٢/ ٥٤٩)

ولقوة القلب

* وقال : السفرجل يحسن الوجه ويجم الفؤاد.

* عن أبي إبراهيم عليه‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله لجعفر : يا جعفر كل السفرجل فانه يقوي القلب، ويشجع الجبان..

(المحاسن ٢/ ٥٤٩)

* عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : أكل السفرجل قوة للقلب، وذكاء للفؤاد، ويشجع الجبان..

(المحاسن ٢/ ٥٤٩)

* عن الصادق عن أبيه عن جده عن أمير المؤمنين عليه‌السلام قال : أكل السفرجل يزيد في قوة الرجل ويذهب بضعفه.

(طب الأئمة ١٣٦)

* عن طلحة ابن زيد، قال : سألت أبا عبد الله عليه‌السلام عن الحجامة يوم السبت قال : يضعف، قلت : إنما علتي من ضعفي وقلة قوتي، قال : فعليك بأكل السفرجل الحلو مع حبه، فانه يقوى الضعف، ويطيب المعدة، ويذكي المعدة.

(مستدرك الوسائل ١٦/ ٤٠١)

* وعنه عليه‌السلام أنه قال : إن في السفرجل خصلة ليست في ساير الفواكه، قلت : وما ذاك يا بن رسول الله ؟ قال : يشجع الجبان، هذا والله من علم الأنبياء عليهم‌السلام.

(مستدرك الوسائل ١٦/ ٤٠١)

ادب الاكل

* عن أنس قال النبى صلى‌الله‌عليه‌وآله : كلوا السفرجل على الريق..

(المحاسن ٢/ ٥٤٩)

* وعن الصادق عليه‌السلام قال : من أكل السفرجل على الريق، طاب ماؤه، وحسن وجهه..

(المحاسن ٢/ ٥٤٩)

السفرجل والأنبياء

* وقال عليه السلام: رائحة السفرجل رائحة الأنبياء.

(جامع الاحاديث ١٢)

* ومن كتاب الجامع لابي جعفر الاشعري عنه عليه السلام قال: ما بعث الله نبيا قط إلا وفي يديه سفرجلة أو بيده سفرجلة.

(جامع الاحاديث ١٢)

* وقال أيضا: رائحة الأنبياء رائحة السفرجل ورايحة حور العين الآس، ورايحة الملائكة الورد، وما بعث الله نبيا إلا وجد منه ريح السفرجل.

(مكارم الاخلاق ٢٦٦)

* عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله رايحة الأنبياء رايحة السفرجل، ورايحة الحور العين رايحة الآس، ورايحة الملائكة رايحة الورد ورائحة ابنتي فاطمة الزهراء رائحة السفرجل والآس والورد، ولا بعث الله نبيا ولا وصيا إلا وجد منه رائحة السفرجل، فكلوها وأطعموا حبالاكم يحسن أولادكم.

(مكارم الاخلاق ٢٦٦)

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال: مابعث الله عز وجل نبيا إلا ومعه رائحة السفرجل.

(مكارم الاخلاق ٢٦٦)

* وقال النبي: كلوا السفرجل فانه يجلو عن الفؤاد، وما بعث الله نبيا إلا أطعمه من سفرجل الجنة، فيزيد فيه قوة أربعين رجلا.

(مستدرك الوسائل ١٦/ ٤٠١)

نثار طوبى

* روي أنه لما كان وقت زفاف فاطمة عليها السلام اتخذ النبي صلى الله عليه وآله طعاما وخبيصا، وقال لعلي: ادع الناس، قال علي عليه السلام: جئت إلى الناس فقلت: أجيبوا الوليمة، فأقبلوا، فقال النبي صلى الله عليه وآله: أدخل عشرة، فدخلوا وقدم إليهم الطعام والثريد، فأكلوا، ثم أطعمهم السمن والتمر فلا يزداد الطعام إلا بركة فلما أطعم الرجال عمد إلى ما فضل منها، فتفل فيها وبارك عليها، وبعث منها إلى نسائه، وقال: قل لهن: كلن وأطعمن من غشيكن. ثم إن رسول الله صلى الله عليه وآله دعا بصحفة فجعل فيها نصيبا فقال: هذالك ولاهلك. وهبط جبرئيل في زمرة من

الملائكة بهدية. فقال لام سلمة : املئي القعب ماء فقال لي : يا علي اشرب نصفه، ثم قال لفاطمة : اشربي وأبقي، ثم أخذ الباقي فصبه على وجهها ونحرها ثم فتح السلة فاذا فيها كعك وموز وزبيب، فقال : هذا هدية جبرئيل ثم أقلب من يده سفرجلة فشقها نصفين وأعطى عليا وقال : هذه هدية من الجنة إليكما وأعطى عليا نصفا وفاطمة نصفا..

(الخرايج ٢/ ٥٣٥)

بقتل علي فقد السفرجل

* عن أم سلمة أن الحسن والحسين دخلا على رسول الله ﷺ وبين يديه جبرئيل، فجعلا يدوران حوله يشبهانه بدحية الكلبي فجعل جبرئيل يومئ بيديه كالمتناول شيئاً فاذا في يده تفاحة وسفرجلة ورمانة فناولهما وتهللت وجوههما، وسعيا إلى جدهما فأخذ منهما فشمها ثم قال : صيرا إلى امكما بما معكما وبدوكما بأبيكما أعجب فصارا كما أمرهما فلم يأكلوا حتى صار النبي ﷺ إليهم فأكلوا جميعاً، فلم يزل كلما اكل منه عاد إلى ما كان حتى قبض رسول الله ﷺ. قال الحسين عليه السلام : فلم يلحقه التغيير والنقصان أيام فاطمة بنت رسول الله ﷺ حتى توفيت فلما توفيت فقد نا الرمان وبقي التفاح والسفرجل أيام أبي فلما استشهد أمير المؤمنين فقد السفرجل وبقي التفاح على هيئته للحسن حتى مات في سمه وبقيت التفاحة إلى الوقت الذي حوصرت عن الماء فكنت أشمها إذا عطشت فيسكن لهب عطشي فلما اشتد علي العطش عضضتها وأيقنت بالفناء. قال علي بن الحسين عليه السلام : سمعته يقول ذلك قبل قتله بساعة، فلما قضى نحبه وجد ريحها في مصرعه، فالتمست فلم يرلها أثر، فبقي ريحها بعد الحسين عليه السلام ولقد زرت قبره فوجدت ريحها يفوح من قبره، فمن أراد ذلك من شيعتنا الزائرين للقبر فليلتمس ذلك في أوقات السحر فانه يجده إذا كان مخلصا..

(روضة الواعظين ١٧٧)

سفرجلة من الجنة

* عن سلمان قال : أتيت النبي ﷺ فسلمت عليه ثم دخلت على فاطمة عليها السلام فقالت : يا عبد الله هذان الحسن والحسين جائعان يبكيان، فخذ بأيديهما فاخرج بهما إلى جدهما فأخذت بأيديهما وحملتهما حتى أتيت بهما إلى النبي ﷺ. فقال : مالكما يا حسناي قالا : نشتهي طعاما يارسول الله، فقال النبي ﷺ اللهم أطعمهما - ثلاثا - قال : فنظرت فاذا سفرجلة في يد رسول الله ﷺ شبيهة بقلة من قلال هجر أشد بياضا من الثلج، وأحلى من العسل وألين من الزبد، ففركها ﷺ بابهامه فصيرها نصفين ثم دفع إلى الحسن نصفها وإلى الحسين نصفها،

فجعلت أنظر إلى النصفين في أيديهما وأنا أشتهيها. قال: ياسلمان هذا طعام من الجنة لا يأكله أحد حتى ينجو من الحساب.

(عيون الاخبار ٧٢/ ٢)

سفرجلة ملكوتية

* عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: ليلة اسري بي إلى السماء أخذ جبرئيل بيدي فأدخلني الجنة وأجلسني على درنوك من درانيك الجنة، فناولني سفرجلة فانفلقت بنصفين، فخرجت منها حوراء كأن أشفار عينها مقاديم النسور، فقالت: السلام عليك يا أحمد السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا محمد، فقلت: من أنت يرحمك الله؟ قالت: أنا الراضية المرضية، خلقني الجبار من ثلاثة أنواع: أسفلي من المسك وأعلاي من الكافور ووسطي من العنبر، وعجنت بماء الحيوان، قال الجليل: كوفي فكنت، خلقت لابن عمك ووصيك ووزيرك علي بن أبي طالب.

(العوالم ٦٢/ ١٦)

* عن علي عليه السلام رفعه: لما أسري به إلى السماء أخذ جبرئيل بيدي وأقعدني على در نورك من درانيك الجنة، ثم ناولني سفرجلة، فأنا أقلبها فاذا انفلقت فخرجت منها جارية حوراء لم أر أحسن منها، فقالت: السلام عليك يامحمد، قلت: من أنت؟ قالت: أنا الراضية المرضية، خلقني الجبار من ثلاثة أصناف: أسفلي من مسك وسطي من كافور وأعلاي من عنبر، عجنني من ماء الحيوان، قال الجبار: كوني فكنت، خلقني لاخيك وابن عمك علي صلوات الله عليه.

(مدينة المعاجز ١/ ٣٧٧)

* روي أن فاطمة عليها السلام قالت: يا رسول الله إن الحسن والحسين جائعان، قال: ما لكما يا حبيبي؟ قالا: نشتهي طعاما، فقال: اللهم أطعمهما طعاما، قال سلمان: فنظرت فإذا بيد النبي ﷺ سفرجلة مشبهة بالجرة الكبيرة، أشد بياضا من اللبن، ففركها بإبهامه فصيرها نصفين، فدفع نصفها للحسن ونصفها للحسين، فجعلت أنظر إليها وأنا أشتهي، فقال رسول الله ﷺ: هذا طعام من الجنة لا يأكله رجل حتى ينجو من الحساب غيرنا وإنك على خير.

(مائة منقبة ١٦١)

حورية في سفرجلة

* الرضا: عنه عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ: لما اسري بي إلي السماء،

أخذ جبرائيل عليه‌السلام بيدي وأقعدني على درنوك من درانيك الجنة ثم ناولني سفرجلة فأنا كنت أقلبها إذا انفلقت فخرجت منها جارية حوراء لم أر أحسن منها، فقالت: السلام عليك يا محمد! قلت: من أنت؟ قالت: أنا الراضية المرضية، خلقني الجبار من ثلاثة أصناف: أسفلي من مسك، ووسطي من كافور، وأعلاي من عنبر، عجنت من ماء الحيوان ثم قال لي الجبار: كوني فكنت، خلقني لاخيك، وابن عمك علي بن أبي طالب عليه‌السلام.

(نوادر المعجزات ٧٦)

في يده سفرجلة فضرب بها الأرض

عن ابن أذينة ـ وكان من أصحاب أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما‌السلام قال: دخلت يوما على عبد الرحمن بن أبي ليلى وهو قاض، فقلت أردت اصلحك الله ـ أسألك عن مسائل، وأنا يومئذ حديث السن، فقال: سل يا بن اخي فقلت: اخبرني عنكم ـ معاشر القضاة ـ ترد عليكم القضية في المال والفرج والدم فتقضي فيها انت برأيك، ثم ترد تلك القضية على قاضي مكة فيقضي فيها بخلاف قيتك، وترد على قاضي البصرة، وقاضي اليمن، وقاضي المدينة، فيقضون فيها خلاف ذلك، ثم تجتمعون عند خليفتكم الذي استقضاكم، فتخبرونه باختلاف قضاياكم فيصوب رأي كل واحد منكم، والهكم واحد ونبيكم واحد ودينكم واحد، فأمركم الله باختلاف فاطعمتوه. أم نهاكم عنه فعصيتموه. أم كنتم شركاء الله في حكمه، لكم أن تقولوا وعليه أن يرضى. أم أنزل دينا ناقصا فاستعان بكم في إتمامه. أم نزله تاما فقصر رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله عن أدائه. ماذا تقولون.!. فقال: من أين أنت يا بني. قلت: من أهل البصرة، قال: من أيها. قلت: من عبد القيس، قال: من أيهم. قلت: من بني أذينة، قال: ما قرابتك من عبد الرحمن بن أذينة. قلت: هو جدي، فرحب بي وقربني، وقال: يابن أخي لقد سألت وغلظت، وانهمكت فتعرضت، وسأخبرك إن شاء الله. أما قولك باختلاف القضايا فإنه ما ورد علينا من أمر القضايا مما له في كتاب الله خبر، أو في سنةرسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله أصل، فليس لنا أن نعدو الكتاب والسنة، وأماما ورد علينا مما ليس في كتاب الله ولافي سنة نبيه صلى‌الله‌عليه‌وآله، إنا نأخذ فيه برأينا، قلت: ما صنعت شيئاً. قال الله عز وجل **﴿ما فرطنا في الكتاب من شيء﴾** **﴿تبيانا لكل شيء﴾** أرأيت لو أن رجلاعمل بما أمره الله به وانتهى عما نهاه الله عنه، أبقي عليه شيء يعذبه الله عليه إن لم يفعله أو يثيبه عليه إن فعله. قال: وكيف يثيبه على ما لم يأمره به أو يعاقبه على ما لم ينهه عنه. قلت: وكيف يرد عليك من الأحكام ماليس له في كتاب الله أثر، ولا في سنة نبيه صلى‌الله‌عليه‌وآله خبر. قال أخبرك يابن أخي، حدثنا بعض أصحابنا يرفع الحديث إلى عمر بن الخطاب، انه قال: قضى قضية بين رجلين، فقال له أدنى القوم إليه مجلسا: أصبت يا مير المؤمنين، فعلاه عمر بالدرة وقال: ثكلتك أمك، والله ما

يدري عمر أصاب م أخطأ، إنما هو رأي اجتهدته، فلاتزكونا في وجوهنا. قلت: أفلاأحدثك حدثنا قال: وما هو. قلت: أخبرني أبي عن أبي القاسم العبدي، عن أبان، عن علي بن بي طالب ﷺ، أنه قال: القضاة ثلاثة: هالكان وناج، فأما الهالكان فجائر جار متعمدا، ومجتهد أخطأ، والناجي من عمل بما أمره الله به فهذا نقض حديثك يا عم، قال: أجل والله يابن أخي، فتقول أنت: إن كل شيء في كتاب الله، قلت: الله قال ذلك، وما من حلال ولا حرام ولا أمر ولا نهي إلا هو في تاب الله عز وجل، عرف ذلك من عرفه وجهله من جهله، ولقد أخبرنا الله عز وجل يه بما لايحتاج إليه فكيف بما نحتاج اليه، قال: وما هو. قلت: قوله فأصبح يقلب كفيه على ما أنفق فيهاقال: فعند من يوجد علم ذلك. قلت عند من عرفت، قال: وددت أني عرفته فأغسل قدميه وأخدمه وأتعلم منه. قلت أناشدك الله، هل تعلم رجلا كان إذا سأل رسول الله ﷺ أعطاه وإذا سكت عنه ابتدأه. قال: نعم، ذاك علي بن أبي طالب ﷺ، قلت فهل علمت أن عليا ﷺ سأل أحداً بعد رسول الله ﷺ عن حلال وحرام. قال: لا، قلت: فهل علمت أنهم كانوا يحتاجون إليه ويأخذون عنه قال: نعم، قلت: فذلك عنده، قال: فقد مضى، فأين لنا به. قلت: تسأل في ولده، فإن ذلك العلم فيهم وعندهم، قال: وكيف لي بهم. قلت: أرأيت قوما كانوا في مفازة من الأرض ومعهم أدلاء، فوثبوا عليهم فقتلوا بعضهم وأخافوا بعضهم فهرب، واستتر من بقي منهم لخوفه، فلم يجدوا من يدلهم فتاهوا في تلك المفازة حتى هلكوا، ما تقول فيهم. قال: إلى النار، واصفر وجهه، وكانت في يده سفرجلة فضرب بها الأرض فتهشمت، وقال: إنا لله وإنا إليه راجعون.

(مستدرك الوسائل / كتاب القضاء)

* * *

السكر

التعريف

السكر (بالضم وتشديد الكاف) معرب شكر «واحدته بهاء، ورطب طيب، وعنب يصيبه المرق فينتشر وهو من أحسن العنب وفى المصابح السكر معروف، قال بعضهم: وأول ما عمل بطبرزد ولهذا يقال سكر طبرزدى وقال: طبرزد وزان سفرجل معرب، وفيه ثلاث لغات، بذال معجمة، ونون، ولام، وحكى الازهرى النون واللام ولم يحك الذال، وقال ابن الجواليقى: وأصله بالفارسية تبرزد والتبر = الفاس كأنه يجب من جوانبه بفأس، فعلى هذا يكون طبرزد صفة تابعة للسكر في الاعرب، فيقال: هو سكر طبرزد». وقال بعض الناس:

الطبرزد هو السكر الابيضوقال ابن بيطار «الطبرزد معرب أي انه صلب، ليس برخو ولا لين» وقال: «الملح الطبرزد وهو الصلب الذى ليس له صفاء يظهر من بعض كلماتهم أن الطبرزد هو المعروف بالنبات، ومن أكثرها أنه القند، وقد يصفى مرارا ويعمل منه ألوان، فأصفاه وأشفه وأنقاه يسمى نباتا اصطلاحا، ودون من هذا وهو مجرش خشن نقى غير شفاف وهو الابلوج، ودون ذلك وهو العصير يسمى القلم لانه يقلم متطاولا كالاصابع، والنبات أقل حرارة، وبعده الابلوج وبعده القلم وبعده العصير المطبوخ، وألطفها النبات ثم الابلوج ثم القلم القليل البيض ويسمى الابلوج الصلب منه بالطبرزد.

علاج

* عن أبي اسامة الشحام، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ما اختار جدنا صلى الله عليه وآله للحمى إلا وزن عشرة دراهم سكر بماء بارد على الريق.

* عن يحيى بن بشير النبال، قال: قال أبوعبد الله عليه السلام لابي: يا بشير، بأي شيء تداوون مرضاكم؟ قال: بهذه الادوية المرار. قال: لا، إذا مرض أحدكم فخذ السكر الابيض، فدقه ثم صب عليه الماء البارد واسقه إياه، فان الذي جعل الشفاء في المرار قادر أن يجعله في الحلاوة..

(المحاسن ٢/ ٥٠١)

* عن الرضا عليه السلام قال: سمعت موسى بن جعفر عليه السلام وقد اشتكى فجاءه المترفعون بالادوية ـ يعني الاطباء ـ فجعلوا يصفون له العجائب، فقال: أين يذهب بكم؟! اقتصروا على سيد هذه الادوية: الهليلج والرازيانج والسكر، في استقبال الصيف ثلاث أشهر في كل شهر ثلاث مرات وفي استقبال الشتاء ثلاثة أشهر في كل شهر ثلاثة أيام ثلاث مرات، ويجعل موضع الرازيانج مصطكي، فلا يمرض إلا مرض الموت.

(مستدرك الوسائل ١٦/ ٤٤٢)

* عن محمد بن إبراهيم الجعفي عن أبيه، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال: مالي أراك شاحب الوجه؟ قلت: أنا في حمى الربع. فقال: من أين أنت عن المبارك الطيب! اسحق السكر ثم خذه بالماء واشربه على الريق عند الحاجة إلى الماء. قال: ففعلت، فما عادت إلي بعد.

(الكافي ٨/ ٢٦٥)

* عن عاصم بن يونس، عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال الرجل: بأي شيء

تعالجون محموميكم؟ قال: أصلحك الله بهذه الادوية المرة: بسفايج، والغافث، وما أشبهه فقال: سبحان الله ! الذي يقدر أن يبرئ بالمر يقدر أن يبرئ بالحلو. ثم قال: إذا حم أحدكم فليأخذ إناء نظيفا فيجعل فيه سكرة ونصفا، ثم يقرأ عليه ما حضر من القرآن، ثم يضعها تحت النجوم، ويجعل عليها حديدة فإذا كان في الغداة صب عليه الماء ومرسه بيده ثم شربه. فإذا كانت الليلة الثانية زاده سكرة أخرى فصارت سكرتين ونصفا، فإذا كانت الليلة الثالثة زاده سكرة أخرى فصارت ثلاث سكرات ونصفا.

(بحار الأنوار ٥٩/ ١٠٦)

* عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام أنه احتجم فقال: يا جارية هلمي ثلاث سكرات. ثم قال: إن السكر بعد الحجامة يورد الدم الصافي، ويقطع الحرارة.

(مستدرك الوسائل ١٣/ ٨٢)

الخواص

* قال أبو عبد الله عليه السلام لئن كان الجبن يضر من كل شيء ولا ينفع من شيء، فان السكر ينفع من كل شيء ولا يضر من شيء.

(المحاسن ٢/ ٥٠٠)

* عن أبى عبد الله عليه السلام قال: ليس شيء أحب إلى من السكر)..

(المحاسن ٢/ ٥٠٠)

* عن موسى بن بكر، قال: كان أبو الحسن الاول عليه السلام كثيرا ما يأكل السكر عند النوم.

(المحاسن ٢/ ٥٠٠)

* عن معتب، قال: لما تعشى أبو عبد الله عليه السلام قال لى: ادخل الخزانة فاطلب لى سكرتين: فقلت: جعلت فداك، ليس ثم شيء، فقال: ادخل ويحك، قال: فدخلت فوجدت سكرتين: فقلت: جعلت فداك، ليس ثم شيء، فقال: ادخل ويحك، قال: فدخلت فوجدت سكرتين فأتيته بهما.

(المحاسن ٢/ ٥٠٠)

* عن يحيى بن بشير النبال، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام لابي: يا بشير بأى شيء تداوون مرضاكم؟ - قال: بهذا الادوية المرار، قال: لا: إذا مرض أحدكم فخذ السكر

الابيض، فدقه، ثم صب عليه الماء البارد واسقه إياه، فان الذى جعل الشفاء في المراد، قادر أن يجعله في الحلاوة.

(المحاسن ٢/ ٥٠٠)

* عن أبى الحسن الرضا عليه السلام قال: السكر الطبرزد يأكل البلغم أكلا.

(المحاسن ٢/ ٥٠٠)

* وروي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه احتجم فقال: يا جارية هلمي ثلاث سكرات، ثم قال: إن السكر بعد الحجامة يرد الدم الطري، ويزيد في القوة.

(بحار الأنوار ٥٩/ ١٢٤)

* وقال العالم عليه السلام: في العسل شفاء من كل داء. من لعق لعقة عسل على الريق يقطع البلغم، ويكسر الصفراء، ويقمع المرة السوداء، ويصفو الذهن، ويجود الحفظ إذا كان مع اللبان الذكر. والسكر ينفع من كل شيء ولا يضر من شيء وكذلك الماء المغلي.

(بحار الأنوار ٥٩/ ٢٦١)

* * *

السلق

التعريف

اسمه العلمي (بيتا فلجارس صنف سيكلا) عرفه قدما المصريين والأغريق والرومان عشب ذو حولين أوراقه كبيرة غضة ويشبه البنجر في كثير من أجزائه ويقال أنه أصل البنجر وتؤكل أوراقه مطبوخة كالاسفاناخ يتكاثر النبات بالبذور. السلق بالكسر بقلة معروفة تجلو وتحلل وتلين، وتسر النفس، نافع للنقرس والمفاصل، وعصيره إذا صب على الخمر خللها بعد ساعتين وعلى الخل خمرها بعد أربع، وعصير أصله سعوطا ترياق وجع السن والاذن والشقيقة، وقال: الكرنب بالضم وكسمند السلق أو نوع منه أحلى وأغض من لقنبيط، والبرى منه مر، ودرهمان من سحيق عروقه المجففة في شراب ترياق مجرب من نهشة الافعى السلق هو الذي يقال له بالفارسية: (جقندر) هو ثلاثة أصناف: فمنه كبير شديد الخضرة يضرب إلى السواد وورقه كبار عراض لينة حسنة المنظر، ويسمى الاسود، ومنه صغير الورق جعد سمج المنظر، ناقص الخضرة ومنه ضعيف ورقه نابت على ساق طويل وورقه كثيرة دقيقة الاعلى في أسفلها جعودة، وفى أعلاها الرقيق سبوطة، طويل الساق إلى موضع الورقة، وخضرته ناقصة جدا يضرب إلى الصفرة.

الخواص

* وفي الحديث قال : يشد العقل ويصفي الدم.

(بحار الأنوار ٦٦/ ٢١٧)

* عن أبي الحسن ﷺ قال : نعم البقلة السلق.

(الكافي ٦/ ٣٦٩)

* وعن الرضا ﷺ قال : لا يخلوا جوفك من طعام، وأقول من شرب الماء، ولا تجامع إلا من شبق، ونعم البقلة السلق.

(الكافي ٦/ ٣٦٩)

* عن أبي الحسن الرضا ﷺ أنه قال : أطعموا مرضاكم السلق، يعني ورقه، فان فيه شفاء ولا داء معه، ولا غائلة له، ويهدئ نوم المريض، واجتنبوا أصله فانه يهيج السوداء.

(الكافي ٦/ ٣٦٩)

للبرسام

* عن أبي الحسن ﷺ أن السلق يقمع عرق الجذام وما دخل جوف المبرسم مثل ورق السلق.

(الكافي ٦/ ٣٦٩)

للجذام

* روي عن الصادق ﷺ أنه قال: أكل السلق يؤمن من الجذام.

(بحار الأنوار ٦٦/ ٢١٧)

وعنه ﷺ قال: إن الله تعالى رفع عن اليهود الجذام بأكلهم السلق ورميهم العروق..

(المحاسن ٥١٦ح٧٢١)

* عن الحسن بن علي بن أبى عثمان سجادة رفعه إلى أبى عبد الله ﷺ قال : إن الله رفعه عن اليهود الجذام بأكلهم السلق وقلعهم العروق.

(بحار الأنوار ٦٦/ ٢١٧)

للبرص

* عن أبى عبد الله عليه السلام قال: إن قوما من بني إسرائيل أصابهم البياض فاوحي إلى موسى عليه السلام أن مرهم فليأكلوا لحم البقر بالسلق.

(بحار الأنوار ٦٦/ ٢١٧)

* عن أبى جعفر عليه السلام قال: إن بني إسرائيل شكوا إلى موسى عليه السلام ما يلقون من البياض فشكى ذلك إلى الله عز وجل فأوحى الله إليه مرهم يأكلوا لحم البقر بالسلق.

(بحار الأنوار ٦٦/ ٢١٧)

* عن أبى عبد الله عليه السلام قال: مرق السلق بلحم البقر يذهب بالبياض.

(بحار الأنوار ٦٦/ ٢١٧)

من الفردوس

* عن البزنطي، قال: قال لي أبوالحسن الرضا عليه السلام: يا أحمد كيف شهوتك البقل؟ فقلت: إني لاشتهي عامته، فقال: فاذا كان كذلك فعليك بالسلق، فانه ينبت على شاطئ الفردوس، وفيه شفاء من الادواء، وهو يغلظ العظم، وينبت اللحم، ولو لا أن تسمه أيدي الخاطئين، لكانت الورقة منه تستر رجالا، قلت: من أحب البقول إلى، فقال: أحمد الله على معرفتك به.

(الكافي ٦/ ٣٦٩)

* * *

السماق

التعريف

اشجاره واسعة الانتشار من جنس (روس) تتلون أوراقه الريشية الكبيرة باللون الأحمر الفاتح عند سقوطها ثمارها مخروطية الشكل حمراء قانية

وصفة طبيب الاطباء

* عن إسحاق الجريري قال: قال الباقر عليه السلام: يا جريري، أرى لونك قد انتقع أبك بواسير؟ قلت: نعم يابن رسول الله، وأسأل الله عز وجل أن لا يحرمني الاجر. قال: أفلا

أصف لك دواء؟ قلت: يا ابن رسول الله والله لقد عالجته بأكثر من ألف دواء فما انتفعت بشيء من ذلك، وإن بواسيرى تشخب دما! قال: ويحك يا جريري، فإني طبيب الاطباء، ورأس العلماء، ورئيس الحكماء، ومعدن الفقهاء، وسيد أولاد الأنبياء على وجه الأرض قلت: كذلك يا سيدى ومولاي. قال: إن بواسيرك اناث تشخب الدماء. قال: قلت: صدقت يا ابن رسول الله. قال عليك بشمع ودهن زنبق ولبنى عسل وسماق وسروكتان، اجمعه في مغرفة على النار، فإذا اختلط فخذ منه قدر حمصة، فالطخ بها المقعدة تبرأ بأذن الله تعالى. قال الجريري: فوالله الذي لا إله إلا هو فعلته إلا مرة واحدة حتى برئ ما كان بي، فما حسست بعد ذلك بدم ولا وجع.

قال الجريري: فعدت إليه من قابل، فقال لي: يا أبا إسحاق قد برئت والحمد لله، قلت: جعلت فداك نعم، فقال: أما إن شعيب بن إسحاق بواسيره ليست كما كانت بك، إنها ذكران. فقال: قل له: ليأخذ بلاذرا فيجعلها ثلاثة أجزاء وليحفر حفيرة وليخرق آجرة فيثقب فيها ثقبة، ثم يجعل تلك البلاذر على النار ويجعل الآجرة عليها، وليقعد على الآجرة وليجعل الثقبة حيال المقعدة، فإذا ارتفع البخار إليه فأصابه حرارة فليكن هو يعد ما يجد، فإنه ربما كانت خمسة ثآليل إلى سبعة ثآليل، فإن ذابت وأتته فليقلعها ويرم بها، وإلا فليجعل الثالث من البلاذر عليها فإنه يقلعها بأصولها. ثم ليأخذ المرهم الشمع ودهن الزنبق ولبنى عسل وسروكتان هكذا. قال: وصف لك للذكران، فيلجمعه على ما ذكرت ههنا ليطلى به المقعدة، فإنما هي طلية واحدة. فرجعت فوصفت له ذلك فعمله فبرئ بإذن الله تعالى فلما كان من قابل حججت فقال لي: يا أبا اسحاق أخبرنا بخبر شعيب. فقلت له: يا ابن رسول الله والذي قد اصطفاك على البشر وجعلك حجة في الأرض ما طلا بها إلا طلية واحدة.

(طب الأئمة ٨١)

* * *

السمسم

نبات حولي من الفصيلة السمسمية اسمه العلمي (سيسامم انديكم) يعتقد ان موطنه الأصلي أفريقا الاستوائية تنتشر زراعته في المناطق الحارة والسمسم معروف منذ القدم بمصر ويعتقد انه دخل في العصر المسيحي يستعمل للطهي والصناعات الغذائية والأغراض الطبية ويستعمل كسب السمسم علفا للماشية.

علاج الصداع

* عن جعفر، عن أبيه عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يستعط بدهن الجلجلان إذا وجع رأسه.

(قرب الاسناد١١١)

دواء لوجع الاذن

* يؤخذ كف سمسم غير مقشر، وكف خردل يدق كل واحد على حدة، ثم يخلطان جميعاً، ويستخرج دهنهما ويجعل في قارورة ويختم بخاتم حديد، فإذا أردت شيئاً منه فقطر منه في الاذن قطرتين وسدها بقطنة ثلاثة أيام، فإنها تبرأ بإذن الله تعالى.

(طب الأئمة ٢٢)

* * *

السنا

التعريف

يسمى سنا المكي، ويخلط ورقه بالحنا ويسود الشعر: حار يابس، يسهل المرة الصفراء والمرة السوداء، والبلغم، ويغوص إلى أعماق الاعضاء، ولذلك ينفع المنقرسين، وعرق النساء ووجع المفاصل الحادث عن أخلاط المرة الصفراء والبلغم إنه ينفع من الوسواس السوداوي، ومن الشقاق العارض في البدن، وينفع من تشنج العضل، ومن انتشار الشعر، ومن داء الثعلب والحية، ومن القمل العارض في البدن، ومن الصداع العتيق، ومن الجرب والبثور والحكة ومن الصرع

دواء

* عن الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: عليكم بالسنا فتداووا به فلو دفع الموت شيء دفعه السنا.

(قرب الاسناد٥٢)

الخواص

* عن جعفر عن أبيه عليه السلام عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: تداووا بالسنا، فإنه لو كان شيء يرد الموت لرده السنا.

(بحار الأنوار ٦٢/ ٢٢٠)

* وعنه عليه السلام قال: لو علم الناس ما في السنا لبلغوا مثقالا منه مثقالين ذهبا! أما إنه أمان من البهق والبرص والجذام والجنون والفالج واللقوة. ويؤخذ مع الزبيب الاحمر الذي لا نوى له، ويجعل معه هليلج كابلي وأصفر وأسود أجزاء سواء، يؤخذ على الريق مقدار ثلاثة دراهم، وإذا أويت إلى فراشك مثله، وهو سيد الادوية.

(مكارم الاخلاق ٢٩١)

* * *

السنبلة

﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَاللهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة ٢٦١].

﴿وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنْبُلاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَا بِسَاتٍ يَا أَيُّهَا الْمَلأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِنْ كُنتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ (٤٣) قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلامٍ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الأَحْلامِ بِعَالِمِينَ (٤٤) وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِي (٤٥) يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنْبُلاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَا بِسَاتٍ لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ (٤٦) قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَباً فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلاً مِمَّا تَأْكُلُونَ (٤٧) ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلاً مِمَّا تُحْصِنُونَ (٤٨) ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ﴾ [سورة يوسف: ٤٣ ـ ٤٨].

هي شجرة ادم ايضا

* عن الصادق عليه السلام قال: امر إبليس بالسجود لآدم، فقال: يا رب وعزتك إن أعفيتني من السجود لآدم لاعبدنك عبادة ما عبدك أحد قط مثلها، قال الله جل جلاله: إني احب أن اطاع من حيث اريد. وقال: إن إبليس رن أربع رنات أولهن يوم لعن، ويوم اهبط إلى الأرض، وحيث بعث محمد صلى الله عليه وآله على فترة من الرسل، وحين انزلت ام الكتاب، ونخر نخرتين: حين أكل آدم من الشجرة، وحين اهبط من الجنة. وقال في قوله تعالى: **﴿فبدت لهما سوآتهما﴾** كانت سوآتهما لا ترى فصارت ترى بارزة. وقال: الشجرة التي نهي عنها آدم هي السنبلة.

(بحار الأنوار ١١/ ١٤٥)

* عن الصادق عليه السلام أنه قال في قوله تعالى : ﴿**وبدت لهما سوآتهما**﴾ : كانت سوآتهما لا ترى فصارت ترى بارزة، وقال : الشجرة التي نهي عنها آدم هي السنبلة.

(بحار الأنوار ١١/ ١٧٩)

* في سؤلات الشامي لأمير المؤمنين عليه السلام قال : لم صارالميراث للذكر مثل حظ الانثيين؟ فقال : من قبل السنبلة، كان عليها ثلاث حبات فبادرت إليها حواء فأكلت منها حبة، وأطعمت آدم حبتين، فمن أجل ذلك ورث الذكر مثل حظ الانثيين..

(الفقيه ٤/ ٣٥٤)

* في سؤلات ابن سلام لرسول الله صلى الله عليه وآله حول ادم قال له النبي : قال الله لادم : يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة فكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين. قال : صدقت يا محمد، فكم أكل منها حبة؟ قال : حبتين قال : وكم أكلت حواء؟ قال : حبتين. قال : صدقت يا محمد، فأخبرني ما صفة الشجرة ! وكم لها غصن؟ وكم كان طول السنبلة؟ قال : يا ابن سلام كان لها ثلاثة أغصان، وكان طول كل سنبلة ثلاثة أشبار. قال : صدقت يا محمد، فكم سنبلة فرك منها آدم؟ قال : سنبلة واحدة. قال : صدقت يا محمد، فكم كان في السنبلة من حبة؟ قال : كان فيها خمس حبات. قال : فأخبرني ما صفة الحبة؟ قال : يا ابن سلام كانت بمنزلة البيض الكبار. قال فأخبرني عن الحبة التي بقيت مع آدم ما صنع بها؟ قال : يا ابن سلام انزلت مع آدم من الجنة فزرع آدم تلك الحبة فتناسل من تلك الحبة البركة. قال : صدقت يا محمد.

(بحار الأنوار ٥٧/ ٢٤٧)

في الأمثال

* قال رسول الله صلى الله عليه وآله : مثل المؤمن كمثل السنبلة تخر مرة وتستقيم مرة، ومثل الكافر مثل الأرزة لا يزال مستقيما لا يشعر.

(تحف العقول/ ٣٣، التمحيص ٤٠١)

* قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مثل المؤمن كالسنبلة يحركها الريح فتقوم مرة وتقوم أخرى، ومثل الكافر مثل الأرزة ولا تزال قائمة حتى تنقعر.

(كنز العمال ١٠/ ١٨٨)

* عن معاوية ابن عمار قال كان لابى عبد الله عليه السلام خريطة ديباج صفراء فيها تربة أبى

عبد الله عليه السلام فكان اذا حضرت الصلاة صبه على سجادته، وسجد عليه وكانت الريح تميله بمنزلة السنبلة.

(روضة الواعضين ١٩٨)

السنبلة الفلكية

* عن عبد الرحمن بن سيابة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت لك الفداء إن الناس يقولون: إن النجوم لا يحل النظر فيها وهي تعجبني فإن كانت تضر بديني فلا حاجة لي في شيء يضر بديني وإن كانت لاتضر بديني فوالله إني لاشتهيها وأشتهي النظر فيها؟ فقال: ليس كما يقولون، لا تضر بدينك، ثم قال: إنكم تنظرون في شيء منها كثيره لا يدرك وقليلة لا ينتفع به، تحسبون على طالع القمر، ثم قال أتدرى كم بين المشتري والزهرة من دقيقة؟ قلت: لا والله، قال: أفتدري كم بين الزهرة وبين القمر من دقيقة؟ قلت: لا، قال: أفتدري كم بين الشمس وبين السنبلة من دقيقة؟ قلت: لا والله ما سمعته من أحد من المنجمين قط، قال: أفتدري كم بين السنبلة وبين اللوح المحفوظ من دقيقة؟ قلت: لا والله ما سمعته من منجم قط، قال: ما بين كل واحد منهما إلى صاحبه ستون أو سبعون دقيقة، شك عبدالرحمن، ثم قال: يا عبد الرحمن هذا حساب إذا حسبه الرجل ووقع عليه عرف القصبة التي وسط الاجمة وعدد ما عن يمينها وعدد ما عن يسارها وعدد ما خلفها وعدد ما أمامها حتى لا يخفى عليه قصب الاجمة واحدة.

(الكافي ٨/ ١٩٥)

الأحكام

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: رجل يمر على قراح الزرع ويأخذ منه السنبلة، قال: لا، قلت: أي شيء سنبلة. قال لو كان كل من يمر به يأخذ سنبلة كان لا يبقى شيء.

(تهذيب الأحكام ٦/ ٣٨٥)

* عن ابن أبي نصر، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته عن قول الله عز وجل: **﴿وآتوا حقه يوم حصاده ولا تسرفوا﴾** قال: كان أبي عليه السلام يقول: من الاسراف في الحصاد والجداد أن يصدق الرجل بكفيه جميعاً وكان أبي إذا حضر شيئاً من هذا فرأى أحداً من غلمانه يتصدق بكفيه صاح به أعط بيد واحدة القبضة بعد القبضة والضغث بعد الضغث من السنبل.

(قرب الاسناد ٣٦٨)

* عن أبي عبدالله عليه السلام قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن المحاقلة والمزابنة، فقال : المحاقلة الخل بالتمر والمزابنة بيع السنبل بالحنطة.

(الاستبطار ٣/ ٩١)

* عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن الرجل يمر بالنخل والسنبل والثمر فيجوز له أن يأكل منها من غير اذن صاحبها من ضرورة أو غير ضرورة. قال : لابأس

(الفقيه ١٨١)

* * *

السواك

الخواص

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : السواك يجلو البصر..

(المحاسن ٢/ ٥٦٢)

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال : السواك يذهب بالدمعة، ويجلو البصر..

(المحاسن ٢/ ٥٦٢)

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال : عليكم بالسواك، فإنه يجلو البصر..

(المحاسن ٢/ ٥٦٢)

* عن أبي عبد الله عليه السلام يرفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال : قراءة القرآن والسواك والبان منقاة للبلغم..

(المحاسن ٢/ ٥٦٢)

* وعنه عليه السلام قال : ثلاثة يذهبن النسيان ويحدثن الذكر : قراءة القرآن والسواك، والصيام..

(المحاسن ٢/ ٥٦٢)

منافع للظاهر والباطن

* قال الصادق عليه السلام : قال النبي صلى الله عليه وآله : السواك مطهرة للفم ومرضاة للرب وجعلها من

السنة المؤكدة وفيها منافع للظاهر والباطن ما لا يحصى لمن عقل فكما تزيل مايكون من تلوث أسنانك من مطعمك ومأكلك بالسواك كذلك فأزل نجاسة ذنوبك بالتضرع والخشوع والتهجد والاستغفار بالاسحار وطهر ظاهرك من النجاسات وباطنك من كدورات الخالفات، وركوب المناهي كلها خالصا لله فان النبي ﷺ أراد باستعماله مثلا لاهل التنبيه واليقظة وهو أن السواك نبات لطيف نظيف. وغصن شجر عذب مبارك والاسنان خلق خلقه الله تعالى في الحلق آلة للاكل وأداة للمضغ وسببا لاشتهاء الطعام، وإصلاح المعدة وهي جوهرة صافية تتلوث بصحبة تمضيغ الطعام فتتغير بها رائحة الفم، ويتولد منها الفساد في الدماغ. فاذا استاك المؤمن الفطن بالنبات اللطيف ومسحها على الجوهرة الصافية زال عنها الفساد والتغيير وعادت إلى أصلها كذلك خلق الله القلب طاهرا صافيا وجعل غذاه الذكر والفكر والهيبة والتعظيم وإذا شيب القلب الصافي بتغذيته بالغفلة والكدر صقل بمصقلة التوبة ونظف بماء الانابة ليعود إلى حالته الاولة وجوهرته الاصلية الصافية قال الله عز وجل : إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين وقال النبي ﷺ عليكم بالسواك فالنبي أمرنا بالسواك ظاهر الاسنان وأراد بهذا المعنى المثل ومن أناخ تفكره على باب عيبة العبرة في استخراج مثل هذه الأمثال في الاصل والفرع فتح الله له عيون الحكمة والمزيد من فضل الله والله لا يضيع أجر المحسنين.

(الفقيه ١/ ٥٣)

* عن الصادق عليه السلام قال : عليكم بالسواك، فانها مطهرة وسنة حسنة.

* في مناهي النبي ﷺ أنه قال : ما زال جبرئيل يوصيني بالسواك حتى ظننت أنه سيجلعه فريضة..

(الفقيه ١/ ٥٣)

* عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : لولا أن أشق على امتي لامرتهم بالسواك مع كل صلاة..

(الفقيه ١/ ٥٣)

* قال أبوعبد الله عليه السلام : إذا قمت بالليل فاستك فان الملك يأتيك فيضع فاه على فيك فليس من حرف تتلوه وتنطق به إلا صعد به إلى السماء فليكن فوك طيب الريح.

(الفقيه ١/ ٥٣)

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ لما دخل الناس في الدين أفواجا : أتتهم الازد أرقها قلوبا وأعذبها أفواها قيل : يا رسول الله ﷺ هذه أرقها قلوبا عرفناه، فلم

صارت أعذبها أفواها ؟ قال : لانها كانت تستاك، قال : وقال جعفر ﷺ : لكل شيء طهور، وطهور الفم السواك.

(الفقيه ١/ ٥٣)

* عن علي، عن أخيه ﷺ قال : سألته عن الرجل يستاك بيده إذا قام في الصلاة صلاة الليل، وهو يقدر على السواك ؟ قال : إذا خاف الصبح فلا بأس.

(الكافي ٦/ ٤٩٥)

* عن مسلم مولى لأبي عبد الله ﷺ قال : إنه ترك السواك قبل أن يقبض بسنتين وذلك أن أسنانه ضعفت،.

(الكافي ٦/ ٤٩٥)

* فيما أوصى به النبي ﷺ إلى علي ﷺ : يا علي ثلاث يزدن في الحفظ ويذهبن السقم : اللبان والسواك وقراءة القرآن.

(الكافي ٦/ ٤٩٥)

* عن الصادق عن آبائه ﷺ عن النبي ﷺ قال : أربع من سنن المرسلين : العطر والسناء، والسواك، والحناء.

(الكافي ٦/ ٤٩٥)

* عن أبي عبد الله ﷺ قال : تعلموا العربية فانها كلام الله الذي يكلم به خلقه، ونظفوا الماضغين وبلغوا بالخواتيم.

(الكافي ٦/ ٤٩٥)

* نظفوا طريق القرآن قيل : يا رسول الله وما طريق القرآن ؟ قال : أفواهكم قيل : بماذا ؟ قال : بالسواك.

(الكافي ٦/ ٤٩٥)

الق منهم التارك لسواك

* عن أبي يحيى الواسطي، عمن ذكره أنه قال لأبي عبد الله ﷺ : أترى هذا الخلق كله من الناس ؟ فقال : الق منهم التارك لسواك، والمتربع في موضع الضيق، والداخل فيما لا يعنيه، والمماري فيما لا علم له،والمتمرض من غير علة، والمتشعث من غير مصيبة،

والمخالف على أصحابه في الحق وقد اتفقوا عليه، والمفتخر يفتخر بآبائه وهو خلو من صالح أعمالهم فهو بمنزلة الخلنج يقشر لحاء عن لحاء حتى يوصل إلى جوهريته وهو كما قال الله عز وجل : ﴿**إن هم إلا كالانعام بل هم اضل سبيلا**﴾ . .

(الخصال ١/ ١١٨)

اثنتا عشرة خصلة

* النبي ﷺ قال : السواك فيه عشر خصال : مطهرة للفم، مرضاة للرب يضاعف الحسنات سبعين ضعفا، وهو من السنة ويذهب بالحفر ويبيض الاسنان، ويشد اللثة ويقطع البلغم، ويذهب بغشاوة البصر، ويشهى الطعام.

* عن عمرو بن جميع يرفعه إلى النبي ﷺ قال : في السواك اثنتا عشرة خصلة : مطهرة للفم ومرضاة للرب ويبيض الاسنان ويذهب بالحفر ويقلل البلغم ويشهي الطعام، ويضاعف الحسنات، وتصاب به السنة وتحضره الملائكة، ويشد اللثة وهو يمر بطريقة القرآن وركعتين بسواك أحب إلى الله عز وجل من سبعين ركعة بغير سواك . .

(دعائم الاسلام ١/ ١١٨)

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال : في السواك اثنتا عشرة خصلة : هو من السنة : وهو مطهرة للفم ومجلاة للبصر، ويرضي الرحمن، ويبيض الاسنان، ويذهب بالحفر، ويشد اللثة ويشهي الطعام، ويذهب بالبلغم، ويزيد في الحفظ، ويضاعف الحسنات ويفرح الملائكة . .

(دعائم الاسلام ١/ ١١٨)

* قال أمير المؤمنين عليه السلام : السواك من مرضاة الله عز وجل وسنة للنبي ﷺ ومطيبة للفم . .

(دعائم الاسلام ١/ ١١٨)

* قال الصادق عليه السلام : لمابنى إبراهيم البيت، وحج البيت شكت الكعبة إلى الله تبارك وتعالى ما تلقى من أنفاس المشركين فأوحى الله إليها فري كعبة فاني أبعث في آخر الزمان قوما يتنظفون بقضبان الشجر، ويتخللون . .

(دعائم الاسلام ١/ ١١٨)

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أبو جعفر عليه السلام : لو يعلم الناس ما في السواك لاباتوه معهم في لحاف.

(دعائم الاسلام ١/ ١١٨)

* عن أبي جعفر عليه السلام قال: السواك يذهب بالبلغم، يزيد في الحفظ.

(الكافي ٣/ ٢٢)

* عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أفواهكم طرق من طرق ربكم فنظفوها،.

(الكافي ٣/ ٢٢)

* عن أبي جعفر عليه السلام قال: شكت الكعبة إلى الله ماتلقى من أنفاس المشركين، فأوحى الله إليها أن قري كعبة فاني أبدلك بهم قوما بتخللون بقضبان الشجر، فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وآله أوحى إليه مع جبرئيل بالسواك والخلال.

(الكافي ٣/ ٢٢)

* عن أبي جميلة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: نزل جبرئيل بالسواك والخلال والحجامة.

(الكافي ٣/ ٢٢)

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: نظفوا طريق القرآن قيل: يارسول الله صلى الله عليه وآله وماطريق القرآن؟ قال: أفواهكم قيل: بماذا؟ قال: بالسواك.

(الكافي ٣/ ٢٢)

* قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أفواهكم طريق من طرق ربكم فأحبها إلى الله أطيبها ريحا فطيبوها بما قدرتم عليه.

(الكافي ٣/ ٢٢)

* قال أبوعبد الله عليه السلام: إني لا حب للرجل إذا قام بالليل أن يستاك وأن يشم الطيب فان الملك يأتي الرجل إذا قام بالليل حتى يضع فاه على فيه، فماخرج من القرآن من شيء دخل جوف ذلك الملك،.

(الكافي ٣/ ٢٢)

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أخلاق الأنبياء السواك..

(المحاسن ٢/ ٥٦٢)

* قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما زال جبرئيل يوصيني بالسواك حتى خشيت أن أدرد أو أحفى..

(المحاسن ٢/ ٥٦٢)

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مازال جبرئيل يوصيني بالسواك حتى خفت على سني.

(المحاسن ٢/ ٥٦٢)

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أوصاني جبرئيل بالسواك حتى خفت على أسناني..

(المحاسن ٢/ ٥٦٢)

* قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما لي أراكم تدخلون على قلحا مرغا مالكم لا تستاكون.

(المحاسن ٢/ ٥٦٢)

* قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي في وصيته: عليك بالسواك عند كل وضوء وقال بعضهم: لكل صلاة..

(المحاسن ٢/ ٥٦٢)

* عن أبي جعفر عليه السلام في وصية النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: عليك بالسواك لكل صلاة..

(المحاسن ٢/ ٥٦٢)

* عن معلى بن خنيس قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن السواك بعد الوضوء فقال: الاستياك قبل أن يتوضأ قلت: أرأيت إن نسي حتى يتوضأ قال: يستاك ثم يتمضمض ثلاث مرات..

(المحاسن ٢/ ٥٦٢)

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا توضأ الرجل وسوك ثم قام فصلى، وضع الملك فاه على فيه، فلم يلفظ شيئاً إلا التقمه.

* وزاد فيه بعضهم: فان لم يستك قام الملك جانبا يستمع إلى قرائته..

(المحاسن ٢/ ٥٦٢)

* عن أبي عبد الله، عن آبائه عليهم السلام: قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ركعتان بسواك أفضل من سبعين ركعة بغير سواك..

(الفقيه ١/ ٥٣)

* عن أبي عبد الله عن آبائه عليهم السلام قال: صلاة ركعتين بسواك أفضل من أربع ركعات بغير سواك..

(الفقيه ١/ ٥٣)

* عن أبي عبد الله عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : السواك مطهرة للفم، ومرضاة للرب. .

(الفقيه ١/ ٥٣)

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : السواك مرضاة الله وسنة النبي صلى الله عليه وآله ومطهرة للفم.

(الفقيه ١/ ٥٣)

* عن مهزم الاسدي قال : سمعت با عبد الله عليه السلام يقول : في السواك عشر خصال : مطهرة للفم، ومرضاة للرب ومفرحة للملائكة، وهو من السنة ويشد اللثة ويجلو البصر ويذهب بالبلغم ويذهب بالحفر. .

(الفقيه ١/ ٥٣)

* عن أبي جعفر عليه السلام قال : السواك يجلو البصر، وهو منقاة للبلغم. .

(الفقيه ١/ ٥٣)

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال : السواك وقراءة القرآن مقطعة للبلغم. .

(الفقيه ١/ ٥٣)

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : السواك يجلو البصر. .

(الفقيه ١/ ٥٣)

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال : السواك يذهب بالدمعة ويجلو البصر،.

(الفقيه ١/ ٥٣)

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال : عليكم بالسواك فانه يجلو البصر.

(الكافي ٤/ ١١١)

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يكثر من السواك، وليس بواجب ولا يضرك فرطه فرط الايام.

(الكافي ٤/ ١١١)

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من استاك فليتمضمض.

(الكافي ٤/ ١١١)

* كان النبي ﷺ إذا استاك استاك عرضا، وكان يستاك كل ليلة ثلاث مرات : مرة قبل نومه ومرة إذا قام من نومه إلى ورده ومرة قبل خروجه إلى صلاة الصبح وكان يستاك بالاراك أمره بذلك جبرئيل، .

(الفقيه ١/ ٥٣)

* قال موسى بن جعفر عليه السلام : أكل الاشنان يذيب البدن والتدلك بالخزف يبلى الجسد، والسواك في الخلاء يورث البخر. .

(الفقيه ١/ ٥٣)

* عن النبي ﷺ قال : السواك يزيد الرجل فصاحة.

(الكافي ٤/ ١١١)

* وقال عليه السلام : إذا صممتم فاستاكوا بالغداة ولا تستاكوا بالعشي فانه ليس من صائم تيبس شفتاه بالعشي إلا كان نورا بين عينيه يوم القيامة.

(الكافي ٤/ ١١١)

* وقال ﷺ : نعم السواك الزيتون من شجرة مباركة، ويذهب بالحفر وهو سواكي وسواك الأنبياء قبلي.

(الكافي ٤/ ١١١)

* وقال عليه السلام : أربع من سنن المرسلين : الختان والتعطر والنكاح والسواك.

* وقال الصادق عليه السلام : أربع من سنن المرسلين : التعطر والسواك، والنساء والحناء.

(الكافي ٤/ ١١١)

* قال أبو الحسن موسى عليه السلام : لا يستغني شيعتنا عن أربع : عن خمرة يصلى عليها وخاتم ويتختم به وسواك يستاك به وسبحة من طين قبرالحسين عليه السلام فيها ثلاث وثلاثون حبة متى قلبها ذاكرا لله كتب الله له بكل حبة أربعين حسنة وإذا قلبها ساهيا يعبث بها كتب الله له عشرين حسنة، .

(الكافي ٦/ ٤٩٥)

* قال النبي ﷺ في وصيته لعلي عليه السلام : يا علي عليك بالسواك عند كل وضوء.

(الكافي ٦/ ٤٩٥)

* وقال ﷺ : السواك شطر الوضوء.

(الكافي ٦/ ٤٩٥)

* وقال الصادق عليه السلام : لما دخل الناس في الدين أفواجا [قال رسول الله ﷺ : أتتهم الازد أرقها قلوبا وأعذبها أفواها فقيل : يا رسول الله ! هذا أرقها قلوبا عرفناه فلم صارت أعذبها أفواها ؟ قال ﷺ : إنها كانت تستاك في الجاهلية.

(الكافي ٦/ ٤٩٥)

* وقال عليه السلام : لكل شيء طهور وطهور الفم السواك.

(الكافي ٦/ ٤٩٥)

* وقال أبو جعفر عليه السلام : إن رسول الله ﷺ كان يكثر السواك، وليس بواجب ولا يضرك تركه في فرط الايام، ولا بأس أن يستاك الصائم في شهر رمضان أي النهار شاء ولا بأس بالسواك للمحرم ويكره السواك في الحمام لانه يورث وباء الاسنان.

(الكافي ٦/ ٤٩٥)

* وقال الباقر عليه السلام والصادق عليه السلام : صلاة ركعتين بالسواك أفضل من سبعين ركعة بغير سواك وقال الباقر عليه السلام : السواك لا تدعه في كل ثلاثة أيام ولو أن تمره مرة واحدة..

(دعائم الاسلام ١/ ١١٨)

* وقال النبي ﷺ : اكتحلوا وترا واستاكوا عرضا..

(دعائم الاسلام ١/ ١١٨)

* وترك الصادق السواك قبل أن يقبض بسنتين وذلك أن أسنانه ضعفت..

(دعائم الاسلام ١/ ١١٨)

* وسأل علي بن جعفر أخاه موسى بن جعفر عليهما السلام عن الرجل يستاك بيده إذا قام إلى صلاة الليل وهو يقدر على السواك قال : إذا خاف الصبح فلا بأس به.

(دعائم الاسلام ١/ ١١٨)

* وقال النبي ﷺ : لا أن أشق على امتي لامرتهم بالسواك عند وضوء كل صلاة..

(دعائم الاسلام ١/ ١١٨)

* وروي أن الكعبة شكت إلى الله عز وجل ما تلقى من أنفاس المشركين فأوحى الله

تبارك وتعالى إليها قري كعبة فاني مبدلك بهم قوما يتنظفون بقضبان الشجر فما بعث الله عز وجل نبيه محمدا ﷺ نزل عليه الروح الامين جبرئيل بالسواك والخلال..

(دعائم الاسلام ١/ ١١٨)

* وقال الصادق عليه السلام : في السواك اثنتا عشرة خصلة هومن السنة ومطهرة للفم، ومجلاة للبصر ويرضي الرحمن، ويبيض الاسنان، ويذهب بالحفر ويشد اللثة ويشهي الطعام ويذهب بالبلغم ويزيد في الحفظ ويضاعف الحسنات وتفرح به الملائكة.

(دعائم الاسلام ١/ ١١٨)

* وكان للرضا عليه السلام خريطه فيها خمسة مساويك مكتوب على كل واحد منها اسم صلاة من الصلوات الخمس يستك به عند كل تلك الصلوات.

(الكافي ٦/ ٤٩٥)

* ومن كتاب طب الأئمة عنه عليه السلام قال : السواك يجلو البصر، وينبت الشعر ويذهب بالدمعة.

(الكافي ٦/ ٤٩٥)

* وفي وصية النبي ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام : يا علي عليك بالسواك وإن استطعت أن لاتقل منه فافعل فان كل صلاة تصليها بالسواك تفضل على التي تصليها بغير سواك أربعين يوما.

(الكافي ٦/ ٤٩٥)

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال : نزل جبرئيل عليه السلام بالخلال والسواك والحجامة.

(الكافي ٦/ ٤٩٥)

* قال رسول الله ﷺ : نظفوا طريق القرآن قالوا : يا رسول الله وماطريق القرآن؟ قال : أفواهكم قالوا : بماذا؟ قال : بالسواك وقال ﷺ : طهروا أفواهكم فانها مسالك التسبيح.

(الكافي ٦/ ٤٩٥)

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أكل الاشنان يذيب البدن والتدلك بالخزف يبلي الجسد، والسواك بالخلا يورث البخر.

(الكافي ٦/ ٤٩٥)

* عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : السواك مرضاة الله عز وجل وسنة النبي صلى الله عليه وآله ومطيبة للفم.

(الكافي ٦/ ٤٩٥)

* عن أبي عبد الله عليه السلام السواك على المقعدة يورث البخر.

(الكافي ٦/ ٤٩٥)

* عن الصادق عليه السلام عن أبيه، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : ثلاث يذهبن بالبلغم ويزدن في الحفظ : السواك، والصوم، وقراءة القرآن.

(الكافي ٦/ ٤٩٥)

* عن أمير المؤمنين عن النبي صلى الله عليه وآله قال : من استاك كل يوم مرة رضي الله عنه وله الجنة، ومن استاك كل يوم مرتين فقد أدام سنة الأنبياء عليهم السلام وكتب الله له بكل صلاة يصليها ثواب مائة ركعة، واستغنى عن الفقر، وتطيب نكهته ويزيد في حفظه ويشد له فهمه، ويمرئ طعامه، ويذهب أوجاع أضراسه ويدفع عنه السقم وتصاحفه الملائكة، لما يرون عليه من النور، وينقى أسنانه وتشيعه الملائكة عند خروجه من البيت، وتستغفره حملة العرش والكروبيون وكتب الله له بكل مؤمن ومؤمنة ثواب ألف سنة ورفع الله له ألف درجة، وفتح الله له أبواب الجنة يدخل من أيها شاء وأعطاه الله كتابه بيمينه وحاسبه حسابا يسيرا، وفتح عليه أبواب الرحمة، ولا يخرج من الدنيا حتى يرى مكانه من الجنة وقد اقتدى الأنبياء ودخل معهم الجنة. ومن استاك كل يوم فلا يخرج من الدنيا حتى يرى إبراهيم عليه السلام في المنام وكان يوم القيامة في عدد الأنبياء، وقضى الله له كل حاجة له في أمر الدنيا والآخرة، ويكون يوم القيامة في ظل العرش يوم لا ظل إلا ظله، ويكون في الجنة رفيق إبراهيم عليه السلام ورفيق جميع الأنبياء.

(الكافي ٦/ ٤٩٥)

* وقال عليه السلام : ركعتان بسواك أحب إلى الله تعالى من سبعين ركعة بغير سواك.

(الكافي ٦/ ٤٩٥)

* عن النبي صلى الله عليه وآله قال : يا علي عليك بالسواك فان في السواك مطهرة للفم، ومرضاة للرب، ومجلاة للعين والخلال يحببك إلى الملائكة فان الملائكة تتأذى بريح من لا يتخلل بعد الطعام.

(الكافي ٦/ ٤٩٥)

* عن موسى بن جعفر، عن آبائه قال: قال رسول الله ﷺ: أتاني جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمد كيف ننزل عليكم وأنتم لا تستاكون ولا تستنجون بالماء، ولا تغسلون براجمكم.

(الكافي ٦/ ٤٩٥)

* قال رسول الله ﷺ: السواك مطيبة للفم، مرضاة للرب، وما أتاني صاحبي جبرئيل عليه السلام: إلا أوصاني بالسواك حتى خشيت أن أحفي مقاديم في.

(الكافي ٦/ ٤٩٥)

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال: عليكم بالسواك فانه يذهب وسوسة الصدر.

(الكافي ٦/ ٤٩٥)

* قال النبي ﷺ: استاكوا عرضا ولا تستاكوا طولا.

(الكافي ٦/ ٤٩٥)

* والدعاء عند السواك اللهم ارزقنى حلاوة نعمتك وأذقني برد روحك، وأطلق لساني بمناجاتك، وقربني منك مجلسا، وارفع ذكري في الأولين اللهم يا خير من سئل ويا أجود من أعطى حولنا مما تكره إلى ماتحب وترضى وإن كانت القلوب قاسية وإن كانت الاعين جامدة، وإن كنا أولى بالعذاب فأنت أولى بالمغفرة اللهم أحيني في عافية وأمتني في عافية.

(الكافي ٦/ ٤٩٥)

* قال رسول الله ﷺ: السواك شطر الوضوء والوضوء شطر الإيمان.

(الكافي ٦/ ٤٩٥)

السابري

* عن أبى عبد الله عليه السلام قال: الصرفان من العجوة، وفيه شفاء من الداء..

(المحاسن ٢/ ٥٣٦)

* عن محبوب بن يوسف، عن بعض أصحابه قال: لما قدم أبوعبد الله عليه السلام الحيرة خرج مع أصحاب لنا إلى بعض البساتين فلما رآه صاحب البستان أعظمه فاجتنى له ألوانا من الرطب فوضعه بين يديه ووضع أبو عبد الله عليه السلام يده على لون منه، فقال: ما تسمون هذا؟ فقلنا: السابرى قال: هذا نسميه عندنا عذق ابن زيد، ثم قال للون آخر: ما تسمون هذا أو قال: فهذا؟ قلنا: الصرفان، قال: نعم التمر، لاداء ولا غائلة، أما إنه من العجوة.

(الكافي ٦/ ٤٩٥)

حرف الشين

الشعير

* كان رسول الله ﷺ يأكل العصيدة من الشعير باهالة الشحم، وكان ﷺ يأكل الهريسة أكثر ما يأكل ويتسحر بها، وكان جبرئيل قد جاء بها من الجنة ليتسحر بها.

(بحار الأنوار ٦٣/ ٨٧)

الأحكام

* قال ﷺ : الاحتكار في عشرة : البر، والشعير، والتمر، والزبيب، والذرة والسمن، والعسل، والجبن، والجوز، والزيت.

(مستدرك الوسائل ١٣/ ٢٧٥)

* عن محمد بن مسلم قال سألته عليه السلام عن الحبوب ما يزكى منها، قال : البر والشعير والذرة والدخن والارز والسلت والعدس والسمسم كل هذا يزكى وأشباهه.

(الكافي ٣/ ٥١١)

* عن علي بن مهزيار قال : قرأت في كتاب عبد الله بن محمد إلى أبي الحسن عليه السلام جعلت فداك روي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : وضع رسول الله ﷺ الزكاة على تسعة أشياء : الحنطة والشعير والتمر والزبيب والذهب والفضة والغنم والبقر والابل. وعفا رسول الله ﷺ عما سوى ذلك، فقال له القائل : عندنا شيء كثير يكون أضعاف ذلك، فقال : وما هو؟ فقال له : الأرز فقال أبوعبد الله عليه السلام : أقول لك : إن رسول الله ﷺ وضع الزكاة على تسعة أشياء وعفا عما سوى ذلك وتقول : عندنا أرز وعندنا ذرة وقد كانت الذرة على عهد رسول الله ﷺ فوقع عليه السلام كذلك هو والزكاة على كل ما كيل بالصاع. وكتب عبد الله : وروى غير هذا الرجل، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سأله عن الحبوب فقال : وما هي؟ فقال، السمسم والارز والدخن وكل هذا غلة كالحنطة والشعير فقال أبوعبد الله عليه السلام : في الحبوب كلها زكاة.

(الكافي ٣/ ٥١١)

* عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : كل ما دخل القفيز فهو يجري مجرى الحنطة والشعير والتمر والزبيب، قال : فأخبرني جعلت فداك هل على هذا الأرز وما أشبهه من لحبوب الحمص والعدس زكاة؟ فوقع عليه السلام : صدقوا الزكاة في كل شيء كيل.

(الكافي ٣/ ٥١١)

* عن محمد بن إسماعيل قال : قلت لابي الحسن عليه السلام : إن لنا رطبة وأرزا فما الذي علينا فيها؟ فقال عليه السلام : أما الرطبة فليس عليك فيها شيء وأما الأرز فما سقت السماء بالعشر وما سقي بالدلو فنصف العشر من كل ما كلت بالصاع أو قال : وكيل بالمكيال.

(الكافي ٣/ ٥١١)

* عن أبي مريم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن الحرث ما يزكى منه؟ فقال : البر والشعير والذرة والارز والسلت والعدس كل هذا مما يزكى وقال : كل ما كيل بالصاع فبلغ الاوساق فعليه الزكاة.

(الكافي ٣/ ٥١١)

لا نريد منكم جزاءا

* روى الواحدي في تفسيره أن عليا عليه السلام آجر نفسه ليلة إلى الصبح يسقي نخلا بشيء من شعير، فلما قبضه طحن ثلثه واتخذوا منه طعاما، فلماتم أتى مسكين فأخرجوا إليه الطعام، وعملوا الثلث الثاني فأتاهم يتيم فأخرجوه إليه، وعملوا الثلث الثالث فأتاهم أسير فأخرجوا الطعام إليه وطوى علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وعلم الله حسن مقصدهم وصدق نياتهم وأنهم إنما أرادوا بما فعلوه وجهه، وطلبوا بما أتوا ما عنده والتمسوا الجزاء منه عز وجل، فأنزل الله فيهم قرآنا، وأولاهم من لدنه إحسانا، ونشر لهم بين العالمين ديوانا، وعوضهم عما بذلوا جنانا وحورا وولدانا، فقال : (ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا) إلى آخرها، وهذه منقبة لها عندالله محل كريم، وجودهم بالطعام مع شدة الحاجة إليه أمر عظيم، ولهذا تتابع فيها وعده سبحانه بفنون الالطاف وضروب الانعام والاسعاف،.

(بحار الأنوار ٣٥/ ٢٤٥)

طعام الأنبياء

* أبي عبد الله عليه السلام، قال : ما زال طعام رسول الله صلى الله عليه وآله، الشعير حتى قبضه الله إليه.

(مستدرك الوسائل ١٦/ ٣٣٤)

* وعن الصادق عليه السلام، قال: كان قوت رسول الله صلى الله عليه وآله الشعير، وحلوا التمر، وادامه الزيت

(مستدرك الوسائل ١٦/ ٣٣٤)

* وعنه عليه السلام، قال: لو علم الله في شيء شفاء أكثر من الشعير، ما جعله الله غذاء الأنبياء (عليهم السلام).

(مكارم الأخلاق ص ٤٥١)

* عن أبي الحسن عليه السلام، قال: فضل خبز الشعير على البر كفضلنا على الناس، ما من نبي إلاو قد دعا لأكل الشعيرو بارك عليه، وما دخل جوفا الا واخرج كل داءفيه، وهو قوت الأنبياء، وطعام الأبرار، أبى الله أن يجعل قوت الأنبياء للأشقياء.

(مكارم الأخلاق ص ٤٥١)

* قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يابن مسعود، إن شئت نبأتك بأمر نوح نبي الله، إنه عاش ألف سنة إلاخمسين عاما يدعو إلى الله فكان إذا أصبح قال: لاأمسي، وإذا أمسى قال: لاأصبح، وكان لباسه الشعر وطعامه الشعير، وإن شئت نبأتك بأمر داود عليه السلام خليفة الله في الأرض، كان لباسه الشعر وطعامه الشعير، وإن شئت نبأتك بأمر سليمان عليه السلام (مع ما) كان فيه من الملك، كان يأكل الشعير ويطعم الناس الحوارى إلى أن قال وإن شئت نبأتك بأمر ابراهيم خليل الرحمن عليه السلام، كان لباسه الصوف وطعامه الشعير

(مكارم الأخلاق ص ٤٥١)

* عن الصادق عليه السلام، قال: كان سليمان يطعم أضيافه اللحم الحوارى، ويأكل هو الشعير غير منخول.

(دعوات الراوندي ص ٢٦)

* عن الباقر عليه السلام، في خبر: كان يعني عليا عليه السلام ليطعم خبز البر واللحم، وينصرف إلى منزله ويأكل خبز الشعير والزيت والخل.

(المناقب ج ٢ ص ٩٩)

* عن ابن أبي عمير، عن ابن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إن النبي صلى الله عليه وآله، كان قوته الشعير من غير ادم.

(كتاب الزهد ص ٩٢ ح٢٧)

* عن سلمان الفارسي، في جواب كتاب كتبه إلى عمر: وأما ذكرت اني أقبلت على سف الخوص وأكل الشعير، فما هو مما يعير به مؤمن ويؤنب عليه، وأيم الله يا عمر- لأكل الشعير وسف الخوص، والاستغناء به عن رفيع المطعم والمشرب، وعن غصب مؤمن حقه وادعاء ما ليس له بحق، أفضل وأحب إلى الله عز وجل، وأقرب للتقوى، ولقد رأيت رسول الله ﷺ، إذا أصاب الشعير أكله، وفرح به ولم يسخطه.

(الإحتجاج ص ١٣١).

* عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث قال: فاعلم أن رسول الله ﷺ، كان قوته الشعير، وحلواه التمر، ووقوده السعف.

(مستدرك الوسائل ٦ ١/ ٥٣٣)

افضله الخبز من الشعير

الفضل للخبز الذي لوالاه ... ما كان يوما يعبد الاله
افضله الخبز من الشعير ... فهو طعام القانع الفقير
ما حل جوفا قط الا اخليا ... من كل داء وهو قوت الانبياء
له على الحنطة فضل سامي ... كفضل أهل البيت على الانام
ما من نبي لاعتناء فيه ... الا وقد دعا لاكليه
فاكرم الخبز ومن اكرامه ... ترك انتظار الغير من ادامه
والحفر للرغيف والابانه ... بمدية فهي اهانة
وصغر الرغفان دع ان تتركة ... فان في كل رغيف بركة

(منضومة الاطعمة والاشربة لمحمد علي الاعسم)

أعددت لسحوري قرصين من شعير

* قال رسول الله ﷺ: أيكم إستحى البارحة من أخ له في الله لما رأى به من خلة، ثم كايد الشيطان في ذلك الاخ، ولم يزل به حتى غلبه؟ فقال علي عليه السلام: أنا يا رسول الله. فقال رسول الله ﷺ: حدث يا علي به إخوانك المؤمنين، ليتأسوا بحسن صنيعك فيما يمكنهم، وإن كان أحد منهم لا يلحق ثارك و(لا يشق غبارك) ولا يرمقك في سابقة لك إلى الفضائل إلا كما يرمق الشمس من الأرض، وأقصى المشرق من أقصى المغرب. فقال علي عليه السلام: يا رسول الله مررت بمزبلة بني فلان، ورأيت رجلا من الانصار مؤمنا قد أخذ من

تلك المزبلة قشور البطيخ والقثاء والتين، فهو يأكلها من شدة لجوع، فلما رأيته استحييت منه أن يراني فيخجل، وأعرضت عنه، ومررت إلى منزلي، وكنت أعددت لسحوري وفطوري قرصين من شعير، فجئت بهما إلى الرجل وناولته ـ إياهما ـ وقلت له : أصب من هذا كلما جعت، فان الله عز وجل يجعل البركة فيهما. فقال لى : يا أبا الحسن أنا أريد أن أمتحن هذه البركة لعلمي بصدقك في قيلك إني أشتهي لحم فراخ، اشتهاه علي أهل منزلي. فقلت له : اكسر منهما لقما بعدد ما تريده من فراخ، فان الله تعالى يقلبها فراخا بمسألتي إياه لك بجاه محمد وآله الطيبين الطاهرين. فأخطر الشيطان ببالي فقال : يا أبا الحسن تفعل هذا به ولعله منافق؟ فرددت عليه : إن يكن مؤمنا فهو أهل لما أفعل معه وإن يكن منافقا، فأنا للاحسان أهل، فليس كل معروف يلحق بمستحقه. وقلت له : أنا أدعو الله بمحمد وآله الطيبين ليوفقه للاخلاص والنزوع عن الكفر إن كانت منافقا، فان تصدقي عليه بهذا أفضل من تصدقي عليه بهذا الطعام الشريف الموجب للثراء والغناء، فكايدت الشيطان، ودعوت الله سرا من الرجل بالاخلاص بجاه محمد وآله الطيبين. فارتعدت فرائص الرجل وسقط لوجهه، فأقمته. وقلت له : ماذا شأنك؟ قال : كنت منافقا شاكا فيما يقوله محمد وفيما تقوله أنت، فكشف لي الله عن السماوات والحجب فأبصرت الجنة، ـ وأبصرت ـ كلما تعدان به من المثوبات، وكشف لي عن أطباق الأرض فأبصرت جهنم، وأبصرت كلما ت توعدان به من العقوبات. فذاك حين وقر الإيمان في قلبي، وأخلص به جناني، وزال عني الشك الذي كان يعتورني. فأخذ الرجل القرصين، وقلت له : كل شيء تشتهيه فاكسر من القرص قليلا، فان الله يحوله ما تشتهيه وتتمناه وتريده. فما زال كذلك ينقلب لحما، وشحما، وحلواء، ورطبا، وبطيخا، وفواكه الشتاء وفواكه الصيف، حتى أظهر الله تعالى من الرغيفين عجبا، وصار الرجل من عنقاء الله من النار (ومن عبيده المصطفين) الأخيار. فذلك حين رأيت جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وملك الموت قد قصدوا الشيطان كل واحد منهم بمثل جبل أبي قبيس، فوضع أحدهم عليه، وبنيه بعضهم على بعض فتهشم. وجعل إبليس يقول : يا رب وعدك وعدك، ألم تنظرني إلى يوم يبعثون؟ فاذا نداء بعض الملائكة : أنظرتك لئلا تموت، ما أنظرتك لئلا تهشم وترضض. فقال رسول الله ﷺ : يا أبا الحسن كما كايدت الشيطان فأعطيت في الله من نهاك عنه وغلبته، فان الله تعالى يخزي عنك الشيطان، وعن محبيك، ويعطيك في الآخرة بعدد كل حبة خردل مما أعطيت صاحبك وفيما تمناه من الله، وفيما يمنيه الله منه درجة في الجنة من ذهب أكبر من الدنيا، من الأرض إلى السماء، وبعدد كل حبة منها جبلا من فضة كذلك، وجبلا من لؤلؤ، وجبلا من ياقوت، وجبلا من جوهر، وجبلا من نور رب العزة كذلك، وجبلا من زمرد، وجبلا من زبرجد كذلك وجبلا من مسك، وجبلا من عنبر كذلك. وإن عدد خدمك في

الجنة أكثر من عدد قطر المطر والنبات وشعور الحيوانات بك يتمم الله الخيرات، ويمحو عن محبيك السيئات، وبك يميز الله المؤمنين من الكافرين، والمخلصين من المنافقين، وأولاد الرشد من أولاد الغي.

(تفسير الامام العسكري عليه السلام ٩٥)

* * *

الشيح

قال أمير المؤمنبن من خطبة له : اعْتَبِرُوا بِحَالِ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ وَبَنِي إِسْحَاقَ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ (عليهم السلام)، فَمَا أَشَدَّ اعْتِدَالَ الْأَحْوَالِ، وَأَقْرَبَ اشْتِبَاهَ الْأَمْثَالِ!تَأَمَّلُوا أَمْرَهُمْ فِي حَالِ تَشَتُّتِهِمْ، وَتَفرُّقِهِمْ، لَيَالِيَ كَانَتِ الْأَكَاسِرَةُ وَالْقَيَاصِرَةُ أَرْبَاباً لَهُمْ، يَحْتَازُونَهُمْ عَنْ رِيفِ الْآفَاقِ، وَبَحْرِ الْعِرَاقِ، وَخُضْرَةِ الدُّنْيَا، إِلَى مَنَابِتِ الشِّيحِ، وَمَهَا فِي الرِّيحِ، وَنَكَدِ الْمَعَاشِ، فَتَرَكُوهُمْ عَالَةً مَسَاكِينَ إِخْوَانَ دَ بَر وَوَبَر أَذَلَّ الْأُمَمِ داراً، وَأَجْدَبَهُمْ قَرَاراً، لَا يَأْوُونَ إِلَى جَناحِ دَعْوَة يَعْتَصِمُونَ بِهَا، وَلَا إِلَى ظِلِّ أُلْفَة يَعْتَمِدُونَ عَلَى عِزِّهَا، فَالْأَحْوَالُ مُضْطَرِبَةٌ، وَالْأَيْدِي مُخْتَلِفَةٌ، وَالْكَثْرَةُ مُتَفَرِّقَةٌ، فِي بَلَاءِ أَزْل وأَطْبَاقِ جَهْل! مِنْ بَنَات مَوْءُودَة، وَأَصْنَام مَعْبُودَة، وَأَرْحَام مَقْطُوعَة، وَغَارَات مَشْنُونَة] النعمة برسول الله صلى الله عليه وآله فَانْظُرُوا إِلَى مَوَاقِعِ نِعَمِ اللهِ سُبْحَانَهُ عَلَيْهِمْ حِينَ بَعَثَ إِلَيْهِمْ رَسُولاً، فَعَقَدَ بِمِلَّتِهِ طَاعَتَهُمْ، وَجَمَعَ عَلَى دَعْوَتِهِ أُلْفَتَهُمْ، كَيْفَ نَشَرَتِ النِّعْمَةُ عَلَيْهِمْ جَنَاحَ كَرَامَتِهَا، وَأَسَالَتْ لَهُمْ جَدَاوِلَ نَعِيمِهَا، وَالْتَفَّتِ الْمِلَّةُ بِهِمْ فِي عَوَائِدِ بَرَكَتِهَا، فَأَصْبَحُوا فِي نِعْمَتِهَا غَرِقِينَ، وَفِي خُضْرَةِ عَيْشِهَا فَكِهِينَ قَدْ تَرَبَّعَتِ الْأُمُورُ بِهِمْ، فِي ظِلِّ سُلْطَان قَاهِر، وَآوَتْهُمُ الْحَالُ إِلَى كَنَفِ عِزّ غَالِب، وَتَعَطَّفَتِ الْأُمُورُ عَلَيْهِمْ فِي ذُرَى مُلْك ثَابِت، فَهُمْ حُكَّامٌ عَلَى الْعَالَمِينَ، وَمُلُوكٌ فِي أَطْرَافِ الْأَرَضِينَ، يَمْلِكُونَ الْأُمُورَ عَلَى مَنْ كَانَ يَمْلِكُهَا عَلَيْهِمْ، وَيُمْضُونَ الْأَحْكَامَ فِيمَنْ كَانَ يُمْضِيهَا فِيهِمْ! لَا تُغْمَزُ لَهُمْ قَنَاةٌ وَلَا تُقْرَعُ لَهُمْ صَفَاةٌ.

(نهج البلاغة)

* * *

الشبرم

التعريف

* الشبرم كقنفذ : شجرة ذو شوك يقال له ينفع من الوباء، ونبات آخر له حب كالعدس وأصل غليظ ملآن لبنا، والكل مسهل، واستعمال لبنه خطر، وإنما يستعمل أصله مصلحا بأن

ينقع في الحليب يوما وليلة ويجدد اللبن ثلاث مرات ثم يجفف وينقع في عصير الهندباء والرازيانج ويترك ثلاثة أيام، ثم يجفف ويعمل منه أقراص مع شيء من التربد والهليلج والصبر، فإنه دواء فائق. حار يار، وحران يران، إتباع. ويقال : هذا الشر والبر، كأنه إتباع. رئى الشبرم عند أسماء بنت عميس وهي تريد أن تشربه، فقال إنه حار يار أو قال بار وأمره بالسنا. الشبرم نوع من الشيح، حار ويار إتباعان ويقال : حران بران.

إياكم والشبرم

* عن رسول الله ﷺ قال : إياكم والشبرم فإنه حار بار، وعليكم بالسنا فتداووا به، فلو دفع شيء الموت لدفعه السنا.

(بحار الأنوار ٥٩/ ٧١)

* * *

الشربين

التعريف

هو القطران وهو دمعة شجرة تسمى الشربين حار يابسة يقوي اللحم الرخوة، ويحفظ جثة الميت، وينفع سيما دهنه من الجرب حتى جرب ذوات الاربع والكلاب والجمل ويقتل القمل

علاج

* عن أبي جعفر الباقر عليه السلام أنه وصف بخور مريم لام ولد له، وذكر أنه نافع لكل شيء من قبل الارواح من المس والخبل والجنون والمصروع والمأخوذ وغير ذلك، نافع مجرب بإذن الله تعالى. قال : تأخذ لبانا، وسندروسا، وبزاق الفم، وكورسندي وقشور الحنظل، وحزاء برى، وكبريتا أبيض، وكسرت داخل المقل وسعد يماني، ويكثر فيه مر، وشعر قنفذ ملتوت بقطران شامى قدر ثلاث قطرات يجمع ذلك كله وتصنع بخورا، فإنه جيد نافع إنشاء الله.

(بحار الأنوار ٥٩/ ١٥٨)

* * *

الشقاقل

الشقاقل عرق شجر هندي يربى فيلين فيهيج الباه.

علاج

* عن الخرازيني، قال: دخلت على أحدهم عليه السلام فسلمت عليه وسألته أن يدعو الله لاخ لي ابتلى بالحصاة ولا ينام، فقال لي: راجع فخذ له من الاهليلج الاسود والبليلج والاملج، وخذ الكور والفلفل والدار فلفل والدارجيني وزنجبيل وشقاقل ووج وأنيسون وخولنجان أجزاء سواء يدق وينخل ويلت بسمن بقر حديث، ثم يعجن جميع ذلك بوزنه مرتين من عسل منزوع الرغوة أو فانيد جيد، الشربة منه مثل البندقة أو عفصة.

(مستدرك الوسائل ١٦/ ٤٤٧)

* * *

الشلجم

لدغع عرق الجذام

* عن عبدالعزيز بن المهتدى رفعه قال: مامن أحد إلا وفيه عرق من الجذام، وإن الشلجم يذيبه..

(المحاسن ٢/ ٥٢٥)

* قال أبو عبد الله عليه السلام: ما من أحد إلا وفيه عرق الجذام فكلوا الشلجم في زمانه يذهب به عنكم..

(وسائل الشيعة ٢٥/ ٢٠٧)

* وفي حديث آخر: ما من أحد إلا وبه عرق من الجذام وإن اللفت وهو الشلجم يذيبه، فكلوه في زمانه يذهب عنكم كل داء..

(المحاسن ٢/ ٥٢٥)

* عن محمد بن اورمة، عن بعض أصحابه رفعه قال: ما من خلق إلا وفيه عرق الجذام، فأذيبوه بالشلجم..

(المحاسن ٢/ ٥٢٥)

* عن أبى عبد الله عليه السلام قال: عليكم بالشلجم فكلوه وأديموا أكله، واكتموه إلا عن أهله، فانه مامن أحد إلا وبه عرق الجذام فأذيبوه بأكله.

(المحاسن ٢/ ٥٢٥).

* عن أبى عبد الله عليه السلام قال: ليس من أحد إلا وبه عرق من الجذام، فأذيبوه بالشلجم..

(المحاسن ٢/ ٥٢٥)

* عن على بن المسيب قال: قال العبد الصالح عليه السلام: عليك باللفت فكله أي الشلجم فانه ليس من أحد إلا وبه عرق من الجذام واللفت يذيبه..

(وسائل الشيعة ٢٥/ ٢٠٧)

* عن عبد العزيز بن المهتدى رفعه قال:

* قال العبد الصالح عليه السلام: عليك باللفت فكله أي الشلجم فانه ليس من أحد إلا وبه عرق من الجذام واللفت يذيبه.

(بحار الأنوار ٦٣/ ٢٢٠))

اصل خلق الشلجم

* قال: كان إبراهيم عليه السلام مضيافا: فنزل عليه يوما قوم ولم يكن عنده شيء فقال: إن أخذت خشب الدار وبعته من النجار فانه ينحته صنما وثنا فلم يفعل فخرج بعد أن أنزلهم في دار الضيافة ومعه إزار إلى موضع، وصلى ركعتين فلما فرغ ولم يجد الازار علم أن الله هيأ أسبابه، فلما دخل داره رأى سارة تطبخ شيئاً، فقال لها: أنى لك هذا؟ قالت: هذا الذي بعثته على يد الرجل، وكان الله سبحانه أمر جبرئيل أن يأخذ الرمل الذى كان في الموضع الذي صلى فيه إبراهيم ويجعله في إزاره والحجارة الملقاة هناك أيضا، ففعل جبرئيل ذالك وقد جعل الله الرمل جاورسا مقشرا، والحجارة المدورة شلجما والمستطيل جزرا.

(بحار الأنوار ١٢/ ١١)

* عن عمر بن على عن أبيه على بن أبي طالب عليه السلام أن النبى صلى الله عليه وآله سئل مما خلق الله عز وجل الجزر، فقال: إن إبراهيم عليه السلام كان له يوما ضيف، وذكر نحوه إلا أنه قال مكان الجاورس: الذرة، ومكان الشلجم اللفت.

(بحار الأنوار ٦٣/ ٢٢٠)

* * *

الشوك

دخل عبد الجنة بغصن من شوك

قال رسول الله ﷺ: دخل عبد الجنة بغصن من شوك كان على طريق المسلمين فأماطه عنه..

(الخصال ٣٢)

حكمة بالغة

إن الزارع خرج ببذره الطيب ليبذره، فلما ملا كفيه ونثره وقع بعضه على حافة الطريق فلم يلبث أن التقطه الطير ووقع بعضه على صفاة قد أصابها ندى وطين فمكث حتى اهتز. فلما صارت عروقه إلى يبس الصفاة مات ويبس، ووقع بعضه بأرض ذات شوك فنبت حتى سنبل، وكاد أن يثمر فغمه الشوك فأبطله، وأما ما كان منه وقع في الأرض الطيبة وإن كان قليلا فإنه سلم وطاب وزكى، فالزارع حامل الحكمة، وأما البذر ففنون الكلام، وأما ما وقع منه على حافة الطريق فالتقطه الطير فما لا يجاوز السمع منه حتى يمر صفحا، وأما ما وقع على الصخرة في الندى فيبس حين بلغت عروقه الصفاة فما استحلاه صاحبه حتى سمعه بفراغ قلبه وعرفه بفهمه ولم يفقه بحصافة ولا نية، وأما ما نبت منه وكاد أن يثمر فغمه الشوك فأهلكه فما وعاه صاحبه حتى إذا كان عند العمل به حفته الشهوات فأهلكته، وأما ما زكى وطاب وسلم منه وانتفع به فما رآه البصر ووعاه الحفظ، وأنفذه العزم بقمع الشهوات وتطهير القلوب من دنسها.

(كمال الدين وتمام النعمة ٥٩٣)

كانوا ورقا لا شوك فيه

عن سليم بن قيس الهلالي قال: قلت لأمير المؤمنين علي عليه السلام: إن أهل بيتي يقطعوني واوصلهم، ويحرموني فأعطيهم، ويكلموني وأعفو عنهم، ويشتموني ولا أشتمهم. فقال أمير المؤمنين علي عليه السلام: عهدت الناس ورقا لا شوك فيه، وهم اليوم شوك لاورق فيه. فقلت: فكيف أصنع، يا أمير المؤمنين؟ قال: ولهم غرضك ليوم فقرك. شيعتنا ثلاثة أصناف: صنف يصلونا، وصنف يصلون الناس، وصنف والوا ولينا وعادوا عدونا. اولئك الأولياء الأخيار الحكماء العلماء، وطوبى لهم وحسن مآب.

(كتاب سليم بن قيس ٤٨٧)

* عن حميد بن شعيب، عن جابر قال: سمعته يقول: قال أبي عليه السلام: كونوا من السابقين بالخيرات، وكونوا ورقا لا شوك فيه، فان من كان قبلكم كانوا ورقا لا شوك فيه، وقد خفت ان تكونوا شوكا لا ورق فيه، وكونوا دعاة إلى ربكم، وادخلوا الناس في الاسلام ولا تخرجوهم منه، وكذلك من كان قبلكم يدخلون الناس في الاسلام ولا يخرجونهم منه.

(مستدرك الوسائل ١٢/ ٢٤١)

لماذا شاك الشجر.

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لم يخلق الله عز وجل شجرة إلا ولها ثمرة تؤكل، فلما قال الناس ﴿**اتخذ الله ولدا**﴾ اذهب نصف ثمرها، فلما اتخذوا مع الله إلها، شاك الشجر..

(علل الشرايع ٢/ ٥٧٣)

* عن الاصبغ بن نباته، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: إن الشجر لم يزل خضيدا كله حتى دعي للرحمن ولد ـ عز الرحمن وجل أن يكون له ولد ـ فكادت السموات أن يتفطرن منه وتنشق الأرض وتخر الجبال هدا فعند ذلك اقشعر الشجر وصار له شوك حذار أن ينزل به العذاب.

(بحار الأنوار ٥٥/ ٢٢)

في الأمثال

* قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان اناساً من امتي يتفقهون في الدين ويقرأون القران ويقولون ناتي الامراء فنصيب من دنياهم ونقر لهم بديننا ولا يكون ذلك كما لا يجتني من القتاد الا الشوك لا يجتنى من قربهم الا خطايا.

(سنن ابن ماجة ١/ ٩٤)

* قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كما لا يجتني من الشوك العنب كذلك لا ينزل الفجار منازل الابرار فاسلكوا أي طريق شئتم فاي طريق وردتم على اهله.

(كنز العمال ١٦/ ٣٠)

بيت الشوك

* قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الضريع شيء يكون في النار بيته الشوك امر من الصبر وانتن من الجيفة واشد من حر النار، سماه الله الضريع.

(نور الثقلين ٥/ ٥٦٥)

شوك القتاد

* قال الامام الصادق عليه السلام : ان لصاحب هذا الأمر غيبة المتمسك فيها بدينه كالخارط لشوك القتاد وبيده.

(غيبة الطوسي ١٦٩)

* * *

الشونيز

للشفاء من كل داء

* عنه عليه السلام قال : إن الشونيز شفاء من كل داء، فأنا آخذه للحمى والصداع والرمد، ولوجع البطن ولكل ما يعرض لي من الاوجاع، يشفيني الله عز وجل به.

(بحر النوار ٩٢/ ٢٢٩)

* عن سعد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن هذه الحبة السوداء فيها شفاء من كل داء إلا السام، قلت: وما السام؟ فقال: الموت، قلت: وما الحبة السوداء؟ قال: الشونيز، قلت: وكيف أصنع؟ قال: تأخذ إحدى وعشرين حبة فتجعلها في خرقة فتنفعها في الماء ليلة، فإذا أصبحت قطرت في المنخر الايمن قطرة وفي الايسر قطرة، فإذا كان اليوم الثاني قطرت في الايمن قطرتين وفي الايسر قطرة، فإذا كان اليوم الثالث قطرت في الايمن قطرة وفي الايسر قطرتين تخالف بينهما ثلاثة أيام. قال سعد: وتجدد الحب في كل يوم.

(طب الأئمة ٥١)

* عن محمد بن ذريح قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إني أجد في بطني وجعا وقراقر؟ فقال عليه السلام: ما يمنعك من الشونيز؟ ففيه شفاء من كل داء.

(طب الأئمة ٦٨)

* عن المفضل قال: شكوت إلى أبي عبد الله عليه السلام: إني ألق من البول شدة؟ فقال: خذ من الشونيز في آخر الليل.

(مكارم الخلاق ٢٨٧)

* روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال : علمني جبرئيل دواء لا يحتاج معه إلى دواء، فقيل : يا رسول الله ما ذلك الدواء؟ قال : يؤخذ ماء المطر قبل أن ينزل إلى الأرض، ثم

يجعل في إناء نظيف ويقرأ عليه الحمدلله إلى آخرها سبعين مرة، ثم يشرب منه قدحا بالغداة، وقدحا بالعشي. قال رسول الله ﷺ أجمعين : والذي بعثني بالحق لينزعن الله ذلك الداء من بدنه وعظامه ومخخه وعروقه ومثله يؤخذ سبع حبات شونيز وسبع حبات عدس وشئ من طين قبر الحسين عليه السلام، وسبع قطرات عسل، ويجعل في ماء أودهن، ويقرأ عليه فاتحة الكتاب والمعوذتين، وقل هو الله أحد، وآية الكرسي الله لا إله إلا هو الحى القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الأرض من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بماشاء وسع كرسيه السموات الخ واول الحديد إلى قوله ترجع الامور، وآخر الحشر.

(مكارم الاخلاق ٣٨٧)

* وقال النبي ﷺ الحبة السوداء شفاء من كل داء إلا السام، ونحن.

(وسائل الشيعة ٢٥/ ١٠١)

للحمى الغالبة

* عن أبي جعفر، عن أبي الحسن عليه السلام قال : سئل عن الحمى الغب الغالبة، قال : يؤخذ العسل والشونيز، ويلعق منه ثلاث لعقات، فإنها تنقلع. وهما المباركان، قال الله تعالى في العسل : ﴿**يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس**﴾ وقال رسول الله ﷺ : في الحبة السوداء شفاء من كل داء إلا السام. قيل : يا رسول الله، وما السام؟ قال : الموت. قال : وهذان لا يميلان إلى الحرارة والبرودة، ولا إلى الطبائع، إنما هما شفاء حيث وقعا.

(طب الأئمة ٥١)

عيسى والشونيز

* عن عبد الله بن سنان، قال : سأل أبي أبا عبد الله عليه السلام : هل كان عيسى يصيبه ما يصيب ولد آدم؟ قال : نعم، ولقد كان يصيبه وجع الكبار في صغره، ويصيبه وجع الصغار في كبره، ويصيبه المرض. وكان إذا مسه وجع الخاصرة في صغره وهو من علل الكبار قال لامه : ابغي لي عسلا وشونيزا وزيتا فتعجني به، ثم ائتني به. فأتته به، فأكرهه، فتقول : لم تكرهه وقد طلبته؟ فقال : هاتيه، نعته بعلم النبوة، وأكرهته لجزع الصبى ويشم الدواء، ثم يشربه بعد ذلك.

(بحار الأنوار ١٤/ ٢٥٤)

للزكام

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال: شكوت إليه الزكام، فقال: صنع من صنع الله، وجند من جند الله، بعثه الله إلى علة في بدنك ليقلعها، فإذا قلعها فعليك بوزن دانق شونيز، ونصف دانق كندس، يدق وينفخ في الانف، فإنه يذهب بالزكام. وإن أمكنك أن لا تعالجه بشيء فافعل، فإن فيه منافع كثيرة.

(بحار النوار ٩٢/ ٢٢٩)

حبيبة رسول الله

* وعن الصادق عليه السلام قال: الحبة السوداء شفاء من كل داء، وهي حبيبة رسول الله صلى الله عليه وآله. فقيل له: إن الناس يزعمون أنها الحرمل، قال: لا، هي الشونيز فلو أتيت أصحابه فقلت أخرجوا إلى حبيبة رسول الله صلى الله عليه وآله لاخرجوا إلي الشونيز.

(مكارم الاخلاق ٢٨٦)

* * *

الشجرة

شجرة الورقة منها تحتها مائة ألف

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سأل علي عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وآله عن تفسير قوله: **﴿يوم نحشر المتقين﴾** الآية قال: يا علي إن الوفد لا يكونون إلا ركبانا، اولئك رجال اتقوا الله فأحبهم الله واختصهم ورضى أعمالهم فسماهم الله المتقين، ثم قال: يا علي أما والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إنهم ليخرجون من قبورهم وبياض وجوههم كبياض الثلج، عليهم ثياب بياضها كبياض اللبن، عليهم نعال الذهب شراكها من لؤلؤ يتلالا. وفي حديث آخر قال: إن الملائكة لتستقبلنهم بنوق من العزة عليها رحائل الذهب مكللة بالدر والياقوت، وجلالها الاستبرق والسندس، وخطامها جدل الارجوان، وزمامها من زبرجد فتطير بهم إلى المجلس، مع كل رجل منهم ألف ملك من قدامه وعن يمينه وعن شماله يزفونهم زفا حتى ينتهوا بهم إلى باب الجنة الاعظم وعلى باب الجنة شجرة الورقة منها تستظل تحتها مائة ألف من الناس، وعن يمين الشجرة عين مطهرة مزكية قال: فيسقون منها شربة فيطهر الله قلوبهم من الحسد ويسقط من أبشارهم الشعر، وذلك قوله: (وسقاهم ربهم شرابا طهورا)من تلك العين المطهرة، ثم يرجعون إلى عين أخرى عن يسار الشجرة فيغتسلون منها وهي عين الحياة فلا يموتون أبدا،

قال : ثم يوقف بهم قدام العرش وقد سلموا من الآفات والاسقام والحر والبرد أبدا، قال : فيقول الجبار للملائكة الذين معهم : احشروا أوليائي إلى الجنة فلا توقفوهم مع الخلائق فقد سبق رضاي عنهم، ووجبت رحمتي لهم، فكيف اريد أن اوقفهم مع أصحاب الحسنات والسيئات، فيسوقهم الملائكة إلى الجنة، فإذا انتهوا إلى باب الجنة الاعظم ضربوا الملائكة الحلقة ضربة فتصر صريرا فيبلغ صوت صريرها كل حوراء خلقها الله وأعدها لاوليائه فيتباشرون إذ سمعوا صرير الحلقة ويقول بعضهم لبعض: قد جاءنا أولياء الله، فيفتح لهم الباب فيدخلون الجنة ويشرف عليهم أزواجهم من الحور العين والآدميين فيقلن لهم : مرحبا بكم فما كان أشد شوقنا إليكم ! ويقول لهن أولياء الله مثل ذلك، فقال علي عليه السلام : من هؤلاء يا رسول الله ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : هؤلاء شيعتك يا علي وأنت إمامهم، وهو قوله : **﴿ويوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفدا﴾** على الرحائل **﴿ونسوق المجرمين إلى جهنم وردا﴾**.

(الكافي ٨/ ٩٦)

الاسلام شجرة

* عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : جاءني جبرئيل فقال لي : يا أحمد الاسلام عشرة أسهم وقد خاب من لا سهم له فيها : أولها شهادة أن لا إله إلا الله وهي الكلمة والثانية الصلاة وهي الطهر، والثالثة الزكاة وهي الفطرة، والرابعة الصوم وهي الجنة، والخامسة الحج وهي الشريعة، والسادسة الجهاد وهو العز، والسابعة الأمر بالمعروف وهو الوفاء، والثامنة النهي عن المنكر وهو الحجة، والتاسعة الجماعة وهي الالفة، والعاشرة الطاعة وهي العصمة. قال : قال حبيبي جبرئيل، إن مثل هذا الدين كمثل شجرة ثابتة، الإيمان أصلها، والصلاة عروقها، والزكاة ماؤها، والصوم سعفها، وحسن الخلق ورقها، والكف عن المحارم ثمرها، فلا تكمل شجرة إلا بالثمر، كذلك الإيمان لا يكمل إلا بالكف عن المحارم..

(علل الشرايع/ ٢٤٩)

راحة الشجر

* عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الناس اثنان : واحد أراح، وآخر استراح، فأما الذي استراح فالمؤمن إذا مات استراح من الدنيا وبلائها، وأما الذي أراح فالكافر إذا مات أراح الشجر والدواب وكثيرا من الناس.

(الخصال ٣٩)

بيعة الشجرة

* عن أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: لما بلغ أمير المؤمنين عليه السلام امر معاوية وانه في مائة الف قال من أي القوم؟ قالوا من أهل الشام، قال عليه السلام لا تقولوا من أهل الشام ولكن قولوا من أهل الشوم هم من أبناء مضر لعنوا على لسان داود فجعل الله منهم القردة والخنازير، ثم كتب عليه السلام إلى معاوية: لا تقتل الناس بيني وبينك وهلم إلى المبارزة فان أنا قتلتك فالى النار انت وتستريح الناس منك ومن ضلالتك وان قتلتني فأنا إلى الجنة ويغمد عنك السيف الذي لا يسعني غمده حتى أرد مكرك وبدعتك، وأنا الذي ذكر الله اسمه في التوراة والانجيل بمؤازرة رسول الله صلى الله عليه وآله، وأنا أول من بايع رسول الله صلى الله عليه وآله تحت الشجرة في قوله: (لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة). فلما قرأ معاوية كتابه وعنده جلساؤه قالوا: والله قد أنصفك، فقال معاوية والله ما أنصفني والله لارمينه بمائة الف سيف من أهل الشام من قبل ان يصل إلي، ووالله ما أنا من رجاله، ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول والله يا علي لو بارزك أهل الشرق والغرب لقتلتهم أجمعين، فقال له رجل من القوم فما يحملك يا معاوية على قتال من تعلم وتخبر فيه عن رسول الله صلى الله عليه وآله بما تخبر؟ ما انت ونحن في قتاله إلا على الضلالة! فقال معاوية: إنما هذا بلاغ من الله ورسالاته والله ما أستطيع أنا وأصحابي رد ذلك حتى يكون ما هو كائن.

(تفسير القمي ٢/ ٢٦٨)

ورق شجر المنبر

* عن محمد بن عسر قال: رأيت محمد بن علي يضع يده على المنبر فيورق كل شجرة من فرعها، ورأيته يكلم شاة فتجيبه.

(دلائل الامامة/ ٢١١)

مكتوب على اوراق شجرة جنة الفردوس

* قال النبي صلى الله عليه وآله ليلة اسري بي إلى السماء لم اجد باباً ولا حجابا ولا شجرة ولا ورقة ولا ثمرة، الا مكتوب عليها علي علي، وان اسم علي مكتوب على كل شيء.

(مشارق انوار اليقين/ ١٤٩)

* قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث المعراج: ثم عرج بي إلى السماء الخامسة فقالت لي الملائكة مثل مقالة اصحابهم، فقلت ملائكة ربي تعرفوننا حق معرفتنا؟ قالوا ولم لا نعرفكم؟ ونحن نمر عليكم بالغداة والعشي بالعرش وعليه مكتوب: لا اله الا الله محمد رسول الله

ايدته بعلي بن أبي طالب فعلمنا حق ذلك ان علياً ولي من اولياء الله تعالى، فاقرأ علياً منا السلام، ثم عرج بي إلى السماء السادسة، فقالت الملائكة مثل مقالة اصحابهم، فقلت ملائكة ربي تعرفوننا حق معرفتنا؟ قالوا: ولم لا نعرفكم وقد خلق الله جنة الفردوس، وعلى بابها شجرة، وليس فيها ورقة الا وعليها حرف مكتوب بالنور، لا اله الا الله محمد رسول الله علي بن أبي طالب عروة الله الوثقى وحبل الله المتين وعينه على الخلائق أجمعين فأقرأ علياً منا السلام.

(تفسير فرات ص ١٣٣)

العابد والشجرة

* قيل ان رجلاً عابداً بلغه ان قوماً يعبدون شجرة فخرج يقطعها فقال إبليس أن قطعتها عبدو غيرها، فارجع إلى عبادتك، فقال: لا بد من قطعها. فقاتله فصرعه فقال له إبليس: أنت رجل فقير فأرجع إلى عبادتك واجعل لك دينارين تحت رأسك كل ليلة ولو شاء الله لارسل رسولاً يقطعها وما عليك إذ لم تعبدها أنت، قال: نعم. فرجع الفقير فلما اصبح وجد دينارين ثم في اليوم الثاني كذلك وفي اليوم الثالث لم يجد شيئاً فخرج يقطعها بعد ذلك فصارعه إبليس وقاتله وصرعه إبليس فقال له العابد: كيف غلبتك أولا ثم غلبتني ثانياً، قال: لان غضبك أولا كان لله تعالى وغضبك ثانياً كان للدينارين.

(نزهة المجالس ج١)

يحيى في جوف شجرة

* انطلق إبليس يستقري مجالس بني إسرائيل أجمع مايكونون، ويقول في مريم ويقذفها بزكريا ﷺ حتى التحم الشر وشاعت الفاحشة على زكريا ﷺ، فلما رأى زكريا ﷺ ذلك هرب وأتبعه سفهاؤهم وشرارهم وسلك في واد كثير النبت حتى إذا توسطه انفرج له جذع شجرة فدخل ﷺ فيه وانطبقت عليه الشجرة، وأقبل إبليس يطلبه معهم حتى انتهى إلى الشجرة التي دخل فيها زكريا ﷺ، فقاس لهم إبليس الشجرة من أسفلها إلى أعلاها حتى إذا وضع يده على موضع القلب من زكريا ﷺ أمرهم فنشروا بمنشارهم وقطعوا الشجرة وقطعوه في وسطها، ثم تفرقوا عنه وتركوه، وغاب عنهم إبليس حين فرغ مما أراد فكان آخر العهد منهم به، ولم يصب زكريا ﷺ من ألم المنشار شيء ثم بعث الله عز وجل الملائكة فغسلوا زكريا وصلوا عليه ثلاثة أيام من قبل أن يدفن، وكذلك الأنبياء ﷺ لا يتغيرون ولا يأكلهم التراب ويصلى عليهم ثلاثة أيام ثم يدفنون.

(بحار الأنوار ١٤/ ١٨٦)

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن زكريا عليه السلام كان خائفا فهرب فالتجأ إلى شجرة فانفرجت له وقالت : يا زكريا ادخل في، فجاء حتى دخل فيها، فطلبوه فلم يجدوه، فأتاهم إبليس وكان رآه فدلهم عليه فقال لهم : هو في هذه الشجرة فاقطعوها، وقد كانوا يعبدون تلك الشجرة فقالوا : لانقطعها فلم يزل بهم حتى شقوها وشقوا زكريا عليه السلام.

(بحار الأنوار ١٤/ ١٨٦)

ماء المزن يقع على كل شجرة

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الله إذا أراد أن يخلق الإمام أنزل قطرة من ماء المزن فيقع على كل شجرة فيأكل منه ثم يواقع فيخلق منه الإمام فيسمع الصوت في بطن أمه فإذا وقع على الأرض رفع له منارا من نور يرى أعمال العباد فإذا ترعرع كتب على عضده الأيمن ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقاً وَعَدْلاً لا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾.

شجرة رتن بن كزبال

* المعمر الذي ادرك النبي صلى الله عليه وآله وعاش حتى سنة ٧٠١ هـ يروي قصة دعاء النبي له بطول العمر ذكر حسين بن محمد الحسيني في سنة ٧٠١ من الهجرة انه مضى من عمره سبع عشرة سنة فسافر مع ابيه وعمه من خراسان إلى بلاد الهند للتجارة قال، فلما وصلنا إلى اوائل الهندوردنا مزرعة فقيل ان هذه المزرعة للشيخ رتن بن كزبال بن رتن المنزندي، فحططنا رحالنا عند شجرة يكفي ظلها لان يستظل فيه جماعة كثيرة فأجتمع أهل المزرعة كلهم عندنا وسلمنا عليهم فردوا علينا السلام فنظرنا بالفرع واغصان هذه الشجرة فاذا بغصن من اغصانها زنبيل معلق فسألهم عن الزنبيل وعما فيه، قالوا هذا مسكن الشيخ رتن وهو الذي ادرك زمان النبي صلى الله عليه وآله وتشرف بخدمته ودعى صلى الله عليه وآله له بطول العمر ست مرات، فألتمسنا منهم ان ينزلوا الزنبيل فأنزله من بينهم رجل هرم فرأيناه مملوءا من القطن وفي وسطه الشيخ رتن قاعد مثل الدجاجة فجعل هذا الرجل الهرم فمه عند اذنه وقال : يا جد ان جمعاً من أهل خراسان وفيهم الشرفاء وولد النبي صلى الله عليه وآله يسألون منك كيف رأيت النبي صلى الله عليه وآله وما قال لك ؟ ثم تأوه وتكلم بالفارسية وصوته كصوت النمل ونحن نسمع كلامه ونتميزه وترجمته بالعربية، قال : سافرت مع أبي من هذه البلاد إلى الحجاز للتجارة فلما وصلنا بواد من اودية مكة وفيها ماء السيل الكثير الغزير فرأينا شاباً وجيهاً كأن وجهه فلقة القمر وهو اسمر اللون عمره عشر او اثنتي عشر سنة كان يرعى الابل وقد حال الماء بينه وبين ابله وهو صلى الله عليه وآله يريد العبور عن الماء وهو خائف على نفسه من ذلك، فلما وقفت بحاله اركبته على كتفي وجاوزته عن الماء والحقته بإبله فنظر لي وقال صلى الله عليه وآله لي بلسانه على ثلاث مرات بارك الله في عمرك ثم اشتغلت بشغلي وتجارتي

ورجعت إلى وطني ومضت عليّ سنين عديدة فاذا بليلة من الليالي وكانت ليلة اكمال القمر من الليالي البيض كنت في مزرعتي هذه فاذا بالقمر انشق نصفين وصار نصفه إلى المشرق ونصفه الاخر إلى المغرب وصار الليل مظلماً كليالي المحاق ثم بعد ساعة طلعا من المشرق والمغرب وعادا في محلهما والتصقا فصارا قمراً كالاول فتعجبنا من ذلك وما عرفنا كيف الحال إلى ان جاءت القوافل من سمت الحجاز واخبرونا بأن النبي ﷺ الذي ظهر في الحجاز طلبوا منه هذه المعجزة وصار كما طلبوا وارادوا، فصرت مشتاقاً لزيارة ذلك النبي ﷺ المبعوث وسافرت إليه فلما وصلت مكة واستأذنت للدخول عليه فدخلت عليه ورأيته وقد سطع النور من وجهه إلى السماء وهو ﷺ يأكل الرطب فسلمت عليه ورد عليّ فبقيت من هنيئة واقفاً في مقامي ثم قال لي كل الرطب فان من المروة الموافقة وان من النفاق الزندقة، فقعدت واكلت الرطب وناولني بيده الشريفة رطبة واحدة ثم رطبة واحدة حتى ناولني ستاً غير ما اخذته بيدي واكلت ثم نظر الي وتبسم وقال عليه السلام لعلك ما عرفتني؟ انا ذلك الصبي الذي نجيته من ماء السيل الذي حال بيني وبين ابلي فعرفته بتلك العلامة وقلت نعم عرفتك يا حسن الوجه، ثم قال ﷺ: مد يدك فمددت يدي وصافحته فقال قل اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً رسول الله فقلت ذلك واسلمت ففرح بأسلامي فلما اردت الرجوع إلى بلدي واستأذنته به وإذن لي ودعا لي وقال ﷺ ثلاث مرات بارك الله في عمرك بارك الله في عمرك بارك الله في عمرك، فودعته وفرحت لمحبته اياي واستجاب الله دعائه لي وبارك في عمري ومضى من عمري ازيد من ستمائة سنة وكل من كان في هذه المزرعة من نسلي واولادي وبدعائه ﷺ تفضل الله لي ولهم بكل الخير والبركة.

(الزام الناصب)

في الأمثال

* عن الصادق عليه السلام قال: من قال حين يأوي إلى فراشه لا إله إلا الله مائة مرة بني الله له بيتا في الجنة ومن استغفر الله حين يأوي إلى فراشه مأة مرة تحاتت ذنوبه كما يسقط ورق الشجر..

(الخصال٥٩٤)

* قال رسول الله ﷺ: اذا بكى العبد من خشية الله تعالى تمات ذنوبه كما يتمات الورق فيبقى كيوم ولدته امه.

(ارشاد القلوب ١/ ٩٨.)

* قال رسول الله ﷺ: اخبرني جبرائيل عليه السلام: ان الرجل من امتي اذا صلى عليّ واتبع

الصلاة على أهل بيتي فتحت له أبواب السماء وصلت عليه الملائكة سبعين مرة وان كان مذنباً خطاء ثم تحات عن الذنوب كما يتحات الورق من الشجر.

(امالي الصدوق ص٧٦)

* قال رسول الله ﷺ: ان المؤمن اذا حم حمة واحدة تناثرت عنه الذنوب كورق الشجر، فان ان في فراشه فانينه تسبيح وصياحه تهليل وتقلبه في فراشه كمن يضرب في سبيل الله.

(ارشاد القلوب ١/ ٤٣)

* عن الصادق عليه السلام قال: من استغفر حين ياوي إلى فراشه مائة مرة تمات ذنوبه كما يسقط ورق الشجر.

(امالي الصدوق ص١٦٥)

* وقال عليه السلام: ان لله ملائكة يسقطون الذنوب عن ظهور شيعتنا كما تسقط الريح الورق في اوان سقوطه وذلك قوله عز وجل ﴿**يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا**﴾ والله ما اراد بهذا غيركم..

(روضة الكافي ص٢٥٢)

* عن علي بن الحسين عليه السلام قال: ان حبنا أهل البيت يساقط عن العباد الذنوب كما يساقط الريح الورق من الشجر.

(بشارة المصطفى ص٣)

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ان حبنا أهل البيت ليحط الذنوب عن العباد كما يحط الريح الشديدة الورق عن الشجر.

(بشارة المصطفى ص٢٧)

* قال أمير المؤمنين عليه السلام: رايت اصحاب محمد ﷺ وما ارى اليوم شيئاً يشبههم كانوا يصبحون شعثاً غبراً صفرا قد باتوا سجداً وقياماً يتلون كتاب الله يراوحون بين اقدامهم وجباههم وكانوا اذا ذكروا الله مادوا كما يميد الشجر في الريح، وهملت اعينهم حتى تبل ثيابهم وكأن القوم باتوا غافلين.

(مجموعة ورام ١/ ٢٣٨)

* في مناجاة الله مع موسى عليه السلام قال : ان مثله صلى الله عليه وآله ومثل أهل بيته فيمن خلقت كمثل الفردوس في الجنان لا يعيش ورقها ولا يتغير طعمها.

(امالي الصدوق ص٧٦٥)

* قال السيد المسيح عليه السلام : ما اكثر ثمار الشجر وليس كلها ينفع ويؤكل وما اكثر العلماء وليس كلهم ينتفع بما علم.

(تحف العقول ص٣٧٤)

* قال السيد المسيح عليه السلام : ان الرجل الحكيم لا يغرس الا شجرة يرضاها ولا يحمل على خيله الا فرساً يرضاه، كذلك المؤمن العالم لا يعمل الا عملاً يرضاه ربه.

(تحف العقول ص٣٨١)

* وقال عليه السلام : ان الشجرة لا تكمل الا بشجرة طيبة كذلك لا يكمل الدين الا بالتحرج عن المحارم.

(تحف العقول ص٣٨١)

* قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الحمى تحت الخطايا كما تحت الشجرة ورقها.

(كنز العمال ٢/ ٣١٩)

* قال الامام الحسن عليه السلام : والله لا يحبنا عبد ابداً ولو كان اسيراً في الديلم الا نفعه الله بحبنا، وان حبنا ليساقط الذنوب كما يساقط الريح الورق من الشجر.

(رجال الكشي ص١٠٤)

* عن أبي جعفر عليه السلام قال : ان المؤمنين يلتقيان فيصافح احدهما صاحبه فلا تزال الذنوب تحتات عنهما كما ينحات الورق عن الشجر، والله ينظر اليهما حتى يفترقا.

(أصول الكافي ٢/ ١٧٩)

* عن أبي جعفر عليه السلام قال : ان المؤمنين اذ التقيا فتصافحا ادخل الله عز وجل يده بين ايديهما واقبل بوجهه على اشدهما حباً لصاحبه فاذا اقبل الله عز وجل بوجهه عليهما تحاتت عنهما الذنوب كما يتحات الورق من الشجر.

(أصول الكافي ٢/ ١٧٩)

* وقال عليه السلام : ما من مسلم لقى اخاه المسلم فصافحه وشبك اصابعه في اصابعه الا تناثرت عنهما ذنوبهما كما يتناثر الورق من الشجر في اليوم الشاتي.

(أصول الكافي ٢/ ١٨٠)

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان الله عز وجل لا يقدر احد قدره وكذلك لا يقدر قدر نبيه وكذلك لا يقدر قدر المؤمن انه ليلتقي اخاه فيصافحه فينظر الله اليهما والذنوب تتحاتت عن وجوههما حتى يفترقا كما تحاتت الريح الشديدة الورق عند الشجر.

(أصول الكافي ٢/ ١٨٠)

* قال الامام الرضا عليه السلام : نزل جبرائيل على النبي 5 فقال : يا محمد ان ربك يقرءك السلام ويقول : ان الابكار من النساء بمنزلة الثمر على الشجر فاذا اينع الثمر فلا دواء له الا اجتناؤه والا افسدته الشمس وغيرته الريح وان الابكار اذا ادركن ما تدرك النساء فلا دواء لهن الا البعول ولا لم يامن عليهن الفتنة.

(بحار الأنوار ١٦/ ٢٢٣)

* قال أمير المؤمنين عليه السلام في وصف الشجرة التي دعاها رسول الله صلى الله عليه وآله فو الذي بالحق لا نقلعت بعروقها وجاءت ولها دوي شديد وقصف كقصف اجنحة الطير حتى وقفت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله.

(نهج البلاغة ٣٠١)

* قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أكثر السجود فانه يحط الذنوب كما تحط الريح ورق الشجر.

(الامالي ٠٨٩)

* قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من قال (سبحان الله حين تمسون) يعني صلاتي المغرب والعشاء (وحين تصبحون) صلاة الغداة (وعشيا) صلاة العصر (وحين تظهرون) صلاة الظهر، هذه الاية تجمع صلواتكم الخمس، فمن قرأ هذه الثلاث الايات من سورة الروم وآخر الصافات **﴿سبحان ربك رب العزة عما يصفون﴾** ثلاث مرات دبر صلاة المغرب أدرك ما فات في يومه ذلك، وقبلت صلاته فان قرأها دبر كل صلاة يصليها من فريضة أو تطوع كتب له من الحسنات عدد نجوم السماء وقطر المطر، وعدد ورق الشجر، وعدد تراب الأرض، ذا مات اجري له بكل حسنة عشر حسنات في قبره.

(بحار الأنوار ٨٣/ ١٨)

* قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا فاطمة ! أمرأة بلا زوج كدار بلا باب، أمرأة بلا زوج كشجرة بلا ثمرة.

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قال حين يأوي إلى فراشه : لا إله إلا الله مائة مرة، بنى الله له بيتا في الجنة، ومن استغفر الله مائة مرة حين ينام بات وقد تحاتت الذنوب كلها

عنه، كما يتحات الورق من الشجر، ويصبح وليس عليه ذنب..

(المحاسن ١/ ٣٧)

* عن أبي الحسن الاول عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أربع يفسدن القلب، وينبتن النفاق في القلب كما ينبت الماء الشجر: اللهو، والبذاء، وإتيان باب السلطان، وطلب الصيد.

(روضة الواعضين ٤١٤).

* عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ما من الكلام كلمة أحب إلى الله عز وجل من قول لا إله إلا الله، وما من عبد يقول: لا إله إلا الله يمد بها صوته فيفرغ إلا تناثرت ذنوبه تحت قدميه، كما يتناثر ورق الشجر تحتها.

(المقنع ٢٩٣).

* عن الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مامن مسلم يقول: لا إله إلا الله يرفع بها صوته فيفرغ، حتى تتناثر ذنوبه تحت قدميه، كما تتناثر ورق الشجر تحتها.

(المحاسن ١/ ٣٧)

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قال حين يأوي إلى فراشه: لا إله إلا الله مائة مرة بنى الله له بيتا في الجنة، ومن استغفر حين يأوي إلى فراشه مائة تحاتت ذنوبه كما تسقط ورق الشجر.

(بحار الأنوار ٩٠/ ٢٧٩)

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قال: أستغفر الله، مائة مرة حين ينام، بات وقد تحات الذنوب كلها عنه، كماتتحات الورق من الشجر، ويصبح وليس عليه ذنب.

(بحار الأنوار ٩٠/ ٢٧٩)

* وعن الرضا عليه السلام: مثل الاستغفار مثل ورقة شجرة تحرك فتتناثر، والمستغفر من ذنب وهو يفعله كالمستهزئ بربه.

(بحار الأنوار ٩٠/ ٢٧٩)

* عن أبي حيون مولى الرضا عليه السلام قال: نزل جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول: إن الابكار من النساء بمنزلة الثمر على الشجر، فإذا أينع فلا دواء له إلا اجتناؤه وإلا أفسدته الشمس وغيرته الريح، وإن الابكار إذا أدركن ما تدرك النساء فلا

دواء لهن إلا البعول وإلا لم يؤمن عليهن الفتنة، فصعد رسول الله ﷺ المنبر فخطب الناس ثم أعلمهم ما أمرهم الله به، فقالوا : ممن يا رسول الله ؟ فقال : الاكفاء، فقالوا : ومن الاكفاء فقال : المؤمنون بعضهم أكفاء بعض ثم لم ينزل حتى زوج ضباعة المقداد بن الاسود، ثم قال : أيها الناس إنما زوجت ابنة عمي المقداد ليتضع النكاح.

(الكافي ٥/ ٣٣٧).

مكلم موسى من الشجرة

* قال أمير المؤمنين عليه السلام : أنا مكلم موسى من الشجرة.

(خطبة البيان)

من انبت شجرة لم ينبتها الله

* قال الامام الصادق عليه السلام : ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزكيهم، ولهم عذاب اليم، من انبت شجرة لم ينبتها الله، يعني من نصب اماما لم ينصبه الله، او جحد من نصبه الله، ومن زعم ان لهذين سهما في الاسلام، وقد قال الله ﴿**وربك يخلق ما يشاء ويختار وما كان لهم الخَيرة**﴾.

(تحف العقول ص٢٤٢)

ملائكة الشجر

* عن حماد وعن أبي عبد الله عليه السلام انه سئل : هل الملائكة اكثر ام بنو ادم ؟ فقال والذي نفسي بيده لعدد ملائكة الله في السماوات اكثر من عدد التراب في الأرض، وما في السماء موضع قدم الا وفيها ملك يسبحه ويقدسه ولا في الأرض شجرة ولا مدر الا وفيها ملك موكل بها، ياتي الله كل يوم بعملها، والله اعلم بها وما منهم احد الا ويتقرب كل يوم إلى الله بولايتنا أهل البيت ويستغفر لمحبينا، ويلعن اعداءنا ويسال الله ان يرسل عليهم العذاب ارسالا

(تفسير القمي ج٢ ص٢٥٨)

ورشان في شجرة

* قال أبوعبد الله عليه السلام : كان روشان يفرخ في شجرة، وكان رجل يأتيه إذا أدرك الفرخان فيأخذ الفرخين، فشكا ذلك الورشان إلى الله تعالى فقال : إني سأكفيكه قال : فأفرخ

الورشان وجاء الرجل ومعه رغيفان، فصعد الشجرة وعرض له سائل فأعطاه أحد الرغيفين، ثم صعد فأخذ الفرخين ونزل بهما فسلمه الله لما تصدق به.

(مستدرك الوسائل ٧/ ١٧٤)

شجرة الانصار

* عن الحسين بن المختار قال: حدثني إسماعيل ابن جابر قال: كنت فيما بين مكة والمدينة أنا وصاحب لي، فتذاكرنا الانصار، فقال أحدنا: هم نزاع من قبائل، وقال أحدنا: هم من أهل اليمن، قال: فانتهينا إلى أبي عبد الله عليه السلام وهو جالس في ظل شجرة فابتدأ الحديث ولم نسأله فقال: إن تبعا لما أن جاء من قبل العراق جاء معه العلماء وأبناء الأنبياء، فلما انتهى إلى هذا الوادي لهذيل أتاه ناس من بعض القبائل فقالوا: إنك تأتي أهل بلدة قد لعبوا بالناس زمانا طويلا حتى اتخذوا بلادهم حرما، وبنيتهم ربا أوربة، فقال: إن كان كما تقولون قتلت مقاتليهم، وسبيت ذريتهم، وهدمت بنيتهم، قال: فسالت عيناه حتى وقعتا على خديه، قال: فدعا العلماء وأبناء الأنبياء فقال: انظروني فأخبروني لما أصابني هذا؟ قال: فأبوا أن يخبروه حتى عزم عليهم، قالوا: حدثنا بأي شيء حدثت نفسك؟ قال: حدثت نفسي أن أقتل مقاتليهم، وأسبي ذريتهم، وأهدم بنيتهم، فقالوا: إنا لا نرى الذي أصابك إلا لذلك، قال: ولم هذا؟ قالوا: لان البلد حرم الله، والبيت بيت الله، وسكانه ذرية إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام فقال: صدقتم، فما مخرجي مما وقعت فيه؟ قالوا: تحدث نفسك بغير ذلك فعسى الله أن يرد عليك، قال: فحدث نفسه بخير فرجعت حدقتاه حتى ثبتتا مكانهما، قال: فدعا بالقوم الذين أشاروا عليه بهدمها فقتلهم، ثم أتى البيت وكساه، وأطعم الطعام ثلاثين يوما كل يوم مائة جزور حتى حملت الجفان إلى السباع في رؤوس الجبال، ونثرت الاعلاف في الاودية للوحش، ثم انصرف من مكة إلى المدينة، فأنزل بها قوما من أهل اليمن من غسان وهم الانصار. وفي رواية أخرى: كساه النطاع وطيبه.

(الكافي ٤/ ٢١٥)

علة شوك الشجر

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لم يخلق الله عز وجل شجرة إلا ولها ثمرة تؤكل، فلما قال الناس ﴿**اتخذ الله ولدا**﴾ اذهب نصف ثمرها، فلما اتخذوا مع الله إلها، شاك الشجر..

(علل الشرايع ٢٦/ ٥٧٣)

* عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: إن الشجر لم يزل خضيدا كله حتى دعي للرحمن ولد

عز الرحمن وجل أن يكون له ولد فكادت السموات أن يتفطرن منه وتنشق الأرض وتخر الجبال هدا فعند ذلك اقشعر الشجر وصار له شوك حذار أن ينزل به العذاب.

(بحار الأنوار ٥٥/ ٢٢)

علة الثمر وعدمه

* عن علي بن أبي طالب عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله سئل كيف صارت الاشجار بعضها مع أحمال، وبعضها بغير أحمال؟ فقال: كلما سبح الله آدم تسبيحة صارت له في الدنيا شجرة مع حمل، وكلما سبحت حوا تسبيحة صارت في الدنيا شجرة من غير حمل.

(بحار الأنوار ٥٥/ ٢٢).

تخلط من كل شجرة

* عن زرارة عن أحدهما عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: عليكم بألبان البقر فانها تخلط من كل شجرة.

(محاسن ٢/ ٤٩٣).

ابو جاد والشجرة

* أن شمعون سأل النبي صلى الله عليه وآله فقال: أخبرني ما أبو جاد؟ وما هوز؟ وماحطي؟ وما كلمن؟ وما سعفص؟ وما قرشت؟ وما كتب؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أما أبوجاد فهو كنية آدم على نبينا وآله وعليه السلام ابى أن يأكل من الشجرة فجاد فأكل، وأما هوز هوى من السماء فنزل إلى الأرض، وأما حطي أحاطت به خطيئته، وأما كلمن كلمات الله عز وجل، وأنا سعفص قال الله عز وجل: صاع بصاع كما تدين تدان، وأما قرشات أقر بالسيئات فغفرله، وأما كتب فكتب الله عز وجل عنده في اللوح المحفوظ قبل أن يخلق آدم بألفي عام، إن آدم خلق من التراب وعيسى خلق بغير أب فأنزل الله عز وجل تصديقه، إن مثل عيسى عندالله كمثل آدم خلقه من تراب. قال: صدقت يا محمد.

(معاني الاخبار ٤٧)

معلومات عامة حول الاشجار

* قال الامام الصادق علية السلام :اعتبر يا مفضل بأشياء خلقت لمآرب الانسان وما فيها من التدبير فإنه خلق له الحب لطعامه، وكلف طحنه وعجنه وخبزه، وخلق له الوبر لكسوته

فكلف ندفه وغزله ونسجه، وخلق له الشجر فكلف غرسها وسقيها والقيام عليها، وخلقت له العقاقيرلادويته فكلف لقطها وخلطها وصنعها وكذلك تجد سائر الاشياء على هذا المثال تأمل الحكمة في خلق الشجر وأصناف النبات فإنها لما كانت تحتاج إلى الغذاء الدائم كحاجة الحيوان ولم يكن لها أفواه كأفواه الحيوان ولا حركة تنبعث بها لتناول الغذاء جعلت أصولها مركوزة في الأرض لتنزع منها الغذاء فتؤديه إلى الاغصان وما عليها من الورق والثمر فصارت الأرض كالام المربية لها، وصارت أصولها التي هي كالافواه ملتقمة للارض لتنزع منها الغذاء كما يرضع أصناف الحيوان امهاتها. ألا ترى إى عمد الفساطيط والخيم كيف تمد بالاطناب من كل جانب لتثبت منتصبة فلا تسقط ولا تميل فهكذا تجد النبات كله له عروق منتشرة في الأرض ممتدة إلى كل جانب لتمسكه وتقيمه، ولولا ذلك كيف كان يثبت هذا النخل الطوال والدوح العظام في الريح العاصف، فانظر إلى حكمة الخلقة كيف سبقت حكمة الصناعة فصارت الحيلة التي تستعملها الصناع في ثبات الفساطيط والخيم متقدمة في خلق الشجر لان خلق الشجر قبل صنعة الفساطيط والخيم ألا ترى عمدها وعيدانها من الشجر؟ فالصناعة مأخوذة من الخلقة. تأمل يا مفضل خلق الورق فإنك ترى في الورقة شبه العروق مبثوثة فيها أجمع فمنها غلاظ ممتدة في طولها وعرضها، ومنها دقاق تتخلل الغلاظ منسوجة نسجا دقيقا معجما لو كان مما يصنع البشر لما فرغ من ورق شجرة واحدة في عام كامل، ولاا حتيج إلى آلات وحركة وعلاج وكلام فصار يأتي منه في أيام قلائل من الربيع ما يملا الجبال والسهل وبقاع الأرض كلها بلا حركة ولا كلام إلا بالارادة النافذة في كل شيء والامر المطاع. واعرف مع ذلك العلة في تلك العروق الدقاق فإنها جعلت تتخلل الورقة بأسرها لتسقيها وتوصل الماء إليها بمنزلة العروق المبثوثة في البدن لتوصل الغذاء إلى كل جزء منها وفي الغلاظ منها معنى آخر فإنها تمسك الورقة بصلابتها ومتانتها لئلا تنهتك وتتمزق فترى الورقة شبيهة بورقة معمولة بالصنعة من خرق قد جعلت فيها عيدان ممدودة في طولها وعرضها للتماسك فلا تضطرب فالصناعة تحكي الخلقة وإن كانت لا تدركها على الحقيقة. فكر في هذا العجم والنوى والعلة فيه فإنه جعل في جوف الثمرة ليقوم مقام الغرس إن عاق دون الغرس عائق، كما يحرز الشئ النفيس الذي تعظم الحاجة إليه في مواضع آخر، فإن حدث على الذي في بعض المواضع منه حادث وجد في موضع آخر، ثم بعد يمسك بصلابته رخاوة الثمار ورقتها، ولولا ذلك لتشدخت وتفسخت وأسرع إليه الفساد، وبعضه يؤكل ويستخرج دهنه فيستعمل منه ضروب من المصالح، وقد تبين لك موضع الارب في العجم والنوى فكر الآن في هذا الذي تجده فوق النواة من الرطبة وفوق العجم من العنبة فما العلة فيه؟ ولماذا يخرج في هذه الهيئة؟ وقد كان يمكن أن يكون مكان ذلك ما ليس فيه مأكل كمثل ما يكون في

السرو والدلب وما أشبه ذلك، فلم صار يخرج فوقه هذا المطاعم اللذيذه إلا ليستمتع بها الانسان ؟فكر في ضروب من التدبير في الشجر فإنك تراه يموت في كل سنة موته، فيحتبس الحرارة الغريزية في عوده ويتولد فيه مواد الثمار ثم تحيى وتنتشر فتأتيك بهذا الفواكه نوعا بعد نوع كما تقدم إليك أنواع الاطبخة التي تعالج بالايدي واحدا بعد واحد، فترى الاغصان في الشجر تتلقاك ثمارها حتى كأنها تناولكها عن يد وترى الرياحين تلقاك في أفنانها كأنها تجيئك بأنفسها، فلمن هذاالتقدير إلا لمقدر حكيم؟ وما العلة فيه إلا تفكية الانسان بهذه الثما الانوار؟ والعجب من اناس جعلوا مكان الشكر على النعمة جحود المنعم بها !. اعتبر بخلق الرمانة وما ترى فيها من أثر العمد والتدبير فإنك ترى فيها كأمثال التلال من شحم مركوم في نواحيها، وحبا مرصوفا رصفا كنحوا ما ينضد بالايدي وترى الحب مقسوما أقساما، وكل قسم منها ملفوفا بلفائف من حجب منسوجة أعجب النسخ وألطفه، وقشره يضم ذلك كله، فمن التدبير في هذه الصنعة أنه لم يكن يجوز أن يكون حشو الرمانة من الحب وحده، وذلك أن الحب لا يمد بعضه بعضا فجعل ذلك الشحم خلال الحب ليمده بالغذاء ألا ترى أن أصول الحب مركوزة في ذلك الشحم؟ ثم لف بتلك اللفائف لتضمه وتمسكه فلا يضطرب، وغشي فوق ذلك بالقشرة المستحصفة ليصونه ويحصنه من الآفات، فهذا قليل من كثير وهي وصف الرمانة وفيه أكثر من هذا لمن أراد الاطناب والتذرع في الكلام، ولكن فيما ذكرت لك كفاية في الدلالة والاعتبار. فكر يا مفضل في حمل اليقطين الضعيف مثل هذه الثمار الثقيلة من الدجاء والقثاء والبطيخ، وما في ذلك من التدبير والحكمة فإنه حين قدر أن يحتمل مثل هذه الثمار جعل نباته منبسطا على الأرض، ولو كان ينتصب قائما كما ينتصب الزرع والشجر لما استطاع أن يحمل مثل هذه الثمار الثقيلة، وليتقصف قبل إدراكها وانتهائها إلى غايتها. فانظر كيف صار يمتد على وجه الأرض ليلقى عليها ثمارها فتحملها عنه فترى الاصل من القرع والبطيخ مفترشا للارض، ثماره مبثوثة عليها وحواليه كأنه هرة ممتدة وقد اكتنفتها أجراؤها لترضع منها. وانظر كيف صارت الاصناف توافي في الوقت المشاكل لها من حمارة الصيف، ووقدة الحر فتلقاها النفوس بانشراح وتشوق إليها، ولو كانت توافي في الشتاء لوافقت من الناس كراهة لها واقشعرارا منها مع ما يكون فيها من المضرة للابدان. ألا ترى أنه ربما أدرك شيء من الخيار في الشتاء فيمتنع الناس من أكله إلا الشره الذي لا يمتنع من أكل ما يضره وليستوخم مغبته. فكر يا مفضل في النخل فإنه لما صار فيه اناث يحتاج إلى التلقيح جعلت فيه ذكورة للقاح من غير غراس فصار الذكر من النخل بمنزلة الذكر من الحيوان الذي يلقح الاناث لتحمل وهو لا يحمل. تأمل خلقة الجذع كيف هو فإنك تراه كالمنسوج نسجا من غير خيوط ممدودة كالسدى واخرى معه معترضة كاللحمة كنحو ما ينسج بالايدي، وذلك ليشتد ويصلب

ولا ينقصف من حمل القنوان الثقلية، وهز الرياح العواصف إذا صار نخلة، وليتهيأ للسقوف والجسور وغير ذلك مما يتخذ منه إذاصار جذعا وكذلك ترى الخشب مثل النسج فإنك ترى بعضه مداخلا بعضا طولا وعرضا كتداخل أجزاء اللحم، وفيه مع ذلك متانة ليصلح لما يتخذ منه من الآلات فإنه لو كان مستحصفا كالحجارة لم يمكن أن يستعمل في السقوف وغير ذك مما يستعمل فيه الخشبة كالأبواب والاسرة والتوابيت وما أشبه دلك. ومن جسيم المصالح في الخشب أنه يطفو على الماء فكل الناس يعرف هذا منه وليس كلهم يعرف جلالة الأمر فيه، فلولا هذه الخلة كيف كانت هذه السفن والاظارف تحمل أمال الجبال من الحمولة،، وأنى كان ينال الناس هذا الوفق وخفة المؤونة في حمل التجارات من بلد إلى بلد؟ وكانت تعظم المؤونة عليهم في حملها حتى يلقى كثير مما يحتاج إليه في بعض البلدان مفقودا أصلا أوعسرا وجوده. فكر في هذه العقاقير وما خص بها كل واحد منها من العمل في بعض الادواء فهذا يغور في المفاصل فيستخرج الفضول الغليظة مثل الشيطرج، وهذا ينزف المرة السوداء مثل الافتيمون، وهذا ينفي الرياح مثل السكبينج، وهذا يحلل الاورام وأشباه هذا من أفعالها فمن جعل هذه القوى فيها إلا من خلقها للمنفعة؟ ومن فطن الناس بها إلا من جعل هذا فيها؟ ومتى كان يوقف على هذا منها بالعرض والاتفاق كما قال قائلون؟ وهب الانسان فطن إلى هذه الاشياء بذهنه ولطيف رويته وتجاربه فالبهائم كيف فطنت لها؟ حتى صار بعض السباع يتداوى من جراحه إن أصابته بعض العقاقير فيبرأ، وبعض الطير يحتقن من الحصر يصيبه بماء البحر فيسلم، وأشباه هذا كثير. ولعلك تشكك في هذا النبات النابت في الصحاري والبراري حيث لاانس ولاأنيس فتظن أنه فضل لاحاجة إليه وليس كذلك بل هو طعم لهذه الوحوش، وحبه علف للطير، وعوده وأفنانه حطب فيستعمله الناس، وفيه بعد أشياء تعالج به الابدان، واخرى تدبغ به الجلود واخرى تصبغ به الامتعة، وأشباه هذا من المصالح. فاعتبر بما ترى من ضروب المآرب في صغير الخلق وكبيره وبماله قيمة ومالا قيمة له، وأخس من هذا وأحقره الزبل والعذرة التي اجتمعت فيها الخساسة والنجاسة معا، وموقعها من الزروع والبقول والخضر أجمع الموقع الذي لايعدله شيء حتى أن كل شيء من اخضر لايصلح ولا يزكو إلا بالزبل والسماد الذي يستقذره الناس ويكرهون الدنو منه وإعلم أنه ليس منزلة الشئ على حسب قيمته، هما قيمتان مختلفتان بسوقين، وربما كان الخسيس في سوق المكتسب نفسيا في سوق العلم فلا تستصغر العبرة في الشئ لصغر قيمته، فلو فطنوا طالبوا الكيميا لما في العذرة لاشتروها بأنفس الاثمان وغالوا بها. كليهما: أما الصالحون فإن الذي يصيبهم من هذا يردهم نعم ربهم عندهم في سالف أيامهم فيحدوهم ذلك على الشكر والصبر وأما الطالحون فإن مثل هذا إذا نالهم كسر شرهتم، وردعهم عن المعاصي والفواحش، وكذلك يجعل لمن سلم منهم

من الصنفين صلاحا في ذلك : أما الابرار فإنهم يغتبطون مما هم عليه من البر والصلاح ويزدادون فيه رغبة وبصيرة. واما الفجار فإنهم يعرفون رأفة ربهم وتطوله عليهم بالسلامة من تغير استحقاقهم فيحضهم ذلك على الرأفة بالناس والصفح عمن أساء إليهم. ولعل قائلا يقول : إن هذه الآفات التي تصيب الناس في أموالهم، فما قولك فيما يبتلون به في أبدانهم فيكون فيه تلفهم، كمثل الحرق والغرق والسيل والخسف؟ فيقال لهم : إن الله جعل في هذا أيضا صلاحا للصنفين جميعا : أما الابرار فلما لهم في مفارقة هذه الدنيا من الراحة من تكاليفها والنجاة من مكارهها، وأما الفجار فلما لهم في ذلك من تمحيص أوزارهم وحبسهم عن الازدياد منها. وجملة القول أن الخالق تعالى ذكره بحكمته وقدرته قد يصرف هذه الامور كلها إلى الخيرة والمنفعة فكما أنه إذا قطعت الريح شجرة أو قطعت نخلة أخذها الصانع الرفيق واستعملها في ضروب من المنافع فكذلك يفعل المدبر الحكيم في الآفات التي تنزل بالناس في أبدانهم وأموالهم فيصيرها جميعاً إلى الخيرة والمنفعة. وقد وافاني كتابك ورسمت لك كتابا كنت نازعت فيه بعض أهل الاديان من أهل الانكار وذلك أنه كان يحضرني طبيب من بلاد الهند، وكانت لا يزال ينازعني في رأيه، ويجادلني على ضلالته، فبينا هو يوما يدق إهليلجة ليخلطها دواءا احتجت إليه من أدويته، إذ عرض له شيء من كلامه الذي لم يزل ينازعني فيه من ادعائه أن الدنيا لم تزل ولاتزال شجرة تنبت وأخرى تسقط، نفس تولد وأخرى تتلف، وزعم أن انتحالي المعرفة له تعالى دعوى لا بينة لي عليها، ولا حجة لي فيها، وأن ذلك أمر أخذه الاخر عن الاول، والاصغر عن الاكبر، وأن الاشياء المختلفة والمؤتلفة والباطنة ظاهرة إنما تعرف بالحواس الخمس : نظر العين، وسمع الاذن، وشم الانف، وذوق الفم، ولمس الجوارح، ثم قاد منطقه على الاصل الذي وضعه فقال : لم يقع شيء من حواسي على خالق يؤدي إلى قلبي، إنكارا الله تعالى. وقد رأيتها. قلت : أفما تشهد بحضور هذه الاهليلجة على وجود، ما غاب من أشباهها ؟ قال : ما أدري لعله ليس في الدنيا إهليلجة غيرها. فلما اعتصم بالجهالة قلت : أخبرني عن هذه الاهليلجة أتقر أنها خرجت من شجرة، أو تقول : إنها هكذا وجدت؟ قال : لا بل من شجرة خرجت. قلت : فهل أدركت حواسك الخمس ما غاب عنك من تلك الشجرة، قال : لا. قلت : فما أراك إلا قد أقررت بوجود شجرة لم تدركها حواسك. قال : أجل ولكني أقول : إن الاهليلجة والاشياء المختلفة شي لم تزل تدرك، فهل عندك في هذا شي ترد، به قول؟ قلت : نعم أخبرني عن هذه الاهليلجة هل كنت عاينت شجرتها وعرفتها قبل أن تكون هذه الاهليلجة فيها ؟ قال : نعم. قلت : فهل كنت تعاين.

(توحيد المفضل بن عمر)

بكاء الشجر

* عن أبي جعفر الباقر قال: أتى رجل النبي ﷺ يقال له شيبة الهذلي، فقال: يارسول الله اني شيخ قد كبرت سنى، وضعفت قوتي عن عمل كنت عودته نفسي من صلاة وصيام وحج وجهاد، فعلمني يارسول الله ﷺ كلاما ينفعني الله به، وخفف على يارسول الله، فقال: أعدها فأعادها ثلاث مرات، فقال يقول الله ﷺ: ماحولك شجرة ولامدرة إلا وقد بكت من رحمتك، فاذا صليت الصبح فقل عشر مرات (سبحان الله العظيم وبحمده ولاحول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم) فان الله عز وجل يعافيك بذلك من العمى والجنون والجذام والفقر والهرم. فقال: يارسول الله هذا للدنيا فما للاخرة؟ فقال: تقول في دبر كل صلاة (اللهم اهدني من عندك، وأفض علي من فضلك، وانشر علي من رحمتك، وأنزل علي من بركاتك) قال فقبض عليهن بيده، ثم مضى، فقال رجل لابن عباس: ماأشد ماقبض عليها خالك، فقال النبي ﷺ: أما إنه إن وافى بها يوم القيامة لم يدعها متعمدا فتحت له ثمانية أبواب الجنة يدخلها من أيها شاء.

(الذكرى ٣١١)

تسبيح الشجر

* عن سعيد بن المسيب قال: كان القوم لايخرجون من مكة حتى يخرج علي بن الحسين سيد العابدين عليه السلام، فخرج وخرجت معه فنزل في بعض المنازل وصلى ركعتين فسبح في سجوده فلم يبق شجر ولا مدر إلا سبح معه، ففزعنا فرفع رأسه فقال: ياسعيد، أفزعت؟ فقلت: نعم يا ابن رسول الله، فقال: هذا التسبيح الاعظم قال: حدثني أبي، عن جدي، عن رسول الله ﷺ أنه قال: لا يبقي الذنوب مع هذا التسبيح فقلت: علمنا.

(روضة الواعضين ٢٩)

شجرات في الجنة

* عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال إن رسول الله ﷺ مر برجل يغرس غرسا في حائط له فوقف عليه فقال له: ألا أدلك على شيء أثبت أصلا وأسرع ينعا وأطيب ثمرا وأبقى؟ قال بلى يارسول الله، قال: إذا أصبحت وأمسيت فقل (سبحان الله والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر) فان لك بكل تسبيحة شجرات في الجنة من أنواع الفاكهة، وهي الباقيات الصالحات.

(المحاسن ١/ ٣٧)

أحكام

* قال أمير المؤمنين عليه السلام ستة لايقصرون الصلاة : الجباة الذين يدورون في جبايتهم، والتاجر الذي يدور في تجارته من سوق إلى سوق، والأمير الذي يدور في إمارته، والراعي الذي يطلب مواضع القطر، ومنبت الشجر، والرجل يخرج في طلب الصيد يريد لهو الدنيا، والمحارب الذي يقطع الطريق.

(المهذب ١/ ١٠٦)

* عن جعفر بن محمد عن آبائه عن علي عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله نهى أن ينفر صيد مكة وأن يقطع شجرها وأن يختلى خلاها ورخص في الاذخر وعصى الراعي : وقال : من أصبتموه اختلى أو عضد الشجر أو نفر الصيد يعني في الحرم فقد حل لكم سلبه وأوجعوا ظهره بما استحل في الحرم.

(دعائم الاسلام ١/ ٣١١)

* عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال : ويتصدق من عضد الشجرة أو اختلى شيئاً من الحر بقيمته.

(دعائم الاسلام ١/ ٣١١)

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا بعث سرية بعث أميرها فأجلسه إلى جنبه وأجلس أصحابه بين يديه ثم قال : سيروا بسم الله وبالله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وآله لا تغدروا ولا تغلوا ولا تمثلوا ولا تقطعوا شجرا إلا أن تضطروا إليها ولا تقتلوا شيخا فانيا ولا صبيا ولا امرأة، وأيما رجل من ادنى المسلمين أو أقصاهم نظر إلى أحد من المشركين فهو جار حتى يسمع كلام الله، فاذا سمع كلام الله فان تبعكم فأخوكم في دينكم، وإن أبى فاستعينوا بالله عليه وأبلغوه إلى مأمنه.

(الماسن ٢/ ٣٥٥)

* قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا علي لا تجامع امرأتك تحت شجرة مثمرة فإنه إن قضي بينكما ولد يكون جلادا قتالا عريفا.

علاج

* للغب : يأخذ ثلاثة أرواق من شجر، ويكتب على اسم المحموم على ورق طيسوما وعلى ورق آخر أو حوما وعلى ورق ثالث ابراسوما ويلقى في الماء بثلاث دفعات.

* وبرواية اخرى : يكتب على ورقات الفرصاد على ثلاث حموما او حموما ابر حوما ويلقى في الماء. وفي رواية حوماطيسوما ابرسوما.

* للثؤلول يقرأ على ثلاث شعيرات ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الأرض مالها من قرار ويديرها على الثؤلول، ثم يدفنها في موضع ندى في محاق الشهر، فاذا عفنت الشعيرات تمايل الثؤلول.

(مكارم الاخلاق ٤٠٣)

من اشجار الجنة

* قال رسول الله ﷺ : إن أبواب السماء تفتح في أول ليلة من شهر رمضان، ولا تغلق إلى آخر ليلة منه. فليس من عبد يصلي في ليلة منه إلا كتب الله عز وجل له بكل سجدة ألف وخمسمائة حسنة، وبنى له بيتا في الجنة من ياقوتة حمراء لها سبعون ألف باب لكل باب منها قصر من ذهب موشح بياقوتة حمراء، وكان له بكل سجدة سجدها من ليل أو نهار شجرة يسير الراكب فيها مائة عام فاذا صام أول يوم من شهر رمضان غفر له كل ذنب تقدم إلى ذلك اليوم من شهر رمضان، وكان كفارة إلى مثلها من الحول، وكان له بكل يوم يصومه من شهر رمضان قصر له ألف باب من ذهب واستغفر له سبعون ألف ألف ملك، تأتي غدوة إلى أن توارى بالحجاب.

(مستدرك ٧/ ٤٢٢)

السنة شجرة

* عن السري السقطي يقول :

السنة شجرة،
والشهور فروعها،
والايام أغصانها،
والساعات أوراقها،
وأنفاس العباد ثمرتها،
فشعبان أيام ثمرتها
ورمضان أيام قطافها
والمؤمنون قطاقها.

شجرة آدم

* عن الحسن بن علي بن أبي طالب ﷺ قال: جاء نفر من اليهود إلى رسول الله ﷺ فسأله أعلمهم عن مسائل، فكان فيما سأله أن قال لاي شيء فرض الله عز وجل الصوم على امتك بالنهار ثلاثين يوما وفرض على الامم السالفة أكثر من ذلك؟ فقال النبي ﷺ: إن آدم لما أكل من الشجرة بقي في بطنه ثلاثين يوما ففرض الله على ذريته ثلاثين يوماالجوع والعطش، والذي يأكلونه تفضل من الله عز وجل عليهم، وكذلك كان على آدم، ففرض الله ذلك على امتي ثم تلا رسول الله ﷺ هذه الاية **﴿كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون * أياما معدودات﴾**.

(الخصال ٥٣)

مسجد الشجرة

* عن أبي عبد الله ﷺ قال: خرج رسول الله ﷺ حين حج حجة الوداع خرج في أربع بقين من ذي القعدة حتى أتى مسجد الشجرة فصلى بها ثم قاد راحلته حتى أتى البيداء فأحرم منها وأهل بالحج وساق مائة بدنة وأحرم الناس كلهم بالحج لايريدون عمرة ولايدرون ما المتعة حتى إذا قدم رسول الله ﷺ مكة الحجر ثم أتى زمزم فشرب منها وقال: لولا أن أشق على امتي لا ستقيت منها ذنوبا أو ذنوبين ثم قال: أبدأ بما بدأ الله عز وجل به فأتى الصفا فبدأ به ثم طاف بين الصفا والمروة سبعا فلما قضى طوافه عند المروة قام فخطب أصحابه وأمرهم أن يحلوا ويجعلوها عمرة وهو شيء أمرالله عز وجل فأحل الناس وقال رسول الله ﷺ: لو كنت استقبلت من أمري ما استدبرت لفعلت كما أمرتكم ـ ولكن لم يكن يستطيع أن يحل من أجل الهدي الذي معه إن الله عز وجل يقول **﴿ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدي محله﴾** ـ فقام سراقة بن مالك بن جعشم الكناني فقال: يا رسول الله ﷺ علمنا ديننا كأنما خلقنا لايوم أرأيت هذا الذي أمرتنا به لعامنا هذا أم لكل عام؟ فقال رسول الله ﷺ: لابل لاحد لأبد. وإن رجلا قام فقال: يارسول الله ﷺ نخرج حجاجا ورؤوسنا تقطر؟ فقال رسول الله ﷺ: إنك لن تؤمن بهذا أبدا وأقبل علي ﷺ من اليمن حتى وافى الحج فوجد فاطمة ﷺ قد أحلت ووجد ريح الطيب فانطلق إلى رسول الله مستفتيا ومحرشا على فاطمة ﷺ فقال رسول الله ﷺ: يا علي بأي شيء أهللت؟ فقال: أهللت بما أهل النبي ﷺ فقال: لا تحل أنت وأشركه في هديه وجعل له من الهدي سبعا وثلاثين ونحر رسول الله ﷺ ثلاثا وستين نحرها بيده ثم أخذ من كل بدنة بضعة فجعلها في قدر واحد ثم أمر به فطبخ فأكلامنها وحسوا من المرق فقال: قد أكلنا الان منها جمعيا فالمتعة أفضل من

القارن السائق الهدي وخير من الحج المفرد وقال : إذا استمتع الرجل بالعمرة فقد قضى ما عليه من الفريضة المتمتعة وقال ابن عباس : دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيامة.

(علل الشرايع ٢/ ٤١٣)

* عن الحسين بن الوليد عمن ذكره قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : لاي علة أحرم رسول الله صلى الله عليه وآله من الشجرة ولم يحرم من موضع دونه؟ قال : لانه لما اسري به إلى السماء وصار بحذاء الشجرة وكانت الملائكة تأتي إلى البيت المعمور بحذاء المواضع التي هي مواقيت سوى الشجرة فلما كان في الموضع الذي بحذاء الشجرة نودي يا محمد! قال صلى الله عليه وآله : لبيك قال : ألم أجدك يتيما فآويت وجدتك ضالا فهديت؟ قال النبي صلى الله عليه وآله : إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك لبيك فلذلك أحرم من الشجرة دون المواضع كلها.

(الفقيه ٢/ ٢٠٠)

* إن رسول الله صلى الله عليه وآله وقت لاهل العراق العقيق وأوله المسلخ ووسطه غمرة وآخره ذات عرق وأوله أفضل ووقت لاهل الطائف قرن المنازل ووقت لاهل المدينة ذا الحليفة وهي مسجد الشجرة ووقت لاهل اليمن يلملم ووقت لاهل الشام المهيعة وهي الجحفة ومن كان منزله دون هذه المواقيت ما بينها وبين مكة فعليه أن يحرم من منزله ولايجوز الاحرام قبل بلوغ الميقات ولايجوز تأخيره عن الميقات إلا لعلل أو تقية فاذا كان الرجل عليلا أو اتقى فلا بأس بأن يؤخر الاحرام إلى ذات عرق.

(بحار الأنوار ٩٦/ ١٣٠)

شجرة في براثا

* الحارث الاعور وعمرو بن حريث وأبوأيوب عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه لما رجع من وقعة الخوارج نزل يمنى السواد فقال له راهب : لا ينزل هاهنا إلا وصي نبي يقاتل في سبيل الله، فقال علي : فأنا سيد الاوصياء وصي سيد الأنبياء، قال : فاذا أنت أصلع قريش وصي محمد، خذ علي الاسلام، إني وجدت في الانجيل نعتك وأنت تنزل مسجد براثا بيت مريم وأرض عيسى. قال أمير المؤمنين : فاجلس يا حباب، قال : وهذه دلالة أخرى، ثم قال : فانزل يا حباب من هذه الصومعة وابن هذا الدير مسجدا، فبنى حباب الدير مسجدا ولحق أمير المؤمنين إلى الكوفة، فلم يزل بها مقيما حتى قتل أمير المؤمنين عليه السلام فعاد حباب إلى مسجده ببراثا وفي رواية أن الراهب قال : قرأت أنه يصلي في هذا الموضع إيليا وصي البارقليطا محمد نبي الاميين الخاتم لمن سبقه من أنبياء الله ورسله، في كلام كثير فمن أدركه فليتبع

النور الذي جاء به، ألا وإنه يغرس في آخر الايام بهذه البقعة شجرة لا يفسد ثمرتها.

(بحار الأنوار ٩٩/ ٢٨)

علم الفلاحة

* عن علي بن أبي طالب ﷺ أن النبي ﷺ قال: مر أخي عيسى بمدينة وإذا في ثمارها الدود فشكوا إليه ما بهم فقال: دواء هذا معكم وليس تعلمون، أنتم قوم إذا غرستم الاشجار صببتم [التراب ثم صببتم الماء وليس هكذا يجب بل ينبغي أن تصبوا الماء في أصول الشجر ثم تصبوا التراب لكيلا يقع فيه الدود فاستأنفوا كما وصف فذهب ذلك عنهم.

(علل الشرايع ٢/ ٥٧٤)

الزراعة الباطنية

* عن أبي جعفر الباقر، عن آبائه ﷺ أن رسول الله ﷺ مر برجل يغرس غرسا في حائط له فوقف عليه فقال: ألا أدلك على غرس أثبت أصلا وأسرع إيناعا وأطيب ثمرا وأنقى؟ قال: بلى فداك أبي وامي يا رسول الله ﷺ فقال: إذا أصبحت وأمسيت فقل: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، فإن لك بذلك إن قلته بكل تسبيحة عشر شجرات في الجنة من أنواع الفاكهة، وهن من الباقيات الصالحات. قال: فقال الرجل: اشهدك يا رسول الله ﷺ أن حائطي هذا صدقة مقبوضة على الفقراء المسلمين من أهل الصفة فأنزل الله تبارك وتعالى **﴿فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى﴾**.

(روضة الواعضين ٣٧٠)

اشجار الطور

* عن وهب بن منبه قال: إن موسى ﷺ نظر ليلة الخطاب إلى كل شجرة في الطور، وكل حجر ونبات تنطق بذكر محمد واثني عشر وصيا له من بعده، فقال موسى: إلهي لا أرى شيئاً خلقته إلا وهو ناطق بذكر محمد وأوصيائه الاثني عشر، فما منزلة هؤلاء عندك؟ قال: ياابن عمران! إني خلقتهم قبل خلق الانوار، وجعلتهم في خزانة قدسي يرتعون في رياض مشيتي ويتنسمون من روح جبروتي، ويشاهدون أقطار ملكوتي، حتى إذا شئت مشيتي أنفذت قضائي وقدري. ياابن عمران! إني سبقت بهم استباقي، حتى ازخرف بهم جناني، يابن عمران! تمسك بذكرهم فانهم خزنة علمي وعيبة حكمتي، ومعدن نوري، قال حسين بن علوان: فذكرت ذلك لجعفر بن محمد ﷺ فقال: حق ذلك هم اثنا عشر من آل محمد:

علي والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي ومن شاء الله قلت : جعلت فداك إنما أسألك لتفتيني بالحق، قال : أنا وابني هذا وأومأ إلى ابنه موسى والخامس من ولده يغيب شخصه ولا يحل ذكره باسمه.

(مستدرك ١٢/ ٢٨٦)

اشجار جبل رضوى

* عن عبدالاعلى مولى آل سام قال : خرجت مع أبي عبد الله عليه السلام فلما نزلنا الروحاء نظر إلى جبلها مطلا عليها، فقال : لي : ترى هذا الجبل؟ هذا جبل يدعى رضوى من جبال فارس أحبنا فنقله الله إلينا، أما إن فيه كل شجرة مطعم، ونعم أمان للخائف مرتين أما إن لصاحب هذا الأمر فيه غيبتين واحدة قصيرة والاخرى طويلة.

(غيبة الطوسي ١٦٣)

القائم على شجرة سمرة

* عن علي بن الحسين عليه السلام في ذكر القائم عليه السلام في خبر طويل قال : فيجلس تحت شجرة سمرة، فيجيئه جبرئيل في صورة رجل من كلب، فيقول : يا عبد الله ما يجلسك ههنا؟ فيقول : يا عبد الله إني أنتظر أن يأتيني العشاء فأخرج في دبره إلى مكة وأكره أن أخرج في هذا الحر قال : فيضحك فاذا ضحك عرفه أنه جبرئيل قال : فيأخذ بيده ويصافحه، ويسلم عليه، ويقول له : قم ويجيئه بفرس يقال له البراق فيركبه ثم يأتي إلى جبل رضوى، فيأتي محمد وعلي فيكتبان له عهدا منشورا يقرؤه على الناس ثم يخرج إلى مكة والناس يجتمعون بها. قال : فيقوم رجل منه فينادي أيها الناس هذا طلبتكم قد جاءكم، يدعوكم إلى ما دعاكم إليه رسول الله صلى الله عليه وآله، قال : فيقومون، قال : فيقوم هو بنفسه، فيقول : أيها الناس أنا فلان بن فلان أنا ابن نبي الله، أدعوكم إلى مادعاكم إليه نبي الله. فيقومون إليه ليقتلوه، فيقوم ثلاثمائة وينيف على الثلاثمائة فيمنعونه منه خمسون من أهل الكوفة، وسائرهم من أفناء الناس لا يعرف بعضهم بعضا اجتمعوا على غير ميعاد

(بحار الأنوار ٥٢/ ٣٠٦)

يهزم السفياني تحت شجرة

* عن أبي جعفر عليه السلام قال : يهزم المهدي عليه السلام السفياني تحت شجرة أغصانها مدلاة في الحيرة طويلة.

تكلم الاشجار

* روي أن الرجل يختفي في الشجرة والحجرة، فتقول الشجرة والحجرة : يامؤمن هذا رجل كافر فاقتله، فيقتله، قال : فتشبع السباع والطيور من لحومهم، فيقيم بها القائم عليه السلام ماشاء.

(بحار الأنوار ٥٢/ ٣٨٦)

* عن جعفربن محمد، عن أبيه عليهما السلام أنه دخل عليه رجل فقال له : فداك أبي وامي، إني أجد الله يقول في كتابه **﴿وإن من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لاتفقهون تسبيحهم﴾** فقال : هوكما قال، فقال له : أتسبح الشجرة اليابسة؟ فقا ل : نعم، أما سمعت خشب البيت تنقض؟ وذلك تسبيحه، فسبحان الله على كل حال.

(بحار الأنوار ٥٧/ ١٧٧).

النطف والاشجار

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن النطفة تقع من السماء إلى الأرض على النبات والثمر والشجر، فتأكل الناس منه والبهائم، فيجري فيهم.

(تفسير القمي ٢/ ٢١٥)

شجرة برزخية

* عن زاذان عن سلمان، قال : كنا مع أمير المؤمنين عليه السلام ونحن نذكر شيئاً من معجزات الأنبياء، فقلت له : يا سيدي احب أن تريني ناقة ثمود وشيئاً من معجزاتك. قال : أفعل ثم وثب فدخل منزله وخرج إلي وتحته فرس أدهم، وعليه قباء أبيض وقلنسوة بيضاء، ونادى : يا قنبر اخرج إلى ذلك الفرس فأخرج فرسا أغر أدهم، فقال لي اركب يا أبا عبد الله، قال سلمان : فركبته فإذا له جناحان ملتصقان إلى جنبه، فصاح به الامام فتحلق في الهواء، وكنت أسمع خفيق أجنحة الملائكة تحت العرش، ثم خطرنا على ساحل بحر عجاج، مغطمط الامواج، فنظر إليه الامام شزرا، فسكن البحر، فقلت : يا سيدي سكن البحر من غليانه من نظرك إليه، فقال : يا سلمان، حسبني أني آمر فيه بأمر، ثم قبض على يدي وسار على وجه الماء، والفرسان يتبعاننا لا يقودهما أحد، فو الله ما ابتلت أقدامنا ولا حوافر الخيل، فعبرنا ذلك البحر، ووقعنا إلى جزيرة كثيرة الاشجار والاثمار والاطيار والانهار، وإذا شجرة عظيمة بلا ثمر بل ورد وزهر، فهزها بقضيب كان في يده فانشقت وخرج منها ناقة طولها ثمانون ذراعا وعرضها أربعون ذراعا خلفها فصيل، فقال لي : ادن منها واشرب من لبنها، فدنوت

وشربت حتى رويت، وكان أعذ من الشهد، وألين من الزبد، وقد اكتفيت. قال : هذا حسن؟ قلت : حسن يا سيدي، قال : تريد ن اريك أحسن منها؟ فقلت : نعم يا سيدي، قال : يا سلمان ناد (اخرجي يا حسناء فناديت، فخرجت ناقة طولها مائة وعشرون ذراعا وعرضها ستون ذراعا من الياقوت الاحمر وزمامها من الياقوت الاصفر، وجنبها الايمن من الذهب، وجنبها الايسر من الفضة، وضرعها من اللؤلؤ الرطب، فقال : يا سلمان اشرب من لبنها، قال : سلمان فالتقمت الضرع فإذا هي تحلب عسلا صافيا محضا فقلت : يا سيدي هذه لمن؟ قال هذه لك ولسائر الشيعة من أوليائي. ثم قال لها : ارجعي فرجعت من الوقت وساربي في تلك الجزيرة حتى ورد بي إلى شجرة عظيمة وفي أصلها مائدة عظيمة عليها طعام تفوح منه رائحة المسك، وإذا بطائر في صورة النسر العظيم، قال : فوثب ذلك الطير فسلم عليه ورجع إلى موضعه، فقلت : يا سيدي ما هذه المائدة؟ قال هذه مائدة منصوبة في هذا الموضع للشيعة من موالي إلى يوم القيامة. فقلت : ما هذا الطائر؟ فقال : ملك موكل بها، فقلت : وحده يا سيدي فقال : يجتاز به الخضر في كل يوم مرة. ثم قبض على يدي فسار بي إلى بحرثان، فعبرنا وإذا بجزيرة عظيمة فيها قصر لبنة من الذهب، ولبنة من الفضة البيضاء، وشرفه العقيق الاصفر وعلى كل ركن من القصر سبعون صنفا من الملائكة فجلس الامام على ذلك الركن وأقبلت الملائكة تأتي وتسلم عليه، ثم أذن لهم فرجعوا إلى مواضعهم، قال سلمان : ثم دخل عليه السلام إلى القصر، فإذا فيه أشجاروأنهار وأطيار وألوان النبات، فجعل الامام يمشي فيه حتى وصل إلى آخره، فوقف على بركة كانت في البستان، ثم صعد إلى سطحه، فإذا كراسي من الذهب الاحمر، فجلس عليه وأشرفنا منه، فإذا بحر أسود يغطمط بأمواجه كالجبال الراسيات، فنظر إليه شزرا فسكن من غليانه، حتى كان كالمذيب فقلت : يا سيدي سكن البحر من غليانه لما نظرت إليه، قال : حسبني أني آمر فيه بأمر، أتدري يا سلمان أي بحر هذا؟ فقلت : لا، يا سيدي. فقال : هذا البحر الذي غرق فيه فرعون وقومه، إن المدينة حملت على معاقل جناح جبرئيل، ثم رمى بها في هذا البحر، فهويت لا تبلغ قراره إلى يوم القيامة. فقلت : يا سيدي هل سرنا فرسخين؟ فقال : يا سلمان لقد سرت خمسين ألف فرسخ، ودرت حول الدنيا عشرين مرة! فقلت : يا سيدي فكيف هذا؟ فقال : يا سلمان، إذا كان ذوالقرنين طاف شرقها وغربها وبلغ إلى سد يأجوج ومأجوج فانى يتعذر علي وأنا أخو سيد المرسلين وأمين رب العالمين، وحجته على خلقه أجمعين. يا سلمان، أما قرأت قول الله تعالى حيث قال عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً إلا من ارتضى من رسول؟ فقلت : بلى، يا سيدي. فقال : يا سلمان، أنا المرتضى من الرسول الذي أظهره على غيبه، أنا العالم الرباني، أنا الذي هون الله علي الشدائد وطوى لي البعيد. قال سلمان : فسمعت صائحا يصيح في السماء

نسمع الصوت ولا نرى الشخص يقول: صدقت صدقت، أنت الصادق المصدق، ثم وثب فركب الفرس وركبت معه وصاح به فتحلق في الهواء، ثم حصرنا بأرض الكوفة هذا وما مضى من الليل ثلاث ساعات! فقال: يا سلمان، الويل ثم الويل على من لا يعرفنا حق معرفتنا وأنكر ولايتنا! يا سلمان أيما أفضل محمد أم سليمان بن داود؟ قلت: بل محمد. فقال: يا سلمان، فهذا آصف بن برخيا قدر أن يحمل عرش بلقيس من اليمن إلى بيت المقدس في طرفة عين وعنده علم الكتاب، ولا أفعل ذلك وعندي علم مأة ألف كتاب وأربعة وعشرين ألف كتاب أنزل منها على شيث بن آدم خمسين صحيفة، وعلى إدريس ثلاثين صحيفة، وعلى إبراهيم عشرين صحيفة، والتورية والانجيل والزبور؟ فقلت: صدقت ياسيدي. قال الامام عليه السلام: اعلم يا سلمان أن الشاك في امورنا وعلومنا كالممتري في معرفتنا وحقوقنا، وقد فرض الله عز وجل ولايتنا في كتابه، وبين فيه ما أوجب العمل به وهو غير مكشوف.

(نوادر المعجزات ١٥)

شجرة آدم

* عن أبي الحسن عليه السلام قال: إن لله إرادتين ومشيئتين: إرادة حتم، وإرادة عزم، ينهي وهو يشاء، ويأمر وهو لايشاء، أو ما رأيت الله نهى آدم وزوجته أن يأكلا من الشجرة وهو شاء ذلك إذ لو لم يشأ لم يأكلا، ولو أكلا لغلبت مشيئتهما مشيئة الله، وأمر إبراهيم بذبح ابنه وشاء أن لايذبحه، ولو لم يشأ أن لا يذبحه لغلبت مشيئة إبراهيم مشيئة الله عز وجل.

(التوحيد ٦٤)

* عن النبي صلى الله عليه وآله قال: وأما صلاة المغرب فهي الساعة التي تاب الله عز وجل على آدم، وكان بين ما أكل من الشجرة وبين ما تاب الله عليه عز وجل ثلاثمائة سنة من أيام الدنيا، وفي أيام الآخرة يوم كألف سنة مما بين العصر إلى العشاء.

(الفقيه ١/ ٢١٣)

* عن داود بن قبيصة قال: سمعت الرضا عليه السلام: يقول: سئل أبي عليه السلام هل منع الله عما أمر به؟ وهل نهى عما أراد؟ وهل أعان على ما لم يرد؟ فقال: عليه السلام أما ما سألت: هل منع الله عما أمر به؟ فلا يجوز ذلك، ولو جاز ذلك لكان قد منع إبليس عن السجود لآدم، ولو منع إبليس لعذره ولم يلعنه؛ وأما ما سألت: هل نهى عما أراد، فلا يجوز ذلك، ولو جاز ذلك لكان حيث نهى آدم عن أكل الشجرة أراد منه أكلها، ولو أراد منه أكلها ما نادى عليه صبيان الكتاتيب وعصى آدم ربه فغوى والله تعالى لا يجوز عليه أن يأمر بشيء ويريد

غيره ؛ وأما ما سألت عنه من قولك : هل أعان على ما لم يرد؟ فلا يجوز ذلك، وجل الله تعالى عن أن يعين على قتل الأنبياء وتكذيبهم، وقتل الحسين بن علي والفضلاء من ولده، وكيف يعين على ما لم يرد وقد أعد جهنم لمخالفيه، ولعنهم على تكذيبهم لطاعته، وارتكابهم لمخالفته ؛ ولو جاز أن يعين على ما لم يرد لكان أعان فرعون على كفره وادعائه أنه رب العالمين !، أفترى أراد الله من فرعون أن يدعي الربوبية؟ يستتاب قائل هذا فإن تاب من كذبه على الله. وإلا ضربت عنقه.

(الاحتجاج ٢/ ١٢٨)

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن موسى عليه السلام سأل ربه أن يجمع بينه وبين آدم عليه السلام فجمع، فقال له موسى : يا أبه ألم يخلقك الله بيده، ونفخ فيك من روحه، وأسجد لك ملائكته، وأمرك أن لا تأكل من الشجرة؟ فلم عصيته؟ قال : يا موسى بكم وجدت خطيئتي قبل خلقي في التوراة؟ قال : بثلاثين سنة، قال : فهو ذلك، قال الصادق عليه السلام : فحج آدم موسى عليه السلام.

(الايضاح ٢٨)

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن قول الله عز وجل : **﴿وعلم آدم الاسماء كلها﴾** ماهي؟ قال : أسماء الاودية والنبات والشجر والجبال من الأرض.

* قال أبوعبد الله عليه السلام : إن أول كفر كفر بالله، حيث خلق الله آدم كفر إبليس حيث رد على الله أمره، وأول الحسد حيث حسد ابن آدم أخاه، وأول الحرص حرص آدم، نهي عن الشجرة فأكل منها فأخرجه حرصه من الجنة.

(بحار الأنوار ١١/ ١٤٩)

* عن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : جاء نفر من اليهود إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فسألوه عن مسائل فكان فيما سألوه : أخبرني عن الله لاي شيء وقت هذه الصلوات الخمس في خمس مواقيت على امتك في ساعات الليل والنهار؟ فأجاب عليه السلام إلى أن قال : وأما صلاة العصر فهي الساعة التي أكل فيها آدم من الشجرة فأخرجه الله من الجنة، فأمر الله ذريته بهذه الصلاة إلى يوم القيامة، واختارها لامتي فهي من أحب الصلوات إلى الله عز وجل وأوصاني أن أحفظها من بين الصلوات، وأما صلاة المغرب فهي الساعة التي تاب الله فيها على آدم، وكان بين ما أكل من الشجرة وبين ما تاب الله عليه ثلاثمائة سنة من أيام الدنيا وفي أيام الآخرة يوم كألف سنة من وقت صلاة العصر إلى العشاء، فصلى آدم ثلاث ركعات : ركعة لخطيئته، ركعة لخطيئة حواء، وركعة لتوبته، فافترض الله عز وجل هذه الثلاث الركعات على

امتي. ثم قال : فأخبرني لاي شيء توضؤ هذه الجوارح الاربع وهي أنظف المواضع في الجسد؟ قال النبي ﷺ : لما أن وسوس الشيطان إلى آدم ودنا آدم من الشجرة ونظر إليها ذهب ماء وجهه، ثم قام وهو أول قدم مشت إلى الخطيئة، ثم تناول بيده ثم مسها فأكل منها فطار الحلي والحلل عن جسده، ثم وضع يده على ام رأسه وبكى، فلما تاب الله عز وجل عليه فرض الله عز وجل عليه وعلى ذريته الوضوء على هذه الجوارح الاربع، وأمره أن يغسل الوجه لما نظر إلى الشجرة، وأمره بغسل الساعدين إلى المرفقين لما تناول منها، وأمره بمسح الرأس لما وضع يده على رأسه، وأمره بمسح القدمين لما مشى إلى الخطيئة. ثم قال أخبرني لاي شيء فرض الله عز وجل الصوم على امتك بالنهار ثلاثين يوما، وفرض على الامم أكثر من ذلك؟ قال النبي ﷺ إن آدم لما أكل من الشجرة بقي في بطنه ثلاثين يوما، وفرض الله على ذريته ثلاثين يوما الجوع والعطش، والذي يأكلونه تفضل من الله عز وجل عليهم، وكذلك كان على آدم ففرض الله عز وجل على امتي ذلك، ثم تلا رسول الله ﷺ هذه الآية : ﴿**كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون * أياما معدودات**﴾.

(المحاسن ٢/ ٣٢٢).

* سئل الصادق عليه السلام عن جنة آدم، أمن جنان الدنيا كانت أم جنان الآخرة : فقال : كانت من جنان الدنيا تطلع فيها الشمس والقمر، ولو كانت من جنان الآخرة ما خرج منها أبدا، قال : فلما أسكنه الله الجنة أتى جهالة إلى الشجرة، لانه خلق خلقه لا تبقى إلا بالأمر والنهي والغذاء واللباس والاكنان والتناكح، ولا يدرك ما ينفعه مما يضره إلا باتوقيف، فجاءه إبليس فقال له : إنكما إن أكلتما من هذه الشجرة التي نها كماالله عنها صرتما ملكين وبقيتما في الجنة أبدا، وإن لم تأكلا منها أخرجكما الله من الجنة وحلف لهما أنه لهما ناصح، كما قال الله تعالى حكاية عنه:

﴿**ما نهاكما ربكما عن هذه الشجره إلا أن تكونا ملكين أو تكونا من الخالدين وقاسمهما إني لكما لمن الناصحين**﴾ فقبل آدم قوله فأكلا من الشجرة وكان كما حكى الله ﴿**بدت لهما سوآتهما**﴾ وسقط عنهما ما ألبسهما الله تعالى من لباس الجنة، وأقبلا يستتران من ورق الجنة وناديهما ربهما ألم أنهكما عن تلكما الشجرة وأقل لكا إن الشيطان لكما عدومبين فقالا كما حكى الله عز وجل عنهما : ﴿**ربنا ظلمنا أنفسنا وإن تغفر لنا وتر حمنا لنكونن من الخاسرين**﴾ فقال الله لهما : ﴿**اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الأرض مستقر ومتاع إلى حين**﴾ قال : إلى يوم القيامة. سميت الصفا لان صفوة الله نزل عليها، ونزلت حواء على المروة وإنما سميت المروة لان المرأة نزلت عليها، فبقي آدم أربعين صباحا ساجدا يبكي على الجنة، فنزل عليه جبرئيل عليه السلام فقال : يا آدم ألم يخلقك الله بيده، ونفخ فيك من روحه، وأسجد لك

ملائكته؟ قال: بلى، قال: وأمرك أن لا تأكل من الشجرة فلم عصيته؟ قال: يا جبرئيل إن إبليس حلف لي بالله إنه لي ناصح، وما ظننت أن خلقا يخلقه الله يحلف بالله كاذبا.

(بحار الأنوار ٦/ ٢٨٥)

* عن الهروي قال: قلت للرضا عليه السلام: يابن رسول الله أخبرني عن الشجرة التي أكل منها آدم وحواء ما كانت؟ فقد اختلف الناس فيها: فمنهم من يروي أنها الحنطة، ومنهم من يروي أنها العنب، ومنهم من يروي أنها شجرة الحسد، فقال: كل ذلك حق. قلت: فما معنى هذه الوجوه على اختلافها؟ فقال: يا أبا الصلت إن شجر الجنة تحمل أنواعا فكانت شجرة الحنطة وفيها عنب، وليست كشجر الدنيا، وإن آدم عليه السلام لما أكرمه الله تعالى ذكره بإسجاد ملائكته له وبإدخاله الجنة قال في نفسه: هل خلق الله بشرا أفضل مني؟ فعلم الله عز وجل ما وقع في نفسه، فناداه: ارفع رأسك يا آدم فانظر إلى ساق عرشي، فرفع آدم رأسه فنظر إلى ساق العرش فوجد عليه مكتوبا: «لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي بن أبي طالب أمير المؤمنين، وزوجه فاطمة سيدة نساء العالمين، والحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة» فقال آدم عليه السلام: يا رب من هؤلاء؟ فقال عز وجل: من ذريتك وهم خير منك ومن جميع خلقي، ولولاهم ما خلقتك ولا خلقت الجنة والنار ولا السماء والأرض، فإياك أن تنظر إليهم بعين الحسد فاخرجك عن جواري. فنظر إليهم بعيد الحسد وتمنى منزلتهم فتسلط الشيطان عليه حتى أكل من الشجرة التي نهي عنها. وتسلط على حواء لنظرها إلى فاطمة عليها السلام بعين الحسد حتى أكلت من الشجرة كما أكل آدم فأخرجهما الله عزو جل عن جنته، وأهبطهما عن جواره إلى الأرض..

(معاني الاخبار ١٢٤)

* عن المفضل قال: أبوعبد الله عليه السلام: إن الله تبارك وتعالى خلق الارواح قبل الاجساد بألفي عام، فجعل أعلاها وأشرفها أرواح محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة بعدهم صلوات الله عليهم، فعرضها على السماوات والأرض والجبال فغشيها نورهم، فقال الله تبارك وتعالى للسماوات والأرض والجبال: هؤلاء أحبائي وأوليائي وحججي على خلقي وأئمة بريتي، ما خلقت هو أحب إلى منهم، لهم ولمن تولاهم خلقت جنتي، ولمن خالفهم وعاداهم خلقت ناري، فمن ادعى منزلتهم مني ومحلهم من عظمتي عذبته عذابا لا اعذبه أحد امن العالمين، وجعلته والمشركين في أسفل درك من ناري، ومن أقر بولايتهم ولم يدع منزلتهم مني ومكانهم من عظمتي جعلته معهم في روضات جناتي، وكان لهم فيها ما يشاؤون عندي وأبحتهم كرامتي، وأحللتهم جواري، وشفعتهم في المذنبين من عبادي وإمائي،

فولايتهم أمانة عند خلقي، فأيكم يحملها بأثقالها ويدعيها لنفسه دون خيراتي؟ فأبت السماوات والأرض والجبال أن يحملنها وشفقن من ادعاء منزلتها وتمني محلها من عظمة ربما، فلما أسكن الله عز وجل آدم وزوجته الجنة قال لهما: **﴿كلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة﴾** يعني شجرة الحنطة **﴿فتكونا من الظالمين﴾** فنظرا إلى منزلة محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة بعدهم فوجداها أشرف منازل أهل الجنة فقالا: يا ربنا لمن هذه المنزلة؟ فقال الله جل جلاله: ارفعا رؤوسكما إلى ساق عرشي، فرفعا رؤوسهما فوجدا اسم محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام والأئمة صلوات الله عليهم مكتوبة على ساق العرش بنور من نور الجبار جل جلاله، فقالا: يا ربنا ما أكرم أهل هذه المنزلة عليك! وما أحبهم إليك! وما أشرفهم لديك! فقال الله جل جلاله: لولاهم ما خلقتكما، هؤلاء خزنة علمي وامنائي على سري، إياكما أن تنظرا إليهم بعين الحسد، وتتمنيا منزلتهم عندي، ومحلهم من كرامتي فتدخلا بذلك في نهيي وعصياني **﴿فتكونا من الظالمين﴾** قالا: ربنا ومن الظالمون؟ قال: المدعون لمنزلتهم بغير حق، قالا: ربنا فأرنا منازل ظالمين في نارك حتى نراها كما رأينا منزلتهم في جنتك، فأمر الله تبارك وتعالى النار فأبرزت جميع ما فيها من ألوان النكان والعذاب، وقال الله عز وجل: مكان الظالمين لهم المدعين لمنزلتهم في أسفل درك منها كلما أرادوا أن يخرجوا منها اعيدوا فيها وكلما نضجت جلودهم بدلوا سواها ليذوقوا العذاب، يا آدم ويا حواء لا تنظرا إلى أنواري وحججي بعين الحسد فاهبطكما عن جواري وأحل بكما هواني **﴿فوسوس لهما الشيطان ليبدي لهما ماووري عنهما من سوآتهما وقال ما نهكما ربكما عن هذه الشجرة إلا أن تكونا ملكين أو تكونا من الخالدين وقاسمهما إني لكما لمن الناصحين فدلهما بغرور﴾** وحملهما على تمني منزلتهم فنظرا إليهم بعين الحسد فخذلا حتى أكلا من شجرة الحنطة، فعاد مكان ما أكلا شعيرا، فأصل الحنطة كلها مما لم يأكلاه، وأصل الشعير كله مما عاد مكان ما أكلاه، فلما أكلا من الشجرة طار الحلي والحلل عن أجسادهما وبقيا عريانين (وطفقا يقصفان عليهما من ورق الجنه وناداهما ربهما ألم أنهكما عن تلكما الشجرة وأقل لكما إن الشيطان لكما عدو مبين فقالا ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفرلنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين) قال: اهبطا من جواري فلا يجاورني في جنتي من يعصيني فهبطا موكولين إلى أنفسهما في طلب المعاش، فلما أراد الله عز وجل أن يتوب عليهما جاءهما جبرئيل فقال لهما: إنكما إنما ظلمتما أنفسكما بتمني منزلة من فضل عليهما فجزاؤ كما ما قد عوقبتما به من الهبوط من جوار الله عز وجل إلى أرضه، فسلا ربكما بحق الاسماء التي رأيتموها على ساق العرش حتى يتوب عليكما، فقالا: «اللهم إنا نسألك بحق الاكرمين عليك: محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة إلا تبت علينا ورحمتنا» فتاب الله

عليهما إنه هو التواب الرحيم، فلم تزل أنبياء الله بعد ذلك يحفظون هذه الامانة ويخبرون بها أوصياءهم والخلصين من اممهم فيأبون حملها، يشفقون من ادعائها وحملها الانسان الذي قد عرف، فأصل كل ظلم منه إلى يوم القيامة، وذلك قول الله عز وجل : **﴿إنا عرضنا الامانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الانسان إنه كان ظلوما جهولا﴾**..

(المحتضر ١٦٢)

* عن النبي ﷺ قال : كان إبليس أول من ناح، وأول من تغنى، وأول من حدا، قال : لما أكل آدم من الشجرة تغنى، قال : فلما اهبط حدا به، قال : فلما استقر على الأرض ناح فأذكره ما في الجنة، فقال آدم : رب ! هذا الذي جعلت بيني وبينه العداوة، لم أقو عليه وأنا في الجنة، وإن لم تعني عليه لم أقوا عليه، فقال الله : السيئة بالسيئة، والحسنة بعشر أمثالها إلى سبع مائة، قال : رب زدني، قال : لا يولد لك ولد إلا جعلت معه ملكا أو ملكين يحفظانه، قال : رب زدني، قال : التوبة معروضة في الجسد ما دام فيها الروح، قال : رب ! زدني، قال أغفر الذنوب ولا ابالي، قال حسبي.

(بحار الأنوار ٦/ ٣٣)

الشجرة أصلها من طين

* عن إسحاق بن جرير قال : قال أبوعبد الله عليه السلام : أي شيء يقول أصحابك في قول إبليس : **﴿خلقتني من نار وخلقته من طين﴾** ؟ قلت : جعلت فداك قد قال ذلك وذكره الله في كتابه، قال : كذب يا إسحاق ما خلقه الله إلا من طين، ثم قال : قال الله : **﴿الذي جعل لكم من الشجر الاحضر نارا فإذا أنتم منه توقدون﴾** خلقه الله من ذلك النار من تلك الشجرة، والشجرة أصلها من طين..

(تفسير القمي ٢/ ٢٤٥)

شجرة النبي

* خطب أمير المؤمنين عليه السلام الناس في مسجد الكوفة فقال : وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، المقر في خير مستقر، المتناسخ من أكلام الاصلاب ومطهرات الارحام، المخرج من أكرم المعادن محتدا، وأفضل المنابت منبتا، من أمنع ذروة وأعز أرومة، من الشجرة التي صاغ الله منها أنبياءه، وانتجب منها امناءه، الطيبة العود، المعتدلة العمود، الباسقة الفروع، الناضرة الغصون، اليانعة الثمار، الكريمة الحشا، في كرم غرست، وفي حرم أنبتت، وفيه

تشعبت وأثمرت وعزت وامتنعت فسمت به وشمخت حتى أكرمه الله عز وجل بالروح الامين، والنور المنير، والكتاب المستبين، وسخر له البراق، وصافحته الملائكة، وأرعب به الا بالس، وهدم به الاصنام والآلهة المعبودة دونه، سنته الرشد، وسيرته العدل، وحكمه الحق، صدع بما أمره ربه، وبلغ ما حمله، حتى أفصح بالتوحيد دعوته، وأظهر في الخلق أن لا إله إلاالله وحده لا شريك له، حتى خلصت الوحدانية، وصفت الربوبية، وأظهر الله بالتوحيد حجته، وأعلي بالاسلام درجته، واختار الله عز وجل لنبيه ما عنده من الروح والدرجة والوسيلة، صلى الله عليه وعلى اله الطاهرين..

(التوحيد ٧٢)

شجرة عزيز

* عن ابن عباس قال: قال عزيز: يا رب إني نظرت في جميع امورك وإحكامها فعرفت عدلك بعقلي، وبقي باب لم أعرفه: إنك تسخط على أهل البلية فتعمهم بعذابك وفيهم الاطفال! فأمره الله تعالى أن يخرج إلى البرية وكان الحر شديدا، فرأى شجرة فاستظل بها ونام، فجاءت نملة فقرصته فدلك الأرض برجله فقتل من النمل كثيرا، فعرف أنه مثل ضرب، فقيل له: يا عزيز إن القوم إذا استحقوا عذابي قدرت نزوله عند انقضاء آجال الاطفال فماتوا اولئك بآجالهم وهلك هؤلاء بعذابي.

(بحار الأنوار ٥/ ٢٨٦)

شجرة اطفال الشيعة

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله تبارك وتعالى يدفع إلى إبراهيم وسارة أطفال المؤمنين يغذوانهم بشجرة في الجنة لها أخلاف كأخلاف البقر في قصر من الدر، فإذا كان يوم القيامة ألبسوا وأطيبوا واهدوا إلى آبائهم، فهم ملوك في الجنة مع آبائهم، وهو قول الله تعالى: **﴿والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم﴾**.

(الفقيه ٣/ ٤٩٠)

* عن الباقر عليه السلام قال: لما صعد رسول الله صلى الله عليه وآله إلى السماء وانتهى إلى السماء السابعة ولقى الأنبياء عليهم السلام قال: أين أبي إبراهيم عليه السلام؟ قالوا له: هو مع أطفال شيعة علي؛ فدخل الجنة فإذا هو تحت شجرة لها ضروع كضروع البقر، فاذا انفلت الضرع من فم الصبي قام إبراهيم فرد عليه؛ قال: فسلم عليه فسأله عن علي عليه السلام فقال: خلفته في أمتي، قال: نعم الخليفة خلفت، أما إن الله فرض على الملائكة طاعته، وهؤلاء أطفال شيعته، سألت الله أن

يجعلني القائم عليهم ففعل، وإن الصبي ليجرع الجرعة فيجد طعم ثمار الجنة وأنهارها في تلك الجرعة. .

(المحتضر ١٤٠)

* عن عبد الرحمن بن غنم قال: لما اسري بالنبي ﷺ مر على شيخ قاعد تحت شجرة وحوله أطفال، فقال رسول الله ﷺ: من هذا الشيخ يا جبرئيل؟ قال: هذا أبوك إبراهيم عليه السلام قال: فما هؤلاء الاطفال حوله؟ قال: هؤلاء أطفال المؤمنين حوله يغذوهم.

(امالي الصدوق)

اثر التنين في اشجار الدنيا

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يجئ الملكان: منكر ونكير إلى الميت حين يدفن، أصواتهما كالرعد القاصف، وأبصارهما كالبرق الخاطف، يخطان الأرض بأنيابهما، ويطآن في شعورهما، فيسألان الميت: من ربك وما دينك؟ قال: فإذا كان مؤمنا قال: الله ربي، وديني الاسلام، فيقولان له: ما تقول في هذا الرجل الذي خرج بين ظهرانيكم؟ فيقول: أعن محمد رسول الله تسألاني؟ فيقولان له: تشهد أنه رسول الله ﷺ؟ فيقول: أشهد أنه رسول الله، فيقولان له: نم نومة لا حلم فيها، ويفسح له في قبره تسعة أذرع، ويفتح له باب إلى الجنة ويرى مقعده فيها، وإذا كان الرجل كافرا دخلا عليه واقيم الشيطان بين يديه، عيناه من نحاس، فيقولان له: من ربك؟ وما دينك؟ وما تقول في هذا الرجل الذي قد خرج من بين ظهرانيكم، فيقول: لا أدري، فيخليان بينه وبين الشيطان فيسلط عليه في قبره تسعة وتسعين تنينا، ولو أن تنينا واحدا منها نفخ في الأرض ما أنبتت شجرا أبدا، ويفتح له باب إلى النار ويرى مقعده فيها.

(الكافي ٣/ ٢٣٧)

شجرة في باب الجنة

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سأل علي عليه السلام رسول الله ﷺ عن تفسير قوله: ﴿**يوم نحشر المتقين**﴾ الآية قال: يا علي إن الوفد لا يكونون إلا ركبانا، اولئك رجال اتقوا الله فأحبهم الله واختصهم ورضى أعمالهم فسماهم الله المتقين، ثم قال: يا علي أما والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إنهم ليخرجون من قبورهم وبياض وجوههم كبياض الثلج، عليهم ثياب بياضها كبياض اللبن، عليهم نعال الذهب شراكها من لؤلؤ يتلالؤ. وفي حديث آخر قال: إن الملائكة لتستقبلنهم بنوق من العزة عليها رحائل الذهب مكللة بالدر والياقوت، وجلالها

الاستبرق والسندس، وخطامها جدل الارجوان، وزمامها من زبرجد فتطير بهم إلى المجلس، مع كل رجل منهم ألف ملك من قدامه وعن يمينه وعن شماله يزفونهم زفا حتى ينتهوا بهم إلى باب الجنة الاعظم وعلى باب الجنة شجرة الورقة منها تستظل تحتها مائة ألف من الناس، وعن يمين الشجرة عين مطهرة مزكية قال: فيسقون منها شربة فيطهر الله قلوبهم من الحسد ويسقط من أبشارهم الشعر، وذلك قوله: **﴿وسقاهم ربهم شرابا طهورا﴾** من تلك العين المطهرة، ثم يرجعون إلى عين أخرى عن يسار الشجرة فيغتسلون منها وهي عين الحياة فلا يموتون أبدا، قال: ثم يوقف بهم قدام العرش وقد سلموا من الآفات والاسقام والحر والبرد أبدا، قال: فيقول الجبار للملائكة الذين معهم: احشروا أوليائي إلى الجنة فلا توقفوهم مع الخلائق فقد سبق رضاي عنهم، ووجبت رحمتي لهم، فكيف اريد أن اوقفهم مع أصحاب الحسنات والسيئات، فيسوقهم الملائكة إلى الجنة، فإذا انتهوا إلى باب الجنة الاعظم ضربوا الملائكة الحلقة ضربة فتصر صريرا فيبلغ صوت صريرها كل حوراء خلقها الله وأعدها لاوليائه فيتباشرون إذ سمعوا صرير الحلقة ويقول بعضهم لبعض: قد جاءنا أولياء الله، فيفتح لهم الباب فيدخلون الجنة ويشرف عليهم أزواجهم من الحور العين والآدميين فيقلن لهم: مرحبا بكم فما كان أشد شوقنا إليكم! ويقول لهن أولياء الله مثل ذلك، فقال علي عليه السلام: من هؤلاء يا رسول الله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: هؤلاء شيعتك يا علي وأنت إمامهم، وهو قوله: **﴿ويوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفدا﴾** على الرحائل **﴿ونسوق المجرمين إلى جهنم وردا﴾**.

(الكافي ٨/ ٩٦)

اثنا عشر ألف شجرة

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله صلى الغداة ثم التفت إلى علي عليه السلام فقال: يا علي ما هذا النور الذي أراه قد غشيك؟ قال: يارسول الله أصابتني جنابة في هذه الليلة فأخذت بطن الوادي ولم اصب الماء فلما وليت ناداني مناد: يا أمير المؤمنين فالتفت فإذا خلفي إبرق مملوء من ماء فاغتسلت، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي أما المنادي فجبرئيل، والماء من نهر يقال له: الكوثر عليه اثنا عشر ألف شجرة، كل شجرة لها ثلاث مائة وستون غصنا فإذا أراد أهل الجنة الطرب هبت ريح فمامن شجرة ولا غصن إلا وهو أحلى صوتا من الآخر، ولو لا أن الله تعالى كتب على أهل الجنة أن لا يموتوا لماتوا فرحا من شدة حلاوة تلك الاصوات، وهذا النهر في جنة عدن، وهو لي ولك ولفاطمة والحسن والحسين، وليس لاحد فيه شيء.

(مدينة المعاجز ٢/ ٤٥١)

شجرة يسيرالراكب في ظلهامائة سنة

* عن يعقوب بن شعيب قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : «وطلح منضود» قال : لا «وطلع منضود» والمنضود الذي بعضه على بعض نضد بالحمل من أو له إلى آخره فليس له سوق بارزة، فمن عروقه إلى أفنانه ثمر كله (وظل ممدود) أي دائم لا تنسخه الشمس فهو ثابت لا يزول، وقد ورد في الخبر أن في الجنة شجرة يسيرالراكب في ظلها مائة سنة لا يقطعها، اقرؤوا إن شئتم : (وظل ممدود).

(بحار الأنوار ٨/ ١٠٩)

شجرة يخرج من أعلاها الحلل

* قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام : إن في الجنة لشجرة يخرج من أعلاها الحلل، ومن أسفلها خيل بلق مسر جة ملجمة ذوات أجنحة، لا تروث ولا تبول، فيركبها أولياء الله فتطير بهم في الجنة حيث شاؤوا، فيقول الذين أسفل منهم : ياربنا مابلغ بعبادك هذه الكرامة ؟ فيقول الله جل جلاله : إنهم كانوا يقومون الليل ولا ينامون، ويصومون النهار ولا يأكلون، ويجاهدون العدو ولا يجنبون، ويتصدقون ولا يبخلون.

(امالي الصدوق/ ١٧٥)

لطيفة

* عن يحى بن أبي بكر قال : قال النظام لهشام بن الحكم : إن أهل الجنة لا يبقون في الجنة بقاء الابد فيكون بقاؤهم كبقاء الله ومحال أن يبقوا كذلك، فقال هشام : إن أهل الجنة يبقون بمبق لهم والله يبقى بلامبق وليس هو كذلك، فقال : محال أن يبقوا الابد، قال : مايصيرون ؟ قال : يدركهم الخمود، قال : فبلغك أن في الجنة ماتشتهي الانفس ؟ قال : نعم، قال : فإن اشتهوا أو سألوا ربهم بقاء الابد ؟ قال : إن الله تعالى لا يلهمهم ذلك، قال فلوأن رجلا من أهل الجنة نظر إلى ثمرة على شجرة فمديده ليأخذها فتدلت إليه الشجرة والثمار ثم حانت منه لفتة فنظر إلى ثمرة أخرى أحسن منها فمديده اليسرى ليأخذها فأدركه الخمود ويداه متعلقان بشجرتين فارتفعت الاشجار وبقي هو مصلوبا، فبلغك أن في الجنة مصلوبين ؟ قال : هذا محال قال : فالذي أتيت به أمحل منه : أن يكون قوم قد خلقوا وعاشوا فادخلوا الجنان تموتهم فيها يا جاهل ؟.

(بحار الأنوار ٨/ ١٤٣)

شجرة كلمت النبي

* قال أمير المؤمنين عليه السلام : ولئن زعمت أن عيسى عليه السلام كلم الموتى فلقد كان لمحمد صلى الله عليه وآله ما هو أعجب من هذا، إن النبي صلى الله عليه وآله لما نزل بالطائف وحاصرأهلها بعثوا إليه بشاة مسلوخة مطلية (مطبوخة خ ل) بسم فنطق الذراع منها فقالت : يا رسول الله لا تأكلني فإني مسمومة، فلو كلمته البهيمة وهي حية لكانت من أعظم حجج الله عز وجل على المنكرين لنبوته، فكيف وقد كلمته من بعد ذبح وسلخ وشي، ولقد كان صلى الله عليه وآله يدعو بالشجرة فتجيبه، وتكلمه البهيمة، وتكلمه السباع وتشهدله بالنبوة وتحذرهم عصيانه، فهذا أكثر مما اعطي عيسى عليه السلام.

(الاحتجاج ١/ ٣٣٣)

شجرة الأنبياء

* عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن الله عز وجل عهد إلى آدم عليه السلام أن لا يقرب الشجرة، فلما بلغ الوقت الذي كان في علم الله تبارك وتعالى أن يأكل منها نسي فأكل منها، وهو قول الله تبارك تعالى : **﴿ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما﴾** فلما أكل آدم من الشجرة اهبط إلى الأرض فولد له هابيل واخته توأم، وولد له قابيل واخته توأم، ثم إن آدم أمر هابيل وقابيل أن يقربا قربانا، وكان هابيل صاحب غنم، وكان قابيل صاحب زرع، فقرب هابيل كبشا وقرب قابيل من زرعه مالم ينق، وكان كبش هابيل من أفضل غنمه وكان زرع قابيل غير منقى، فتقبل قربان هابيل ولم يتقبل قربان قابيل، وهو قوله عز وجل : **﴿واتل عليهم نبأ ابني آدم بالحق إذ قربا قربانا فتقبل من أحدهما ولم يتقبل من الآخر﴾** الآية، وكان القربان إذا قبل تأكله النار، فعمد قابيل فبنى لها بيتا، وكان أول من بنى للنارالبيوت، وقال : لاعبدن هذه النار حتى تقبل قرباني، ثم إن عدوالله إبليس قال لقابيل : إنه تقبل قربان هابيل ولم يتقبل قربانك، وإن تركته يكون له عقب يفتخرون على عقبك، فقتله قابيل، فلما رجع إلى آدم قال له : يا قابيل أين هابيل؟ فقال : ما أدري وما بعثتني له راعيا ! فانطلق آدم فوجد هابيل مقتولا فقال : لعنت من أرض كما قبلت دم هابيل، فبكى آدم على هابيل أربعين ليلة. ثم إن آدم سأل ربه عز وجل أن يهب له ولدا فولد له غلام فسماه هبة الله، لان الله عز وجل وهبه له، فأحبه آدم حبا شديدا، فلما انقضت نبوة آدم عليه السلام واستكمل أيامه أوحى الله تبارك وتعالى إليه أن يا آدم إنه قد انقضت نبوتك، واستكملت أيامك فاجعل العلم الذي عندك والإيمان والاسم الاكبر وميراث العلم وآثار النبوة في العقب من ذريتك عند ابنك هبة الله، فإني لن أقطع العلم والإيمان والاسم الاكبر وميراث العلم وآثار النبوة من العقب من ذريتك إلى يوم القيامة، ولن أدع الأرض إلاوفيها عالم يعرف به ديني وتعرف به طاعتي، فيكون نجاة لمن يولد فيما بينك

وبين نوح، وذكر آدم نوحا وقال: إن الله تبارك وتعالى باعث نبيا اسمه نوح وإنه يدعو إلى الله فيكذبونه فيقتلهم الله بالطوفان، وكان بين آدم ونوح عشرة آباء كلهم أنبياء الله، وأوصى آدم إلى هبة الله: أن من أدركه منكم فليؤمن به وليتبعه وليصدق به فإنه ينجو من الغرق. ثم إن آدم مرض المرضة التي قبض فيها فأرسل إلى هبة الله فقال له: إن لقيت جبرئيل أو من لقيت من الملائكة فاقرأه السلام وقل له: إن أبي يستهديك من ثمار الجنة، ففعل، فقال له جبرئيل: يا هبة الله إن أباك قد قبض، وما نزلت إلا للصلاة عليه فارجع، فرجع فوجد أباه قد قبض، فأراه جبرئيل كيف يغسله فغسله حتى إذا بلغ الصلاة عليه قال هبة الله: يا جبرئيل تقدم فصل على آدم، فقال له: جبرئيل: يا هبة الله إن الله تبارك وتعالى أمرنا أن نسجد لابيك في الجنة، وليس لنا أن نؤم أحداً من ولده، فتقدم هبة الله فصلى على آدم وجبرئيل عليه السلام خلفه وحزب من الملائكة وكبر عليه ثلاثين تكبيرة، فأمر جبرئيل فرفع من ذلك خمس وعشرون تكبيرة، فالسنة اليوم فينا خمس تكبيرات، وقد كان يكبر على أهل بدر سبع وتسع. ثم إن هبة الله لما دفن آدم أتاه قابيل فقال له: يا هبة الله قد رأيت آدم أبي قد خصك من العلم بما لم أخص به، وهو العلم الذي دعا به أخوك هابيل فتقبل قربانه وإنما قتلته لكيلا يكون له عقب فيفتخرون على عقبي فيقولون: نحن أبناء الذي تقبل قربانه، وأنتم أبناء الذي لم يتقبل قربانه، وإنك إن أظهرت من العلم الذي اختصك به أبوك شيئاً قتلتك كما قتلت أخاك هابيل، فلبث هبة الله والعقب منه مستخفين بما عندهم من العلم والإيمان والاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة حتى بعث نوح عليه السلام وظهرت وصية هبة الله حين نظروا في وصية آدم فوجدوا نوحا قد بشر به أبوهم آدم عليه السلام فآمنوا به واتبعوه وصدقوه، وقد كان آدم أوصى هبة الله أن يتعاهد هذه الوصية عند رأس كل سنة فيكون يوم عيد لهم، فيتعاهدون بعث نوح في زمانه الذي بعث فيه، وكذلك جرى في وصية كل نبي حتى بعث الله تبارك وتعالى محمدا صلى الله عليه وآله وإنما عرفوا نوحا بالعلم الذي عندهم وهو قول الله تعالى: ﴿**ولقد أرسلنا نوحا**﴾ إلى آخر الآية، وكان ما بين آدم ونوح من الأنبياء مستخفين ومستعلنين، ولذلك خفي ذكرهم في القرآن فلم يسموا كما سمي من استعلن من الأنبياء، وهو قول الله تعالى: ﴿**ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك**﴾ يعني من لم يسمهم من المستخفين كما سمى المستعلنين من الأنبياء فمكث نوح في قومه ألف سنة إلا خمسين عاما، لم يشاركه في نبوته أحد، ولكنه قدم على قوم مكذبين للانبياء الذين كانوا بينه وبين آدم، وذلك قوله: ﴿**كذبت قوم نوح المرسلين**﴾ يعني من كان بينه وبين آدم إلى أن انتهى إلى قوله: ﴿**وإن ربك لهو العزيز الرحيم**﴾. ثم إن نوحا لما انقضت نبوته واستكملت أيامه أحى الله عز وجل إليه: يا نوح قد انقضت نبوتك واستكملت أيامك، فاجعل العلم الذي عندك والإيمان والاسم الاكبر وميراث

العلم وآثار علم النبوة في العقب من ذريتك عند سام، كمالم أقطعها من بيوتات الأنبياء الذين بينك وبين آدم، ولن أدع الأرض إلا ؟ ؟ عليها عالم يعرف به ديني، وتعرف به طاعتي، ويكون نجاة لم يولد فيما بين قبض النبي إلى خروج النبي الآخر، وليس بعد سام إلا هود، فكان بين نوح وهود من الأنبياء مستخفين ومستعلنين. وقال نوح : إن الله تبارك وتعالى باعث نبيا يقال له هود، وإنه يدعو قومه إلى الله تبارك وتعالى فيكذبونه، وإن الله عز وجل مهلكهم، فمن أدركه منكم فليؤمن به وليتبعه، فإن الله عز ذكره ينجيه من عذاب الريح، وأمر نوح ابنه ساما أن يتعاهد هذه الوصية عند رأس كل سنة، ويكون يوم عيد لهم فيتعاهدون فيه بعث هود وزمانه الذي يخرج فيه، فلما بعث الله تبارك وتعالى هودا نظروا فيما عندهم من العلم والإيمان وميراث العلم والاسم الاكبر وآثار علم النبوة فوجدوا هودا نبيا قد بشرهم به أبوهم نوح، فآمنوا به وصدقوه واتبعوه، فنجوا من عذاب الريح وهو قول الله : **﴿وإلى عاد أخاهم هودا﴾** وقوله : **﴿كذبت عاد المرسلين * إذ قال لهم أخوهم هود ألا تتقون﴾** وقال الله عز وجل : **﴿ووصى بها إبراهيم بنيه ويعقوب﴾** وقوله : **﴿ووهبنا له إسحاق ويعقوب كلا هدينا﴾** لنجعلها في أهل بيته **﴿ونوحا هدينا من قبل﴾** لنجعلها في أهل بيته، فآمن العقب من ذرية الأنبياء من كان قبل إبراهيم لابراهيم، وكان بين هود وإبراهيم من الأنبياء عشرة أنبياء وهو قوله عز وجل : **﴿وما قوم لوط منكم ببعيد﴾** وقوله : **﴿فآمن له لوط وقال إني مهاجر إلى ربي سيهدين﴾** وقوله تعالى : **﴿وإبراهيم إذ قال لقومه اعبدوا الله واتقوه ذلكم خير لكم﴾** فجرى بين كل نبي ونبي عشرة آباء وتسعة آباء، وثمانية آباء كلهم أنبياء، وجرى لكل نبي ماجرى لنوح، وكما جرى لآدم وهود وصالح وشعيب وإبراهيم صلوات الله عليهم حتى انتهى إلى يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم ثم صارت بعد يوسف في الاسباط إخوته حتى انتهت إلى موسى بن عمران وكان بين يوسف وموسى بن عمران عشرة من الأنبياء، فأرسل الله عزوجل موسى وهارون إلى فرعون وهامان وقارون، ثم أرسل الله الرسل تترى **﴿كلما جاء امة رسوله كذبوه فأتبعنا بعضهم بعضا وجعلناهم أحاديث﴾** فكانت بنوإسرائيل تقتل في اليوم نبيين وثلاثة وأربعة، حتى أنه كان يقتل في اليوم الواحد سبعون نبيا، ويقوم سوق بقلهم في آخر النهار فلما انزلت التوارة على موسى بن عمران تبشر بمحمد ﷺ وكان بين يوسف وموسى من الأنبياء عشرة، وكان وصي موسى بن عمران يوشع بن نون، وهو فتاه الذي قال فيه عز وجل، فلم تزل الأنبياء تبشر بمحمد ﷺ وذلك قوله : (يجدونه) يعني اليهود والنصارى، يعني صفة محمد واسمه **﴿مكتوبا عندهم في التوارة والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر﴾** وهو قول الله تعالى يحكي عن عيسى ابن مريم : **﴿ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد﴾** فبشر موسى وعيسى بمحمد صلى الله عليهم أجمعين كما بشرت الأنبياء بعضهم بعضا حتى بلغت

محمدا ﷺ، فلما قضى محمد ﷺ نبوته واستكمل أيامه أوحى الله تبارك وتعالى إليه : أن يا محمد قد قضيت نبوتك، واستكملت أيامك، فاجعل العلم الذي عندك والإيمان والاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة عند علي بن أبي طالب عليه السلام، فإني لن أقطع العلم والإيمان والاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة من العقب من ذريتك، كما لم أقطعها من بيوتات الأنبياء الذين كانوا بينك وبين أبيك آدم، وذلك قوله تعالى : ﴿**إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم**﴾ فإن الله تبارك وتعالى لم يجعل العلم جهلا، ولم يكل أمره إلى ملك مقرب، ولا إلى نبي مرسل، ولكنه أرسل رسولا من ملائكته إلى نبيه فقال له كذا وكذا، فأمره بما يحب ونهاه عما ينكر، فقص عليه ما قبله وما بعده بعلم فعلم ذلك العلم أنبياؤه وأصفياؤه من الآباء والاخوان بالذرية التي بعضها من بعض، فذلك قوله : ولقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما فأما الكتاب فالنبوة، وأما الحكمة فهم الحكماء من الأنبياء والاصفياء من الصفوة، وكل هؤلاء من الذرية التي بعضها من بعض، الذين جعل الله تبارك وتعالى فيهم النبوة وفيهم العاقبة وحفظ الميثاق حتى ينقضي الدنيا، فهم العلماء وولاة الامر، واستنباط العلم والهداة، فهذا بيان الفضل في الرسل والأنبياء والحكماء وأئمة الهدى والخلفاء الذين هم ولاة أمر الله، وأهل استنباط علم الله، وأهل آثار علم الله عز وجل من الذرية التى بعضها من بعض من الصفوة بعد الأنبياء من الآل والاخوان والذرية من بيوتات الأنبياء، فمن عمل بعلمهم انتهى إلى إبراهيم فجاء بنصرهم، ومن وضع ولاية الله وأهل استنباط علمه في غير أهل الصفوة من بيوتات الأنبياء فقد خالف أمر الله، وجعل الجهال ولاة أمر الله والمتكلفين بغير هدى، وزعموا أنهم أهل استنباط علم الله، فقد كذبوا على الله وزاغوا عن وصية الله وطاعته، فلم يضعوا فضل الله حيث وضعه الله تبارك وتعالى فضلوا وأضلوا أتباعهم، ولم يكن لهم يوم القيامة حجة، إنما الحجة في آل إبراهيم لقول الله تبارك وتعالى : (ولقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما) فالحجة الأنبياء وأهل بيوتات الأنبياء حتى تقوم الساعة، لان كتاب الله عز وجل ينطق بذلك، ووصية الله خبرت بذلك في العقب من البيوت التي رفعها الله تبارك وتعالى على الناس فقال : (في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه) وهي بيوت الأنبياء والرسل الحكماء وأئمة الهدى، فهذا بيان عروة الإيمان التي نجابها من نجا قبلكم، وبها ينجو من اتبع الهدى قبلكم وقد قال الله تبارك وتعالى في كتابه : ﴿**ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته داود وسليمان وأيوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى وإلياس كل من الصالحين وإسمائيل واليسع ويونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين * ومن آبائهم وذرياتهم وإخوانهم واجتبيناهم وهديناهم إلى صراط**

مستقيم * اولئك الذين آتيناهم الكتاب والحكم والنبوة فإن يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين﴾ فإنه وكل بالفضل من أهل بيته من الأنبياء والاخوان والذرية، وهو قول الله عز وجل في كتابه : فإن يكفر بها امتك يقول : فقد وكلنا أهل بيتك بالإيمان الذي أرسلتك به فلا يكفرون بها أبدا، ولا اضيع الإيمان الذي أرسلتك به، وجعلت أهل بيتك بعدك علما عنك وولاة من بعدك، وأهل استنباط علمي الذي ليس فيه كذب ولا إثم ولا وزر ولا بطر ولا رئاء، هذا تبيان ما بينه الله عز وجل من أمر هذه الامة بعد نبيها، إن الله تبارك وتعالى طهر أهل بيت نبيه، وجعل لهم أجر المودة، وأجرى لهم الولاية، وجعلهم أوصياءه وأحباءه وأئمته في امته من بعده، فاعتبروا أيها الناس وتفكروا فيما قلت حيث وضع الله عز وجل ولايته وطاعته ومودته واستنباط علمه وحجته فإياه فتعلموا، وبه فاستمسكوا تنجوا، ويكون لكم به حجة يوم القيلامة والفوز، فإنهم صلة بينكم وبين ربكم، ولا تصل الولاية إلى الله عز وجل إلا بهم، فمن فعل ذلك كان حقا على الله أن يكرمه ولا يعذبه، ومن يأت بغير ما أمره كان حقا على الله أن يذله ويعذبه. وإن الأنبياء بعثوا خاصة وعامة، فأما نوح فإنه ارسل إلى من في الأرض بنبوة عامة ورسالة عامة، وأما هود فإنه ارسل إلى عاد بنبوة خاصة، وأما صالح فإنه ارسل إلى ثمود قرية واحدة وهي لا تكمل أربعين بيتا على ساحل البحر صغيرة وأما شعيب فإنه ارسل إلى مدين وهي لا تكمل أربعين بيتا، وأما إبراهيم نبوته بكوثى ويا، وهي قرية من قرى السواد فيها مبدأ أول أمره، ثم هاجر منها، وليست بهجرة قتال، وذلك قوله تعالى : **﴿وقال إني مهاجر إلى ربي سيهدين﴾** فكانت هجرة إبراهيم عليه السلام بغير قتال. وأما إسحاق فكانت نبوته بعد إبراهيم، وأما يعقوب فكانت نبوته في أرض كنعان ثم هبط إلى أرض مصر فتوفي فيها، ثم حمل بعد ذلك جسده حتى دفن بأرض كنعان، والرؤيا التي رأى يوسف الاحد عشر كوكبا والشمس والقمر له ساجدين، فكانت نبوته في أرض مصر بدؤها، ثم كانت الاسباط اثني عشر بعد يوسف، ثم موسى وهارون إلى فرعون وملائه إلى مصر وحدها، ثم إن الله تعالى أرسل يوشع بن نون إلى بني إسرائيل من بعد موسى، نبوته بدؤها في البرية التي تاه فيها بنو إسرائيل. ثم كانت أنبياء كثيرون : منهم من قصه الله عز وجل على محمد صلى الله عليه وآله، ومنهم من لم يقصه عليه. ثم إن الله عز وجل أرسل عيسى بن مريم إلى بني إسرائيل خاصة فكانت نبوته ببيت المقدس، وكان من بعده الحواريون اثني عشر، فلم يزل الإيمان يستسر في بقية أهله منذ رفع الله عيسى عليه السلام، وأرسل الله تبارك وتعالى محمدا صلى الله عليه وآله إلى الجن والانس عامة، وكان خاتم الأنبياء، وكان من بعده الاثني عشر الاوصياء، منهم من أدركنا ومنهم من سبقنا، ومنهم من بقي، فهذا أمر النبوة والرسالة، وكل نبي ارسل إلى بني إسرائيل خاص أوعام له وصي جرت به السنة، وكان الاوصياء الذين بعد محمد صلى الله عليه وآله على سنة أوصياء عيسى،

وكان أمير المؤمنين عليه السلام على سنة المسيح، وهذا تبيان السنة وأمثال الاوصياء بعد الأنبياء..

(اكمال االدين ٢٢٠)

الاشجار المعنوية

* قال أمير المؤمنين عليه السلام: ان الدين لشجرة اصلها اليقين بالله وثمرها المولاة في الله والمعاداة في الله سبحانه..

(غرر الحكم . ٣٥٤١)

* قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال جبرائيل عليه السلام ان مثل هذا الدين كمثل شجرة ثابتة الإيمان اصلها والصلاة عروقها والزكاة ماؤها والصوم سعفها وحسن الخلق ورقها والكف عن المحارم ثمرها، فلا تكمل شجرة الا بالثمر، كذلك الإيمان لا يكمل الا بالكف عن المحارم.

(كنز العمال ٧١/ ٣٨٨)

* قال أمير المؤمنين عليه السلام الحكمة شجرة تنبت في القلب وتثمر على اللسان.

(كنز العمال ٧١/ ٣٨٨)

* قال أمير المؤمنين عليه السلام: مودة الاحمق كشجرة النار ياكل بعضها بعضاً..

(غرر الحكم ٢٠٠٤)

* قال أمير المؤمنين عليه السلام: الادب في الانسان كشجرة اصلها العقل.

(غرر الحكم ١٩٩٢)

* قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مثلي ومثل علي بن أبي طالب شجرة انا اصلها وعلي فرعها والحسن والحسين ثمرها والشيعة ورقها فاي شيء يخرج من الطيب الا الطيب.

(بشارة المصطفى ص٨٣)

* * *

أشجار الجنة

آل محمد وشجرة الجنة

* قال رسول الله صلى الله عليه وآله: انا شجرة وفاطمة وعلي فرعها والحسن والحسين ثمرها وصحبهم من امتي ورقها وحيث نبت اصل الشجرة نبت فرعها في جنة عدن والذي بعثني بالحق..

شجرة ساقها ذهب

* قال رسول الله ﷺ : ما في الجنة شجرة الا ساقه من ذهب. .

(معالم الزلفى ص٢٧٨)

شجرة ضلها مسيرة مائة سنة

* عن النبي ﷺ قال : ان في الجنة شجرة يسير الراكب في ضلها مائة سنة لا يقطعها فاقرؤا ان شئتم قول الله تعالى [وظل ممدود] وموضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها، اقرؤا ان شئتم **﴿فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما متاع الحياة الدنيا الا متاع الغرور﴾**.

(تنبيه الخواطر ١/ ٧)

تشابه الثمار في الشكل

* قال الامام العسكري عليه السلام : [قالوا هذا الذي رزقنا من قبل] في الدنيا فاسماؤه ما في الدنيا من تفاح وسفرجل ورمان، وكذا وكذا، وان كان ما هناك مخالفاً لما في الدنيا فانه في غاية الطيب وانه لا يستحيل إلى ما يستحل إليه ثمار الدنيا من عذرة وسائر المكروهات، ومن صفراء وسوداء ودم بل لا يتولد من ماكولهم الا العرق الذي يجري من أعراضهم واطيب من رائحة المسك واتوا به بذلك الرزق من الثمار من تلك البساتين متشابهاً يشبه بعضه بعضاً بأنها كلها خيار ولا يزول فيها، وبأن كل صنف منها في غاية الطيب واللذة ليس كثمار الدنيا التي بعضها ني وبعضها متجاوزاً لحد النضج والإدراك لحد الفساد من حموضة ومرارة وسائر ضروب المكاره، ومتشابهاً ايضاً متفاوت الالوان مختلفات الطعوم، ولهم فيها في تلك الجنان ازواج مطهرة من انواع الاقذار والمكاره مطهرة من الحيض والنفاس لا ولاجات ولا خراجات ولا دخالات ولا ختالات ولا متغائرات ولا لازواجهن فركات ولا صخابات ولا غيابات ولا فحاشات ومن كل العيوب والمكاره بريات وهم فيها خالدون مقيمون في تلك البساتين والجنان. .

(معالم الزلفى ٢٨٢)

شجرة فيها ارواح المؤمنين

* قال ابو عبد الله عليه السلام : ان ارواح المؤمنين لفي شجرة من الجنة ياكلون من طعامها ويشربون من شرابها ويقولون : ربنا اقم لنا الساعة، وانجز لنا ما وعدتنا والحق اخرنا باولنا.

(الكافي ٣/ ٦٧)

شجرة الرقاع

* عن النبي ﷺ قال : يا فاطمة ان بشارة اتتني من ربي في اخي وابن عمي ان الله زوج علياً بفاطمة وامر رضوان خازن الجنة فهز شجرة فحملت رقاعاً بعدد محبي أهل بيتي وانشأ ملائكة من نور ودفع إلى كل ملك خطاً فاذا استقرت القيامة باهلها فلا تلقى تلك الملائكة محباً لنا الا دفعت إليه خطاً فيه براءة من النار..

(معالم الزلفى ص٢٦٣)

رسول الله الشجرة

* قال رسول الله ﷺ : انا الشجرة وفاطمة فرعها وعلي لقاحها والحسن والحسين ثمرها، واغصان الشجرة ذاهبة على ساقها فاي رجل تعلق بغصن من اغصانها ادخله الله برحمته، قيل يا رسول الله قد عرفنا الشجرة وفرعها فمن اغصانها قال : عترتي فما من عبد احبنا أهل البيت وعمل باعمالنا وحاسب نفسه قبل ان يحاسب الا ادخله الله عز وجل الجنة.

(امالي الطوسي ٢/ ٢٢٤)

شجرة السخاء

* قال رسول الله ﷺ : ان السخاء شجرة من اشجار الجنة لها اغصان متدلية في الدنيا فمن كان سخياً تعلق بغصن من اغصانها فساقه ذلك الغصن إلى الجنة.

(امالي الطوسي ٢/ ٨٩)

اربعة من اشجار الدنيا

* عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال : اربعة نزلت من الجنة : العنب الرازقي والرطب المشان، والرمان الامليسي، والتفاح الشعشاني.

(معالم الزلفى/ ٤٢٤)

الهناء من الجنة

* عن علي أمير المؤمنين عليه السلام قال : ان رسول الله ﷺ قال ما من صباح الا ويقطر على الهندباء قطرة من الجنة فكلوه ولا تنفضوه..

(معالم الزلفى ٢٩٤)

شجرة لاطفال الشيعة

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان الله تبارك وتعالى كفل ابراهيم وسارة اطفال المؤمنين يغذوهم بشجرة في الجنة لها إخلاف كإخلاف البقر في قصور من در فاذا كان يوم القيامة لبسوا وطيبوا واهدوا إلى ابائهم فهم مع ابائهم ملوك في الجنة . .

(معالم الزلفى / ٤٢٤)

الباذنجان من الجنة

* عن النبي صلى الله عليه وآله قال : كلوا الباذنجان فانها شجرة رايتها في جنة المأوى شهدت للحق بالحق ولي بالنبوة ولعلي بالولاية فمن اكلها على انها داء كانت داءاً ومن اكلها على انها دواء كانت دواء . .

(معالم الزلفى ص ٢٨٣)

التين في الجنة

* عن أبي نصر عن الحسن الرضا عليه السلام قال : التين يذهب بالبخر ويشد الفم والعظم وينبت الشعر ويذهب بالداء لا يحتاج معه إلى دواء وقال عليه السلام التين اشبه شيء بنبات الجنة . .

(معالم الزلفى ص ٢٨٣)

شجرة لا اله الا الله

* قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من قال : لا اله الا الله غرست له شجرة في الجنة من ياقوتة حمراء، منبتها في مسك ابيض احلى من العسل، واشد بياضاً من الثلج، واطيب ريحاً من المسك، فيها امثال ثدي الابكار تعلوا عن سبعين حلة.

(الكافي ٢/ ٥١٧)

شجرة تسبح

* قال ابو جعفر عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : ان في الجنة لشجراً يتصفق بالتسبيح بصوت لم يسمع الاولون والاخرون بمثله يثمر ثمراً كالرمان، يلقي الثمرة إلى الرجل فيشقها عن سبعين حلة . .

(المحاسن/ ١٨٠)

شجرة تثمر الحلل

* عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما ادخلت الجنة رايت الشجرة تحمل الحلي والحلل، اسفلها خيل بلق واوسطها الحور العين وفي اعلاها الرضوان، قلت يا جبرائيل لمن هذه الشجرة؟ قال: هذه لابن عمك أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، اذا امر الله الخليقة بالدخول إلى الجنة يؤتى بشيعة علي حتى ينتهي بهم إلى هذه الشجرة فيلبسون الحلي والحلل ويركبون الخيل البلق وينادي منادي هؤلاء شيعة علي صبروا في الدنيا على الاذى فحبوا هذا اليوم.

(بحار الأنوار ٨/ ١٣٩)

شجرة السخاء

* عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان السخاء شجرة من اشجار الجنة لها اغصان متدلية في الدنيا فمن كان سخياً تعلق بغصن من اغصانها فساقه ذلك الغصن إلى الجنة، والبخل شجرة من اشجار النار لها اغصان متدلية في الدنيا فمن كان بخيلاً تعلق بغصن من اغصانها فساقه ذلك الغصن إلى النار.

(امالي الشيخ ص٣٠٢)

لا اله الا الله غرس الجنة

* عن النبي صلى الله عليه وآله: ليلة اسري بي مر بي ابراهيم عليه السلام فقال: مر امتك ان يكثروا من غرس الجنة فان ارضها واسعة وتربتها طيبة، قلت وما غرس الجنة قال: لا حول ولا قوة الا بالله.

(بحار الأنوار ٨/ ١٤٩)

لا تحرقوا اشجاركم

* عن الصادق عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قال (سبحان الله) غرس الله له بها شجرة في الجنة ومن قال (الحمد لله) غرس الله له بها شجرة في الجنة، ومن قال (لا اله الا الله) غرس الله له بها شجرة في الجنة ومن قال: (الله اكبر) غرس الله له بها شجرة في الجنة، فقال رجل من قريش: يا رسول الله ان شجرنا في الجنة لكثير، قال نعم، ولكن اياكم ان ترسلوا عليها نيراناً فتحرقوها وذلك ان الله عز وجل يقول: **﴿يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول ولا تبطلوا اعمالكم﴾**.

(امالي الصدوق/ . ٣٦٢)

صفة نخل الجنة

* عن أبي جعفر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ ان نخل الجنة جذوعها ذهب احمر، وكربها زبرجد اخضر، وشماريخها در ابيض وسعفها حلل خضر، ورطبها اشد بياضاً من الفضة، واحلى من العسل والين من الزبد ليس فيه عجم طول العذق، اثنا عشر ذراعاً منضودة من اعلاه إلى اسفله لا يؤخذ منه شيء الا اعاده الله كما كان، وذلك قول الله [لا مقطوعة ولا ممنوعة] وان رطبها لا مثال القلال وموزها ورمانها امثال الدلى، وامشاطهم الذهب ومجامرهم الدر.

(بحار الأنوار ٨/ ٢١٩.)

رياحين الجنة

* قال رسول الله ﷺ: الولد الصالح ريحانة من رياحين الجنة.

(جامع الاخبار/ ٢٧)

خواص الاشجار

* قال ﷺ: توقوا البرد في أوله وتلقوه في آخره، فإنه يفعل في الابدان كفعله في الاشجار، أوله يحرق، وآخره يورق.

(بحار الأنوار ٨/ ٢١٩)

* عن أبي جعفر ﷺ قال: ينبغي للمؤمنين إذاتوارى أحدهما عن صاحبه بشجرة ثم التقيا أن يتصافحا.

(بحار الأنوار ٨/ ٢١٩).

* عن أبي عبد الله ﷺ قال: كان المسلمون إذا غزوا مع رسول الله ﷺ ثم مروا بمكان كثير الشجر ثم خرجوا إلى الفضاء نظر بعضهم إلى بعض فتصافحوا.

(بحار الأنوار ٨/ ٢١٩).

* قال الصادق ﷺ: لمابنى إبراهيم البيت، وحج البيت شكت الكعبة إلى الله تبارك وتعالى ما تلقى من أنفاس المشركين فأوحى الله إليها فري كعبة فاني أبعث في آخر الزمان قوما يتنظفون بقضبان الشجر، ويتخللون.

(بحار الأنوار ٨/ ٢١٩)

تسليم الشجر على رسول الله ﷺ

* عن علي صلوات الله عليه أنه قال: دعاني رسول الله ﷺ، فوجهني إلى اليمن لاصلح بينهم، فقلت: يارسول الله إنهم خلق عظيم وقوم كثير، لهم سن، وأنا شاب حدث. قال: يا علي، إذا صرت بأعلى عقبة أفيق فناد بأعلى صوتك: ياشجر، يامدر، ياثرى، محمد رسول الله يقرئكم السلام. قال: فذهبتلحت ينهم، وانصرفت عنهم.

شجرتين تستران النبي

في حديث طويل يشتمل على معاجز النبي ﷺ قال: وأما الشجرتان اللتان تلاصقتا، فإن رسول الله ﷺ كان ذات يوم في طريق له ما بين مكة والمدينة، وفي عسكره منافقون من المدينة، وكافرون من مكة، ومنافقون منها، وكانوا يتحادثون فيما بينهم بمحمد ﷺ وآله الطيبين وأصحابه الخيرين. فقال بعضهم لبعض: يأكل كما نأكل، وينفض كرشه من الغائط والبول كما ننفض، ويدعي أنه رسول الله! فقال بعض مردة المنافقين: هذه صحراء ملساء لاتعمدن النظر إلى إسته إذا قعد لحاجته حتى أنظر هل الذي يخرج منه كما يخرج منا أم لا؟ فقال آخر: لكنك إذا ذهبت أن تنظر منعه حياؤه من أن يقعد، فإنه أشد. حياء من الجارية العذراء الممتنعة المحرمة. قال: فعرف الله ذلك نبيه محمدا - ﷺ فقال لزيد بن ثابت: اذهب إلى تينك الشجرتين المتباعدتين يومي إلى شجرتين بعيدتين قد أوغلتا في المفازة، وبعدتا من الطريق قدر ميل فقف بينهما وناد: أن رسول الله ﷺ يأمركما أن تلتصقا وتنضما، ليقضي رسول الله خلفكما حاجته، ففعل ذلك زيد، وقال: فو الذي بعث محمدا ﷺ بالحق نبيا إن الشجرتين انقلعتا باصولهما من مواضعهما، وسعت كل واحدة منهما إلى الاخرى سعي المتحابين كل واحدة منها إلى الاخرى، التقيا بعد طول غيبة وشدة اشتياق، ثم تلاصقتا وانضمتا انضمام متحابين في فراش في صميم الشتاء، وقعد رسول الله - ﷺ - خلفهما، فقال اولئك المنافقون: قد استتر عنا. فقال بعضهم لبعض: فدوروا خلفه لننظرإليه، فذهبوا ليدوروا خلفه، فدارت الشجرتان كلما داروا، ومنعتاهم من النظر إلى عورته. فقالوا: تعالوا نتحلق حوله لتراه طائفة منا، فلما ذهبوا يتحلقون تحلقت الشجرتان، فأحاطتا به كالانبوبة حتى فرغ وتوضأ، وخرج من هناك وعاد إلى العسكر. وقال لزيد بن ثابت: عد إلى الشجرتين وقل لهما: إن رسول الله ﷺ يأمركما أن تعودا إلى أماكنكما، فقال لهما، فسعت كل واحدة منهما إلى موضعها والذي بعثه بالحق نبيا سعي الهارب الناجي بنفسه من راكض شاهر سيفه خلفه، حتى عادت كل واحدة إلى موضعها. فقال المنافقون: فقد امتنع محمد أن يبدي عورته، وأن ننظر إلى استه، فتعالوا ننظر إلى ماخرج منه لنعلم أنه

ونحن سيان، فجاؤا إلى الموضع فلم يجدوا شيئاً ألبته، لاعينا ولاأثرا. قال: وعجب أصحاب رسول الله - ﷺ - من ذلك، فنودوا من السماء: أو عجبتم لسعي الشجرتين إحداهما إلى الاخرى، إن سعي الملائكة بكرامات الله عز وجل إلى محبي محمد ﷺ ومحبي علي أشد من سعي هاتين الشجرتين إحداهما إلى الاخرى، وإن تنكب نفحات النار يوم القيامة عن محبي علي والمتبرئين من أعدائه أشد من تنكب هاتين الشجرتين إحداهما عن الاخرى.

(تفسير الامام العسكري ١٣٦)

شجرتين تستران الوصي

* قال علي بن محمد عليه السلام: وقد كان نظير هذا لعلي بن أبي طالب عليه السلام لما رجع من صفين وسقى القوم من الماء الذي تحت الصخرة التي قلبها، ذهب ليقعد لحاجته، فقال بعض منافقي عسكره: سوف أنظر إلى سوأته وإلى مايخرج منه فإنه يدعي مرتبة النبي لاخبر أصحابه بكذبه. فقال علي عليه السلام - لقنبر: ياقنبر اذهب إلى تلك الشجرة وإلى التي تقابلها وقد كان بينهما أكثر من فرسخ فنادهما: أن وصي محمد -ﷺ يأمركما أن تتلاصقا. فقال قنبر: ياأمير المؤمنين أو يبلغهما صوتي؟ فقال علي عليه السلام إن الذي يبلغ بصرك السماء وبينك وبينها خمسمائة عام، سيبلغهما صوتك، فذهب فنادى فسعت إحداهما إلى الاخرى سعي المتحابين طالت غيبة أحدهما عن الآخر واشتد إليه شوقه، وانضمتا. فقال قوم من منافقي العسكر: إن عليا يضاهي في سحره رسول الله ابن عمه! ماذاك رسول الله ولاهذا إمام، وإنما هما ساحران! ولكنا سندور من خلفه لننظر إلى عورته وما خرج منه، فأرسل الله ذلك إلى اذن علي عليه السلام من قبلهم. فقال جهرا: يا قنبر إن المنافقين أرادوا مكايدة وصي رسول الله ﷺ وظنوا أنه لايمتنع منهم إلا بالشجرتين فارجع إليهما يعني الشجرتين وقل لهما: إن وصي رسول الله ﷺ يأمركما أن تعودا إلى مكانكما ففعل ماأمره به، فانقلعتا وعادت كل واحدة منهما تفارق الاخرى كهزيمة الجبان من الشجاع البطل، ثم ذهب علي عليه السلام ورفع ثوبه ليقعد، وقد مضى من المنافقين جماعة لينظروا إليه ولما رفع ثوبه أعمى الله أبصارهم فلم يبصروا شيئاً، فولوا عنه وجوههم فأبصروا كما كانوا يبصرون. ثم نظروا إلى جهته فعموا، فما زالوا ينظرون إلى جهته ويعمون ويصرفون عنه وجوههم ويبصرون، إلى أن فرغ علي عليه السلام وقام ورجع، وذلك ثمانون مرة من كل واحد منهم ثم ذهبوا ينظرون ماخرج منه فاعتقلوا في مواضعهم فلم يقدروا أن يريموها، فإذا انصرفوا أمكنهم الانصراف وأصابهم ذلك مائة مرة حتى نودي فيهم بالرحيل، فرحلوا وما وصلوا إلى ماأرادوا من ذلك الموضع ولم يزدهم ذلك إلاعتواوطغيانا وتماديا في كفرهم وعنادهم. فقال بعضهم لبعض: انظروا إلى هذا العجب! من هذه آياته ومعجزاته يعجز عن معاوية وعمرو ويزيد، فأوصل الله عز وجل ذلك من

أفواههم إلى اذنه. فقال علي عليه السلام : ياملائكة ربي ائتوني بمعاوية وعمرو ويزيد، فنظروا في الهواء فإذا ملائكة كأنهم الشرط السودان وقد علق كل واحد منهم بواحد فأنزلوهم إلى حضرته، فإذا أحد هم معاوية والآخر عمرو والآخر يزيد. فقال علي عليه السلام : تعالوا فانظروا إليهم أما لو شئت لقتلتهم ولكني انظرهم كما أنظرالله تعالى إبليس إلى يوم الوقت المعلوم، إن الذي ترونه بصاحبكم ليس بعجز ولابذل ولكنه محنة من الله تعالى لكم لينظر كيف تعلمون، ولئن طعنتم على علي عليه السلام فقد طعن الكافرون والمنافقون قبلكم على رسول الله صلى الله عليه وآله. فقالوا : إن من طاف ملكوت السماوات والجنان في ليلة، ورجع كيف يحتاج إلى أن يهرب ويدخل الغار، ويأتي إلى المدينة من مكة في أحد عشر يوما ؟ قال وإنما هو من الله تعالى إذا شاء أراكم القدرة لتعرفوا صدق أنبياء الله وأوصيائهم وإذا شاء امتحنكم بما تكرهون لينظر كيف تعملون، وليظهر حجته عليكم.

(تفسير الامام العسكري ١٣٦)

من الشجر الاخضر نارا

* عن أبي ذر جندب ابن جنادة الغفاري رفع الله درجته أنه قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض غزواته في زمان الشتاء، فلما أمسينا هبت ريح باردة، وعلتنا غمامة هطلت غيثا متفجرا. فلما انتصف الليل جاء عمربن الخطاب ووقف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وقال : إن الناس قد أخذهم البرد، وقد ابتلت المقادح والزنا فلم توقد، وقد أشرفوا على الهلكة لشدة البرد، فالتفت صلى الله عليه وآله إلى علي عليه السلام وقال له :قم ياعلي واجعل لهم نارا، فقام صلى الله عليه وآله وعمد إلى شجر أخضر، فقطع غصنا من أغصانه وجعل لهم منه نارا، وأوقد منها في كل مكان واصطلوا بها، وشكروا الله تعالى، وأثنوا على رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى أمير المؤمنين عليه السلام.

(عيون المعجزات ٤٨)

شجر في الصين

محمد بن سنان : قال دخلت على الصادق عليه السلام فقال لي :من بالباب ؟ قلت : رجل من الصين. قال : فأدخله، فلما دخل قال له أبوعبدالله عليه السلام : ـ هل تعرفوننا بالصين؟ قال : نعم يا سيدي. قال :وبماذا تعرفوننا ؟ قال : يابن رسول الله، إن عندنا شجرة تحمل كل سنة وردا يتلون في اليوم مرتين، فإذا كان أول النهار نجد مكتوبا عليه : لاإله إلاالله، محمد رسول الله، وإذا كان آخر النهار فإنا نجد مكتوبا عليه : لا إله إلا الله، علي خليفة رسول الله.

(الخرايج ٢/ ٥٦٩)

حرف الصاد

الصبر

في الأمثال

* قال رسول الله ﷺ : الضريع شيء يكون في النار بيته الشوك امر من الصبر وانتن من الجيفة واشد من حر النار، سماه الله الضريع.

(نور الثقلين ٥/ ٥٦٥)

علاج

* دخل رجل على أبي عبد الله عليه السلام وهو يشتكي عينه، فقال له : أين أنت عن هذه الاجزاء الثلاثة : الصبر، والكافور، والمر؟ ففعل الرجل ذلك، فذهب عنه.

(الكافي ٨/ ٣٨٣)

* عن جميل بن صالح، قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إن لنا فتاة كانت ترى الكوكب مثل الجرة قال : نعم، وتراه مثل الحب ! قلت : إن بصرها ضعيف، فقال : اكحلها بالصبر والمر والكافور، أجزاء سواء. فكحلناها به فنفعها.

(الكافي ٨/ ٣٨٣)

* * *

الصرفان

* عن حرب صاحب الجواري قال : لما قدم أبوعبد الله عليه السلام وعبد الله بن الحسن بعثني هذيل بن صدقة بن الحشاش فاشتريت سلة رطب صرفان من بستان إسمعيل، فلما جئت به، قال : ماهذا؟ قلت رطب بعثه إليكم هذيل بن صدقة، فقال لي : قربه، فقربته إليه فقلبه بأصبعه ثم قال : نعم التمر هذه العجوة لاداء ولا غائلة.

(المحاسن ٢/ ٥٣٥)

* ومنه : عن أبيه، عن سعدان بن مسلم، عن بعض أصحابنا قال : لما قدم أبو

عبد الله عليه السلام الحيرة، ركب دابته ومضى إلى الخورنق، ثم نزل فاستظل بظل دابته ومعه غلام أسود، وثم رجل من أهل الكوفة، فاشترى نخلا فقال للغلام : من هذا ؟ فقال جعفر بن محمد، قال : فخرج فجاء بطبق ضخم فوضعه بين يديه فأشار إلى البرنى فقال : ماهذا ؟ فقال : السابرى، فقال : هو عندنا البيض، ثم قال للمشان : ماهذا ؟ فقال له : المشان قال : هو عندنا ام جرذان، ونظر إلى الصرفان فقال : ماهذا ؟ قال : الصرفان، فقال : هو عندنا العجوة وفيها شفاء..

(المحاسن ٢/ ٥٣٦)

* عن أبى عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : أشبه تموركم بالطعام الصرفان..

(المحاسن ٢/ ٥٣٧)

* عن سليمان الجعفرى، قال : قال أبوالحسن الرضا عليه السلام : أتدري مما حملت مريم ؟ فقلت : لا ، إلا أن تخبرنى، فقال : من تمر الصرفان، نزل بها جبرئيل فأطعمها فحملت..

(المحاسن ٢/ ٥٣٧)

* عن سليمان الجعفي، عن أبي الحسن عليه السلام قال : أتدري بما حملت مريم (عليها السلام). قلت : لا ، قال : من تمر صرفان، أتاها به جبرئيل عليه السلام.

(المحاسن ٢/ ٥٣٧٥)

* : قال أبوعبد الله عليه السلام : نعم التمر الصرفان لاداء ولا غائلة.

(المحاسن ٢/ ٥٣٧٥)

* * *

الصيحاني

* عن النبى صلى الله عليه وآله قال : كلوا البلح بالتمر، فان الشيطان إذا أكله ابن آدم غضب، فقال : بقي ابن آدم حتى أكل الجديد بالخلق.

(الكافي ٦/ ٥١٨)

* كتاب تاريخ المدينة للسيد على بن عبد الله الحسنى الشافعي السمهودي قال : في عد تمور المدينة : أنواع تمرها كثيرة بلغت مائة وبضعا وثلاثين نوعا من الصيحانى وفى فضل أهل

البيت لابن المؤيد الحموى عن جابر رضي الله عنه قال: كنت مع النبي ﷺ يوما في بعض حيطان ويد علي في يده، قال: فمررنا بنخل فصاح النخل: هذا محمد سيد الأنبياء، وهذا على سيد الاوصياء أبوالأئمة الطاهرين، ثم مررنا بنخل فصاح النخل هذا محمد رسول الله وهذا على سيف الله، فالتفت النبى ﷺ إلى علي عليه السلام فقال له: سمه الصيحاني فسمى من ذلك اليوما لصيحاني، فكان هذا سبب تسمية هذا النوع بذلك، أو المراد نخل ذلك الحايط، وبالمدينة اليوم موضع يعرف بالصيحانى.

(مناقب آل أبي طالب)

الخواص

* عن أحمد بن أبي خلف مولى أبي الحسن عليه السلام وكان اشتراه وأباه وامه وأخاه فأعتقهم واستكتب أحمد وجعله قهرمانه فقال أحمد: كان نساء أبي الحسن عليه السلام إذا تبخرن أخذن نواة من نوى الصيحاني من التمر، منقاة التمر والقشارة فألقينها على النار قبل البخور فإذا دخنت النواة أدنى الدخان رمين النواة وتبخرن من بعد وكن يقلن: هو أعبق وأطيب للبخور.

(الكافي ٦/ ٥١٨)

علة تسميته بالصيحاني

* عن محمد بن سنان الزاهري قال: حججنا فلما اتينا المدينة وبها سيدنا جعفر الصادق (صلوات الله عليه) دخلنا عليه فوجدنا بين يديه صحف فيها تمر من تمر المدينة وهو يأكل منه ويطعم من بحضرته فقال لي هاك يا محمد بن سنان هذا التمر الصيحاني، كله وتبرك به فانه يشفي شيعتنا من كل داء إذا عرفوه، قلت: مولاي عرفوه بماذا ؟ يدعى صيحانيا، قال: عند العامة هفوة وينبغي ان يسمى التمر باسم غير هذا الكلام والله اعلم، قلت: لا والله يا مولاي ما نعلم هذا الا منك، قال: نعم، يا ابن سنان هو من دلائل جدي رسول الله ﷺ وأمير المؤمنين قلت: مولاي انعم علينا بمعرفته انعم الله عليك. قال خرج جدي رسول الله ﷺ قابضا على يد أمير المؤمنين متوجها نحو حدائق ظهر المدينة فكل من لقيه استأذنه في صحبته، ولم يؤذن له رسول الله ﷺ حتى انتهى إلى اول نخلة فصاحت إلى التي تليها هذا آدم وشيث قد اقبلا، وصاحت الاخرى إلى التي تليها: يا اختي هذا نوح وسام قد اقبلا، وصاحت الاخرى التي تليها: يا اختي هذا يعقوب ويوسف قد اقبلا، وصاحت الاخرى إلى التي تليها: يا اختي هذا موسى ويوشع قد اقبلا، وصاحت الاخرى إلى التي تليها: يا اختي هذا سليمان وآصف قد اقبلا، وصاحت الاخرى إلى التي تليها: يا اختي هذا عيسى وشمعون

الصفا قد اقبلا وصاحت الاخرى إلى التي تليها : يا اختي هذا محمد رسول الله وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب قد اقبلا، وصاح سائر النخل في الحدائق بعضه إلى بعض بهذا. فقال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام فديتك بابي وأمي يا أبا الحسن هذا ذكرى لنا فاجلس بنا عند أول نخلة ننتهي إليها فلما انتهيا إليها جلسا وما كان أوان حمل النخل فقال النبي ﷺ : يا ابا الحسن مر هذه النخلة تنثني إليك وكانت النخلة باسقة فدعاها أمير المؤمنين عليه السلام وقال : يا ايتها النخلة هذا رسول الله ﷺ يقول لك أن تنثني إلى الأرض فانثنت إلى الأرض وهي مملوءة حملا رطبا جنيا، فقال له يا ابا الحسن : التقط وكل واطعمني فالتقط أمير المؤمنين عليه السلام من رطبها واكل منها فقال رسول الله ﷺ : يا ابا الحسن ان هذا النخل ينبغي ان نسميه صيحانيا لتصايحه وتشبيهه لي ولك بالنبيين والمرسلين وهذا اخي جبريل عليه السلام يقول ان الله (عز وجل) جعله شفاء إلى شيعتنا خاصة فأمرهم يا ابا الحسن بمعرفته ان يستضيئوا ويتبركوا بأكله ثم قال رسول الله ﷺ يا نخلة اظهري لنا من اجناس ثمر الأرض فقالت : لبيك يا رسول الله حبا وكرامة فاظهرت النخلة من كل الاجناس، فاقبل جبريل عليه السلام يقول : ها يا نخلة، ان الله قد امرك ان تخرجي من كل جنس لرسول الله وحبيبه محمد واخيه ووصيه من اجناس الثمر، فاقبل جبريل عليه السلام يلقطه ويضعه بين يدي رسول الله ﷺ وأمير المؤمنين عليه السلام فاكلا من كل جنس، فمرة يأكل أمير المؤمنين نصفها ورسول الله نصفها وجبريل عليه السلام يقول يا رسول الله لوددت اني ممن يأكل الطعام فاستشفي الله واتبرك بفضل سؤرك، وسؤر أمير المؤمنين وقال له رسول الله ﷺ يا حبيبي جبريل فإن الله قد فضلك علينا فقال جبريل عليه السلام والله يا رسول الله ما فضلي الا بكما، انكما احب خلقه إليه واقربهم منه وازلفهم لديه. قال الصادق جعفر بن محمد (صلوات الله عليهما) فارتفعت النخلة وحدث رسول الله وأمير المؤمنين شيعتنا بخبرها.

(مستدرك الوسائل ١٦/ ٣٨١)

* عن أبي بكر، قال : بينا نحن مع رسول الله ﷺ، إذا نحن بصائح من نخلة، فقال النبي ﷺ : هل تدرون ما قالت النخلة ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم. قال : قالت : هذا محمد رسول الله، ووصيه علي بن أبي طالب عليه السلام، فسماه النبي ﷺ في ذلك اليوم : الصيحاني.

(الثاقب في المناقب ٦٦).

* باسناده إلى موسى بن جعفر عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام قالوا : كنا مع النبي ﷺ في طرقات المدينة إذ جعل خمسة في خمس أمير المؤمنين فوالله ما رأينا خمسين أحسن منهما إذ مررنا على نخل المدينة فصاحت نخلة اختها هذا محمد المصطفى وهذا علي المرتضى

فاجتزناهما فصاحت ثانية بثالثة هذا نوح النبي وهذا ابراهيم الخليل فاجتزناهما فصاحت ثالثة برابعة هذا موسى واخوه هارون فاجتزناهما فصاحت رابعة بخامسة هذا محمد سيد النبيين وهذا علي سيد الوصيين فتبسم النبي ﷺ ثم قال: يا علي سم نخل المدينة صيحانيا فقد صاحت بفضلي وفضلك. وروي انه كان البستان لعامر بن سعد بعقيق السفلي، قال ابن حماد:

فتكلم النخل الذي في وسطه ... بفصاحة تتعجب الثقلان
من نخلة قالت هناك لاختها ... هذان أكرم من مشي هذان
هذا ابن عبد الله هذا صنوه ... هذا علي العالم الرباني
قد صاح هذا النخل بنشر فضلهم ... فلاجل ذلك سمي الصيحاني

(مناقب آل أبي طالب ٢/ ١٥٣)

* عن جابر عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال خرجت أنا ورسول الله ﷺ إلى صحراء المدينة فلما صرنا في الحدائق بين النخل صاحت نخلة بنخلة هذا النبي المصطفى وإذا علي المرتضى ثم صاحت ثالثة برابعة هذا موسى وذا هارون ثم صاحت خامسة بسادسة هذا خاتم النبيين وذا خاتم الوصيين فعند ذلك نظر إلي رسول الله ﷺ مبتسما وقال لي يا ابا الحسن ما سمعت قلت بلى يارسول الله قال ماتسمي هذه النخيل قلت الله ورسوله اعلم قال تسميها الصيحاني لانها صاحت بفضلي وفضلك يا علي.

(الفضائل ١٤٦)

* عن أبي بكر عبد الله بن عثمان، قال: كنت مع النبي - ﷺ - في بستان عامر بن سعد بعقيق السفلى، فبينما نحن نخترق البستان إذ صاحت نخلة بنخلة، فقال النبي - ﷺ أتدرون ما قالت النخلة؟ قال: فقلنا: الله ورسوله أعلم. قال: صاحت: هذا محمد رسول الله ووصيه علي بن أبي طالب - عليه السلام -، فسماها النبي - ﷺ من تلك الصيحة: نخلة الصيحاني.

(مدينة المعاجز ١/ ٤٠٠)

قضاء الدين بالصيحاني

* أن جابرا قال: استشهد والدي بين يدي رسول الله ﷺ يوم أحد وهو ابن مائتي سنة، وكان عليه دين، فلقيني رسول الله ﷺ يوما فقال: ما فعل دين أبيك؟ قلت: على حاله. فقال: لمن هو؟ قلت: لفلان اليهودي. قال: متى حينه؟ قلت: وقت جفاف التمر. قال: إذا جففت التمر فلا تحدث فيه حتى تعلمني، واجعل كل صنف من التمر على حدة.

ففعلت ذلك، وأخبرته ﷺ، فصار معي إلى التمر وأخذ من كل صنف قبضة بيده وردها فيه، ثم قال: هات اليهودي. فدعوته. فقال له رسول الله ﷺ: إختر من هذا التمر أي صنف شئت، فخذ دينك منه. فقال اليهودي: وأي مقدار لهذا التمر كله حتى آخذ صنفا منه؟ ولعل كله لا يفي بديني! فقال: إختر أي صنف شئت فابتدئ به. فأومى إلى صنف الصيحاني، فقال: أبتدئ به؟ فقال: افعل باسم الله. فلم يزل يكيل منه حتى استوفى منه دينه كله، والصنف على حاله ما نقص منه شئ. ثم قال ﷺ: يا جابر هل بقي لاحد عليك شيء من دينه؟ قلت: لا. قال: فاحمل تمرك بارك الله لك فيه. فحملته إلى منزلي، وكفانا السنة كلها، فكنا نبيع لنفقتنا ومؤونتنا ونأكل منه، ونهب منه ونهدي، إلى وقت التمر الحديث، والتمر على حاله إلى أن جاءنا الحديث.

(الخرائج والجرائح ١/ ١٥٤)

ثلاث حثوات من التمر الصيحاني

* جاء رجل إلى أبي بكر وهو في الخلافة فقال له انت خليفة رسول الله قال نعم، قال اعطني عدتي قال وما عدتك فقال ثلاث حثوات يحثو لي رسول الله فحثا له ثلاث حثوات من التمر الصيحاني، وكانت رسما على رسول الله ﷺ قال فاخذها وعدها فلم يجدها مثل ما يعهد من خذها فما أنت خليفته، فلما سمع ذلك قال شدوه إلى أبي الحسن فلما دخلوا به على علي بن أبي طالب عليه السلام ابتدأ الامام بما يريده منه وقال له: تريد حثوات من رسول الله قال نعم يافتى فحثا له عليه السلام ثلاث حثوات في كل حثوة ستون تمرة واحدة على الاخرى فعند ذلك قال له الرجل: اشهد انك خليفة الله وخليفة رسوله حقا وانهم ليسوا بأهل لما جلسوا فيه. فلما سمع أبو بكر قال! صدق الله وصدق رسوله حيث قال في ليلة الهجرة (ونحن خارجون من مكة إلى المدينة) كفى وكيف علي في العدد سواء. فعند ذلك كثر القيل والقال فخرج عمر فسكتهم.

(الفضائل/ ١١٦)

* * *

الصنوبر

* عن الرضا، عن آبائه عن الحسين بن علي عليه السلام قال: أتى علي بن أبي طالب عليه السلام قبل مقتله بثلاثة أيام رجل من أشراف تميم يقال له عمرو، فقال: يا أمير المؤمنين أخبرني عن أصحاب الرس في أي عصر كانوا؟ وأين كانت منازلهم؟ ومن كان ملكهم؟ وهل بعث الله عز وجل إليهم رسولا أم لا؟ وبماذا أهلكوا؟ فإني أجد في كتاب الله ذكرهم ولا أجد

خبرهم. فقال له علي عليه السلام : لقد سألت عن حديث ما سألني عنه أحد قبلك ولايحدثك به أحد بعدي إلا عني، وما في كتاب الله عز وجل آية إلا وأنا أعرف تفسيرها، وفي أي مكان نزلت من سهل أو جبل، وفي أي وقت نزلت من ليل أو نهار، وإن ههنا لعلما جما وأشار إلى صدره ولكن طلابه يسير، وعن قليل يندمون لو فقدوني، قال : كان من قصتهم يا أخا تميم أنهم كانوا قوما يعبدون شجرة صنوبر يقال لها شاه درخت، كان يافث بن نوح غرسها على شفير عين يقال لها روشاب كانت أنبطت لنوح عليه السلام بعد الطوفان، وإنما سموا أصحاب الرس لانهم رسوا نبيهم في الأرض، وذلك بعد سليمان بن داود عليه السلام، وكانت لهم اثنتا عشر قرية على شاطئ نهر يقال له : الرس من بلاد المشرق، وبهم سمي ذلك النهر، ولم يكن يومئذ في الأرض نهر أغزر منه، ولا أعذب منه، ولا قرى أكثر ولا أعمر منها تسمى إحداهن أبان، والثانية آذر، والثالثة دي، والرابعة بهمن، والخامسة إسفندار، والسادسة فروردين، والسابعة أردي بهشت، والثامنة خرداد، والتاسعة مرداد، والعاشرة تير، والحادي عشرة مهر، والثاني عشرة شهر يورد، وكانت أعظم مدائنهم إسفندار وهي التي ينزلها ملكهم، وكان يسمى تركوذ بن غابور بن يارش بن سازن بن نمرود بن كنعان فرعون إبراهيم، وبها العين والصنوبرة، وقد غرسوا في كل قرية منها حبة من طلع تلك الصنوبرة، وأجروا إليها نهرا من العين التي عند الصنوبرة، فنبتت الحبة وصارت شجرة عظيمة، وحرموا ماء العين والانهار فلا يشربون منها ولا أنعامهم، ومن فعل ذلك قتلوه ويقولون : هو حياة آلهتنا، فلا ينبغي لاحد أن ينقص من حياتها، ويشربون هم وأنعامهم من نهر الرس الذي عليه قراهم، وقد جعلوا في كل شهر من السنة في كل قرية عيدا يجتمع إليه أهلها فيضربون على الشجرة التي بها كلة من حرير فيها من أنواع الصور، ثم يأتون بشاء وبقر فيذبحونها قربانا للشجرة، ويشعلون فيها النيران بالحطب، فإذا سطع دخان تلك الذبائح وقتارها في الهواء وحال بينهم وبين النظر إلى السماء خروا للشجرة سجدا يبكون ويتضرعون إليها أن ترضى عنهم، فكان الشيطان يجئ فيحرك أغصانها ويصيح من ساقها صياح الصبي : أني قد رضيت عنكم عبادي ! فطيبوا نفسا، وقروا عينا، فيرفعون رؤوسهم عند ذلك، ويشربون الخمر، ويضربون بالمعازف، ويأخذون الدستبند، فيكونون على ذلك يومهم وليلتهم ثم ينصرفون، وإنما سمت العجم شهورها بأبان ماه وآذر ماه وغيرهما اشتقاقا من أسماء تلك القرى لقول أهلها بعضهم لبعض هذا عيد شهر كذا، وعيد شهر كذا، حتى إذا كان عيد قريتهم العظمى اجتمع إليها صغيرهم وكبيرهم، فضربوا عند الصنوبرة والعين سرادقا من ديباج عليه من أنواع الصور، وجعلوا له اثني عشر بابا كل باب لاهل قرية منهم، ويسجدون للصنوبرة خارجا من السرادق، ويقربون لها الذبائح أضعاف ماقربوا للشجرة التي في قراهم فيجئ إبليس عند ذلك فيحرك الصنوبرة تحريكا شديدا، ويتكلم

من جوفها كلاما جهوريا، ويعدهم ويمنيهم بأكثر مما وعدتهم ومنتهم الشياطين كلها، فيرفعون رؤوسهم من السجود، وبهم من الفرح والنشاط ما لايفيقون ولا يتكلمون من الشرب والعزف، فيكونون على ذلك اثني عشر يوما ولياليها بعدد أعيادهم سائر السنة، ثم ينصرفون، فلما طال كفرهم بالله عز وجل وعبادتهم غيره بعث الله عز وجل إليهم نبيا من بني إسرائيل من ولد يهودا بن يعقوب، فلبث فيهم زمانا طويلا يدعوهم إلى عبادة الله عز وجل ومعرفة ربوبيته فلا يتبعونه، فلما رأى شدة تماديهم في الغي والضلال وتركهم قبول ما دعاهم إليه من الرشد والنجاح وحضر عيد قريتهم العظمى قال: يارب إن عبادك أبوا إلا تكذيبي والكفر بك، وغدوا يعبدون شجرة لاتنفع ولاتضر، فأيبس شجرهم أجمع، وأرهم قدرتك وسلطانك، فأصبح القوم وقد يبس شجرهم كلها فهالهم ذلك وقطع بهم، وصاروا فرقتين: فرقة قالت: سحر آلهتكم هذا الرجل الذي زعم أنه رسول رب السماء والأرض إليكم ليصرف وجوهكم عن آلهتكم إلى إلهه، وفرقة قالت: لا بل غضبت آلهتكم حين رأت هذا الرجل يعيبها ويقع فيها ويدعوكم إلى عبادة غيرها فحجبت حسنها وبهاءها لكي تغضبوا لها فتنتصروا منه، فأجمع رأيهم على قتله، فاتخذوا أنابيب طوالا من رصاص واسعة الافواه، ثم أرسلوها في قرار العين إلى أعلى الماء، واحدة فوق الاخرى مثل البرابخ ونزحوا ما فيها من الماء، ثم حفروا في قرارها بئرا ضيقة المدخل عميقة، وأرسلوا فيها نبيهم، وألقموا فاها صخرة عظيمة، ثم أخرجوا الانابيب من الماء وقالوا: نرجو الآن أن ترضى عنا آلهتنا إذا رأت أنا قد قتلنا من كان يقع فيها، ويصدنا عن عبادتها، ودفناه تحت كبيرها يتشفى منه، فيعود لنا نورها ونضرتها كما كان، فبقوا عامة يومهم يسمعون أنين نبيهم، وهو يقول: سيدي قد ترى ضيق مكاني وشدة كربي فارحم ضعف ركني وقلة حيلتي، وعجل بقبض روحي ولا تؤخر إجابة دعوتي "حتى مات، فقال الله جل جلاله لجبرئيل: ياجبرئيل أيظن عبادي هؤلاء الذين غرهم حلمي وأمنوا مكري وعبدوا غيري وقتلوا رسولي أن يقوموا لغضبي أو يخرجوا من سلطاني؟ كيف وأنا المنتقم ممن عصاني، ولم يخش عقابي، وإني حلفت بعزتي لاجعلنهم عبرة ونكالا للعالمين، فلم يرعهم وهم في عيدهم ذلك إلا بريح عاصف شديدة الحمرة فتحيروا فيها وذعروا منها وتضام بعضهم إلى بعض، ثم صارت الأرض من تحتهم حجر كبريت يتوقد، وأظلتهم سحابة سوداء فألقت عليهم كالقبة جمرا يلتهب فذابت أبدانهم كما يذوب الرصاص في النار، فنعوذ بالله تعالى ذكره من غضبه ونزول نقمته، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم..

(علل الشرايع ١/ ٤٣)

حرف الطاء

الطلع

التعريف

الطلع من النخل شيء يخرج كأنه نعلان مطبقان، والحمل بينهما منضود، والطرف محدد، أو ما يبدو من ثمرته في أول ظهوره، وقشرها يسمى الكفرى، وما في داخله الاغريض لبياضه. النخلة، وقيل إنه بارد يابس في الاولى يعقل الطبيعة، وهو بطيء الانحدار من المعدة. وفي النهاية : الجمارة قلب النخلة وشحمتها، وقال في المصباح : الطلع بالفتح ما يطلع من النخلة ثم يصير تمرا إن كانت انثى وإن كانت النخلة ذكرا لم يصر تمرا بل يؤكل طريا ويترك على النخلة أياما معلومة حتى يصير فيه شيء أبيض مثل الدقيق وله رائحة زكية فيلقح به الانثى : وقال جمار النخلة قلبها، ومنه يخرج الثمر والسعف وتموت بقطعه.

القرآن

* يطوف عليهم ولدان مخلدون **﴿أي مستورون لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيما﴾** قال : الفحش الكذب والخنى **﴿في سدر مخضود﴾** قال : شجر لا يكون له ورق ولا شوك فيه، وقرأ أبوعبد الله عليه السلام **﴿وطلع منضود﴾** قال : بعضه إلى بعض **﴿وظل ممدود﴾** قال : ظل ممدود وسط الجنة في عرض الجنة، وعرض الجنة كعرض السماء والأرض، يسير الراكب في ذلك الظل مسيرة مائة عام فلا يقطعه **﴿ماء مسكوب﴾** أي مرشوش **﴿لا مقطوعة ولا ممنوعة﴾** أي لا ينقطع ولا يمنع أحد من أخذها **﴿إنا أنشأناهن إنشاء﴾** قال : الحوار العين في الجنة **﴿فجعلنا هن أبكارا عربا﴾** قال يتكلمن بالعربية **﴿أترابا﴾** يعني مستويات الاسنان **﴿لاصحاب اليمين﴾** أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام **﴿ثلة من الأولين﴾** قال : من الطبقة الاولى التي كانت مع النبي صلى الله عليه وآله **﴿وثلة من الآخرين﴾** قال : بعد النبي من هذه الامة.

(تفسير القمي/ ٦٦٢)

الخواص

* عن أبى عبد الله عليه السلام قال : ثلاثة يهزلن : البيض والسمك والطلع..

(الوسائل ٢٤/ ٤٣٤)

* عن أبى عبد الله عليه السلام قال ثلاث يؤكلن ويهزلن الطلع والكسب والجوز..

(الوسائل ٢٤/ ٤٣٤)

* عن معوية بن عمار عن أبى عبد الله عليه السلام قال: ثلاثة يهزلن: إدمان أكل البيض، والسمك، والطلع،.

(الخصال ١٥٥)

* عن أبى عبد الله عليه السلام قال ثلاثة يسمن وثلاثة يهزلن، فأما التى يسمن: فادمان الحمام، وشم الرائحة الطيبة، ولبس الثياب اللينة، وأما التي يهزلن: فادمان اكل البيض والسمك والطلع..

(الوسائل ٢٤/ ٤٣٤)

القديم بالحديث

* عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال: كان النبى صلى الله عليه وآله يأكل الطلع والجمار بالتمر، ويقول: إن ابليس يشتد غضبه ويقول: عاش ابن آدم حتى أكل العتيق بالحديث.

(عيون الاخبار ١/ ٧٧)

الأمثال

وعن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام أنه قال: الغناء ينبت النفاق في القلب كما ينبت النخل الطلع..

(دعائم الاسلام ٢/ ٢٠٨)

* * *

الطلح

التعريف

شجر الموز، وقيل: ام غيلان، وقيل: كل شجر عظيم كثير الشوك، والخبر ينفي الاول، ويمكن أن يكون غضبهما مجازا عن ظهور الغضب فيهما وكفى ذلك في شرفهما. وفي القاموس: الطلح شجر عظام والطلع والموز، وقال: النبق حمل السدر كالنبق بالكسر، وككتف واحدته بهاء، وقال البيضاوي في قوله تعالى: وطلح وشجر موز أو ام غيلان، وله

أنوار كثيرة طيبة الرائحة، وقرئ بالعين منضود نضد حمله من أسفله إلى أعلاه انتهى.

* عن علي عليه السلام، انه قرأ عنده رجل ﴿وطلح منضود﴾فقال عليه السلام : (ما شأن الطلح؟ انما هو وطلع كقوله تعالى : ﴿ونخل طلعها هضيم﴾ فقيل له : الا تغيره؟ فقال عليه السلام : (ان القرآن لا يهاج اليوم ولا يحرك).

(مستدرك الوسائل ٤/ ٢٢٦)

* عن أبى عبد الله عليه السلام قال : إنه لن يغضب لله شيء كغضب الطلح والسدر، إن الطلح كانت كالاترج، والسدر كالبطيخ، فلما قالت اليهود (يد الله مغلولة) أنقصتا حملهما فصغر فصار له عجم واشتد العجم، فلما أن قالت النصارى (المسيح بن الله) اذ عرتا فخرج لهما هذا الشوك ونقصتا حملهما وصار النبق إلى هذا الحمل وذهب حمل الطلح فلا يحمل حتى يقوم قائمنا أو تقوم الساعة، قال : من سقى طلحة أو سدرة فكأنما سقى مؤمنا من ظماء.

(بحار الأنوار ٩/ ٢١٢)

* * *

الطور

وقال أبو جعفر الباقر عليه السلام : لقد قالها وإنه لمحتاج إلى شق تمرة. قالوا : فلما رجعتا إلى أبيهما قال لهما : ما أعجلكما ! قالتا : وجدنا رجلا صالحا رحمنا فسقى لنا أغنامنا فقال لاحداهما : فاذهبي فادعيه إلي، وهي التي تزوجها موسى، فجاءته إحداهما تمشي على استحياء فقالت له : إن أبي يدعوك ليجزيك أجر ما سقيت لنا، فقام موسى عليه السلام وتقدمته وهو يتبعها، فهبت ريح فألزقت ثوب المرأة بردفها، فقال لها : امشي خلفي ودليني على الطريق، فإن أخطأت فارمي قدامي بحصاة، فإنا بني يعقوب لا ننظر في أعجاز النساء، فنعتت له الطريق إلى منزل أبيها ومشت خلفه حتى دخلا على شعيب، فسأله عن حاله فأخبره فقال : (لا تخف نجوت من القوم الظالمين) فقالت إحداهما وهي التي كانت الرسول إلى موسى : (يا أبت استأجره إن خير من استأجرت القوي الامين) وإنما قالت : القوي لانه أزال الحجر الذي كان يرفعه ثلاثون أو أربعون رجلا، فقال لها أبوها : فما علمك بأمانته؟ فأخبرت أباها بما أمرها به موسى من استدبارها إياه. قالوا : فلما قضى موسى عليه السلام أتم الاجلين وسار بأهله منفصلا من أرض مدين يؤم الشام ومعه أغنامه وامرأته وهي في شهرها لا تدري أليلا تضع أم نهارا فانطلق في برية الشام عادلا عن المدائن والعمران مخافة الملوك الذين كانوا بالشام، وكان أكبر همه يومئذ أخاه هارون وإخراجه من مصر، فسار موسى عليه السلام في البرية غير عارف

بطرقها، فأجاءه المسيرإلى جانب الطور الغربي الايمن في عشية شاتية شديدة البرد، وأظلم عليه الليل، وأخذت السماء ترعد وتبرق وتمطر وأخذ امرأته الطلق، فعمد موسى إلى زنده وقدحه مرات فلم تور، فتحير وقام وقعد وأخذ يتأمل ما قرب وبعد تحيرا وضجرا، فبينا هو كذلك إذ آنس من جانب الطور نارا، فحسبه نارا فقال لاهله : امكثوا إني آنست نارا لعلي آتيكم منها بقبس أو أجد على النار هدى يعني من يدلني على الطريق وكان قد ضل الطريق، فلما أتاها رأى نورا عظيما ممتدا من عنان السماء إلى شجرة عظيمة هناك، واختلفوا فيها فقيل : العوسجة، وقيل : العناب، فتحير موسى وارتعدت مفاصله حيث رأى نارا عظيمة ليس لها دخان، تلتهب وتشتعل من جوف شجرة خضراء، لا تزداد النار إلا عظما، ولا الشجرة إلا خضرة ونضرة، فلما دنا استأخرت عنه، فخاف عنها ورجع، ثم ذكر حاجته إلى النار فرجع إليها فدنت منه فنودي من شاطئ الوادي الايمن في البقعة المباركة من الشجرة : (أن يا موسى) فنظر فلم ير أحداً فنودي : (إني أنا الله رب العالمين) فلما سمع ذلك علم أنه ربه، فناداه ربه أن ادن واقترب، فلما قرب منه وسمع النداء ورأى تلك الهيبة خفق قلبه وكل لسانه وضعفت متنه، وصار حيا كميت، فأرسل الله سبحانه إليه ملكا يشد ظهره، ويقوي قلبه، فلما تاب إليه نودي : (اخلع نعليك إنك بالواد المقدس طوى) ثم قال الله سبحانه تسكينا لقلبه وإذهابا لدهشته : (وما تلك بيمينك).

(بحار الأنوار ١٢/ ٦٠)

* * *

الطرفاء

صفة فراش النبي

* فراش النبي ﷺ الذي يرقد فيه من ادم حشوه ليف، وكانت ملحفته مصبوغة بورس أو زعفران، وكان يلبس يوم الجمعة برده الاحمر ويعتم بالسحاب، ودخل مكة يوم الفتح عليه عمامة سوداء، وكانت له ربعة فيها مشط عاج ومكحلة ومقراض وسواك. ويقال : ترك يوم مات عشرة أثوب ثوب حبرة وأزارا عمانيا وثوبين صحاربين، وقميصا سحوليا وجبة يمنية، وكساء أبيض وقلانس صغارا لاطئة ثلاثا أو أربعا، وأزارا طوله ثلاثة أشبار، وتوفي في أزار غليظ من هذه اليمانية، وكساء يدعى بالملبدة، وكان له سرير أعطاه أسعد بن زرارة وكان منبره ثلاثة مراقى من الطرفاء استعملت امرأة لغلام لها نجار اسمه ميمون، وكان مسجده بلامنارة، وكان بلال يؤذن على الأرض، وكان شعار أصحاب رسول الله ﷺ يا منصور أمت. وقال لمزينة : ما شعاركم؟ قالوا : حرام، قال : شعاركم حلال. وكان شعار المهاجرين يوم

أحد : يا بني عبد الله، والخزرج : يا بني عبد الرحمن، والاوس : يا بني عبد الله واليه : سلمان الفارسي، وزيد بن حارثة وابنه اسامة، وأبو رافع أسلم ويقال اسمه بندويه العجمي وهبه العباس وأعتقه النبي ﷺ لما بشر باسلام العباس وزوجه سلمى فولدله عبيدالله كاتب أمير المؤمنين، وبلال الحبشي، وصهيب الرومي، وسفينة اسمه مفلح الاسود ويقال رومان البلخي وكان لام سلمة فأعتقته واشترطت عليه خدمة النبي، وثوبان الحيمري اشتراه النبي وأعتقته وبقى في خدمته وخدمة أولاده إلى أيام معاوية، ويسار النوبي أسر في غزوة بني ثعلبة فأعتقه وهو الذي قتله العرنيون، وشقران واسمه صالح بن عدي الحبشي ورثه عن أبيه ويقال هو من أولاد دهاقين الري، ومدعم الخثعمي وهو هدية فروة بنت عمرو الجذامي، وأبومويهبة من مولدي مزينة أعتقه النبي، وأبو كبشة واسمه السليم من مولدي أرض دوس أو مكة فاشتراه وأعتقه، مات في أول يوم من جلوس عمر، وأبو بكرة هشام واسمه نقيع تدلى من الحصن على بكرة ونزل من حصن الطايف إلى النبي فانعتق وأبو أيمن واسمه رباح وكان أسود وكان يستأذن على النبي ﷺ ثم صيره مكان يسارحين قتل، وأبو لبابة القرظي اشتراه النبي فأعتقه، وفضالة وهبه رفاعة بن زيد الجذامي وقتل بوادي القرى، وانبسة بن كردى من العجم قتل في بدر وقيل توفي في أيام أبي بكر، وكركره اهدي له فأعتقه ويقال مات وهو مملوك، وأبو ضمرة كان مما أفاء الله عليه من العرب وهو أبوضميرة ويقال اشترته أم سلمة للنبي فأعتقه ويقال هو روح بن شيرزاد من ولد كشتاسب الملك وبينه من مولدي السراة، وأسلم الاصفر الرومي، والحبشة الحبشي، وماهر كان المقوقس أهداه اليه، وأبوثابت، وأبونيزر، وأبو سلمى، وأبو عسيب، وأبو رافع الاصغر، وأبو لقيط، وأبو البشر، ومهران، وعبيد، وأفلح، ورفيع، ويسار الاكبر. إماؤه : حراثة بنت شمعون اهداها له ملك الحبشة، وسلمى، ورضوى، وام أيمن اسمها بركة، وأسلمه، وانسه، ومويهبة، وقيل : هما من مواليه، وكان له خصي يقال له مابورا. فصل : في أمواله وتواريخه حملت به امه في أيام التشريق عند جمرة العقبة الوسطى في منزل عبد الله بن عبد المطلب، ولد بمكة عند طلوع الفجر من يوم الجمعة السابع عشر من شهر ربيع الأول بعد خمس وخمسين يوما من هلاك أصحاب الفيل.

(مناقب بن شهراشوب ١/ ١٤٨)

* * *

طوبى

ما طوبى

* عن عبد الله بن مسعود قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : من صام رمضان ثم حدث نفسه أن يصوم إن عاش، فان مات بين ذلك دخل الجنة، وما نفقة إلا ويسأل العبد عنها إلا النفقة في شهر رمضان صلة للعباد، وكان كفارة لذنوبهم، ومن تصدق في شهر رمضان بصدقة مثقال ذرة فما فوقها إذا كان أثقل عندالله عز وجل من جبال الأرض تصدق بها في غير رمضان، ومن قرأ آية في رمضان أو سبح كان له من الفضل على غيره كفضلي على امتي، فطوبي المن أدرك رمضان ثم طوبى له. فقالوا : يا رسول الله ﷺ وما طوبى؟ قال ﷺ : أخبرني جبرئيل ﷺ أنها شجرة غرسها الله بيده تحمل كل نعيم خلقها الله عز وجل لاهل الجنة وإن عليها ثمارا بعدد النجوم كل ثمرة مثل ثدي النساء تخرج في كل ثمرة منها أربعة أنهار : ماء وخمر وعسل ولبن، وسعة كل نهر مابين المشرق والمغرب، وعرضه ما بين السماء إلى الأرض، ومن صلى ركعتين في رمضان يحسب له ذاك بسبع مائة ألف ركعة في غير رمضان فان العمل يضاعف في شهررمضان فقيل : يارسول الله ﷺ كم يضاعف؟ قال : أخبرني جبرئيل ﷺ قال : تضاعف الحسنات بألف ألف، كل حسنة منها أفضل من جبل احد، وهو قوله تعالى : **﴿والله يضاعف لمن يشاء﴾**.

(مستدرك الوسائل ٧/ ٤٢٢)

الطوبى طاء

* عن الاصبغ بن نباتة قال : قال أمير المؤمنين ﷺ : سأل عثمان بن عفان رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ما تفسير أبجد؟ فقال رسول الله ﷺ : تعلموا تفسير أبجد فإن فيه الاعاجيب كلها، ويل لعالم جهل تفسيره، فقيل : يارسول الله ما تفسير أبجد؟ قال : أما الالف فآلاءالله حرف من أسمائه، وأما الباء فبهجة الله، وأما الجيم فجنة الله وجلال الله وجماله، وأما الدال فدين الله. وأما هوز : فالهاء هاء الهاوية، فويل لمن هوى في النار، وأما الواو فويل لاهل النار، وأما الزاى فزاوية في النار، فنعوذ بالله مما في الزاوية يعنى زوايا جهنم وأما حطي : فالحاء حطوط الخطايا عن المستغفرين في ليلة القدر، وما نزل به جبرئيل مع الملائكة إلى مطلع الفجر، وأما الطاء فطوبى لهم وحسن مآب وهي شجرة غرسها الله عز وجل ونفخ فيها من روحه، وأن أغصانها لترى من وراء سور الجنة تثبت بالحلي والحلل متدلية على أفواههم، وأما الياء فيدالله فوق خلقه سبحانه وتعالى عما يشركون. وأما

كلمن : فالكاف كلام الله لا تبديل لكمات الله ولن تجد من دونه ملتحدا، وأما اللام فإلمام أهل الجنة بينهم في الزيارة والتحية والسلام، وتلاوم أهل النار فيما بينهم، وأما الميم فملك الله الذي لا يزول، ودوام الله الذي لا يفنى، وأما النون فنون والقلم وما يسطرون، فالقلم قلم من نور، وكتاب من نور في لوح محفوظ، يشهده المقربون وكفى بالله شهيدا، وأما سعفص : فالصاد صاع بصاع، وفص بفص يعني الجزاء بالجزاء وكما تدين تدان، إن الله لا يريد ظلما للعباد. وأما قرشت يعني قرشهم فحشرهم ونشرهم إلى يوم القيامة فقضى بينهم بالحق وهم لا يظلمون.

(الخصال ٣٣٢)

عصاه من الشجرة طوبى

* عن ابن عمر قال : حدثنا النبي ﷺ ـ وهوالصادق المصدق ـ قال : إذاكان يوم القيامة وجمع الله الأولين والآخرين نادى مناد بصوت يسمع به البعيد كما يسمع به القريب : أين علي ابن أبي طالب ؟ أبن علي الرضا ؟ فيؤتى بعلي الرضا فيحاسبه حسابا يسيرا، ويكسى حلتان خضراوان ويعطى عصاه من الشجرة وهي شجرة طوبى فيقال له : قف على الحوض فاسق من شئت وامنع من شئت.

(بحار الأنوار ٨/ ٢٥)

أقول: كذا الخبر في البحار ولعل فيه سقط.

أصلها في داري وفرعها على أهل الجنة

* عن النبي ﷺ قال : أماإن من شيعة علي عليه السلام لمن يأتي يوم القيامة وقد وضع له في كفة سيئاته من الآثام ماهو أعظم من الجبال الرواسي والبحار السيارة، تقول الخلائق : هلك هذا العبد، فلا يشكون أنه من الهالكين وفي عذاب الله من الخالدين، فيأتيه النداء من قبل الله تعالى : يا أيهاالعبد الجاني هذه الذنوب الموبقات فهل بإزائها حسنة تكافئها وتدخل الجنة برحمة الله، أو تزيد عليها فتدخلها بوعدالله، يقول العبد : لا أدري، فيقول منادي ربنا عز وجل : إن ربي يقول : ناد في عرصات القيامة : ألاإن فلان بن فلان من بلد كذا وكذا وقرية كذا وقرية كذا وكذا قدر هن بسيئاته كأمثال الجبال والبخار ولا حسنة بازائها، فأي أهل هذا المحشر كانت لي عنده يد اوعارفة فليغثني بمجازاتي عنها، فهذا أوان شدة حاجتي إليها فينادي الرجل بذلك، فأول من يجيبه علي بن أبي طالب : لبيك لبيك لبيك أيها الممتحن في محبتي، المظلوم بعداوتي، ثم يأتي هو ومن معه عدد كثير وجم غفير وإن كانوا أقل عددا من خصمائه الذين لهم قبله الظلامات فيقول ذلك العدد : يا أمير المؤمنين نحن إخوانه المؤمنون، كان

بنابارا ولنا مكرما، وفى معاشرته إيانا مع كثرة إحسانه إلينا متواضعا، وقد نزلنا له عن جميع طاعاتنا وبذلناها له، فيقول علي عليه السلام : فبماذا تدخلون جنة ربكم؟ فيقولون : برحمة الله الواسعة التي لا يعدمها من والاك ووالى آلك يا أخارسول الله، فيأتي النداء من قبل الله تعالى : يا أخا رسول الله هؤلاء إخوانه المؤمنون قد بذلوا له فأنت ماذا تبذل له؟ فإني أناالحكم، مابيني وبينه من الذنوب قد غفر تها له بموالاته إياك، ومابينه وبين عبادي من الظلامات فلا بد من فصلي بينه وبينهم، فيقول علي عليه السلام : يارب أفعل ما تأمرني، فيقول الله : يا علي اضمن لخصمائه تعويضهم عن ظلاماتهم قبله، فيضمن لهم علي عليه السلام ذلك ويقول لهم : اقتر حواعلي ماشئتم اعطكم عوضا من ظلاماتكم قبله، فيقولون : يا أخا رسول الله تجعل لنا بإزاء ظلامتنا قبله ثواب نفس من أنفاسك ليلة بيتوتتك على فراش محمد صلى الله عليه وآله، فيقول علي عليه السلام : قد وهبت ذلك لكم، فيقول الله عز وجل : فانظروا يا عبادي الآن إلى ما نلتموه من علي، فداء لصاحبه من ظلاماتكم، ويظهر لهم ثواب نفس واحد في الجنان من عجائب قصورها وخيراتها، فيكون ذلك ما يرضي الله به خصماء اولئك المؤمنين، ثم يريهم بعد ذلك من الدر جات والمنازل مالا عين رأت، ولا اذن سمعت، ولا خطر على بال بشر، يقولون : يا ربنا هل بقي من جنآنك شئ؟ إذا كان هذا كله لنا فأين تحل سائر عبادك المؤمنين ولانبياء والصديقون والشهداء والصالحون؟ ويخيل إليهم عند ذلك أن الجنة بأسرها قد جعلت لهم، فيأتي النداء من قبل الله تعالى : يا عبادي هذا ثواب نفس من أنفاس علي بن أبي طالب الذي اقتر حتموه عليه قد جعله لكم فخذوه وانظروا، فيصيرون هم وهذا المؤمن الذي عوضه علي عليه السلام في تلك الجنان ثم يرون ما يضيفه الله عز وجل إلى ممالك علي عليه السلام في الجنان ما هوأضعاف ما بذله عن وليه الموالي له مماشاء من الاضعاف التي لا يعرفها غيره. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أذلك خيرنزلا أم شجرة الزقوم المعدة لمخالفي أخي ووصيي علي بن أبي طالب عليه السلام؟. عن ابن عباس قال : طوبى شجرة أصلها في دار علي في الجنة، وفي دار كل مؤمن منها غصن.

(حلية الابرار ٢/ ١٥٥)

اول من ياكل منها

* أبي سعيد قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : أول من يأكل من شجرة طوبى علي.

(مناقب اثوب ٣/ ٣٢)

طوبى النفس اللاهوتية

* روي عن أمير المؤمنين أنه سأله أعرابي عن النفس، فقال له : عن أي الانفس تسأل،

فقال : يا مولاي هل النفس أنفس عديدة؟ فقال نفس نامية نباتية، وحسية حيوانية، وناطقة قدسية، والهية كلية ملكوتية، قال : يا مولاي ما النباتية؟ قال: قوة اصلها الطبائع، بدأ أيجادها عند سقوط النطفة، مقرها الكبد، مادتها من لطائف الاغذيه فعلها النمو والزيادة، وسبب فراقها اختلاف المتولدات، فإذا فارقت عادت ما من بدأت عود مما زجة لا عود مجاورة. فقال ما النفس الحيوانية؟ قال: قوة فلكية وحرارة غريزة اصلها الأفلاك، بدأ أيجادها عند الولادة الجسمانية، فعلها من الحياة والحركة، والظلم والفشم والغلبة واكتساب الا موال، والشهوات الدنيوية، مقرها القلب، وسبب فراقها اختلاف المتولدات، فإذا فارقت عادت إلى ما منة بدأت عود ممازجة لا عود مجاورة فتعدم حرارتها ويبطل فعلها ووجودها فيضمحل تركبها. فقال : ما النفس الناطقة القدسية؟ قال: قوة لاهوتية بدأ إيجادها عند الولادة الدنيوية مقرها العلوم الحقيقية الذهنية، موادها التأيدات العقلية فعلها المعارف الربانية، سبب فراقها تخلل الالات الجسمانية، فإذا فارقت عادت إلى ما منة بدأت عود مجاورة لا عود ممازجة، فقال : ما النفس اللاهوتية ألملكوتيه؟ فقال قوة لاهوتية وجوهرة بسيطة، حية بالذات، ا صلها العقل منة بدأت وعنه وعت، وإليه ولت وأشارت، وعودتها إلية إذا كملت وشابهت، ومنها بدت الموجودات وأليها تعود بالكمال، فهي ذات الله العليا، وشجرة طوبى، وسدرت المنتهى وجنة المأوى من عرفها لم يشق أبدا، ومن جهلها ظل وغوى، فقال السائل ما العقل : قال:جوهر دراك محيط بالأشياء من جميع جهاتها، عارف بالشئ قبل كونه، فهو علة للموجودات ونهاية المطالب.

(شرح الاسماء الحسنى ٢/ ٤٦)

لكانت لكم طوبى

* ثم التفت عن يمينه فقال : كم بينكم وبين الابلة؟ فقال له المنذر بن الجارود : فداك أبي وامي : أربعة فراسخ ـ قال له : صدقت، فوالذي بعث محمدا ﷺ وأكرمه بالنبوة، وخصه بالرسالة، عجل بروحه إلى الجنة لقد سمعت منه كما تسمعون مني أن قال : ياعلي هل علمت أن بين التي تسمى البصرة والتي تسمى الابلة أربعة فراسخ وسيكون في التي تسمى الابلة موضع أصحاب العشور، يقتل في ذلك الموضع من امتي سبعون ألف شهيد، هم يومئذ بمنزلة شهداء بدر. فقال له المنذر : يا أمير المؤمنين، ومن يقتلهم؟ فداك أبي وأمي. قال : يقتلهم أخوان وهم جيل كأنهم الشياطين، سود ألوانهم، منتنة أرواحهم، شديد كلبهم قليل سلبهم، طوبى لمن قتلوه. ينفر لجهادهم في ذلك الزمان قوم هم أذلة عند المتكبرين من أهل ذلك الزمان، مجهولون في الأرض، معروفون في السماء، تبكي السماء عليهم وسكانها، والأرض وسكانها ـ ثم هملت عيناه بالبكاء ثم قال : ـ ويحك يابصرة من جيش لارهج له ولا حس !

فقال له المنذر : يا أمير المؤمنين، وما الذي يصيبهم من قبل الغرق مما ذكرت ؟ وما الويح ؟ فقال : هما بابان : فالويح باب رحمة، والويل باب عذاب يا ابن الجارود، نعم، تارات عظيمة : منها عصبة يقتل بعضها بعضا، ومنها فتنة يكون بها إخراب منازل وخراب ديار وانتهاك أموال وسباء نساء يذبحن ذبحا، ياويل أمرهن حديث عجيب ! ومنها أن يستحل بها الدجال الاكبر الاعور الممسوح العين اليمنى والاخرى كأنها ممزوجة بالدم لكأنها في الحمرة علقة، ناتئ الحدقة كهيئة حبة العنب الطافية على الماء، فيتبعه من أهلها عدة من قتل بالا بلة من الشهداء، أنا جيلهم في صدورهم، يقتل من يقتل، ويهرب من يهرب، ثم رجف، ثم قذف، ثم خسف ثم مسخ، ثم الجوع الاغبر، ثم الموت الاحمر وهو الغرق. يا منذر إن للبصرة ثلاثة أسماء سوى البصرة في الزبر الأول لايعلمهاإلا العلماء : منها الخريبة، ومنها تدمر، ومنها المؤتفكة ٥ ـ يا أهل البصرة إن الله لم يجعل لاحد من أمصار المسلمين خطة شرف ولا كرم إلا وقد جعل فيكم أفضل ذلك، وزادكم من فضله بمنه ماليس لهم : أنتم أقوم الناس قبلة، قبلتكم على المقام حيث يقوم الامام بمكة، وقارئكم أقرأ الناس، وزاهد كم أزهد الناس، وعابدكم أعبد الناس، وتاجركم أتجر الناس وأصدقهم في تجارته، ومتصدقكم أكرم الناس صدقة، وغنيكم أشد الناس بذلا وتواضعا، وشريفكم أحسن الناس خلقا وأنتم أكثر الناس جوارا، وأقلهم تكلفا لمالا يعنيه، وأحرصهم على الصلاة في جماعة ثمرتكم أكثر الثمار، وأموالكم أكثر الاموال، وصغار كم أكيس الاولاد، ونساؤكم أمنع النساء وأحسنهن تبعلا، سخر لكم الماء يغدو عليكم ويروح صلاحا لمعاشكم والبحر سببا لكثرة أموالكم، فلوصبرتم واستقمتم لكانت شجرة طوبى لكم مقيلا وظلا ظليلا، غير أن حكم الله ماض، وقضاؤه نافذ لا معقب لحكمه وهو سريع الحساب. يقول الله **﴿وإن من قرية إلا نحن مهلكوها قبل يوم القيامة أو معذ بوها عذابا شديدا كان ذلك في الكتاب مسطورا﴾**.

(بحار الأنوار ٣٢/ ٢٥٦)

ولو طار من أسفلها غراب

* قال أمير المؤمنين ﷺ : طوبى شجرة في الجنة أصلها في دارالنبي ﷺ، وليس من مؤمن إلا وفي داره غصن منها، لا تخطر على قلبه شهوة شيء إلا أتاه به ذلك الغصن، ولو أن راكبا مجدا سار في ظلها مائة عام ما خرج منها، ولو طار من أسفلها غراب مابلغ أعلاها حتى يسقط هرما، ألا ففي هذا فارغبوا.

(امالي الصدوق/ ١٣٣)

انا غرسها

* عن عبد الله بن سليمان قال: قرأت في الانجيل: ياعيسى - وذكر أمرنبينا ﷺ إلى أن قال -: طوبى لمن أدرك زمانه، وشهد أيام، وسمع كلامه، قال عيسى: يا رب وما طوبى؟ قال: شجرة في الجنة أناغرستها، تظل الجنان، أصلها من رضوان، ماؤها من تسنيم، برده برد الكافور، وطعمه طعم الزنجبيل، من يشرب من تلك العين شربة لا يظمأ بعدها أبدا. فقال عيسى عليه السلام: اللهم اسقني منها، قال: حرام ياعيسى على البشر أن يشربوا منها حتى يشرب ذلك النبي، وحرام على الامم أن يشربوا منها حتى يشرب امة ذلك النبي».

(امالي الصدوق/ ١٦٤)

يستظل تحتها امة

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال: طوبى شجرة في الجنة في دار أمير المؤمنين صلوات الله عليه وليس أحد ن شيعته إلا وفي داره غصن من أغصانها، وورقة من ورقها يستظل تحتها امة من الأمم.

(امالي الصدوق/ ٣٤١)

فاطمة من طوبى

* وعنه قال: كان رسول الله ﷺ يكثر تقبيل فاطمة عليها وعلى أبيهاو بعلها وأولادها ألف ألف التحية والسلام، فأنكرت ذلك عائشة فقال رسول الله ﷺ: ياعائشة إني لما اسري بي إلى السماء دخلت الجنة فأدناني جبرئيل من شجرة طوبى وناولني من ثمارها فأكلته فحول الله ذلك ماء في ظهري، فلما هبطت إلى الأرض واقعت خديجة فحملت بفاطمة فما قبلتها قط إلا وجدت رائحة شجرة طوبى منها.

(امالي الصدوق/ ٣٤١)

طوبى لهم وحسن مآب

* عن الصادق عليه السلام في خبر المعراج قال: قال النبي ﷺ: ثم خرجت من البيت المعمور فانقاد لي نهران: نهر تسمى الكوثر، ونهر تسمى الرحمة، فشربت من الكوثر، واغتسلت من الرحمة ثم انقادا لي جميعاً حتى دخلت الجنة، وإذا على حافيتها بيوتي وبيوت أزواجي وإذا ترابها كالمسك، وإذا جارية تنغمس في أنهار الجنة فقلت: لمن أنت يا جارية؟ فقالت: لزيدبن حارثة، فبشرته بهاحين أصبحت، وإذا بطيرها كالبخت، وإذا رمانها مثل الدلي

العظام، وإذا شجرة لو ارسل طائر في أصلها مادارها سبعمائة سنة، وليس في الجنة منزل إلا وفيها قتر منها، فقلت : ماهذه ياجبرئيل؟ فقال : هذه شجرة طوبى قال الله : طوبى لهم وحسن مآب.

(تفسير القمي/ ٣٧٤)

* عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : طوبى شجرة في الجنة أصلها في دار رسول الله صلى الله عليه وآله، فليس من مؤمن إلا وفي داره غصن من أغصانها، لا ينوي في قلبه شيئاً إلا أتاه ذلك الغصن به، ولوأن راكبا مجدا سار في ظلها مائة عام لم يخرج منها، ولو أن غرابا طار من أصلها ما بلغ أعلاها حتى يبياض هرما، ألا ففي هذا فارغبوا،.

(الخصال ٢/ ٨٢)

* كان النبي صلى الله عليه وآله يكثر تقبيل فاطمة قال : فعاتبته على ذلك عائشة فقالت : يا رسول الله إنك لتكثر تقبيل فاطمة ! فقال لها : ويلك لما أن عرج بي إلى السماء مربي جبرئيل على شجرة طوبى فناولني من ثمرها فأكلتها فحول الله ذلك إلى ظهري، فلما أن هبطت إلى الأرض واقعت بخديجة فحملت بفاطمة عليها السلام، فما قبلت فاطمة إلا وجدت رائحة شجرة طوبى منها.

* عن أبي جعفر عليه السلام قال : طوبى شجرة يخرج من جنة عدن غرسها ربها بيده.

* عن ابن سيرين في قوله : ﴿**طوبى لهم وحسن مآب**﴾ قال : طوبى شجرة في الجنة أصلها في حجرة علي، ليس في الجنة حجرة إلا فيها غصن من أغصانها.

* عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن في الجنة شجرة يقال لها طوبى، مافي الجنة دار ولا قصر ولا حجر ولا بيت إلا وفيه غصن من تلك الشجرة وإن أصلها في داري. ثم أتى عليه ماشاءالله، ثم حدثهم في يوم آخر : إن في الجنة شجرة يقال لها طوبى، مافي لجنة قصر ولا دارولا بيت إلا وفيه من ذلك الشجر غصن وإن أصلها في دار علي. فقام عمر فقال : يا رسول الله أوليس حدثتنا عن هذه وقلت : أصلها في داري؟ ثم حدثت وتقول : أصلها في دار علي ! فرفع النبي صلى الله عليه وآله رأسه فقال : أوما علمت أن داري علي واحد، وحجرتي وحجرة علي واحد، وقصري وقصر علي واحد، وبيتي وبيت علي واحد، ودرجتي ودرجة علي واحد، وستري وستر علي واحد؟ فقال عمر : يارسول الله إذا أراد أحدكم أن يأتي أهله كيف يصنع؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله : إذا أراد أحدنا أن يأتي أهله ضرب الله بيني وبينه حجابا من نور فإذا فرغنا من تلك الحاجة رفع الله عناذلك الحجاب. فعرف عمر حق علي عليه السلام فلم يحسد أحداً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ما حسده.

صفة طوبى

* قال رسول الله ﷺ : لما دخلت الجنة رايت فيها شجرة طوبى اصلها في دار علي عليه السلام وما في الجنة قصر ولا منزل الا وفيها فتر منها واعلاها اسفاط حلل من سندس واستبرق يكون للعبد المؤمن الف الف سفط في كل سفط مائة الف حلة ما فيها حلة تشبه الاخرى على الوان مختلفة وهو ثياب أهل الجنة، وسطها ظل ممدود عرض الجنة كعرض السماء والأرض اعدت للذين امنوا بالله ورسله، يسير الراكب في ذلك الظل مسيرة مائة عام فلا يقطعه وذلك قوله [وضل ممدود] واسفلها ثمار أهل الجنة وطعامهم متذلل في بيوتهم،يكون في القضيب منها مائة لون من الفاكهة مما رايتم في دار الدنيا وما لم تروه وما سمعتم به وما لم تسمعوا مثلها، وكلما يجتني منها شيء نبت مكانها أخرى [لا مقطوعة ولا ممنوعة] ويجري نهر في اصل تلك الشجرة تنفجر منها الانهار الاربعة، انهار من ماء غير اسن، وانهار من لبن لم يتغير طعمه، وانهار من خمر لذة للشاربين، وانهار من عسل مصفى.

(تفسير القمي/ ٣٤١)

طوبى غرسها الله

* قال عيسى (على نبينا وعليه السلام) : يا رب وما طوبى؟ قال : شجرة في الجنة انا غرستها، تظل الجنان، اصلها من رضوان ماؤها تسنيم بردة برد الكافور، وطعمه طعم الزنجبيل من يشرب من تلك العين شربة لا يضمأ بعدها ابداً، فقال عيسى : اللهم اسقني منها، قال : حرام يا عيسى على البشر ان يشربوا منها حتى يشرب ذلك النبي وحرام على الامم ان يشربوا منها حتى يشرب امة ذلك النبي ﷺ.

(امالي الصدوق ص١٦٤)

طوبى في دار علي

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال : طوبى شجرة في الجنة في دار أمير المؤمنين عليه السلام وليس احد من شيعته الا وفي داره من اغصانها ورقة من ورقها يستظل بها امة من الامم.

(تفسير القمي ٣٤١)

الكوثر يخرج من طوبى

* عن أبي جعفر عليه السلام قال : بلغني ان طوبى شجرة في الجنة منابتة في دار علي بن أبي طالب عليه السلام وهي له ولشيعته وعلى تلك الشجرة اسفاط فيها حلل من سندس واستبرق يكون

للعبد منها الف الف سفط في كل سفط مائة الف حلية ليس منها حلة الا مخالفة للون الاخرى، الا ان الوانها كلها خضر من سندس واستبرق، فهذا اعلى تلك الشجرة ووسطها ظلهم يظل عليهم يسير الراكب في ظل تلك الشجرة مائة عام قبل ان يقطعها، واسفلها ثمرتها متدلي على بيوتهم، يكون فيها القضيب مثل القصبة، فيه مائة لون من الفواكه، ما رايت ولم تر، وما سمعت ولم تسمع، متدلي على بيوتهم كلما قطعوا منها ينبت مكانها يقول الله تعالى **﴿لا مقطوعة ولا ممنوعة﴾** وتدعى تلك الثمرة طوبى، ويخرج نهر من اصل تلك الشجرة فيسقى عدن.

(تفسير فرات ٧٧)

طوبى تشتاق إلى علي

* عن الصادق عليه السلام عن اباته عن رسول الله صلى الله عليه وآله : لما اسري بي إلى السماء فصرت في السماء الدنيا حتى صرت في السماء السادسة فاذا انا بشجرة لم ار شجرة احسن منها ولا اكبر منها، فقلت لجبرائيل : يا حبيبي ما هذه الشجرة، قال : هذه طوبى يا حبيبي، فقال : فقلت ما هذا الصوت الجهوري، قال صوت طوبى : قلت : أي شيء تقول؟ قال تقول : واشوقاه اليك يا علي بن أبي طالب.

(تفسير فرات/ ٧٣)

اغصانها وراء سور الجنة

* عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله قال : طوبى شجرة في الجنة غرسها الله بيده، ونفخ فيه من روحه تنبت الحلي والحلل والثمار متدلية على افواه أهل الجنة، وان اغصانها لترى من وراء سور الجنة في منزل علي بن أبي طالب لم يحرمها وليه ولن ينالها عدوه.

(تفسير فرات/ ٧٦)

لكل شيعي منها غصن

* عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام طوبى شجرة في الجنة اصلها في دار رسول الله صلى الله عليه وآله فليس من مؤمن الا وفي داره غصن من اغصانها، لا ينوي في قلبه شيئاً الا اتاه ذلك الغصن به، ولو ان راكباً مجداً سار في ظلها مائة عام لم يخرج منها، ولو ان غراباً طار من اصلها ما بلغ اعلاها حتى يبياض هرماً، الا ففي هذا فارغبوا..

(الخصال ٢/ ٨٢)

رائحة طوبى في الزهراء

* عن أبي عبد الله عليه السلام كان رسول الله صلى الله عليه وآله يكثر تقبيل فاطمة عليها وعلى ابيها وبعلها واولادها الف الف التحية والسلام فانكرت ذلك عائشة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا عائشة اني لما اسري بي إلى السماء دخلت الجنة فادناني جبرئيل من شجرة طوبى وناولني من ثمارها فاكلته فحول الله ذلك ماء في ظهري فلما هبطت إلى الأرض واقعت خديجة فحملت بفاطمة فما قبلتها قط الا وجدت رائحة شجرة طوبى فيها.

(تفسير القمي ص٣٤١ بحار ٨/ ١٢٠)

طوبى هي سدرة المنتهى

* عن جابر بن عبد الله الانصاري قال : لما زوج رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة من علي عليه السلام اتاه اناس من قريش فقالوا : انك زوجت علياً بمهر خسيس فقال لهم : ما انا زوجت علياً ولكن الله تعالى اسرى بي عند سدرة المنتهى فاوحى الله عز وجل إلى السدرة ان انثري فنثرت الدر والجواهر على الحور العين فهن يتهادينه ويتفاخرون به ويقلن : هذا من نثار فاطمة بنت محمد.

(التهذيب ص٤١٤)

طوبى مهر فاطمة

* عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : دخلت ام ايمن على النبي وفي ملحفتها شيء فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله ما معك يا ام ايمن فقالت ان فلانة املكوها فنثروا عليها فاخذت من نثارها شيئاً، ثم ان ام ايمن بكت فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله ما يبكيك؟ فقالت فاطمة زوجتها فلم تنثر عليها شيئاً فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا تبكين فو الذي بعثني بالحق بشيراً ونذيراً لقد شهد املاك فاطمة جبرائيل وميكائيل واسرافيل في ألوف من الملائكة ولقد امر الله طوبى فنثرت عليها من حللها وسندسها واستبرقها ودرها وزمردها وياقوتها وعطرها فاخذوا منه حتى ما دروا ما يصنعون به ولقد نحل الله طوبى في مهر فاطمة فهي في دار علي..

(معالم الزلفى ص٣٩٧)

ورقة من طوبى تغطي الدنيا

* عن ابن عباس قال : قال النبي صلى الله عليه وآله :لما اسرى بي فدخلت الجنة فاذا انا بشجرة كل ورقة منها تغطي الدنيا وما فيها، تحمل الحلي والحلل والطعام ما خلا الشراب، وليس في

الجنة قصر ولا دار ولا بيت الا فيه غصن من اغصانها، وصاحب القصر والدار والبيت حلية وحلله وطعامه منها فقلت : يا جبرائيل ما هذه الشجرة؟ قال : هذه طوبى فطوبى لك ولكثير من امتك قلت : فاين منتهاها (يعني اصلها) قال في دار علي بن أبي طالب ابن عمك عليه السلام.

(تفسير فرات ص٧٢)

على كل ورقة منها ملك

* عن أبي جعفر عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله : في قول الله تبارك وتعالى [طوبى لهم وحسن مآب] يعني وحسن مرجع فاما طوبى فانها شجرة في الجنة ساقها في دار محمد صلى الله عليه وآله ولو ان طائراً طار من ساقها لم يبلغ فرعها حتى يقتله الهرم، على كل ورقة منها ملك يذكر الله وليس في الجنة دار الا وفيه غصن من اغصانها وان اغصانها لترى من وراء سور الجنة، يحمل لهم ما يشاؤن من حليها وحللها وثمارها، لا يؤخذ منها شيء الا اعاده الله كما كان، بانهم كسبوا طيباً وانفقوا قصداً، وقدموا فضلاً فقد افلحوا وانجحوا.

(بحار الأنوار ٨/ ٢١٩)

حرف الطاء طوبى

* عن رسول الله صلى الله عليه وآله وقد فسر حروف ابجد فقال صلى الله عليه وآله واما الطاء **﴿فطوبى لهم وحسن مآب﴾** وهي شجرة غرسها الله عز وجل ونفخ فيها من روحه وان اغصانها ليرى من وراء سور الجنة تنبت الحلي والحلل متدلية على افواهم.

(معالم الزلفى ص٣٩٧)

طوبى لتربة كربلاء

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال : بينا الحسين عليه السلام عند رسول الله صلى الله عليه وآله اذ اتاه جبرائيل فقال يا محمد اتحبه؟ قال نعم، قال : اما ان امتك ستقتله قال فحزن رسول الله صلى الله عليه وآله لذلك حزناً شديداً فقال : جبرائيل ايسرك ان اريك التربة التي يقتل فيها؟ قال : فخسف جبرائيل ما بين مجلس رسول الله إلى كربلاء حتى التقت القطعتان هكذا وجمع بين السبابتين فتناول بجناحه من التربة فناولها رسول الله صلى الله عليه وآله ثم دحا الأرض اسرع من طرفة العين، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله طوبى لك من تربة وطوبى لمن يقتل فيك.

(بشارة المصطفى ص٥)

عصى على من طوبى

* عن النبي ﷺ قال : اذا كان يوم القيامة وجمع الله الأولين والاخرين نادى مناد بصوت يسمع به البعيد كما يسمع به القريب اين علي بن أبي طالب اين علي الرضا فيؤتى بعلي بن أبي طالب فيحاسبه حساباً يسيراً ويكسى حلتين خضرواتين ويعطى عصاه من الشجرة وهي شجرة طوبى فيقال له قف على الحوض فاسق من شئت وامنع من شئت.

(بشارة المصطفى ص١٥٨)

طوبى لمن

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال : مكتوب في التوراة ان بيوتي في الأرض المساجد فطوبى لعبد تطهر في بيته ثم زارني في بيتي الا ان على المزور كرامة الزاير.

(ثواب الاعمال ص٢٧)

* قال رسول الله ﷺ : طوبى لمن امسك الفضل من لسانه وانفق الفضل من ماله.

(مجموعة ورام ١/ ١٠٨)

* قال رسول الله ﷺ : طوبى لمن هدى للاسلام وكان عيشه كفافاً وقنع به.

(مجموعة ورام ١/ ١٦٣)

* قال عيسى عليه السلام : طوبى لمن علمه الله كتابه ثم لم يمت جباراً.

(مجموعة ورام ١/ ١٩٨)

* قال رسول الله ﷺ : طوبى لمن طال عمره وحسن عمله.

(مجموعة ورام ١/ ٢٣٦)

* عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ اتاني جبرائيل عليه السلام بين الصفا والمروة فقال : يا محمد طوبى لمن قال من امتك لا اله الا الله مخلصاً.

(ثواب الاعمال ص٥)

* قال رسول الله ﷺ : طوبى لمن ترك شهوة حاظرة لموعد لم يره.

(ثواب الاعمال ص١٧٧)

* قال رسول الله ﷺ : طوبى لصورة نظر الله اليها تبكي على ذنب من خشية الله لم يطلع على ذلك الذنب غيره.

(ثواب الاعمال ص١٧٧)

* عن النبي ﷺ قال : سئلت جبرائيل عن صاحب العلم فقال : هم سراج امتك في الدنيا والاخرة طوبى لمن عرفهم واحبهم والويل لمن انكر معرفتهم وابغضهم ومن ابغضهم شهدنا انه في النار ومن احبهم شهدنا انه في الجنة.

(ارشاد القلوب ١/ ١٦٦)

* قال أمير المؤمنين عليه السلام جمع الخير كله في ثلاث خصال النظر والسكون والكلام، وكل نظر ليس فيه اعتبار فهو سهو وكل سكوت ليس فيه فكر فهو غفله وكل كلام ليس فيه ذكر فهو لغو وطوبى لمن كان نظره عبرة وسكوته فكر وكلامه ذكر وبكى على خطيئة وامن الناس شره.

(ثواب الاعمال ص١٧٧)

* عن جعفر بن محمد عليه السلام عن رسول الله ﷺ قال : طوبى لمن في صحيفتة يوم القيامة تحت كل ذنب استغفر الله.

(ثواب الاعمال/ ١٦٥)

* قال أمير المؤمنين عليه السلام :

طوبى لمن صمت الا بذكر الله.

طوبى للمنكسرة قلوبهم من اجل الله.

طوبى لمن راقب ربه وخاف ذنبه.

طوبى لمن اشعر التقوى قلبه.

طوبى لمن حافظ على طاعة ربه.

طوبى لمن خلا من الغل صدره وسلم من الغش قلبه.

طوبى لمن شغل قلبه بالشكر ولسانه بالذكر.

طوبى لمن الزم نفسه مخافة ربه واطاعه في السر والجهر.

طوبى لمن اطاع ناصحاً يهديه ويجتنب غاوياً يرديه.

طوبى لمن قصر همته على ما يعنيه وجعل كل جده لما ينجيه.

طوبى لمن وفق لطاعته وبكى على خطيئته.

طوبى لكل نادم على زلته مستدرك فارط عثرته.

طوبى لمن قصر امله واغتنم مهله.

طوبى لمن بادر اجله واخلص عمله.

طوبى لمن كان له من نفسه شغل شاغل عن الناس.

طوبى لمن سعى في فكاك نفسه قبل ضيق الانفاس وشدة الابلاس.

طوبى لمن غلب نفسه ولم تغلبه وملك هواه ولم يملكه.

طوبى لمن كظم غيظه ولم يطلقه وعصى امر نفسه فلم يهلكه.

طوبى لمن ذكر المعاد فاستكثر من الزاد.

طوبى لمن احسن إلى العباد وتزود للمعاد.

طوبى لمن تجلد بالقنوع وتجنب الاسراف.

طوبى لمن تجلل بالعفاف ورضي بالكفاف.

طوبى لمن كذب مناه واخرب دنياه لعمارة اخراه.

طوبى لمن اطاع محمود تقواه وعصى مذموم هواه.

طوبى لمن بادر الهدى قبل ان تغلق أبوابه.

طوبى لمن بادر صالح العمل قبل ان تنقطع اسبابه.

طوبى لمن سلك طريق السلامة ببصر من بصره وطاع هاد امره.

طوبى لمن صلحت سريرته وحسنت علانيته وعزل عن الناس شره.

طوبى لمن اخلص لله علمه وعمله وحبه وبغضه واخذه وتركه وكلامه وصحته

طوبى لمن وفق لطاعة وحسنت خليقته واحرز امر اخرته.

طوبى لمن ذل في نفسه وعز بطاعته وغني بقناعته.

طوبى لمن جعل الصبر مطية نجاته والتقوى عدة وفاته.

طوبى لمن بوشر قلبه ببرد اليقين.

طوبى لمن عمل بسنة الدين واقتفى اثر النبيين.

طوبى لمن قدم خالصاً وعمل صالحاً واكتسب مذخوراً واجتنب محذوراً

طوبى لمن كابد هواه وكذب مناه ورمى غرضاً واحرز عوضاً.

طوبى لمن ركب الطريقة الغراء ولزم الحجة البيضاء وتوله بالاخرة واعرض عن الدنيا

طوبى لمن لم تغم عليه مشتبهات الامور.

طوبى لمن بادر الاجل واغتنم المهل وتزود من العمل.

طوبى لمن استشعر الوجل وكذب الامل وتجنب الزلل.

طوبى لمن خاف العقاب وعمل للحساب وصاحب العفاف وقنع بالكفاف ورضي عن الله سبحانه.

طوبى لمن كان له من نفسه شغل شاغل والناس منه في راحة وعمل بطاعة الله سبحانه

طوبى لمن خاف الله فآمن.

طوبى لمن ذكر المعاد فاحسن.

طوبى لنفس ادت إلى ربها فرضها.

طوبى لعين هجرت في طاعة الله غرضها.

(الغرر والدرر/ ١٤٨)

* عن كامل التمار قال: قال ابو جعفر: قد افلح المؤمنون اتدري من هم قلت: انت اعلم قال افلح المسبحون ان المسبحين هم النجباء والمؤمن غريب ثم قال طوبى للغرباء.

(بشارة المصطفى ص١٤٦)

* عن النبي ﷺ: نظر إلى علي فقال عليه السلام انت سيد في الدنيا وسيد في الاخرة طوبى لمن احبك وويل لمن ابغضك بعدي.

(بشارة المصطفى ص١١٩)

* قال رسول الله ﷺ يا علي: انت تنطق بكلامي وتتكلم بلساني بعدي فويل لمن رد عليك وطوبى لمن قبل كلامك.

(بشارة المصطفى ص١٤٦)

وقال يا علي: طوبى لمن احبك وويل لمن كذبك وكذب فيك.

(بشارة المصطفى/ ١٢٥)

* قال أمير المؤمنين عليه السلام طوبى لمن اسلم وكان عيشه كفافاً.

(جامع الاخبار/ ١٦)

* قال النبي صلى الله عليه وآله طوبى لمن طوى وجاع وصبر اولئك الذين يشبعون يوم القيامة.

(بشارة المصطفى ص١٦١)

وقال صلى الله عليه وآله : طوبى لمن اسلم وكان عيشه كفافاً وقوله سداداً.

(جامع الاخبار/ ١٧)

وقال صلى الله عليه وآله : طوبى لمن راى من راني وطوبى لمن رأى من رأى من راني إلى السابع ثم سكت.

وقال صلى الله عليه وآله : طوبى لمن اطال عمره وحسن عمله فحسن منقلبه اذا رضى عنه ربه.

وقال صلى الله عليه وآله : طوبى لمن رزق الكفاف ثم صبر عليه.

وقال صلى الله عليه وآله : طوبى لعبد نظر الله إليه وهو يبكي على خطيئة من خشية الله تعالى لم يطلع على ذلك الذنب غيره.

وقال صلى الله عليه وآله : طوبى للمساكين بالصبر الذين يرون ملكوت السموات.

الاربعة انهار من طوبى

* قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لمن دخلت الجنة رايت في الجنة شجرة طوبى اصلها في دار علي وما في الجنة قصر ولا منزل الا وفيها غصن منها اعلاها اسفاط حلل من سندس واستبرق ويكون للعبد المؤمن الف الف سفط وفي كل سفط مائة الف حلة ما فيها حلة تشبه حلة أخرى على الوان مختلفة وهو ثياب أهل الجنة وسطها ظل ممدود وعرض الجنة كعرض السماء والأرض اعدت للذين امنوا بالله ورسله يسير الراكب في ذلك الظل مسيرة مائة عام فلا يقطعه وذلك قوله [وضل ممدود] واسفلها ثمار أهل الجنة وطعامهم متدلل في بيوتهم يكون في القضيب منها مائة الف لون من الفاكهة مما رايتم في دار الدنيا ومما لم تروه وما سمعتم وما لم تسمعوا به، وكلما يجتني منها شيء ينبت مكانه لا مقطوعة ولا ممنوعة ويجري نهر اصل تلك الشجرة يتفجر منها الانهار الاربعة نهر من ماء غير اسن ونهر من لبن لم يتغير طعمه ونهر من خمر لذة للشاربين ونهر من عسل مصفى..

(معالم الزلفى ص٣٨١)

مناشير طوبى

* عن الباقر عليه السلام قال : اوحى الله تعالى إليه (أي النبي صلى الله عليه وآله) اني قد زوجت علياً بفاطمة في سمائي تحت ظل عرشي وجعلت جبرائيل خطيبها وميكائيل وليها واسرافيل القابل عن علي، وامرت شجرة طوبى فنثرت عليهم اللؤلؤ الرطب والدر والياقوت والزبرجد الاحمر والاخضر والاصفر والمناشير المخطوطة بالنور فيها امان للملائكة مذخور إلى يوم القيامة وجعلت نحلتها من علي خمس الدنيا وثلثي الجنة.

(دلائل الامامة ص١٨)

حرف العين

العجوة

في القرآن

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال : العجوة ام التمر وهي التي أنزل بها آدم عليه السلام من الجنة، وهو قول الله تبارك وتعالى **﴿ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها﴾** يعنى العجوة.

(الكافي ٦/ ٣٤٧)

* عن أبى جعفر عليه السلام أو عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى (فينظر أيها أزكى طعاما) قال أزكى طعاما التمر.

(الكافي ٦/ ٣٤٥)

الخواص

* عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أكل في يوم سبع عجوات تمر على الريق من تمر العالية، لم يضره سم ولا شيطان..

(المحاسن ٢/ ٥٣٢)

* وفي رواية أخرى إن في عجوة العالية شفاء وإنها ترياق أول البكرة.

(المحاسن ٢/ ٥٣٢)

* قال أبوعبد الله عليه السلام : العجوة من الجنة، وفيها شفاء من السم.

(المحاسن ٢/ ٥٣٦)

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أكل سبع تمرات عجوة عند منامه قتلن الديدان في بطنه..

(المحاسن ٢/ ٥٣٦)

* عن بعض أصحابنا قال : لما قدم أبو عبد الله عليه السلام الحيرة، ركب دابته ومضى إلى

الخورنق، ثم نزل فاستظل بظل دابته ومعه غلام أسود، وثم رجل من أهل الكوفة، فاشترى نخلا فقال للغلام : من هذا ؟ فقال جعفر بن محمد، قال : فخرج فجاء بطبق ضخم فوضعه بين يديه فأشار إلى البرنى فقال : ماهذا ؟ فقال : السابرى، فقال : هو عندنا البيض، ثم قال للمشان : ماهذا ؟ فقال له : المشان قال : هو عندنا ام جرذان، ونظر إلى الصرفان فقال : ماهذا ؟ قال : الصرفان، فقال : هو عندنا العجوة وفيها شفاء..

(المحاسن ٢/ ٥٣٦)

* عن النبي ﷺ قال : من تصبح بعشر تمرات عجوة لم يضره ذلك اليوم سحر ولا سم..

(المحاسن ٢/ ٥٣٦)

* عن أبي جعفر عليه السلام قال : أنزل الله العجوة والعتيق من السماء قلت : وما العتيق قال : الفحل..

(المحاسن ٢/ ٥٣٦)

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن آدم عليه السلام نزل بالعجوة والعتيق الفحل، فكان من العجوة العذوق كلها، والتمر كله كان من العجوة..

(المحاسن ٢/ ٥٣٦)

هي نخلة مريم

* عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : كانت نخلة مريم عليها السلام العجوة، ونزلت في كانون..

(المحاسن ٢/ ٥٣٠)

* فقال أبو عبد الله عليه السلام : ياعباد، أتدري ما النخلة التي أنزلت على مريم، ما كانت. قال : لا، فأخبرنا بها يا أبا عبد الله، قال : هي العجوة، فما كان من فراخها فهن عجوة، وما كان من غير ذلك فهو لون.

(المحاسن ٢/ ٥٣٠)

* عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : كانت نخلة مريم العجوة، نزلت في كانون، ونزل مع آدم من الجنة العتيق والعجوة، منهم تفرق أنواع النخل.

(الكافي ٦/ ٣٤٦)

للدود

* وعن رسول الله ﷺ، قال : العجوة من الجنة، وفيها شفاء من السم.

(المحاسن ٢/ ٥٣٢)

* عن أبي عبد الله عليه السلام من أكل سبع تمرات عجوة عند مضجعه قتلن الدود في بطنه..

(المحاسن ٢/ ٥٣٣)

* عن علي بن أبي طالب عليه السلام : من أكل سبع تمرات عجوة عند مضجعه قتلن الدود في بطنه..

(المحاسن ٢/ ٥٣٢)

* وعن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : كل العجوة، فإن تمرة العجوة تميتها وليكن على الريق.

(مستدرك الوسائل ١٦/ ٣٩٠)

* عن رسول الله ﷺ، أنه قال: من أكل سبع تمرات عند منامه، عوفي من القولنج، وقتلن الدود في بطنه..

(المحاسن ٢/ ٥٣٠)

* النبي ﷺ: قال : كلوا التمر على الريق، فإنه يقتل الدود.

(المحاسن ٢/ ٥٣٠)

للسم

* عن النبي ﷺ، قال : العجوة من الجنة، وهي شفاء من السم.

(المحاسن ٢/ ٥٣٢)

* قال زيد علي بن الحسين (عليهما السلام) : صفة ذلك أن يؤخذ تمر العجوة فينتزع نواه، ثم يدق دقا بليغا، ويعجن بسمن بقر عتيق، ثم يرفع، فإذا احتج إليه أكل للسم..

(المحاسن ٢/ ٥٣٢)

* قال رسول الله ﷺ: من تصبح بتمرات من عجوة، لم يضره ذلك اليوم سم ولاسحر

(المحاسن ٢/ ٥٣٢)

العجوة لاداء ولاغائلة

* عن جعفر بن محمد ﷺ، أن رجلامن أصحابه أكل عنده طعاما، فلما رفع الطعام قال جعفر بن محمد (ﷺ) : يا جارية، إيتني بما عندك فأتته بتمر، فقال الرجل : جعلت فداك، هذا زمن الفاكهة والأعناب وكان صيفا فقال : كل فإنه خلق من رسول الله ﷺ، قال رسول الله ﷺ: العجوة لاداء ولاغائلة.

(المحاسن ٢/ ٥٣٦)

العجوة في المدينة

* أن العجوة كانت إليه يعني أمير المؤمنين ﷺ من المدينة.

(مستدرك الوسائل ١٦/ ٣٨٦)

* عن النبى ﷺ قال : الكمأة من المن الذى أنزل الله تعالى على بنى إسرائيل، وهي شفاء العين، والعجوة التي هي من البرني من الجنة، وهي شفاء من السم العجوة بالحجاز التمر المخشى وتمر بالمدينة، والعجوة بالفتح نوع من تمر المدينة أكبر من الصيحانى يضرب إلى السواد.

(بحار الأنوار ٦٣/ ١٢٧)

اول شجرة على وجه الأرض

* عن أبي الطفيل قال : سأل في أول خلافة عمر يهودي من أولاد هارون، أمير المؤمنين ﷺ : عن أول قطرة قطرت على وجه الأرض وأول شجر اهتز على وجه الأرض. فقال : يا هاروني إلى أن قال وأما أنتم فتقولون : أول شجرة اهتزت على وجه الأرض الشجرة التي كانت منها سفينة نوح، وليس كذلك، ولكنها النخلة التي اهبطت من الجنة، وهي العجوة، ومنها تفرع كل ما ترى من أنواع النخل.

* قال أمير المؤمنين ﷺ : أما أول شجرة نبتت على وجه الأرض،فإن اليهود يزعمون أنها الزيتونة، وكذوبوا إنما هي النخلة من العجوة، هبط بهاآدم معه من الجنة فغرسها، وأصل النخلة كله منها.

(تفسير نور الثقلين ١/ ٧٦٩)

* عن أبى عبد الله ﷺ قال : يا علا هل تدري ما أول شجرة نبتت على وجه الأرض؟

قلت : الله ورسوله وابن رسوله أعلم، قال : فإنها العجوة، فما خلص فهو العجوة، وماكان غير ذلك فاما هو من الاشياء. .

(المحاسن ٢/ ٥٢٨)

العجوة من الجنة

* عن أبى عبد الله عليه السلام قال : العجوة من ام التمر وهي التي أنزل بها آدم من الجنة.

(المحاسن ٢/ ٥٢٩)

* عن ابراهيم بن عبد الأكرم الأنصاري ثم النجاري : أن رسول الله صلى الله عليه وآله، دخل هو وسهل بن حنيف وخالد بن ايوب الأنصاري، حائطا من حيطان بني النجار إلى أن قال فلما دنا رسول الله صلى الله عليه وآله إلى النخل تدلت العراجين، فأخذ منها رسول الله صلى الله عليه وآله فأكل وأطعم، ثم دنا من العجوة، فلما أحسته سجدت، فبارك عليها رسول الله صلى الله عليه وآله، قال : اللهم بارك عليها، وانفع بها فمن ثم روت العامة : أن الكمأة من المن، وماءها شفاء للعين، والعجوة من الجنة.

(بصائر الدرجات ٥٢٤)

في الأمثال

* عن سلام بن سعيد المخزومي قال : بينا أنا جالس عند أبي عبد الله عليه السلام إذ دخل عليه عبادبن كثير عابد أهل ابصرة، وابن شريح فقيه أهل مكة، وعند أبي عبد الله عليه السلام ميمون القداح مولى أبي جعفر عليه السلام فسأله عباد بن كثير فقال : يا أبا عبد الله في كم ثوب كفن رسول الله ؟ فقال : في ثلاثة أثواب، ثوبين صحاريين وثوب حبرة وكان في البرد قلة فكأنما ازور عباد بن كثير من ذلك فقال أبوعبد الله عليه السلام : إن نخلة مريم عليها السلام إنما كانت عجوة ونزلت من السماء، فما نبت من أصلها كان عجوة، وما كان من لقاط فهولون فلما خرجوا من عنده قال عباد بن كثير لابن شريح : والله ما أدري ما هذا المثل الذي ضربه لي أبوعبد الله عليه السلام ؟ فقال ابن شريح : هذا الغلام يخبرك فانه منهم يعني ميمون فسأله فقال ميمون : أما تعلم ما قال لك ؟ قال : لا والله قال : إنه ضرب لك مثل نفسه فأخبرك أنه ولد من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله، وعلم رسول الله صلى الله عليه وآله عندهم، فماجاء من عندهم فهو صواب، وما جآء من عند غيرهم فهو لقاط.

(الكافي ٦/ ٣٤)

تحتاج إلى بعل

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله عزو جل لما خلق آدم من طينته فضلت من تلك الطينة فضلة، فخلق الله منها النخلة فمن أجل ذلك إذا قطعت رأسها لم تنبت، وهي تحتاج إلى اللقاح..

(علل الشرايع ٢/ ٥٧٥)

* عن جعفر، عن أبيه، أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: كل النخل ينبت في مستنقع الماء إلا العجوة فإنها نزل بعلها من الجنة..

(المحاسن ٢/ ٥٢٩)

* عن أبى عبد الله عليه السلام قال: سئل عن خلق النخل بدءا مما هو؟ فقال: إن الله تبارك وتعالى لما خلق آدم من الطينة التي خلقه منها، فضل منها فضله فخلق منها نخلتين ذكرا وانثى، فمن أجل ذلك أنها خلقت من طين آدم تحتاج الانثى إلى اللقاح كما تحتاج المرأة إلى اللقاح ويكون منه جيد وردى، ودقيق وغليظ، وذكر وانثى ووالد وعقيم، ثم قال: إنها كانت عجوة فأمر الله آدم عليه السلام أن ينزل بها معه حين أخرج من الجنة فغرسها بمكة فما كان من نسلها فهي العجوة، وما كان من نواها فهو ساير النخل الذي في مشارق الأرض ومغاربها.

(بحار الأنوار ٦٣/ ١٢٩)

* عن أبى عبد الله عليه السلام قال: قال: كل التمور تنبت في مستنقع الماء إلا العجوة، فإنها نزل بعلها من الجنة..

(المحاسن ٢/ ٥٢٩)

أصل التمر

* وفي حديث آخر قال: أصل التمر كله من العجوة.

(الكافي ٦/ ٣٤٦)

* عن محمد بن سوقة قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام فودعته وكان أصحابنا يقدمونني، فقال لي: يابن سوقة إن أصل كل تمرة من العجوة، فما لم يكن من العجوة فليس بتمر.

(المحاسن ٢/ ٥٣٠)

حملها نوح في السفينة

* عن ابن أبي عمير، عمن حدثه أنه سمع أبا عبد الله عليه السلام أن الذي حمل نوح معه في السفينة من النخل العجوة والعذق

(المحاسن ٢/ ٥٣٠)

اكل رسول الله لها

* عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه كان يحب التمر ويقول العجوة من الجنة، وكان يضع التمرة على اللقمة ويقول: هذه إدام هذه، وكان علي بن الحسين عليه السلام يقول: إني احب الرجل يكون تمريا لحب رسول الله صلى الله عليه وآله التمر

(المحاسن ٢/ ٥٣١)

* عن جعفر بن محمد عليه السلام أن رجلا من أصحابه أكل عنده طعاما فلما أن رفع الطعام قال جعفر عليه السلام: يا جارية ائتنا بما عندك، فأتته بتمر، فقال الرجل: جعلت فداك، هذا زمن الفاكهة والاعناب، وكان صيفا، فقال: كل فانه خلق من رسول الله صلى الله عليه وآله العجوة لاداء ولا غائلة..

(المحاسن ٢/ ٥٣٦)

العصمة

* قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أول ما خلق الله نوري ابتدعه من نوره واشتقه من جلال عظمته، فأقبل يطوف بالقدرة حتى وصل إلى جلال العظمة في ثمانين ألف سنة، ثم سجد لله تعظيما ففتق منه نور علي عليه السلام فكان نوري محيطا بالعظمة ونور علي محيطا بالقدرة، ثم خلق العرش واللوح والشمس وضوء النهار ونور الابصار والعقل والمعرفة وأبصار العباد وأسماعهم وقلوبهم من نوري ونوري مشتق من نوره. فنحن الاولون ونحن الآخرون ونحن السابقون ونحن المسبحون ونحن الشافعون ونحن كلمة الله، ونحن خاصة الله، ونحن أحباء الله، ونحن وجه الله، ونحن جنب الله ونحن يمين الله ونحن امناء الله، ونحن خزنة وحي الله وسدنة غيب الله ونحن معدن التنزيل ومعنى التأويل، وفي أبياتنا هبط جبرئيل، ونحن محال قدس الله، ونحن مصابيح الحكمة ونحن مفاتيح الرحمة ونحن ينابيع النعمة ونحن شرف الامة، ونحن سادة الأئمة ونحن نواميس العصر وأحبار الدهر ونحن سادة ١العباد ونحن ساسة البلاد ونحن الكفاة والولاة والحماة والسقاة والرعاة وطريق النجاة، ونحن السبيل والسلسبيل، ونحن النهج القويم والطريق المستقيم. من آمن بنا آمن بالله، ومن رد علينا رد على الله، ومن

شك فينا شك في الله، ومن عرفنا عرف الله، ومن تولى عنا تولى عن الله، ومن أطاعنا أطاع الله، ونحن الوسيلة إلى الله والوصلة إلى رضوان الله، ولنا العصمة والخلافة والهداية، وفينا النبوة والولاية والامامة، ونحن معدن الحكمة وباب الرحمة وشجرة العصمة، ونحن كلمة التقوى والمثل الاعلى والحجة العظمى والعروة الوثقى التي من تمسك يها نجا.

(مشارق انوار اليقين ٣٩)

* * *

العلقم

* قال أمير الؤمنين ﷺ فنظرت فاذا ليس لي معين إلاأهل بيتي فظننت بهم عن الموت فأغضيت على القذى وشربت على الشجى وصبرت على أخذ الكظم وعلى أمر من طعم العلقم.

(نهج البلاغة١/ ٦٧)

صارت مثل العلقم

* احاديث بن الحاشر قال :كان عندنا رجل خرج على الحسين ثم جاء بجمل وزعفران فكلما دقوا الزعفران صار نارا فلطخت امرأته على يديها فصارت برصا، وقال: ونحر البعير فكلما جزوا بالسكين صار نارا، قال: فقطعوه فخرج منه النار، فطبخوه ففارت القدر ناراً.

(مناقب اثوب ٣/ ٣١٥)

* قال حماد بن زيد: قال جميل بن مرة: لما طبخوا صارت مثل العلقم

(مناقب آل أبي طالب ٣/ ٢١٥)

* * *

العدس

لرقة القلب

* عن أبي عبد الله ﷺ قال: قال أمير المؤمنين ﷺ: أكل العدس يرق القلب ويكثر الدمعة.

(الكافي ٦/ ٣٤٣)

* عن فرات بن أحنف أن بعض بني إسرائيل شكا إلى الله عز وجل قسوة القلب وقلة الدمعة فأوحى الله عز وجل إليه أن كل العدس فأكل العدس فرق قلبه وجرت دمعته.

(الكافي ٦/ ٣٤٣)

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال: شكا رجل إلى نبي الله صلى الله عليه وآله قساوة القلب فقال له: عليك بالعدس فإنه يرق القلب ويسرع الدمعة.

(الكافي ٦/ ٣٤٣)

* عن محمد بن الفيض قال: أكلت عند أبي عبد الله عليه السلام مرقة بعدس فقلت: جعلت فداك إن هؤلاء يقولون: إن العدس قدس عليه ثمانون نبيا قال: كذبوا لا والله ولا عشرون نبيا، وروى أنه يرق القلب ويسرع الدمعة..

(المحاسن ٥٠٤ح ٦٣٧)

* عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وآله جالس في مصلاه إذ جاءه عبد الله بن التيهان، فقال له: يا رسول الله إني لاجلس إليك كثيرا وأسمع منك كثيرا فما يرق قلبي ولا تسرع دمعتي، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: يا ابن التيهان عليك بالعدس وكله، فإنه يرق القلب ويسرع الدمعة ويذهب الكبرياء وهو طعام الابرار وقد بارك فيه سبعون نبيا..

(المحاسن ٥٠٤)

* من الفردوس قال النبي صلى الله عليه وآله: شكا نبي من الأنبياء إلى الله عز وجل قساوة قلوب قومه، فأوحى الله عز وجل إليه وهو في مصلاه: أن مر قومك أن يأكلوا العدس، فإنه يرق القلب ويدمع العين ويذهب الكبرياء وهو طعام الابرار.

(مكارم الاخلاق ٢٩٠)

* من صحيفة الرضا عليه السلام عنه، عن آبائه عليهم السلام أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: عليكم بالعدس، فإنه مبارك مقدس. وإنه يرق القلب ويكثر الدمعة. وإنه قد بارك فيه سبعون نبيا أخرهم عيسى بن مريم عليه السلام..

(المحاسن ٥٠٤)

سويق العدس

* قال الصادق عليه السلام: سويق العدس يقطع العطش، ويقوي المعدة، وفيه شفاء من

سبعين داء. ومن يتخم فليتغد وليتعش ولا يأكل بينهما شئ. ويكره ترك العشاء لما روي أن تركه خراب البدن.

(مكارم الاخلاق ٢٩٩)

* * *

العفص

التعريف

العفص شجرة من البلوط، تحمل سنة بلوطا وتحمل سنة عفصا. هو الذي يقال له بالفارسية (مازو).

علاج

* عن الخرازيني، قال: دخلت على أحدهم عليه السلام فسلمت عليه وسألته أن يدعو الله لاخ لي ابتلى بالحصاة ولا ينام، فقال لي: راجع فخذ له من الاهليلج الاسود والبليلج والاملج، وخذ الكور والفلفل والدار فلفل والدارجيني وزنجبيل وشقاقل ووج وأنيسون وخولنجان أجزاء سواء يدق وينخل ويلت بسمن بقر حديث، ثم يعجن جميع ذلك بوزنه مرتين من عسل منزوع الرغوة أو فانيد جيد، الشربة منه مثل البندقة أو عفصة.

(بحار الأنوار ٥٩/ ٢٤٥)

تاجر بالعفص

الحسن بن علي العسكري في (تفسيره) عن آبائه عن موسى بن جعفر عليه السلام ان رجلا سأله مأتي درهم يجعلها في بضاعة يتعيش بها (إلى أن قال): فقال عليه السلام، اعطوه ألفي درهم، وقال: اصرفها في كذا، يعني العفص فإنه متاع يابس، ويستقبل بعد ما أدبر، فانتظر به سنة، واختلف إلى دارنا وخذ الاجراء في كل يوم، فلما تمت له سنة وإذا قد زاد في ثمن العفص للواحد خمسة عشر فباع ما كان اشترى بألفي درهم بثلاثين ألف درهم».

(وسائل الشيعة ١٧/ ٤٢٢)

* * *

العناب

التعريف

العناب شجرة مشهورة، وورقها ينفع من وجع العين الحار، وثمرها تنشف الدم فيما زعموا، حتى ذكروا أن مسها أيضا يفعل ذلك الفعل فإذا أرادوا حملها من بلد إلى بلد كل يوم حملوها على دابة أخرى حتى لا ينشف دم الدابة الواحدة. ما ينشف الدم وإنما يغلظه حار رطب ا، والحرارة فيه أغلب من الرطوبة، ويولد خلطا محمودا إذا اكل أو شرب ماؤه، ويسكن حدة الدم وحراقته، وهو نافع من السعال ومن الربو ووجع الكليتين والمثانة ووجع الصدر، والمختار منه ما عظم من حبه، وإذا اكل قبل الطعام فهو أجود.

الخواص

* عن علي عليه السلام قال: العناب يذهب بالحمى..

(طب الأئمة ٥)

* عن أبي الحصين قال:. كانت عيني قد أبيضت ولم أكن أبصر بها شيئاً، فرأيت عليا أمير المؤمنين عليه السلام في المنام، فقلت: يا سيدي عيني قد آلت إلى ما ترى، فقال: خذ العناب فدقه واكتحل به، فأخذته ودققته بنواه وكحلتها به فانجلت عن عيني الظلمة ونظرت أنا إليها فإذا هي صحيحة..

(بحار الأنوار ٦٢/ ٢٣٢)

* قال الصادق عليه السلام : فضل العناب على الفاكهة كفضلنا على سائر الناس..

(وسائل الشيعة ٢٥/ ٢٢٤)

* * *

العوسج

عوسجة أم معبد

* عن هند بنت الجون قالت : نزل رسول الله صلى الله عليه وآله بخيمة خالتها أم معبد ومعه أصحاب له، فكان من أمره في الشاة ما قد عرف فقال في الخيمة هو وأصحابه حتى أبرد وكان يوم قائظ شديد حره فلما قام من رقدته، دعا بماء فغسل يديه فأنقاهما ثم مضمض فاه ومجه على

عوسجة كانت إلى جنب خيمة خالتها ثلاث مرات واستنشق ثلاثا وغسل وجهه وذراعيه ثم مسح برأسه ورجليه وقال ﷺ: لهذه العوسجة شأن. ثم فعل من كان معه من أصحابه مثل ذلك ثم قام فصلى ركعتين، فتعجبت وفتيان الحي من ذلك وما كان عهدنا ولا رأينا مصليا قبله، فلما كان من الغد أصبحنا وقد علت العوسجة حتى صارت كأعظم دوحة غادية وأبهى وخضد الله شوكها وساخت عروقها وكثرت أفنانها واخضر ساقها وورقها ثم أثمرت بعد ذلك وأينعت بثمر كأعظم ما يكون من الكماة في لون الورس المسحوق ورائحة العنبر وطعم الشهد، والله ما أكل منها جائع إلا شبع ولا ظمأ إلا روى ولا سقيم إلا برئ ولا ذو حاجة وفاقة إلا استغنى ولا أكل من ورقها بعير ولا ناقة ولا شاة إلا سمنت، ودار لبنها، ورأينا النماء والبركة في أموالنا، منذ يوم نزل، وأخصبت بلادنا وأمرعت، فكنا نسمي تلك الشجرة المباركة، وكان يأتينا من حولنا من أهل البوادي يستظلون بها ويتزودون من ورقها في الأسفار، ويحملون معهم في أرض القفار فيقوم لهم مقام الطعام والشراب فلم تزل كذلك وعلى ذلك أصبحنا ذات يوم وقد تساقط ثمرها وأصفر ورقها فأحزننا ذلك وفرقنا له، فما كان إلا قليل حتى أتى نعي رسول الله ﷺ فإذا هو قد قبض ذلك اليوم، فكانت بعد ذلك تثمر ثمرا دون ذلك في العظم والطعم والرائحة، فأقامت على ذلك ثلاثين سنة فلما كانت ذات يوم أصبحنا وإذا بها قد تشوكت من أولها إلى آخرها فذهبت نظارة عيدانها وتساقط جميع ثمرها، فما كان إلا يسيرا حتى وافى مقتل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، فما أثمرت بعد ذلك لا قليلا ولا كثيرا وانقطع ثمرها ولم تزل ومن حولنا نأخذ من ورقها ونداوي مرضانا بها، ونستشفي به من أسقامنا فأقامت على ذلك برهة طويلة ثم أصبحنا ذات يوم فإذا بها قد أينعت من ساقها دما عبيطا جاريا، وورقها ذابلة تقطر دما كماء اللحم، فقلنا إنه قد حدث أمر عظيم فبتنا ليلتنا فزعين مهمومين نتوقع الداهية فلما أظلم الليل سمعنا بكاءا وعويلا من تحتها وجلبة شديدة وزجة وسمعنا باكية تقول :

أيا بن النبي ويا بن الوصي ... ويا بقية ساداتنا الأكرمينا

ثم كثرت الرنات والأصوات فلم نفهم كثيرا مما كانوا يقولون فأتانا بعد ذلك قتل الحسين عليه السلام ويبست الشجرة فجفت فكسرتها الرياح والأمطار بعد ذلك فذهبت واندرست آثارها.

قال عبد الله بن محمد الأنصاري فلقيت دعبل بن علي الخزاعي بمدينة الرسول ﷺ فحدثته بهذا الحديث فلم ينكره وقال : حدثني أبي عن جدي عن أمه سعيدة بنت مالك الخزاعية، إنها أدركت تلك الشجرة فأكلت من ثمرها على عهد علي بن أبي طالب وإنها سمعت تلك الليلة نوح الجن فحفظت من جنية منهن شعرا :

يا بن الشهيد ويا شهيد عمه خير العمومة جعفر الطيار
عجبا لمصقول أصابك حده في الوجه منك وقد علاه غبار

(مدينة المعاجز ٤/ ١٨٩)

عصى موسى

* قال أمير المؤمنين عليه السلام للشامي : وأما سؤالك عن عصى موسى عليه السلام مما كانت وما طولها وما أسمها وما هي فأنها كانت يقال لها البرنية الرايدة وكان إذا كان فيها الروح زادت وإذا خرجت منها الروح نقصت وكانت من عوسج وكانت من الجنة أنزلها جبرائيل عليه السلام.

(بحار الأنوار ١٠/ ٦١)

* عن محمد بن علي عليه السلام قال : كان عصى موسى عليه السلام لآدم، فصارت إلى شعيب، ثم صارت إلى موسى بن عمران عليه السلام وإنها لعندنا، وإن عهدي بها آنفا وهي خضراء كهيئتها حين انتزعت من شجرها، وإنها لتنطق إذا استنطقت، اعدت لقائمنا ليصنع كما كان موسى يصنع بها، وإنها لتروع وتلقف ما يأفكون وتصنع كما تؤمر، وإنها حيث أقبلت تلقف ما يأفكون تفتح لها شفتان حداهما في الأرض والاخرى في السقف وبينهما أربعون ذراعا، وتلقف ما يأفكون بلسانها.

(الامامة والتبصرة ١١٦)

اول شجرة في الأرض

* عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال : سأل الشامي أمير المؤمنين عليه السلام عن أول شجرة غرست في الأرض فقال : العوسجة، ومنها عصا موسى عليه السلام وسأله عن أول شجرة نبتت في الأرض فقال : هى الدبا، وهى القرع.

(بحار الأنوار ١٠/٧٨)

* * *

العنب

﴿وَفِي الأَرْضِ قِطَعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الأُكُلِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ [الرعد: ٤].

﴿يُنْبِتُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالأَعْنَابَ وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [النحل: ١١].

﴿وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَراً وَرِزْقاً حَسَناً إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ [النحل: ٦٧].

الخواص

* عن منصور بن يونس، قال: سمعت أبا الحسن موسى عليه السلام يقول: لاتضر العنب الرازقى وقصب السكر والتفاح

(وسائل الشيعة ٢٥/ ٢١١)

* عن بعض أصحابنا قال: قال أبوعبد الله عليه السلام: إذا أدرك الرطب ونضج العنب، ذهب ضرر الباذنجان..

(وسائل الشيعة ٢٥/ ٢١١)

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال: شيئان يؤكلان باليدين: العنب والرمان..

(المحاسن ٥٥٦)

* دخل أبو عكاشة بن محصن الاسدى على أبى جعفر عليه السلام فكان أبوعبد الله عليه السلام قائما عنده، فقدم إليه عنبا فقال: حبة حبة يأكل الشيخ الكبير أو الصبى الصغير، وثلاثة وأربعة من يظن أنه لايشبع، فكله حبتين حبتين فانه يستحب..

(المحاسن ٢/ ٥٤٧)

* : كان النبى صلى الله عليه وآله ربما أكل العنب حبة حبة وكان صلى الله عليه وآله ربما أكله خرطا حتى نرى رواله على لحيته كتحدر اللؤلؤ، والروال الماء الذى يخرج من تحت القشر.

(مكارم الاخلاق ٢٩)

وتوكل الاعناب مثنى مثنى ... وورد الافراد فيه اهنى
والرازقي منه صنف يحمد ... ويذهب الغموم منه الاسود

من عنب الجنة

قال انس: اطعم رسول الله صلى الله عليه وآله خديجة من عنب الجنة.

(روضة الواعضين ٢٦٩)

في الأمثال

* قال رسول الله ﷺ : كما لا يجتني من الشوك العنب كذلك لا ينزل الفجار منازل الابرار فاسلكوا أي طريق شئتم فاي طريق وردتم على اهله.

(كنز العمال ١٦/ ٣)

* عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال : اربعة نزلت من الجنة : العنب الرازقي والرطب المشان، والرمان الامليسي، والتفاح الشعشاني.

(معالم الزلفى/ ٤٢٤)

* عن منصور بن يونس قال : سمعت أبا الحسن موسى عليه السلام يقول : ثلاثة لا يضر : العنب الرازقي، وقصب السكر، والتفاح اللبنانى..

(الخصال ١٤٤)

* عن داود بن سليمان الفراء عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ : كلوا العنب حبة حبة فانها أهنأ وأمرأ.

(صحيفة الامام الرضا عليه السلام ١٠٧)

* عن ام راشد مولاة ام هانئ قالت : كنت وصيفة أخدم عليا وإن طلحة والزبير كانا عنده ودعا بعنب وكان يحبه فأكلوا.

(بحار الأنوار ٦٣/ ١٤٨)

* عن هشام بن سالم قال : كان علي بن الحسين عليه السلام يعجبه العنب، فكان ذات يوم صائما فلما أفطر كان أول ما جاءت العنب أتته ام ولد له بعنقود فوضعه بين يديه، فجاء سائل فدفع إليه فدست إليه أعني إلى السائل فاشترته منه ثم أتته فوضعته بين يديه فجاء سائل آخر فأعطاه، ففعلت ام الولد مثل ذلك، حتى فعل ثلاث مرات، فلما كان في الرابع أكله.

(الكافي ٦/ ٣٥٨)

طعام أمير المؤمنين

* عن معروف بن خربوذ، عمن رأى أمير المؤمنين عليه السلام يأكل الخبز بالعنب..

(المحاسن ٢/ ٥٤٧)

* عن حسن بن حسن، عن أبيه قال : دخل أمير المؤمنين عليه السلام على امرأته العامرية

وعندها نسوة من أهلها فقال : هل زود تموهن بعد؟ قالت : والله ما أطعمتهن شيئاً، قال فأخرج درهما من حجزته وقال : اشتروا بهذا عنبا، فجيئ به فقال : أطعميهن ! فكأنهن استحيين منه، قال : فأخذ عنقودا بيده ثم تنحى وحده فأكله..

(المحاسن ٢/ ٥٤٧)

* عن أبى اسامة زيد الشحام قال : دخلت على أبى عبد الله عليه السلام فقرب إلى عنبا فأكلنا منه..

(المحاسن ٢/ ٥٤٧)

الامام السجاد والسائل

* قال الرضا عليه السلام: كان علي بن الحسين عليه السلام يعجبه العنب، فأتته جارية له بعنقود عنب فوضعته بين يديه، فجاء سائل، فأمر به فدفع إليه، فوشى غلامه بذلك إلى أم ولد له فأمرته فاشتراه من السائل، ثم أتته به فوضعته بين يديه، فجاء سائل فسأل، فأمر به فدفع إليه، ففعلت ذلك ثلاثا، فلما كانت الرابعة أكله..

(المحاسن ٢/ ٥٤٧)

* عن هشام بن سالم قال : كان علي ابن الحسين عليه السلام يعجبه العنب فكان يوما صائما فلما أفطركان أول ماجاء العنب أتته ام ولد له بعنقود عنب فوضعته بين يديه فجاء سائل فدفعه إليه فدست ام ولده إلى السائل فاشترته منه ثم أتته به فوضعته بين يديه فجاء سائل آخر فأعطاه إياه ففعلت ام الولد كذلك، ثم أتته به فوضعته بين يديه فجاء سائل آخر فأعطاه ففعلت ام الولد مثل ذلك فلما كان في المرة الرابعة أكله عليه السلام..

(المحاسن ٢/ ٥٤٧)

* عن الامام الصادق عليه السلام :انه كان علي بن الحسين يعجب بالعنب فدخل منه إلى المدينة شيء حسن فاشترت منه ام ولده شيئاً وأتت به عند افطاره فأعجبه فقبل ان يمد يده وقف بالباب سائل فقال لها : احمليه اليه، قالت : يا مولاي بعضه يكفيه قال : لاوالله، وارسله إليه كله، فاشترت له من غد وأتت به فوقف السائل، ففعل مثل ذلك، فأرسلت فاشترت له واتت به في الليلة الثالثة ولم يأت سائل فأكل وقال ما فاتنا منه شيء والحمد لله.

(شرح الاخبار ٣/ ٢٣٧)

طريقة الاكل

* عن علي بن موسى الرضا عن آبائه عليهم السلام عن أمير المؤمنين ان النبي كان ياكل العنب بالخبز.

(طب النبي صلى الله عليه وآله ٢٦)

* من صحيفة الرضا، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كلوا العنب حبة حبة فإنه أهنأ وأمرأ.

(عيون الاخبار ٢/ ٣٩)

* وقال صلى الله عليه وآله: كل العنب حبة حبة، فإنها أهنأ..

(المحاسن ٢/ ٥٤٦)

* عن الصادق عليه السلام قال: شيئان يؤكلان باليدين: العنب والرمان..

(المحاسن ٥٥٦)

* عن عبد الله ابن سنان قال: قال أبوعبد الله عليه السلام إذا أكلتم العنب فكلوه حبة وأمرأ..

(المحاسن ٢/ ٥٤٧)

لدفع الغم

* عن أبى عبد الله عليه السلام قال: شكا نبي من الأنبياء إلى الله الغم فامره بأكل العنب..

(المحاسن ٥٤٧)

* عن فرات بن أحنف، قال: قال أبوعبد الله عليه السلام: إن نوحا شكا إلى الله الغم، فأوحى الله إليه أن كل العنب فانه يذهب بالغم.

(المحاسن ٥٤٨)

* عن أبى عبد الله عليه السلام قال: لما حسر الماء عن عظام الموتى، فرأى ذلك نوح عليه السلام فجزع جزعا شديدا واغتم لذلك، فأوحى الله إليه أن كل العنب الاسود ليذهب غمك.

(المحاسن ٥٤٨)

خير الفواكه

* عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : خير طعامكم الخبز، وخير فاكهتكم العنب.
(الفردوس ٢/ ١٧٦)

* عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : العنب أدم وفاكهة وطعام وحلواء.
(مكارم الاخلاق ٢٦٩)

لاتسموه الكرم

* عن عمه يعقوب رفعه إلى علي عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : لا تسموا العنب الكرم، فان المؤمن هو الكرم..
(المحاسن ٢/ ٥٤٦)

* عن ابن أسباط عن عمه رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ في كلام كثير : لا تؤووا منديل اللحم في البيت فانه مربض الشيطان ولا تؤووا التراب خلف الباب فانه مأوى الشيطان وإذا خلع أحدكم ثيابه فليسم لئلا تلبسها الجن فانه إن لم يسم عليها لبستها الجن حتى يصبح ولا تتبعوا الصيد فانكم على غرة وإذا بلغ أحدكم باب حجرته فليسم فانه ينفر الشيطان وإذا دخل أحدكم بيته فليسلم فانه ينزله البركة، وتؤنسه الملائكة ولا يرتدف ثلاثة على دابة فان أحدهم ملعون وهو المقدم ولا تسموا الطريق السكة فانه لاسكة إلا سكك الجنة، ولا تسموا أولادكم الحكم ولا أبا الحكم فان الله هو الحكم، ولا تذكروا الاخرى إلا بخيرفان الله هو الاخرى ولا تسموا العنب الكرم فان المؤمن هو الكرم واتقوا الخروج بعد نومة فان لله دوابا يبثها يفعلون ما يؤمرون، وإذا سمعتم نباح الكلب ونهيق الحمير فتعوذوا بالله من الشيطان الرجيم فانها يرون ولا ترون، فافعلوا ما تؤمرون نعم اللهو المغزل للمرأة الصالحة.
(علل الشرايع ٢/ ٥٨٣)

أصل خلق العنب

* وقال ﷺ: خلقت النخلة والرمان والعنب من فضل طينة آدم عليه السلام.
(الفردوس ١/ ١٩١)

ربيع الامة

* وقال ﷺ: ربيع امتي العنب والبطيخ.
(طب النبي ﷺ ٢٦)

عنقود عنب هدية

* عن أنس ابن مالك، قال: ركب رسول الله ﷺ ذات يوم بغلته فانطلق إلى جبل آل فلان، وقال: يا أنس خذ البغلة وانطلق إلى موضع كذا وكذا تجد عليا جالسا يسبح بالحصى فاقرأه مني السلام، واحمله على البغلة، وائت به إلي. قال أنس: فذهبت فوجدت عليا عليه السلام كما قال رسول الله ﷺ فحملته على البغلة، فأتيت به إليه، فلما أن نظر رسول الله ﷺ قال: السلام عليك يارسول الله. قال: وعليك السلام يا أبا الحسن، فإن هذا موضع قد جلس فيه سبعون نبيا مرسلا، ماجلس فيه من الأنبياء أحد إلاوأنا خير منه، وقد جلس في موضع كل نبي أخ له ماجلس. فيه من الاخوة أحد إلاوأنت خير منه. قال أنس: فنظرت إلى سحابة قد أظلتهما ودنت من رؤوسهما، فمد النبي ﷺ يده إلى سحابة فتناول عنقود عنب، فجعله بينه وبين علي، وقال: كل ياأخي فهذه هدية من الله تعالى إلي ثم إليك. قال أنس: فقلت يارسول الله علي أخوك؟ قال: نعم، علي أخي. قلت: يا رسول الله صف لي كيف علي أخوك. قال: إن الله عز وجل خلق ماء تحت العرش قبل أن يخلق آدم بثلاثة آلاف عام، وأسكنه في لؤلؤة خضراء في غامض علمه إلى أن خلق آدم، فلما أن خلق آدم نقل ذلك الماء من اللؤلؤة، فأجراه في صلب آدم إلى أن قبضه الله ثم نقله في صلب شيث، فلم يزل ذلك الماء ينتقل من ظهر إلى ظهر حتى صار في صلب عبدالمطلب، ثم شقه الله عز وجل نصفين، فصار نصفه في أبي: عبد الله ابن عبدالمطلب، ونصفه في أبي طالب، فأنا من نصف الماء، وعلي من النصف الآخر، فعلي أخي في الدنيا والآخرة. ثم قرأ رسول الله ﷺ وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا.

(امالي الطوسي ٣١٢)

العنب النازل للنبي والوصي عليهما السلام

* روت عائشة أن رسول الله ﷺ بعث عليا عليه السلام يوما في حاجة له، فانصرف إلى النبي ﷺ وهو في حجرتي، فلما دخل علي من باب الحجرة واستقبله رسول الله ﷺ إلى وسط واسع من الحجرة فعانقه، وأظلتهما غمامة سترتهما عني، ثم زالت عنهما الغمامة، فرأيت في يد رسول الله ﷺ عنقود عنب أبيض وهو يأكل ويطعم عليا. فقلت: يارسول الله تأكل وتطعم عليا ولاتطعمني؟ قال: إن هذا من ثمار الجنة لايأكله إلانبي أو وصي نبي في الدنيا.

(الثاقب في المناقب/ ٢٤٦)

* عن أنس ابن مالك، قال: ركب رسول الله ﷺ ذات يوم بغلته فانطلق إلى جبل آل

فلان، وقال: يا أنس خذ البغلة وانطلق إلى موضع كذا وكذا تجد عليا جالسا يسبح بالحصى فاقرأه مني السلام، واحمله على البغلة، وائت به إلي. قال أنس: فذهبت فوجدت عليا عليه السلام كما قال رسول الله ﷺ فحملته على البغلة، فأتيت به إليه، فلما أن نظر رسول الله ﷺ قال: السلام عليك يارسول الله. قال: وعليك السلام يا أبا الحسن، اجلس فإن هذا موضع قد جلس فيه سبعون نبيا مرسلا، ماجلس فيه من الأنبياء أحد إلاوأنا خير منه، وقد جلس في موضع كل نبي أخ له ماجلس. فيه من الاخوة أحد إلاوأنت خير منه. قال أنس: فنظرت إلى سحابة قد أظلتهما ودنت من رؤوسهما، فمد النبي ﷺ إلى سحابة فتناول عنقود عنب، فجعله بينه وبين علي، وقال: كل ياأخي فهذه هدية من الله تعالى إلي ثم إليك. قال أنس: فقلت يارسول الله علي أخوك؟ قال: نعم، علي أخي. قلت: يا رسول الله صف لي كيف علي أخوك. قال: إن الله عز وجل خلق ماء تحت العرش قبل أن يخلق آدم بثلاثة آلاف عام، وأسكنه في لؤلؤة خضراء في غامض علمه إلى أن خلق آدم، فلما أن خلق آدم نقل ذلك الماء من اللؤلؤة، فأجراه في صلب آدم إلى أن قبضه الله ثم نقله في صلب شيث، فلم يزل ذلك الماء ينتقل من ظهر إلى ظهر حتى صار في صلب عبدالمطلب، ثم شقه الله عز وجل نصفين، فصار نصفه في أبي: عبدالله ابن عبدالمطلب، ونصفه في أبي طالب، فأنا من نصف الماء، وعلي من النصف الآخر، فعلي أخي في الدنيا والآخرة. ثم قرأ رسول الله ﷺ وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا.

* عن أنس واللفظ له: ان رسول الله ﷺ ركب ذات يوم إلى جبل كدى، فقال: يا أنس خذ البغلة وانطلق إلى موضع كذا تجد عليا جالسا يسبح بالحصى، فاقرأه عني السلام، واحمله على البغلة وائت به إلي. قال: فلما ذهبت وجدت عليا كذلك، فقلت: ان رسول الله ﷺ يدعوك. فلما أتى رسول الله ﷺ قال له: اجلس فإن هذا موضع قد جلس فيه سبعون نبيا مرسلا، ما جلس فيه من الأنبياء أحد إلا وأنا خير منه وأكرم على الله منه)، وقد جلس موضع كل نبي أخ له ماجلس من الاخوة أحد أكرم على الله منك قال: فرأيت غمامة بيضاء وقد أظلتهما، فجعلا يأكلان من عنقود عنب.

عنب ملكوتي

* روي عن عائشة أن رسول الله ﷺ بعث عليا يوما في حاجة، فانصرف إلى النبي ﷺ وهو في حجرتي، فلما دخل علي من باب الحجرة استقبله رسول الله ﷺ إلى وسط واسع من الحجرة، فعانقه وأظلتهما غمامة سترتهما عني، ثم زالت عنهما، فرأيت في يد رسول الله ﷺ عنقود عنب أبيض وهو يأكل ويطعم عليا، فقلت: يا رسول الله تأكل وتطعم عليا ولا

تطعمني؟ قال: إن هذا من ثمار الجنة لا يأكله إلا نبي أو وصي نبي في الدنيا..

(الخرايج ١/ ١٦٥)

العنب والسائل

* عن مسمع بن عبدالملك قال: كنا عند أبي عبد الله عليه السلام بمنى وبين أيدينا عنب نأكله فجاء سائل فسأله فأمر بعنقود فأعطاه، فقال السائل: لا حاجة لي في هذا إن كان درهم قال: يسع الله عليك فذهب ثم رجع فقال: ردوا العنقود فقال: يسع الله لك ولم يعطه شيئاً ثم جاء سائل آخر فأخذ أبوعبد الله عليه السلام ثلاث حبات عنب فناولها إياه فأخذ السائل من يده ثم قال: الحمد لله رب العالمين الذي رزقني؛ فقال أبوعبد الله عليه السلام: مكانك فحشا ملء كفيه عنبا فناولها إياه فأخذها السائل من يده ثم قال: الحمدلله رب العالمين فقال أبوعبد الله عليه السلام: مكانك يا غلام أي شيء معك من الدراهم فإذا معه نحو من عشرين درهما فيما حزرناه أو نحوها فناولها إياه فأخذها ثم قال: الحمدلله هذا منك وحدك لا شريك لك، فقال أبوعبد الله عليه السلام: مكانك فخلع قميصا كان عليه فقال: البس هذا فلبسه ثم قال: الحمدلله الذي كساني وسترني يا أباعبد الله أو قال جزاك الله خيرا لم يدع لأبي عبد الله عليه السلام إلا بذا ثم انصرف فذهب قال: فظننا أنه لو لم يدع له لم يزل يعطيه لانه كلما كان يعطيه حمد الله أعطاه.

(الكافي ٤/ ٤٩)

سم في عنب

* هرثمة بن أعين قال: كنت ليلة بين يدي المأمون حتى مضى من الليل اربع ساعات ثم أذن لي في الانصراف فانصرفت، فلما مضى من الليل نصفه قرع قارع الباب فأجابه بعض غلماني فقال: قل لهرثمة أجب سيدك، قال: فقمت مسرعا واخذت علي اثوابي واسرعت إلى سيدي الرضا عليه السلام فدخل الغلام بين يدي دخلت ورائه فاذا انا بسيدي في صحن داره جالس فقال: يا هرثمة، فقلت: لبيك يا مولاي، فقال لي: اجلس، فجلست، فقال لي: اسمع وع يا هرثمة هذا أو ان رحيلي إلى الله تعالى ولحوقي بجدي وآبائي وقد بلغ الكتاب أجله وعزم هذا الطاغي على سمي في عنب وفي رمان مفروك، فاما العنب فانه يغمس بالسلك في السم ويجذبه بالخيط في العنب ليخفى، واما الرمان فانه يطرح السم في كف غلمته ويفرك الرمان بيده ليلطخ حبه في ذلك وانه سيدعوني في يومي هذا المقبل ويقرب إلي الرمان والعنب ويسألني اكلهما فآكلهما ثم ينفذ الحكم ويحضر القضاة فاذا انا مت فسيقول المأمون انا اغسله بيدي فاذا قال ذلك فقل له عني بينك وبينه انه قال لي قل لانتعرض لغسلي

ولاالتكفيني ولاالدفني فانه ان فعل ذلك عاجله من العذاب ما أخر عنه وحل به اليوم ما يحذر فانه سينتهي، قال : قلت نعم يا سيدي، ثم قال لي :فاذا خلى بينك وبين غسلي فسيجلس في علو من أبنيته هذه مشرفا على موضع غسلي لينظر فلاتعرض يا هرثمة لشيء من غسلي حتى ترى فسطاطا قد ضرب في جانب الدار أبيض فاذا رأيت ذلك فاحملني في أثوابي التي أنا فيها وضعني من وراء الفسطاط وتراني فيها فانه سيشرف عليك ويقول لك : يا هرثمة أليس زعمتم ان الامام لايغسله إلاإمام مثله فمن يغسل أبا الحسن وابنه محمد بالمدينة من بلاد الحجاز ونحن بطوس؟ فاذا قال ذلك فأجبه وقل له ما يغسله أحد غير من ذكرته، فاذا ارتفع الفسطاط فسوف تراني مدرجا في أكفاني فضعني على نعشي واحملني فاذا أراد أن يحفر قبري فانه سيجعل قبر أبيه هارون الرشيد قبلة لقبري ولن يكون ذلك والله أبدا فاذا ضربوا المعاول نبت من الأرض ولاينحفر لهم منها ولاكقلامة الظفر فاذا اجتهدوا في ذلك وصعب عليهم فقل له عني اني أمرتك أن تضرب معولاواحدا في قبلة قبر أبيه هارون فاذا ضربت نفذ في الأرض إلى قبر محفور وضريح قائم فاذا انفرج ذلك القبر فلاتنزلني فيه حتى يفور من ضريحه ماء أبيض فيمتلي به ذلك القبر حتى يصير الماء مع وجه القبر ثم يضطرب فيه حوت بطوله فاذا اضطربت فلاتنزلني في القبر حتى اذا غابت الحوت وغار الماء فانزلني في ذلك القبر والحدني في ذلك الضريح ولاتتركهم يأتوا بتراب يلقونه علي فان القبر ينطبق من نفسه ويمتلي، فكان كما قال عليه السلام قال : فلما انصرف فأخلى مجلسه ثم قال لي : والله لتصدقني يا هرثمة ما أسر اليك؟ قلت : خير العنب والرمان. قال : فأقبل يتلون ألوانا ويقول في غشيته : ويل للمأمون من فاطمة ويل للمأمون من الحسن والحسين ويل للمأمون من علي بن أبي طالب ويل للمأمون من رسول الله ويل للمأمون من علي بن موسى ويل للمأمون من موسى ابن جعفر هذا والله الخسران حقا، ثم أخذ علي العهد أن لاأفشيه إلى أحد، فلما وليت عنه صفق بيده وسمعته يقول : يستخفون من الله وهو معهم. وفي الارشاد في خبر : ان المأمون أمر عبد الله بن بشير أن يطول أظفاره وأخرج إليه شيئاً كالتمر وقال : اعجن هذا بيدك جميعاً، ثم أمر للرضا (عليه السلام) بالرمان وأمر لابن بشير أن يعصره بيده ففعل وسقاه المأمون للرضا بيده. وقال أبوالصلت الهروي : دخلت على الرضا وقد خرج من عند المأمون فقال : يا أبا الصلت قد فعلوها، وجعل يوحد الله ويمجده.

(روضة الواعضين ٣٣٢)

سم في عنب رازقي

* لما خرج أبو جعفر عليه السلام وزوجته ابنة المأمون حاجا وخرج أبوالحسن علي ابنه عليه السلام وهو صغير فخلفه في المدينة، وسلم إليه المواريث والسلاح، ونص عليه بمشهد ثقاته

وأصحابه، وانصرف إلى العراق ومعه زوجته ابنة المأمون، وكان خرج المأمون إلى بلاد الروم، فمات بالبديرون في رجب سنة ثمان عشرة ومائتين، وذلك في ستة عشرة سنة من إمامة أبي جعفر عليه السلام وبويع المعتصم أبوإسحاق محمد بن هارون في شعبان من سنة ثمان عشرة ومائتين. ثم إن المعتصم جعل يعمل الحيله في قتل أبي جعفر عليه السلام وأشار على ابنة المأمون زوجته بأن تسمه لانه وقف على انحرافها عن أبي جعفر عليه السلام وشدة غيرتها عليه لتفضيله ام أبي الحسن ابنه عليها، ولانه لم يرزق منها ولد، فأجابته إلى ذلك وجعلت سما في عنب رازقي ووضعته بين يديه، فلما أكل منه ندمت وجعلت تبكي فقال: ما بكاؤك؟ والله ليضربنك الله بعقر لا ينجبر، وبلاء لا ينستر، فما تت بعلة في أغمض المواضع من جوارحها، صارت ناصورا، فأنفقت ما لها وجميع ما ملكته على تلك العلة، حتى احتاجت إلى الاسترفاد، وروي أن الناصور كان في فرجها. وقبض عليه السلام في سنة عشرين ومائتين من الهجرة في يوم الثلثا لخمس خلون من ذي الحجة، وله أربع وعشرون سنة وشهور لان مولده كان في سنة خمس وتسعين ومائة.

(عيون المعجزات ١١٨)

عنب الجنة

* عن ابن مسعود أنه قال: بلغني أن القوم أخلصوا وعرف الله منهم الصدق فأبدلهم بها جنة يقال لها: الحيوان، فيها عنب يحمل البغل منها عنقودا وقال بوخالد اليمامي: رايت الجنة ورأيت كل عنقود كالرجل الاسود القائم.

(بحار الأنوار ٧٠/ ٣٢٦)

عنب الطائف

الزهري فيقوله تعالى: **﴿فان تولوا فقل حسبي الله﴾** الآية، لما توفي أبوطالب واشتد عليه البلاء عمد رسول الله صلى الله عليه وآله إلى ثقيف بالطائف رجاء أن يؤوه سادتها: عبد نائل ومسعود وحبيب بنوعمرو بن نمير الثقفي فلم يقبلوه وتبعه سفهاؤهم بالاحجار ودموا رجليه فخلص منهم واستظل في ظل جبلة منه وقال: اللهم اني أشكو اليك من ضعف قوتي وقلة حيلتي: وناصري وهواني على الناس يا أرحم الراحمين، فأنفذ عتبة وشيبة ابنا ربيعة إليه بطبق عنب على يدي غلام يدعى عداسا وكان نصرانيا فلما مد يده وقال: بسم الله، فقال: ان أهل هذا البلد لايقولونها، فقال النبي صلى الله عليه وآله من أين أنت؟ قال: من بلدة نينوى، فقال صلى الله عليه وآله من مدينة الرجل الصالح يونس بن متى قال: وبما تعرفه؟ قال: أنا رسول الله والله أخبرني خبر يونس، فخر عداس ساجدا لرسول الله وجعل يقبل قدميه وهما يسيلان الدماء، فقال عتبة

لاخيه : قد أفسد عليك غلامك، فلما انصرف عنه سئل عن مقالته فقال : والله انه نبي صادق، فقالوا : ان هذا رجل خداع لايفتننك عن نصرانيتك.

(مناقب آل أبي طالب ١/ ٦١)

عنب لنطفة فاطمة

* بينا النبي ﷺ جالس بالابطح ومعه عمار بن ياسر، والمنذر بن الضحضاح، وأبوبكر، وعمر، وعلي بن أبي طالب، والعباس بن عبدالمطلب، وحمزة بن عبدالمطلب، إذ هبط عليه جبرئيل عليه السلام في صورته العظمى، قد نشر أجنحته حتى أخذت من المشرق إلى المغرب، فناداه : يا محمد العلي الاعلى يقرء عليك السلام، وهو يأمرك أن تعتزل عن خديجة أربعين باحا، فشق ذلك على النبي ﷺ، وكان لها محبا وبها وامقا، قال : فأقام النبي ﷺ أربعين يوما، يصوم النهار، ويقوم الليل، حتى إذا كان في آخر أيامه تلك بعث إلى خديجة بعمار بن ياسر وقال قل لها : يا خديجة لا تظني أن انقطاعي عنك ولا قلي، ولكن ربي عز وجل أمرني بذلك لتنفذ أمره، فلا تظني يا خديجة إلا خيرا، فإن الله عز وجل ليباهي بك كرام ملائكته كل يوم مرارا، فإذا جنك الليل فأجيفي الباب، وخذي مضجعك من فراشك، فإني في منزل فاطمة بنت أسد، فجعلت خديجة تحزن في كل يوم مرارا لفقد رسول الله ﷺ، فلما كان في كمال الاربعين هبط جبرئيل عليه السلام فقال : يا محمد العلي الاعلى يقرئك السلام، وهو يأمرك أن تتأهب لتحيته وتحفته، قال النبي ﷺ : يا جبرئيل وما تحفة رب العالمين؟ وما تحيته؟ قال : لا علم لي، قال : فبينا النبي ﷺ كذلك إذ هبط ميكائيل ومعه طبق مغطى بمنديل سندس، أو قال : إستبرق، فوضعه بين يدي النبي ﷺ، وأقبل جبرئيل عليه السلام وقال : يا محمد يأمرك ربك أن تجعل الليلة إفطارك على هذا الطعام، فقال علي بن أبي طالب عليه السلام : كان النبي ﷺ إذ أراد أن يفطر أمرني أن افتح الباب لمن يرد إلى الافطار، فلما كان في تلك الليلة أقعدني النبي ﷺ على باب المنزل، وقال : يا بن أبي طالب إنه طعام محرم إلا علي، قال علي عليه السلام : فجلست على الباب وخلا النبي ﷺ بالطعام، وكشف الطبق، فإذا عذق من رطب، وعنقود من عنب، فأكل النبي ﷺ منه شبعا، وشرب من الماء ريا، ومد يده للغسل فأفاض المآء عليه جبرئيل، وغسل يده ميكائيل، وتمندل له إسرافيل، وارتفع فاضل الطعام مع الاناء إلى السماء، ثم قام النبي ﷺ ليصلي فأقبل عليه جبرئيل، وقال : الصلاة محرمة عليك في وقتك حتى تأتي إلى منزل خديجة فتواقعها، فإن الله عز وجل آلى على نفسه أن يخلق من صلبك في هذه الليلة ذرية طيبة، فوثب رسول الله ﷺ إلى منزل خديجة، قالت خديجة رضوان الله عليها : وكنت قد ألفت الوحدة، فكان إذا جنتني الليل غطيت رأسي، وأسجفت ستري، وغلقت بأبي، وصليت وردي، واطفأت مصباحي، وآويت إلى فراشي، فلما كان في تلك الليلة لم أكن

بالنائمة ولا بالمنتبهة إذ جاء النبي ﷺ فقرع الباب، فناديت: من هذا الذي يقرع حلقة لا يقرعها إلا محمد ﷺ؟ قالت خديجة: فنادى النبي ﷺ بعذوبة كلامه وحلاوة منطقه: افتحي يا خديجة فإني محمد، قالت خديجة: فقمت فرحة مستبشرة بالنبي ﷺ، وفتحت الباب، ودخل النبي المنزل، وكان ﷺ إذا دخل المنزل دعا بالاناء فتطهر للصلاة، ثم يقوم فيصلي ركعتين يوجز فيهما، ثم يأوي إلى فراشه، فلما كان في تلك الليلة لم يدع بالاناء، ولم يتأهب بالصلاة غير أنه أخذ بعضدي، وأقعدني على فراشه، وداعبني ومازحني، وكان بيني وبينه ما يكون بين المرأة وبعلها، فلا والذي سمك السمآء وأنبع الماء ما تباعد عني النبي ﷺ حتى حسست بثقل فاطمة في بطني.

(بحار الأنوار ١٦/ ٧٩)

العنب وخبيب

* عن أبي هريره قال: بعث رسول الله ﷺ عشرة عينا وأمر عليهم عاصم بن ثابت حتى إذا كانوا بالهدة بين عسفان ومكة ذكروا لحي من هذيل يقال لهم: بنو لحيان، فنفروا إليهم بقريب من مائة رجل رام فاقتصوا آثارهم، فلما أحس بهم عاصم وأصحابه لجاؤا إلى موضع فأحاط بهم القوم فقاولوا لهم: انزلوا فأعطوا بأيديكم ولكم العهد والميثاق أن لا نقتل منكم أحدا، فقال عاصم: أيها القوم أما أنا فلا أنزل في ذمة كافر، اللهم أخبر عنا نبيك فرموهم بالنبل فقتلوا عاصما، فنزل منهم ثلاثة على العهد منهم خبيب وزيد بن الدثنة ورجل آخر، فلما استمكنوا منهم أطلقوا أوتار قسيهم فربطوهم بها، قال الرجل الثالث: هذا والله أول الغدر والله لا أصحبكم إن لي بهؤلاء أسوة، يريد القتلى، فجروه وعالجوه فأبى أن يصحبهم فقتلوه، وانطلقوا بخبيب وزيد حتى باعوهما بمكة، بعد وقعة بدر، فلبث خبيب عندهم أسيرا حتى أجمعوا على قتله، فاستعار من بعض بنات الحارث موسى يستحد بها فأعارته، فدرج بنى لها وهي غافلة حتى أتاه فوجدته جالسا على فخذه والموسى بيده، قال: ففزعت فرعة عرفها خبيب، فقال: أتخشين أن أقتله ما كنت لافعل ذلك، إن الغدر ليس من شأننا، قالت: والله ما رأيت أسيرا قط خيرا من خبيب، والله لقد وجدته يوما يأكل قطفا من عنب في يده وإنه لموثق بالحديد، وما بمكة من ثمرة، وكانت تقول: إنه لرزق رزقه الله خبيبا، فلما أخرجوه من الحرم ليقتلوه في الحل قال لهم خبيب: دعوني أصلي ركعتين، فتركوه فركع ركعتين فقال: والله لولا أن تحسبوا أن ما بي جزع لزدت، اللهم احصهم عددا، واقتلهم بددا، ولا تبق منهم أحداً وقال: فلست أبالي حين أقتل مسلما * على أي جنب كان في الله مصرعي وذلك في ذات الاله وإن يشأ * يبارك على أوصال شلو ممزع فصلبوه حيا فقال: اللهم إنك تعلم أنه ليس لي أحد حوالي يبلغ سلامي رسولك فأبلغه سلامي ثم قام إليه

أبوعقبة بن الحارث فقتله، فكان خبيب هو سن الصلاة لكل مسلم قتل صبرا. قال معاوية بن أبي سفيان: ولقد رأيت أبا سفيان يلقيني إلى الأرض فرقا من دعوة خبيب، وكانوا يقولون: إن الرجل إذا دعي عليه فاضطجع زلت عنه الدعوة، فلما بلغ النبي ﷺ هذا الخبر قال لاصحابه: أيكم يختزل خبيبا عن خشبته؟ فقال الزبير أنا يا رسول الله وصاحبي المقداد بن الاسود فخرجا يمشيان بالليل ويكمنان بالنهار حتى أتيا التنعيم ليلا، وإذا حول الخشبة أربعون من المشركين نيام نشاوى، فأنزلاه، فإذا هو رطب يتثنى لم ينتن منه شيء بعد أربعين يوما، ويده على جراحته وهي تبض دما، اللون لون الدم، والريح ريح المسك، فحمله الزبير على فرسه وساروا فانتبه الكفار قد فقدوا خبيبا فأخبروا قريشا فركب منهم سبعون، فلما لحقوهم قذف الزبير خبيبا فابتعلته الأرض فسمي بليع الأرض، فقال الزبير: ما جرأكم علينا يا معشر قريش؟ ثم رفع العمامة عن رأسه، فقال: أنا الزبير بن عوام، وأمي صفية بنت عبدالمطلب، وصاحبي المقداد بن الاسود أسدان ابضان يدفعان عن أشبالهما، فإن شئتم ناضلتكم، وإن شئتم نازلتكم، وإن شئتم انصرفتم، فانصرفوا إلى مكة وقدما على رسول الله ﷺ.

(بحار الأنوار ٢٠/ ١٥٤)

أشتهي عنقود عنب حرشي

روي أن داود بن كثير الرقي قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فدخل عليه موسى ابنه وهو ينتفض، فقال له أبوعبد الله عليه السلام: كيف أصبحت؟ قال: أصبحت في كنف الله، متقلبا في نعم الله، أشتهي عنقود عنب حرشي ورمانة، قلت: سبحان الله هذا الشتاء!! فقال: يا داود إن الله قادر على كل شيء ادخل البستان فاذا شجرة عليها عنقود من عنب حرشي ورمانة، فقلت آمنت بسركم وعلانيتكم فقطعتها وأخرجتها إلى موسى، فقعد يأكل فقال: يا داود والله لهذا فضل من رزق قديم، خص الله به مريم بنت عمران من الافق الاعل.

(الخرايج ٢/ ٦١٧)

داود والعنب

عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن داود عليه السلام سأل ربه أن يريه قضية من قضايا الآخرة فأوحى الله عز وجل إليه يا داود إن الذي سألتني لم اطلع عليه أحداً من خلقي ولا ينبغي لاحد أن يقضي به غيري، قال: فلم يمنعه ذلك أن عاد فسأل الله أن يريه قضية من قضايا الآخرة قال: فأتاه جبرئيل عليه السلام فقال له: يا داود لقد سألت ربك شيئاً لم يسأله قبلك نبي، ياداود إن الذي سألت لم يطلع عليه أحداً من خلقه ولا ينبغي لاحد أن يقضي به غيره قد أجاب الله دعوتك وأعطاك ما سألت، يا داود إن أول خصمين يردان عليك غدا القضية فيهما من قضايا الآخرة

قال : فلما أصبح داود عليه السلام جلس في مجلس القضاء أتاه شيخ متعلق بشاب ومع الشاب عنقود من عنب فقال له الشيخ يا نبي الله إن هذا الشاب دخل بستاني وخرب كرمي وأكل منه بغير إذني وهذا العنقود أخذه بغير إذني فقال داود للشاب : ما تقول؟ فأقر الشاب أنه قد فعل ذلك، فأوحى الله عز وجل إليه يا داود إني إن كشفت لك عن قضايا الآخرة فقضيت بها بين الشيخ والغلام لم يحتملها قلبك ولم يرض بها قومك يا داود إن هذا الشيخ اقتحم على أبي هذا الغلام في بستانه فقتله وغصب بستانه وأخذ منه أربعين ألف درهم فدفنها في جانب بستانه فادفع إلى الشاب سيفا ومره أن يضرب عنق الشيخ وادفع إليه البستان ومره أن يحفر في موضع كذا وكذا ويأخذ ماله، قال : ففزع من ذلك داود عليه السلام وجمع إليه علماء أصحابه وأخبرهم الخبر وأمضى القضية على ما أوحى الله عز وجل إليه.

(الكافي ٧/ ٤٢١)

ولو شطر حبة عنب

* قال أمير المؤمنين عليه السلام : ياكميل زد قرابتك المؤمن على ماتعطي سواه من المؤمنين وكن بهم أرأف وعليهم أعطف. وتصدق على المساكين. ياكميل لاترد سائلاولو من شطر حبة عنب أو شق تمرة، فإن الصدقة تنمو عند الله.

(تحف العقول ١٧٢)

اول طعام اكله ادم

عن الصادق (عليه السلام) - في حديث طويل في كيفية خلقة آدم عليه السلام إلى أن قال - : فلما نزل - يعني من منبره - قرب إليه قطف من عنب أبيض فأكله، وهو أول شيء أكله من طعام الجنة، فلما استوفاه قال : الحمدلله رب العالمين، فقال الله تعالى : يا آدم لهذا خلقتك، وهو سنتك وسنة بنيك إلى آخر الدهر.

(مستدرك الوسائل ١٦/ ٢٧٧)

جام فيـه رطب وعنب

* عن أنس بن مالك، قال : خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وآله نتماشى حتى انتهينا إلى بقيع الغرقد فإذا نحن بسدرة عارية لانبات عليها، فجلس رسول الله صلى الله عليه وآله تحتها، فأورقت الشجرةوأبرت وأثمرت واستظلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فتبسم، فقال : يا أنس ادع لي عليا، قال فعدوت حتى انتهيت إلى منزل فاطمة عليها السلام فإذا أنا بعلي يتناول شيئاً من الطعام فقلت له :

أجب رسول الله ﷺ فقال: بخير ادعى؟ فقلت: الله ورسوله أعلم. قال: فجعل علي يمشي ويهرول على أطراف أنامله، حتى تمثل بين يدي رسول الله فجذبه رسول الله ﷺ وأجلسه إلى جنبه، فرأيتهما يتحدثان ويضحكان، ورأيت وجه علي قد استنار، فإذا أنا بجام من ذهب مرصع باليواقيت والجواهر وللجام أربعة أركان: على الركن الأول مكتوب: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، وعلى الركن الثاني: لا إله إلا الله، محمد رسول الله،علي بن أبي طالب ولي الله، وسيفه على الناكثين والقاسطين والمارقين، وعلى الركن الثالث: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، أيدته بعلي بن أبي طالب، وعلى الركن الرابع: نجا المعتقدون لدين الله، الموالون لاهل بيت رسول الله، وإذا في الجام رطب وعنب، ولم يكن أوان العنب ولاأوان الرطب، فجعل رسول الله ﷺ يأكل ويطعم عليا حتى إذا شبعا ارتفع الجام. فقال لي رسول الله ﷺ: ياأنس ترى هذه السدرة؟ قلت: نعم. قال: قد قعد تحتها ثلاثمائة وثلاثة عشر نبيا وثلاثمائة وثلاثة عشر وصيا، مافي النبيين نبي أوجه مني، ولافي الوصيين وصي أوجه من علي بن أبي طالب عليه السلام. ياأنس من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه، وإلى إبراهيم في وقاره، وإلى سليمان في قضائه، وإلى يحيى في زهده، وإلى أيوب في صبره، وإلى إسماعيل في صدقه هو إسماعيل بن حزقيل، وهو الذي ذكره الله في القرآن ﴿**واذكر في الكتاب إسماعيل**﴾ فلينظر إلى علي ابن أبي طالب عليه السلام. ياأنس مامن نبي إلاوقد خصه الله بوزير، وقد خصني الله عز وجل بأربعة، اثنين في السماء واثنين في الأرض. فأما اللذان في السماء: فجبرائيل وميكائيل. وأما اللذان في الأرض: فعلي بن أبي طالب وعمي حمزة بن عبد المطلب.

(مدينة المعاجز ١/ ٣٩٣)

حرف الغين

الغبيراء

التعريف

الغبيراء يابس، بارد، قبضة وعقله أقل من الزعرور، يدفع الصفراء المنصبة إلى الاحشاء، ويقطع كل سيلان وينفع من السعال الحار، ويحبس القيء، وينفع من السجج الصفراوي، ويعقل البطن، وينفع من كثرة البول. وقيل: إنه يضر بالمعدة والهضم، ويصلحه الفانيد ولا يبعد نفعه في بعض الحميات.

* عن صحيفة الرضا، عن أبيه، عن جده عليه السلام قال: حدثني أبي علي بن الحسين عليه السلام قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على علي بن أبي طالب عليه السلام وهو محموم، فأمره أن يأكل الغبيراء.

(صحيفة الرضا ٢٥٢)

* عن ابن بكير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في الغبيراء: إن لحمه ينبت اللحم، وعظمه ينبت العظم، وجلده ينبت الجلد، ومع ذلك فإنه يسخن الكليتين ويدبغ المعدة، وهو أمان من البواسير والتقطير ويقوي الساقين ويقمع عرق الجذام بإذن الله تعالى.

(الكافي ٦/ ٣٦١)

* * *

المغنية

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما من عمل حسن يعمله العبد إلا وله ثواب في القرآن إلا صلاة الليل، فإن الله لم يبين ثوابها لعظيم خطرها عنده فقال: **﴿تتجافي جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا﴾** إلى قوله: **﴿يعملون﴾** ثم قال: إن لله كرامة في عباده المؤمنين في كل يوم جمعة، فإذا كان يوم الجمعة بعث الله إلى المؤمن ملكا معه حلة فينتهي إلى باب الجنة فيقول: استأذنوا لي على فلان، فيقال له: هذارسول ربك على الباب، فيقول: لازواجه أي شيء ترين علي أحسن؟ فيقلن: يا سيدنا والذي أباحك الجنة مارأينا

عليك شيئاً أحسن من هذابعث إليك ربك، فيتزر بواحدة ويتعطف بالاخرى فلا يمر بشيء إلا أضاء له حتى ينتهي إلى الموعد، فإذا اجتمعوا تجلى لهم الرب تبارك وتعالى، فإذا نظروا إليه خروا سجدا فيقول : عبادي ارفعوا رؤوسكم ليس هذا يوم سجود ولا يوم عبادة قد رفعت عنكم المؤونة، فيقولون : يارب وأي شيء أفضل مما أعطيتنا ؟ أعطيتنا الجنة، فيقول : لكم مثل مافي أيديكم سبعين ضعفا، فيرجع المؤمن في كل جمة بسبعين ضعفا مثل مافي يديه، وهو قوله : (ولدينا مزيد) وهو يوم الجمعة، إن ليلها ليلة غراء ويومها يوم أزهر، فأكثروا فيها من التسبيح والتكبير والتهليل والثناء على الله والصلاة على محمد وآله، قال : فيمر المؤمن فلا يمر بشيء إلا أضاء له حتى ينتهي إلى أزواجه فيقلن : والذي أباحنا الجنة يا سيدنا مارأينا قط أحسن منك الساعة، فيقول : إني قد نظرت بنور ربي ثم قال : إن أزواجه لا يغرن ولا يحضن ولا يصلفن، قال : قلت : جعلت فداك إني أردت أن أسألك عن شيء أستحيي منه، قال : سل، قلت : هل في الجنة غناء ؟ قال : إن في الجنة شجرا يأمرالله رياحها فتهب فتضرب تلك الشجرة بأصوات لم يسمع الخلائق بمثلها حسنا، ثم قال : هذا عوض لمن ترك السماع في الدنيا من مخافة الله، قال : قلت جعلت فداك زدني، فقال : إن الله خلق جنة بيده ولم ترها عين ولم يطلع عليها مخلوق يفتحها الرب كل صباح فيقول : ازدادي ريحا، ازدادي طيبا، وهو قول الله : **﴿فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون﴾**.

(تفسير القمي/ ٥١٢)

* * *

غصن

* عن الحسن بن علي الوشاء قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : السخي قريب من الله قريب من الجنة، قريب من الناس، وسمعته يقول : السخاء شجرة في الجنة من تعلق بغصن من أغصانها دخل الجنة.

(قرب الاسناد ١١٧)

احكام

* عن علي عليه السلام أنه سئل عن شجرة أصلها في الحرم وأغصانها في الحل على غصن منها طائر رماه رجل فصرعه، قال : عليه جزاؤه إذا كان أصلها في الحرم.

(الكافي ٤/ ٢٣٨)

* عن البراء، وعن زيد بن أرقم،قال : كنا مع النبي ﷺ يوم غدير خم، ونحن نرفع غصن الشجرة عن رأسه، فقال : إن الصدقة لاتحل لي، ولا لأهل بيتي.

(مستدرك الوسائل ٧/ ١٢١)

معجزة الشجرة

* فى خطبة القاصعة عن أمير المؤمنين عليه السلام ان النبي ﷺ قال : أيتها الشجرة إن كنت تؤمنين بالله واليوم الآخر وتعلمين اني رسول الله فانقلعي بعروقك حتى تقفي بين يدي باذن الله، فوالله الذي بعثه بالحق لانقلعت بعروقها وجاءت ولها دوي شديد وقصف كقصف اجنحة الطير حتى وقفت بين يدي رسول الله مرفرفة والقت بغصنها الاعلى على رسول الله وببعض اغصانها على منكبي وكنت عن يمينه، فلما نظر القوم إلى ذلك قالوا علوا واستكبارا : فمرها فليأتك نصفها، فأمرها بذلك فأقبل إليه نصفها بأعجب اقبال واشده دويا فكانت تلتف برسول الله، فقالوا كفرا وعتوا : فمر هذا النصف فليرجع إلى نصفه، فأمره ﷺ فرجع فقال القوم :ساحر كذاب عجب خفيف فيه.

(نهج البلاغة ٢/ ١٥٩)

بكت قمرية على غصن

* قالت الزهراء عليها السلام ترثي النبي :

قل للمغيب تحت اطباق الثرى ... إن كنت تسمع صرختي وندائيا
صبت علي مصائب لو انها ... صبت على الايام صرن لياليا
قد كنت ذات حمى بظل محمد ... لاأخش من ضيم وكان جماليا
فاليوم اخشع للذليل واتقي ... ضيمي وادفع ظالمي بردائيا
فاذا بكت قمرية في ليلها ... شجنا على غصن بكيت صباحيا
فلاجعلن الحزن بعدك مؤنسي ... ولاجعلن الدمع فيك وشاحيا
ماذا على من شم تربة أحمد ... ان لايشم مدىالزمان غواليا

(مناقب آل أبي طالب ١/ ٢٠٨)

مثال للقياس

* قال هشام بن الحكم قال الصادق لابي حنيفة : من أين أخذت القياس ؟ قال : من

قول علي بن أبي طالب وزيد بن ثابت، وحين شاهدهما عمر في الجد مع الاخوة فقال له علي : لو ان شجرة انشعب منها غصن وانشعب من الغصن غصنان أيما أقرب إلى أحد الغصنين أصاحبه الذي يخرج معه أم الشجرة ؟ فقال زيد : لو ان جدولاانبعث فيه ساقية فانبعث من الساقية ساقيتان أيما أقرب أحد الساقيتين إلى صاحبهما أم الجدول ؟

(مناقب آل أبي طالب ١/ ٣٢٣)

اغصان شجرة عبد المطلب

* عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي جهم، عن أبيه، عن جده قال : سمعت أبا طالب حدث عن عبد المطلب قال : بينا أنا نائم في الحجر إذ رأيت رؤيا هالتني، أتيت كاهنة قريش وعلي مطرف خز، وجمتي تضرب منكبي، فلما نظرت إلي عرفت في وجهي التغير فاستوت وأنا يومئذ سيد قومي، فقالت : ما شأن سيد العرب متغير اللون ؟ هل رابه من حدثنان الدهر ريب ؟ فقلت لها : بلى إني رأيت الليلة وأنا نائم في الحجر، كأن شجرة قد نبتت على ظهري قد نال رأسها السمآء، وضربت أغصانها الشرق والغرب، ورأيت نورا يزهر منها أعظم من نور الشمس سبعين ضعفا، رأيت العرب والعجم ساجدة لها، وهي كل يوم تزاد عظما ونورا، ورأيت رهطا من قريش يريدون قطعها، فإذا دنوا منها أخذهم شاب من أحسن الناس وجها، وأنظفهم ثيابا، فيأخذهم ويكسر ظهورهم، ويقلع أعينهم، فرفعت يدي لاتناول غصنا من أغصانها، فصاح في الشاب وقال : مهلا ليس لك منها نصيب، فقلت : لمن النصيب الشجرة مني ؟ فقال : النصيب لهؤلاء الذين قد تعلقوا بها وسيعود إليها، فانتبهت مذعورا فزعا متغير اللون، فرأيت لون الكاهنة قد تغير، ثم قالت : لئن صدقت ليخرجن من صلبك ولد يملك الشرق والغرب، وينبأ في الناس، فتسرى عني غمي، فانظر أبا طالب لعلك تكون أنت، وكان أبوطالب يحدث بهذا الحديث والنبى ﷺ قد خرج، ويقول : كانت الشجرة والله أبا القاسم الامين.

(امالي الصدوق ٣٣٤)

والأغصان اهل بيتك

* قال الواقدي : فقال إسرافيل لمحمد ﷺ : ما اسمك يافتى ؟ فقال النبي ﷺ : أنا محمد بن عبد الله بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف ولي اسم غير هذا، قال إسرافيل : صدقت يا محمد، ولكني امرت بأمر فأفعل، قال النبي ﷺ : افعل ما امرت به، فقام إسرافيل إلى رسول الله ﷺ وحل أزار قميصه، وألقاه على قفاه، وأخرج خاتما كان معه وعليه سطران : الأول لا إله إلا الله، والثاني محمد رسول الله، وذلك خاتم النبوة، فوضع الخاتم

بين كتفي النبي ﷺ، فصار الخاتم بين كتفيه كالهلال الطالع بجسمه، واستبان السطران بين كتفيه كالشامة يقرئهما كل عربي كاتب، ثم دنا دردائيل وقال : يا محمد تنام الساعة، فقال له : نعم، فوضع النبي ﷺ رأسه في حجر دردائيل وغفا غفرة فرأى في المنام كأن شجرة نابتة فوق رأسه، وعلى الشجرة غصان غلاظ مستويات كلها، وعلى كل غصن من أغصانها غصن وغصنان وثلاثة وأربعة أغصان، ورأى عند ساق الشجرة من الحشيش ما لايتهيأ وصفه، وكانت الشجرة عظيمة غليظة الساق ذاهبة في الهوآء، ثابتة الاصل، باسقة الفرع، فنادى مناديا : يا محمد ! أتدري ما هذه الشجرة؟ فقال النبى ﷺ : لا يا أخي، قال : اعلم أن هذه الشجرة أنت، والاغصان أهل بيتك، والذي تحتها محبوك ومواليك، فأبشر يا محمد بالنبوة الاثيرة، والرئاسة الخطيرة، ثم إن دردائيل أخرج ميزانا عظيما كل كفة منه ما بين السمآء والأرض، فأخذ النبي ﷺ ووضعه في كفه، ووضع مأه من أصحابه في كفه فرجح بهم النبي ﷺ، ثم عمد إلى ألف رجل من خواص امته فوضعهم في الكفة فرجح بهم النبي ﷺ، ثم عمد إلى نصف امته فرجح بهم النبي، ثم عمد إلى امته كلهم ثم الانبيآء والمرسلين ثم الملائكة كلهم أجمعين ثم الجبال والبحار ثم الرمال ثم الاشجار ثم الامطار ثم جميع ما خلق الله تعالى فوزن بهم النبي ﷺ فلم يعدلوه، ورجح النبي ﷺ بهم، فلهذا قال : خير الخلق محمد ﷺ، لانه رجح بالخلق أجمعين، وهذا كله يراه بين النوم واليقظة، فقال دردائيل : يا محمد طوبى لك، ثم طوبى لك ولامتك، وحسن مآب، والويل كل الويل لمن كفر بك ورد عليك حرفا مما تأتي به من عند ربك، ثم عرج الملائكة إلى السماء.

(امالي الصدوق ٣٣٤)

اغصان شجرة طوبى

* عن أبي الحسن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جده ﷺ في قوله عز وجل : **﴿ذو مرة فاستوى﴾**، إلى قوله : **﴿إذ يغشى السدرة ما يغشى﴾** فإن النبي ﷺ لما اسري به إلى ربه عز وجل قال : وقف بي جبرئيل ﷺ عند شجرة عظيمة لم أر مثلها، على كل غصن منها وعلى كل ورقة منها ملك، وعلى كل ثمرة منها ملك، وقد كللها نور من نور الله عز وجل، فقال جبرئيل : هذه سدرة المنتهى، كان ينتهي الأنبياء من قبلك إليها، ثم لا يجاوزونها، وأنت تجوزها إن شاء الله ليريك من آياته الكبرى، فاطمئن أيدك الله بالثبات، حتى تستكمل كرامات الله، وتصيرإلى جواره، ثم صعد بي حتى صرت تحت العرش فدلي لي رفرف أخضر ما أحسن أصفه، فرفعني الرفرف بإذن الله إلى ربي فصرت عنده، وانقطع عني أصوات الملائكة ودويهم، وذهبت عني المخاوف والروعات وهدأت نفسي واستبشرت، وظننت أن جميع الخلائق قد ماتوا أجمعين، ولم أرعندي أحداً من خلقه، فتركني ماشاء الله، ثم رد علي

روحي فأفقت، فكان توفيقا من ربي عز وجل أن غمضت عيني، وكل بصري وغشي عني النظر، فجعلت أبصر بقلبي كما أبصر بعيني، بل أبعد وأبلغ، فذلك قوله عز وجل : (ما زاغ البصر وما طغى لقد رأى من آيات ربه الكبرى) وإنما كنت أرى في مثل مخيط الابرة، ونور بين يدي ربي لا تطيقه الابصار، فناداني ربي عز وجل فقال تبارك وتعالى : يا محمد، قلت : لبيك ربي وسيدي وإلهي لبيك، قال : هل عرفت قدرك عندي ومنزلتك وموضعك ؟ قلت : نعم يا سيدي، قال : يا محمد هل عرفت موقفك مني وموضع ذريتك قلت : نعم يا سيدي، قال : فهل تعلم يامحمد فيما اختصم الملا الاعلى ؟ فقلت : يارب أنت أعلم وأحكم وأنت علام الغيوب، قال : اختصموا في الدرجات والحسنات، فهل تدري ما الدرجات والحسنات ؟ قلت : أنت أعلم يا سيدي وأحكم، قال : إسباغ الوضوء في المكروهات، والمشي على الاقدام إلى الجمعات معك ومع الأئمة من ولدك، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، وإفشاء السلام، وإطعام الطعام، والتهجد بالليل والناس نيام قال : (آمن الرسول بما انزل إليه من ربه) قلت : نعم يارب (والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله قالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير) قال : صدقت يا محمد (لا يكلف الله نفسا إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت) وأغفر لهم، وقلت : (ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا) إلى آخر السورة، قال : ذلك لك ولذريتك يا محمد ! قلت : ربي وسيدي وإلهي ! قال : أسألك عما أنا أعلم به منك ؟ من خلفت في الأرض بعدك ؟ قلت : خير أهلها لها : أخي وابن عمي، وناصر دينك يارب، والغاصب لمحارمك إذا استحلت، ولنبيك، غضيب النمر إذا جدل، علي بن أبي طالب، قال : صدقت يا محمد إني اصطفيتك بالنبوة، وبعثتك بالرسالة، وامتحنت عليا بالبلاغ والشهادة إلى امتك، وجعلته حجة في الأرض معك وبعدك، وهو نور أوليائي، وولي من أطاعني، وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين يا محمد، وزوجته فاطمة، وإنه وصيك ووارثك ووزيرك، وغاسل عورتك، وناصر دينك، والمقتول على سنتي وسنتك، يقتله شقي هذه الامة، قال رسول الله ﷺ ثم أمرني ربي بامور وأشياء أمرني أن أكتمها ولم يؤذن لي في إخبار أصحابي بها، ثم هوى بي الرفرف فإذا أنا بجبرئيل فتناقلني منه حتى صرت إلى سدرة المنتهى، فوقف بي تحتها، ثم أدخلني إلى جنة المأوى، فرأيت مسكني ومسكنك يا علي فيها، فبينا جبرئيل يكلمني إذ تجلى لي نور من نور الله عز وجل فنظرت إلى مثل مخيط الابرة إلى مثل ما كنت نظرت إليه في المرة الاولى، فناداني ربي عز وجل : يا محمد، قلت : لبيك ربي وسيدي وإلهي قال : سبقت رحمتي غضبي لك ولذريتك، أنت مقربي من خلقي، وأنت أميني وحبيبي ورسولي، وعزتي وجلالي لولقيني جميع خلقي يشكون فيك طرفة عين، أو يبغضون صفوتي من ذريتك لادخلنهم ناري ولا ابالي، يا محمد علي أمير

المؤمنين، وسيد المسلمين، وقائد الغر المحجلين إلى جنات النعيم، أبوالسبطين، سيدي شباب أهل جنتي، المقتولين ظلما، ثم حرض على الصلاة وما أراد تبارك وتعالى، وقد كنت قريبا منه في المرة الاولى مثل ما بين كبد القوس إلى سيته، فذلك قوله عز وجل: **﴿قاب قوسين أو أدنى﴾** من ذلك ثم ذكر سدرة المنتهى فقال: **﴿ولقد رآه نزلة أخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى * إذ يغشى السدرة ما يغشى ما زاغ البصر وما طغى﴾** يعني ما غشي السدرة من نور الله وعظمته.

(اليقين ٢٩٨)

حرف الفاء

الفرفخ

الخواص

* عن الصادق عليه السلام قال: لا ينبت على وجه الأرض بقلة أنفع ولا أشرف من الفرفخ وهي بقلة فاطمة عليها السلام..

(المحاسن ٥١٧)

* وعنه عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: عليكم بالفرفخ، فإنه إن كان شيء يزيد في العقل فهي..

(المحاسن ٥١٧)

* عن فرات بن أحنف قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ليس على وجه الأرض بقلة أشرف ولا أنفع من الفرفخ وهو بقلة فاطمة عليها السلام ثم قال: لعن الله بني امية هم سموها بقلة الحمقاء بغضا لنا وعداوة لفاطمة عليها السلام.

(الكافي ٦/ ٣٦٧)

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال: وطئ رسول الله صلى الله عليه وآله الرمضاء فأحرقته فوطئ على الرجلة وهي البقلة الحمقاء فسكن عنه حر الرمضاء فدعا لها وكان يحبها صلى الله عليه وآله ويقول: من بقلة ما أبركها.

(الكافي ٦/ ٣٦٧)

* * *

الفانيد

التعريف

الفانيد كأنه الذي يقال بالفارسية (شكر بنير) وشبهه من الاقراص. صنف من السكر أحمر اللون حار رطبة. والفانيد السنجري هو الجيد منه لا دقيق له، والخزايني دونه.

دواء

* عن الخرازيني، قال : دخلت على أحدهم عليه السلام فسلمت عليه وسألته أن يدعو الله لاخ لي ابتلى بالحصاة ولا ينام، فقال لي : راجع فخذ له من الاهليلج الاسود والبليلج والاملج، وخذ الكور والفلفل والدار فلفل والدارجيني وزنجبيل وشقاقل ووج وأنيسون وخولنجان أجزاء سواء يدق وينخل ويلت بسمن بقر حديث، ثم يعجن جميع ذلك بوزنه مرتين من عسل منزوع الرغوة أو فانيد جيد، الشربة منه مثل البندقة أو عفصة.

(مستدرك الوسائل ١٦/ ٤٤٧)

* * *

الفجل

اذكروني عند أول قضمة

* عن ابن مسعود قال: قال صلى الله عليه وآله: إذا أكلتم الفجل وأردتم أن لا يوجد له ريح فاذكروني عند أول قضمة.

(مكارم الاخلاق ٢٨٠)

* وقال صلى الله عليه وآله : إذا أكلتم الفجل وأردتم أن تجتنبوا نتنه فصلوا علي عند أول قضمة منه.

(الفردوس ١/ ٢٤٧)

الخواص

من إملاء الشيخ أبي جعفر الطوسي، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: الفجل أصله يقطع البلغم ويهضم الطعام وورقه يحدر البول.

(امالي الطوسي ٢/ ٤٤٥)

* عن حنان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام وكنت معه على المائدة فنا ولني فجلة، وقال : يا حنان كل الفجل فإن فيه ثلاث خصال ورقه يطرد الرياح ولبه يسربل البول وأصله يقطع البلغم.

(روضة الواعضين ٣١٠)

* وفي رواية أخرى ورقه يمرئ.

(روضة الواعضين ٣١٠)

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الفجل أصله يقطع البلغم ولبه يهضم وورقه يحدر البول حدرا.

(الكافي ٦/ ٣٧١)

دواء جامع

* عن محمد بن النضر مؤدب ولد أبي جعفر محمد بن علي بن موسى عليهم السلام قال: شكوت إليه ما أجد من الحصاة. فقال: ويحك! أين أنت عن الجامع دواء أبي؟ فقلت: يا سيدي ومولاي أعطني صفته: فقال: هو عندنا، يا جارية أخرجي البستوقة الخضراء. قال: فأخرجت البستوقة، وأخرج منها مقدار حبة. فقال: اشرب هذه الحبة بماء السداب أو بماء الفجل المطبوخ، فانك تعافى منه. فقال: فشربته بماء السداب، فوالله ما أحسست بوجعه إلى يومنا هذا.

(مستدرك الوسائل ١٦/ ٤٦٦)

* * *

الفلفل

لبياض العين

* عن الصادق عليه السلام أن رجلا شكى إليه بياضا في عينه ووجعا في ضرسه ورياحا في مفاصله، فأمره أن يأخذ فلفلا أبيض ودار فلفل، من كل واحد وزن درهمين ونشادرا جيدا صافيا وزن درهم، واسحقها كلها وانخلها، واكتحل بها في كل عين ثلاثة مراود، واصبر عليها ساعة، فإنه يقطع البياص، وينقي لحم العين، ويسكن الوجع بإذن الله تعالى. فاغسل عينيك بالماء البارد، واتبعه بالاثمد.

(بحار الأنوار ٥٩/ ١٤٧)

لوجع الخاصرة

* عن عبد الله والحسين ابني بسطام، قالا: أملى علينا أحمد بن رياح المتطبب هذه الادوية، وذكر أنه عرضها على الامام فرضيها في وجع الخاصرة. قال: تأخذ أربعة مثاقيل فلفل، ومثله زنجبيل، ومثله دار فلفل، وبربخ، وبسباسة، ودارجيني من كل واحد مقدارا واحدا ـ يعني أربعة مثاقيل ـ ومن الزبد الصافي الجيد خمسة وأربعين مثقالا، ومن السكر

الابيض ستة وأربعين مثقالا، يدق وينخل بخرقة أو بمنخل شعر صفيق، ثم يعجن بزنة جميعه مرتين بعسل منزوع الرغوة. فمن شربه للخاصرة فليشرب وزن ثلاثة مثاقيل، ومن شربه للمشي فليشرب وزن سبعة مثاقيل أو ثمانية مثاقيل بماء فاتر، فإنه يخرج كل داء بإذن الله، ولا يحتاج مع هذا الدواء إلى غير فإنه يجزيه ويغنيه عن سائر الادوية، وإذا شربه للمشي وانقطع مشيه فليشرب بعسل فإنه جيد مجرب.

(طب الأئمة عليهم السلام ٧٦)

للسعال

* عن محمد بن عبدالسلام، قال: دخلت مع جماعة من أهل خراسان على الرضا عليه السلام فسلمنا عليه فرد، وسأل كل واحد منهم حاجة فقضاها، ثم نظر إلي فقال لي: وأنت تسأل حاجتك؟ فقلت: يا ابن رسول الله، أشكو إليك السعال الشديد. فقال: أحديث أم عتيق؟ قلت: كلاهما. قال: خذ فلفلا أبيض جزء، وأبرفيون جزءين، وخربقا أبيض جزء واحدا، ومن السنبل جزء، ومن القاقلة جزءا واحدا، ومن الزعفران جزءا ومن البنج جزء، وينخل بحريرة ويعجن بعسل منزوع الرغوة مثل وزنه، وتتخذ للسعال العتيق والحديث منه حبة واحدة بماء الرازيانج عند المنام، وليكن الماء فاترا لا باردا، فإنه يقلعه من أصله.

(مستدرك الوسائل ١٦/ ٤٤٥)

* * *

الفواكه

* عن أبي جعفر عليه السلام قال: من دخل السوق فنظر إليه حلوها ومرها وحامضها فليقل: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له وأن محمدا عبده ورسوله اللهم إني أسألك من فضلك وأستجير بك من الظلم والغرم والمأثم..

(المحاسن ١/ ٤٠)

النبي عليه صلى الله عليه وآله والفواكه

* كان النبى صلى الله عليه وآله ربما أكل العنب حبة حبة.

(وسائل الشيعة ١٦/ ٥٤٢)

* وكان صلى الله عليه وآله ربما أكله خرطا حتى نرى رواله على لحيته كتحدر اللؤلؤ، والروال الماء الذى يخرج من تحت القشر.

(مكارم الاخلاق ٢٩)

* وكان يأكل القثاء بالرطب، القثاء بالملح، .

((وسائل الشيعة ١٦/ ٥٤٢))

* وكان يأكل الفاكهة الرطبة وكان أحبها إليه البطيخ والعنب، وكان يأكل البطيخ بالخبز، وربما أكل بالسكر.

* وكان ربما أكل ﷺ البطيخ بالرطب ويستعين باليدين جميعاً . .

((وسائل الشيعة ١٦/ ٥٤٢))

* وكان ﷺ يأكل التمر ويشرب عليه الماء، وكان التمر والماء أكثر طعامه.

((وسائل الشيعة ١٦/ ٥٤٢))

* وكان يتمجع اللبن والتمر ويسميهما الاطيبين.

((وسائل الشيعة ١٦/ ٥٤٢))

* وعن الصادق عليه السلام قال : كان رسول الله ﷺ إذا اتي بفاكهة حديثة قبلها ووضعها على عينيه ويقول : اللهم أريتنا أو لها فأرنا آخرها وفي رواية ابن بابويه اللهم كما أريتنا أولها في عافية أرنا آخرها في عافية.

((امالي الصدوق ٢١٩))

ابدا بالتسمية

* وعن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : من أكل الفاكهة وبدأ ببسم الله لم تضره.

((مستدرك الوسائل ١٦/ ٤٦١))

ثماركم من ثمار

* في حديث المناشدة فيما احتج به عليهم،قال لهم عليه السلام : إني احب أن تسمعوا مني ماأقول لكم، فان يكن حقا فاقبلوه، وان يكن باطلافانكروه، وذكر عليه السلام لهم مناقبه الشريفة المختص بها دونهم، وهم يقولون بتصديقه فيما يقول، وقال في الحديث : فهل فيكم أحد أطعمه رسول الله ـ ﷺ ـ من فاكهة الجنة لما هبط جبرئيل عليه السلام وقال : لاينبغي أن يأكله في الدنيا إلانبي أو وصي نبي غيري ؟ قالوا : لا .

((الامالي للشيخ الصدوق ١٥٤))

* وقال ﷺ : لما أخرج آدم عليه السلام من الجنة زوده الله تعالى من ثمار الجنة وعلمه صنعة كل شيء، فثماركم من ثمار الجنة غير أن هذه تغير وتلك لا تتغير.

(مكارم الاخلاق ٢٦٣)

* عن ابن عباس قال أهبط آدم عليه السلام بثلاثين صنفا من فاكهة الجنة منها ما يؤكل داخله وخارجه، ومنها ما يؤكل داخله ويطرح خارجه ومنها ما يؤكل خارجه ويطرح داخله.

(بحار الأنوار ٦٣/ ١٢)

لاتقرن بين الفواكه

* عن رسول الله ﷺ أنه نهى عن القران بين التمرتين في فم وعن ساير الفاكهة.

(دعائم الاسلام ٢/ ١٢٠)

* قال أبو جعفر عليه السلام : إنما ذلك إذا كان مع الناس في طعام مشترك، فأما من أكل وحده فليأكل كيف أحب.

(دعائم الاسلام ٢/ ١٢٠)

* عن على بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال : سألته عن القران بين التين والتمر وساير الفواكه، قال : نهى رسول الله ﷺ عن القران، فان كنت وحدك فكل كيف أحببت، وإن كنت مع قوم مسلمين فلا تقرن..

(المحاسن ٢/ ٤٤٢)

* عن محمد بن المثنى أو غيره رفعه قال : إذا آكلت احدا فاردت ان تقرن فأعلمه بذلك.

(المحاسن ٢/ ٤٤٢)

* وقال ﷺ : من أكل الفاكهة وترا لم تضره.

(طب النبي ٢٤)

لا ترمي الفاكهة

* عن نوح بن شعيب عن نادر الخادم قال : أكل الغلمان فاكهة ولم يستقصوا أكلها ورموا بها، فقال أبوالحسن عليه السلام : سبحان الله إن كنتم استغنيتم فان الناس لم يستغنوا، أطعموه من يحتاج إليه..

(المحاسن ٢/ ٤٤٢)

لدغع سموم الفاكهة

* عن فرات بن أحنف قال : إن لكل ثمرة سماما، فاذا أتيتم بها فأمسوها بالماء، أو اغمسوها في الماء يعني اغسلوها..

(المحاسن ٢/ ٥٥٦)

من فاكهة الجنة في الدنيا

* عن أبى عبد الله عليه السلام قال : خمس من فاكهة الجنة في الدنيا الرمان الملاسى، والتفاح الاصفهانى، والسفرجل، والعنب، والرطب المشان..

(وسائل الشيعة ٢٥/ ١٤٥)

* عن الرضا، عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : أربعة نزلت من الجنة : العنب الرازقي، والرطب المشان، والرمان الاملسى، والتفاح الشعشعانى، يعني الشامي، وفي خبر آخر والسفرجل..

(المحاسن ٢/ ٥٢٧)

عليك بها باولها

* وقال صلى الله عليه وآله : عليكم بالفواكه في إقبالها، فإنها مصحة للابدان، مطردة للاحزان، وألقوها في إدبارها فإنها داء الابدان.

(مستدرك الوسائل ١٦/ ٤٦٨)

احكام

* عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال : ان قال رجل : امرأته طالق ثلاثا، ان أكل عامه هذا فاكهة، فأكل رمانا أو رطبا أو عنبا عليه الطلاق، والرطب من الفاكهة إلى أن ييبس فيصير تمرا، فإذا يبس وصار تمرا خرج من حد الفاكهة.

(مستدرك الوسائل ١٦/ ٤٦٨)

حرف القاف

القرآن

بلغنا أن رسول الله ﷺ قال: لكل شجر ثمر وإن ثمرات القرآن ذوات حم، هن روضات مخصبات، معشبات متجاورات، فمن أحب أن يرتع في رياض الجنة فليقرأ الحواميم.

(بحار الأنوار ٨٩/ ٣٠٢)

* * *

القتاد

* قال ابوعبد الله عليه السلام: إن لصاحب هذا الأمر غيبة المتمسك فيها بدينه كالخارط للقتاد ثم قال هكذا بيده ثم قال: إن لصاحب هذا الأمر غيبة فليتق الله عبد وليتمسك بدينه.

(الكافي ١/ ٢٣٥)

* * *

القرنفل

علاج

* عن أحمد بن إبراهيم بن رياح، قال: حدثنا الصباح بن محارب قال: كنت عند أبي جعفر ابن الرضا عليه السلام فذكر أن شبيب بن جابر ضربته الريح الخبيثة فمالت بوجهه وعينه. فقال: يؤخذ له القرنفل خمسة مثاقيل، فيصير في قنينة يابسة ويضم رأسها ضما شديدا، ثم تطين وتوضع في الشمس قدر يوم في الصيف، وفي الشتاء قدر يومين ثم يخرجه فيسحقه سحقا ناعما، ثم يديفه بماء المطر حتى يصير بمنزلة الخلوق ثم يستلقي على قفاه ويطلي ذلك القرنفل المسحوق على الشق المائل، ولا يزال مستلقيا حتى يجف القرنفل، فإنه إذا جف رفع الله عنه وعاد إلى أحسن عاداته بإذن الله تعالى. قال: فابتدر إليه أصحابنا فبشروه بذلك فعالجه بما أمره به، فعاد إلى أحسن ما كان بعون الله تعالى.

(طب الأئمة ٧٠)

* عن أبي بصير : قال : قلت للصادق عليه السلام : كيف نقدر على هذا العلم الذى فرعتموه لنا ؟ قال : خذ وزن عشرة دراهم قرنفل، ومثلها كندر ذكر، دقها ناعما ثم استف على الريق كل يوم قليلا . ومنها لمن يكون بعيد الذهن قليل الحفظ : يؤخذ سنا مكي، وسعد هندي وفلفل أبيض، وكندر ذكر وزعفران خالص، أجزاء سواء يدق ويخلط بعسل ويشرب منه زنة مثقال كل يوم، سبعة أيام متوالية، فإن فعل ذلك أربعة عشر يوما خيف عليه من شدة الحفظ أن يكون ساحرا .

(بحار الأنوار ٥٩/ ٢٧٢)

* عن أحدهم عليه السلام لوجع المعدة وبرودتها وضعفها قال يؤخذ خيار شنبر مقدار رطل، فينقى ثم يدق وينقع في رطل من ماء يوما وليلة، ثم يصفى ويطرح ثفله، ويجعل مع صفوه رطل من عسل، ورطلان من أفشرج السفرجل وأربعون مثقالا من دهن الورد، ثم يطبخ بنار لينة حتى يثخن، ثم ينزل القدر عن النار ويترك حتى يبرد، فإذا برد جعل فيه الفلفل ودار فلفل وقرفة القرنفل وقرنفل وقاقلة وزنجبيل ودارجيني وجوزبوا، من كل واحد ثلاث مثاقيل مدقوق منخول. فإذا جعل فيه هذه الاخلاط عجن بعضها ببعض وجعل في جرة خضراء، الشربة منه وزن مثقالين على الريق مرة واحدة، فإنه يسخن المعدة، ويهضم الطعام، ويخرج الرياح من المفاصل كلها بإذن الله تعالى .

(مستدرك ١٦/ ٤٤٤)

قرنفل طوبى

* عن ام أيمن في خبر طويل عن النبي : وعقد جبرئيل وميكائيل في السماء نكاح علي وفاطمة، فكان جبرئيل المتكلم عن علي وميكائيل الراد عني .

(مناقب آل أبي طالب ٣/ ١٢٤)

وفي حديث خباب بن الارت : ان الله تعالى أوحى إلى جبرئيل : زوج النور من النور، وكان الولي الله، والخطيب جبرئيل، والمنادي ميكائيل، والداعي اسرافيل، والناثر عزرائيل، والشهود ملائكة السماوات والأرضين، ثم أوحى إلى شجرة طوبى أن انثري ما عليك فنثرت الدر الابيض والياقوت الاحمر والزبرجد الاخضر واللؤلؤ الرطب، فبادرن الحور العين يلتقطن ويهدين بعضهن إلى بعض. الصادق عليه السلام في خبر : انه دعاه رسول الله صلى الله عليه وآله وقال : ابشر ياعلي فان الله قد كفاني ما كان من همتى تزويجك، أتاني جبرئيل ومعه من سنبل الجنة وقرنفلها فتناولتهما وأخذتهما فشممتهما فقلت : ما سبب هذا السنبل والقرنقل ؟ قال : ان الله

أمر سكان الجنة من الملائكة ومن فيها أن يزينوا الجنان كلها بمغارسها وأشجارها وثمارها وقصورها، وأمر ريحها فهبت بأنواع العطر والطيب، وأمر حور عينها بالقراءة فيها طه ويس وطواسين وحم وعسق، ثم نادى مناد من تحت العرش : ألاان اليوم يوم وليمة علي ألااني اشهدكم اني زوجت فاطمة من علي رضى مني ببعضهما لبعض، ثم بعث الله سبحانه سحابة بيضاء فقطرت من لؤلؤها وزبرجدها ويواقيتها، وقامت الملائكة فنثرن من سنبلها وقرنفلها، وهذا مما نثرت الملائكة.

(مناقب آل أبي طالب ٣/ ١٢٤)

* * *

القمح

في الأمثال

* قال المسيح عليه السلام : يا عبيد السوء نقوا القمح وطيبوه وادقوا طحنه تجدوا طعمه ويهنئكم اكله، كذلك فاخلصوا الإيمان واكملوه تجدوا حلاوته وينفعكم غبه.

(البحار ٧٨/ ٣٠٦)

* قال السيد المسيح علىنبينا وعليه السلام : إن كل عمل المظلوم الذي لم ينتصر بقول ولافعل ولاحقد هو في ملكوت السماء عظيم. أيكم رأى نورا اسمه ظلمة أو ظلمة اسمها نور كذلك لايجتمع للعبد أن يكون مؤمنا كافرا ولامؤثرا للدنيا راغبا في الآخرة. وهل زارع شعير يحصد قمحا أو زارع قمح يحصد شعيرا، كذلك يحصد كل عبد في الآخرة ما زرع ويجزى بما عمل.

(البحار ٧٨/ ٣٠٦)

الأحكام

* عن محمد بن مسلم قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : الصدقة لمن لايجد الحنطة والشعير يجزى عنه القمح والسلت والعدس والذرة نصف صاع من ذالك كله، أوصاع من تمر أو زبيب.

(الاستبصار ٢/ ٤٨)

* عن سلمة بن حفص عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه عليه السلام قال : صدقة الفطرة على كل

صغير وكبير حر أو عبد عن كل من تعول يعني من تنفق عليه صاع من تمر أو صاع من شعير أو صاع من زبيب فلما كان زمن عثمان حوله مدين من قمح.

(الاستبصار ٢/٤٨)

عبرة

* دعوات الراوندي: ذكروا أن سليمان ﷺ كان جالسا على شاطئ بحر فبصر بنملة تحمل حبة قمح تذهب بها نحو البحر، فجعل سليمان ينظر إليها حتى بلغت الماء، فإذا بضفدعة قد أخرجت رأسها من الماء ففتحت فاها فدخلت النملة فاها وغاصت الضفدعة في البحر ساعة طويلة وسليمان يتفكر في ذلك متعجبا، ثم إنها خرجت من الماء وفتحت فاها فخرجت النملة من فيها ولم يكن معها الحبة، فدعاها سليمان ﷺ وسالها عن حالها وشأنها وأين كانت، فقالت: يانبي الله إن في قعر هذا البحر الذي تراه صخرة مجوفة وفي جوفها دودة عمياء، وقد خلقها الله تعالى هنالك فلا تقدر أن تخرج منها لطلب معاشها، وقد وكلني الله برزقها، فأنا أحمل رزقها، وسخر الله هذه الضفدعة لتحملني فلا يضرني الماء في فيها، وتضع فاها على ثقب الصخرة وأدخلها، ثم إذا أوصلت رزقها إليها خرجت من ثقب الصخرة إلى فيها فتخرجني من البحر، قال سليمان ﷺ: وهل سمعت لها من تسبيحة؟ قالت: نعم، تقول: يامن لاينساني في جوف هذه الصخرة تحت هذه اللجة برزقك لاتنس عبادك المؤمنين برحمتك.

(بحار الأنوار ١٦/٩٨)

* * *

القرع

التعريف

اليقطين مالا ساق له من النبات، وبهاء القرعة الرطبة ويظهر من كتب اللغة أن اليقطين يطلق على القرع وعلى شجرته، والدباء والقرع لا يطلقان إلا على الثمرة والدباء بالضم والتشديد القرع كالدبة، الواحدة بهاء كذا في القاموس، وفى بحر الجواهر: الدباء (بالضم والمد وتشديد الواحدة القرع، وقيل: الدباء أعم من القرع لان القرع لا يطلق إلا على الرطب، وقيل: الدباء هو اليابس منه.

بدعة

* عن أبى عبد الله عليه السلام أن عليا عليه السلام سئل عن القرع، هل يذبح ؟ ـ قال : القرع ليس شيئاً يذكى، فكلوه ولا تذبحوه، ولا يستهوينكم الشيطان.

(المحاسن ٢/ ٥٢٠)

وري ابن شهر آشوب أن معاوية لما عزم على مخالفة الامام أمير المؤمنين عليه السلام اراد اختبار أهل الشام فاشار إليه ابن العاص أن يأمرهم بذبح القرع وتذكيته فان اطاعوا فهو صاحبهم والا فلا فأمرهم بذلك فاطاعوه وصارت بدعة اموية.

الخواص

* عن أبى الحسن الرضا عليه السلام قال : شجرة اليقطين هي الدباء وهو القرع.

(المحاسن ٢/ ٥٢٠)

* عن أبى عبد الله عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعجبه الدباء وهو القرع.

(المحاسن ٢/ ٥٢١)

* عن النبي صلى الله عليه وآله أنه كان يعجبه الدباء، وكان يأمر نساءه فيقول : إذا طبختن قدرا فأكثروا فيها من الدباء وهو القرع.

(المحاسن ٢/ ٥٢١)

* عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يخرج منه مثل حب القرع ؟ قال : ليس عليه وضوء. وروي إذا كانت ملطخة بالعذرة أعاد الوضوء.

(الكافي ٣/ ٣٦)

* عن أبي عبد الله عليه السلام أن أمير المؤمنين عليه السلام سئل عن القرع يذبح، فقال : القرع ليس يذكى فكلوه ولا تذبحوه ولا يستهوينكم الشيطان لعنه الله.

(الكافي ٦/ ٣٧٠)

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان النبي صلى الله عليه وآله يعجبه الدباء في القدور وهو القرع.

(الكافي ٦/ ٣٧٠)

كان النبي صلى الله عليه وآله يعجبه الدباء وكان يأمر نساءه إذا طبخن قدرا يكثرن من الدباء وهو القرع.

(الكافي ٦/ ٣٧١)

* قال رسول الله ﷺ إذا طبختم فاكثروا القرع فانه يسل قلب الحزين.

(عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ١/ ٣٩)

* عن علي بن أبي طالب عليه السلام انه قال عليكم بالقرع فانه يزيد في الدماغ.

(عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ١/ ٣٩)

طعام رسول الله ﷺ

* كان النبى ﷺ يأكل اللحم طبيخا وبالخبز، ويأكله مشويا بالخبز، وكان يأكل القديد وحده، وربما أكله بالخبز، وكان أحب الطعام إليه اللحم ويقول: هو يزيد في السمع والبصر، وكان يقول: ﷺ اللحم سيد الطعام في الدنيا والآخرة فلو سألت ربى أن يطعمنيه كل يوم لفعل. وكان يأكل الثريد بالقرع واللحم، وكان يحب القرع ويقول: إنها شجرة أخي يونس، وكان ﷺ يعجبه الدبا ويلتقطه من الصفحة، وكان ﷺ يأكل الدجاج ولحم الوحش، ولحم الطير الذي يصاد، وكان لا يبتاعه ولا يصيده ويحب أن يصادله ويؤتى به مصنوعا فيأكله، أو غير مصنوع فيصنع له فيأكله. وكان إذا أكل اللحم يطأطئ رأسه إليه ويرفعه إلى فيه ثم ينهشه انتهاشا، وكان يحب من الشاة الذراع والكتف.

(مكارم الاخلاق ٣٠)

أقول: راجع الدبا وانضر اليقيطين لاتحادهما كما هو ظاهر بالقرع.

* * *

القثاء

التعريف

القثاء (بكسر القاف وضمها) ممدودا من الثمار المعروفة، وفى المغرب أن الخيار مرادف للقثاء وهو الذى صرح به الجوهرى ويظهر من بعض الاطباء أن القثاء هو الطويل المعوج والقثد والخيار هو القصير المعروف (بادرنگ) في لغة العجم تم.

الخواص

* عن الصادق عليه السلام قال: كان رسول الله ﷺ يأكل القثاء بالملح. وقال: إذا أكلتم القثاء فكلوه من أسفله، فإنه أعظم للبركة..

(المحاسن ٢/ ٥٥٧)

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يأكل القثاء بالملح..

(المحاسن ٢/ ٥٥٧)

* * *

قصب السكر

الخواص

* عن منصور بن يونس، قال: سمعت أبا الحسن موسى عليه السلام يقول: لا تضر العنب الرازقي وقصب السكر والتفاح.

* عن الرضا عليه السلام، قال: قصب السكر يفتح السدد، ولاداء فيه ولا غائلة.

قصب الاهواز

* عن أبي هاشم الجعفري، قال: لما بعث المأمون رجاء بن الضحاك لحمل أبي الحسن الرضا عليه السلام من المدينة إلى خراسان حمله على طريق الاهواز، ولم يمر به على طريق العراق والكوفة، وكنت بالشرق من إيذج فبلغني ذلك، فسرت فلقيته وقد نزل به الرجاء بن الضحاك الاهواز، فسلمت عليه وتعرفت إليه وانتسبت، وذلك أول لقائي به وصحبتي إياه، فقال خيرا كثيرا، ورأيته قليلا، وذلك زمن القيظ في الصيف، فقلت: يا سيدي وابن ساداتي، ما تجشم بك هذا الصيف؟ فقال: هيهات يا أبا هاشم، ولكن ادع لي طبيبا من أطباء هذه البلاد، أنعت له بقلة ها هنا عسى أن يعرفها. فأتيته بطبيب، فنعت له بقلة فقال له الطبيب: لا أعرف على وجه الأرض أحداً يعرف اسمها غيرك، فمن أين عرفتها؟ وليست في هذه الاوطان، ولا في هذا الاوان، ولا في هذا الزمان! قال: فابغ لي قصب السكر فقال الطبيب: هذا أدنى من الاول، ما هذا بزمان قصب السكر، ولا يكون إلا في الشتاء. قال: فقال له عليه السلام: بل هما في أرضكم هذه، وزمانكم هذا، وهذا معك فأمضيا إلى شاذروان الماء فاعبراه فيرجع لكما جوخان، فاقصداه فتجدان هناك رجلا أسود في جوخان فقولا: أرنا منابت قصب السكر ومنابت الحشيشة عن أبي هاشم فقال: يا أبا هاشم، دونك القوم. فقمت معهما، فإذا أنا بالجوخان والرجل الاسود هناك، فسألناه فأومى إلى ظهره، فإذا قصب السكر، فأخذنا منه حاجتنا ورجعنا إلى الجوخان فلم نر صاحبه فيه، فانصرفنا إلى الرضا عليه السلام فحمد الله كثيرا، فقال لي الطبيب: من هذا؟! قلت: ويلك، ابن سيد الأنبياء. قال: أفعنده من أقاليد النبوة شئ؟ قلت: قد شهدت بعضها، ولكنه ليس بنبي. قال: وهذا وصي نبي؟

قلت : أما هذا فنعم. فبلغ ذلك رجاء بن الضحاك فقال لاصحابه : إن أخطأتم به طريق الكوفة والعراق فما أخطأتم هذا الموضع الذي قد أظهر فيه الاعاجيب، ولئن أقمتم بعد هذا لتمدن إليه الرقاب. فارتحل به. وقد ذكر الهاشمي المنصوري ذلك في دلائله عن عمه أبي موسى، وليس فيه ذكر أبي هاشم.

(الثاقب في المناقب ٤٨٨)

* عن أبي الحسن الصائغ، عن عمه قال : خرجت مع الرضا عليه السلام إلى خراسان إلى أن قال فلما صار إلى الأهواز قال لأهل الأهواز : اطلبوا لي قصب سكر فقال بعض أهل الأهواز ممن لايعقل : اعرابي لايعلم أن القصب لايوجد في الصيف، فقالوا: يا سيدنا القصب لايكون في هذا الوقت، إنما يكون في الشتاء، فقال : بل اطلبوه فإنكم ستجدونه قال اسحاق بن محمد : والله ما طلب سيدي إلاموجودا، فأرسلوا إلى جميع النواحي فجاؤوا كورة اسحاق فقالوا: عندنا شيء ادخرناه للبذر نزرعه.

(الثاقب في المناقب ٤٨٨)

* * *

القطن

لباس القطن

* عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : البسوا ثياب القطن فإنها لباس رسول الله صلى الله عليه وآله وهو لباسنا.

(الكافي ٦/ ٤٤٦)

* عن أبي عبد الله، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : البسوا الثياب من القطن فإنه لباس رسول الله صلى الله عليه وآله ولباسنا ولم يكن يلبس الصوف والشعر إلا من علة.

(الكافي ٦/ ٤٥٠)

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا بأس بلباس القز إذا كان سداه أو لحمته مع القطن أو كتان.

(الكافي ٦/ ٤٥٥)

* عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال : سأل الحسن بن قياما أبا الحسن عليه السلام عن

الثوب الملحم بالقز والقطن والقز أكثر من النصف أيصلى فيه؟ قال: لا بأس وقد كان لابي الحسن عليه السلام منه جباب كذلك.

(الكافي ٦/ ٤٥٥)

* عن علي عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله قال: والذي نفس محمد بيده لو أن قطرة من الزقوم قطرت على جبال الأرض لساخت إلى أسفل سبع أرضين ولما أطاقته، فكيف بمن هو شرابه؟ والذي نفسي بيده لو أن مقماعا واحدا مما ذكره الله في كتابه وضع على جبال الأرض لساخت إلى أسفل سبع أرضين ولما أطاقته فكيف بمن يقع عليه يوم القيامة في النار؟ وبكلاليب النار يتخطفون، مرضى لا يعاد سقيمهم، وجرحى لايداوى جريحهم، وأسرى لايفك أسيرهم، من النار يأكلون، ومنها يشربون، وبين أطباقها يتقلبون، وبعد لبس القطن والكتان مقطعات النار يلبسون، وبعد معانقة الازواج مع الشياطين مقرنون.

(بحار الأنوار ١٦/ ٩٨)

الأحكام

* الرضا: قال عليه السلام: اعلم ان أقل ما يكون أيام الحيض ثلاثة أيام، وأكثر ما يكون عشرة أيام، فعلى المرأة أن تجلس عن الصلاة بحسب عادتها ما بين الثلاثة إلى العشرة، لا تطهر في أقل من ذلك، ولا تدع الصلاة أكثر من عشرة ايام، والصفرة قبل الحيض حيض، وبعد أيام الحيض ليست من الحيض. فاذا زاد عليها الدم على أيامها اغتسلت في كل يوم مع الفجر واستدخلت الكرسف وشدت وصلت، ثم لا تزال تصلي يومها ما لم تظهر الدم فوق الكرسف والخرقة، فاذا ظهرت أعادت الغسل وهذه صفة ما تعمله المستحاضة، بعد أن تجلس أيام الحيض على عادتها، والوقت الذي يجوز فيه نكاح المستحاضة وقت الغسل، وبعد أن تغتسل وتنظف، لان غسلها يقوم مقام الطهر للحائض. والنفساء تدع الصلاة أكثره مثل أيام حيضة، وهي عشرة أيام، وتستظهر بثلاثة ايام ثم تغتسل، فاذا رأت الدم عملت كما تعمل المستحاضة، وقد روي ثمانية عشر يوما، وروي ثلاثة وعشرين يوما، وبأي هذه الاحاديث أخذ من جهة التسليم جاز. والحامل إذا رأت الدم في الحمل كما كانت تراه تركت الصلاة أيام الدم فان رأت صفرة لم تدع الصلاة، وقد روي أنها تعمل ما تعمله المستحاضة إذا صح لها الحمل، فلا تدع الصلاة، والعمل من خواص الفقهاء على ذلك، واعلم أن أول ما تحيض المرأة دمها كثير ولذلك صار حدها عشرة أيام، فاذا دخلت في السن نقص دمها حتى يكون قعودها تسعة أو ثمانية أو سبعة، وأقل من ذلك حتى ينتهى إلى أدنى الحد وهو ثلاثة أيام، ثم ينقطع الدم عليها، فتكون ممن قد يئست من الحيض. وتفسير المستحاضة أن دمها يكون رقيقا

تعلوه صفرة، ودم الحيض إلى السواد وله رقة [حرقة] ظ فاذا دخلت المستحاضة في حد حيضتها الثانية، تركت الصلاة حتى تخرج الايام التي في حيضها فاذا ذهب عنها الدم، اغتسلت وصلت، وربما عجل الدم من الحيضة الثانية. والحد بين الحيضتين القرء، وهو عشرة أيام بيض فان زاد الدم بعد اغتسالها من الحيض قبل استكمال عشرة ايام بيض، فهو ما بقي من الحيضة الاولى، وإن رأت الدم بعد العشرة البيض، فهو ما تعجل من الحيضة الثانية، فاذا دام دم المستحاضة ومضى عليها مثل أيام حيضها أتاها زوجها متى ما شاء بعد الغسل أو قبله. ولا تدخل المسجد الحائض إلا أن تكون مجتازة، ويجب عليها عند حضور كل صلاه أن تتوضأ وضوء الصلاة، وتجلس مستقبل القبلة، وتذكر الله بمقدار صلاتها كل يوم وإن رأت يوما أويومين فليس ذلك من الحيض، ما لم تر ثلاثة ايام متواليات، وعليها أن تقضي الصلاة التي تركتها في اليوم واليومين. وإن رأت الدم أكثر من عشرة ايام فلتقعد عن الصلاة عشرة، ثم تغتسل يوم حادي عشر، وتحتشي وتغتسل، فان لم يثقب الدم القطن صلت صلواتها كل صلاة بوضوء وإن ثقب الدم الكرسف ولم يسل صلت صلاة الليل والغداة بغسل واحد، وساير الصلوات بوضوء، وإن ثقب الدم الكرسف وسال صلت صلاة الليل والغداة بغسل، والظهر والعصر بغسل، وتؤخر الظهر قليلا وتعجل العصر، وتصلي المغرب والعشاء الآخرة بغسل واحد، وتؤخر المغرب قليلا وتعجل العشاء الآخرة فإذا دخلت في أيام حيضها تركت الصلاة، ومتى ما اغتسلت على ما وصفت، حل لزوجها أن يغشاها. وإذا رأت الصفرة في أيام حيضها فهو حيض، وإن رأت بعدها فليس من الحيض وإذا أرادت الحائض بعد الغسل من الحيض فعليها أن تستبرئ والاستبراء أن تدخل قطنة فان كان هناك دم خرج ولو مثل رأس الذباب فان خرج لم تغتسل، وإن لم يخرج اغتسلت. وإذا أرادت المرأة ان تغتسل من الجنابة فأصابها الحيض، فلتترك الغسل حتى تطهر، فاذا طهرت اغتسلت غسلا واحدا للجنابة والحيض. وإذا رأت الصفرة أو شيئاً من الدم فعليها أن تلصق بطنها بالحائط، وترفع رجلها اليسرى كما ترى الكلب إذا بال، وتدخل قطنة، فان خرج فيها دم فهي حائض، وإن لم يخرج فليست بحائض. وإن اشتبه عليها الحيض ودم قرحة فربما كان في فرجها قرحة، فعليها أن تستلقي على قفاها وتدخل أصابعها، فان خرج الدم من الجانب الايمن فهو من القرحة، وإن خرج من الجانب الايسر فهو من الحيض. وإن اقتضها زوجها ولم يرقأ دمها، ولا تدري دم الحيض هو أم دم العذرة؟ فعليها أن تدخل قطنة، فان خرج القطنة مطوقة بالدم فهو من العذرة، وإن خرجت منغمسة فهو من الحيض. واعلم أن دم العذرة لا يجوز الشفرتين، ودم الحيض حار يخرج بحرارة شديدة، ودم المستحاضة بارد يسيل، وهي لا تعلم، وبالله التوفيق.

من يحسن هذا غيرك

* عن خلف بن حماد الكوفي قال : تزوج بعض أصحابنا جارية معصرا لم تطمث، فلما اقتضها سال الدم فمكث، سائلا لا ينقطع حوالي من عشرة ايام، قال : فأروها القوابل، ومن ظن أنه يبصر ذلك من النساء فاختلفن : فقال بعضهن هذا دم الحيض، وقال بعضهن هو دم العذرة، فسألوا عن ذلك فقهاءهم أبا حنيفة وغيره من فقهائهم، فقالوا هذا شيء قد اشكل علينا والصلاة فريضة واجبة، فلتتوضأ ولتصل، وليمسك عنها زوجها حتى ترى البياض فان كان دم الحيض لم تضرها الصلاة، وإن كان دم العذرة كانت قد أدت الفريضة ففعلت الجارية ذلك. وحججت في تلك السنة، فلما صرنا بمنى، بعثت إلى أبي الحسن عليه السلام فقلت : جعلت فداك إن لنا مسألة قد ضقنا بها ذرعا، فان رأيت أن تأذن لي فآتيك فأسألك عنها، فبعث إلي : إذا هدأت الرجل، وانقطع الطريق، فأقبل إنشاء الله. قال خلف : فرعيت الليل حتى إذا رأيت الناس قد قل اختلافهم بمنى، توجهت إلى مضربه، فلما كنت قريبا إذا أنا بأسود قاعد على الطريق، فقال : من الرجل؟ فقلت : رجل من الحاج قال : ما اسمك؟ قلت : خلف بن حماد، فقال : ادخل بغير إذن فقد أمرني أن أقعد ههنا، فاذا أتيت أذنت لك، فدخلت فسلمت فرد علي السلام وهو جالس على فراشه وحده، ما في الفسطاط غيره. فلما صرت بين يديه، سألني عن حالي فقلت له : إن رجلا من مواليك تزوج جارية معصرا لم تطمث، فافترعها فغلب الدم سائلا نحوا من عشرة ايام، وإن القوابل اختلفن في ذلك، فقال : بعضهن دم الحيض، وقال بعضهن دم العذرة، فما ينبغي لها أن تصنع؟ قال : فلتتق الله، فان كان من دم الحيض فلتمسك عن الصلاة حتى ترى الطهر، وليمسك عنها بعلها، وإن كان من العذرة فلتتق الله ولتتوضأ ولتصل، وليأتها بعلها إن أحب ذلك. فقلت له : وكيف لهم أن يعلموا ما هو حتى يفعلوا ما ينبغي؟ قال : فالتفت يمينا وشمالا في الفسطاط مخافة أن يسمع كلامه أحد، قال : ثم نهد إلي فقال : يا خلف سر الله سر الله، فلا تذيعوه، ولا تعلموا هذا الخلق أصول دين الله، بل ارضوا لهم بما رضي الله لهم من ضلال، قال : ثم عقد بيده اليسرى تسعين ثم قال تستدخل القطنة ثم تدعها مليا ثم تخرجها إخراجا رفيقا، فان كان الدم مطوقا في القطنة فهو من العذرة، وإن كان مستنقعا في القطنة، فهو من الحيض. قال خلف : فاستخفني الفرح فبكيت، فقال : ما ابكاك؟ بعدما سكن بكائي فقلت : جعلت فداك من كان يحسن هذا غيرك، قال : فرفع رأسه إلى السماء، وقال : إني والله ما أخبرك إلا عن رسول الله صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عن الله عز وجل.

(المحاسن ٣٠٨)

* عن زياد بن سوقة عن أبي جعفر عليه السلام في رجل اقتض امرأته أو أمته فرأت دما كثيرا

لا ينقطع عنها يومها، قال تمسك الكرسف معها، فان خرجت القطنة مطوقة بالدم، فانه من العذرة، فتغتسل وتمسك معها قطنة وتصلي، وإن خرجت القطنة منغمسة في الدم فهو من الطمث، فتقعد عن الصلاة أيام الحيض.

(المحاسن ٣٠٨)

* عن أبي جعفر عليه السلام في الحائض إذا رأت دما بعد أيامها التي كانت ترى الدم فيها، فلتقعد عن الصلاة يوما أو يومين ثم تمسك قطنة، فان صبغ القطنة دم لا ينقطع، فلتجمع بين كل صلاتين بغسل، ويصيب منها زوجها إن أحب وحلت لها الصلاة.

(وسائل الشيعة ٢/ ٣٧٧)

* وعن جعفر بن محمد عليهما السلام أن رجلا كان يغسل الموتى سأله كيف يعمم الميت؟ قال: لا تعممه عمة الاعرابي ولكن خذ العمامة من وسطها ثم انشرهاعلى رأسه وردها من تحت لحيته وعممه وأرخ ذيليها مع صدره، واشدد على حقويه خرقة كالازار، وأنعم شدها، وافرش القطن تحت مقعدته، لئلا يخرج منه شيء، وليست العمامة ولا الخرقة من الكفن، وإنما الكفن مالف به البدن.

(دعائم الاسلام ١/ ٢٣٢)

* * *

القصب

الخواص

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان النبي صلى الله عليه وآله يتخلل بكل ما أصاب ما خلا الخوص والقصب..

(المحاسن ٢/ ٥٦٤)

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن التخلل بالرمان والآس والقصب وقال صلى الله عليه وآله: إنهن يحركن عرق الآكلة.

(المحاسن ٢/ ٥٦٤)

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من تخلل بالقصب لم تقض له حاجة ستة أيام.

(المحاسن ٢/ ٥٦٤)

* قال أبو عبد الله عليه السلام : لا تخللوا بعود الريحان ولا بقضيب الرمان، فانهما يهيجان عرق الجذام . .

(المحاسن ٢/ ٥٦٤)

* رسول الله صلى الله عليه وآله أن يتخلل بالقصب والريحان.

(المحاسن ٢/ ٥٦٤)

جابر الجعفي على قصبة

* عن النعمان بن بشير قال : كنت مزاملا لجابر بن يزيد الجعفي، فلما أن كنا بالمدينة دخل على أبي جعفر عليه السلام فودعه وخرج من عنده وهو مسرور حتى وردنا الاخيرجة أول منزل نعدل من فيد إلى المدينة - يوم جمعة فصلينا الزوال، فلما نهض بنا البعير إذا أنا برجل طوال آدم معه كتبا، فناوله جابرا فتناوله فقبله ووضعه على عينيه وإذا هو : من محمد بن علي إلى جابر بن يزيد وعليه طين أسود رطب، فقال له : متى عهدك بسيدي؟ فقال : الساعة فقال له : قبل الصلاة أو بعد الصلاة؟ فقال : بعد الصلاة، ففك الخاتم وأقبل يقرؤه ويقبض وجهه حتى أتى على آخره، ثم أمسك الكتاب فما رأيته ضاحكا ولا مسرورا حتى وافى الكوفة، فلما وافينا الكوفة ليلا بت ليلتي، فلما أصبحت أتيته إعظاما له فوجدته قد خرج علي وفي عنقه كعاب، قد علقها وقد ركب قصبة وهو يقول :

أجد منصور بن جمهور أميرا غير مأمور

وأبياتا من نحو هذا فنظر في وجهي ونظرت في وجهه فلم يقل لي شيئاً ولم أقل له وأقبلت أبكي لما رأيته واجتمع علي وعليه الصبيان والناس، وجاء حتى دخل الرحبة وأقبل يدور مع الصبيان والناس يقولون : جن جابر بن يزيد جن، فوالله ما مضت الايام حتى ورد كتاب هشام بن عبد الملك إلى واليه أن انظر رجلا يقال له : جار بن يزيد الجعفي فاضرب عنقه وابعث إلي برأسه، فالتفت إلى جلسائه فقال لهم : من جابر بن يزيد الجعفي؟ قالوا : أصلحك الله كان رجلا له علم وفضل وحديث، وحج فجن وهو ذا في الرحبة مع الصبيان على القصب يلعب معهم قال : فأشرف عليه فإذا هو مع الصبيان يلعب على القصب، فقال الحمد لله الذي عافاني من قتله، قال ولم تمض الايام حتى دخل منصور بن جمهور الكوفة وصنع ما كان يقول جابر.

(الكافي ١/ ٣٩٦)

الأمثال

* عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه محمد ابن علي الباقر، عن أبيه (عليهم السلام)، قال : مرض النبي ﷺ المرضة التي عوفي منها، فعادته فاطمة سيدة النساء (عليها السلام) ومعها الحسن والحسين (عليهما السلام)، قد أخذت الحسن بيدها اليمنى، وأخذت الحسين بيدها اليسرى، وهما يمشيان وفاطمة بينهما حتى دخلوا منزل عائشة، فقعد الحسن عليه السلام على جانب رسول الله ﷺ الايمن، والحسين عليه السلام على جانب رسول الله ﷺ الايسر، فاقبلا يغمزان ما يليهما من بدن رسول الله ﷺ، فما أفاق النبي ﷺ من نومه، فقالت فاطمة للحسن والحسين : حبيبي، إن جدكما قد غفا، فانصرفا ساعتكما هذه ودعاه حتى يفيق وترجعان إليه. فقالا : لسنا ببارحين في وقتنا هذا فاضطجع الحسن على عضد النبي ﷺ الايمن، والحسين على عضده الايسر فغفيا، وانتبها قبل أن ينتبه النبي ﷺ، وقد كانت فاطمة (عليها السلام) لما ناما انصرفت إلى منزلها، فقالا لعائشة : ما فعلت أمنا ؟ قالت : لما نمتما رجعت إلى منزلها. فخرجا في ليلة ظلماء مدلهمة ذات رعد وبرق، وقد أرخت السماء عزاليها، فسطع لهما نور، فلم يزالا يميشيان في ذلك النور، والحسن قابض بيده اليمنى على يد الحسين اليسرى، وهما يتماشيان ويتحدثان، حتى أتيا حديقة بني النجار، فلما بلغا الحديقة حارا، فبقيا لا يعلمان أين يأخذان، فقال الحسن للحسين : إنا قد حرنا، وبقينا على حالتنا هذه، وما ندري أين نسلك، فلا عليك أن ننام في وقتنا هذا حتى نصبح. فقال له الحسين عليه السلام : دونك يا أخي فافعل ما ترى، فاضطجعا جميعاً، واعتنق كل واحد منهما صاحبه وناما. وانتبه النبي ﷺ من نومته التي نامها، فطلبهما في منزل فاطمة، فلم يكونا فيه، وافتقدهما، فقام النبي ﷺ على رجليه، وهو يقول : إلهي وسيدي ومولاي، هذان شبلاي، خرجا من المخمصة والمجاعة، اللهم أنت وكيلي عليهما. فسطح للنبي ﷺ نور، فلم يزل يمضي في ذلك النور حتى أتى حديقة بني النجار، فإذا هما نائمان قد اعتنق كل واحد منهما صاحبه، وقد تقشعت السماء فوقهما كطبق، فهي تمطر كأشد مطر، ما رآه الناس قط، وقد منع الله عز وجل المطر منهما في البقعة التي هما فيها نائمان، لا يمطر عليهما قطرة، وقد اكتنفتهما حية لها شعرات كآجام القصب وجناحان، جنان قد غطت به الحسن، وجناج قد غطت به الحسين، فلما أن بصر بهما النبي ﷺ تنحنح، فانسابت الحية وهي تقول : اللهم إني أشهدك وأشهد ملائكتك أن هذين شبلا نبيك، قد حفظتهما عليه ودفعتهما إليه سالمين صحيحين. فقال لها النبي ﷺ : أيتها الحية، فمن أنت؟ قالت : أنا رسول الجن إليك. قال : وأي الجن؟ قالت : جن نصيبين، نفر من بني مليح، نسينا آية من كتاب الله عز وجل فبعثوني إليك لتعلمنا ما نسينا من كتاب الله، فلما بلغت هذا الموضع سمعت مناديا ينادي : أيتها الحية، هذان شبلا رسول الله،

فاحفظيهما من الآفات والعاهات ومن طوارق الليل والنهار، فقد حفظتهما وسلمتهما إليك سالمين صحيحين، وأخذت الحية الآية وانصرفت. وأخذ النبي ﷺ الحسن، فوضعه على عاتقه الايمن، ووضع الحسين على عاتقه الايسر، وخرج علي عليه السلام فلحق برسول الله ﷺ، فقال له بعض أصحابه: بأبي أنت وأمي، ادفع إلي أحد شبليك، اخفف عنك. فقال: امض، فقد سمع الله كلامك، وعرف مقامك. وتلقاه آخر، فقال: بأبي أنت وأمي، ادفع إلي أحد شبليك، اخفف عنك. فقال: امض فقد سمع الله كلامك، وعرف مقامك. فتلقاه علي عليه السلام، فقال: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، ادفع إلي أحد شبلي وشبليك حتى اخفف عنك. فالتفت النبي ﷺ إلى الحسن عليه السلام، فقال: يا حسن، هل تمضي إلى كتف أبيك؟ فقال له: والله يا جداه، إن كتفك لا حب إلي من كتف أبي. ثم التفت إلى الحسين عليه السلام، فقال: يا حسين، هل تمضي إلى كتف أبيك؟ فقال له: والله يا جداه، إني لاقول لك كما قال أخي الحسن، إن كتفك لاحب إلي من كتف أبي. فأقبل بهما إلى منزل فاطمة (عليها السلام)، وقد ادخرت لهما تميرات، فوضعتها بين أيديهما، فأكلا وشبعا وفرحا، فقال لهما النبي ﷺ: قوما الآن فاصطرعا. فقاما ليصطرعا، وقد خرجت فاطمة (عليها السلام) في بعض حاجتها، فدخلت فسمعت النبي ﷺ وهو يقول: إيه يا حسن، شد على الحسين فاصرعه. فقالت له: يا أبه، واعجباه، اتشجع هذا على هذا، اتشجع الكبير على الصغير! فقال لها: يا بنية، أما ترضين أن أقول أنا: يا حسن، شد على الحسين فاصرعه، وهذا حبيبي جبرئيل يقول: صفحة ٥٣١/يا حسين، شد على الحسن فاصرعه.

(الأمالي ٥٢٨)

الأحكام

يسمون بالشرك فقال: لا بأس بصيدهم إنما صيد الحيتان أخذه قال: وسألته عن الحظيرة من القصب تجعل في الماء للحيتان تدخل فيها الحيتان فيموت بعضها فيها فقال: لا بأس به إن تلك الحظيرة إنما جعلت ليصاد بها.

(الكافي ٦/ ٢١٧)

* عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام انهما قالا: عفا رسول الله ﷺ عن الخضر، قلت: وما الخضر؟ قالا: كل شيء لا يكون له بقاء: البقل والبطيخ والفواكه وشبه ذلك مما يكون سريع الفساد، قال زرارة: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: هل في القصب شيء؟ قال: لا.

(تهذيب الأحكام ٤/ ٦٦)

* عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الذبيحة بالليطة وبالمروة فقال: لا ذكاة إلا بحديدة.

(الكافي ٦/ ٢٢٧)

* عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل اشترى من رجل عشرة آلاف طن قصب في انبار بعضه على بعض من اجمة واحدة والانبار فيه ثلاثون ألف طن فقال البائع: قد بعتك من هذا القصب عشرة آلاف طن فقال للمشتري: قد قبلت واشتريت ورضيت فاعطاه من ثمنه الف درهم ووكل المشتري من يقبضه فاصبحوا وقد وقع النار في القصب فاحترق منه عشرون الف طن وبقي عشرة آلاف طن فقال: العشرة آلاف طن التي بقيت هي للمشتري والعشرون التي احترقت من مال البائع.

(تهذيب الأحكام ٧/ ١٢٦)

حلف ان يزن الفيل

* سعيد عن بعض أصحابنا يرفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام في رجل حلف ان يزن الفيل فأتوه به فقال: ولم تحلفون بما لا تطيقون!؟ فقلت قد ابتليت فأمر بقرقور فيه قصب فاخرج منه قصب كثير ثم علم صبغ الماء بقدر ما عرف صبغ الماء قبل أن يخرج القصب، ثم صير الفيل فيه حتى رجع إلى مقداره الذي كان انتهى إليه صبغ الماء أولا، ثم أمر ان يوزن القصب الذي اخرج، فلما وزن قال: هذا وزن الفيل، وقال في رجل مقيد حلف ان لا يقوم من موضعه حتى يعرف وزن قيده فأمر فوضعت رجله في أجانة فيها ماء حتى إذا عرف مقداره مع وضعه رجله فيه ثم رفع القيد إلى ركبته ثم عرف مقدار صبغه ثم أمر فالقى في الماء الاوزان حتى رجع الماء إلى مقدار ما كان من القيد في الماء، فلما صار الماء على ذلك الصبغ الذي كان والقيد في الماء نظركم الوزن الذي القي في الماء فلما وزن فقال: هذا وزن قيدك، قال: وكان رجل جالس وبين يديه خمسة أرغفة وجاء رجل ومعه ثلاثة أرغفة فالقاها معه فجاء رجل لا شيء معه فجلس معهما يأكلون فلما فرغوا الفى اليهما ثمانية دراهم ومضى فقال صاحب الخمسة لصاحب الثلاثة: خذ ثلاثة دراهم وامض فقال: لا أرى دون النصف فقال: لا تفعل فحلف انه لا يرضى دون النصف فارتفعا إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقصا عليه قصتهما فقال: كم لك؟ قال: خمسة فقال: هذه خمسة عشر وقال للآخر: كم لك؟ قال: ثلاثة فقال: هذه تسعة وذلك أربعة وعشرون نصيب كل واحد ثمانية فلصاحب الثلاثة تسعة قد اكلت ثمانية فانما بقي لك واحد ولصاحب الخمسة خمسة عشر أكل ثمانية وبقي له سبعة.

(تهذيب الأحكام ٧/ ١٢٦)

حرف الكاف

الكراث

التعريف

الكراث منه شامي ومنه نبطي ومنه الذي يقال له الكراث البري، وهو بين الكراث والثوم، وهو بالدواء أشبه منه بالطعام. والنبطي أدخل في المعالجات من الشامي، حار، يابس. والبري أحر وأيبس، ولذلك هو أردأ ـ إلى أن قال ـ وينفع البواسير مسلوقه مأكولا وضمادا، ويحرك الباه، وبزره مقلوا مع حب الآس للزحيرودم المقعدة منه بستاني ومنه بري، حار يابس، وهو أقل إسخانا وتصديعا وإظلاما للبصر من الثوم والبصل، بطئ الهضم، ردئ للمعدة، يولد كيموسا رديئا، وفيه قبض قليل، ينفع البواسير إذا سلق في الماء مرارا ثم جعل في الماء البارد وطحن بزيت. إذا أكل الكراث أو شرب طبيخه نفع من البواسير الباردة إذا دخنت المقعدة ببزر الكراث أذهب البواسير. إن قلي مع الحرف نفع من البواسير منه شامي ومنه نبطي ومنه الذي يقال له الكراث البري، وهو بين الكراث والثوم، وهو بالدواء أشبه منه بالطعام. والنبطي أدخل في المعالجات من الشامي والبري أحر وأيبس، ولذلك هو أردأ وينفع البواسير مسلوقه مأكولا وضمادا، ويحرك الباه، وبزره مقلوا مع حب الآس للزحيرودم المقعدة.

للبواسير

* عن أبي عبد الله عليه السلام: الكراث يقمع البواسير، وهو أمان من الجذام لمن أدمنه.

(بحار الأنوار ٥٩/ ١٩٦)

* عن داود بن أبي داود، عن رجل رأى أبا الحسن عليه السلام بخراسان يأكل الكراث في البستان كما هو، فقيل: إن فيه السماد، فقال: لا يعلق منه شيء، وهو جيد للبواسير..

(المحاسن ٢/ ٥١٢)

* عن عمرو بن يزيد الصيقل، قال: حضرت أبا عبد الله الصادق عليه السلام فسأله رجل به البواسير الشديد، وقد وصف له دواء سكرجة من نبيذ صلب، لا يريد به اللذة ولكن يريد به الدواء. فقال: لا، ولا جرعة. قلت: لم؟ قال: لانه حرام، وإن الله عز وجل لم يجعل في

شيء مما حرمه دواء ولا شفاء. خذ كراثا بيضاء، فتقطع رأسه الابيض ولا تغسله، وتقطعه صغارا صغارا، وتأخذ سناما فتذيبه وتلقيه على الكراث، وتأخذ عشر جوزات فتقشرها وتدقها مع وزن عشرة دراهم جبنا فارسيا وتغلي الكراث فإذا نضج ألقيت عليه الجوز والجبن، ثم أنزلته عن النار فأكلته على الريق بالخبز ثلاثة أيام أو سبعة، وتحتمي عن غيره من الطعام. وتأخذ بعدها أبهل محمصا قليلا بخبز وجوز مقشر بعد السنام والكراث، تأخذ على اسم الله نصف أوقية دهن الشيرج على الريق، وأوقية كندر ذكر تدقه وتستفه، وتأخذ بعده نصف أوقية شيرج آخر ثلاثة أيام، وتؤخر أكلك إلى بعد الظهر، تبرأ إنشاء الله تعالى..

(بحار الأنوار ٥٩/ ١٩٧)

* عن الباقر عليه السلام قال: في الكراث أربع خصال: يطرد الريح ويطيب النكهة ويقطع البواسير وهو أمان من الجذام لمن أدمن.

(مكارم الاخلاق ١٧٨)

طريقة الاكل

* عن الباقر عليه السلام قال: إنا لنأكل الثوم والصل والكراث.

(مكارم الاخلاق ١٧٨)

* عن موسى بن بكر قال: اشتكى غلام لابي الحسن عليه السلام، فقال: أين هو؟ فقلنا به طحال فقال: أطعموه الكراث ثلاثة أيام، فأطعمناه فعقد الدم ثم برئ.

(مكارم الاخلاق ١٧٨)

* روي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه كان يأكل الكراث بالملح الجريش.

(المحاسن ٢/ ٥١١)

* عن محمد بن سنان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن أكل البصل والكراث فقال: لا بأس بأكله مطبوخا وغير مطبوخ، ولكن إن أكل منه ماله فلا يخرج إلى المسجد كراهة اذاه على من يجالسه.

(علل الشرايع ٢/ ٥٢٠)

للصفرة

* : عن سلمة قال : اشتكيت بالمدينة شكاة شديدة، فأتيت أبا الحسن عليه السلام فقال لي : أراك مصفرا، قلت : نعم، قال عليه السلام : كل الكراث. فأكلته فبرئت..

(المحاسن ٢/ ٥١٠)

سيد البقول

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لكل شيء سيد، والكراث سيد البقول.

(مكارم الاخلاق ١٧٨)

* عن النبي صلى الله عليه وآله قال: فضل الكراث على سائر البقول كفضل الخبز على سائر الاشياء.

(مكارم الاخلاق ١٧٨)

* عن موسى بن بكر قال: أتيت إلى أبي الحسن عليه السلام، فقال لي، أراك مصفرا كل الكراث، فأكلته فبرئت.

(مكارم الاخلاق ١٧٨)

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ذكرت البقول عند رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : كلوا الكراث فان مثله في البقول كمثل الخبز في ساير الطعام،

(المحاسن ٢/ ٥١٢)

* عن الباقر (عليه السلام)، قال : شكا إليه رجل من أوليائه وجع الطحال، وقد عالجه بكل علاج، وإنه يزداد كل يوم شرا، حتى أشرف على الهلكة، فقال.

* عن يونس بن يعقوب، عن أبي عبد الله أو أبي الحسن عليهما السلام قال : لكل شيء سيد وسيد البقول الكراث.

(مكارم الاخلاق ١٧٨)

يقطر عليه من الجنة

* عن حنان بن سدير قال : كنت مع أبي عبد الله عليه السلام على المائدة فملت على الهندباء فقال لي : يا حنان لم لا تأكل الكراث؟ فقلت : لما جاء عنكم من الرواية في الهندباء، قال : وما الذي جاء عنا فيه؟ قال : قلت : إنه يقطر عليه قطرات من الجنة، في كل يوم. فقال لي : فعلى الكراث إذا سبع، فقلت : فكيف آكله؟ قال : اقطع أصوله واقذف رأسه..

(المحاسن ٢/ ٥١٣)

* عن بعض أصحابنا رفعه قال : قال أبوعبد الله عليه السلام : يقطر على الهندباء قطرة وعلى الكراث قطرات. .

(المحاسن ٢/ ٥١٠)

* عن إبراهيم بن عبد الحميد قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام إنهم يقولون في الهندباء : يقطر عليه قطرة من الجنة ؟ فقال : إن كان في الهندباء قطرة ففي الكراث ست. .

(المحاسن ٢/ ٥١٠)

* عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام قال : ذكر البقول عند سول الله صلى الله عليه وآله فقال : سنام البقول ورأسها الكراث، وفضله على البقول كفضل الخبز على سائر الاشياء، وفيه بركة، وهي بقلتي وبقلة الأنبياء قبلي، وأنا أحبه وآكله، وكأني أنظر إلى نباته في الجنة تبرق ورقه خضرة وحسنا.

(بحار الأنوار ٦٣/ ٢٠٤)

طعام النبي وأهل البيت

* عن الحسين بن الحسن، عن آبائه قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام :رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله فعرفت في وجهه الجوع، فاستقيت لامرأة من الانصار عشر دلاء فأخذت عشر تمرات واسرة من كراث فجعلتها في حجري، ثم أتيت بها فأطعمته. .

(المحاسن ٢/ ٥١٠)

* عن يونس بن يعقوب، قال : رأيت أبا الحسن الاول عليه السلام يقطع الكراث بأصوله فيغسله بالماء فيأكله. .

(المحاسن ٢/ ٥١٣)

* عن حماد اللحام، ويونس بن يعقوب قالا : كان أبوعبد الله عليه السلام يعجبه الكراث وكان إذا أراد أن يأكله خرج من المدينة إلى العريض. .

(المحاسن ٢/ ٥١١)

* عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنا لنأكل لكراث. .

(المحاسن ٢/ ٥١١)

* عن أبي سعيد الآدمى قال : حدثني من رأى أبا الحسن عليه السلام يأكل الكراث من المشارة يعني الدبرة يغسله بالماء ويأكله.

(بحار الأنوار ٦٣/ ٢٠٣)

* عن يحيى بن سليمان قال : رأيت أبا الحسن الرضا عليه السلام بخراسان في روضة وهو يأكل الكراث، فقلت له : جعلت فداك : إن الناس يروون أن الهندباء يقطر عليه كل يوم قطرة من الجنة؟ فقال :إن كان الهندباء يقطر عليه قطرة من الجنة، فان الكراث منغمس في الماء في الجنة، قلت : فانه يسمد؟ فقال : لا يعلق به شيء.

(المحاسن ٢/ ٥١٣)

ادب اكله

* عن أبى عبد الله عليه السلام قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن الكراث فقال : إنما نهى لان الملك يجد ريحه..

(المحاسن ٢/ ٥١٢)

* وعن النبي صلى الله عليه وآله قال : فضل الكراث على سائر البقول كفضل الخبز على سائر الاشياء.

(مستدرك الوسائل ١٦/ ٤١٩)

* قال النبى صلى الله عليه وآله : من أكل الكراث ثم نام، اعتزل الملكان عنه حتى يصبح.

(بحار الأنوار ٦٣/ ٢٠٥)

* قال صلى الله عليه وآله : من أكل من هاتين البقلتين فلا يقربن مسجدنا، يعني الثوم والكراث، فمن كان أكلهما فليمتهما طبخا..

(وسائل الشيعة ٥/ ٢٢٨)

* عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه سئل عن أكل الثوم والبصل والكراث نيا ومطبوخا قال : لابأس بذلك، ولكن من أكله نيا فلا يدخل المسجد يؤذي برائحته.

(مستدرك الوسائل ٣/ ٣٧٧)

للطحال

* عن موسى بن جعفر عن الصادق عن الباقر عليهم السلام قال : شكى إليه رجل من أوليائه وجع الطحال وقد عالجه بكل علاج وأنه يزداد كل يوم شرا حتى أشرف على الهلكة، فقال :

اشتر بقطعة فضة كراثا واقله قليا جيدا بسمن عربي وأطعم من به هذا الوجع ثلاثة أيام، فإنه إذا فعل ذلك برئ إنشاء الله تعالى.

(مستدرك الوسائل ١٦/ ٤١٩)

* * *

الكبر

الكبر هو شجر الاصف

* عن الحسن بن المنذر يرفعه قال: لما اسري بالنبي ﷺ إلى السماء حزنت الأرض لفقده وأنبتت الكبر.

(مكارم الاخلاق ٤٤)

* * *

الكتان

* قال أبو عبد الله عليه السلام: ثلاث لا يؤكلن ويسمن، وثلاث يؤكلن ويهزلن، واثنان ينفعان من كل شيء لا يضران من شيء واثنان يضران من كل شيء ولا ينفعان من شئ: فاللواتى لا يؤكلن ويسمن: استشعار الكتان، والطيب والنورة، واللواتي يؤكلن ويهزلن: اللحم اليابس، والجبن، والطلع..

(المحاسن ٢/ ٤٥٠)

* عن موسى بن جعفر عن أبيه عن جده الباقر عليه السلام للجرح، قال: تأخذ قيرا طريا، ومثله شحم معزطرى ثم تأخذ خرقة جديدة، أو بستوقة جديدة، فتطلى ظاهرها بالقير، ثم تضعها على قطع لبن وتجعل تحتها نارا لينة ما بين الاولى إلى العصر، ثم تأخذ كتانا باليا وتضعه على يدك وتطلي القير عليه، وتطليه على الجرح، ولو كان الجرح له قعر كبير فافتل الكتان وصب القير في الجرح صبا ثم دس فيه الفتيلة.

(١٦/ ٤٤٨)

* * *

الكرفس

التعريف

* الكرفس بفتح الكاف والراء : بقل معروف عظيم المنافع مدر محلل للرياح والنفخ، منق للكلى والكبد والمثانة، مفتح سددها، مقو للباءة، لاسيما بذره مدقوقا بالسكر والسمن عجيب إذا شرب ثلاثة أيام ويضر بالاجنة والحبالى والمصروعين.

يزيد في العقل

* وقال ﷺ : عليكم بالكرفس، فإنه إن كان شيء يزيد في العقل فهو هو.

(مستدرك الوسائل ١٦/ ٤٢٠)

بقلة الأنبياء

* وقال رسول الله ﷺ : الكرفس بقلة الأنبياء، ويذكر أن طعام الخضر وإلياس الكرفس والكمأة.

(مستدرك الوسائل ١٦/ ٤٢٠)

* عن أبى عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : الكرفس بقلة الأنبياء.

(المحاسن ٢/ ٥١٥)

* عن الحسين بن علي عليهما السلام قال : قال النبي ﷺ لعلي عليه السلام في أشياء وصاه بها : كل الكرفس، فانه بقلة إلياس ويوشع بن نون عليهما السلام..

(المحاسن ٢/ ٥١٥)

الخواص

* عن نادر الخادم قال : ذكر أبوالحسن عليه السلام الكرفس فقال : أنتم تشتهونه، وليس من دابة إلا وهي تحتك به..

(المحاسن ٢/ ٥١٥)

للحفظ

* الشهيد في الدروس : روي أنه يعني الكرفس يورث الحفظ، ويذكي القلب، وينفي الجنون، والجذام، والبرص.

(مستدرك الوسائل ١٦/ ٤٢٠)

الكرم

* عن إبراهيم عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الله تبارك وتعالى لما أهبط آدم عليه السلام أمره بالحرث والزرع وطرح إليه غرسا من غروس الجنة فأعطاه النخل والعنب والزيتون والرمان فغرسها لتكون لعقبه وذريته فأكل هو من ثمارها، فقال له إبليس لعنه الله : يا آدم ما هذا الغرس الذي لم أكن أعرفه في الأرض وقد كنت بها قبلك ؟ ائذن لي آكل منه شيئاً، فأبى أن يطعمه، فجآء عند آخر عمر آدم فقال لحوا : إنه قد أجهدني الجوع والعطش، فقالت له حواء عليها السلام : إن آدم عهد إلي أن لا اطعمك شيئاً من هذا الغرس لانه من الجنة ولا ينبغي لك أن تأكل منه فقال لها : فاعصري في كفي منه شيئاً فأبت عليه، فقال : ذريني أمصه ولا آكله، فأخذت عنقودا من عنب فأعطته فمصه ولم يأكل منه شيئاً، لما كانت حواء قد أكدت عليه، فلما ذهب يعضه جذبته حواء من فيه فأوحى الله عز وجل إلى آدم عليه السلام إن العنب قد مصه عدوي وعدوك إبليس لعنه الله وقد حرمت عليك من عصيره الخمر ما خالطه نفس إبليس، فحرمت الخمر لان عدو الله إبليس مكر بحواء حتى مص العنبة، ولو أكلها لحرمت الكرمة من أولها إلى آخرها وجميع ثمارها وما يأكل منها، ثم إنه قال لحواء عليها السلام : فلو أمصصتني شيئاً من هذا التمر كما أمصصتني من العنب، فأعطته تمرة فمصها، وكانت العنبة والتمر أشد رائحة وأزكى من المسك الاذفر وأحلى من العسل، فلما مصهما عدو الله ذهبت رائحتهما وانقصت حلاوتهما. قال أبوعبد الله عليه السلام : ثم إن إبليس الملعون ذهب بعد وفاة آدم عليه السلام فبال في أصل الكرمة والنخلة فجرى الماء في عروقهما ببول عدو الله، فمن ثم يختمر العنب والتمر فحرم الله عز وجل على ذرية آدم كل مسكر لان الماء جرى ببول عدو الله في النخلة والعنب وصار كل مختمر خمرا لان الماء اختمر في النخلة والكرمة من رائحة بول عدو الله ابليس لعنه الله.

(الكافي ٦/ ٣٩٤)

الأمثال

* قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا تسموا العنب الكرم فان المؤمن هو الكرم.

(المحاسن ٢/ ٥٤٦)

احكام

علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال: سألته عن الرجل، هل يصلح له أن يصلي في الكرم وفيه حمله ؟ قال : لا بأس.

(قرب الاسناد ١٨٨)

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الكرم متى يحل بيعه قال: إذا عقد وصار عروقا.

(الكافي ٥/ ١٧٨)

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الخمر من خمسة: العصير من الكرم، والنقيع من الزبيب، والبتع من العسل والمزر من الشعير، والنبيذ من التمر.

(الكافي ٦/ ٣٩٢)

* عن صفوان الجمال قال كنت مبتلى بالنبيذ معجبا به فقلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك أصف لك النبيذ قال: فقال لي: بل أنا أصفه لك قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كل مسكر حرام وما أسكر كثيره فقليله حرام، فقلت له: هذا نبيذ السقاية بفناء الكعبة فقال لي: ليس هكذا كانت السقاية إنما السقاية زمزم أفتدري من أول من غيرها؟ قال: قلت: لا، قال: العباس بن عبد المطلب كانت له حبلة أفتدري ما الحبلة؟ قلت: لا، قال: الكرم فكان ينقع الزبيب غدوة ويشربونه بالعشي وينقعه بالعشي ويشربونه من الغد يريد به أن يكسر غلظ الماء عن الناس وإن هؤلاء قد تعدوا فلا تشربه ولا تقربه.

(الكافي ٦/ ٤٠٨)

* عن يزيد بن خليفة الحارثي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سأله رجل وأنا حاضر قال إن لي الكرم قال تبيعه عنبا، قال: فانه يشتريه من يجعله خمرا قال: فبعه إذا عصيرا، قال انه يشتريه مني عصيرا فيجعله خمرا في قربتي قال بعته حلالا فجعله حراما فابعده الله ثم سكت هنيئة، ثم قال: لا تذرن ثمنه حتى يصير خمرا فتكون تأخذ ثمن الخمر.

(الاستبصار ٣/ ١٠٦)

الكرم لم يجتث من أصله

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الامامة عهد من الله عز وجل معهود لرجال مسمين، ليس للامام أن يزويها عن الذي يكون من بعده، إن الله تبارك وتعالى أوحى إلى داود عليه السلام أن اتخذ وصيا من أهلك فإنه قد سبق في علمي أن لا أبعث نبيا إلا وله وصي من أهله وكان لداود عليه السلام أولاد عدة وفيهم غلام كانت امه عند داود وكان لها محبا، فدخل داود عليه السلام عليها حين أتاه الوحي فقال لها: إن الله عز وجل أوحى إلي يأمرني أن أتخذ وصيا من أهلي فقالت له امرأته: فليكن ابني؟ قال: ذلك أريد وكان السابق في علم الله المحتوم عنده أنه سليمان، فأوحى الله تبارك وتعالى إلى داود: أن لا تعجل دون أن يأتيك أمري فلم يلبث داود عليه السلام أن

ورد عليه رجلان يختصمان في الغنم والكرم فأوحى الله عز وجل إلى داود أن اجمع ولدك فمن قضى بهذه القضية فأصاب فهو وصيك من بعدك، فجمع داود عليه السلام ولده، فلما أن قص الخصمان قال سليمان عليه السلام: يا صاحب الكرم متى دخلت غنم هذا الرجل كرمك؟ قال: دخلته ليلا، قال: قضيت عليك يا صاحب الغنم بأولاد غنمك وأصوافها في عامك هذا، ثم قال له داود: فكيف لم تقض برقاب الغنم وقد قوم ذلك علماء بني إسرائيل وكان ثمن الكرم قيمة الغنم؟ فقال سليمان: إن الكرم لم يجتث من أصله وإنما اكل حمله وهو عائد في قابل، فأوحى الله عز وجل إلى داود: أن القضاء في هذه القضية ما قضى سليمان به، يا داود أردت أمرا وأردنا أمرا غيره، فدخل داود على امرأته فقال: أردنا أمرا وأراد الله عز وجل أمرا غيره ولم يكن إلا ما أراد الله عز وجل، فقد رضينا بأمر الله عز وجل وسلمنا. وكذلك الأوصياء عليهم السلام، ليس لهم أن يتعدوا بهذا الأمر فيجاوزون صاحبه إلى غيره. قال الكليني معنى الحديث الاول: أن الغنم لو دخلت الكرم نهار، لم يكن على صاحب الغنم شيء لان لصاحب الغنم أن يسرح غنمه بالنهار ترعى وعلى صاحب الكرم حفظه وعلى صاحب الغنم أن يربط غنمه ليلا ولصاحب الكرم أن ينام في بيته.

(الكافي ١/ ٢٧٨)

* * *

الكرنب

التعريف

الكرنب: له صنفان أحدهما يقال له بالفارسية: (كلم) والآخر يقال له قمري، وكأنه لقنبيط قال في القاموس: القنبيط بالضم وفتح النون المشددة أغلظ أنواع الكرنب، مبخر مغلظ، هو صنفان: جعد وسبط؛ وكلاهما يؤكل ساقه وورقه، والجعد أطيب طعما وأصدق حلاوة، وأشد رحوضة من القنبيط.

يعجب النبي

* عن أبى البختري، قال: كان النبى صلى الله عليه وآله يعجبه الكرنب..

(المحاسن ٢/ ٥٤٩)

* * *

الكاشم

التعريف

الكاشم : الانجدان الرومي، ذكره الفيروز ابادي. وقال الاطباء : إنه حار يابس وكأنه كان سعاله بلغميا باردا، مع أنه يمكن أن يكون ليبسه، بمنع انصباب الاخلاط إلى الرئة. ينفع من الدبيلات الباطنة.

للسعال

* عن ابن أذينة : قال : شكى رجل إلى أبي عبد الله عليه السلام السعال وأنا حاضر، فقال له : خذ في راحتك شيئاً من كاشم، ومثله من سكر فاستفه يوما أو يومين. قال ابن اذينة : فلقيت الرجل بعد ذلك فقال : ما فعلته إلا مرة حتى ذهب.

(الكافي ٨/ ١٩٢)

* * *

الكمأة

التعريف

الكمؤ بالفتح معروف، الكمأة واحدها كمؤ، على غير قياس، وقال الاطباء : هو أصل مستدير لاورق له ولا ساق، لونه إلى الحمرة ماهو، يوجد في الربيع عند كثرة الثلوج والامطار، ويؤكل نيا ومطبوخا وله أسماء وأصناف : فمنه الفطر، قال في القاموس : الفطر بالضم وبضمتين ضرب من الكمأة قتال الفطر منه ما يصلح للاكل، ومنه مالا يصلح ويقتل، إما لانه ينبت بالقرب من مسأمير صدية، أو خرق متعفنة، أو أعشاش بعض الهوام الضارة، أو شجر خاصيتها أن يكون الفطر قتالا إذا أنبت بالقرب منها، وقد يوجد على هذا الصنف من الفطر رطوبة لزجة، فاذا قلع ووضع في موضع فسدو تعفن سريعا. وأما الصنف الآخر فيستعمل في الامراق، وهو لذيذ وإذا أكثر منه أضر، ويعرض منه اختناق، أو هيضة، قوة الفطر قوة باردة رطبة شديدا، ولذلك هو قريب من الادوية القتالة، ومنه شيء يقتل، وخاصة كل ما كان يخالط جوهره شيء من العفونة ومنه الفقع ويكسر : البيضاء الرخوة من الكمأة، والجمع كعنبة هو شيء يتكون تحت الأرض بقرب المياه وهو أبيض مدور أكبر من الكمأة يوجد في الأرض، وكل واحدة قد تشققت ثلاثا أو أربع قطع، إلا أن بعضها ملتصق ببعض،

وهو أسلم من الفطر، وليس فيه شيء يقتل كما في الفطر، وهوبارد رطب غليظ. ومنه ما يقال له بالفارسية : كشنج ويقال له : كل كنده، ينبت في الرمل، وفي خراسان وماوراء النهر أكثر، وقيل : هو مسكر، وهو مجوف، ورطبه بمقدار جوزة كبيرة، وقالوا : هو أيضا بارد غليظ بطئ الهضم. ومنه الغرشنة : قال ابن بيطار : هي كثيرة بأرض بيت المقدس وتعرف هناك بالكرشتة هو جنس من الكمأة، والفطر شكله شكل كأس صغير متبسم متشنج ناعم اللمس، ويغسل به الثياب، ويؤكل في الاشياء الحامضة في الكمأة نقلا عن بعضهم : الكمأة الحمراء قاتلة، وأجودها تلذذا أشدها إملاسا، وأميلها إلى البياض، وأما المتخلخل الرخو فردي جدا، وهو في المعدة الحارة جدا جيد، وإذا لم تهضم لاكثار منه أو لضعف المعدة، فخلطه ردي جدا غليظ يولد الاوجاع في أسفل الظهر والصدر، وعن ابن ماسة : باردة رطبة في الدرجة الثانية، وعن المسيح يولد السدد أكلا، وماؤها يجلو البصر كحلا، وعن الغافقي من خواص الكمأة أن من أكلها فأي شيء من ذوات السموم لذعه والكمأة في معدته مات، ولم يخلصه دواء البتة، وأما ماء الكمأة فمن أصلح الادوية للعين إذا ربي به الاثمد واكتحل به فانه يقوي أجفان العين، ويزيد في الروح الباصرة قوة وحدة، ويدفع عنها نزول الماء

من الجنة

* عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الكمأة من المن الذي أنزل الله تعالى على بني إسرائيل، وهي شفاء العين، . .

(المحاسن ٢/ ٥٣٧)

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الكماة من نبت الجنة وماؤها نافع من وجع العين.

(المحاسن ٢/ ٥٣٧)

* عن أبى عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الكمأة من المن، والمن من الجنة وماؤها شفاء للعين. .

(المحاسن ٢/ ٥٣٧)

شفاء للعين

* قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الكمأة من المن وماؤها شفاء العين. .

(المحاسن ٢/ ٥٣٧)

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الكماة من نبت الجنة، ماؤه نافع من وجع العين.

(الكافي ٦/ ٣٧٠)

* وعن علي عليه السلام أنه قال : الكمأة من المن، وماؤها شفاء للعين.

(الكافي ٦/ ٣٧٠)

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الكمأة من المن والمن من الجنة، وماؤها شفاء للعين.

(الكافي ٦/ ٣٧٠)

* عن الباقر عن أبيه عن جده عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الكمأة من المن، والمن من الجنة، وماؤها شفاء للعين، والعجوة من الجنة، وفيها شفاء من السم.

(الكافي ٦/ ٣٧٠)

صفة علاجها للعين

* وقال النبي صلى الله عليه وآله: العجوة من الجنة، فيها شفاء من السم والكمأة من المن وماءها شفاء للعين.

(الكافي ٦/ ٣٧٠)

* قال زيد بن علي بن الحسين : صفة ذلك أن يأخذ كمأة فيغسلها حتى ينقيها ثم يعصرها بخرقة ويأخذ ماءها، فيرفعه على النار حتى ينعقد، ثم يلقي فيه قيراطا من مسك، ثم يجعل ذلك في قارورة ويكتحل منه من أوجاع العين كلها فإذا جف فاسحقه بماء السماء أو غيره، ثم اكتحل منه..

(دعائم الاسلام٢/ ١٤٧)

يحبها أمير المؤمنين

* عن أمامة بنت أبي العاص بن الربيع وامها زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله قالت : أتاني أمير المؤمنين عليه السلام في شهر رمضان فاتي بقثاء وتمروكمأة، وكان يحب الكمأة.

(بحار الأنوار ٦٣/ ٢٣٢)

* * *

الكمثرى

الخواص

* عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: الكمثرى يجلو القلب ويسكن أوجاع الجوف بإذن الله تعالى..

(المحاسن ٥٥٣)

يقوي المعدة

عبد الله عليه السلام قال: الكمثرى، يدبغ المعدة ويقويها، وهو والسفرجل سواء وهو على الشبع انفع منه على الريق ومن أصابه طخاء فليأكله، يعنى على الريق.

(الفصول المهمة ٣/ ١١٣)

* عن الصادق عليه السلام قال: الكمثرى يدبغ المعدة ويقويها هو والسفرجل.

(تحف العقول ١٢٢)

* عن الحلبى قال: قال أبوعبد الله عليه السلام لرجل شكى إليه وجعا يجده في قلبه وغطاء عليه، فقال: كل الكمثري.

(مستدرك الوسائل ١٦/ ٤٠٥)

أول شيء أكله آدم

* عن على بن أبي طلحة قال: أول شيء أكله آدم حين أهبط إلى الأرض الكمثرى، وإنه لما أراد أن يتغوط أخذه من ذلك كما تأخذ المرأة، عند الولادة، فذهب شرقا وغربا لا يدري كيف يصنع، حتى نزل إليه جبرائيل فأقعى له فأقعى آدم فخرج ذلك منه، فلما وجد ريحه مكث يبكى سبعين سنة.

(بحار الأنوار ٦٣/ ١٧٨)

كمثرى من شجرة يابسة

* عن الحارث الاعور، قال: خرجنا مع علي عليه السلام حتى انتهينا إلى العاقول فإذا هناك أصل شجرة يابسة قد وقع لحاؤها ويبس عودها، فضربها عليه السلام بيده ثم قال: ارجعي بإذن الله

خضراء ذات ثمرة، فإذا أغصانها تهتز، حملها كمثري، فقطعنا وأكلنا منها وحملنا معنا، فلما كان من الغد عدنا إليها فاذا هي على حالها خضراء فيها كمثري.

(الثاقب في المناقب ٢٤٦)

* * *

الكمون

التعريف

الكمون منه كرماني، ومنه فارسي، ومنه شامي ومنه بطي. والكرماني أسود اللون، والفارسي أصفر اللون، والفارسي أقوى من الشامي، والنبطي هو الموجود في سائر المواضع. ومن الجميع بري وبستاني، والبري أشد حراقة، ومن البري صنف يشبه بزره بزر السوسن، حار يابس، يطرد الرياح ويحلل، فيه تقطيع وتجفيف، وفيه قبض، يدمل الجراحات خصوصا البري الذي يشبه بزره بزر السوسن إذا حشيت به الجراحات.

حكاية لطيفة

* عن عبد الله بن عبدالرحمان المعروف بالصفواني، قال: خرجت قافلة من خراسان إلى كرمان، فقطع اللصوص عليهم الطريق وأخذوا منهم رجلا اتهموه بكثرة المال، فبقي في أيديهم مدة يعذبونه ليفتدي منهم نفسه، وأقاموه في الثلج، فشدوه وملاوا فاه من ذلك الثلج، فرحمته امرأة من نسائهم فأطلقته وهرب، فانفسد فمه ولسانه حتى لم يقدر على الكلام، ثم انصرف إلى خراسان وسمع بخبر علي بن موسى الرضا عليه السلام وأنه بنيشابور، فرأى فيما يرى النائم كأن قائلا يقول له: إن ابن رسول الله قد ورد خراسان فسله عن علتك دواء تنتفع به. قال فرأيت كأني قد قصدته عليه السلام وشكوت إليه ما كنت وقعت فيه، وأخبرته بعلتي، فقال لي: خذ الكمون والسعتر والملح ودقة وخذ منه في فمك مرتين أو ثلاثا فإنك تعافى. فانتبه الرجل من منامه ولم يفكر فيما كان رأى في منامه ولا اعتد به حتى ورد باب نيسابور، فقيل له: إن علي بن موسى الرضا عليه السلام قد ارتحل من نيسابور وهو برباط سعد، فوقع في نفس الرجل أن يقصده ويصف له أمره ليصف له ما ينتفع به من الدواء، فقصده إلى رباط سعد، فدخل إليه، فقال له: يا ابن رسول الله، كان من أمري كيت وكيت، وقد انفسد علي فمي ولساني حتى لا أقدر على الكلام إلا بجهد، فعلمني دواء أنتفع به. فقال عليه السلام: ألم اعلمك! اذهب فاستعمل ما وصفته في منامك فقال له الرجل يا ابن رسول الله، إن رأيت أن تعيده علي. فقال عليه السلام

خذ من الكمون والسعتر والملح فدقه وخذ منه في فمك مرتين أو ثلاثا. فإنك ستعافى. قال الرجل : استعملت ما وصفه لي، فعوفيت. قال أبوحامد أحمد الثعالبى : سمعت الصفواني يقول : رأيت هذا الرجل وسمعت منه هذا الحكاية.

(عيون الأخبار ١/ ٢٢٨)

* * *

الكور

التعريف

الكور بالراء المهملة، وهو بالضم المقل، وهو صمغ شجرة تكون في بلاد العرب قد يظن بالمقل العربي أنه يفتت الحصاة المتولدة في الكليتين إذا شرب ويدر البول ويذهب الرياح الغليظة التي لم تنضج ويطردها.

علاج

* عن الخرازيني، قال : دخلت على أحدهم ﷺ فسلمت عليه وسألته أن يدعو الله لاخ لي ابتلى بالحصاة ولا ينام، فقال لي : راجع فخذ له من الاهليلج الاسود والبليلج والاملج، وخذ الكور والفلفل والدار فلفل والدارجيني وزنجبيل وشقاقل ووج وأنيسون وخولنجان أجزاء سواء يدق وينخل ويلت بسمن بقر حديث، ثم يعجن جميع ذلك بوزنه مرتين من عسل منزوع الرغوة أو فانيد جيد، الشربة منه مثل البندقة أو عفصة.

(مستدرك الوسائل ١٦/ ٤٤٧)

* * *

كندس

التعريف

الكندس بالفارسية بالشين المعجمة، قال في القاموس : الكندس عروق نبات، داخله أصفر وخارجه أسود، مقيئ ومسهل جلاء للبهق، وإذا سحق ونفخ في الانف عطس وأنار البصر الكليل وأزال العشا شجرته فيما يقال شبيهة بالكنكر. خاصيته قطع البلغم والمرة السوداء الغليظة ويحلل الرياح من الخياشيم. في الحرارة من أول الدرجة الرابعة، وفي اليبوسة من آخر

الدرجة الثالثة، هو دواء شديد الحرارة، وشربه خطر عظيم حديد الطعم، وإذا سحق ونفخ في الانف هيج العطاس، وإذا شرب منه مقدار ما ينبغي قيأ الانسان جدا.

للزكام

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال: شكوت إليه الزكام، فقال: صنع من صنع الله، وجند من جند الله، بعثه الله إلى علة في بدنك ليقلعها، فإذا قلعها فعليك بوزن دانق شونيز، ونصف دانق كندس، يدق وينفخ في الانف، فإنه يذهب بالزكام. وإن أمكنك أن لا تعالجه بشيء فافعل، فإن فيه منافع كثيرة.

(بحار النوار ٩٢/ ٢٢٩)

* * *

الكزبرة

عن أبي سعيد الخدري قال: اوصى رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن أبي طالب عليه السلام فقال:

يا علي إذا دخلت العروس بيتك فاخلع خفها حين تجلس وأغسل رجليها وصب الماء من باب دارك إلى أقصى دارك فانك إذا فعلت ذلك اخرج الله من دارك سبعين لونا من الفقر وأدخل فيها سبعين لونا من البركة وأنزل عليك سبعين رحمة ترفرف على رأس العروس حتى تنال بركتها كل زاوية في بيتك وتأمن العروس من الجنون والجذام والبرص أو يصيبها ما دامت في تلك الدار، وامنع العروس في اسبوعها من الالبان والخل والكزبرة والتفاحة الحامضة من هذه الاربعة الاشياء.

فقال علي عليه السلام: يا رسول الله ولاي شيء امنعها هذه الاشياء الاربعة.

قال: الرحم تعقم وتبرد من هذه الاربعة الاشياء عن الولد وحصيرة في ناحية البيت خير من امرأة لاتلد،

فقال علي عليه السلام: يا رسول الله فما بال الخل تمنع منها.

قال: اذا حاضت على الخل لم تطهر أبدا بتمام، والكزبرة تثير الحيض في بطنها وتشدد عليها الولادة. والتفاحة الحامضة تقلع حيضها، فيصير داء عليها،

قال: يا علي لا تجامع امرأتك في أول الشهر ووسطه وآخره، فان الجنون والجذام والخبل يسرع اليها وإلى ولدها.

يا علي لا تجامع امرأتك بعد الظهر، فانه ان قضي بينكما ولد في ذلك الوقت يكون أحول والشيطان يفرح بالحول في الانسان يا علي لاتتكلم عند الجماع كثيرا فانه ان قضى بينكما ولد لايؤمن أن يكون أخرس، ولا تنظر إلى فرج امرأتك وغض بصرك عند الجماع، فان النظر إلى الفرج يورث العمى يعني في الولد.

يا علي لا تجامع امرأتك بشهوة امرأة غيرك فانني اخشى ان قضي بينكما ولد ان يكون مخنثا مؤنثا مخبلا.

يا علي إذا كنت جنبا في الفراش مع امرأتك فلا تقرأ القرآن، فاني أخشى أن ينزل عليكما نار من السماء فتحرقكما.

يا علي لاتجامع امرأتك إلاومعك خرقة ومع امرأتك خرقة ولا تمسحا بخرقة واحدة، فتقع الشهوة على الشهوة، وإن ذلك يعقب العداوة بينكما ثم يؤديكما إلى الفرقة والطلاق.

يا علي لا تجامع امرأتك من قيام فان ذلك من فعل الحمير وان قضى بينكما ولد يكون بوالافي الفراش كالحمير البوالة في كل مكان.

يا علي لا تجامع امرأتك في ليلة الفطر فانه ان قضي بينكما ولد فيكبر ذلك الولد ولا يصيب ولدا إلى على كبر السن.

يا علي لا تجامع امرأتك ليلة الاضحى فانه ان قضى بينكما ولد يكون له ست أصابع أو أربع.

يا علي لا تجامع امرأتك تحت شجرة مثمرة فانه ان قضى بينكما ولد يكون جلادا قتالا عريفا.

يا علي لا تجامع امرأتك في وجه الشمس وتلالؤها إلاان ترخى عليكما سترا، فان ان قضي بينكما ولد لايزال في بؤس وفقر حتى يموت.

يا علي لاتجامع اهلك بين الاذان والاقامة، فانه ان قضى بينكما ولد يكون حريصا على اهراق الدماء.

يا علي إذا حملت امرأتك فلاتجامعها إلاوأنت على وضوء، فانه ان قضى بينكما ولد يكون اعمى القلب، بخيل اليد.

يا علي لا تجامع اهلك في النصف من شعبان، فانه ان قضى بينكما ولد يكون مشوها ذا شأمة في شعره ووجهه. يا علي لاتجامع اهلك في آخر درجة منه - يعني إذا بقى يومان - فانه ان قضى بينكما ولد كان مقدما.

يا علي لا تجامع اهلك على شهوة اختها فان قضى بينكما ولد يكون عشارا أو عونا للظالم ويكون هلاك فئام من الناس على يديه.

يا علي لاتجامع اهلك على سقوف البنيان فانه إذا قضى بينكما ولد يكون منافقا مماريا مبتدعا.

يا علي وإذا خرجت في سفر فلاتجامع اهلك تلك الليلة فانه ان قضى بينكما ولد، فانه ينفق ماله في غير حق. وقرأ رسول الله ﷺ وسلم ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين.

يا علي لاتجامع اهلك إذا خرجت إلى مسيرة ثلاثة أيام ولياليهن فانه إن قضى بينكما ولد يكون عونا لكل ظالم عليك.

يا علي عليك بالجماع ليلة الاثنين فانه إن قضى بينكما ولد يكون حافظا لكتاب الله راضيا بما قسم الله عز وجل.

يا علي ان جامعت اهلك في ليلة الثلاثاء، فانه يرزق الشهادة بعد شهادة أن لاإله إلاالله وأن محمدا رسول الله ولايعذبه الله عز وجل مع المشركين ويكون طيب النكهة من الفم رحيم القلب سخى اليد طاهر اللسان من الغيبة، والكذب والبهتان.

يا علي وان جامعت اهلك ليلة الخمس فقضى بينكما ولد فانه يكون حاكما من الحكام أو عالما من العلماء وان جامعتها يوم الخميس عند زوال الشمس عن كبد السماء فقضى بينكما ولد فان الشيطان لايقربه حتى يشيب، ويكون فهما، ويرزقه الله السلامة في الدين والدنيا، وان جامعتها ليلة الجمعة وكان بينكما ولد يكون خطيبا قوالامفوها. وان جامعتها يوم الجمعة بعد العصر فقضى بينكما ولد فانه يكون معروفا مشهورا عالما. وان جامعتها ليلة الجمعة بعد العشاء الآخرة فانه يرجى أن يكون الولد بدلامن الابدال إن شاء الله.

يا علي لا تجامع اهلك في أول ساعة من الليل فانه ان قضى بينكما ولد لايؤمن أن يكون ساحرا مؤثرا للدنيا على الآخرة.

يا علي احفظ وصيتي هذه كما حفظتها عن جبرئيل عليه السلام.

(مكارم الاخلاق)

حرف اللام

اللفت

* وفي حديث آخر : ما من أحد إلا وبه عرق من الجذام وإن اللفت وهو الشلجم يذيبه، فكلوه في زمانه يذهب عنكم كل داء.

(الكافي ٦/ ٣٧٢)

للجذام

* عن على بن المسيب قال : قال العبد الصالح عليه السلام : عليك باللفت فكله أي الشلجم فانه ليس من أحد إلا وبه عرق من الجذام واللفت يذيبه.

(الكافي ٦/ ٣٧٢)

* عن علي بن مسيب، قال : قال العبد الصالح عليه السلام : عليك باللفت - يعني السلجم - فكله، فإنه ليس من أحد إلا وبه عرق من الجذام، وإنما يذيبه أكل اللفت. قلت : نيا أو مطبوخا ؟ قال : كلاهما.

(بحار الأنوار ٦٦/ ٢١٧)

* * *

اللبلاب

التعريف

* نبت يلوى على الشجر وورقه كورق اللوبيا. ويقال له : عشقة وكشوت وحبل المساكين، والبقلة الباردة.

للمرة

* عمر بن إبراهيم قال : شكوت إلى الرضا عليه السلام مرة كنت أجدها ياخذني منها شبيه الجنون، وصداع غالب، قال : عليك بهذه البقلة التي يلتف ورقها، وضعها على رأسك،

ومرهم فليضعوها على رؤس صبيانهم، فانها نافعة باذن الله، ففعلت فسكن عني الوجع.
والبقلة اللبلاب.

(مكارم الاخلاق ٢٧٤)

* * *

اللوز

دواء جامع

* عن معمر بن خلاد، قال: كان أبوالحسن الرضا عليه السلام كثيرا ما يأمرني بأخذ هذا الدواء، ويقول: إن فيه منافع كثيرة، ولقد جربته في الرياح والبواسير، فلا والله ما خالف. تأخذ هليلج أسود، وبليلج، وأملج، أجزاء سواء، فتدقه وتنخله بحريرة، ثم تأخذ مثله لوزا أزرق - وهو عند العراقيين مقل أزرق فتنقع اللوز في ماء الكراث حتى يماث فيه ثلاثين ليلة، ثم تطرح عليها هذه الادوية وتعجنها عجنا شديدا حتى يختلط. ثم تجعله حبا مثل العدس، وتدهن يديك بالبنفسج أو دهن خيرى أو شيرج لئلا يلتزق، ثم تجففه في الظل، فإن كان في الصيف أخذت منه مثقالا، وإن كان في الشتاء مثقالين، واحتم من السمك والخل والبقل، فإنه مجرب.

(مستدرك الوسائل ١٦/ ٤٤٨)

لوزة الرضا عليه السلام

* أبو واسع محمد بن أحمد بن محمد بن إسحاق النيسابوري قال: سمعت جدتي خديجة بنت حمدان بن بسندة قالت: لما دخل الرضا عليه السلام نيسابور نزل محلة الغربى ناحية تعرف (بلاش آباد) في دار جدتي بسنده وإنما سمي بسنده لان الرضا عليه السلام ارتضاه من بين الناس، وبسنده هي كلمة فارسية معناها مرضي فلما نزل عليه السلام دارنا زرع لوزة في جانب من جوانب الدار، فنبتت وصارت شجرة وأثمرت في سنة، فعلم الناس بذلك فكانوا يستشفون بلوز تلك الشجرة، فمن أصابته علة تبرك بالتناول من ذلك اللوز، مستشفيا به فعوفي، ومن أصابه رمد جعل ذلك اللوز على عينه فعوفي، وكانت الحامل إذا عسر عليها ولادتها تناولت من ذلك اللوز فتخف عليها الولادة، وتضع من ساعتها. وكان إذا أخذ دابة من الدواب القولنج أخذ من قضبان تلك الشجرة فامر على بطنها، فتعافى، ويذهب عنها ريح القولنج ببركة الرضا عليه السلام فمضت الايام على تلك الشجرة ويبست فجاء جدي حمدان وقطع أغصانها فعمي، وجاء ابن لحمدان يقال له: أبوعمرو، فقطع تلك الشجرة من وجه الأرض فذهب ماله كله

بباب فارس، وكان مبلغه سبعين ألف درهم إلى ثمانين ألف درهم، ولم يبق له شئ. وكان لابي عمرو هذا ابنان كاتبان وكانا يكتبان لابي الحسن محمد بن إبراهيم سمجور يقال لاحدهما أبوالقاسم وللآخر أبوصادق، فأرادا عمارة تلك الدار وأنفقا عليها عشرين ألف درهم، وقلعا الباقي من أصل تلك الشجرة، وهما لا يعلمان ما يتولد عليهما من ذلك، فولى أحدهما ضياعا لأمير خراسان، فرد إلى نيسابور في محمل قد اسودت رجله اليمنى فشرحت رجله، فمات من تلك العلة بعد شهر. وأما الآخر وهو الاكبر فانه كان في ديوان السلطان بنيسابور يكتب كتابا وعلى رأسه قوم من الكتاب وقوف، فقال واحد منهم : دفع الله عين السوء عن كاتب هذا الخط فارتعشت يده من ساعته، وسقط القلم من يده، وخرجت بيده بثرة ورجع إلى منزله، فدخل إليه أبوالعباس الكاتب مع جماعة فقالوا له : هذا الذي أصابك من الحرارة، فيجب أن تفتصد فافتصد ذلك اليوم، فعادوا إليه من الغد وقالوا له : يجب أن تفتصد اليوم أيضا ففعل فاسودت يده فشرحت، ومات من ذلك وكان موتهما جميعاً في أقل من سنة.

(عيون الاخبار ١/ ١٤٢)

خواص عصى اللوز

* عن عدة من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام قال : حدثني أبي عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من خرج في سفر ومعه عصا لوزمر وتلاهذه الآية **﴿ولما توجه تلقاء مدين﴾** إلى قوله : **﴿والله على ما نقول وكيل﴾** ضار، وكل لص عاد، وكل ذات حمة حتى يرجع إلى أهله ومنزله، وكان معه سبعة وسبعون من المعقبات يستغفرون له حتى يرجع ويضعها.

(ثواب الاعال ٢٢٢)

* قال رسول الله صلى الله عليه وآله حمل العصا تنفي الفقر ولا يجاوره شيطان..

(الفقيه ٢/ ١٧٦)

لطي الأرض

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنه مرض آدم مرضا شديدا أصابته فيه وحشة فشكى ذلك إلى جبرئيل عليه السلام فقال له : اقطع واحدة منه وضمها إلى صدرك، ففعل فأذهب الله عنه الوحشة وقال : من أراد أن تطوى له الأرض فليتخذ النقد من العصا والنقد عصا لوز مر..

(الفقيه ٢/ ١٧٦)

طلسم

* روي عن الأئمة عليهم السلام أنهم قالوا : إذا أراد أن يسافر أحدكم فليصحب معه في سفره عصا من شجر اللوز المر وليكتب هذه الاحرف في رق ويحفر العصا ويجعل الرق فيها. وهي سلمحلس وه به لهون باذن الله ناويه صاف ٥ يقسامه.

(بحارالانوار ٧٣/ ٣٣٠)

عوذة العصا

* بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد النبي وآله أئمة الهدى رب نجني من القوم الظالمين ولما توجه تلقاء مدين قال عسى ربي أن يهدينى سواء السبيل، كتاب الله كله بين يدي وعن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي ومن تحتي ومحيطا بي، بسم الله الرحمن الرحيم يا موسى أقبل ولا تخف إنك من الآمنين حامل كتابي هذا أقبل، الله الاعظم ياه ياه بالله بالله بالله بالله باالله يامنشئ الحساب الثقال وصلى الله على محمد النبي وآله. من كتاب الفردوس عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أيعجز أحدكم أن يتخذ في يده عصا في أسفله عكاز يدعم عليها إذا أعيى ويجش بها الماء ويميط بها الاذى عن الطريق ويقتل بها الهوام، ويقاتل بها السباع ويتخذها قبلة بأرض فلاة.

(مكارم الاخلاق ٣٧٢)

اداب حمل العصى

* وعنه عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : حمل العصا علامة المؤمن وسنة الأنبياء عليهم السلام.

(مكارم الاخلاق ٣٧٢)

* عن أم سلمة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : المشي مع العصا من التواضع ويكتب له بكل خطوة ألف حسنة ويرفع له ألف درجة.

(فردوس الاخبار ٤/ ٢١٩)

* وقال عليه السلام : تعصوا فانها من سنن إخواني النبيين وكانت بنو إسرائيل الصغار والكبار يمشون على العصا حتى لا يختالوا في مشيتهم..

(الفقيه ٢/ ١٧٦)

لوزة اهديت إلى النبي ﷺ

* عن ابن عباس قال: جاع النبي ﷺ جوعا شديدا، فأتى الكعبة فأخذ بأستارها، وقال: اللهم لاتجع محمدا أكثر مما أجعته. قال: فهبط عليه جبرئيل عليه السلام ومعه لوزة، فقال: إن الله تبارك وتعالى يقرأ عليك السلام، ويقول لك: فك عنها، ففك عنها فإذا فيها ورقة خضراء مكتوب عليها: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، أيدته بعلي، ونصرته به، ماأنصف الله من نفسه من اتهمه في قضائه، واستبطأه في رزقه.

(لسان الميزان ٥/ ١٦٦)

* * *

اللوبياء

التعريف

اللوبياء واللوبيا بالمد والقصر من الحبوب المعروفة، حار في الاصل، معتدل في اليبوسة، وقيل: بارد يابس منق من دم النفاس مدر للطمث والبول، مخصب للبدن، مخرج للاجنة والمشيمة.

لطرد الرياح

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال: اللوبيا تطرد الرياح المستبطنة.

(الكافي ٦/ ٣٤٤)

الصادق والطبيب الهندي

عن الربيع صاحب المنصور قال حضر أبو عبد الله عليه السلام مجلس المنصور يوما وعنده رجل من الهند يقرء كتب الطب فجعل أبو عبد الله عليه السلام ينصت لقراءته فلما فرغ الهندي قال له يا أبا عبد الله أتريد مما معي شيئا؟ قال: لا فإن معي ما هو خير مما معك قال: وما هو؟ قال: اداوي الحار بالبارد والبارد بالحار والرطب باليابس واليابس بالرطب وأرد الامر كله إلى الله عز وجل واستعمل ما قاله رسول الله ﷺ واعلم ان المعدة بيت الداء وان الحمية هى الدواء واعود البدن ما اعتاد فقال الهندي. وهل الطب إلا هذا فقال الصادق عليه السلام: أفتراني من كتب الطب اخذت؟ قال: نعم قال لا والله ما أخذت إلا عن الله سبحانه فاخبرني انا أعلم بالطب أم أنت؟ قال الهندي: لا بل انا، قال الصادق عليه السلام: فاسألك شيئاً، قال: سل قال اخبرني يا هندي لم كان في الرأس شؤون؟ قال: لا أعلم، قال فلم

جعل الشعر عليه من فوق؟ قال: لا أعلم، قال فلم خلت الجبهة من الشعر؟ قال: لا أعلم، قال فلم كان لها تخطيط وأسارير؟ قال: لا أعلم، قال: فلم كان الحاجبان من فوق العينين؟ قال: لا أعلم قال: فلم جعل العينان كاللوزتين؟ قال: لا أعلم، قال: فلم جعل الانف فيما بينهما؟ قال: لا أعلم، قال: فلم كانت ثقب الانف في أسفله؟ قال: لا أعلم، قال: فلم جعلت الشفة والشارب من فوق الفم؟ قال: لا أعلم قال فلم احتد السن وعرض الضرس وطال الناب؟ قال: لا أعلم، قال: فلم جعلت اللحية للرجال؟ قال: لا أعلم، قال: فلم خلت الكفان من الشعر؟ قال: لا أعلم قال: فلم خلا الظفر والشعر من الحياة؟ قال: لا أعلم، قال: فلم كان القلب كحب الصنوبرة؟ قال لا أعلم، قال فلم كان الرئة قطعتين وجعل حركتها في موضعها؟قال: لا أعلم، قال: فلم كانت الكبد حدباء؟ قال لا أعلم، قال: فلم كانت الكلية كحب اللوبياء؟ قال: لا أعلم قال: فلم جعل طي الركبة إلى الخلف؟ قال: لا أعلم، قال فلم تخصرت القدم؟ قال: لا أعلم، فقال الصادق عليه السلام: لكني أعلم.. قال: فاجب فقال الصادق عليه السلام كان في الرأس شؤون لان المجوف اذا كان بلا فصل أسرع إليه الصداع فاذا دخل ذا فصول كان الصداع منه أبعد وجعل الشعر من فوقه ليوصل بوصوله الادهان إلى الدماغ ويخر باطرافه البخار منه ويرد عنه الحر والبرد الواردين عليه وخلت الجبهة من الشعر لانهامصب النور إلى العينين وجعل فيها التخطيط والاسارير ليجلس العرق الوارد من الرأس عن العين قدر ما يمتطيه الانسان عن نفسه كالانهار في الأرض التي تحبس المياه وجعل الحاجبان من فوق العينين ليوردا عليهما من النور قدر الكفاية، الا ترى يا هندي ان من غلبه النور جعل يده على عينيه ليرد عليهما قدر كفايتهما منه وجعل الانف فيما بينهما ليقسم النور قسمين إلى كل عين سواء وكانت العين كاللوزة ليجرى فيها الميل بالدواء ويخرج منهاالداء ولو كانت مربعة أو مدورة ماجرى فيها الميل وما وصل اليها دواء ولاخرج منها داء وجعل ثقب الانف في اسفله لينزل منه الاواء المنحدرة من الدماغ وتصعد فيه الروائح إلى المشام ولوكان في أعلاه لما أنزل داء ولاوجد رائحة وجعل الشارب والشفة فوق الفم ليحبس ماينزل من الدماغ عن الفم لئلايتنغص على الانسان طعامه وشرابه فيميطه عن نفسه وجعلت اللحية للرجال ليستغني بها عن الكشف في المنظر ويعلم بها الذكر من الانثى وجعل السن حادا لان به يقع العض وجعل الضرس عريضا لان به يقع الطحن والمضغ وكان الناب طويلا ليشتد الاضراس والاسنان كالاسطوانة في البناء وخلاالكفان من الشعر لان بهما يقع اللمس فلو كان بهما شعر ما درى الانسان ما يقابله ويلمسه وخلاالشعر والظفرمن الحياة لان طولهما وسخ يقبح وقصهما حسن فلوكان فيهما حياة لالم الانسان لقصهما وكان القلب كحب الصنوبرلانه منكس فجعل رأسه رقيقا ليدخل في الرية فيتروح عنه

ببردها لئلايشيط الدماغ بحره وجعلت الرئة قطعتين ليدخل في مضاغطها فتروح عنه بحركتها وكانت الكبد حدباء لتثقل المعدة وتقع جميعها عليها فتعصرها فيخرج ما فيها من البخار وجعلت الكلية كحب اللوبياء لان عليها مصب المنى نقطة بعد نقطة فلوكانت مربعة أو مدورة لاحتسبت النقطة الاولى الثانية فلا يلتذ بخروجها الحي اذاالمنى ينزل من فقار الظهر إلى الكلية فهى كالدودة تتقبض وتنسبط ترميه أولاً فأولاً إلى المثانة كالبندقة من القوس وجعل طي الركبة إلى خلف، لان الانسان يمشي إلى مابين يديه فتعتدل الحركات، ولولاذلك لسقط في المشي وجعلت القدم متخصرة، لان الشيء اذاوقع على الأرض جميعه ثقل ثقل حجر الرحا، واذا كان على طرفه دفعه الصبي، واذا وقع على وجهه صعب نقله على الرجل فقال الهندي من أين لك هذا العلم، فقال عليه السلام أخذته عن آبائى عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عليه السلام عن رب العالمين جل جلاله الذي خلق الاجساد والأرواح. فقال الهندي صدقت وأنا أشهد أن لا إله ألا الله وان محمدا رسول الله وعبده، وانك أعلم أهل زمانك.

(علل الشرايع ١/ ٩٩)

حرف الميم

المرزنجوش

* عن صالح بن عبدالرحمان، قال: شكوت إلى الرضا ﷺ داء بأهلي من الفالج واللقوة. فقال: أين أنت من دواء أبي؟ قلت: وما هو؟ قال: الدواء الجامع، خذ منه حبة بماء المرزنجوش، واسعطها به فإنها تعافى بإذن الله تعالى.

(الفصول المهمة ٣/ ٢٠٠)

* عنه قال: إن رسول الله ﷺ كان إذا رفع إليه الريحان شمه ورده إلا المرزنجوش فانه كان لا يرده.

(بحار الأنوار ٧٣/ ١٤٧)

من الملكوت

* عن الكاظم ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: نعم الريحان المرز نجوش ينبت تحت ساقي العرش وماؤه شفاء العين.

(مكارم الاخلاق ٤٥)

* * *

مزن

* عن أبي عبد الله ﷺ قال: ان في الجنة لشجرة تسمى المزن فاذا اراد الله ان يخلق مؤمناً اقطر منها قطرة فلا يصيب بقله ولا ثمرة ياكل منها مؤمن او كافر الا اخرج الله عز وجل من صلبه مؤمناً..

(معالم الزلفى ٢٩٤)

* عن ابى عبد الله ﷺ قال سمعته يقول ان الله إذا اراد الله ان يخلق الامام انزل قطرة من ماء المزن فيقع على كل شجرة فيأكل منه ثم يواقع فيخلق الله الامام فيسمع الصوت في بطن امه فإذا وقع على الأرض رفع له منار من نور يرى اعمال العباد فإذا ترعرع كتب على

عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم.

(بصائر الدرجات ٤٥١)

عن إبراهيم بن مسلم الحلواني، عن أبي إسماعيل الصيقل الرازي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن في الجنة لشجرة تسمى المزن فإذا أراد الله أن يخلق مؤمنا أقطر منها قطرة، فلا تصيب بقلة ولا ثمرة أكل منها مؤمن أو كافر إلا أخرج الله عز وجل من صلبه مؤمنا.

(الكافي ٢/ ١٤)

* * *

المر

* عن الرضا عليه السلام قال: إنما شفاء العين قراءة الحمد، والمعوذتين، وآية الكرسي والبخور بالقسط، والمر، واللبان.

(وسائل الشيعة ٢/ ١٥٥)

* * *

المشان

التعريف

المشان نوع من التمر، وفى المثل بعلة الورشان تأكل رطب المشان بالاضافة ولا تقل: الرطب المشان وفى القاموس: الموشان (بالظم) (وكغراب وككتاب) من أطيب الرطب.

عن أبي سليمان الحمار قال: كنا عند أبى عبد الله عليه السلام فجاءنا بمضيرة وبطعام بعدها، ثم أتى بقناع من رطب عليه ألوان، فجعل يأخذ بيده الواحدة بعد الواحدة فقال: أي شيء تسمون هذه؟ فنقول: كذا وكذا، حتى أخذ واحدة فقال: ما تسمون هذه؟ فقلنا: المشان، فقال: نحن نسميها ام جرذان، إن رسول الله صلى الله عليه وآله اتي بشيء منها فأكل منا ودعالها، فليس شيء من نخل أجمل منها..

(المحاسن ٢/ ٥٢٧)

عن أبى عبد الله عليه السلام قال: خمس من فاكهة الجنة في الدنيا، الرمان الملاسى، والتفاح الشعشعانى، والسفرجل، والعنب، والرطب المشان.

(المحاسن ٢/ ٥٢٧)

* عن الرضا، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: أربعة نزلت من الجنة، العنب الرازقي، والرطب المشان، والرمان الاملسى، والتفاح الشعشعانى.

(المحاسن ٢/ ٥٢٧)

عن سعدان بن مسلم، عن بعض أصحابنا، قال: لما قدم أبو ـ عبد الله عليه السلام الحيرة ركب دابته ومضى إلى الخورنق، ثم نزل فاستظل بظل دابته ومعه غلام أسود وثم رجل من أهل الكوفة فاشترى نخلا، فقال للغلام: من هذا؟ ـ فقال: جعفر بن محمد، قال: فخرج فجاء بطبق ضخم فوضعه بين يديه، فأشار إلى البرنى فقال: ما هذا؟ ـ فقال السابرى، قال هو عندنا البيض، ثم قال للمشان: ما هذا؟ ـ فقال له: المشان، قال: هو عندنا أم جرذان، ونظر إلى الصرفان فقال: ما هذا؟ ـ قال: الصرفان، قال: هو عندنا العجوة، وفيه شفاء.

(المحاسن ٢/ ٥٣٦)

* عن أبي الحسن الرسان قال: كنت أرعى جمالي في طريق الخورنق فبصرت بقوم قادمين فملت إلى بعض من معهم فقلت: من هؤلاء؟ فقال: جعفر بن محمد عليه السلام وعبد الله بن الحسن قدم بهما على المنصور، قال: فسألت عنهم من بعد فقيل لي: إنهم نزلوا بالحيرة فبكرت لاسلم عليهم فدخلت فإذا قدامهم سلال فيها رطب قد اهديت إليهم من الكوفة فكشفت قدامهم فمد يده جعفر بن محمد عليه السلام فأكل وقال لي كل، ثم قال لعبد الله بن الحسن: يا أبا محمد ما ترى ما أحسن هذا الرطب ثم التفت إلي جعفر بن محمد عليه السلام فقال لي: يا أهل الكوفة فضلتم على الناس في المطعم بثلاث سمككم هذا البناني وعنبكم هذا الرازقي ورطبكم هذا المشان.

(الكافي ٦/ ٣٥١)

* * *

الملعونة

هم آل امية

* عن أبي الطفيل قال: كنت في مسجد الكوفة فسمعت عليا يقول وهو على المنبر، وناداه ابن الكوا وهو في مؤخر المسجد فقال: ياأمير المؤمنين اخبرني عن قول الله ﴿**والشجرة الملعونة في القرآن**﴾ فقال الأفجران من قريش ومن بني امية.

(تفسير العياشي ج٢ ص٣٢)

* عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم قالوا: سألناه عن قوله: ﴿**وما جعلنا الرؤيا التي**

اريناك﴾ قال ان رسول الله رأى رجالا على المنابر يردون الناس ضلالا زريق وزفر وقوله **﴿الشجرة الملعونة في القرآن﴾** قال هم بنو امية.

(تفسير البرهان ج٢ ص٤٢٥)

* عن علي بن سعيد قال : كنت بمكة فقدم علينا معروف بن خربوذ فقال لي ابو عبد الله : ان عليا ﷺ قال لعمر بن الخطاب الا اخبرك بما نزل في بني امية ؟ قال بلى، قال : فانه نزل فيهم **﴿والشجرة الملعونة في القرآن﴾** قال فغضب عمر وقال : كذبت بنو امية خير منك واوصل للرحم.

(تفسير العياشي ج١/ ٩٧٥)

* قال الصادق ﷺ : لقي فلان أمير المؤمنين ﷺ فقال : ياعلي بلغني انك تتأول هذه الآية فيّ وفي صاحبي **﴿فستبصر ويبصرون بايكم المفتون﴾** قال أمير المؤمنين : افلا اخبرك يا ابا فلان ما نزل في بني امية **﴿والشجرة الملعونة في القرآن﴾** قال : كذبت يا علي بنو امية خير منك واوصل للرحم.

(القمي ج٢ ص٣٩٩)

قاصف الشجرة الملعونة

وأتقرب إليك بالحفيظ العليم الذي جعلته على خزائن الأرض، والاب الرحيم الذي ملكته أزمة البسط والقبض، صاحب النقيبة الميمونة، وقاصف الشجرة الملعونة، مكلم الناس في المهد، والدال على منهاج الرشد، الغائب عن الابصار الحاضر في الامصار، الغائب عن العيون، الحاضر في الافكار، بقية الأخيار، الوارث لذي الفقار، الذي يظهر في بيت الله ذي الاستار، العالم المطهر، الحجة بن الحسن عليهم أفضل التحيات، وأعظم البركات، وأتم الصلوات.

(غيبة النعماني ٤)

* * *

المشمش

التعريف

لا يبعد أن يكون المشمش من نوع الاجاص كما يؤمي إليه اسمه بالفارسية، وفي القاموس : الاجاص بالكسر مشددة ثمر معروف دخيل، لان الجيم والصاد لا يجتمعان في

كلمة، الواحدة بهاء ولا تقل إنجاص أو لغية، يسهل الصفراء ويسكن العطش وحرارة القلب وأجوده الحلو الكبير، والاجاص المشمش والكمثرى بلغة الشاميين، وقال: المشمش ويفتح ثمر معروف قلما يوجد شيء أشد تبريدا للمعدة منه، وتلطيخا وإضعافا، وبعضهم يسمي الاجاص مشمشا. وفي بحر الجواهر: المشمش كزبرج وجعفر (زردالو) بارد رطب في الثانية، والدم المتولد منه سريع العفونة، وينبغي أن لا يؤكل بعد الطعام لانه يفسد ويطفو في فم المعدة، ويطفئ نارها، ولا شيء أشد إضعافا منه للمعدة، يتولد من إكثاره الحميات بعد مدة.

(بحار الأنوار ٦٣/ ١٩٠)

علة خلقه

* عن عمران بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن نبيا من أنبياء الله بعثه الله عز وجل إلى قومه، فبقي فيهم أربعين سنة فلم يؤمنوا به، فكان لهم عيد في كنيسة فاتبعهم ذلك النبي فقال لهم: آمنوا بالله، قالوا له: إن كنت نبيا فادع لنا الله أن يجيئنا بطعام على لون ثيابنا، وكانت ثيابهم صفراء، فجاء بخشبة يابسة فدعا الله عز وجل عليها فاخضرت وأينعت وجاءت بالمشمش حملا فأكلوا، فكل من أكل ونوى أن يسلم على يد ذلك النبي خرج ما في جوف النوي من فيه حلوا، ومن نوى أنه لا يسلم خرج ما في جوف النوى من فيه مرا..

(علل الشرايع ٢/ ٦)

كان في بعض الازمان نبي بين قوم كثيرين يدعوهم إلى الله ولا يجيبونه، وكان لهم يوم عيد، فأتاهم ذلك النبي. وقال: لا تفعلوا مثل ذلك وتوبوا إلى الله، فقالوا له: إن سألت الله أن يخرج من خشب يابس ثمارا على لون ثيابنا - وكانت ثيابهم صفراء - فانا نؤمن بك. وكانت هناك خشبة يابسة، فدعا الله تعالى، فصارت شجرة، ثم أورقت، ثم أثمرت المشمش، فمنهم من آمن به، ومنهم من أظهر الإيمان نفاقا، فكل مشمشة أكلها مؤمن كان نواها حلوا، وكل مشمشة أكلها منافق كان نواها مرا، فعرفهم الله ذلك النبي به. كذلك فعل النبي صلى الله عليه وآله ليهودي كان له حق على مسلم، وقد عقد أن يغرس له عدة من النخيل ويربيها إلى أن ترطب ألوانا كثيرة، فانه صلى الله عليه وآله أمر عليا عليه السلام أن يأخذ نوى على عدد النخل الذي ضمنه المسلم لليهودي. فكان النبي صلى الله عليه وآله يضع النوى في فيه ثم يعطيه عليا عليه السلام فيدفنه في الأرض، فإذا اشتغل بالثاني نبت الأول حتى تمت عدة النخل على الالوان المختلفة من الصفرة والحمرة والبياض والسواد وغيرها. وكان النبي صلى الله عليه وآله يمشي بين نخلات ومعه علي عليه السلام فنادت نخلة إلى نخلة: هذا رسول الله صلى الله عليه وآله وهذا وصيه. فسميت الصيحانية.

(الخرائج والجرائح ٢/ ٩٢٧)

حكمة

وجد في خزانة بعض الاكاسرة سفط ففتح فوجد فيه حب الرمان كل حبة كالنواة الكبيرة من منوى المشمش وفي السفط رقعة فيها هذا حب رمان عملنا في خراجه بالعدل.

(شرح نهج البلاغة ١١/ ٩٨)

* * *

الموز

التعريف

الموز ثمر معروف ملين مدر محرك للباءة، يزيد في النطفة والبلغم والصفراء، وإكثاره مثقل جدا، قنوه يحمل من الثلاثين إلى خمس مأة موزة وفى بحر الجواهر الموز (بالفتح) ثمرة شجرة تكون عند البحر في أكثر البلاد، إن الموز والنخل لا ينبتان إلا بالبلاد الحارة.

الخواص

* عن أبي أسامة قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقرب إلى موزا فأكلنا معه..

(المحاسن ٢/ ٥٥٤)

* عن أبي خديجة قال: أدخلت أنا والمفضل إلى أبي خالد الكعبي صاحب الشامة، فأتي بموز ورطب فقال: كلوا من هذا فانه طيب.

(بحار الأنوار ٦٣/ ١٨٧)

* عن يحيى بن موسى الصنعانى قال: دخلت على أبي الحسن الثاني عليه السلام بمنى وأبو جعفر عليه السلام على فخذه وهو يقشر موزا ويطعمه.

(الكافي ٦/ ٢٦٠)

* عن أبي أسامة قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقرب إلى موزا فأكلته.

(وسائل الشيعة ٢٥/ ١٧٤)

عجيبة

* عن علي بن الحسين عليه السلام نزل بعسفان ومعه اناس كثير من مواليه وهو منزل بين مكة والمدينة ـ فإذا غلمانه قد ضربوا فسطاطه في موضع. فلما دنا من ذلك الموضع قال لغلمانه:

كيف ضربتم في هذا الموضع وفيه قوم من الجن، وهم لنا أولياء، وهم لنا شيعة، وقد أضررنا بهم، وضيقنا عليهم؟! فقالوا: ما علمنا أن هذا يكون هاهنا، فإذا هاتف به من جانب الفسطاط ـ نسمع كلامه، ولا نرى شخصه يقول: يابن رسول الله، لا تحول فسطاطك من موضعك فانا نحتمل لك، وهذا الطبق قد بعثنا به إليك، نحب أن تأكل منه. فنظروا فإذا في جانب الفسطاط طبق عظيم، وطبق آخر فيه عنب ورطب ورمان وفاكهة من الموز، وفواكه كثيرة.

(الخرائج والجرائح ٢/ ٥٨٧).

* * *

الميعة

التعريف

* شجرة الميعة شجرة جليلة، وقشرها الميعة اليابسة، ومنه تستخرج الميعة السائلة، وصمغ هذه الشجرة هو اللبنى، وهو (ميعة الرهبان) وهو صمغ أبيض شديد البياض وقيل الميعة صمغة تسيل من شجرة تكون ببلاد الروم، تحلب منه فتؤخذ وتطبخ. ويعتصر أيضا من لحى تلك الشجرة، فما عصر سمى ميعة سائلة ويبقى الثخين فيسمى ميعة يابسة. وقيل الميعة تسخن وتلين وتنضج، ولذلك صارت تشفي السعال والزكام والنوازل والبحبوحة، وتحدر الطمث إذا شربت وإذا احتملت من أسفل. تنفع من الرياح الغليظة، وتشبك الاعضاء إذا شربت أو طليت من خارج البدن وفي القاموس: اللبنى.

علاج

* عن عبد الله والحسين ابنا بسطام قالا: أملى علينا أحمد بن رياح المتطبب وذكر أنه عرض على الامام عليه السلام فرضيها لوجع البطن والظهر، قال: تأخذ لبنى عسل يابس، وأصل الانجدان، من كل واحد عشرة مثاقيل، ومن الافتيمون مثقالين، يدق كل واحد من ذلك علاحدة وينخل بحرير أو بخرقة ضيقة، خلا الافتيمون فإنه لا يحتاج أن ينخل بل يدق دقا ناعما، ويعجن جميعاً بعسل منزوع الرغوة. والشربة منه مثقالين إذ أوى إلى فراشه بماء فاتر.

(مسترك الوسائل ١٦/ ٤٤٨)

* * *

الماش

الخواص

* سأل بعض أصحاب الرضا عنه عليه السلام عن البهق؟ قال: فأمرني أن أطبخ الماش وأتحساه وأجعله طعامي، ففعلت أياما، فعوفيت.

(الكافي٦/ ٣٤٤ح١)

وعنه عليه السلام أيضا قال: خذ الماش الرطب في أيامه، ودقه مع ورقه واعصر الماء واشربه على الريق واطله على البهق، قال: ففعلت، فعوفيت.

(بحار الأنوار ٦٦/ ٢٥٦ح١)

حرف النون

الناخواه

* روي عن النبي ﷺ: أنه دعا بالهاضوم والسعتر والحبة السوداء فكان يستفها إذا أكل البياض وطعاما له غائلة. وكان يجعله مع الملح الجريش ويفتتح به الطعام. ويقول: ماأبالي إذا تغاديته ما أكلت من شئ. ويقول: هو يقوي المعدة ويقطع البلغم وهو أمان من اللقوة

(مكارمالاخلاق٢٨٩)

دواء البلغم

* عن داود بن فرقد والمعلى بن خنيس، قالا : قال أبوعبد الله عليه السلام : تسريح العارضين يشد الاضراس، وتسريح اللحية يذهب بالوباء، وتسريح الذوابتين يذهب ببلابل الصدر، وتسريح الحاجبين أمان من الجذام، وتسريح الرأس يقطع البلغم. قال : ثم وصف دواء البلغم وقال : خذ جزء من علك الرومي، وجزء من كندر، وجزء من سعتر، وجزء من نانخواه، وجزء من شونيز، أجزاء سواء، يدق كل واحد على حدة دقا ناعما، ثم ينخل ويعجن ويجمع ويسحق حتى يختلط، ثم تجمعه بالعسل، وتأخذ منه في كل يوم وليلة بندقة عند المنام، نافع إنشاء الله تعالى.

(الفصول المهمة ٣/ ٣٧)

* * *

النداء

* في زيارة أمير المؤمنين عليه السلام تقول : السلام عليك يا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب سيد الوصيين وحجة رب العالمين، على الأولين والآخرين، السلام عليك يا أمير المؤمنين ووارث علم النبيين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين، السلام عليك يا أمير المؤمنين يا إمام الهدى ومصابيح الدجى وكهف أولي الحجى وملجأ ذوي النهي، السلام عليك يا حجاب الورى والدعوة الحسنى والآية الكبرى والمثل الاعلى، السلام عليك يا شجرة النداء وصاحب الدنيا والحجة على جميع الورى في الآخرة والاولى، السلام عليك يا صفي الله وخيرته وولي الله وحجته وباب الله وحطته وعين الله وآيته، السلام عليك يا عيبة غيب الله، وميزان قسط

الله، ومصباح نور الله ومشكاة ضياء الله، السلام عليك يا حافظ سر الله، وممضي حكم الله، ومجلي إرادة الله، وموضع مشية الله، السلام عليك يا غاية من براه الله ونهاية من ذرأ الله وأول من ابتدع الله والحجة على جميع من خلق الله، السلام عليك أيها النبأ العظيم والخطب الجسيم والذكر الحكيم والصراط المستقيم، السلام عليك أيها الحبل المتين والامام الامين والباب اليقين والشافع يوم الدين، السلام عليك يا أمير المؤمنين، السلام عليك أيها الصديق الاكبر والناموس الانور، والسراج الازهر والزلفة والكوثر، السلام عليك يا باب الإيمان وعين المهيمن المنان وولي الملك الديان وقسيم الجنان والنيران، السلام عليك يا معدن الكرم وموضع الحكم وقائد الامم إلى الخيرات والنعم، السلام عليك أيها الامام التقي والعدل الوفي والوصي الرضي والولي الزكي، السلام عليك أيها النور المصطفى والولي المرتجى والكريم المرتضى، السلام عليك يا نور الانوار ومحل سر الاسرار وعنصر الابرار ومعلن الأخيار، السلام عليك يا لسان الحق وبيت الصدق ومحل الرفق، السلام عليك يا نور الهدايات ومرشد البريات وعالم الخفيات السلام عليك يا صاحب العلم المخزون وعارف الغيب المكنون وحافظ السر المصون والعالم بما كان ويكون، السلام عليك أيها العارف بفصل الخطاب ومثيب أوليائه يوم الحساب والمحيط بجوامع علم الكتاب ومهلك أعدائه بأليم العذاب، السلام عليك يا صاحب علم المعاني وعلم المثاني والنور الشعشعاني والبشر الثاني. السلام عليك يا عماد الجبار وهادي الأخيار وأبا الأئمة الاطهار وقاصم المعاندين الاشرار، السلام عليك يا مشهورا في السموات العليا معروفا في الأرضين السابعة السفلى، ومظهر الآية الكبرى وعارف السر وأخفى، السلام عليك أيها النازل من عليين والعالم بما في أسفل السافلين ومهلك من طغى من الأولين ومبيد من جحد من الآخرين، السلام عليك يا صاحب الكرة والرجعة وإمام الخلق وولي الدعوة ومنطق البرايا ومحنة الامة، السلام عليك يا مثبت التوحيد بالشرح والتجريد ومقرر التمجيد بالبيان والتأكيد، السلام عليك يا سامع الاصوات ومبين الدعوات ومجزل الكرامات بجزيل العطيات، السلام عليك يا من حظي بكرامة ربه فجل عن الصفات واشتق من نوره فلم تقع عليه الادوات وأزلف بالقرب من خالقه فقصر دونه المقالات وعلا محله فعلا كل البريات، السلام عليك يا من أحسن عبادة ربه فحباه بأنواع الكرامات واجتهد في النصح والطاعة فخوله جميع العطيات، واستفرغ الوسع في فعاله فأسداه جزيل الطيبات وبالغ في النصح والطاعة فمنحه الحوض والشفاعة، اشهد بذلك يا مولاي يا أمير المؤمنين وأنا عبدك وابن عبدك ووليك وابن وليك أنك سيد الخلق وإمام الحق وباب الافق اجتباك الله لقدرته فجعلك عصاعزه وتابوت حكمته، وأيدك بترجمة وحيه وأعزك بنور هدايته وخصك ببرهانه، فأنت عين غيبه وميزان قسطه، وبين فضلك في فرقانه واظهرك علما

لعباده وأمينا في بريته، وانتجبك لنوره فجعلك منارا في بلاده وحجته على خليقته وأيدك بروحه فصيرك ناصر دينه وركن توحيده، واختصك بفضله فأنت تبيان لعلمه وحجة على خليقته، واشتقك من نوره فصيرك دليلا على صراطه وسبيلا لقصده، وأورثك كتابه فحفظت سره ورعيت خلقه، وخصك بكرائم التنزيل فخزنت غيبه وعرفت علمه وجعلك نهاية من خلق فسبقت العالمين وعلوت السابقين، وصيرك غاية من ابتدع ففقت بالتقديم كل مبتدع ولم تأخذك في هواه لومة ولم تخدع، فكنت أول من في الذر برأ فعلمت ما علاودنا وقرب ونأى فانت عينه الحفيظة التي لا تخفى عليها خافية، واذنه السميعة التي حازت المعارف العلوية وقلبه الواعي البصير المحيط بكل شيء، ونوره الذي اضاء به البرية وحوته العلوم الحقيقية، ولسانه الناطق بكل ما كان من الامور والمبين عما كان أو يكون في سالف الازمان وغابر الدهور، كل يا مولاي عن نعتك أفهام الناعتين وعجز عن وصفك لسان الواصفين، لسبقك بالفضل بالبرايا وعلمك بالنور والخفايا، فأنت الأول الفاتح بالتسبيح حتى سبح لك المسبحون، والآخر الخاتم بالتمجيد حتى مجد بوصفك الممجدون، كيف اصف يا مولاي حسن ثنائك أم احصي جميل بلائك والاوهام عن معرفة كيفيتك عاجزة، والاذهان عن بلوغ حقيقتك قاصرة، والنفوس تقصر عما تستحق فلا تبلغه، وتعجز عما تستوجب ولا تدركه، بأبي أنت وأمي يا أمير المؤمنين وأعزائي واهلي وأحبائي اشهد الله ربي ورب كل شيء، وأنبياءه المرسلين، وحملة العرش والكروبيين ورسله المبعوثين، وملائكته المقربين، وعباده الصالحين، ورسوله المبعوث بالكرامة المحبو بالرسالة، السيد المنذر والسراج الانور، والبشير الاكبر والنبي الازهر والمصطفى المخصوص بالنور الاعلى، المكلم من سدرة المنتهى أني عبدك وابن عبدك ومولاك وابن مولاك مؤمن بسرك وعلانيتك كافر بمن أنكر فضلك وجحد حقك، موال لاوليائك معاد لاعدائك، عارف بحقك مقر بفضلك، محتمل لعلمك، محتجب بذمتك، موقن بآياتك، مؤمن برجعتك منتظر لامرك، مترقب لدولتك، آخذ بقولك، عامل بأمرك، مستجير بك، مفوض أمري إليك، متوكل فيه عليك، زائر لك، لائذ ببابك الذي فيه غبت ومنه تظهر حتى تمكن دينه الذي ارتضى، وتبدل بعد الخوف أمنا، وتعبد المولى حقا ولا تشرك به شيئاً، ويصير الدين كله لله وأشرقت الأرض بنور ربها وضع الكتاب وجئ بالنبيين والشهداء وقضي بينهم بالحق وهم لا يظلمون، الحمد لله رب العالمين، فعندها يفوز الفائزون بمحبتك، ويأمن المتكلون عليك، يهتدي الملتجئون إليك، ويرشد المعتصمون بك، ويسعد المقرون بفضلك، ويشرف المؤمنون بأيامك، ويحظى الموقنون بنورك، ويكرم المزلفون لديك، ويتمكن المتقون من أرضك، وتقر العيون برؤيتك، ويجلل بالكرامة شيعتك، ويشملهم بهاء زلفتك، وتقعدهم في حجاب عزك وسرادق مجدك، في نعيم مقيم وعيش سليم وسدر مخضود وطلح منضود

وظل ممدود وماء مسكوب، ونجد ما وعدنا ربنا حقا وصدقا، وننادى : هل وجدتم ما سول لكم الشيطان حقا، تكثر الحيرة والفظاظة والعثرة والحميقة ويقال : يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله وإن كنت لمن الخاسرين، شقي من عدل عن قصدك يا أمير المؤمنين، وهوى من اعتصم بغيرك يا أمير المؤمنين، وزاغ من آمن بسواك، وجحد من خالفك، وهلك من عاداك، وكفر من أنكرك، واشرك من ابغضك وضل من فارقك، ومرق من ناكثك، وظلم من صد عنك، وأجرم من نصب لك، وفسق من دفع حقك، ونافق من قعد عن نصرتك، وخاب من أنكر بيعتك، وخزي من تخلف عن فلكك، وخسر خسرانا مبينا، أشهدك ايها النبأ العظيم والعلي الحكيم أني موف بعهدك، مقر بميثاقك مطيع لامرك، مصدق لقولك، مكذب لمن خالفك، محب لاوليائك، مبغض لاعدائك، حرب لمن حاربت، سلم لمن سالمت، محقق لما حققت، مبطل لما أبطلت مؤمن بما اسررت، موقن بما أعلنت، منتظر لما وعدت، متوقع لما قلت، حامد لربي عز وجل على ما أوزعني من معرفتك شاكر له على ما طوقني من احتمال فضلك، بأبي أنت وأمي يا أمير المؤمنين اشهد أنك تراني وتبصرني وتعرف كلامي وتجيبني، وتعرف ما يجنه قلبي وضميري، فاشهد يا مولاي واشفع لي عند ربك في قضاء حوائجي، اللهم بحقه الذي أوجبت له عليك صل على محمد وآل محمد وسلم مناسكي وتقبل مني وتفضل علي وارحمني وارحم فاقتي واكشف ضري وذلي وتعطف بجودك على مسكنتي وتب علي وأقلني عثرتي وتجاوز عني وامح خطيئتي وانظر إلي واغفر ذنبي وجد علي واقبل توبتي وحط وزري وارفع درجتي واقض ديني واجبر كسري واصفح عن جرمي وأقم صرعتي وأسقط عني ذنبي واثبت حسناتي واشف سقمي وفرج غمي وأذهب همي ونفس كربتي واقلبني بالنجح مستجابا لي دعوتي واشكر سعيي وأد أمانتي وبلغني أملي وأعطني منيتي واكبت عدوي وافلح حجتي بحق محمد وآله وصلى الله عليهم يا مولاي اشفع لي عند ربك فلك عند الله المقام المحمود والجاه العريض والشفاعة المقبولة والمحل الرفيع، ربنا آمنا بما أنزلت واتبعنا الرسول والنور الذي أنزل معه فاكتبنا مع الشاهدين، ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب، اللهم رب الأخيار، وإله الابرار، العزيز الجبار العظيم الغفار، صل على محمد وآله الأخيار صلاة تزلفهم وتمنحهم وتكرمهم وتحبوهم وتقربهم وتدنيهم وتقويهم وتسددهم وتجعلني وجميع محبيهم في موقفي هذا ممن تناله منك رحمة ورأفة وكرامة ومغفرة ونظرة وموهبة وتعطيني جميع ما سئلتك وما لم أسألك بما فيه صلاح آخرتي ودنياي ولاخواني وأهلي وولدي وأهل بيتي وارحمهم وارحم والدي وتجاوز عنهما ونور قبريهما وجميع من أحبني من المؤمنين والمؤمنات ومن عرفته ومن لم أعرفه إنك تعلم متقلبهم ومثواهم وارزقني الوفاء بعهدك وثبتني على موالاة أوليائك ومعادات أعدائك ولا تجعله آخر

العهد مني ومن موقفي هذا إنك جواد كريم، اللهم لك الحمد وإليك المشتكى وأنت المستعان وصلى الله على محمد وآله الطاهرين ولا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب وثبتنا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة، إلهى إن كانت ذنوبي قد حالت بيني وبيك أن ترفع لي صوتا أو تستجيب لي دعوة فها أنا ذا بين يديك متوجه إليك بنبيك محمد وأهل بيته صلواتك عليهم أجمعين، وأسئلك بعزتك يا مولاي لما قبلت عذري وغفرت ذنوبي بتوسلي إليك بمحمد وآل محمد صلواتك ورحمتك عليهم أجمعين فانك قلت: الاعمال بخواتمها وجعلت لكل عامل أجرا فاسئلك يا إلهى أن تصلي على محمد وآل محمد وتجعل جزائي منك عتقي من النار وأن تنظر إلي نظرة رحيمة لا أشقى بعدها أبدا في الدنيا والآخرة يا ارحم الراحمين.

* * *

النبوة

* في الزيارة الجامعة الصغيرة تقول: اللهم صل على محمد وآل محمد شجرة النبوة، وموضع الرسالة، ومختلف الملائكة ومعدن العلم، وأهل بيت الوحي، اللهم صل على محمد وآل محمد الفلك الجارية في اللجج الغامرة، يأمن من ركبها، ويغرق من تركها، المتقدم لهم مارق والمتأخر عنهم زاهق، واللازم لهم لاحق، اللهم صل على محمد وآل محمد، الكهف الحصين وغياث المضطر المستكين، وملجأ الهاربين، ومنجي الخائفين، وعصمة المعتصمين.

(الاقبال ٣/ ٣٠٠)

* قال أبوعبد الله عليه السلام: شاطئ الواد الايمن الذي ذكره الله في كتابه هو الفرات، والبقعة المباركة هي كربلاء والشجرة هي محمد صلى الله عليه وآله.

(مستدرك الوسائل ١٧/ ٢٣)

* * *

النبات

الأمثال

* عن أبي جعفر عليه السلام: قال: ما يبالي من عرفه الله هذا الأمر أن يكون على قلة جبل يأكل من نبات الأرض حتى يأتيه الموت.

(الكافي ٢/ ٢٤٥)

* قال رسول الله ﷺ : التائب من الذنب كمن لا ذنب له والمستغفر عن الذنب وهو مصر عليه كالمستهزئ بربه، ومن اذى مؤمن كان عليه مثل ما انبت النبات.

(مجموعة ورام ١/ ٦)

الأحكام

* عن الفضيل بن يسار، وبريد بن معاوية عن أحدهما عليه السلام قال : لا بأس بالقيام على المصلى من الشعر والصوف إذا كان يسجد على الأرض فإن كان من نبات الأرض فلا بأس بالقيام عليه والسجود عليه.

(الكافي ٢/ ٢٤٥)

فتق الأرض بنبات الحب

* جاء رجل إلى أبي جعفر عليه السلام من أهل الشام من علمائهم فقال : يا أبا جعفر جئت أسألك عن مسألة قد أعيت علي أن أجد أحداً يفسرها وقد سألت عنها ثلاثة أصناف من الناس فقال كل صنف منهم شيئاً غير الذي قال الصنف الآخر فقال له أبو جعفر عليه السلام : ما ذاك؟ قال : فإني أسألك عن أول ما خلق الله من خلقه فإن بعض من سألته قال : القدر وقال بعضهم : القلم وقال بعضهم : الروح فقال أبو جعفر عليه السلام : ما قالوا شيئاً، اخبرك أن الله تبارك وتعالى كان ولا شيء غيره، وكان عزيزا، ولا أحد كان : قبل عزه وذلك قوله : ﴿**سبحان ربك رب العزة عما يصفون**﴾ وكان الخالق قبل المخلوق ولو كان أول ما خلق من خلقه الشئ من الشئ إذا لم يكن له انقطاع أبدا ولم يزل الله إذا ومعه شيء ليس هو يتقدمه ولكنه كان إذ لا شيء غيره وخلق الشئ الذى جميع الاشياء منه وهو الماء الذي خلق الاشياء منه فجعل نسب كل شيء إلى الماء ولم يجعل للماء نسبا يضاف إليه وخلق الريح من الماء ثم سلط الريح على الماء فشققت الريح متن الماء حتى ثار من الماء زبد على قدر ماشاء أن يثور فخلق من ذلك الزبد أرضا بيضاء نقية ليس فيها صدع ولا ثقب ولا صعود ولا هبوط ولا شجرة، ثم طواها فوضعها فوق الماء ثم خلق الله النار من الماء فشققت النار متن الماء حتى ثار من الماء دخان على قدر ما شاء الله أن يثور فخلق من ذلك الدخان سماءا صافية نقية ليس فيها صدع ولا ثقب وذلك قوله : ﴿**والسماء بناها رفع سمكها فسويها واغطش ليلها واخرج ضحيها**﴾ قال : ولا شمس ولا قمر ولا نجوم ولا سحاب، ثم طواها فوضعها فوق الأرض ثم نسب الخليقتين فرفع السماء فذلك قوله عز ذكره. ﴿**والأرض بعد ذلك دحاها**﴾ يقول : بسطها، فقال له الشامي : يا أبا جعفر قول الله تعالى : ﴿**أو لم يرالذين كفروا أن السماوات**

والأرض كانتا رتقا ففتقناهما﴾ فقال له أبو جعفر عليه السلام: فعلك تزعم أنهما كانت رتقا ملتزقتين ملتصقتين ففتقت إحداهما من الاخرى؟ فقال: نعم، فقال أبو جعفر عليه السلام: استغفر ربك فإن قول الله عز وجل: **﴿كانتا رتقا﴾** يقول: كانت السماء رتقا لا تنزل المطر وكانت الأرض رتقا لا تنبت الحب فما خلق الله تبارك وتعالى الخلق وبث فيها من كل دابة فتق السماء بالمطر والأرض بنبات الحب، فقال الشامي أشهد أنك من ولد الأنبياء وأن علمك علمهم.

(الكافي ٨/ ٩٥)

اصل النبات

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما أهبط الله عز وجل آدم عليه السلام من الجنة أهبط معه عشرين ومائة قضيب منها أربعون ما يؤكل داخلها وخارجها، وأربعون منها ما يؤكل داخلها ويرمى بخارجها، وأربعون منها ما يؤكل خارجا ويرمى بداخلها وغرارة فيها بزر كل شيء..

(الخصال ٦٠١)

* * *

النبق

شجرة مباركة

* عن أبى عبد الله عليه السلام قال: إنه لن يغضب لله شيء كغضب الطلح والسدر، إن الطلح كانت كالاترج، والسدر كالبطيخ، فلما قالت اليهود (يدالله مغلولة) أنقصتا حملهما فصغر فصار له عجم واشتد العجم، فلما أن قالت النصارى (المسيح ابن الله) اذ عرتا فخرج لهما هذا الشوك ونقصتا حملهما وصار النبق إلى هذا الحمل وذهب حمل الطلح فلا يحمل حتى يقوم قائمنا أو تقوم الساعة، قال: من سقى طلحة أو سدرة فكأنما سقى مؤمنا من ظماء..

(وسائل الشيعة ١٧/ ٤٢)

اثمرت النبقة

* وروي أن أبا جعفر عليه السلام لما صار إلى شارع الكوفة نزل عند دار المسيب، وكان في صحنه نبقة لم تحمل فدعا بكوز فيه ماء فتوضأ في أسفل النبقة وقام فصلى بالناس المغرب والعشاء الاخرة، وسجد سجدتي الشكر، ثم خرج. فلما انتهى إلى النبقة رآها الناس وقد

حملت حملا حسنا فتعجبوا من ذلك وأكلوا منها فوجدوا نبقا حلوا لا عجم له، وودعوه ومضى إلى المدينة.

قال الشيخ المفيد: وقد أكلت من ثمرها وكان لا عجم له.

(مستدرك سفينة البحار ٩/ ٥٣٥)

* * *

النواة

في القرآن

﴿إِنَّ اللهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ ذَلِكُمُ اللهُ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ﴾ [الأنعام: ٩٥].

ادنى الشرك

* عن بريد العجلي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن أدنى ما يكون العبد به مشركا، قال: فقال: من قال للنواة: إنها حصاة وللحصاة: إنها نواة ثم دان به.

(الكافي ٢/ ٣٩٧)

* عن بريد العجلي، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما أدنى ما يصير به العبد كافرا؟ قال: فأخذ حصاة من الأرض فقال: أن يقول لهذه الحصاة أنها نواة ويبرأ ممن خالفه على ذلك: ويدين الله بالبراءة ممن قال بغير قوله، فهذا ناصب قد أشرك بالله وكفر من حيث لا يعلم.

(معاني الاخبار ٣٩٣)

* عن إبراهيم بن أبي محمود، عن الرضا عليه السلام في خبر طويل قال: يا ابن أبي محمود إذا أخذ الناس يمينا وشمالا فألزم طريقتنا فإنه من لزمنا لزمناه، ومن فارقنا فارقناه، إن أدنى ما يخرج الرجل من الإيمان أن يقول للحصاة: هذه نواة ثم يدين بذلك ويبرأ ممن خالفه، يا ابن أبي محمود احفظ ما حدثتك به فقد جمعت لك فيه خيرالدنيا والآخرة..

(وسائل الشيعة ٢٧/ ١٢٩)

مكتوب على عثق رطب

* عن داود بن كثير قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام بالمدينة فقال لي : : ما الذي ابطأ بك يا داود عنا ؟ فقلت : حاجة عرضت بالكوفة، فقال : من خلفت بها ؟، فقلت : جعلت فداك خلفت بها عمك زيداً تركته راكباً على فرس متقلداً سبفاً ينادي بأعلى صوته : سلوني سلوني قبل ان تفقدوني، في جوانحي علم جم قد عرفت الناسخ من المنسوخ والمثاني والقران العظيم، واني العلم بين الله وبينكم، فقال لي يا داود لقد ذهبت بك المذاهب، ثم نادى يا سماعة بن مهران اثتني بسلة الرطب، فتناول منها رطبة فأكلها واستخرج النواة من فيه، فغرسها في ارض ففلقت وانبتت واطلعت واعذفت فضرب بيده إلى بسرة من عذق فشقها، واستخرج منها رقاً ابيض ففضه ودفعه اليّ وقال : اقرأه فقرأته واذا فيه سطران : السطر الأول [لا اله الا الله محمد رسول الله] والثاني [ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السماوات والأرض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم : أمير المؤمنين عليه السلام، الحسن بن علي عليه السلام، الحسين بن علي عليه السلام، علي بن الحسين عليه السلام، محمد بن علي عليه السلام، جعفر بن محمد عليه السلام، موسى بن جعفر عليه السلام علي بن موسى عليه السلام، محمد بن علي عليه السلام، علي بن محمد عليه السلام، الحسن بن علي عليه السلام، الخلف الحجة عليه السلام]. ثم قال : يا داود اتدري متى كتب هذا ؟ قلت : الله اعلم ورسوله، وانتم، قال : قبل ان يخلق الله ادم بألفي عام.

(غيبة النعماني ٨٧)

* أبو هارون: قال : كنت عند أبي عبدالله صلوات الله عليه إذ دخل عليه رجل قال : بما تفتخرون علينا ولد أبي طالب؟ قال : وكان بين يديه طبق فيه رطب فأخذ عليه السلام رطبة ففلقها واستخرج نواها، ثم غرسها في الأرض وتفل عليها فخرجت من ساعتها وربت حتى ادركت وحملت، واجتنى منها رطب وقدم إليه في طبق وأخذ واحدة ففلقها وأكل وإذا على نواها مكتوب : لاإله إلاالله، محمد رسول الله، أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله خزان الله في أرضه. ثم قال أبوعبدالله عليه السلام أتقدرون على مثل هذا ؟ قال الرجل : والله لقد دخلت عليك وما على بسيط الأرض أحد أبغض إلي منك.

(الثاقب في المناقب ١٢٧)

اغرس النواة

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سأل نوح عليه السلام ربه أن ينزل على قومه العذاب فأوحى الله إليه أن يغرس نواة من النخل فإذا بلغت فأثمرت وأكل منها أهلك قومه وأنزل عليهم العذاب، فغرس نوح النواة وأخبر أصحابه بذلك فلما بلغت النخلة وأثمرت واجتنى نوح منها

وأكل وأطعم أصحابه قالوا له : يا نبي الله الوعد الذي وعدتنا، فدعا نوح ربه وسأله الوعد الذي وعده، فأوحى إليه أن يعيد الغرس ثانية حتى إذا بلغ النخل وأثمر فأكل منه أنزل عليهم العذاب، فأخبر نوح عليه السلام أصحابه بذلك فصاروا ثلاث فرق فرقة ارتدت، وفرقة نافقت، وفرقة ثبتت مع نوح، ففعل نوح ذلك حتى إذا بلغت النخلة وأثمرت وأكل منها نوح وأطعم أصحابه، قالوا : يا نبي الله الوعد الذي وعدتنا، فدعا نوح ربه فأوحى إليه أن يغرس غرسه الثالثة فإذا بلغ وأثمر أهلك قومه، فأخبر أصحابه فافترقوا ثلاث فرق : فرقة ارتدت، فرقة نافقت، وفرقة ثبتت معه، حتى فعل نوح ذلك عشر مرات وفعل الله ذلك بأصحابه الذين يبقون معه فيفترقون كل فرقة ثلاث فرق على ذلك فلما كان في العاشرة جاء إليه رجل من أصحابه الخاص والمؤمنون فقالوا : يا نبي الله فعلت بنا ما وعدت أولم تفعل فأنت صادق نبي مرسل لا نشك فيك ولو فعلت ذلك بنا، قال : فعند ذلك من قولهم أهلكهم الله لقول نوح، وأدخل الخاص معه السفينة، فنجاهم الله تعالى ونجى نوحا معهم بعد ما صفوا وذهب الكدر منهم.

(غيبة النعماني ٣٨٦)

* عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن نوحا عليه السلام لما غرس النوى مر عليه قومه فجعلوا يضحكون ويسخرون ويقولون قد قعد غراسا حتى إذا طال النخل وكان جبارا طوالا قطعه ثم نحته فقالوا : قد قعد نجارا ثم ألفه فجعله سفينة فمروا عليه فجعلوا يضحكون ويسخرون ويقولون : قد قعد ملاحا في فلاة من الأرض حتى فرغ منها.

(الكافي ٨/ ٢٨٣)

* قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام : لما أظهر الله تبارك وتعالى نبوة نوح عليه السلام وأيقن الشيعة بالفرج اشتدت البلوى وعظمت الفرية إلى أن آل الأمر إلى شدة شديدة نالت الشيعة، والوثوب إلى نوح بالضرب المبرح، حتى مكث عليه السلام في بعض الاوقات مغشيا عليه ثلاثة أيام يجري الدم من اذنه ثم أفاق وذلك بعد سنة ثلاثمائة من مبعثه، وهو في خلال ذلك يدعوهم ليلا ونهارا فيهربون ويدعوهم سرا فلا يجيبون، ويدعوهم علانية فيولون، فهم بعد ثلاث مائة سنه بالدعاء عليهم، وجلس بعد صلاة الفجر للدعاء فهبط إليه وقد من السماء السابعة وهو ثلاثة أملاك فسلموا عليه، ثم قالوا له : يا نبي الله لنا حاجة، قال : وماهي؟ قالوا : تؤخر الدعاء على قومك فإنها أول سطوة لله عز وجل في الأرض، قال : قد أخرت الدعاء عليهم ثلاث مائة سنة أخرى، وعاد إليهم فصنع ما كان يصنع ويفعلون ما كانوا يفعلون حتى إذا انقضت ثلاث مائة سنة أخرى ويئس من إيمانهم جلس في وقت ضحى النهار للدعاء فهبط عليه وقد من السماء السادسة فسلموا عليه فقالوا : خرجنا بكرة وجئناك ضحوة، ثم سألوه مثل ما

سأله وفد السماء السابعة فأجابهم إلى مثل ما أجاب اولئك إليه، وعاد ﷺ إلى قوم يدعوهم فلا يزيدهم دعاؤه إلا فرارا حتى انقضت ثلاثمائة سنة تتمة تسعمائة سنة فصارت إليه الشيعة وشكوا ما ينالهم من العامة والطواغيت وسألوا الدعاء بالفرج، فأجابهم إلى ذلك وصلى ودعا، فهبط عليه جبرئيل ﷺ فقال له : إن الله تبارك وتعالى قد أجاب دعوتك فقل للشيعة : يأكلوا التمر ويغرسوا النوى ويراعوه حتى يثمر، فإذا أثمر فرجت عنهم، فحمدالله وأثنى عليه وعرفهم ذلك فاستبشروا فأخبرهم نوح بما أوحى الله تعالى إليه ففعلوا ذلك وراعوه حتى أثمر، ثم صاروا بالثمر إلى نوح ﷺ وسألوه أن ينجزلهم الوعد، فسأل الله عز وجل عن ذلك فأوحى إليه : قل لهم : كلوا هذا التمر واغرسوا النوى فإذا أثمرت فرجت عنكم، فلما ظنوا أن الخلف قد وقع عليهم ارتد منهم الثلث وثبت الثلثان فأكلوا التمر وغرسوا النوى حتى إذا أثمر أتوا به نوحا ﷺ فأخبروه وسألوه أن ينجزلهم الوعد فسأل الله عز وجل عن ذلك فأوحى إليه : قل لهم : كلوا هذا التمر واغرسوا النوى فارتد الثلث الآخر وبقي الثلث فأكلوا التمر وغرسوا النوى، فلما أثمر أتوابه نوحا ﷺ ثم قالوا له : لم يبق منا إلا القليل ونحن نتخوف على انفسنا بتأخر الفرج إن نهلك، فصل نوح ﷺ ثم قال : يا رب لن يبق من أصحابي إلا هذه العصابة وإني أخاف عليهم الهلاك إن تؤخر الفرج عنهم، فأوحى الله عز وجل إليه : قد أجبت دعوتك فاصنع الفلك، فكان بين إجابة الدعاء وبين الطوفان خمسون سنة.

(كمال الدين ١٣٣)

النبي يزرع النوى

* في حديث سفر النبي إلى الشام باموال خديجة عن البكري قال: ونزلوا واديا كانوا يتعاهدون فيه الماء قديما فلم يجدوا فيه شيئاً من الماء، فشمر النبي ﷺ عن ذراعيه، وغمس كفيه في الرمل، ورمق السمآء، وهو يحرك شفتيه فنبع الماء من بين أصابعه تيارا، وجرى على وجه الأرض أنهارا، فقال العباس : امسك يا ابن أخي حذرا من الماء أن يغرق أموالنا ثم شربوا، وملؤا قربهم، وسقوا دوابهم، فقال النبي ﷺ لميسرة : لعل عندك شيئاً من التمر فأحضره، وكان يأكل التمر، ويغرس النوى في الأرض، فقال له العباس : لم تفعل ذلك يابن أخي؟ قال : يا عم اريد أن أغرسها نخلا، قال : ومتى تطعم؟ قال : الساعة نأكل منها ونتزود إن شاء الله تعالى، فقال له العباس : يابن أخي النخلة إذا غرست تثمر في خمس سنين، قال : يا عم سوف ترى من آيات ربي الكبرى، ثم ساروا حتى تواروا عن الوادي، فقال : يا عم ارجع إلى الموضع الذي فيه النخلات واجمع لنا ما نأكله، فمضى العباس فرأى النخلات قد كبرت، وتمايلت أثمارها، وأزهرت) فأوقر منها راحلته، والتحق بالنبي ﷺ، فكان يأكل من التمر ويطعم القوم فصاروا متعجبين من ذلك، فقال أبوجهل لعنه الله : لا

تأكلوا يا قوم مما يصنعه محمد الساحر، فأجابه قومه وقالوا : يابن هشام اقصر عن الكلام، فما هذا بسحر، ثم سار القوم.

(بحار الأنوار ٦٦/ ٣٩)

قليلة اللحا عظيمة النوى

* عن أبي عبد الله ﷺ في قول الله عز وجل : (يا أيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ماكسبتم ومما أخرجنا لكم من الأرض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون قال : كان رسول الله ﷺ إذا أمر بالنخل أن يزكى يجيئ قوم بألوان من تمر وهو من أردى التمر يؤدونه من زكاتهم تمرا يقال : له الجعرور والمعافارة قليلة اللحا عظيمة النوى وكان بعضهم يجيئ بها عن التمر الجيد فقال : رسول الله ﷺ لا تخرصوا هاتين التمرتين ولا تجيئوا منها بشيء وفي ذلك نزل ﴿**ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم بآخذيه إلا أن تغمضوا فيه**﴾ والاغماض أن تاخذ هاتين التمرتين.

(الكافي ٤/ ٤٨)

مائة الف عذق

* أبي جعفر ﷺ قال : لقى رجل أمير المؤمنين ﷺ وتحته وسق من نوى فقال له : ما هذا يا أبا الحسن تحتك ؟ فقال : مائة ألف عذق إن شاء الله، قال : فغرسه فلم يغادر منه نواة واحدة.

(الكافي ٥/ ٧٧)

* عن أبي عبد الله ﷺ قال : كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه يضرب بالمر ويستخرج الأرضين، وكان رسول الله ﷺ يمص النوى بفيه ويغرسه فيطلع من ساعته وإن أمير المؤمنين ﷺ أعتق ألف مملوك من ماله وكديه.

(الكافي ٥/ ٧٤)

* عن أبي عبد الله ﷺ قال : إن أمير المؤمنين ﷺ كان يخرج ومعه أحمال النوى، فيقال له : يا أبا الحسن ما هذا معك ؟ فيقول : نخل إن شاء الله، فيغرسه فلم يغادر منه واحدة.

(حلية الابرار ٢/ ٢٥٢)

* روي أنه كان ليهودي حق على مسلم، وقد عقد على أن يغرس المسلم له عدة خط

من النخيل ويربيها إلى أن ترطب ألوانا كثيرة، فإنه عليه السلام أمر عليا أن يأخذ النوى على عدد تلك الاشجار التي ضمنها المسلم لليهودي، فصار يضع رسول الله صلى الله عليه وآله النوى في فيه ثم يعطيه عليا فيدفنه في الأرض، فإذا اشتغل بالثاني نبت الأول حتى تمت أشجار النخل على الالوان المختلفة من الصفرة والحمرة والبياض والسواد وغيرها، وكان النبي صلى الله عليه وآله يمشي يوما بين نخلات ومعه علي عليه السلام فنادت نخلة إلى نخلة : هذا رسول الله صلى الله عليه وآله، وهذا وصية، فسميت الصيحانية

بخور صيحاني

* عن أحمد بن أبي خلف مولى أبي الحسن عليه السلام وكان اشتراه وأباه وامه وأخاه فأعتقهم واستكتب أحمد وجعله قهرمانه فقال أحمد : كان نساء أبي الحسن عليه السلام إذا تبخرن أخذن نواة من نوى الصيحاني ممسوحة من التمر، منقاة التمر والقشارة فألقينها على النار قبل البخور فإذا دخنت النواة أدنى الدخان رمين النواة وتبخرن من بعد وكن يقلن : هو أعبق وأطيب للبخور وكن يأمرن بذلك.

(الكافي ٦/ ٥١٨)

لاغراض الحساب

* عن إبراهيم بن أبي البلاد قال : حدثني أبو بلال المكي قال : رأيت أبا عبد الله عليه السلام بعرفة أتى بخمسين نواة، فكان يصلي بقل هو الله احد، فصلى مأة ركعة بقل هو الله احد، وختمها بآية الكرسي، فقلت جعلت فداك ما رأيت أحدا منكم صلى هذه الصلاة ههنا، فقال : ماشهد هذا الموضع نبي ولاوصي نبي إلاصلى هذه الصلاة.

(تهذيب الأحكام ٥/ ٤٧٩)

نوى اعتق بها سلمان

* روي أنه لما وافى رسول الله صلى الله عليه وآله مهاجرا نزل بقبا، قال: لاأدخل المدينة حتى يلحق بي علي عليه السلام وكان سلمان كثير السؤال عن رسول الله صلى الله عليه وآله، وكان قد اشتراه بعض اليهود، وكان يخدم نخلالصاحبه إلى أن قال : ثم قال إني عبد ليهودي، فما تأمرني. فقال صلى الله عليه وآله: اذهب فكاتبه على شيء فادفعه إليه، فصار سلمان إلى اليهودي فقال : إني أ سلمت لهذا النبي على دينه ولاتنتفع بي، فكاتبني على شيء أدفعه اليك وأ ملك نفسي، فقال اليهودي اكاتبك على أن تغرس لي خمسمائة نخلة وتخدمها حتى تحمل، ثم تسلمها الي، وعلى أربعين أوقية ذهبا جيدا، فانصرف إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فأخبره بذلك، فقال رسول

الله ﷺ: اذهب فكاتبه على ذلك وقدر اليهودي أن هذا لايكون الابعد سنين، وانصرف سلمان بالكتاب إلى رسول الله ﷺ، فقال ﷺ: اذهب فأتني بخمسمائة نواة - وفي رواية الحشوية - بخمسمائة فسيلة فجاء سلمان بخمسمائة نواة، فقال: سلمها إلى علي عليه السلام، ثم قال لسلمان: اذهب بنا إلى الأرض التي طلب النخل فيها فذهبوا اليها فكان رسول الله ﷺ يثقب الأرض باصبعه، يقول لعلي عليه السلام: ضع في النقب نواة ثم يرد التراب عليها، ويفتح رسول الله ﷺ أصابعه فينفجر الماء من بينها، فيستقي ذلك الموضع، ثم يصير إلى موضع ثان، فيفعل به كذلك، فإذا فرغ من الثانية تكون الأولى قد نبتت ثم يصير إلى موضع الثالثة، فإذا فرغ منها تكون الأولى قد حملت، ثم يصير إلى موضع الرابعة، وقد نبتت الثالثة وحملت الثانية، وهكذا حتى فرغ من غرس الخمسمائة، وقد حملت كلها، فنظر اليهودي فقال: صدق قريش أن محمدا، ﷺ - ساحر، وقال: قد قبضت منك النخل، فأين الذهب. فتناول رسول الله ﷺ حجرا بين يديه فصار ذهبا أجود ما يكون، فقال اليهودي: ما رأيت ذهبا قط مثله، وقدره مثل تقدير عشرة أواقي، فوضعه في الكفة فرجح، فزاد عشرا فرجح، حتى صار أربعين أوقية، لاتزيد ولاتنقص.

(مستدرك ١٦/ ٢٤)

من التبذير

* عن سليمان بن صالح قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أدنى ما يجيئ من حد الاسراف؟ فقال: إبذالك ثوب صونك وإهراقك فضل إنائك وأكلك التمر ورميك النوى ههنا وههنا.

(الكافي ٤/ ٥٦)

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أدنى الاسراف هراقة فضل الاناء وابتذال ثوب الصون وإلقاء النوى.

(الكافي ٦/ ٤٦٠)

* عن الرضا عليه السلام أنه قال: من الفساد قطع الدرهم والدينار وطرح النوى.

(الفقيه ٣/ ١٦٧)

يطرح النوى على ظهر كفه

* الرضا عليه السلام: بإسناده قال: ان رسول الله ﷺ، إذا أكل التمر يطرح النوى على ظهر كفه، ثم يقذف به.

(عيون الاخبار ١/ ٤٥)

* كان رسول الله ﷺ يأكل الرطب بيمينه فيطرح النوى في يساره ولا يلقيه في الأرض، فمرت شاة فأشار إليها بالنوى فدنت منه فجعلت تأكل من كفه اليسرى، ويأكل ﷺ بيمينه حتى فرغ.

(دعوات الراوندي ١٤١)

الأحكام

* عن أبي عبد الله عليه السلام أن أمير المؤمنين عليه السلام سئل عن حمل غذي بلبن خنزيرة فقال: قيدوه واعلفوه الكسب والنوى والشعير والخبزإن كان استغنى عن اللبن وإن لم يكن استغنى عن اللبن فيلقى على ضرع شاة سبعة أيام ثم يؤكل لحمه.

(بحار الأنوار ٦٢/ ٢٤٧)

كثير النوا

* قال جابر: كنا عند الباقر عليه السلام نحوا من خمسين رجلاإذ دخل عليه كثير النواء وكان من المغيرية فسلم وجلس ثم قال: إن المغيرة بن عمران عندنا بالكوفة يزعم أن معك ملكا يعرفك الكافر من المؤمن، وشيعتك من أعدائك. قال: ما حرفتك؟ قال: أبيع الحنطة. قال: كذبت. قال: وربما أبيع الشعير. قال: ليس كما قلت، بل تبيع النوى. قال: من أخبرك بهذا؟ قال: الملك الذي يعرفني.

(الغارات ٢/ ٧٦٠)

اطعام الشاة النوى

* وأكل النبي ﷺ يوما رطبا كان في يمينه وكان يحفظ النوى في يساره فمرت شاة فأشار اليها بالنوى فجعلت تأكل في كفه اليسرى وهو يأكل بيمينه حتى فرغ وانصرفت الشاة.
(مكارم الاخلاق ٢٩٠)

* عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ يجيب دعوة المملوك، ويردفه خلفه، ويضع طعامه على الأرض، وكان يأكل القثاء بالرطب، والقثآء بالملح، وكان يأكل الفاكهة الرطبة، وكان أحبها إليه البطيخ والعنب، وكان يأكل البطيخ بالخبز، وربما أكل بالسكر، وكان ﷺ ربما أكل البطيخ بالرطب فيستعين باليدين جميعاً. ولقد جلس يوما يأكل رطبا فيأكل بيمينه، وأمسك النوى بيساره، ولم يلقه في الأرض، فمرت به شاة قريبة منه فأشار إليها بالنوى الذي في كفه فدنت إليه وجعلت تأكل من كفه اليسرى، ويأكل هو بيمينه، ويلقي إليها النوى حتى فرغ، وانصرفت الشاة حينئذ.

(وسائل الشيعة ١٦/ ٥٤٢)

* روي أن محمد بن مسلم قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ دخل عليه المعلى بن خنيس باكيا قال : وما يبكيك ؟ قال : بالباب قوم يزعمون أن ليس لكم علينا فضل، وأنكم وهم شيء واحد، فسكت ثم دعا بطبق من تمر فحمل منه تمرة فشقها نصفين وأكل التمر وغرس النوى في الأرض فنبتت فحملت بسرا، وأخذ منها واحدة فشقها وأخرج منه ورقا ودفعه إلى المعلى وقال : إقرأه ! فإذا فيه : بسم الله الرحمن الرحيم لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي المرتضى، الحسن والحسين علي بن الحسين، واحدا واحدا إلى الحسن بن علي وابنه.

(الخرايج ٢/ ٦٢٤)

* * *

النخل

في القرآن

﴿أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاءُ فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ﴾ [البقرة: ٢٦٦] ﴿أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُفَجِّرَ الْأَنْهَارَ خِلَالَهَا تَفْجِيراً﴾ [الإسراء: ٩١] ﴿فَأَنْشَأْنَا لَكُمْ بِهِ جَنَّاتٍ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ لَكُمْ فِيهَا فَوَاكِهُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾ [المؤمنون: ١٩] ﴿وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ﴾ [يس: ٣٤].

التفسير

* عن علي بن الحسين عليه السلام قال : كان رجل مؤمن على عهد النبي صلى الله عليه وآله، في داره حديقة، وله جار له صبية، فكان يتساقط الرطب من النخلة ينشدون صبيته يأكلونه، فيأتي الموسر فيخرج الرطب من جوف أفواه الصبية، وشكا الرجل ذلك إلى النبي صلى الله عليه وآله، فأقبل وحده إلى الرجل فقال : بعني حديقتك هذه بحديقة في الجنة، فقال له الموسر : لا أبيعك عاجلا بآجل ! فبكى النبي صلى الله عليه وآله ورجع نحو المسجد، فلقيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فقال له : يا رسول الله ما يبكيك لا أبكى الله عينيك ؟ فأخبره خبر الرجل الضعيف والحديقة، فأقبل أمير المؤمنين عليه السلام حتى استخرجه من منزله وقال له : بعني دارك، قال الموسر : بحائطك الحسني، فصفق على يده ودار إلى الضعيف فقال له : تحول إلى دارك فقد ملكها الله رب العالمين لك، وأقبل أمير المؤمنين عليه السلام ونزل جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله فقال له : يا محمد

اقرأ ﴿والليل إذا يغشى والنهار إذا تجلى وما خلق الذكر والانثى﴾ إلى آخر السورة، فقام النبي ﷺ وقبل بين عينيه، ثم قال: بأبي أنت قد أنزل الله فيك هذه السورة الكاملة.

(بحار الأنوار ٤١/ ٣٧)

* عن موسى بن عيسى الانصاري قال: كنت جالسا مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام بعد أن صلينا مع النبي ﷺ العصر بهفوات، فجاء رجل إليه فقال له: يا أبا الحسن قد قصدتك في حاجة لي أريد أن تمضي معي فيها إلى صاحبها، فقال له: قف، قال: إني ساكن في دار لرجل فيها نخلة، وإنه يهيج الريح فيسقط من ثمرها بلح وبسر ورطب وتمر، ويصعد الطير فيلقي منه، وأنا آكل منه ويأكلون منه الصبيان من غير أن نبخسها بقصب أو نرميها بحجر، فاسأله أن يجعلني في حل، قال: انهض بنا فنهضت معه، فجئنا إلى الرجل، فسلم عليه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فرحب وفرح به وسر، وقال: فيما جئت يا أبا الحسن؟ قال: جئتك في حاجة قال: تقضى إن شاء الله، فماهي؟ قال: هذا الرجل ساكن في دار لك في موضع كذا، ذكر أن فيها نخلة، فإنه يهيج الريح فيسقط منها بلح وبسر ورطب وتمر ويصعد الطير فيلقي مثل ذلك من غير حجر يرميها به أو قصبة يبخسها فاجعله في حل فتأبى عن ذلك، وسأله ثانيا وأقبل عليه في المسألة ويتأبى إلى أن قال: والله أنا أضمن لك عن رسول الله ﷺ أن يبدلك بهذا النبي حديقة في الجنة، فأبى عليه ورهقنا لمساء فقال له علي عليه السلام: تبيعنيها بحديقتي فلانة؟ فقال له: نعم، قال: فاشهد لي عليك الله وموسى بن عيسى الانصاري أنك قد بعتها بهذا الدار، قال: نعم أشهد الله وموسى بن عيسى الانصاري على أني قد بعتك هذه الحديقة؟ بشجرها ونخلها وثمرها بهذه الدار، أليس قد بعتني هذه الدار بما فيها بهذه الحديقة ولم يتوهم أنه يفعل، فقال: نعم أشهد الله وموسى بن عيسى على أني قد بعتك هذه الدار بهذه الحديقة فالتفت علي عليه السلام إلى الرجل فقال له: قم فخذ الدار بارك الله لك، وأنت في حل منها، وسمعوا أذان بلال فقاموا مبادرين حتى صلوا مع النبي ﷺ المغرب والعشاء الآخرة، ثم انصرفوا إلى منازلهم، فلما أصبحوا صلى النبي بهم الغداة وعقب، فهو يعقب حتى هبط عليه جبرئيل عليه السلام بالوحي من عندالله، فأدار وجهه إلى أصحابه فقال: من فعل منكم في ليلته هذه فعلا؟ فقد أنزل الله بيانها، فمنكم أحد يخبرني أو أخبره، فقال له أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: بل أخبرنا يا رسول الله، قال: نعم هبط جبرئيل فأقراني عن الله السلام وقال لي: إن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فعل البارحة فعلة، فقلت لحبيبي جبرئيل: ماهي؟ فقال: اقرأ يا رسول الله، فقلت: وما أقرأ؟ فقال: اقرأ: بسم الله الرحمن الرحيم ﴿والليل إذا يغشى والنهار إذا تجلى وما خلق الذكر والانثى إن سعيكم لشتى﴾ إلى آخر السورة ﴿ولسوف يرضى﴾ أنت يا علي

ألست صدقت بالجنة وصدقت بالدار على ساكنها وبذلت الحديقة؟ قال: نعم يا رسول الله قال: فهذه سورة نزلت فيك وهذا لك، فوثب إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقبل بين عينيه وضمه إليه، وقال له: أنت أخي وأنا أخوك، صلى الله عليهما وآلهما.

(مستدرك الوسائل ١٣/ ٣٦٤)

نخلة مريم

* عن حفص بن غياث قال: رأيت أبا عبد الله عليه السلام يتخلل بساتين الكوفة فانتهى إلى نخلة فتوضأ عندها ثم ركع وسجد، فأحصيت في سجوده خمسمائة تسبيحة، ثم استند إلى النخلة فدعا بدعوات ثم قال: يا حفص إنها والله النخلة التي قال الله جل ذكره لمريم: **﴿وهزي إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا﴾**.

(الكافي ٨/ ١٤٣)

* **﴿واذكر في الكتاب مريم إذ انتبذت من أهلها مكانا شرقيا﴾** قال: خرجت إلى النخلة اليابسة **﴿فاتخذت من دونهم حجابا﴾** قال: في محرابها **﴿فأرسلنا إليها روحنا﴾** يعني جبرئيل عليه السلام **﴿فتمثل لها بشرا سويا قالت إني أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقيا﴾** فقال لها جبرئيل: **﴿إنما أنا رسول ربك لاهب لك غلاما زكيا﴾** فأنكرت ذلك لانه لم يكن في العادة أن تحمل المرأة من غير فحل، فقالت: **﴿أنى يكون لي غلام ولم يمسسني بشر ولم أك بغيا﴾** ولم يعلم جبرئيل أيضا كيفية القدرة فقال لها: **﴿كذلك قال ربك هو علي هين ولنجعله آية للناس ورحمة منا وكان أمرا مقضيا﴾** قال: فنفخ في جيبها فحملت بعيسى عليه السلام بالليل فوضعته بالغداة، وكان حملها تسع ساعات جعل الله الشهور لها ساعات، ثم ناداها جبرئيل: **﴿وهزي إليك بجذع النخلة﴾** أي هزي النخلة اليابسة، فهزت وكان ذلك اليوم سوقا فاستقبلها الحاكة وكانت الحياكة أنبل صناعة في ذلك الزمان، فأقبلوا على بغال شهب، فقالت لهم مريم: أين النخلة اليابسة؟ فاستهزؤوا بها وزجروها، فقالت لهم: جعل الله كسبكم نزرا، وجعلكم في الناس عارا، ثم استقبلها قوم من التجار فدلوها على النخلة اليابسة فقالت لهم: جعل الله البركة في كسبكم، وأحوج الناس إليكم، فلما بلغت النخلة أخذها المخاض فوضعت بعيسى، فلما نظرت إليه قالت: **﴿يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا﴾** ماذا أقول لخالي؟ وماذا أقول لبني إسرائيل؟ فناداها عيسى من تحتها: **﴿ألا تحزني قد جعل ربك تحتك سريا﴾** أي نهرا **﴿وهزي إليك بجذع النخلة﴾** أي حركي النخلة **﴿تساقط عليك رطبا جنيا﴾** أي طيبا، وكانت النخلة قد يبست منذ دهر طويل فمدت يدها إلى النخلة فأورقت وأثمرت وسقط عليها الرطب الطري وطابت نفسها، فقال لها عيسى: قمطيني وسويني ثم افعلي كذا وكذا، فقمطته

وسوته، وقال لها عيسى : **﴿فكلي واشربي وقري عينا فإما ترين من البشر أحداً فقولي إني نذرت للرحمن صوما﴾** وصمتا كذا نزلت **﴿فلن أكلم اليوم إنسي﴾**) ففقدوها في المحراب فخرجوا في طلبها، وخرج خالها زكريا عليه السلام فأقبلت وهو في صدرها وأقبلن مؤمنات بني إسرائيل يبزقن في وجهها، فلم تكلمهن حتى دخلت في محرابها، فجاء إليها بنو إسرائيل وزكريا فقالوا لها : **﴿يا مريم لقد جئت شيئاً فريا يا أخت هارون ما كان أبوك امرأ سوء وما كانت أمك بغيا﴾** ومعنى قولهم : يا أخت هارون أن هارون كان رجلا فاسقا زانيا فشبهوها به، من أين هذا البلاء الذي جئت به والعار الذي ألزمته بني إسرائيل ؟ فأشارت إلى عيسى في المهد فقالوا لها : **﴿كيف نكلم من كان في المهد صبيا﴾** فأنطق الله عيسى عليه السلام فقال : **﴿إني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبيا وجعلني مباركا أينما كنت وأوصاني بالصلاة والزكوة ما دمت حيا وبرا بوالدتي ولم يجعلني جبارا شقيا والسلام علي يوم ولدت ويوم أموت ويوم أبعث حيا﴾** ذلك عيسى ابن مريم قول **﴿الحق الذي فيه يمترون﴾** أي يتخاصمون، فقال الصادق عليه السلام في قوله : **﴿وأوصاني بالصلوة والزكاة﴾** قال : زكاة الرؤوس، لان كل الناس ليست لهم أموال، وإنما الفطرة على الغني والفقير والصغير والكبير.

(تفسير القمي ٢/ ٥٠)

نخلة مريم في الكوفة

* عن يحيى بن عبد الله قال : كنا بالحيرة فركبت مع أبي عبد الله عليه السلام فلما صرنا صار على شفير الفرات، ثم نزل فصلى ركعتين، ثم قال : أتدري أين ولد عيسى عليه السلام ؟ قلت : لا، قال : في هذا الموضع الذي أنا فيه جالس، ثم قال : أتدري أين كانت النخلة ؟ قلت : لا، فمد يده خلفه فقال : في هذا المكان، ثم قال : أتدري ما القرار وما الماء المعين ؟ قلت : لا، قال : هذا هو الفرات، ثم قال : أتدري ما الربوة ؟ قلت : لا، فأشار بيده عن يمينه فقال : هذا هو الجبل إلى النجف، وقال : إن مريم ظهر حملها وكانت في واد فيه خمسمائة بكر يتعبدن، وقال : حملته تسع ساعات، فلما ضربها الطلق خرجت من المحراب إلى بيت ديرلهم فأجاءها المخاض إلى جذع النخلة فوضعته فحملته فذهبت به إلى قومها، فلما رأوها فزعوا فاختلف فيه بنو إسرائيل فقال بعضهم : هو ابن الله، وقال بعضهم : هو عبد الله ونبيه، وقالت اليهود : بل هو ابن الهنة، ويقال للنخلة التي أنزلت على مريم : العجوة.

(بحار الأنوار ١٤/ ٢١٦)

* عن حفص بن غياث قال : رأيت أبا عبد الله عليه السلام يتخلل بساتين الكوفة فانتهى إلى نخلة فتوضأ عندها ثم ركع وسجد، فأحصيت في سجوده خمسمائة تسبيحة، ثم استند إلى

النخلة فدعا بدعوات ثم قال : يا حفص إنها والله النخلة التي قال الله جل ذكره لمريم : **﴿وهزي إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا﴾**.

(بحار الأنوار ١٤/ ٢١٦)

أول شجرة النخلة

* عن أبي جعفر عليه السلام قال : أول اثنين تصافحا على وجه الأرض ذو القرنين وإبراهيم الخليل، استقبله إبراهيم فصافحه، وأول شجرة على وجه الأرض النخلة.

(وسائل الشيعة ١٣/ ٣٢٢)

* عن أبي الطفيل قال : سأل في أول خلافة عمر يهودي من إولاد هارون أمير المؤمنين عليه السلام عن أول قطرة قطرت على وجه الأرض، وأول عن فاضت على وجه الأرض وأول شجراهتز على وجه الأرض. فقال عليه السلام يا هاروني أما أنتم فتقولون : أول قطرة قطرت على وجه الأرض حيث قتل أحد ابني آدم صاحبه وليس كذلك ولكنه حيث طمثت حواء وذلك قبل أن تلد ابنيها، وأما أنتم فتقولون أول عين فاضت على وجه الأرض العين التي ببيت المقدس، وليس هو كذلك ولكنها عين الحياة التي وقف عليها موسى وفتاه ومعهما النون المالح فسقط فيها فحيي، وهذا الماء لايصيب ميتا إلا حيي. وأما أنتم فتقولون : أول شجراهتز على وجه الأرض الشجرة التي كانت منها سفينة نوح، وليس كذلك ولكنها النخلة التي هبطت من الجنة وهي العجوة، ومنها تفرع كل ما ترى من أنواع النخل، فقال : صدقت والله الذي لا إله إلا هو، إني لاجد هذا في كتب أبي هارون عليه السلام كتابة يده وأملا عمى موسى عليه السلام.

(بحار الأنوار ٥٧/ ٣٩)

* عن عمربن سلمة، قال : شهدت مشهدا ما شهدت مثله كان أعجب عندي ولا أوقع على قلبي منه، قال : فقيل : يا أبا جعفر وما ذاك ؟ قال : لما مات أبو بكر أقبل الناس يبايعون عمر بن الخطاب إذا أقبل يهودي قد أقرله بالمدينة يهودها أنه أعلمهم. وكذلك كان أبوه من قبل فيهم، فقال : اعمر من أعلم هذه الامة بكتاب الله وسنة نبيه ؟ فأشار بيده إلى علي بن أبي طالب عليه السلام، قال : فأتاه اليهودي فقال : ياعلي أنت كما زعم عمر بن الخطاب ؟ فقال له : ومازعم ؟ قال : يزعم أنك أعلم هذه الامة بكتاب الله وسنة نبيه، فقال له : يا يهودي سل عما بدا لك تخبر إن شاء الله تعالى، فقال : إني سائلك عن ثلاث وثلاث وواحدة، فقال عليه السلام : ولم لا تقول سبعا ؟ فقال له : لا أقول سبعا ولكن أسألك عن ثلاث،

فإن أجبتني فيهن سألتك عما بعدهن وإلاعلمت أنه ليس فيكم عالم ومضيت، فقال له علي عليه السلام : فإني سائلك بإلهك الذي تعبده إن أجبتك في كل ما سألتني عنه لتدعن دينك ولتدخلن في ديني ؟ فقال له اليهودي : ماجئت إلاللاسلام، فقال له علي عليه السلام سل عما شئت. فقال له : أخبرني عن أول قطرة دم قطرت على وجه الأرض أي شيء هو؟ وعن أول عين فاضت على وجه الأرض أي عين هي؟ وأول شجرة اهتزت على وجه الأرض أي شجرة هي؟ فقال له علي عليه السلام : ياهاروني أما أنتم فتقولون أول قطرة دم قطرت على وجه الأرض حيث قتل ابن آدم أخاه، وليس هوكما تقولون، ولكن أقول : أول قطرة قطرت على وجه الأرض حيث طمثت، وذلك قبل أن تلد ابنها شيئاً، قال : صدقت قال له علي عليه السلام : أما أنتم فتقؤلون إن أول شجرة اهتزت على وجه الأرض الشجرة التي كانت منها سفينة نوح وهي الزيتونة وليس هو كما تقولون، ولكنها النخلة التي نزلت مع آدم من الجنة، وهي العجوة، ومنها يتفرق ما ترى من أنوال النخل، قال : صدقت، فقال له علي عليه السلام : أما أنتم فتقولون : إن أول عين فاضت على وجه الأرض عين اليقود، وهي العين التي تكون في البيت المقدس، وليس هو كما تقولون، ولكنها عين الحياة التي وقف عليها موسى بن عمران وفتاه ومعهم النون الملاحة، فسقطت فيها فحييت، وكذلك ماء تلك العين لا يصيب شيء منها إلا حيي، وكذلك كان الخضر عليه السلام على مقدمة ذي القرنين في طلب عين الحياة، فأصابها الخضر عليه السلام فشرب منها، وجاء ذوالقرنين يطلبها فعدل عنها، قال : صدقت والذي لا إله إلا هو إني لاجدها في كتاب أبي هارون بن عمران، كتبه بيده وإملاء موسى بن عمران. قال : فأخبرني عن الثلاث الاخر : أخبرني عن محمد كم له من إمام؟ وأي جنة يسكن؟ ومن ساكنها معه في جنته؟ وعن أول حجر هبط إلى الأرض، فقال علي عليه السلام ياهاروني إن لمحمد اثني عشر إماما عدلا، لايضر هم خذلان من خذلهم، ولا يستوحشون لخلاف من خالفهم، أرسب في الدين من الجبال الراسيات في الأرض، وإن مسكن محمد في جنة عدن، التي قال الله عز وجل. كن فيها، فكان، وفيها انفجرت أنهار الجنة وسكان محمد في جنته اولئك الاثنا عشر إمام عدل، وأول حجر هبط فأنتم تقولون : هي الصخرة التي في بيت المقدس وليس كما تقولون، ولكنه الذي في بيت الله الحرام هبط به جبرئيل إلى الأرض، وهو أشد بياضا من الثلج، فاسود من خطايا بني آدم، فقال له اليهودي : صدقت والذي لا إله إلا هو إني لاجدها في كتاب أبى هارون وإملاء موسى. فقال اليهودى : وبقيت واحدة وهي : أخبرني عن وصي محمد كم يعيش؟ وهل يموت أويقتل؟ فقال له علي عليه السلام : يا يهودي وصي محمد أنا، أعيش بعده ثلاثين سنة، لا أزيد يوما واحدا ولا أنقص يوما واحدا، ثم ينبعث أشقاها شقيق عاقر ناقة ثمود، فيضربني ضربة ههنا في قرني، فيخضب لحيتي، قال : وبكى علي عليه السلام بكاء

شديدا، قال : فصاح اليهودي وأقبل يقول : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، وأشهد ياعلي أنك وصي محمد، وأنه ينبغي لك أن تفوق ولا تفاق، وأن تعظم ولا تستضعف، وأن تقدم ولا يتقدم عليك، وأن تطاع فلا تعصى، وأنك لاحق بهذا المجلس من غيرك، وأما أنت ياعمر فلا صليت خلفك أبدا، فقال له علي عليه‌السلام : كف يا هاروني من صوتك. ثم أخرج الهاروني من كمه كتابا مكتوبا بالعبرانية فأعطاه عليا عليه‌السلام فنظر فيه علي عليه‌السلام فبكى، فقال له الهاروني : ما يبكيك؟ فقال له علي : ياهاروني هذا فيه اسمي مكتوبا ! فقال اليهودي : إنه كتاب بالعبرانية وأنت رجل عربي، فقال له علي عليه‌السلام : ويحك ياهاروني هذا اسمي، أما في التوراة اسمي هابيل، وفي الانجيل حيدار، فقال له اليهودي : صدقت والذي لاإله إلاهو إنه لخط أبي هارون وإملاء موسى بن عمران توارثته الآباء حتى صار إلي، قال : فأقبل علي عليه‌السلام يبكي ويقول : الحمد لله الذي لم يجعلني عنده منسيا، الحمدلله الذي أثبتني في صحف الابرار، ثم أخذ علي عليه‌السلام بيد الرجل فمضى إلى منزله، فعلمه معالم الخير وشرائع الاسلام.

(منتخب الاثر ١٧)

أرض لها نخل

* عن النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله قال : رأيت في المنام أني اهاجر من مكة إلى أرض لها نخل، فذهب وهلي إلى أنها اليمامة أو هجر فإذا هي المدينة يثرب.

(بحار الأنوار ٥٨/ ٢٢٩)

رطب في غير اوانه

* قال علي بن أبي حمزة: حججت مع الصادق عليه‌السلام فجلسنا في بعض الطريق تحت نخلة يابسة، فحرك شفتيه بدعاء لم أفهمه، ثم قال : يا نخلة أطعمينا مما جعل الله فيك من رزق عباده. قال : فنظرت إلى النخلة وقد تمايلت نحو الصادق عليه‌السلام وعليها أعذاقها، وفيها الرطب. قال :ادن فسم وكل. فأكلنا منها رطبا أعذب رطب وأطيبه، فإذا نحن بأعرابي يقول : ما رأيت كاليوم سحرا أعظم من هذا ! فقال الصادق عليه‌السلام : نحن ورثة الأنبياء ليس فينا ساحر ولاكاهن، بل ندعوا الله فيجيب، وإن أحببت أن أدعوا الله فيمسخك كلبا تهتدي إلى منزلك، وتدخل عليهم، وتبصبص لاهلك فعلت قال الاعرابي بجهله : بلى. فدعا الله فصار كلبا في وقته، ومضى على وجهه. فقال لي الصادق عليه‌السلام : اتبعه. فاتبعته حتى صار إلى حية، فدخل إلى منزله، فجعل يبصبص لاهله وولده، فأخذوا له العصا حتى أخرجوه،

فانصرفت إلى الصادق عليه السلام فأخبرته بما كان منه، فبينا نحن في حديثه إذ أقبل حتى وقف بين يدي الصادق عليه السلام وجعلت دموعه تسيل على خديه، وأقبل يتمرغ في التراب ويعوي فرحمه، فدعا الله له فعاد أعرابيا. فقال له الصادق عليه السلام: هل آمنت يا أعرابي؟ قال: نعم. ألفا وألفا.

(الخرايج ١/٣٩٦)

أيتها النخلة أطعمينا

* عن داود بن كثير الرقي قال: كنت عند الصادق عليه السلام أنا وأبوالخطاب، والمفضل، وأبو عبد الله البلخي إذ دخل علينا كثير النوا فقال: إن أبا الخطاب هذا يشتم أبا بكر وعمر ويظهر البراءة منهما. فالتفت الصادق عليه السلام إلى أبي الخطاب وقال: يا محمد ما تقول؟ قال: كذب والله ما سمع مني قط شتمهما فقال الصادق عليه السلام: قد حلف ولايحلف كاذبا. فقال: صدق لم أسمع أنا منه ولكن حدثني الثقة به عنه. قال الصادق عليه السلام: وإن الثقة لايبلغ ذلك، فلما خرج كثير، قال الصادق عليه السلام: أما والله لئن كان أبوالخطاب ذكر ما قال كثير، لقد علم من أمرهما ما لم يعلمه كثير، والله لقد جلسا مجلس أمير المؤمنين عليه السلام غضبا فلاغفر الله لهما، ولاعفا عنهما. فبهت أبوعبدالله البلخي ونظر إلى الصادق عليه السلام متعجبا مما قال فيهما فقال له الصادق عليه السلام: أنكرت ما سمعت مني فيهما؟ قال: قد كان ذلك. فقال الصادق عليه السلام: فهلاكان هذا الانكار منك ليلة رفع إليك فلان بن فلان البلخي جاريته فلانة لتبيعها له فلما عبرت النهر افترشتها في أصل شجرة؟! فقال البلخي: قد مضى والله لهذا الحديث أكثرمن عشرين سنة، ولقد تبت إلى الله من ذلك. فقال الصادق عليه السلام: لقد تبت وما تاب الله عليك، ولقد غضب الله لصاحب الجارية. ثم ركب وسار والبلخي معه، فلما برزا قال الصادق عليه السلام وقد سمع صوت حمار: إن أهل النار يتأذون بهما وبأصواتهما كما تتأذون بصوت الحمار. فلما برزنا إلى الصحراء فإذا نحن بجب كبير، التفت الصادق عليه السلام إلى البلخي فقال: اسقنا من هذا الجب. فدنا البلخي ثم قال: هذا جب بعيد القعر، لاأرى ماءا به. فتقدم الصادق عليه السلام فقال: أيها الجب السامع المطيع لربه اسقنا مما جعل الله فيه من الماء بإذن الله. فنظرنا الماء يرتفع من الجب فشربنا منه. ثم سار حتى انتهى إلى موضع فيه نخلة يابسة، فدنا منها، فقال: أيتها النخلة أطعمينا مما جعل الله فيك فانتثرت رطبا جنيا، فأكلنا، ثم جازها فالتفتنا فلم نر فيها شيئاً. ثم سار فإذا نحن بظبي قد أقبل فبصبص بذنبه إلى الصادق عليه السلام وتبغم فقال: أفعل إن شاء الله. فانصرف الظبي. فقال البلخي: لقد رأينا شيئاً عجبا فما الذي سألك الظبي؟ فقال: إستجار بي، وأخبرني أن بعض من يصيد الظباء بالمدينة صاد زوجته، وأن لها خشفين صغيرين، وسألني أن أشتريها، وأطلقها لله إليه، فضمنت له

ذلك. واستقبل القبلة ودعا، وقال :الحمد لله كثيرا كما هو أهله ومستحقه. وتلا(أم يحسدون الناس على ما آتيهم الله من فضله). ثم قال : نحن والله المحسودون. ثم انصرف ونحن معه،فاشترى الظبية وأطلقها، ثم قال : لاتذيعوا سرنا، ولاتحدثوا به عند غير أهله، فإن المذيع سرنا أشد علينا من عدونا

(الخرايج ١/ ٢٩٩)

من فضل طينة آدم

* قال ﷺ : خلقت النخلة والرمان والعنب من فضل طينة آدم عليه السلام.

(دلائل الامامة ١٢٤)

نخلة ملكوتية.

* عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : كنت أخشى العذاب الليل والنهار، حتى جاءني جبرئيل بسورة قل هو الله أحد، فعلمت أن الله لا يعذب امتي بعد نزولها، فانها نسبة الله عز وجل، فمن تعاهد قراءتها بعد كل صلاة تناثر البر من السماء على مفرق رأسه، ونزلت عليه السكينة، لها دوي حول العرش حتى ينظر الله عز وجل إلى قارئها فيغفره الله مغفرة لا يعذبه بعدها، ثم لا يسأل الله شيئاً إلا أعطاه الله إياه ويجعله في كلاءة، وله من يوم يقرأها إلى يوم القيامة خير الدنيا والاخرة، ويصيب الفوز والمنزلة والرفعة، ويسع عليه في الرزق، ويمد له في العمر، ويكفى من اموره كلها، ولا يذوق سكرات الموت، وينجو من عذاب القبر، ولا يخاف اموره إذا خاف العباد، ولا يفزع إذا فزعوا. فاذا وافى الجمع أتوه بنجيبة خلقت من درة بيضاء فيركبها فيمر به حتى تقف بين يدي الله عز وجل، فينظر الله إليه بالرحمة، ويكرمه بالجنة، يتبوء منها حيث يشاء. فطوبى لقارئها فانه ما من أحد يقرأها إلا وكل الله عز وجل به مائة ألف ملك يحفظونه من بين يديه ومن خلفه، ويستغفرون له، ويكتبون له الحسنات إلى يوم يموت، ويغرس له بكل حرف نخلة على كل نخلة مائة ألف شمراخ، على كل شمراخ عدد رمل عالج بسرا كل بسرة مثل قلة من قلال هجر، يضئ نورها ما بين السماء والأرض، والنخلة من ذهب أحمر، والبسرة من درة حمراء، ووكل الله تعالى ألف ملك يبنون له المدائن والقصور، ويمشي على الأرض وهي تفرح به ويموت مغفورا له، وإذا قام بين يدي الله عز وجل قال له : أبشر قرير العين، بمالك عندي من الكرامة، فتعجب الملائكة لقربه من الله عز وجل. وإن قراءة هذه السورة براءة من النار، ومن قرأها شهد ألف ألف ملك ويقول الله تعالى : ملائكتي انظروا ما ذا يريد عبدي؟ وهو أعلم بحاجته. ومن

أحب قراءتها كتبه الله تعالى من الفائزين القانتين، فاذا كان يوم القيامة قالت الملائكه : يا ربنا عبدك هذا يحب نسبتك، فيقول : لا يبقين منكم ملك إلا شيعه إلى الجنة فيزفونه إليها كما تزف العروس إلى بيت زوجها، فاذا دخل الجنه ونظرت الملائكة إلى درجاته وقصوره، يقولون : ما هذا أرفع منزلا من الذين كانوا معه؟ فيقول الله عز وجل : أرسلت أنبياء، وأنزلت معهم كتبي، وبينت لهم ما أنا صانع لمن آمن بي من الكرامة، وأنا معذب من كذبني وكل من أطاعني يصل إلى جنتي، وليس كل من دخل إلى جنتي يصل إلى هذه الكرامة، أنا اجازي كلا على قدر عمله من الثواب، إلا أصحاب سورة الاخلاص فانهم كانوا يحبون قراءتها آناء الليل والنهار، فلذلك فضلتهم على سائر أهل الجنة، فمن مات على حنها يقول الله تعالى : من يقدر على أن يجازي عبدي أنا الملئ أنا اجازيه، فيقول : عبدي ادخل جنتي، فاذا دخلها يقول : الحمد لله الذي صدقنا وعده. طوبى لمن أحب قراءتها، فمن قرأها كل يوم ثلاث مرات يقول الله تعالى : عبدي وفقت وأصبت ما أردت، هذه جنتي فادخلها لترى ما أعددت لك فيها من الكرامة والنعم، بقراءتك قل هو الله أحد، فيدخل فيى ألف ألف قهرمان على ألف ألف مدينة، كل مدينة كما بين المشرق والمغرب، فيها قصور وحدائق فارغبوا في قراءتها فانه ما من مؤمن يقرأها في كل يوم عشر مرات إلا وقد استوجب رضوان الله الاكبر، وكان من الذين قال الله تعالى : **﴿فاولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين﴾** ومن قرأها عشرين مرة فله ثواب سبعمائة رجل اهريقت دماؤهم في سبيل الله وبورك عليه، وعلى أهله، وماله وولده. ومن قرأها ثلاثين مرة جاور النبي ﷺ في الجنة، ومن قرأها خمسين مرة غفر الله له ذنبه خمسين سنة، ومن قرأها مائة مرة كتب الله له عبادة مائة سنة، ومن قرأها مائتي مرة فكأنما أعتق مائتي رقبة، ومن قرأها أربعمائة مرة كان له أجرأر بعمائة شهيد، ومن قرأها خمسمائة مرة غفر الله له ولوالديه، ومن قرأها ألف مرة فقد أدى بدله إلى الله تعالى، وقد صار عتيقا من النار. اعلموا أن الله يعطي خير الدنيا والاخرة بقراءتها ولا يتعاهد قراءتها إلا السعداء ولا يأبى قراءتها إلا الاشقياء.

(مستدرك الوسائل ٤/ ٢٨٤)

الخواص

* رسول الله ﷺ: نعم المال النخل، الراسخات في الوحل، المطعمات في المحل.

(الكافي ٥/ ٢٦١)

* وفي حديث آخر: أكرموا النخلة فإنها عمتكم.

(مستدرك الوسائل ١٦/ ٣٩٠)

* قال : قال ﷺ : النخلة، والرمان، والعنب، من فضل طينة آدم عليه السلام.

(مستدرك الوسائل ١٦/ ٣٩٣)

* وقال ﷺ: أكرموا عمتكم النخلة والزبيب.

(مستدرك الوسائل ١٦/ ٣٩٠)

* عن أبى الحسن الرضا عليه السلام قال : الباذنجان عند جذاد النخل لاداء فيه..

(وسائل الشيعة ١٧/ ١٦٧)

* عن الصادق عليه السلام : قال : أكثروا من الباذنجان عند جذاذ النخل، فانه شفاء من كل داء، يزيد في بهاء الوجه، ويبين العروق، ويزيد في ماء الصلب.

(مكارم الاخلاق ١٨٤)

الجراد والنخل

* عن عثمان بن عيسى قال : قال أبوالحسن عليه السلام لابراهيم بن عبدالحميد، ولقيه سحرا وإبراهيم ذاهب إلى قبا، وأبوالحسن عليه السلام داخل إلى المدينة فقال : يا إبراهيم فقلت : لبيك قال : إلى أين؟ قلت : إلى قبا فقال : في أي شيء؟ فقلت : إنا كنا نشتري في كل سنة هذا التمر فأردت أن آتي رجلا من الانصار فأشتري منه من الثمار، فقال : وقد أمنتم الجراد؟ ! ثم دخل ومضيت أنا فأخبرت أبا العز فقال : لا والله لا أشتري العام نخلة، فما مرت بنا خامسة، حتى بعث الله جرادا فأكل عامة مافي النخل.

(قرب الاسناد ٥/ ٣٣٨)

هدم مسجد بالعراق بين نخل وأنهار

* عن سدير الصير في قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام وعنده جماعة، من أهل الكوفة، فأقبل عليهم وقال لهم : حجوا قبل أن لا تحجوا، قبل أن يمنع البر جانبه، حجوا قبل هدم مسجد بالعراق بين نخل وأنهار، حجوا قبل أن تقطع سدرة بالزوراء، على عروق النخلة التي اجتنت منها مريم عليها السلام رطبا جنيا فعند ذلك تمنعون الحج، وتنقص الثمار، وتجدب البلاد، وتبتلون بغلاء الاسعار، وجور السلطان، ويظهر فيكم الظلم والعدوان مع البلاء والوباء والجوع، وتظلكم الفتن من جميع الآفاق، فويل لكم يا أهل العراق إذا جاءتكم الرايات من خراسان، وويل لاهل الري من الترك، وويل لاهل العراق من أهل الري، وويل لهم ثم ويل لهم من الثط قال سدير : فقلت : يا مولاي من الثط ؟ قال : قوم آذانهم كآذان

الفار صغرا، لباسهم الحديد كلامهم ككلام الشياطين، صغار الحدق، مرد جبرد استعيذوا بالله من شرهم اولئك يفتح الله على أيديهم الذين، ويكونون سببا لامرنا.

(امالي المفيد ٦٤)

صلب زيد على نخلة

* وبلغ الصادق عليه السلام قول الحكيم بن العباس الكلبي:

صلبنا لكم زيدا على جذع نخلة ولم أر مهديا على الجذع يصلب

وقستم بعثمان عليا سفاهة وعثمان خير من علي وأطيب

فرفع الصادق عليه السلام يديه إلى السماء وهما ير عشان فقال: اللهم إن كان عبدك كاذبا فسلط عليه كلبك، فبعثه بنوا مية إلى الكوفة، فبينما هو يدور في سككها إذا افترسه الاسد، واتصل خبره بجعفر عليه السلام فخرلله ساجدا ثم قال: الحمدلله الذي أنجزنا ماوعدنا.

(مستدرك الوسائل ٥/ ٢٥٩)

يصلي عند كل نخلة ركعتين

* عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال: كان علي ابن الحسين عليه السلام يصلي في اليوم والليلة ألف ركعة، كما كان يفعل أمير المؤمنين عليه السلام كانت له خمسمائة نخلة، فكان يصلي عند كل نخلة ركعتين، وكان إذا قام في صلاته غشي لونه لون آخر، وكان قيامه في صلاته قيام العبد الذليل بين يدي الملك الجليل، كانت أعضاؤه ترتعد من خشية الله عز وجل، وكان يصلي صلاة مودع يرى أنه لا يصلي بعدها أبدا، ولقد صلى ذات يوم فسقط الرداء عن أحد منكبيه فلم يسوه حتى فرغ من صلاته، فسأله بعض أصحابه عن ذلك، فقال: ويحك أتدري بين يدي من كنت؟ إن العبد لاتقبل من صلاته إلا ما أقبل عليه.

(الخصال ٥١٧)

أيتها النخلة أطعمينا

* عن عبد الرحمن بن كثير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: نزل أبو جعفر عليه السلام بواد فضرب خباه، ثم خرج أبو جعفر بشيء حتى انتهى إلى النخلة فحمدالله عندها بمحامد لم أسمع بمثلها ثم قال: أيتها النخلة أطعمينا مما جعل الله فيك، قال: فتساقط رطب أحمر وأصفر، فأكل عليه السلام ومعه أبوامية الانصاري، فأكل منه، فقال: هذه الآية فينا كالآية في مريم إذ هزت إليها بجذع النخلة فتساقط عليها رطبا جنيا.

(بصائر الدرجات ٢٧٣)

* روى جابر الجعفي، قال: خرجت مع أبي جعفر عليه السلام إلى الحج وأنا زميله، إذ أقبل ورشان فوقع على عضادتي محمله فترنم، فذهبت لآخذه فصاح بي: مه يا جابر فإنه استجاربنا أهل البيت، فقلت: وما الذي شكا إليك؟ فقال: شكا إلي أنه يفرخ في هذا الجبل منذ ثلاث سنين وأن حية تأتيه فتأكل فراخه، فسألني أن أدعو الله عليها ليقتلها، ففعلت وقد قتلها الله، ثم سرنا حتى إذا كان وجه السحر قال لي: انزل يا جابر، فنزلت فأخذت بخطام الجمل ونزل فتنحى عن الطريق، ثم عمد إلى روضة من الأرض ذات رمل فأقبل فكشف الرمل يمنة ويسرة وهو يقول (اللهم اسقنا وطهرنا) إذ بدا حجر أبيض بين الرمل فاقتلعه فنبع له عين ماء أبيض صاف فتوضأ وشربنا منه.

(ثاقب المناقب ٣٩٠)

ثم ارتحلنا فأصبحنا دون قرية ونخل فعمد أبو جعفر إلى نخلة يابسة فيها فدنا منها وقال: أيتها النخلة أطعمينا مما خلق الله فيك، فلقد رأيت النخلة تنحني حتى جعلنا نتناول من ثمرها ونأكل، وإذا أعرابي يقول: ما رأيت ساحرا كاليوم فقال أبو جعفر: يا أعرابي لا تكذبن علينا أهل البيت فانه ليس منا ساحر ولا كاهن ولكن علمنا أسمآء من أسماء الله تعالى فنسأل بها فنعطى وندعو فنجاب.

(بحار الأنوار ٤٦/ ٢٤٨)

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خرج الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام في بعض عمره ومعه رجل من ولد الزبير كان يقول بامامته، قال: فنزلوا في منهل من تلك المناهل قال: نزلوا تحت نخل يابس قد يبس من العطش: قال: ففرش للحسن عليه السلام تحت نخلة وللزبيري بحذائه تحت نخلة أخرى قال: فقال الزبيري ورفع رأسه: لو كان في هذا النخل رطب لاكلنا منه، قال: فقال له الحسن عليه السلام: وإنك لتشتهي الرطب؟ قال: نعم فرفع الحسن عليه السلام يده إلى السماء فدعا بكلام لم يفهمه الزبيري فاخضرت النخلة ثم صارت إلى حالها فأورقت وحملت رطبا قال: فقال له الجمال الذي اكتروا منه: سحروالله، قال: فقال له الحسن: ويلك ليس بسحر ولكن دعوة ابن النبي مجابة، قال: فصعدوا إلى النخلة حتى صرموا مما كان فيها ما كفاهم.

(الكافي ١/ ٤٦٢)

لو قال لتلك النخلة اقبلي لاقبلت

* عن عباد بن كثير البصري، قال: قلت للباقر: ما حق المؤمن على الله؟ فصرف وجهه فسألته عنه ثلاثا، فقال: من حق المؤمن على الله أن لو قال لتلك النخلة اقبلي

لاقبلت، قال عباد : فنظرت والله إلى النخلة التي كانت هناك قد تحركت مقبلة فأشار إليها قري فلم اعنك . .

(الخرايج ١/ ٢٧٢)

نخلة ميثم التمار

وروى ان ميثم التمار أتى دار أمير المؤمنين عليه السلام فقيل له : انه لنائم فنادى بأعلى صوته انتبه أيها النائم فو الله لتخضبن لحيتك من رأسك فانتبه أمير المؤمنين عليه السلام فقال : ادخلوا ميثما، فقال له : أيها النائم والله لتخضبن لحيتك من رأسك فقال صدقت وانت والله ليقطع يداك ورجلاك ولسانك وليقطعن النخلة التى بالكناسة فتشق اربع قطعات وتصلب انت على ربعها، وحجر بن عدى على ربعها ومحمد بن اكثم على ربعها وخالد بن مسعود على ربعها .قال ميثم : فشككت في نفسى فقلت ان عليا ليخبرنا بالغيب فقلت له : او كائن ذلك يا أمير المؤمنين ؟ قال : أى ورب الكعبة كذا عهده النبى صلى الله عليه وآله قال قلت له : من يفعل ذلك بى يا أمير المؤمنين ؟ قال ليأخذك العتل الزنيم ابن الامة الفاجرة عبيد الله بن زياد قال : فكان يخرج إلى الجبانة وانا معه فيمر بالنخلة فيقول : يا ميثم ان لك ولها شأنا من الشأن قال : فلما ولى عبيد الله بن زياد الكوفة، ودخلها تعلق علمه بالنخلة فأمر بقطعها فاشتراها رجل من النجارين فشقها اربع قطع، قال ميثم فقلت لصالح ابنى فخذ مسمارا من حديد فانقش عليه اسمى واسم أبى ودقة في بعض تلك الاجذاع، فلما مضى بعد ذلك أيام أتونى قوم من أهل السوق، فقالوا يا ميثم انهض معنا إلى الأمير نشكو إليه عامل السوق ونسأله ان يعزله عنا ويولى علينا غيره، قال : وكنت خطيب القوم فصنت لي واعجبه منطقى، قال له عمرو بن حريث : اصلح الله الأمير تعرف هذا المتكلم ؟ قال ومن هو ؟ قال هذا ميثم التمار الكذاب مولى الكذاب علي بن أبى طالب قال فاستوى جالسا فقال لى : ما يقول ؟ فقلت كذب اصلح الله الأمير بل انا الصادق مولى الصادق علي بن أبى طالب أمير المؤمنين حقا، فقال لي : لتبرأن من علي ولتذكرن مساويه وتتولى عثمان وتذكر محاسنه أو لاقطعن يديك ورجليك ولاصلبنك فبكيت، قال لي بكيت من القول دون الفعل، فقلت والله ما بكيت من القول، ولا من الفعل ولكنى بكيت من شك كان دخلنى يوم خبرنى سيدى ومولاى، قال لى : وما قال لك ؟ قال قلت أتيت الباب فقيل لى انه لنائم فناديت انتبه أيها النائم فو الله لتخضبن لحيتك من رأسك قال : صدقت وانت والله ليقطعنك يديك ورجليك ولسانك ولتصلبن فقلت. ومن يفعل ذلك بى يا أمير المؤمنين ؟ فقال : يأخذك العتل الزنيم ابن الامة الفاجرة عبيد الله بن زياد قال. فامتلا غيظا ثم قال. والله لاقطعن يديك ورجليك ولادعن لسانك حتى اكذبك واكذب مولاك فأمر به فقطعت يداه ورجلاه، ثم اخرج فأمر به ان يصلب فنادى بأعلا صوته أيها الناس من أراد أن

يسمع الحديث المكنون عن علي بن أبى طالب عليه السلام فاجتمع الناس واقبل يحدثهم بالعجائب، قال وخرج عمرو بن حريث وهو يريد منزله فقال. ما هذه الجماعة؟ قالوا ميثم التمار يحدث الناس عن علي بن أبى طالب قال فانصرف مسرعا، فقال اصلح الله الأمير بادر فابعث إلى هذا من يقطع لسانه فانى لست آمن ان يتغير قلوب أهل الكوفة فيخرجوا عليك قال فالتفت إلى حرس فوق رأسه فقال اذهب فاقطع لسانه قال: فأتاه الحرسى فقال له. يا ميثم قال ما تشاء؟ قال اخرج لسانك فقد أمرنى الأمير بقطعه، فقال ميثم: ألا زعم ابن الامة الفاجرة انه يكذبنى ويكذب مولاى هاك لسانى فاقطع، قال فقطع لسانه وشحط ساعة في دمه ثم مات رحمة الله عليه وأمر به فصلب قال صالح فمضيت بعد ذلك بأيام فاذا هو قد صلب على الربع الذى كنت دققت المسمار فيه.

(روضة الواعضين ٣١٥)

* عن أحمد بن الحسن الميثمي قال: كان ميثم التمار مولى علي عليه السلام عبدا لامرأة من بني أسد، فاشتراه علي عليه السلام وأعتقه وقال له: ماسمك؟ قال: سالم، فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله أخبرني أن اسمك الذي سماك به أبوك في العجم ميثم، قال: صدق الله ورسوله وصدقت، هو اسمي، قال: فارجع إلى اسمك ودع سالما، ونحن نكنيك به، فكناه أبا سالم. قال: وقد كان أطلعه علي عليه السلام على علم كثير وأسرار خفية من أسرار الوصية فكان ميثم يحدث ببعض ذلك، فيشك فيه قوم من أهل الكوفة، وينسبون عليا عليه السلام في ذلك إلى المخرفة والايهام والتدليس، حتى قال له يوما بمحضر من خلق كثير من أصحابه وفيهم الشاك والمخلص: يا ميثم إنك تؤخذ بعدي وتصلب، فإذا كان اليوم الثاني ابتدر منخراك وفمك دما حتى تخضب لحيتك، فإذا كان اليوم الثالث طعنت بحربة فيقضى عليك، فانتظر ذلك، والموضع الذي تصلب فيه على دار عمرو بن حريث، إنك لعاشر عشرة، أنت أقصرهم خشبة، وأقربهم من المطهرة - يعني الأرض - ولارينك النخلة التي تصلب على جذعها، ثم أراه إياها بعد ذلك بيومين، فكان ميثم يأتيها فيصلي عندها ويقول: بوركت من نخلة، لك خلقت ولي نبت، فلم يزل يتعاهدها بعد قتل علي على السلام حتى قطعت، فكان يرصد جذعها ويتعاهده ويتردد إليه ويبصره، وكان يلقى عمرو بن حريث فيقول له: إني مجاورك فأحسن جواري، فلا يعلم عمرو ما يريد، فيقول له: أتريد أن تشتري دار ابن مسعود أم دار ابن حكيم؟ قال: وحج في السنة التي قتل فيها، فدخل على أم سلمة رضي الله عنها، فقالت له: من أنت؟ قال: عراقي، فاستنسبته فذكر لها أنه مولى علي بن أبي طالب عليه السلام فقالت: أنت هيثم؟ قال: بل أنا ميثم، فقالت: سبحان الله والله لربما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يوصي بك عليا في جوف الليل، فسألها عن الحسين بن علي عليهما السلام فقالت: هو في حائط له، قال: أخبريه أني

أحببت السلام عليه ونحن ملتقون عند رب العالمين إن شاء الله، ولا أقدر اليوم على لقائه، واريد الرجوع، فدعت بطيب فطيبت لحيته، فقال لها : أما إنها ستخضب بدم، قالت : من أنبأك هذا؟ قال : أنبأني سيدي، فبكت أم سلمة وقالت : إنه ليس بسيدك وحدك هو سيدي وسيد المسلمين أجمعين، ثم ودعته، فقدم الكوفة فاخذ وادخل على عبيدالله بن زياد، وقيل له : هذا كان من آثر الناس عند أبي تراب، قال : ويحكم هذا الاعجمي؟ قالوا : نعم، فقال له عبيدالله : أين ربك؟ قال : بالمرصاد قال : قد بلغني اختصاص أبي تراب لك، قال : قد كان بعض ذلك، فما تريد؟ قال : وإنه ليقال : إنه قد أخبرك بما سيلقاك، قال : نعم إنه أخبرني أنك تصلبني عاشر - عشرة وأنا أقصرهم خشبة وأقربهم من المطهرة، قال : لاخالفنه، قال : ويحك كيف تخالفه إنما أخبر عن رسول الله ﷺ وأخبر رسول الله ﷺ عن جبرئيل وأخبر جبرئيل عن الله؟ فكيف تخالف هؤلاء؟ أما والله لقد عرفت الموضع الذي اصلب فيه أين هو من الكوفة، وإني لاول خلق الله الجم في الاسلام بلجام كما يلجم الخيل، فحبسه وحبس معه المختار بن أبي عبيدة الثقفي، فقال ميثم للمختار وهما في حبس ابن زياد : إنك تفلت وتخرج ثائرا بدم الحسين عليه السلام، فتقتل هذا الجبار الذي نحن في سجنه، وتطأ بقدمك هذا على جبهته وخديه، فلما دعا عبيد الله بن زياد بالمختار ليقتله طلع البريد بكتاب يزيد بن معاوية إلى عبيدالله يأمره بتخلية سبيله، وذلك أن اخته كانت تحت عبد الله بن عمر بن الخطاب، فسألت بعلها أن يشفع فيه إلى يزيد، فشفع فأمضى شفاعته، فكتب بتخلية سبيل المختار على البريد فوافى البريد وقد اخرج ليضرب عنقه فاطلق، وأما ميثم فاخرج بعده ليصلب، وقال عبيدالله : لامضين حكم أبي تراب فيه، فلقيه رجل فقال له : ما كان أغناك عن هذا يا ميثم؟ ! فتبسم وقال : لها خلقت ولي غذيت، فلما رفع على الخشبة اجتمع لناس حوله على باب عمرو بن حريث، فقال عمرو : لقد كان يقول : إني مجاورك وكان يأمر جاريته كل عشية أن تكنس تحت خشبته وترشه وتجمر بمجمرة تحته فجعل ميثم يحدث بفضائل بني هاشم ومخازي بني امية وهو مصلوب على الخشبة فقيل لابن زياد : قد فضحكم هذا العبد، فقال : ألجموه، فالجم، فكان أول خلق الله الجم في الاسلام، فلما كان في اليوم الثاني فاضت منخراه وفمه دما، فلما كان في اليوم الثالث طعن بحربة فمات، وكان قتل ميثم قبل قدوم الحسين عليه السلام العراق بعشرة أيام.

(الغارات ٢/ ٧٩٩)

انين نخلة

إلى جابر بن عبدالله الانصاري رفع الله درجته قال : كان لي ولد وقد حصل له علة صعبة، فسألت رسول الله ﷺ أن يدعوله، فقال : سل عليا فهو مني وأنا منه، فتداخلني

قليل ريب وقيل لي : إن أمير المؤمنين بالجبانة : فجئته وهو يصلي، فلما فرغ من صلاته سلمت عليه وحدثته بما كان من حديث رسول الله ﷺ، فقال لي: نعم. ثم قام ودنا من نخلة كانت هناك، وقال : أيتها النخلة من أنا ؟ فسمعت منها أنينا كأنين النساء الحوامل إذا أرادت تضع حملها، ثم سمعتها تقول : يا أنزع البطين أنت أمير المؤمنين، ووصي رسول رب العالمين، أنت الآية الكبرى، وأنت الحجة العظمى، وسكتت، فالتفت صلوات الله عليه إلي وقال : يا جابر قد زال الآن الشك من قلبك وصفا ذهنك، اكتم ما سمعت ورأيت عن غير أهله).

(عيون المعجزات ٤٢)

ضرب العباس من وراء نخلة

* قالوا : وكان العباس السقاء قمربني هاشم صاحب لواء الحسين عليه السلام وهو أكبر الاخوان، مضى يطلب الماء فحملوا عليه وحمل عليهم وجعل يقول :

لا أرهب الموت إذا الموت رقا حتى اواري في المصاليت لقى

نفسي لنفس المصطفى الطهر وقا إني أنا العباس أغدو بالسقا

ولا أخاف الشر يوم الملتقى

ففرقهم فكمن له زيد بن ورقاء من وراء نخلة وعاونه حكيم بن الطفيل السنبسي فضربه على يمينه فأخذ السيف بشماله وحمل وهويرتجز :

والله إن قطعتم يميني إني احامي أبدا عن ديني

وعن إمام صادق اليقين نجل النبي الطاهر الامين

فقاتل حتى ضعف، فكمن له الحكم بن الطفيل الطائي من وراء نخلة فضربه على شماله فقال :

يا نفس لاتخشئ من الكفار وابشري برحمة الجبار

مع النبي السيد المختار قد قطعوا ببغيهم يساري

فأصلهم يا رب حر النار

فضربه ملعون بعمود من حديد فقتله، فلمارآه الحسين عليه السلام صريعا على شاطئ الفرات بكى وأنشأ يقول :

تعديتم ياشر قوم ببغيكم وخالفتم دين النبي محمد

أماكان خير الرسل أوصاكم بنا أما نحن من نجل النبي المسدد
أما كانت الزهراء امي دونكم أما كان من خير البرية أحمد
لعنتم واخزيتم بماقد جنيتم فسوف تلاقوا حرنار توقد

(اللهوف لابن طاووس)

نخيل تضطرب بدم

* عن ابن عباس قال: كنت مع أمير المؤمنين عليه السلام في خرجته إلى صفين فلما نزل بنينوى وهو بشط الفرات قال بأعلا صوته: يا ابن عباس أتعرف هذا الموضع؟ قلت له: ما أعرفه يا أمير المؤمنين فقال عليه السلام: لو عرفته كمعرفتي لم تكن تجوزه حتى تبكي كبكائي. قال: فبكى طويلا حتى اخضلت لحيته، وسالت الدموع على صدره، وبكينا معا وهو يقول: أوه أوه مالي ولآل أبي سفيان؟ مالي ولآل حرب حزب الشيطان؟ وأولياء الكفر؟ صبرا يا أبا عبد الله فقد لقي أبوك مثل الذي تلقى منهم. ثم دعا بماء فتوضأ وضوء الصلاة فصلى ما شاء الله أن يصلي ثم ذكر نحو كلامه الأول إلا أنه نعس عند انقضاء صلاته وكلامه ساعة ثم انتبه فقال: يا ابن عباس فقلت: ها أنا ذا، فقال: ألا احدثك بما رأيت في منامي آنفا عند رقدتي؟ فقلت: نامت عيناك ورأيت خيرا يا أمير المؤمنين. قال: رأيت كأني برجال قد نزلوا من السماء معهم أعلام بيض قد تقلدوا سيوفهم وهي بيض تلمع، وقد خطوا حول هذه الأرض خطة ثم رأيت كأن هذه النخيل قد ضربت بأغصانها الأرض تضطرب بدم عبيط وكأني بالحسين سخلي وفرخي ومضغتي ومخي قد غرق فيه يستغيث فيه فلا يغاث، وكأن الرجال البيض قد نزلوا من المساء ينادونه ويقولون: صبرا آل الرسول، فانكم تقتلون على أيدي شرار الناس، وهذه الجنة يا أبا عبد الله إليك مشتاقة، ثم يعزونني ويقولون: يا أبا الحسن أبشر، فقد أقر الله به عينك يوم يقوم الناس لرب العالمين. ثم انتبهت هكذا، والذي نفس علي بيده، لقد حدثنى الصادق المصدق أبوالقاسم صلى الله عليه وآله أني سأراها في خروجي إلى أهل البغي علينا، وهذه أرض كرب وبلاء، يدفن فيها الحسين عليه السلام وسبعة عشر رجلا من ولدي وولد فاطمة وإنها لفي السماوات معروفة، تذكر أرض كرب وبلاء، كما تذكر بقعة الحرمين، وبقعة بيت المقدس ثم قال لي: يا ابن عباس اطلب في حولها بعر الظباء فو الله ما كذبت ولا كذبت وهي مصفرة لونها لون الزعفران، قال ابن عباس فطلبتها فوجدتها مجتمعة فناديتة يا أمير المؤمنين قد أصبتها على الصفة التي وصفتها لي، فقال علي عليه السلام: صدق الله ورسوله. ثم قام عليه السلام يهرول إليها فحملها وشمها، وقال: هي هي بعينها، أتعلم يا ابن عباس ما هذه الابعار؟ هذه قد شمها عيسى بن مريم، وذلك أنه مربها ومعه الحواريون فرأى ههنا الظباء مجتمعة وهي تبكي

فجلس عيسي، وجلس الحواريون معه، فبكى وبكى الحواريون، وهم لا يدرون لم جلس ولم بكى. فقالوا : يا روح الله وكلمته ما يبكيك؟ قال : أتعلمون أي أرض هذه؟ قالوا : لا، قال : هذه أرض يقتل فيها فرخ الرسول أحمد ﷺ وفرخ الحرة الطاهرة البتول، شبيهة امي، ويلحد فيها طينة أطيب من المسك لانها طينة الفرخ المستشهد، وهكذا يكون طينة الأنبياء وأولاد الأنبياء، فهذه الظباء تكلمني وتقول : إنها ترعى في هذه الأرض شوقا إلى تربة الفرخ المبارك وزعمت أنها آمنة في هذه الأرض. ثم ضرب بيده إلى هذه الصيران فشمها وقال : هذه بعر الظباء على هذه الطيب لمكان حشيشها اللهم فأبقها أبدا حتى يشمها أبوه فيكون له عزاء وسلوة قال، فبقت إلى يوم الناس هذا وقد اصفرت لطول زمنها وهذه أرض كرب وبلاء. ثم قال بأعلا صوته : يا رب عيسى بن مريم ! لا تبارك في قتلته، والمعين عليه والخاذل له. ثم بكى بكاء طويلا وبكينا معه حتى سقط لوجهه وغشي عليه طويلا ثم أفاق فأخذ البعر فصره في ردائه وأمرني أن أصرها كذلك ثم قال : يا ابن عباس إذا رأيتها تنفجر دما عبيطا، ويسيل منها دم عبيط، فاعلم أن أبا عبد الله قد قتل بها، ودفن. قال ابن عباس : فو الله لقد كنت أحفظها أشد من حفظي لبعض ما افترض الله عز وجل علي وأنا لا احلها من طرف كمي فبينما أنا نائم في البيت إذا انتبهت فاذا هي تسيل دما عبيطا، وكان كمي قد امتلا دما عبيطا، فجلست وأنا باك وقلت قد قتل والله الحسين، والله ما كذبني علي قط في حديث حدثني ولا أخبرني بشيء قط أنه يكون إلا كان كذلك لان رسول الله كان يخبره بأشياء لا يخبر بها غيره. ففزعت وخرجت وذلك عند الفجر فرأيت والله المدينة كأنها ضباب لا يستبين منها أثر عين ثم طلعت الشمس ورأيت كأنها منكسفة، ورأيت كأن حيطان المدينة عليها دم عبيط، فجلست وأنا باك فقلت : قد قتل والله الحسين، وسمعت صوتا من ناحية البيت وهو يقول :

اصبروا آل الرسول   قتل الفرخ النحول
نزل الروح الأمين   ببكاء وعويل

ثم بكى بأعلا صوته وبكيت فأثبت عندي تلك الساعة وكان شهر المحرم يوم عاشورا لعشر مضين منه فوجدته قتل يوم ورد علينا خبره وتاريخه كذلك فحدثت هذا الحديث اولئك الذين كانوا معه، فقالوا : والله لقد سمعنا ما سمعت ونحن في المعركة ولاندري ما هو، فكنا نرى أنه الخضر عليه السلام

(امالي الصدوق ٦٩٦)

هذا المكان ما رأينا فيه نخلة قط

* قال الحسين عليه السلام : والله لا يدعونني حتى يستخرجوا هذه العلقة من جوفي،

فاذا فعلوا سلط الله عليهم من يذلهم حتى يكونوا أذل فرق الامم، ثم سار عليه السلام من بطن العقبة حتى نزل شراف فلما كان السحر أمر فتيانه فاستقوا من الماء وأكثروا ثم سار حتى انتصف النهار فبينما هو يسير إذ كبر رجل من أصحابه، فقال له الحسين عليه السلام : الله أكبر لما كبرت؟ فقال : رأيت النخل قال جماعة ممن صحبه : والله إن هذا المكان ما رأينا فيه نخلة قط، فقال الحسين عليه السلام : فما ترونه؟ قالوا : والله نراه أسنة الرماح وآذان الخيل، فقال : وأنا والله أرى ذلك. ثم قال عليه السلام : ما لنا ملجأ نلجأ إليه ونجعله في ظهورنا ونستقبل القوم بوجه واحد؟ فقلنا له : بلى هذا ذو جشم إلى جنبك، فمل إليه عن يسارك، فان سبقت إليه فهو كما تريد، فأخذ إليه ذات اليسار، وملنا معه، فلما كان بأسرع من أن طلعت علينا هوادي الخيل فتبينا ها وعدلنا فلما رأونا عدلنا عن الطريق عدلوا إلينا كأن أسنتهم اليعاسيب، وكأن راياتهم أجنحة الطير، فاستبقنا إلى ذي جشم فسبقناهم إليه وأمر الحسين عليه السلام بأبنيته فضربت، وجاء القوم زهاء ألف فارس، مع الحر بن يزيد التميمي حتى وقف هو وخيله مقابل الحسين في حر الظهيرة، والحسين وأصحابه معتمون متقلدون أسيافهم.

(تاريخ الطبري ٣/ ٣٠٥)

يعرف عدد التمر

* عن أبي عبد الله عليه السلام : لما صالح الحسن بن علي عليهما السلام معاوية جلسا بالنخيلة فقال معاوية : يا أبا محمد بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يخرص النخل فهل عندك من ذلك علم، فان شيعتكم يزعمون أنه لا يعزب عنكم علم شيء في الأرض ولا في السماء؟ فقال الحسن عليه السلام : إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يخرص كيلا وأنا أخرص عددا فقال معاوية : كم في هذه النخلة؟ فقال الحسن عليه السلام : أربعة آلاف بسرة وأربع بسرات. فأمر معاوية بها فصرمت وعدت فجاءت أربعة آلاف وثلاث بسرات. ثم صح الحديث بلفظها فقال : والله ماكذبت ولا كذبت فنظر فاذا في يد عبد الله بن عامر بن كريز بسرة ثم قال : يامعاوية أما والله لو لا أنك تكفر لاخبرتك بما تعمله وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان في زمان لا يكذب وأنت تكذب وتقول : متى سمع من جده على صغر سنه، والله لتدعن زياد او لتقتلن حجرا ولتحملن إليك الرؤوس من بلد إلى بلد فادعى زيادا وقتل حجرا وحمل إليه رأس عمرو بن الحمق الخزاعي.

(فرج المهموم ٢٢٦)

وصية

* ومن وصية أمير المؤمنين عليه السلام بما يعمل في أمواله كتبها بعد منصرفه من صفين : هذا ما أمر به عبد الله علي بن أبي طالب أمير المؤمنين في ماله ابتغاء وجه الله، ليولجني به الجنة

ويعطيني الامنة منها، وإنه يقوم بذلك الحسن بن علي يأكل منه بالمعروف وينفق منه في المعروف، فإن حدث بحسن حدث وحسين حي قام بالأمر بعده، وأصدر مصدره، وإن لابني فاطمة من صدقة علي مثل الذي لبني علي، وإني إنما جعلت القيام بذلك إلى ابني فاطمة ابتغاء وجه الله وقربة إلى رسول الله ﷺ وتكريما لحرمته وتشريفا لوصلته، ويشترط على الذي يجعله إليه أن يترك المال على أصوله وينفق من ثمره حيث امر به وهدي له، وأن لا يبيع من أولاد نخيل هذه القرى ودية حتى تشكل أرضها غراسا، ومن كان من إمائي اللاتي أطوف عليهن لها ولد أو هي حامل فتمسك على ولدها وهي حظه، فإن مات ولدها وهي حية فهي عتيقة، قد أفرج عنها الرق وحررها العتق.

(نهج البلاغة ٣/ ٣٣)

نخل صيحاني

* شيرويه الديلمي بإسناده إلى موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال أمير المؤمنين عليه السلام: كنا مع النبي ﷺ في طرقات المدينة إذا جعل خمسه في خمس أمير المؤمنين عليه السلام فوالله ما رأينا خمسين أحسن منهما، إذ مررنا على نخل المدنية فصاحب نخلة أختها: هذا محمد المصطفى وهذا علي المرتضى، فاحتزناهما، فصاحت ثانية بثالثة: هذا نوح النبي وهذا إبراهيم الخليل، فاجتزناهما فصاحت ثالثة برابعة: هذا موسى وأخوه هارون، فاجتزناهما، فصاحب رابعة بخامسة هذا محمد سيد النبيين وهذا علي سيد الوصين، فتبسم النبي ﷺ ثم قال: يا علي سم نخل المدينة صيحانيا فقد صاحت بفضلي وبفضلك: وأروي كان البستان لعامر بن سعد بعقيق السفلى.

(مدينة المعاجز ٢/ ٥٣)

* عن جابر عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: خرجت أنا ورسول الله ﷺ إلى صحراء المدينة، فلما صرنا في الحدائق بن النخل صاحب نخلة بنخلة: هذا النبي المصطفى، وذا علي المرتضى ثم صاحب ثالثة برابعة هذا موسى وذا هارون ثم صاحب خامسة بسادسة هذا خاتم النبيين وذا خاتم الوصيينفعند ذلك تبسم النبي ﷺ وقال: يا أبا الحسن أما سمعت؟ قلت: بلى يا رسول الله، قال: ما تسمي هذا النخل؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال: نسميه الصيحاني لانهم صاحوا بفضلي وفضلك يا علي.

(الفضائل ١٤٤)

غرس فيها النخل

* قال الربيع: يا أمير المؤمنين ألا أشكو إليك عاصم بن زياد أخي؟ قال: ماله؟

قال : لبس العباء وترك الملاء وغم أهله اه. فقال : كم تعطي هذا ؟ فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : كم أخذت أنت ؟ قال : ثلاثة دنانير وكذلك أخذ الناس، قال : فأعطوا مولاه مثل ما أخذ ثلاثة دنانير، فلما عرف الناس أنه لا فضل لبعضهم على بعض إلا بالتقوى عند الله أتى طلحة والزبير عمار بن ياسر وأبا الهيثم بن التيهان فقالا : يا أبا اليقظان استأذن لنا على صاحبك، قال : وعلي صاحبي إذن قد أخذ بيد أجيره وأخذ مكتله ومسحاته وذهب يعمل في نخلة في بئر الملك وكانت بئر لتبع سميت بئر الملك، فاستخرجها علي بن أبي طالب عليه السلام وغرس عليها النخل، فهذا من عدله في الرعية وقسمه بالسوية. قال ابن دأب : فقلنا : فما أدنى طعام الرعية ؟ فقال : يحدث الناس أنه كان يطعم الخبز واللحم ويأكل الشعير والزيت، ويختم طعامه مخافة أن يزاد فيه، وسمع مقلى في بيته فنهض وهو يقول في ذمة علي بن أبي طالب مقلى الكراكر قال : ففزع عياله وقالوا : يا أمير المؤمنين إنها امرأتك فلانة نحرت جزور في حيها فاخذلها نصيب منها فأهدى أهلها إليها، قال : فكلوا هنيئا مريئا، قال : فيقال : إنه لم يشتكي المرأة إلا شكوى الموت، وإنما خاف أن يكون هدية من بعض الرعية، وقبول الهدية لو الي المسلمين خيانة للمسلمين. قال : قيل فالصرامة ؟ قال : انصرف من حربه فعسكر في النخيلة وانصرف الناس إلى منازلهم واستأذنوه، فقالوا : يا أمير المؤمنين كلت سيوفنا وتنصلت أسنة رماحنا، فائذن لنا ننصرف فنعيد بأحسن من عدتنا، وأقام هو بالنخيلة وقال : إن صاحب الحرب الارق الذي لا يتوجد من سهر ليله وظماء نهاره ولا فقد نسائه وأولاده، فلا الذي انصرف فعاد فرجع إليه، ولا الذي أقام فثبت معه في عسكره أقام، فلما رأى ذلك دخل الكوفة فصعد المنبر فقال : لله أنتم ما أنتم إلا اسد الشرا في الدعة وثعالب رواغة ما أنتم بركن يصال به ولا ذو أثر يعتصر إليها، أيها المجتمعة أبدانهم والمختلفة أهواؤهم ما عزت دعوة من دعاكم، ولا استراح قلب من ماشاكم مع أي إمام بعدي تقاتلون ؟ وأي دار بعد دار كم تمنعون ؟ فكان في آخر حربه أشد أسفا وغيظا وقد خذله الناس. قال : فما الحفظ ؟ قال : هو الذي تسميه العرب العقل، لم يخبره رسول الله صلى الله عليه وآله بشيء قط إلا حفظه، ولا نزل عليه شيء قط إلا عني به ولا نزل من أعاجيب السماء شيء قط إلى الأرض إلا سأل عنه حتى نزل فيه (وتعيها اذن واعية) وأتى يوما باب النبي صلى الله عليه وآله وملائكته يسلمون عليه وهو واقف حتى فرغوا، ثم دخل على النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله سلم عليك أربعمائة ملك ونيف، قال : وما يدريك ؟ قال : حفظت لغاتهم، فلم يسلم عليه صلى الله عليه وآله ملك إلا بلغة غير لغة صاحبه قال السيد:

فظل يعقد بالكفين مستمعا	كأنه حاسب من أهل دارينا
أدت إليه بنوع من مفادتها	سفائن الهند معلقن الربابينا

قال ابن دأب : (وأهل دارينا) قرية من قرى أهل الشام وأهل الجزيرة وأهلها أحسن قوم ثم الفصاحة وثب الناس إليه فقالوا : يا أمير المؤمنين ما سمعنا أحداً قط أفصح منك ولا أعرب كلاما منك، قال : وما يمنعني وأنا مولدي بمكة، ثم المروءة وعفة البطن والفرج وإصلاح المال، فهل رأيتم أحداً ضرب الجبال بالمعاول فخرج منها مثل أعناق الجزر كلما خرجت عنق قال : بشر الوارث، ثم يبدوله فيجعلها صدقة بتلة إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها لينصرف النيران عن وجهه ويصرف وجهه عن النار ليس لاحد من أهل الأرض أن يأخذوا من نبات نخلة واحدة حتى يطبق كلما ساح عليه ماؤه.

قال ابن دأب : فكان يحمل الوسق فيه ثلاثمائة ألف نواة، فيقال له : ما هذا ؟ فيقول : ثلاثمائة ألف نخلة إن شاء الله، فيغرس النوى كلها فلا يذهب منه نواة ينبع وأعاجيبها.

(الاختصاص ١٥٨)

الأمثال

* قال رسول الله ﷺ : اذا تقارب الزمان انتقى الموت خيار امتي كما ينتقي احدكم خيار الرطب من الطبق.

(بحار الأنوار ٦/ ٣١٦)

* قال رسول الله ﷺ : مثل المؤمن القوي كالنخلة ومثل المؤمن الضعيف كخامة الزرع.

(جامع الاخبار/ ١٩١)

* قال رسول الله ﷺ : مثل المؤمن مثل النخلة ما اخذت شيء منها نفعك.

(أصول الكافي ١/ ٣٧)

* قال رسول الله ﷺ : والذي نفسي بيده لتركبن سنن من كان قبلكم حذو النعل بالنعل والقذه بالقذه حتى لا تخطئون طريقهم ولا يخطئكم سنة بني اسرائيل.

(المعجم الكبير ١٢/ ٣١٣.)

* قال رسول الله ﷺ : المؤمن كمثل شجرة لا يتحات ورقها في شتاء ولا صيف، قالوا : يا رسول الله ﷺ وما هي؟ قال النخلة.

(تفسير العياشي ١/ ٣٣٢)

* قال أمير المؤمنين عليه السلام : انما مثل العالم مثل النخلة انتظرها حتى يسقط عليك منها شيء، والعالم اعظم اجراً من الصائم القائم الغازي في سبيل الله.

(أصول الكافي ٢/ ٢٣٥)

* قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان مثل امتي كمثل حديقة فقام صاحبها فاصلح زادها وبنى مالها وخلق سعفها فاطعمت عاماً فوجاً ثم عاماً فوجاً فلعل اخرها طعماً ان يكون اجودها قنواناً واطولها شمراخاً.

(بشارة المصطفى ص ٢٨٠)

صفة نخل الجنة

* عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان نخل الجنة جذوعها ذهب احمر، وكربها زبرجد اخضر، وشماريخها در ابيض وسعفها حلل خضر، ورطبها اشد بياضاً من الفضة، واحلى من العسل والين من الزبد ليس فيه عجم طول العذق، اثنا عشر ذراعاً منضودة من اعلاه إلى اسفله لا يؤخذ منه شيء الا اعاده الله كما كان، وذلك قول الله [لا مقطوعة ولا ممنوعة] وان رطبها لا مثال القلال وموزها ورمانها امثال الدلى، وامشاطهم الذهب ومجامرهم الدر.

(بحار الأنوار ٨/ ٢١٩)

صراع ابليسي

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الله تبارك وتعالى لما أهبط آدم عليه السلام أمره بالحرث والزرع وطرح إليه غرسا من غروس الجنة فأعطاه النخل والعنب والزيتون والرمان فغرسها لتكون لعقبه وذريته فأكل هو من ثمارها، فقال له إبليس لعنه الله : يا آدم ما هذا الغرس الذي لم أكن أعرفه في الأرض وقد كنت بها قبلك ؟ ائذن لي آكل منه شيئاً، فأبى أن يطعمه، فجآء عند آخر عمر آدم فقال لحوا : إنه قد أجهدني الجوع والعطش، فقالت له حواء عليها السلام : إن آدم عهد إلي أن لا اطعمك شيئاً من هذا الغرس لانه من الجنة ولا ينبغي لك أن تأكل منه فقال لها : فاعصري في كفي منه شيئاً فأبت عليه، فقال : ذريني أمصه ولا آكله، فأخذت عنقودا من عنب فأعطته فمصه ولم يأكل منه شيئاً، لما كانت حواء قد أكدت عليه، فلما ذهب يعضه جذبته حواء من فيه فأوحى الله عز وجل إلى آدم عليه السلام إن العنب قد مصه عدوي وعدوك إبليس لعنه الله وقد حرمت عليك من عصيره الخمر ما خالطه نفس إبليس، فحرمت الخمر لان عدو الله إبليس مكر بحواء حتى مص العنبة، ولو أكلها لحرمت الكرمة من أولها إلى آخرها وجميع

ثمارها وما يأكل منها، ثم إنه قال لحواء عليها السلام: فلو أمصصتني شيئاً من هذا التمر كما أمصصتني من العنب، فأعطته تمرة فمصها، وكانت العنبة والتمر أشد رائحة وأزكى من المسك الاذفر وأحلى من العسل، فلما مصهما عدو الله ذهبت رائحتهما وانقصت حلاوتهما. قال أبوعبد الله عليه السلام: ثم إن إبليس الملعون ذهب بعد وفاة آدم عليه السلام فبال في أصل الكرمة والنخلة فجرى الماء في عروقهما ببول عدو الله، فمن ثم يختمر العنب والتمر فحرم الله عز وجل على ذرية آدم كل مسكر لان الماء جرى ببول عدو الله في النخلة والعنب وصار كل مختمر خمرا لان الماء اختمر في النخلة والكرمة من رائحة بول عدو الله ابليس لعنه الله.

(الكافي ٦/ ٣٩٤)

الراسبات في الوحل

* عن علي عليه السلام قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وآله أي المال خير؟ قال: زرع زرعه صاحبه وأصلحه وأدى حقه يوم حصاده، قيل: فأي المال بعد الزرع خير؟ قال: رجل في غنمة قد تبع بها مواضع القطر يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة، قيل: فأي المال بعد الغنم خير؟ قال: البقر تغدو بخير وتروح بخير: قيل: فأي المال بعد البقر خير؟ قال: الراسيات في الوحل والمطعمات في المحل، نعم الشئ النخل، من باعه فانما ثمنه بمنزلة رماد على رأس شاهق اشتدت به الريح في يوم عاصف إلا أن يخلف مكانها قيل: يا رسول الله فأي المال بعد النخل خير؟ فسكت، فقال له رجل: فأين الابل؟ قال: فيها الشقاء والجفاء والعناء وبعدالدار، تغدو ومدبرة وتروح مدبرة، ولايأتي خيرها إلا من جانبها الاشأم، أما إنها لا تعدم الاشقياء الفجرة..

(الفقيه ٢/ ٢٩١)

من فضل طينة ادم

* عن أبى عبد الله عليه السلام قال: سئل عن خلق النخل بدءا مما هو؟ فقال: إن الله تبارك وتعالى لما خلق آدم من الطينة التي خلقه منها، فضل منها فضله فخلق منها نخلتين ذكرا وانتى، فمن أجل ذلك أنها خلقت من طين آدم تحتاج الانتى إلى اللقاح كما تحتاج المرأة إلى اللقاح ويكون منه جيد وردى، ودقيق وغليظ، وذكر وانثى ووالد وعقيم، ثم قال: إنها كانت عجوة فأمر الله آدم عليه السلام أن ينزل بها معه حين أخرج من الجنة فغرسها بمكة فما كان من نسلها فهي العجوة، وماكان من نواها فهو ساير النخل الذي في مشارق الأرض ومغاربها.

(بحار الأنوار ٦٣/ ١٢٩)

* عن أبى عبد الله عليه السلام قال : استوصوا بعمتكم النخلة خيرا فإنها خلقت من طينة آدم ألا ترون أنه ليس شيء من الشجرة تلقح غيرها.

(بحار الأنوار ٦٣/ ١٢٩)

* عن ابن نباته أنه سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن أول شيء اهتز على وجه الأرض، قال : هى النخلة ومثلها مثل ابن آدم إذا قطع رأسه هلك، وإذا قطعت رأس النخلة إنما هي جذع ملقى.

(الغارات ١/ ١٨٨)

النخل الصيحاني للشيعة شفاء

* عن محمد بن سنان الزاهري، قال : حججنا، فلما أتينا المدينة وبها سيدنا الصادق جعفر بن محمد عليه السلام دخلنا عليه، فوجدنا بين يديه صحيفة فيها تمر من تمر المدينة، وهو يأكل منه ويطعم من بحضرته، فقال لي : هاك يا محمد بن سنان هذا التمر الصيحاني، فكله وتبرك به، فإنه يشفي شيعتنا من كل داء إذا عرفوه، فقلت : يا سيدي إذا عرفوه بماذا ؟ فقال : إذا عرفوه لم يدعى صيحانيا. قال: فقلت :لاوالله يا مولاي لم نعلم هذا الامر إلامنك. قال : اعلم يا بن سنان هو من دلائل جدي أمير المؤمنين صلوات الله عليه ورسول الله صلى الله عليه وآله. قلت : يا بن رسول الله أنعم علينا بمعرفته أنعم الله عليك. قال : خرج جدي رسول الله صلى الله عليه وآله قابضا على يدأميرالمؤمنين ـ عليه السلام متوجها إلى حدائق في ظهر المدينة، فكل من تلقاه استأذنه في صحبته، فلم يأذن له رسول الله، حتى انتهى إلى أول حديقة، فصاحت أول نخلة منها إلى التي تليها : يااخت هذا آدم وشيث قد أقبلا، ثم صاحت اخرى بالتي تليها : يااخت هذا إبراهيم وإسماعيل قد أقبلا، وصاحت أخرى بالتي تليها : هذا موسى وهارون قد أقبلا، وصاحتبلا، وصاحت اخرى بالتي تليها : يااخت هذا زكريا ويحيى قد أقبلا، وصاحت اخرى بالتي تليها : يااخت هذا عيسى بن مريم وشمعون الصفا قد أقبلا، وصاحت أخرى بالتي تليها : يا اخت هذا محمد رسول الله ووصيه قد أقبلا، وصاح النخل من الحدائق بعضها إلى بعض بهذا. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين عليه السلام : فداكذه النخلة تنثني إليك وكانت النخلة باسقة، فدعاها أمير المؤمنين عليه السلام فقال لها : أيتها النخلة هذا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لك انثني برأسك إلى الأرض، فانثنت وهي مملوة حملارطبا جنيا فقال له : ١التقط ياأباالحسن وكل وأطعمني، فالتقط أميرالمؤمنين عليه السلام من رطبها فأكلا منه. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ياأبا الحسن إن هذاالتمر وهذا النخيل ينبغي أن نسميه صيحانيا لصياحه وتشبيهه لي ولك بالنبيين والمرسلين، وهذا أخي جبرئيل يقول : إن الله عز وجل قد جعله شفاء لشيعتنا خاصة،

فمرهم يا أبا الحسن بمعرفته وأن يستطبوا به ويتبركوا بأكله. ثم قال رسول الله ﷺ : يانخلة أظهري لنا من أجناس تمور الأرض، فقالت : لبيك يارسول الله حبا وكرامة، فأظهرت تلك النخلة من كل أجناس التمور، وأقبل جبرئيل عليه السلام يقول لها : هيه يانخلة إن الله يأمرك أن تخرجي لرسول الله وأخيه ووصيه ووزيره علي بن أبي طالب من كل أجناس التمور، وأقبل جبرئيل عليه السلام يلتقطه ويضعه بين يدي رسول الله ﷺ وأمير المؤمنين عليه السلام فأكلا من كل جنس تمرة، يأكل رسول الله ﷺ نصفها وأمير المؤمنين عليه السلام نصفها وجبرئيل عليه السلام يقول : يارسول الله لوددت اني ممن يأكل الطعام فأستشفي بالله، وأتبرك بفضل رسول الله ﷺ وأميرالمؤمنين عليه السلام. فقال رسول الله ﷺ : يا حبيبي جبرئيل لقد فضلك الله علينا، فقال جبرئيل : والله يا رسول الله ما فضلني الله على الملائكة إلا بحبكما إنكما أحب خلقه إليه وأقربكما لديه. فقال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام : فارتفعت النخلة، ثم ان رسول الله وأميرالمؤمنين صلى الله عليهما حدثا بذلك.

(الهداية الكبرى ٨٦)

نخل إن شاء الله

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن أمير المؤمنين عليه السلام كان يخرج ومعه أحمال النوى، فيقال له : يا أبا الحسن ما هذا معك؟ فيقول : نخل إن شاء الله، فيغرسه فلم يغادر منه واحدة. أبي جعفر عليه السلام قال : لقى رجل أمير المؤمنين عليه السلام وتحته وسق من نوى فقال له : ما هذا يا أبا الحسن تحتك؟ فقال : مائة ألف عذق إن شاء الله، قال : فغرسه فلم يغادر منه نواة واحدة.

(الكافي ٥/ ٧٥)

اخضرت النخلة

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال : خرج الحسن بن علي عليه السلام في بعض عمره ومعه رجل من ولد الزبير كان يقول بإمامته، فنزلوا في منهل من تلك المناهل تحت نخل يابس، قد يبس من العطش، ففرش للحسن عليه السلام تحت نخلة وفرش للزبيري بحذاه تحت نخلة أخرى، قال : فقال الزبيري ورفع رأسه : لو كان في هذا النخل رطب لاكلنا منه، فقال له الحسن : وإنك لتشتهي الرطب؟ فقال الزبيري : نعم قال : فرفع يده إلى السماء فدعا بكلام لم أفهمه، فاخضرت النخلة ثم صارت إلى حالها فأورقت وحملت رطبا، فقال الجمال الذي اكتروا منه سحر والله، قال : فقال الحسن عليه السلام : ويلك ليس بسحر ولكن دعوة ابن نبي مستجابة قال : فصعدوا إلى النخلة فصرموا ما كان فيه فكفاهم.

(الكافي ١/ ٤٦٢)

نخلة تشهد بالنبوة

* عن ابن عباس رضي الله عنه قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ وقال: بم أعرف أنك رسول الله؟ قال: أرأيت إن دعوت هذا العذق من هذه النخلة فأتاني أتشهد أني رسول الله؟ قال: نعم، قال: فدعا العذق فجعل العذق ينزل من النخل حتى سقط على الأرض، فجعل يبقر حتى أتى النبي ﷺ، ثم قال: ارجع فرجع حتى عاد إلى مكانه، فقال: اشهد أنك لرسول الله، وآمن، فخرج العامري يقول: ياآل عامر بن صعصعة والله لا اكذبه بشيء أبدا. وكان رجل من بني هاشم يقال له: ركانة وكان كافرا من أفتك الناس، يرعى غنما له بواد يقال له: وادي إضم، فخرج النبي ﷺ إلى ذلك الوادي فلقيه ركانة، فقال: لولا رحم بيني وبينك ما كلمتك حتى قتلتك، أنت الذي تشتم آلهتنا؟ ادع إلهك ينجيك مني، ثم قال: صارعني فإن أنت صرعتني فلك عشرة من غنمي، فأخذه النبي ﷺ وصرعه وجلس على صدره، فقال ركانة: فلست بي فعلت هذا، إنما فعله إلهك ثم قال ركانة: عد، فإن أنت صرعتني فلك عشرة أخرى تختارها، فصرعه النبي ﷺ الثانية، فقال: إنما فعله إلهك، عد فإن أنت صرعتني فلك عشرة أخرى، فصرعه النبي ﷺ الثالثة: فقال ركانة: خذلت اللات والعزى، فدونك ثلاثين شاة فاخترها، فقال له النبي ﷺ: ما اريد ذلك، ولكني أدعوك إلى الاسلام ياركانة، وانفس ركانة يصير إلى النار، إنك إن تسلم تسلم، فقال ركانة: لا إلا أن تريني آية، فقال نبي الله ﷺ: الله شهيد عليك الآن، إن دعوت ربي فأريتك آية لتجيبني إلى ما أدعوك؟ قال: نعم، وقربت منه شجرة ثمرة قال: اقبلي بإذن الله، فانشقت باثنين، وأقبلت على نصفها بساقها حتى كانت بين يدي نبي الله، فقال ركانة: أريتني شيئاً عظيما، فمرها فلترجع، فقال له النبي ﷺ: الله شهيد إن أنا دعوت ربي يأمرها فرجعت لتجيبني إلى ما أدعوك إليه؟ قال: نعم، فأمرها فرجعت حتى التأمت بشقها، فقال له النبي ﷺ: تسلم؟ فقال ركانة: أكره أن تتحدث نساء مدينة أني إنما أجبتك لرعب دخل في قلبي منك، ولكن فاختر غنمك، فقال ﷺ: ليس لي حاجة إلى غنمك إذا أبيت أن تسلم.

(بحار الأنوار/ ٣٦٩)

عذق أبي الدحداح

عن عكرمة عن ابن عباس أن رجلا كانت له نخلة فرعها في دار رجل فقير ذي عيال، وكان الرجل إذا جاء فدخل الدار وصعد النخة ليأخذ منها التمر فربما سقطت التمرة فيأخذها صبيان الفقير، فينزل الرجل من النخلة حتى يأخذ التمر من أيديهم، فإن وجدها في في أحدهم أدخل إصبعه حتى يخرج التمر من فيه، فشكا ذلك الرجل إلى النبي ﷺ وأخبره بما يلقى من

صاحب النخلة، فقال له النبي ﷺ : اذهب، ولقي رسول الله ﷺ صاحب النخلة فقال : تعطني نخلتك المائلة التي فرعها في دار فلان ولك بها نخلة في الجنة ؟ فقال له الرجل : إن لي نخلا كثيرا، وما فيه نخلة أعجب إلي ثمرة منها، قال : ثم ذهب الرجل فقال رجل كان يسمع الكلام من رسول الله ﷺ : يا رسول الله أتعطيني بما أعطيت الرجل نخلة في الجنة إن أنا أخذتها ؟ قال : نعم فذهب الرجل ولقي صاحب النخلة فساومها منه، فقال له : أشعرت أن محمدا أعطاني بها نخلة في الجنة فقلت له : يعجبني تمرها وإن لي نخلا كثير فما فيه نخلة أعجب إلي تمرة منها ؟ فقال له الآخر : أتريد بيعها ؟ فقال : لا إلا أن اعطى بها مالا أظنه اعطى، قال : فما مناك ؟ قال : أربعون نخلة، فقال الرجل : جئت بعظيم تطلب بنخلتك المائلة أربعين نخلة، ثم سكت عنه فقال له : أنا اعطيك أربعين نخلة، فقال له : أشهد إن كنت صادقا، فمر إلى ناس فدعاهم فأشهد له بأربعين نخلة، ثم ذهب إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله إن النخلة قد صارت في ملكي، فهي لك، فذهب رسول الله ﷺ إلى صاحب الدار فقال له : النخلة لك ولعيالك، فأنزل الله تعالى : ﴿**والليل إذا يغشى**﴾ السورة، وعن عطا قال : اسم الرجل أبوالدحداح ﴿**فأما من أعطى واتقى**﴾ هو أبو الدحداح ﴿**وأما من بخل واستغنى**﴾ هو صاحب النخلة.

(بحار الأنوار ٢٢/ ٦٠)

أطعمينا من ثمرك

* روي أن الحسن والحسين مرضا فنذر علي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ صيام ثلاثة أيام فلما عافاهما الله ـ وكان الزمان قحطا ـ أخذ علي من يهودي ثلاث جزات صوفا، لتغزلها فاطمة ﷺ وثلاثة أصواع شعيرا، فصاموا، وغزلت فاطمة جزة ثم طحنت صاعا من الشعير فخبزته، فلما كان عند الافطار أتى مسكين فأعطوه طعامهم ولم يذوقوا إلا الماء، ثم غزلت جزة أخرى من الغدثم طحنت صاعا فخبزته، فلما كان عند المساء أتى يتيم فأعطوه ولم يذوقوا إلا الماء، فلما كان من الغد غزلت الجزة الباقية ثم طحنت الصاع وخبزته، وأتى أسير عند المساء فأعطوه، وكان مضى على رسول الله أربعة أيام والحجر على بطنه وقد علم بحالهم، فخرج ودخل حديقة المقداد ولم يبق على نخلاتها ثمرة، ومعه علي، فقال : يا أبا الحسن خذ السلة وانطلق إلى النخلة وأشار إلى واحدة فقل لها : قال رسول الله ﷺ : سألتك عن الله أطعمينا من ثمرك قال علي ﷺ : ولقد تطأطأت بحمل ما نظر الناظرون إلى مثلها، والتقطت من أطائبها وحملت إلى رسول الله ﷺ فأكل وأكلت، فأطعم المقداد وجميع عياله، وحمل إلى الحسن والحسين وفاطمة ﷺ ما كفاهم، فلما بلغ المنزل إذا فاطمة ﷺ يأخذها

الصداع، فقال ﷺ : أبشري واصبري فلن تنالي ما عند الله إلا بالصبر، فنزل جبرئيل بهل أتى.

(الخرايج ٢/ ٥٤٠)

الأحكام

* عن النبي ﷺ أنه. نهى عن المحاقلة والمزابنة فالمحاقلة بيع الزرع وهو في سنبله بالبر وهو مأخوذ من الحقل والحقل هو الذي تسميه أهل العراق القراح ويقال في مثل : (لا تنبت البقلة إلا الحقلة) والمزابنة بيع التمر في رؤوس النخل بالتمر ورخص النبي ﷺ في العرايا واحدتها عرية وهي النخلة يعريها صاحبها رجلا محتاجا والاعراء أن يجعل له ثمرة عامها يقول : رخص لرب النخل أن يبتاع من تلك النخلة من المعرا بتمر لموضع حاجته..

(معاني الاخبار ٢٧٧)

* قال : وكان النبي ﷺ إذا بعث الخراص قال : خففوا في الخرص فان في المال العرية والوصية..

(معاني الاخبار ٢٧٧)

قال : ونهى ﷺ عن المخابرة وهي المزارعة بالنصف والثلث والربع وأقل من ذلك وأكثر، وهو الخبر.

(معاني الاخبار ٢٧٧)

* ونهى عن المخاضرة وهي أن يبتاع الثمار قبل أن يبدو وصلاحها وهي خضر بعد وتدخل في المخاضرة أيضا بيع الرطاب والبقول وأشباهها.

(معاني الاخبار ٢٧٧)

* ونهى عن بيع التمر قبل أن يزهو وزهوه أن يحمر أويصفر.

(معاني الاخبار ٢٧٧)

نخل لعتق سلمان.

* روي أنه لما وافى رسول الله ﷺ المدينة مهاجرا نزل بقبا، قال : لا أدخل المدينة حتى يلحق بي علي، وكان سلمان كثير السؤال عن رسول الله ﷺ وكان قد اشتراه بعض اليهود، وكان يخدم نخلا لصاحبه، فلما وافى ﷺ قبا، وكان سلمان قد عرف بعض أحواله

من بعض أصحاب عيسى وغيره فحمل طبقا من تمر وجاءهم به، فقال: سمعنا أنكم غرباء وافيتم إلى هذا الموضع فحملنا هذا إليكم من صدقتنا فكلوا، فقال رسول الله ﷺ: سموا وكلوا، ولم يأكل هو منه شيئاً، وسلمان واقف ينظر فأخذ الطبق وانصرف وهو يقول: هذه واحدة، بالفارسية، ثم جعل في الطبق تمرا آخر وحمله فوضعه بين يدي رسول الله ﷺ فقال: رأيتك لم تأكل من تمر الصدقة، وهذه هدية، فمد يده ﷺ وأكل، وقال لاصحابه: كلوا باسم الله، فأخذ سلمان الطبق ويقول: هذان اثنان، ثم دار خلف رسول الله ﷺ فعلم ﷺ مراده منه، فأرخى رداءه عن كتفيه، فرأى سلمان الشأمة، فوقع عليها فقبلها، وقال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنك رسول الله، ثم قال: إني عبد ليهودي فما تأمرني؟ قال: اذهب فكاتبه على شيء ندفعه إليه، فصار سلمان إلى اليهودي فقال: إني أسلمت واتبعت هذا النبي على دينه، ولا تنتفع بي، فكاتبني على شيء أدفعه إليك وأملك نفسي فقال اليهودي: اكاتبك على أن تغرس لي خمسمائة نخلة، وتخدمها حتى تحمل ثم تسلمها إلي، وعلى أربعين أوقية ذهبا جيدا، وانصر إلى رسول الله ﷺ فأخبره بذلك، قال ﷺ: اذهب فكاتبه على ذلك، فمضى سلمان وكاتبه على ذلك وقدر اليهودي أن هذه شيء لا يكون إلا بعد سنين، وانصرف سلمان بالكتاب إلى رسول الله ﷺ فقال: اذهب فاتني بخمسمائة نواة. وفي رواية الحشوية: بخمسمائة فسيلة. فجاء سلمان بخمسمائة نواة، فقال: سلمها إلى علي، ثم قال لسلمان: اذهب بنا إلى الأرض التي طلب النخل فيها، فذهبوا إليها، فكان رسول الله ﷺ يثقب الأرض باصبعه، ثم يقول لعي: ضع في الثقب نواة، ثم يرد التراب عليها ويفتح رسول الله أصابعه فينفجر الماء من بينها، فيسقى ذلك الموضع، ثم يصير إلى موضع ثان فيفعل بها كذلك، فإذا فرغ من الثانية تكون الاولى قد نبتت ثم يصير إلى موضع الثالثة فإذا فرغ منها تكون الاولى قد حملت، ثم يصير إلى موضع رابع وقد نبتت الثالثة وحملت الثانية، وهكذا حتى فرغ من غرس الخمسمائة وقد حملت كلها، فنظر اليهودي، وقال: صدقت قريش أن محمدا ساحر، وقال: قد قبضت منك النخل فأين الذهب؟ فتناول رسول الله ﷺ حجرا كان بين يديه فصار ذهبا أجود ما يكون، فقال اليهودي: ما رأيت ذهبا قط مثله، وقدره مثل تقدير عشر أواقي، فوضعه في الكفة فرجح فزاد عشرا، فرجح حتى صار أربعين اوقية لا تزيد ولا تنقص، قال سلمان، فانصرفت إلى رسول الله فلزمت خدمته وأنا حر.

(الخرايج ١/ ١٥٢)

* قال ابن أبي الحديد: سلمان رجل من فارس من رامهرمز، وقيل: بل من إصفهان من قرية يقال لها: جي، وهو معدود من موالي رسول الله ﷺ وكنيته أبوعبد الله، وكان إذا قيل له: ابن من أنت؟ يقول: أنا سلمان بن الاسلام أنا من بني آدم، وقد روي أنه تداوله

بضعة عشر ربا عن واحد إلى آخر حتى أفضى إلى رسول الله ﷺ، وروى أبوعمر ابن عبدالبر في الاستيعاب أن رسول الله صلوات الله عليه وآله اشتراه من أربابه وهم قوم يهود، على أن يغرس لهم من النخل كذا وكذا، ويعمل فيها حتى يدرك، فغرس رسول الله ﷺ ذلك النخل كله بيده إلا نخلة واحدة غرسها عمر بن الخطاب، فأطعم النخل كله إلا تلك النخلة، فقال رسول الله ﷺ : من غرسها ؟ فقيل : عمر، فقلعها وغرسها رسول الله ﷺ بيده فأطعمت، قال أبوعمر : وكان سلمان يسف الخوص وهو أمير على المدائن، ويبيعه ويأكل منه، ويقول : لا احب أن آكل إلا من عمل يدي، وكان تعلم سف الخوص من المدينة، وأول مشاهده الخندق، وقد روي أنه شهد بدرا واحدا. ولم يفته بعد ذلك مشهد. قال : وكان سلمان خيرا فاضلا حبرا عالما زاهدا متقشفا.

(بحار الأنوار ٢٢/ ٣٩٠)

منطقة النخلة

* عن عبد الله بن خالد بن سعيد بن العاص قال : كنت مع أمير المؤمنين عليه السلام وقد خرج من الكوفة إذ عبر بالصعيد التي يقال لها : النخلة على فرسخين من الكوفة، فخرج منها خمسون رجلا من اليهود وقالوا : أنت علي بن أبي طالب الامام؟ فقال : أنا ذا، فقالوا : لنا صخرة مذكورة في كتبنا عليها اسم ستة من الأنبياء، وهو ذا نطلب الصخرة فلا نجدها، فإن كنت إماما أو جدنا الصخرة، فقال علي عليه السلام : اتبعوني، قال عبد الله بن خالد فسار القوم خلف أمير المؤمنين عليه السلام إلى أن استبطن فيهم البر، وإذا بجبل من رمل عظيم، فقال عليه السلام : أيتها الريح انسفي الرمل عن الصخرة بحق اسم الله الاعظم، فما كان إلا ساعة حتى نسفت الرمل وظهرت الصخرة، فقال علي عليه السلام : هذه صخرتكم، فقالوا : عليها اسم ستة من الأنبياء على ما سمعنا وقرأنا في كتبنا، ولسنا نرى عليها، فقال عليه السلام : الاسماء التي عليها فهي في وجهها الذي على الأرض فاقلبوها، فاعصوصب عليها ألف رجل حضروا في هذا المكان فما قدروا على قلبها، فقال عليه السلام : تنحوا عنها، فمد يده إليها فقلبها، فوجدوا عليها اسم ستة من الأنبياء عليهم السلام أصحاب الشرائع : آدم ونوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليهم الصلاة والسلام، فقال النفر اليهود؟ نشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ﷺ وأنك أمير المؤمنين وسيد الوصيين وحجة الله في أرضه، من عرفك سعد نجا ومن خالفك ضل وغوى وإلى الحميم هوى، جلت مناقبك عن التحديد وكثرت آثار نعتك عن التعديد..

(نوادر المعجزات ٤٠)

* * *

النرجس

لقلع حب الجنون

* قال ﷺ : شموا النرجس ولو في اليوم مرة، ولو في الاسبوع مرة، ولو في الشهر مرة، ولوفي الدهر مرة، ولو في السنة مرة، فإن في القلب حبة من الجنون والجذام والبرص وشمه يقلعها.

(مستدرك الوسائل ١/ ٤٤٥)

نبت على ابراهيم

* روى الحسن بن المنذر رفعه قال : للنرجس فضائل كثيرة في شمه ودهنه ولما اضرمت النار لابراهيم صلوات الله عليه فجعلها الله عز وجل بردا وسلاما أنبت الله تبارك وتعالى في تلك النار النرجس فأصل النرجس مما أنتبه الله تعالى في ذلك الزمان.

(بحار الأنوار ٧٦/ ١٤٧)

* عن زكريا بن يحيى رفعه إلى على بن الحسين عليه السلام : أن هاتفا هتف به، فقال : يا على بن الحسين أي شيء كانت العلامة بين يعقوب ويوسف؟ ـ فقال : لما قذف إبراهيم عليه السلام في النار هبط عليه جبرئيل عليه السلام بقميص في قصبة فضة فألبسه إياه، ففرت عنه النار ونبت حوله النرجس، فأخذ إبراهيم عليه السلام القميص، فجعله في عنق إسحاق عليه السلام في قصبة فضة، وعلقها إسحاق عليه السلام في عنق يعقوب عليه السلام وعلقها يعقوب عليه السلام في عنق يوسف عليه السلام وقال له : إن نزع هذا القميص من بدنك علمت أنك ميت أو قد قتلت، فلما دخل عليه إخوته أعطاهم القصبة وأخرجوا ـ القميص، فاحتملت الريح رائحته فألقتها على وجه يعقوب بالاردن فقال : **﴿إني لاجد ريح يوسف لولا أن تفندون﴾**.

(المحاسن ٢/ ٣٨٠:).

* عن ابن رئاب قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام ينهى عن النرجس للصائم، فقلت : جعلت فداك ولم؟ قال : لانه ريحان الاعاجم.

(من لايحضره الفقيه ٢/ ١١٤)

الأحكام

* عن ابن رئاب قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام ينهى عن النرجس للصائم فقلت جعلت

فداك فلم؟ قال : لانه ريحان الاعاجم، وذكر محمد ابن يعقوب، عن بعض اصحابنا ان الاعاجم كانت تشمه إذا صاموا ويقولون انه يمسك من الجوع..

(علل الشرائع ٢/ ٣٨٣)

في (المقنعة) قال : إن ملوك الفرس كان لهم يوم في السنة يصومونه، فكانوا في ذلك اليوم يعدون النرجس ويكثرون من شمه ليذهب عنهم العطش، فصار كالسنة لهم، فنهى آل محمد عليهم السلام عن شمه خلافا على القوم، وإن كان شمه لا يفسد الصيام. أقول : وتقدم ما يدل على حصر المفطرات.

(وسائل الشيعة ١٠/ ٩٦)

لطيفة

قال بعض الحكماء في هذا المعنى وهو يصف النرجس :

عيون في جفون في فنون ... بدت فأجاد صنعتها المليك
بأبصار التغنج طامحات ... كأن حداقها ذهب سبيك
على غصن الزمرد مخبرات ... بأن الله ليس له شريك.

(التوحيد ٢٠٧)

لدفع الزكام

وقال عليه السلام ولا تؤخر شم النرجس فانه يمنع الزكام في مدة ايام الشتاء.

(مستدرك الوسائل ١/ ٤٣٩)

* * *

النريسان

التعريف

النرسيان بكسر النون وسكون الواء وكسر السين، ثم الياء وفي بعض النسخ البرسان بالباء الموحدة بغير ياء وهو تصحيف، في القاموس النرسيان بالكسر من أجود التمر الواحدة بهاء.

اغرسه في أرضي

* عن حنان بن سدير، عن أبيه قال : دخل على أبو جعفر عليه السلام بالمدينة فقدمت إليه تمرنرسيان وزبدا فأكل ثم قال : ما أطيب هذا ؟ أي شيء هو عندكم، قلت : النرسيان، فقال : أهد إلي من نواه حتى أغرسه في أرضي..

(المحاسن ٢/٥٣٨)

حرف الهاء

الهليلج والاملج والبليلج

لاشتروها بوزنها ذهبا

* عن المسيب بن واضح وكان يخدم العسكري عليه السلام عن أبيه، عن جده، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عن جده، عن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: لو علم الناس ما في الهليلج الاصفر لاشتروها بوزنها ذهبا. وقال لرجل من أصحابه: خذ هليلجة صفراء وسبع حبات فلفل واسحقها وانخلها واكتحل بها.

(طب الأئمة ٨٦)

* عن النبي صلى الله عليه وآله قال: الهليلجة السوداء من شجر الجنة.

(طب الأئمة ٨٦)

* الهليلج على أربعة أصناف: فصنف أصفر، وصنف أسود هندي صغار، وصنف أسود كابلي كبار، وصنف حشف دقاق يعرف بالصيني. وقال الرازي: الاصفر منه يسهل الصفراء، والاسود الهندي يسهل السوداء، فأما الذي فيه عفوصة فلا يصلح للاسهال بل يدبغ المعدة ولا ينبغي أن أن يتخذ للاسهال: الهليلج معروف، منه الاصفر الفج، ومنه الاسود الهندي وهو البالغ النضيج وهو أسخن، ومنه كابلي وهو أكبر الجميع، ومنه صيني وهو دقيق خفيف، وأجوده الاصفر الشديد الصفرة الضارب إلى الخضرة الرزين الممتلئ الصلب، وأجود الكابلي ما هو أسمن وأثقل يرسب في الماء وإلى الحمرة وأجود الصيني ذو المنقار. وقيل: إن الاصفر أسخن من الاسود. وقيل: إن الهندي أقل برودة من الكابلي، وجميعه بارد يابس، وكلها تطفئ المرة، وتنفع منها، والاسود يصفي اللون، وكلها نافعة من الجذام. والكابلي ينفع الحواس والحفظ والعقل، وينفع أيضامن الصداع، وينفع الاصفر للعين المسترخية وينفع مواد تسيل كحلا، وينفع الخفقان والتوحش شربا وهو نافع لوجع الطحال وآلات الغذاء كلها خصوصا الاسودان فإنهما يقويان المعدة وخصوصا المربيان. ويهضم الطعام، ويقوي خمل المعدة بالدبغ والتفتيح والتنشيف والاصفر دباغ جيد للمعدة، وكذلك الاسود، والصيني ضعيف فيما يفعل الكابلي وفي الكابلي تغشية. والكابلي ينفع من الاستقساء. والكابلي والهندي

مقلوان بالزيت يعقلان البطن. والاصفر يسهل الصفراء وقليلا من البلغم، والاسود يسهل السوداء وينفع من البواسير، والكابلي يسهل السوداء والبلغم. وقيل: إن الكابلي ينفع من القولنج، والشربة من الكابلي للاسهال منقوعا من خمسة إلى أحد عشر درهما وغير منقوع إلى درهمين. قد يسقي إلى عشرة وأكثر مدقوقا منقوعا في الماء. وينفع الكابلي من الحميات العتيقة قالوا: بارد، يا بس، قابض يشد أصول الشعر، ويقوي المعدة والمقعدة ويدبغهما ويقبضهما، ويقطع العطش، ويزيد الفؤاد حدة وذكاء، ويهيج الباه، ويقطع البزاق والقيء، ويطفيء حرارة الدم، ويعقل البطن ويسود الشعر. والمربا منه يلين البطن، وينفع البواسير، ويشهي الطعام، ويقوي الاعضاء الباطنة، وخاصة المعدة والامعاء، وهو مقو للعين أيضا، ويقوي القلب والذهن والحفظ. وبالجملة هو من الادوية المقوية للاعضاء كلها، وإصلاحه بالعسل. وقالوا في البليلج: هو قريب الطعم من الاملج، ولبه حلو قريب من البندق. بارد، يابس، وفيه قوة مطلقة، وقوة قابضة، يقوي المعدة بالدبغ والجمع وينفع من استرخائها ورطوبتها ولا شيء أدبغ للمعدة منه وربما عقل البطن وعند بعضهم يلين فقط وهو الظاهر وهو نافع للمعاء المستقيم والمقعدة -. وقال بعضهم: هو لاحق بالاملج في العمل والقوة.

(بحار الأنوار ٥٩/ ٢٣٧)

للرطوبة

* عن أبي عبد الله ﷺ: إن موسى بن عمران ﷺ شكى إلى ربه تعالى البلة والرطوبة، فأمره الله أن يأخذ الهليلج والبليلج والاملج فيعجنه بالعسل ويأخذه ثم قال أبوعبد الله ﷺ: هو الذي يسمونه عندكم الطريفل.

(الكافي ٨/ ١٩٣)

* عن النبي ﷺ: الهليلج الاسود وبليلج وأملج يغلى بسمن البقر ويعجن بالعسل يعني الطريفل.

(بحار الأنوار ٥٩/ ٢٤٠)

ادوية جامعة

* عبد الله والحسين ابنا بسطام قالا: أملى علينا أحمد بن رياح المتطبب هذه الادوية وذكر أنه عرضها على الامام فرضيها وقال: إنها تنفع بإذن الله تعالى من المرة السوداء والصفراء والبلغم ووجع المعدة والقيء والحمى والبرسام وتشقق اليدين والرجلين والاسر والزحير ووجع الكبد والحر في الرأس، وينبغي أن يحتمي من التمر والسمك والخل والبقل،

وليكن طعام من يشربه زيرباجه بدهن سمسم، يشربه ثلاثة أيام كل يوم مثقالين، وكنت أسقيه مثقالا فقال العالم عليه السلام: مثقالين، وذكر أنه لبعض الأنبياء على نبينا وآله وعليه السلام. يؤخذ من الخيار شنبر رطل منقى، وينقع في رطل من ماء يوما وليلة ثم يصفى فيؤخذ صفوه ويطرح ثفله، ويجعل مع صفوه رطل من عسل، ورطل من أفشرج السفرجل وأربعين مثقالا من دهن الورد، ثم يطبخه بنار لينة حتى يثخن، ثم ينزل عن النار ويتركه حتى يبرد، فإذا برد جعلت فيه الفلفل ودار الفلفل وقرفة القرنفل وقرنفل وقاقلة وزنجبيل ودارجيني وجوز بوا، من كل واحد ثلاثة مثاقيل مدقوق منخول، فإذا جعلت فيه هذه الاخلاط عجنت بعضه ببعض وجعلته في جرة خضراء أو في قارورة، والشربة مثقالين على الريق نافع بإذن الله عز وجل وهو نافع لما ذكر، وهو نافع لليرقان والحمى الصلبة الشديدة التي يتخوف على صاحبها البرسام والحرارة ووجع المثانة والاحليل. قال: تأخذ خيار باذرنج فتقشره، ثم تطبخ قشوره بالماء، مع أصول الهندباء ثم تصفيه وتصب عليه سكر طبرزد، ثم تشرب منه على الريق ثلاثة أيام في كل يوم مقدار رطل، فإنه جيد مجرب نافع بإذن الله تعالى. لخفقان الفؤاد والنفس العالي ووجع المعدة وتقويتها ووجع الخاصرة، ويزيد في ماء الوجه، ويذهب بالصفار، وأخلاطه أن تأخذ من الزنجبيل اليابس اثنين وسبعين مثقالا ومن الدار الفلفل أربعين مثقالا ومن شبه وسادج وفلفل وإهليلج أسود وقاقلة مربى وجوز طيب ونانخواه وحب الرمان الحلو وشونيز وكمون كرماني، من كل واحد أربع مثاقيل، يدق كله وينخل ثم تأخذ ستمائة مثقال فانيد جيد، فتجعله في برنية وتصب فيه شيئاً من ماء ثم توقد تحتها وقودا لينا حتى يذوب الفانيد، ثم تجعله في إناء نظيف، ثم تذر عليه الادوية المدقوقة وتعجنها به حتى تختلط، ثم ترفعه في قارورة أو جرة خضراء، الشربة منه مثل الجوزة، فإنه لا يخالف أصلا بإذن الله تعالى. دواء عجيب ينفع بإذن الله تعالى من ورم البطن ووجع المعدة ويقطع البلغم ويذيب الحصاة والحشو الذي يجتمع في المثانة ولوجع الخاصرة: تأخذ من الهليلج الاسود والبليلج والاملج وكور وفلفل ودار فلفل ودارجينى وزنجبيل وشقاقل ووج وأسارون وخولنجان أجزاء سواء، تدق وتنخل وتلت بسمن بقر حديث وتعجن جميع ذلك بوزنه مرتين عسل منزوع الرغوة أو فانيد جيد، الشربة منه مثل البندقة أو عفصة. دواء لكثرة الجماع وغيره ـ قال: هذا عجيب ـ: يسخن الكليتين، ويكثر صاحبه الجماع، ويذهب بالبرودة من المفاصل كلها، وهو نافع لوجع الخاصرة والبطن، ولرياح المفاصل، ولمن يشق عليه البول، ولمن لا يستطيع أن يحبس بوله ولضربان الفؤاد والنفس العالي والنفخة والتخمة والدود في البطن، ويجلو الفؤاد ويشهي الطعام، ويسكن وجع الصدر وصفرة العين وصفرة اللون واليرقان وكثرة العطش، ولمن يشتكي عينه، ولوجع الرأس ونقصان الدماغ، وللحمى النافض ولكل داء قديم وحديث جيد مجرب لا يخالف أصلا،

الشربة منه مثقالان، وكان عندنا مثقال فغيره الامام عليه السلام. تأخذ إهليلج أسود وإهليلج أصفر وسقمونيا، من كل واحد ست مثاقيل، وفلفل ودار فلفل وزنجبيل يابس ونانخواه وخشخاش أحمر وملح هندي، من كل واحد أربعة مثاقيل، ونارمشك وقاقلة وسنبل وشقاقل وعود البلسان وحب البلسان وسليخة مقشرة وعلك رومي وعاقرقاحا ودارجيني، من كل واحد مثقالين، تدق هذه الادوية كلها، وتعجن بعد ما تنخل غير السقمونيا، فإنه يدق على حدة ولا ينخل، ثم يخلط جميعاً، ويؤخذ خمسة وثمانون مثقالا فانيد سجزي جيد، ويذاب كله في الطنجير بنار لينة، ويلت به الادوية، ثم يعجن ذلك كله بعسل منزوع الرغوة، ثم يرفع الرغوة في قارورة أو جرة خضراء، فإذا احتجت إليه فخذ منه على الريق مثقالين بما شئت من الشراب وعند منامك مثله فإنه عجيب نافع لجميع ما وصفناه إنشاء الله تعالى.

(مستدرك الوسائل ١٦/ ٤٥٠)

من الجنة

* وقال صلى الله عليه وآله : عليكم بالهليلج الاسود فإنه من شجر الجنة، طعمه مرو فيه شفاء من كل داء.

(بحار الأنوار ٥٩/ ٣٠٠)

* * *

الهندباء

التعريف

الهندب والهندباء بكسر الهاء وفتح الدال، وقد تكسر، مقصورة وتمد : بقلة معروفة معتدلة نافعة للمعدة والكبد والطحال أكلا وللسعة العقرب ضمادا بأصولها، وطابخها أكثر حظاً من غاسلها الواحدة هندباءة، وفي الصحاح هندب بفتح الدال وهندبا وهندباء بقل، وقال أبوزيد : الهندباء بكسر الدال يمد ويقصر . : الهندباء منه بري ومنه بستاني وهو صنفان : عريض الورق، ودقيق الورق وهو يجري مجرى الخس، لكنه كما قالوا دونه في الخصال وعندي أنها تفوقه في التفتيح وسدد الكبد وإن قصر عنه في التغذية والتطفية وأنفعها للكبد أمرها. وأجودها الحديثة الرطبة الغذية البستانية، وأجودها الشامية.

لا تنفضوه

وقال ﷺ : كلوا الهندباء ولا تنفضوه، فانه ليس يوم من الايام إلا وقطرات من الجنة يقطرن عليه.

(مستدرك الوسائل ١٦/ ٤١٧)

* عن السكوني، عن أبى عبد الله عن آبائه عليهم السلام قال : نعم البقلة الهندباء، وليس من ورقة إلا وعليها قطرة من الجنة، فكلوها ولا تنفضوها عند أكلها، قال : وكان أبى ينهانا أن ننفضه إذا أكلناه. .

(المحاسن ٢/ ٥٠٨)

* عن أبى عبد الله عليه السلام أنه كره أن ينفض الهندباء. .

(المحاسن ٢/ ٥٠٨)

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : كلوا الهندباء فما من صباح إلا وعليها قطرة من قطر الجنة، فاذا أكلتموها فلا تنفضوها.

(المحاسن ٢/ ٥٠٨)

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ. كلوا الهندباء من غير أن ينفض، فانه ليس منها من ورقة إلا وفيها من ماء الجنة. .

(المحاسن ٢/ ٥٠٨)

* عن علي أمير المؤمنين عليه السلام قال : ان رسول الله ﷺ قال ما من صباح الا ويقطر على الهندباء قطرة من الجنة فكلوه ولا تنفضوه.

(الكافي ٦/ ٣٦٢)

يقطر عليه من الجنة

عن يعقوب ابن شعيب، قال : ذكر أبوعبد الله عليه السلام الهندباء فقال : يقطر فيه من ماء الجنة. .

(المحاسن ٢/ ٥٠٨)

ـ المحاسن : عن بعض أصحابنا رفعه قال : قال أبوعبد الله عليه السلام : يقطر على الهندباء قطرة وعلى الكراث قطرات.

(بحار الأنوار ٦٦/ ٢٠٩)

* عن إبراهيم بن عبد الحميد قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام إنهم يقولون في الهندباء : يقطر عليه قطرة من الجنة؟ فقال : إن كان في الهندباء قطرة ففي الكراث ست.

(بحار الأنوار ٦٦/ ٢٠٩)

* عن حنان بن سدير قال : كنت مع أبي عبد الله عليه السلام على المائدة فملت على الهندباء فقال لي : يا حنان لم لا تأكل الكراث؟ فقلت : لما جاء عنكم من الرواية في الهندباء، قال : وما الذي جاء عنا فيه؟ قال : قلت : إنه يقطر عليه قطرات من الجنة، في كل يوم. فقال لي : فعلى الكراث إذا سبع، فقلت : فكيف آكله؟ قال : اقطع أصوله واقذف رأسه.

(بحار الأنوار ٦٦/ ٢٠٩)

شجرة على باب الجنة

* وعنه صلى الله عليه وآله قال : ما من ورقة هندباء إلا وفيها ماء الجنة.

(مستدرك الوسائل ١٦/ ٤١٧)

* عن انس قال النبي صلى الله عليه وآله : الهندباء من الجنة.

(الفردوس ٤/ ٣٤١)

* عن جابر عن أبى جعفر عليه السلام قال : الهندباء شجرة على باب الجنة..

(المحاسن ٢/ ٥٠٧)

* عن علي عليه السلام قال : عليكم بالهندباء فانه اخرج من الجنة.

(المحاسن ٢/ ٥٠٧)

* عن أبى عبد الله عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : كأني أنظر إلى الهندباء تهتز في الجنة.

(المحاسن ٢/ ٥٠٧)

يزيد في الولد والمال

* عن أبى عبد الله عليه السلام قال : الهندباء تكثر المال والولد..

(المحاسن ٢/ ٥٠٩)

* عن أبى بصير قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : من سره أن يكثر ماله وولده الذكور، فليكثر من أكل الهندباء.

(الكافي ٦/ ٣٦٣)

* عن أبى عبد الله محمد بن علي الهمداني قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : عليكم بأكل بقلتنا الهندباء، فانها تزيد في المال والولد.

(المحاسن ٢/ ٥٠٨)

* وقال الرضا عليه السلام عليكم بأكل بقلة الهندباء فانها تزيد في المال والولد، ومن أحب أن يكثر ماله وولده فليدمن أكل الهندباء. .

(المحاسن ٢/ ٥٠٨)

* قال أبوعبد الله عليه السلام : من أدام أكل الهندباء كثر ماله وولده.

(المحاسن ٢/ ٥٠٨)

* عن أبى عبد الله عليه السلام قال : الهندباء يقطر عليه قطرات من الجنة وهو يزيد في الولد. .

(المحاسن ٢/ ٥٠٨)

* وعنه عليه السلام قال: من أحب أن يكثر ماله وولده فليكثر من أكل الهندباء، فما من صباح إلا ويقطر عليه قطرة من الجنة، فإذا أكلتموه فلا تنفضوه، وكان أبي ينهانا أن ننفضه. .

(المحاسن ٢/ ٥٠٨)

هو لال محمد

* عن رسول الله صلى الله عليه وآله : الهندباء لنا، والجر جير لبني امية، وكاني أنظر إلى منبته في النار، وإلى منبت الباذروج في الجنة.

(مستدرك الوسائل ١٦/ ٤١٧)

* عن أبى بصير، قال : سأل رجل أبا عبد الله عليه السلام عن البقل وأنا عنده، فقال : الهندبا لنا. .

(وسائل الشيعة ٢٥/ ١٨٠)

لحسن الوجه

* عن أبى عبد الله عليه السلام قال : عليك بالهندباء فانه يزيد في الماء ويحسن الوجه.

(المحاسن ٢/ ٥٠٩)

للامان من القولنج

* قال أبو عبد الله عليه السلام : من بات وفي جوفه سبع ورقات من الهندباء، أمن من القولنج ليلته تلك إنشاء الله.

(المحاسن ٢/ ٥٠٩)

سيد البقول

* عن أبى عبد الله عليه السلام عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الهندباء سيد البقول.

(الكافي ٦/ ٣٦٣)

* عن محمد بن الفيض، قال : تغديت مع أبى عبد الله وعلى الخوان بقل ومعنا شيخ فجعل يتنكب الهندباء، فقال له أبو عبد الله عليه السلام : أما إنكم تزعمون أنها باردة وليس كذلك إنما هى معتدلة، وفضلها على البقول كفضلنا على الناس.

(الكافي ٦/ ٣٦٣)

كان أكالا للهندباء

* عن محمد بن الفيض، قال : صحبت أبا عبد الله عليه السلام إلى مولى له يعوده بالمدينة، فانتهينا إلى داره فاذا غلام قائم، فقال له غلام أبى عبد الله عليه السلام : تنح، فقال له أبوعبد الله عليه السلام : مه فان أباه كان أكالا للهندباء..

(وسائل الشيعة ٢٥/ ١٨١)

* عن وضاح التمار، قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : من أكثر من أكل الهندباء أيسر، قال قلت له : إنه يسمد؟ قال : لا تعدل به شيئاً.

(المحاسن ٢/ ٥١٠)

* قال أبوعبد الله عليه السلام : أما يرضى أحدكم أن يشبع من الهندباء ولا يدخل النار.

(المحاسن ٢/ ٥١٠)

لوجع الاضراس والصداع

* عن أبى عبد الله عليه السلام قال : شكوت إليه هيجانا في رأسي وأضراسي، وضربانا في عيني، حتى تورم وجهي منه، فقال عليه السلام : عليك بهذا الهندباء، فاعصره وخذماءه وصب عليه من هذا السكر الطبر زد، وأكثر منه، فانه يسكنه ويدفع ضرره، قال : فانصرفت إلى منزلي

فعالجته من ليلتي قبل أن أنام، وشربته ونمت عليه، فأصبحت وقد عوفيت بحمد الله ومنه.

(مستدرك الوسائل ١٦/ ٤١٧)

* عن الصادق عليه السلام من أكل الهندباء، كتب من الآمنين يومه ذلك وليلته.

(مكارم الاخلاق ٢٧٥)

* وعن الرضا عليه السلام قال الهندباء شفاء من ألف داء، وما من داء في جوف الانسان إلا قمعه الهندباء، ودعابه يوما لبعض الحشم وقد كان يأخذه الحمى والصداع فأمر أن يدق ويصير على قرطاس ويصب عليه دهن بنفسج ويوضع على رأسه، وقال: أما إنه يقمع الحمى ويذهب بالصداع.

(الكافي ٦/ ٣٦٣)

يعدل الطباع

* عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أربعة يعدلن الطباع: الرمان السوراني، والبسر المطبوخ، والبنفسج والهندباء..

(الخصال ٢٤٩)

* قال النبي صلى الله عليه وآله: من أكل الهندباء ثم نام عليه لم يحك فيه سحر ولاسم، ولا يقربه شيء من الدواب: لاحية ولا عقرب حتى يصبح.

(الفردوس ٤/ ٢٤٠)

عليك بماء الهندباء

* روى عن بعض الصالحين أنه قال: صعب على بعض الاحايين القيام لصلاة الليل، وكان أحزنني ذلك، فرأيت صاحب الزمان عليه السلام في النوم وقال لى: عليك بماء الهندباء فان الله يسهل ذلك عليك، قال: فأكثرت من شربه فسهل على ذلك.

(مستدرك الوسائل ١٦/ ٤١٧)

خواص منوعة

* قال أبو جعفر عليه السلام: أي شيء يأكلون بعد الحجامة؟ فقلت الهندباء والخل. قال: ليس به بأس.

(مستدرك الوسائل ١٦/ ٤١٧)

* عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : عليك بالهندباء، فإنه يزيد في الماء، ويحسن الولد، وهو حار لين يزيد في الولد الذكورة.

(مكارم الاخلاق ٢٧٥)

* عن محمد بن إسماعيل، قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : أكل الهندباء شفاء من كل داء. ما من داء في جوف ابن آدم إلا قمعه الهندباء.

(مكارم الاخلاق ٢٧٥)

* عن الصادق عليه السلام قال: من بات وفي جوفه سبع ورقات هندباء أمن من القولنج في ليلته تلك.

(الكافي ٦/ ٣٦٢)

وعنه عليه السلام قال: الهندباء شفاء من ألف داء. وما من داء في جوف الانسان إلا قمعه الهندباء. .

(المحاسن ٢/ ٥٠٨)

* عنه عليه السلام قال: من أكل سبع ورقات هندباء يوم الجمعة قبل الصلاة دخل الجنة. .

(المحاسن ٢/ ٥١٠)

* عن الرضا عليه السلام قال: الهندباء شفاء من ألف داء وما من داء في جوف الانسان إلا قمعه الهندباء. ودعا به يوما لبعض الحشم وقد كان تأخذه الحمى والصداع، فأمر بأن يدق ويضمد على قرطاس ويصب عليه دهن بنفسج ويوضع على رأسه، وقال: أما إنه يقمع الحمى ويذهب بالصداع.

(الكافي ٦/ ٣٦٣)

* عن السياري يرفعه، قال: عليك بالهندباء، فإنه يزيد في الماء ويحسن الولد وهو جار لين، يزيد في الولد الذكور.

(مكارم الاخلاق ٢٧٥)

* عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من أكل الهندباء ونام عليه لم يؤثر فيه سم ولا سحر ولم يقربه شيء من الدواب حية ولا عقرب.

(فردوس الاخبار ٤/ ٢٤٠)

* عن أنس قال: قال النبي ﷺ: الهندباء من الجنة. والهندبة تذهب بالسمع والبصر.

(المعجم الكبير للطبراني ١٧/ ٤٨٨)

* * *

الهيرون

* عن أبي الحسن عن عمار الساباطى قال: كنت مع أبي عبد الله عليه السلام فاتي برطب فجعل يأكل منه ويشرب الماء ويناولني الاناء فأكره أن أرده فأشرب، حتى فعل ذلك مرارا، فقلت له: إني كنت صاحب بلغم فشكوت إلى أهرن طبيب الحجاز فقال لي ألك بستان؟ قلت نعم، قال: ففيه نخل؟ قلت: نعم، قال: عد علي ما فيه فعددت عليه حتى بلغت الهيرون فقال لي كل منه سبع تمرات حين تريد أن تنام، ولا تشرب الماء، ففعلت فكنت أريد أن أبزق فلا أقدر على ذلك، فشكوت ذلك إليه فقال: اشرب الماء قليلا وأمسك حتى تعتدل طبيعتك، ففعلت، فقال أبوعبد الله عليه السلام: أما أنا فلولا الماء بالبيت لا أذوقه..

(المحاسن ٢/ ٥٣٩)

حرف الواو

الوج

التعريف

الوج بالفتح : هو أصل نبات ينبت في الحياض وشطوط المياه، حار يابس يلطف الاخلاط الغليظة أو يدر البول ويزيل صلابة الطحال وينفع أوجاع الجنب والصدر والمغص.

* عن الخرازيني، قال : دخلت على أحدهم عليه السلام فسلمت عليه وسألته أن يدعو الله لاخ لي ابتلى بالحصاة ولا ينام، فقال لي : راجع فخذ له من الاهليلج الاسود والبليلج والاملج، وخذ الكور والفلفل والدار فلفل والدارجيني وزنجبيل وشقاقل ووج وأنيسون وخولنجان أجزاء سواء يدق وينخل ويلت بسمن بقر حديث، ثم يعجن جميع ذلك بوزنه مرتين من عسل منزوع الرغوة أو فانيد جيد، الشربة منه مثل البندقة أو عفصة.

(مستدرك الوسائل ١٦/ ٤٤٧)

* * *

الورق

عن محمد بن سليمان الديلمي مولى أبي عبد الله عن سليمان قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى : ﴿سدرة المنتهى﴾ قال : أصلها ثابت وفرعها في السماء، فقال : رسول الله صلى الله عليه وآله جذرها، وعلي عليه السلام، ذروها، وفاطمة فرعها، والأئمة أغصانها، وشيعتهم أوراقها، قال : قلت : جعلت فداك فما معنى المنتهى؟ قال : إليها والله انتهى الدين، من لم يكن من الشجرة فليس بمؤمن وليس لنا شيعة.

(بصائر الدرجات ٨٠)

قال أمير المؤمنين عليه السلام يوصي به أصحابه تعاهدوا أمر الصلاة وحافظوا عليها، واستكثروا منها، وتقربوا بها، فإنها كانت على المؤمنين كتابا موقوتا. ألا تسمعون إلى جواب أهل النار حين سئلوا : (ما سلككم في سقر؟ قالوا لم نك من المصلين) وإنها لتحت الذنوب حت الورق، وتطلقها إطلاق الربق.

(نهج البلاغة ٢/ ١٧٨)

الورق المال.

وبنى رجل من عماله بناء فخما فقال عليه السلام أطلعت الورق رؤوسها (١) إن البناء يصف لك الغنى.

(نهج البلاغة ٤/ ٨٢).

الأحكام

* عن سماعة قال : سألته عن بيع الثمرة هل يصلح شراؤها قبل أن يخرج طلعها ؟ فقال : لا إلا أن يشتري معها شيئاً غيرها رطبة أو بقلا فيقول : أشتري منك هذه الرطبة وهذا النخل ؟ وهذا الشجر بكذا وكذا، فإن لم تخرج الثمرة كان رأس مال المشترى في الرطبة والبقل، وسألته عن ورق الشجر هل يصلح شراؤه ثلاث خرطات أو أربع خرطات ؟ فقال : إذا رأيت الورق في شجرة فاشتر منه ما شئت من خرطة.

(الكافي ٥/ ١٧٦)

* * *

الورد

رايحة الأنبياء رايحة السفرجل

* عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله رايحة الأنبياء رايحة السفرجل، ورايحة الحور العين رايحة الآس، ورايحة الملائكة رايحة الورد ورائحة ابنتي فاطمة الزهراء رائحة السفرجل والآس والورد، ولا بعث الله نبيا ولا وصيا إلا وجد منه رائحة السفرجل، فكلوها وأطعموا حبالاكم يحسن أولادكم.

(مستدرك الوسائل ١٥/ ١٣٥)

الورد الاحمر ريح النبي

* وقال صلى الله عليه وآله : من أراد أن يشم ريحي فليشم الورد الاحمر..

(علل الشرايع ٦٠١)

* في حديث آخر : لما عرج بالنبي صلى الله عليه وآله عرق فتقطر عرقه إلى الأرض فأنبتت من العرق الورد الاحمر، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أراد أن يشم رائحتي فليشم الورد الاحمر.

(علل الشرايع ٦٠١)

حياني رسول الله بالورد

* عن الرضا ﷺ عن آبائه، عن علي ﷺ قال: حياني رسول الله ﷺ بالورد بكلتا يديه، فلما أدنيته إلى أنفي قال: أما إنه سيد ريحان الجنة بعد الآس.

(عيون الاخبار ١/ ٤٤)

اصل الورد الاحمر

* قال رسول الله ﷺ: لما اسري بي إلى السماء سقط من عرقي فنبت منه الورد فوقع في البحر فذهب السمك ليأخذها وذهب الدعموص ليأخذها فقالت السمكة: هي لي، وقال الدعموص: هي لي فبعث الله عز وجل إليهما ملكا يحكم بينهما فجعل نصفها للسمكة، وجعل نصفها للدعموص ثم قال علي بن بابوية القمي رضوان الله عليه: وترى أوراق الورد تحت جلنارة وهي خمسة اثنتان منها على صفة السمك، واثنتان منها على صفة الدعموص وواحدة منها نصفها على صفة السمك ونصفها على صفة الدعموص.

(علل الشرايع ٦٠١)

* عن الحسن بن المنذر يرفعه قال: لما اسري بالنبي ﷺ إلى السماء حزنت الأرض لفقده وأنبتت الكبر فلما رجع إلى الأرض فرحت وأنبتت الورد فمن أراد أن يشم رائحة النبي ﷺ فليشم الورد.

(مكاررم الاخلاق ٦٣)

* عن أنس بن مالك قال: قال النبي ﷺ: الورد الابيض خلق من عرقي ليلة المعراج والورد الاحمر خلق من جبرئيل والورد الاصفر من البراق.

(الفردوس ٤/ ٤٣٦)

ماء الورد لراس الحسين

* روي أنه لما حمل رأس الحسين ﷺ إلى الشام جن عليهم الليل فنزلوا عند رجل من اليهود، فلما شربوا وسكروا قالوا: عندنا رأس الحسين ﷺ فقال: أروه لي فأروه، وهوفي الصندوق يسطع منه النور نحو السماء فتعجب منه اليهودي فاستودعه منهم وقال للرأس: اشفع لي عند جدك فأنطق الله الرأس فقال: إنما شفاعتي للمحمديين، ولست بمحمدي، فجمع اليهودي أقرباء ه ثم أخذ الرأس ووضعه في طست وصب عليه ماء الورد، وطرح فيه الكافور والمسك والعنبر ثم قال لاولاده وأقربائه: هذارأس ابن بنت محمد ﷺ ثم قال: يالهفاه

حيث لم أجد جدك محمدا ﷺ فأسلم على يديه، يالهفاه حيث لم أجدك حيا فأسلم على يديك واقاتل بين يديك، فلو أسلمت الآن أتشفع لي يوم القيامة؟ فأنطق الله الرأس فقال بلسان فصيح: إن أسلمت فأنا لك شفيع، قاله ثلاث مرات وسكت فأسلم الرجل وأقرباؤه.

(بحار الأنوار ٤٥/ ١٧٢)

دواء بماء الورد

* عن علي بن إبراهيم الطالقاني، قال: مرض المتوكل من خراج خرج به فأشرف على الموت، فلم يجسر أحد أن يمسه بحديدة فنذرت امه إن عوفي أن يحمل إلى أبي الحسن العسكري عليه السلام مالا جليلا من مالها. فقال الفتح بن خاقان للمتوكل: لو بعث إلى هذا الرجل - يعني أبا الحسن عليه السلام - فسألته، فإنه ربما كان عنده صفة شيء يفرج الله به عنك. فقال: ابعثوا إليه. فمضى الرسول ورجع وقال: قال أبوالحسن عليه السلام: خذوا كسب الغنم وديفوه بماء الورد، وضعوه على الخراج، فإنه نافع بإذن الله. فجعل من بحضرة المتوكل يهزأ من قوله، فقال لهم الفتح: وما يضر من تجربة ما قال! فوالله إني لارجو الصلاح. فأحضر الكسب وديف بماء الورد ووضع على الخراج فانفتح وخرج ما كان فيه، وبشرت ام المتوكل بعافيته، فحملت إلى أبي الحسن عليه السلام عشرة آلاف دينار تحت ختمها، واستقل المتوكل من علته.

(الارشاد ٢/ ٣٠٢)

بعد الحجامة

* في الذهبية للرضا؛ وإياك والحمام إذا احتجمت، فإن الحمى الدائمة يكون فيه، فإذا اغتسلت من الحجامة فخذ خرقة مرغرى فألقها على محاجمك، أو ثوبا لينا من قز أو غيره، وخذ قدر حمصة من الترياق الاكبر واشربه إن كان شتاء وإن كان صيفا فاشرب السكنجبين العنصلي، وامزجه بالشراب المفرح المعتدل، وتناوله أو بشراب الفاكهة. وإن تعذر ذلك فشراب الاترج فإن لم تجد شيئاً من ذلك فتناوله بعدعركه ناعما تحت الاسنان، واشرب عليه جرع ماء فاتر. وإن كان في زمان الشتاء والبرد فاشرب عليه السكنجبين العنصلي العسلي فإنك متى فعلت ذلك أمنت من اللقوة والبرص والبهق والجذام بإذن الله تعالى وامتص من الرمان المز، فإنه يقوي النفس، ويحيي الدم، ولا تأكل طعاما مالحا بعد ذلك بثلاث ساعات، فإنه يخاف أن يعرض من ذلك الجرب. وإن كان شتاء فكل من الطباهيج إذا احتجمت، واشرب عليه من الشراب المذكى الذي ذكرته أولا، وادهن بدهن الخيري أو شيء من المسك وماء ورد، وصب منه على هامتك ساعة فراغك من الحجامة. وأما في الصيف فإذا احتجمت فكل

السكباج والهلام والمصوص أيضا والحامض وصب على هامتك دهن البنفسج بماء الورد شيء من الكافور، واشرب من ذلك الشراب الذي وصفته لك بعد طعامك، وإياك وكثرة الحركة والغضب ومجامعة النساء ليومك.

(طب الامام الرضا عليه السلام)

ماء الورد

* إذا تمشطت فامسح وجهك بماء ورد، فاني أروي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: من أراد أن يذهب في حاجة له ومسح وجهه بماء ورد لم يرهق وتقضى حاجته، ولاتصيبه قتر ولاذلة.

(مستدرك الوسائل ١/ ٤٢٦)

* روي عن النبي صلى الله عليه وآله قال: إن ماء الورد يزيد في ماء الوجه وينفي الفقر.

(مكارم الاخلاق ٦٤)

* وروى الثمالي عنه عليه السلام أنه قال: من مسح وجهه بماء الورد لم يصبه في ذلك اليوم بؤس ولافقر، ومن أراد التمسح بماء الورد فليمسح به وجهه ويديه وليحمد ربه، وليصل على النبي صلى الله عليه وآله.

(مفتاح الفلاح ١٢٨)

* عن أبي عبد الله عليه السلام أن من ضرب وجهه بكف من ماء الورد أمن ذلك اليوم من الذلة والفقر، ومن وضع على رأسه من ماء ورد أمن تلك السنة من البرسام.

(الاقبال ١/ ١٩٣)

* عن أبي عبد الله عليه السلام مثله وزاد في آخره: فلا تدعوا ما نوصيكم به.

(الاقبال ١/ ١٩٣)

حرف الياء

اليقطين

في القرآن

﴿وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقْطِينٍ﴾ [الصافات: ١٤٦].

التفسير

عن معمر قال: قال أبو الحسن الرضا عليه السلام: ان يونس لما امره الله بما أمره فأعلم قومه فأظلهم العذاب ففرقوا بينهم وبين اولادهم وبين البهائم وأولادها، ثم عجوا إلى الله وضجوا، فكف الله العذاب عنهم فذهب يونس مغاضبا فالتقمه الحوت فطاف به سبعة في البحر فقلت له: كم بقى في بطن الحوت؟ قال: ثلثة ايام، ثم لفظه الحوت، وقد ذهب جلده وشعره فأنبت الله عليه شجرة من يقطين فأظلته، فلما قوى أخذت في اليبس، فقال: يا رب شجرة أظلتنى يبست فأوحى الله اليه: يايونس تجزع لشجرة أظلتك ولا تجزع لمأة ألف أو يزيدون من العذاب.

(بحار الأنوار ١٤/ ٣٠١)

* سأل بعض اليهود أمير المؤمنين عليه السلام عن سجن طاف اقطار الأرض بصاحبه، فقال يا يهودي اما السجن الذي طاف اقطار الأرض بصاحبه فانه الحوت الذي حبس يونس في بطنه فدخل في بحر القلزم ثم خرج إلى بحر مصر ثم دخل في بحر طبرستان ثم خرج في دجلة الغورا ثم مرت به تحت الأرض حتى لحقت بقارون، وكان قارون هلك في ايام موسى ووكل الله به ملكا يدخله في الأرض كل يوم قامة رجل وكان يونس في بطن الحوت يسبح الله ويستغفره فسمع قارون صوته فقال للملك الموكل به انظرني فاني اسمع كلام آدمي فاوحى الله إلى الملك الموكل به انظره فانظره ثم قال قارون من أنت؟ قال يونس انا المذنب الخاطئ يونس بن متى قال فما فعل الشديد الغضب لله موسى بن عمران قال هيهات هلك، قال فمافعل الرؤف الرحيم علي قومه هارون بن عمران، قال هلك قال فما فعلت كلثم بنت عمران التى كانت سميت لي؟ قال هيهات ما بقي من آل عمران احد، فقال قارون واسفا على آل عمران! فشكر الله له ذلك فامر الله الملك الموكل به ان يرفع عنه العذاب ايام الدنيا، فرفع

عنه فلما رأى يونس ذلك فنادى في الظلمات : ان لا إله إلا انت سبحانك اني كنت من الظالمين، فاستجاب الله له وامر الحوت ان تلفظه فلفظته علي ساحل البحر وقد ذهب جلده ولحمه وانبت الله عليه شجرة من يقطين وهى الدباء فاظلته من الشمس فشكر ثم امر الله الشجرة فتنحت عنه ووقع الشمس عليه فجزع فاوحى الله إليه يا يونس لم لم ترحم مائة الف او يزيدون وانت تجزع من الم ساعة فقال يارب عفوك عفوك، فرد الله عليه بدنه ورجع إلى قومه وآمنوا به وهو قوله **﴿فلولا كانت قرية آمنت فنفعها ايمانها إلا قوم يونس لما آمنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ومتعناهم إلى حين﴾** وقالوا مكث يونس في بطن الحوت تسع ساعات ثم قال الله لنبيه ﷺ **﴿ولو شاء ربك لآمن من في الأرض كلهم جميعاً افأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين﴾** يعني لو شاء الله ان يجبر الناس كلهم علي الإيمان لفعل.

(تفسير القمي ١/ ٣١٩)

* وفى رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال لبث يونس في بطن الحوت ثلاثة ايام ونادى في الظلمات ظلمة بطن الحوت وظلمة الليل وظلمة البحر ان لاإله إلا انت سبحانك (تبت اليك ط) اني كنت من الظالمين، فاستجاب الله له فاخرجه الحوت إلى الساحل ثم قذفه فالقاه بالساحل وانبت الله عليه شجرة من يقطين وهو القرع فكان يمصه ويستظل به وبورقه وكان تساقط شعره ورق جلده وكان يونس يسبح ويذكر الله الليل والنهار فلما ان قوي واشتد بعث الله دودة فاكلت اسفل القرع فذبلت القرعة ثم يبست فشق ذلك على يونس فظل حزينا فاوحى الله إليه ما لك حزيناً يايونس؟ قال يا رب هذه الشجرة التي كانت تنفعني سلطت عليها دودة فيبست، قال يا يونس أحزنت لشجرة لم تزرعها ولم تسقها ولم تعي بها ان يبست حين استغنيت عنها ولم تحزن لاهل نينوى اكثر من مائة الف اردت ان ينزل عليهم العذاب ان أهل نينوى قد آمنوا واتقوا فارجع اليهم، فانطلق يونس إلى قومه فلما دنى من نينوى استحيى ان يدخل فقال لراع لقيه، ائت أهل نينوى فقل لهم ان هذا يونس قد جاء قال الراعي أتكذب أما تستحيي ويونس قد غرق في البحر وذهب، قال له يونس اللهم ان هذه الشاة تشهد لك انى يونس فنطقت الشاة بانه يونس، فلما اتى الراعي قومه واخبره اخذوه وهموا بضربه، فقال ان لي بينه بما اقول قالوا من يشهد؟ قال هذه الشاة تشهد؟ فشهدت انه صادق وان يونس قد رده الله اليهم فخرجوا يطلبونه فوجده فجاءوا به وآمنوا وحسن ايمانهم فمتعهم الله إلى حين وهو الموت واجارهم من ذلك العذاب.

(تفسير القمي ١/ ٣٢٠)

رقعة

* وتكتب رقعه أخرى إلى صاحب الزمان عليه السلام : بسم الله الرحمن الرحيم توسلت بحجة الله الخلف الصالح، محمد بن الحسن ابن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب النبأ العظيم، والصراط المستقيم، والحبل المتين، عصمة الملجأ وقسيم الجنة والنار أتوسل إليك بآبائك الطاهرين الخيرين المنتجبين، وأمهاتك الطاهرات الباقيات الصالحات الذين ذكرهم الله في كتابه فقال عز من قائل : " الباقيات الصالحات " وبجدك رسول الله صلى الله عليه وآله وخليله وحبيبه وخيرته من خلقه أن تكون وسيلتي إلى الله عز وجل في كشف ضري، وحل عقدي وفرج حسرتي، وكشف بليتي، وتنفيس ترحتي وبكهيعص وبيس والقرآن الحكيم، وبالكلمة الطيبة وبمجاري القرآن، وبمستقر الرحمة، وبجبروت العظمة، وباللوح المحفوظ وبحقيقة الإيمان، وقوام البرهان، وبنور النور، وبمعدن النور، والحجاب المستور والبيت المعمور، وبالسبع المثاني والقرآن العظيم، وفرائض الأحكام، والمكلم بالعبراني، والمترجم باليوناني، والمناجي بالسرياني، وما دار في الخطرات وما لم يحط به للظنون، من علمك المخزون، وبسرك المصون، والتوراة والانجيل والزبور، يا ذا الجلال والاكرام صل على محمد وآله وخذ بيدي وفرج عني بأنوارك واقسامك وكلماتك البالغة إنك جواد كريم، وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وصلواته وسلامه على صفوته من بريته محمد وذريته. وتطيب الرقعتين، وتجعل رقعة الباري تعالى في رقعة الامام عليه السلام وتطرحهما في نهر جار أو بئر ماء بعد أن تجعلهما في طين حر وتصلي ركعتين وتتوجه إلى الله تعالى بمحمد وآله عليهم السلام، وتطرحهما ليلة الجمعة، واستشعر فيها الاجابة لا على سبيل التجربة، ولا يكون إلا عند الشدائد والامور الصعبة، ولا تكتبها لغير أهلها، فانها لا تنفعه، وهي أمانة في عنقك، وسوف تسال عنها. وإذا رميتهما فادع بهذا الدعاء : اللهم إني اسئلك بالقدرة التي لحظت بها البحر العجاج، فأزبد وهاج وماج، وكان كالليل الداج، طوعا لامرك، وخوفا من سطوتك، فأفتق أجاجه، وائتلق منهاجه، وسبحت جزائره، وقدست جواهره تناديك حيتانه باختلاف لغاتها، إلهنا وسيدنا ما الذي نزل بنا وما الذي حل ببحرنا فقلت لها : اسكني سأسكنك مليا وأجاور بك عبدا زكيا فسكن وسبح ووعد بضمائر المنح فلما نزل به ابن متى بما ألم الظنون فلما صار في فيها سبح في أمعائها فبكت الجبال عليه تلهفا، واشفقت عليه الأرض تاسفا فيونس في حوته كموسى في تابوته لامرك طائع، ولوجهك ساجد خاضع، فلما أحببت أن تقيه القيته بشاطئ البحر شلوا لا تنظر عيناه ولا تبطش يداه، ولا تركض رجلاه، وأنبت منة منك عليه شجرة من يقطين، وأجريت له فراتا من معين فلما استغفر وتاب خرقت له إلى الجنة بابا، إنك أنت الوهاب وتذكر الأئمة واحدا

واحدا. إلهى وأسئلك باسمك الذي دعاك به يونس بن متى في بطن الحوت، حين ناداك في ظلمات ثلاث: أن «لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين وأنت أرحم الراحمين» فاستجبت له دعاءه، وأنبت عليه شجرة من يقطين، وأرسلته إلى مائة ألف أو يزيدون، وكنت منه قريبا ياقريب أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تستجيب دعائي، وتدراكني بعفوك، فقد غرفت في بحر الظلم لنفسى، وركبتني مظالم كثيرة لخلقك على، وصل على محمد وآل محمد، واسترني منهم وأعتقني من النار، واجعلني من عتقائك وطلقائك من النار في مقامى هذا بمنك يا منان.

شجرة يقطين في مسجد كوفان

* عن أبي جعفر ﷺ قال: مسجد كوفان روضة من رياض الجنة صلى فيه ألف نبي وسبعون نبيا وميمنته رحمة، وميسرته مكرمة، فيه عصا موسى وشجرة يقطين وخاتم سليمان ومنه فار التنور ونجرت السفينة وهي صرة بابل ومجمع الأنبياء.

(الكافي ٣/ ٤٩٤)

* عن حبة العرني وميثم الكناني قال: أتى رجل عليا ﷺ فقال: يا أمير المؤمنين إني تزودت زادا وابتعت راحلة وقضيت بتاتي يعني حوايجي وأنطلق إلى بيت المقدس فقال له ﷺ: انطلق فبع راحلتك وكل زادك وعليك بمسجد الكوفة، فانه أحد المساجد الاربعة ركعتان فيه تعدلان كثيرا فيما سواه من المساجد، والبركة منه على رأس اثني عشر ميلا من حيث ما جئته وقد ترك من اسه ألف ذراع ومن زاويته فار التنور، وعند الاسطوانة الخامسة صلى إبراهيم الخليل وصلى فيه ألف نبي وألف وصي وفيه عصا موسى وخاتم سليمان وشجرة يقطين ووسطه روضة من رياض الجنة وفيه ثلاثة أعين يزهرن عين من ماء، وعين من دهن، وعين من لبن، انبثت من ضغث تذهب الرجس وتطهر المؤمنين، ومنه سير جبل الاهواز، وفيه صلى نوح النبي ﷺ وفيه أهلك يغوث ويعوق، ويحشر يوم القيامة منه سبعون ألفا ليس عليهم حساب ولا عذاب جانبه الايمن ذكر، وجانبه الايسر مكر، ولو علم الناس ما فيه من الفضل لاتوه حبوا.

(الكافي ٣/ ٤٩٤)

* * *

الياسمين

لوجع الاذن

يقرأ على دهن الياسمين أو البنفسج سبع مرات قوله تعالى : ﴿**كأن لم يسمعها، كأن في اذنيه وقرا، إن السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤلا**﴾ ويصب في الاذن.

(مكارم الاخلاق ٣٧٥)

فنثرت عليهم الياسمين

* عن محمد ابن الحنفية قال لما قدم أمير المؤمنين عليه السلام البصرة بعد قتال أهل الجمل دعاه الاحنف قيس واتخذ له طعاما فبعث إليه صلوات الله عليه والى اصحابه فاقبل ثم قال : يا احنف ادع لى اصحابي فدخل عليه قوم متخشعون كأنهم شنان بوالى فقال الاحنف بن قيس يا أمير المؤمنين ما هذا الذى نزل بهم أمن قله الطعام أو من هول الحرب، فقال صلوات الله عليه لا يا احنف ان الله سبحانه أحب اقواما تنسكوا له فى دار الدنيا تنسك من هجم على ما علم من قربهم من يوم القيامة من قبل أن يشاهدوها فحملوا انفسهم على مجهودها وكانوا ذكروا صباح يوم العرض على الله سبحانه توهموا خروج عنق يخرج من النار يحشر الخلائق إلى ربهم تبارك وتعالى وكتاب يبدو فيه على رؤس الاشهاد فضايح ذنوبهم فكادت انفسهم تسيل سيلانا أو تطير قلوبهم باجنحة الخوف طيرانا وتفارقهم عقولهم إذا غلت بهم من اجل التجرد إلى الله سبحانه غليانا فكانوا يحنون حنين الواله فى دجى الظلم، وكانوا يفجعون من خوف ما اوقفوا عليه انفسهم فمضوا ذبل الاجسام، حزينه قلوبهم، كالحة وجوههم ذابلة شفاههم، خامصه بطونهم، تراهم سكارى سمار وحشة الليل تخشعون كأنهم شنان بوالى قد اخلصوا لله اعمالهم سرا وعلانية فلم تأمن من فزعه قلوبهم بل كانوا كمن حرسوا قباب خراجهم فلو رأيتهم ليلتهم وقد نامت العيون وهدأت الاصوات وسكنت الحركات من الطير فى الركود وقد منههم بأسنا بياتا وهم نائمون) فاستيقظوا إليها فزعين وقاموا إلى صلاتهم معولين، باكين تارة واخرى مسبحين يبكون فى محاريبهم ويرنون يصطفون ليلة مظلمة بهماء يبكون، فلو رأيتهم يا احنف فى ليلتهم قياما على اطرافهم منحنية ظهورهم يتلون اجزاء القرآن لصلاتهم قد اشتدت اعوالهم ونحيبهم وزفيرهم، إذا زفروا خلت النار قد اخذت منهم إلى حلاقيمهم وإذا أعولوا حسبت السلاسل قد صفدت فى اعناقهم، فلو رأيتهم فى نهارهم اذاً لرأيت قوما يمشون على الأرض هونا ويقولون للناس حسنا (فإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما) (وإذا مروا باللغو مروا كراما) قد قيدوا اقدامهم التهمات، وابكموا ألسنتهم ان يتكلموا فى اعراض، وسجموا

اسماعهم أن يلجها خوض خائض وكحلوا ابصارهم بغض النظر إلى المعاصي وانتحوا دار السلام من دخلها كان آمنا من الريب والاحزان، فلعلك أحنف شغلك نظرك في وجه واحدة تبدى الأسقام بغاضرة وجهها، ودار قد اشغلت بنقش رواقها وستور قد علقتها والريح والآجام موكلة بثمرها، وليست دارك هذه دار البقاء فاحمتك الدار التى خلقها الله سبحانه لؤلؤة بيضاء فشقق فيها انهارها وغرس فيها اشجار ها وظلل عليها بالنضج من ثمارها وكبسها بالعواتق من حورها ثم أسكنها اوليائه وأهل طاعته، فلو رأيتهم أحنف وقد قدموا على زيادات ربهم سبحانه فإذا ضربت جنائبهم صوتت رواحلهم باصوات لم يسمع السامعون باحسن منها، واظلتهم غمامة فامطرت عيهم المسك والرادن وصهلت خيولها بين اغراس تلك الجنان، وتخللت بهم نوقهم بين كثب الرعفران ويتطأ من تحت اقدامهم اللؤلؤ والمرجان، واستقبلتهم قهارمتها بمنابر الريحان وهاجت لهم ريح من قبل العرش فنثرت عليهم الياسمين والاقحوان، وذهبوا إلى بابها فيفتح لهم الباب رضوان، ثم يسجدون لله فى فناء الجنان، فقال لهم الجبار إرفعوا رؤسكم فانى قد رفعت عنكم مؤنة العبادة واسكنتكم جنة الرضوان، فان فاتك يا احنف ما ذكرت لك فى صدر كلامي لتتركن فى سرابيل القطران ولتطوفن بينها وبين حميم آن، ولتسقين شرابا حار الغليان، فى انضاجه فكم يومئذ فى النار من صلب محطوم ووجه مهشوم، ومشوه مضروب على الخرطوم قد اكلت الجامعة كفه، والتحم الطوق بعنقه فلو رأيتهم يا احنف ينحدرون فى اوديتها ويصعدون جبالها، وألبسوا المقطعات من القطران، واقرنوا مع فجارها وشياطينها فإذا استغاثوا باسوأ أخذ من حريق شدت عليهم عقاربها وحياتها ولو رأيت مناديا ينادى وهو يقول يا أهل الجنة ونعيمها ويا أهل حليها وحللها خلود فلاموت فعندها ينقطع رجاؤهم وتغلق الأبواب وتنقطع بهم الأسباب فكم يومئذ من شيخ ينادى واشيبتاه وكم شباب ينادى واشباباه، وكم من امرأة تنادى وافضيحتاه هتكت عنهم الستور، فكم يومئذ من مغموس، بين اطباقها محبوس، يا لك غمسة ألبستك بعد نباس الكتان، والماء المبرد على الجدران، واكل الطعام الوانا بعد ألوان، لباسا لم يدع لك شعرا ناعما كنت مطعمه بيضه، ولاعينا كنت تبصربها إلى حبيب الا تقأها، هذا ما اعد الله للمجرمين وذلك ما اعد الله للمتقين.

(صفات الشيعة ٣٩)

* * *

الياقوت

* قال النبي ﷺ : من قال : لا إله إلا الله غرست له شجرة في الجنة من ياقوتة حمراء، منبتها في مسك أبيض أحلى من العسل، وأشعد بياضا من الثلج، وأطيب ريحا من

المسك، فيها ثمار أمثال أثداء الابكار، تفلق عن سبعين حلة.

(المحاسن ٢/ ٣٠)

تم الكتاب بفضل الله ومنه وكرمه وببركة ساداتنا وموالينا ال محمد صلوات الله عليه ما اشرق النهار ودجى الليل والحمد لله رب العالمين اولا واخرا وظاهرا.

عبد الرسول زين الدين

المصادر

القرآن الكريم

الاختصاص: الشيخ المفيد، تحقيق: علي اكبر الغفاري، الناشر: جماعة المدرسين

الأربعين حديثاً: منتخب الدين علي بن عبيد الله بن بابويه الرازي (ت نحو٥٨٥)، تحقيق مؤسسة الأمام المهدي عليه السلام قم المقدسة، مطبعة أمير ـ قم ط ـ ١٤٠٨/١، الناشر: نفس المؤسسة.

الامالي : الشيخ الصدوق، تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية، مؤسسة البعثة، قم المشرفة، ط١٤١٧/١، الناشر: مؤسسة البعثة.

الامالي: الشيخ المفيد، تحقيق: الحسين استاد ولي علي اكبر غفاري، مطبعة الإسلامية، الناشر: جماعة المدرسين.

الامالي: محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠)، تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية مؤسسة البعثة، مطبعة دار الثقافة، ط١/ ١٤١٤، الناشر: دار الثقافة ـ قم.

التفسير المنسوب إلى الأمام أبي محمد بن علي العسكري (ت ٢٦٠): تحقيق: مدرسة الأمام المهدي عليه السلام ط١/ ١٤٠٩، مطبعة مهر ـ قم المقدسة، الناشر: نفس المطبعة.

التوحيد الشيخ الصدوق، تحقيق: السيد هاشم الحسيني الطهراني ط ١٣٨٧، الناشر: جماعة المدرسين.

الخرائج والجرائح: قطب الدين الراوندي (ت ٥٧٣)، تحقيق: مؤسسة الأمام المهدي عليه السلام قم المقدسة، الناشر: نفس المؤسسة.

الخصال: الشيخ الصدوق، تحقيق: علي اكبر، الناشر: جماعة المدرسين.

الفصول المختارة : الشيخ المفيد (ت ٤١٣)، تحقيق: السيد مير علي شريفي مطبعة دار المفيد ط ـ ٢/ ١٤١٤، الناشر: دار المفيد ـ بيروت.

الكافي الشيخ الكليني: (ت٣٢٩)، تحقيق: علي اكبر غفاري، مطبعة الحيديري، الناشر: دار الكتب الإسلامية ـ أخوندي الطبعة ٣/ .١٣٨٨

الكتاب المبين: ١/ ٢، محمد خان الكرماني، طبعة حجرية.

المجازات النبوية: الشريف الرضي (ت ٤٠٦)، تحقيق: طه محمد الزيني الناشر: مكتبة بصيرتي - قم.

المحاسن: احمد بن محمد بن خالد البرقي (ت٢٧٤)، تحقيق: السيد جلال الدين الحسيني - دار الكتب الإسلامية

المحتضر: حسين بن سليمان الحلي (ت قرن ٩)، المطبعة الحيدرية - نجف ط ١/ ١٣٧٠، الناشر: منشورات المطبعة الحيدرية - النجف.

بحار الأنوار : محمد باقر المجلسي (ت ١١١١) مطبعة مؤسسة الوفاء ط ٢/ ١٤٠٣مصححة، الناشر: مؤسسة الوفاء - بيروت - لبنان.

بصائر الدرجات، الكبرى: محمد بن الحسن بن فروخ الصفار (ت ٢٩٠) تحقيق: ميرزا محسن كوجه باغي مطبعة الاحمدي - طهران ١٤٠٤، الناشر : مؤسسة الإعلامي - طهران.

تحف العقول عن آل الرسول ﷺ: ابن شعبة الحراني (ت قرن ٤)، تحقيق علي اكبر الغفاري ط - ٢/ ١٣٦٣، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي.

تفسير العياشي: النضر محمد بن مسعود بن عياش السلمي السمرقندي (ت ٣٢٠)، تحقيق: الحاج السيد هاشم الرسولي المحلاتي مطبعة المكتبة العلمية الإسلامية، الناشر: نفس المكتبة.

تفسير القمي: لأبي الحسن علي بن إبراهيم القمي (ت ٣٢٩) المصحح السيد طيب الجزائري ط - ٣/ ١٤٠٤ مطبعة مؤسسة دار الكتب، الناشر: نفس المؤسسة

تفسير فرات الكوفي: أبي القاسم فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي (ت ٣٥٢)، تحقيق: محمد الكاظم ط - ١/ ١٤١٠ المطبعة التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، الناشر: نفس المطبعة.

تفسير نور الثقلين: الشيخ عبد علي بن جمعة العروسي الحويزي (ت ١١١٢)، تحقيق: هاشم الرسولي المحلاتي ط - ٤/ ١٤١٢ مطبعة مؤسسة اسماعيليان الناشر: نفس المطبعة.

تفصيل وسائل الشيعة: (ت ١١٠٤) ط الثاني جمادى الآخرة/ مطبعة مهر - قم ١٤١٤، تحقيق: ونشر مؤسسة آل البيت ﷺ لاحياء التراث - قم المشرفة

تهذيب الأحكام : الشيخ الطوسي (ت ٤٦٠)، تحقيق: السيد حسن الخرسان تصحيح الشيخ محمد الاخوندي مطبعة خورشيد ط - ٤/ ١٣٦٥ هـ ش، الناشر: دار الكتب الإسلامية.

ثواب الأعمال : الشيخ الصدوق مطبعة أمير ـ قم ط ـ ١٣٦٨/٢ هـ ش، الناشر: منشورات الرضي ـ قم المقدسة.

دعائم الإسلام : نعمان بن محمد بن منصور بن احمد بن حيون التميمي المغربي (ت٣٦٣)، تحقيق: أصف بن علي اصفر فيضي ١٩٦٣.، الناشر: دار المعارف.

دلائل الإمامة : للمحدث الشيخ أبي جعفر محمد بن جرير بن رستم الطبري الشيعي (ت أوائل القرن الرابع)، تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية مؤسسة البعثة ـ قم ط ـ ١٤١٣/١ مطبعة مؤسسة البعثة، الناشر: نفس المؤسسة.

روضة الواعظين : محمد بن الفتال النيسابوري (ت ٥٠٨)، تحقيق: محمد مهدي السيد حسن الخرسان، الناشر : منشورات ـ قم ـ إيران. مختصر بصائر الدرجات.

سليم بن قيس الهلالي: أبو صادق سليم بن قيس الهلالي العامري الكوفي (ت قرن ١)، تحقيق: الشيخ محمد باقر الأنصاري الزنجاني الخوئيني.

صحيفة الأبرار ٢/١: الميرزا محمد تقي المامقاني دار الجبل ـ بيروت.

صحيفة الأمام الرضا ﷺ : مؤسسة الأمام المهدي ﷺ قم ـ المقدسة بأشراف السيد الابطحي، مطبعة أمير قم ط/١٤٠٨، الناشر: مؤسسة الأمام المهدي ﷺ.

طب الأئمة ﷺ أبي عتاب عبد الله بن سابور الزيات والحسين ابنَ بسطام النيسابوريين: (ت ٢٦٢) ط ـ ١٣٦٣/٢ مطبعة أمير قم، الناشر: منشورات الرضى قم.

عدة الداعي ونجاح الساعي: احمد بن فهد الحلي (ت ٨٤١)، تحقيق: احمد الموحدي القمي، مطبعة حكمت قم، الناشر: مكتبة الوجداني ـ قم.

علل الشرايع: الشيخ الصدوق المطبعة الحيدرية ـ النجف الاشرف ١٩٦٦م.

عوالي الئالي العزيزيه في الأحاديث الدينية: ابن أبي جمهور الاحسائي (ت نحو ٨٨٠)، تحقيق: السيد المرعشي والشيخ مجتبى العراقي، مطبعة سيد الشهداء قم ط ـ ١/ ١٤٠٣.

عيون أخبار الرضا ﷺ الشيخ الصدوق: تحقيق: الشيخ حسن الاعلمي مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ـ بيروت ط ـ ١.

قرب الإسناد : أبو العباس عبد الله الحميري البغدادي (ت ٣٠٠) مؤسسة آل البيت لاحياء التراث ـ قم، مطبعة مهر قم ط ١٤١٣/١ مؤسسة آل البيت لاحياء التراث ـ قم.

كتاب الغيبة: الشيخ أبي جعفر الطوسي، تحقيق: الشيخ عباد الله الطهراني والشيخ علي

احمد ناصح ط ـ ٢/ ١٤١٧ مطبعة بهمن، الناشر: مؤسسة المعارف الإسلامية.

كشف الغمة في معرفة الأئمة: علي بن عيسى بن أبي الفتح الاربلي (ت٦٩٣) مطبعة دار الأضواء ـ بيروت ط ـ ٢/ ١٤٠٥، الناشر: نفس الدار.

كمال الدين وتمام النعمة: الشيخ لصدوق صححه وعلق عليه علي اكبر الغفاري ط ـ محرم الحرام/ ١٤٠٥، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامية.

كنز العمال: المتقي الهندي (ت ٩٧٥)، تحقيق: الشيخ بكري حياني والشيخ صفوة السقا مطبعة مؤسسة الرسالة بيروت لبنان، الناشر: نفس المؤسسة.

مختصر بصائر الدرجات: الحسن بن سليمان الحلي (قرن ٩) ط ـ ١/ ١٣٧٠ الناشر: المطبعة الحيدريه في ـ النجف الاشرف.

مدينة المعاجز: السيد هاشم البحراني، تحقيق: الشيخ عزه الله المولائي الهمداني مطبعة بهمن ط ـ ١/ ١٤١٣، الناشر: مؤسسة المعارف الإسلامية.

مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل: المحقق النوري الطبرسي (ت ١٣٢٠)، تحقيق: مؤسسة آل البيت ﷺ لاحياء التراث ط ـ١/ ١٤٠٨، الناشر: ، نفس المؤسسة.

مصباح الشريعة: الأمام جعفر الصادق ﷺ (ت ١٤٨) ط ـ ١/ ١٤٠٠، الناشر: مؤسسة الاعلمي ـ بيروت.

معاني الأخبار: الشيخ الصدوق، تحقيق: علي اكبر الغفاري ١٣٦١هـ ش، الناشر: انتشارات إسلامي.

مكارم الأخلاق: الطبرسي (ت ٥٤٨) ط ـ٦/ ١٣٩٢، الناشر: منشورات الشريف الرضي.

من لا يحضره الفقيه: لشيخ الصدوق، تحقيق: علي اكبر غفاري، الناشر: ـ جماعة المدرسين ١٤٠٤ ط ٢.

مناقب آل أبي طالب: ابن شهر أشوب (ت ٥٨٨)، تحقيق: لجنة من أساتذة النجف الاشرف/ ١٣٧٦ مطبعة الحيدري النجف الاشرف.

نهج البلاغة: خطب الأمام علي ﷺ (ت ٤٠)، تحقيق : الشيخ محمد عبده، الناشر: مطبعة دار المعرفة ـ بيروت.

وسائل الشيعة الإسلامية: الحر العاملي، تحقيق: الشيخ عبد الرحيم الرباني الشيرازي.

المحتويات

حرف الباء

حرف التاء

حرف الثاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الذال

حرف الراء

حرف السين

حرف الشين

أشجار الجنة ٤١١

حرف الصاد

الصبر ٤٢٠

حرف الطاء

حرف الطاء

حرف العين

حرف الغين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم

حرف الهاء

حرف الواو

حرف الياء





مؤسسة التاريخ العربي
للطباعة والنشر والتوزيع

THE ARABIC HISTORY
PUBLISHING & DISTRIBUTION

بيروت - لبنان - شارع دكاش - هاتف ٥٤٠٠٠٠ - ٥٤٤٤٤٠ - فاكس ٨٥٠٧١٧ - ص.ب. ١١/٧٩٥٧
Beyrouth - Liban - Rue Dakkache, - Tel: 540000 - 544440 Fax: 850717 p.o. box 7957/11
E-mail: darcta@cyberia.net.lb